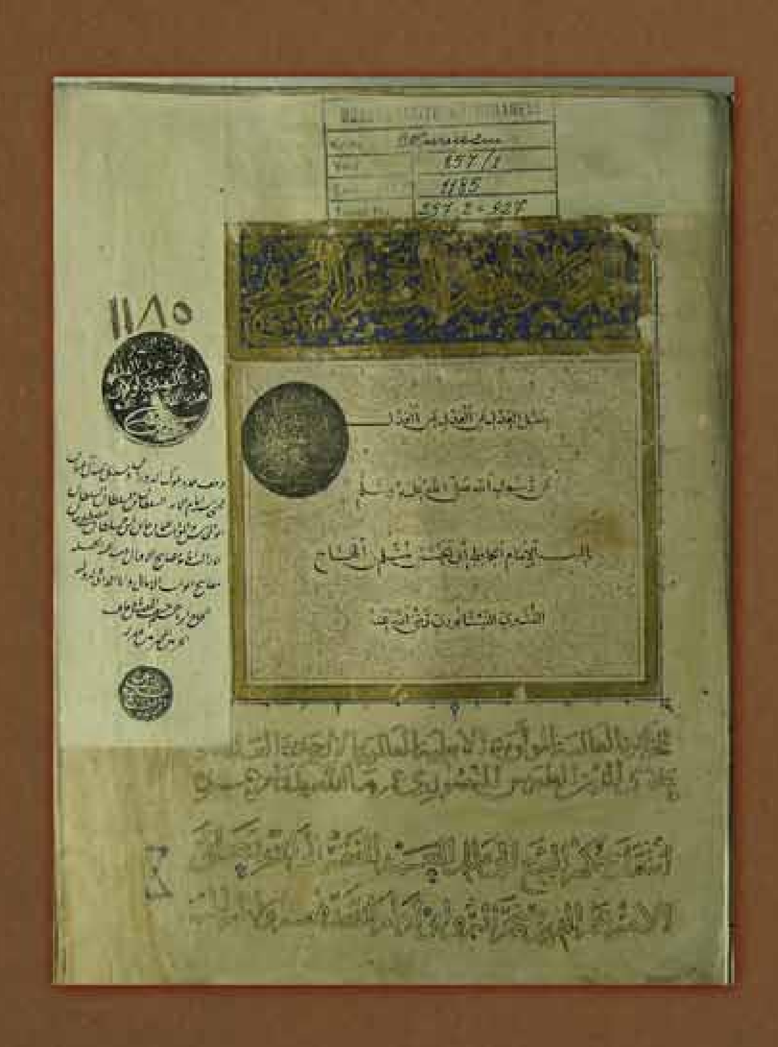




السنة الثانية

العددان: الحادي عشر والثاني عشر - رمضان وشوال ١٤٣٩هـ







نسخة صحيح الإمام مسلم، بخط أبي القاسم الميدومي سنة (٦٧٧هـ).

مكتبة نور عثمانية (١١٨٥، ١١٨٦).



مجموعة المخطوطات الإسلامية

الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير والتنسيق

عبد الله بن سالم باوزير

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

أحمد بن محمد الجنيدي

نشرة شهرية تصدر عن

مجموعة المخطوطات الإسلامية

تنبيه:

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات

والمقالات التي تذكر فيها

إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

المحتويات

الموضوع	الكاتب	الصفحة
المحتويات.		٦-٨
الافتتاحية.	التحرير.	٩-١٠
كلمة العدد.	د. عبد الحكيم الأنيس	١١-١٢
الأبحاث		
تقويم المكتبة البلقينية الحلقة الثانية.	مشهور بن حسن آل سلمان.	١٤-٥٠
رحلة الأصل الميدومي مِن صحيح مسلم.	صلاح فتحي هلل.	٥١-٦٦
تحرير الأصل المعتمد في الطبعة السلطانية من صحيح البخاري.	صلاح فتحي هلل.	٦٧-١٠٤
مجلس شهر رمضان من كتاب المرتجل لابن الجوزي.	د. عبد الحكيم الأنيس.	١٠٥-١٢٢
المقالات		
أهمية الأجزاء والنسخ الحديثية.	أبو شذا محمود النحال.	١٢٤-١٢٧
تعليق على المقالة.	د.نور الدين الحميدي.	١٢٨-١٢٩
تعقيب على التعليق.	أبو شذا محمود النحال.	١٣٠-١٣٢
تعليق على التعقيب.	د.نور الدين الحميدي.	١٣٣
خِزانة كتب الزَّاوية النَّاصرية بتامكروت في وادي درعة واكتشاف العلامة إبراهيم الكَتّاني لأقدم مخطوط عربي يعود لخِزانة كتب الفاطميين بالقاهرة.	أبو شذا محمود النحال.	١٣٤-١٣٧
ملخّص ترجمة حافظ بيت المقدس: خليل بن كيكلدى العلائي (٦٩٤هـ دمشق - ٧٦١ هـ بيت المقدس) الإمام الحافظ المحدّث الأصولي الفقيه المفتي.	يوسف الأوزبكي.	١٣٨-١٤٥
بيان الخلل في مطبوع «جزء في اتباع السنن واجتناب البدع للحافظ ضياء الدين المقدسي.	عبد الله بن علي السليمان.	١٤٦-١٥٢
بساتين العبادات. رمضانيات. رمضان مدرسة الحياة. الإمام ابن الجوزي ورمضان. مقامة وداع رمضان لابن الجوزي. عيد السيوطي. مع العلم في العيد.	د. عبد الحكيم الأنيس	١٥٣-١٨٥
المقالات الواردة		
نفي نسبة «شرح البردة» إلى العلامة أبي شامة المقدسي (٦٦٥هـ).	د. علي محمد زينو.	١٨٧-١٩١
من المكتبات الضائعة بالجنوب المغربي.	محمد عالي أمسكين.	١٩٢-١٩٣
قيمة نسخة فيض الله من «تلخيص المستدرك» للذهبي، التي عليها حواشي سبط ابن العجمي.	حسين عكاشة	١٩٤-١٩٨

خطوط وقراءات وسماعات وإجازات		
نسخة من كتاب الفروع لابن مفلح بخط موسى الكناني.	**عبد الله بن علي السليمان.**	٢٠٠-٢٠٢
نسخة نفيسة جداً من الجزء الأول لكتاب المبسوط للسرخسي.	**عادل بن عبد الرحيم العوضي.**	٢٠٣-٢٠٥
خط الإمام محمد بن عبدالوهاب.	**د. محمد بن عبد الله السريع.**	٢٠٦-٢٠٧
خط أحمد بن الحسن الشيخ فخر الدين الجاربردي.	**عادل بن عبد الرحيم العوضي.**	٢٠٨
خط ابن العقادة.	**عادل بن عبد الرحيم العوضي.**	٢٠٩
خط ابن إلياس الشهيد، الشهير بـ: جوي زادة.	**عادل بن عبد الرحيم العوضي.**	٢١٠
خط ضياء الدين علي بن الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي.	**عادل بن عبد الرحيم العوضي.**	٢١١
خط الحافظ المنذري.	**خالد بن محمد الأنصاري.**	٢١٢
نموذج من خط العلامة ابن مالك صاحب ألفية النحو.	**د. محمد بن عبد الله السريع.**	٢١٣
قراءات وسماعات.	**خالد بن محمد السباعي.**	٢١٤-٢١٥
سماع نادر بخط الحافظ ابن فرح الإشبيلي.	**خالد بن محمد الأنصاري.**	٢١٦
سلطان عالم بالقراءات.	**د. عمرو الديب.**	٢١٧
الكناش		
نبذة عن كتاب «السير» لشيخ الإسلام أبي إسحاق الفزاري، رواية محمد بن وضاح.	**أبو شذا محمود النحال.**	٢١٩-٢٢٠
إضافة على: فوائد عن المدرسة الأشرفية.	**شبيب بن محمد العطية.**	٢٢١
تعليقة على كتاب علم المخطوطات الجمالي للدكتور إدهام حنش.	**د.نور الدين الحميدي.**	٢٢٢-٢٢٣
آخر المستخرجات على الصحيحين.	**مشهور بن حسن آل سلمان.**	٢٢٤
فائدة عن الجزء الأول من التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات على شرط الشيخين أو أحدهما.	**أبو شذا محمود النحال.**	٢٢٥
من تملكات الأعلام تملك الأمير عبد القادر الجزائري ت: ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م.	**ضياء الدين جعرير.**	٢٢٦-٢٢٧
لقب (التَّارِيخي) وشيوعه في المشرق والمغرب.	**إبراهيم بن منصور الأمير.**	٢٢٨-٢٢٩
محتويات كتاب «فصول في تاريخ المخطوطات والمكتبات المقدسية».	**يوسف الأوزبكي.**	٢٣٠٢٣١
نسخة نفيسة من إصلاح الغلط للإمام للخطابي.	**حيدر جمعة.**	٢٣٢-٢٣٣
كتابة أسماء الأيّام في قيود الفراغ باللغة الفارسية.	**ضياء الدين جعرير.**	٢٣٤
المخطوطات الإسلامية والنزهة الجغرافية.	**ضياء الدين جعرير.**	٢٣٥
تنبه – يا محقق التراث – من تعدي المتأخرين على كتب المؤلفين أو على نُسخ كتبهم الخطية بالحذف والزيادة.	**إبراهيم بن منصور الأمير.**	٢٣٦-٢٣٧
تعليق.	**حيدر جمعة.**	٢٣٨

بين أبي القاسم البلوي ثم المراكشي وأبي الحسن الرعيني الإمامين الحافظين الأديبين.	د.نور الدين الحميدي.	٢٣٩
من تملكات العلماء، تملك الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت ٨٣٣هـ.	ضياء الدين جعرير.	٢٤٠-٢٤١
كتب ورسائل ليست ضمن مجموع الفتاوى (النشرة الثانية).	عبد الله بن علي السليمان.	٢٤٢-٢٤٤
جديد إصدارات الأعضاء		
جديد إصدارات الأعضاء		٢٤٦-٢٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد..

فهذه هي النشرة الشهرية – التي تصدر عن مجموعة المخطوطات الإسلامية – في عدديها الحادي عشر والثاني عشر، تطل على قرائها الكرام بحلتها القشيبة والمتميزة – كما عوّدَتْكُم –؛ بأبحاث أعضائها ومقالاتهم ومشاركاتهم وفوائدهم – التي تشد إليها الرحال – قد اعتصرتها أفكارهم، وزبرتها أقلامهم، منثورةً بين أيديكم كالدرر والجواهر – بل هي أغلى عند أهلها ومثمنيها – يواصلون فيها مسيرتهم ورحلتهم بحثاً وتنقيباً في هذا البحر (عالم المخطوطات) الذي لا ساحل له؛ يغوصون في أعماقه لاستخراج كل ما هو جديد وإحياء ما قد دَرَسَ؛ ليضعوه بين أيديكم في هذا القالب النضير.

ومما يتميز به هذا العدد – دون ما سبق – ضم مقالات جديدة من خارج مجموعة المخطوات الإسلامية..

هذا الأمر الذي كان يرد علينا كثيراً.

وقد ترددنا كثيراً في اعتماده، ولكن لما كثرت الطلبات وألح أصحابها حرصاً منهم على الإفادة ورغبة منهم في مشاركاتهم؛ وضع الأمر للمشاورة ووقعت – بحمد الله – الموافقة على ذلك بشروطها، وقمنا بإدخال ما تم اختياره.

ولم تكن النشرة الشهرية لتستمر – أو تصل – إلى هذه الصورة التي هي عليها اليوم لولا توفيق الله تعالى لها، ثم دعم أعضائها لها بالمقالات، والمشاركات، والفوائد، ولولا جهود القائمين عليها، المحتسبين في ذلك؛ فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ونحن إذ نشكر المولى سبحانه على توفيقه في وصول هذه النشرة إلى هذا المستوى وتزايد الإقبال عليها؛ لنرجو من أعضاء المجموعة الاستمرار بإرفادها بالأبحاث والمقالات والفوائد؛ رجاء أن تستمر في أداء ما قامت لأجله، وأن ينتفع بها الباحثون، والمختصون والمعتنون بالتراث.

التحرير

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

المخطوطات الإسلامية جبالُ علمٍ، أو رياضُ أُنسٍ، أو سحائبُ غيثٍ، أو هي كلُّ ذلك...

كتابٌ واحدٌ نزل من السماء على قلب النبي الأمي ﷺ أثارَ مِنْ جهود الأمة وأسالَ مِنْ أقلامها ما لم يثره كتابٌ مِنْ قبله ولا مِنْ بعده...

وبفضله نشأت «**المخطوطات الإسلامية**»، ونقولُ: الإسلامية لتشملَ اللغات الكثيرة التي كَتبتْ بها شعوبٌ وشعوبٌ دانتْ بالإسلام، واتبعت النبي عليه الصلاة والسلام، وشاركتْ في جهود الأمة العلمية في المشرق والمغرب...

مَنْ يستطيع أنْ يحصي عددَ ما ألّفه المسلمون مُنطلقين من كتابِهم الأول الذي أَمرَ بالقراءة، ووجَّه بطلب الزيادة من العلم، مَنْ؟

ما أظنُّ أحداً يستطيع، وما أظنُّ أحداً حاولَ ذلك، فهذا ما ترتدُّ دونه الأنظارُ حسرى، والجهودُ متحسرةً...

في عشراتٍ وعشراتٍ مِنْ أقسام العلم دوَّنَ المؤلفون، وشاركَ العالمون.

وفي عشراتٍ وعشراتٍ مِنْ ضروب المعرفة سطّرَ العارفون، وأمتعَ البارعون.

وفي عشراتٍ وعشراتٍ مِنْ فنونِ الأدبِ كتبَ الأدباء، وأبدعَ البلغاء.

هذا هو تراثُنا الذي ننتمي إليه، ونعوِّل عليه...

وهذه هي مكتبتُنا التي غذَّت العالمين بأفكارها وأسرارها وأنوارها...

وهذه هي مخطوطاتُنا التي توزَّعتها البلادُ حتى يمكن القول: أَنْ ما مِنْ قريةٍ ولا مدينةٍ إلا وفيها مِنْ تلك المخطوطات أثرٌ أو آثار...

المخطوطاتُ الإسلاميةُ هي "بريرةُ مغيث"، و"ليلى قيس"، و"بثينة جميل"، و"عفراء عروة"، و"مي توبة"، وهي "مهردكار حمزة البهلوان"، و"عبلة عنترة".

وإذا شئتَ دليلاً فانظرْ إلى أولئك العاكفين في محرابها، المُصغين إلى خطابها، الباذلين العمر في الكشفِ عن نقابها، المتطلعين بصدق الشوق إلى قُربِها واقترابِها، العاملين بأجملِ النوايا لإظهار لبِّها ولُبابها...

ومِنْ أولئك: ثلةُ كريمةُ متنوعةُ الأطياف، متحدةُ الأخياف، موطأةُ الأكناف، قويةُ الأكتاف، جمعتها مجموعةُ (**المخطوطات الإسلامية**) «**الوتسابية**» على مائدتها العامرة، فأصابوا من لذائذها ما طلبوا، ونهلوا مِنْ شرابها وعلّوا ما أحبّوا... وطعموا وأطعموا، وسُقوا وسَقوا، وكانوا بما لديهم غيرَ ضنينين...

وكان مِنْ ثمرات جمعِهم المبارك هذه النشرة التي شقَّتْ طريقَها إلى عقولِ المختصين والمهتمين وقلوبِهم بكلِّ ثقةٍ واطمئنانٍ؛ لما حوته مِنْ تحقيقٍ وتدقيقٍ، وتنميقٍ وتشويقٍ، وتنوُّعٍ بديعٍ، وإبداعٍ متنوعٍ.

ودونكم عدديها الجديدين: (الحادي عشر والثاني عشر) المُؤتلفين غير المُختلفين... فانظروا مُستمتعِين، وانتظروا غيرَ منقطعِين، فالسيرةُ واثبةٌ، والهممُ وثّابةٌ.

ولكلِّ مَنْ شاركَ - الآن ومِنْ قبلُ ومِنْ بعدُ - ببحثٍ، أو مقالٍ، أو تعليقٍ، أو فائدةٍ، أو عائدة، أو إضاءة، أو إيماءة: الشكرُ الجزيلُ، والدعاءُ الحفيلُ...

ولكلِّ مَنْ قرأ - مِنْ بعدُ ومِنْ قبلُ والآنَ - فعلَّقَ، أو عقَّبَ، أو زادَ، أو أضافَ، أو صحَّحَ، أو نقَّحَ: الدعاءُ الحفيلُ، والشكرُ الجزيلُ كذلك...

ومثل ذلك لمن مدَّ يداً بمؤازرةٍ فشدَّ مِنْ أزرِها، ونوَّعَ من ثمرِها، وزادَ في زهرِها، وضاعفَ مِنْ عطرِها...

وبعدُ: فقد قالوا: «حقوق الطبع محفوظة»، ونحن نحملُ «الطبع» على «معنييهِ»، ولن يُفسِدَ اختلافُ الرأي للودِّ مِنْ قضيةٍ، ولن يُنازِعَ في هُويةٍ.

عبد الحكيم الأنيس

دبي: ٧ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ

الأبحاث

تقويم «المكتبة البلقينية»

الصادرة عن أروقة للدراسات والنشر سنة ١٤٣٦هـ

الحلقة (٢)

حول تحقيق كتاب

«ترجمة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين البلقيني»

كتبه

أبو عبيد مشهور بن حسن آل سلمان

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

المجلد الثاني من (المكتبة البلقينية):

«ترجمة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين البلقيني» تصنيف أخيه الإمام الفقيه العلامة علم الدين صالح بن عمر البلقيني (٧٩١ - ٨٦٨هـ)، اعتنى بتحقيقها سليم محمد عامر، في (٤٢٤) صفحة.

وأشار المشرف العام على مشروع المكتبة البلقينية في أوائل (المجلد الأول) منها (ص٨) إلى هذه الترجمة، وقال عنها:

«حقق هذه الترجمة الأستاذان سليم محمد عامر، وعبدالجبار زهير شاكر»!!

اعتمد المحقق[١] - كسابقه - على نسخة واحدة؛ قال عنها (ص٩):

«مكتوبة في أغلبها بخط واضح مقروء، إلا أنها اشتملت على بعض الكلمات الغامضة والمطموسة - أحيانًا -، وعلى بعض التحريفات والتصحيفات التي اجتهدنا في تصويبها، واستدراك بعض النقص الذي وقع فيها».

قال أبو عبيدة: أما الطمس فهو من المصوَّرة التي اعتمدها، وكنتُ قد صوَّرتُ نسخة عنها من معهد المخطوطات في القاهرة، ولم أقنع بها، حتى يسر الله - عز وجل - لي تصويرها بواسطة بعض إخواننا الجزائريين من مكتبة الإسكوريال[٢] نفسها، فوجدتُ الطمس غير موجود فيها، والحمد لله.

وبناءً عليه، وقعت بياضات[٣] في المطبوع، وهي واضحة في المخطوط المعتمد

[١] لا المحقِّقان، والعجلة - أو غيرها - وصَلت إلى إضافة اسم محقِّق لا وجود له على طرة الكتاب!
[٢] وقع هذا قديمًا قبل ما يزيد على عشر سنوات، وأما الآن فمخطوطات المكتبة جميعها متاحة وملوَّنة، والحمد لله وحده.
[٣] محلها في الأمثلة بين معقوفتين.

في التحقيق؛ مثل:

١ - (ص٣٤٣) (س١٣) الكلمة قبل الأخيرة في عجز البيت: (منجي القلوب [من الأوصاب] والسقمِ).

٢ - (ص٣٤٣) (س١٤) عجز البيت: (من نورها [والدجى محلولك الظُّلَمِ]).

٣ - البيت الذي بعده في العجز - أيضًا -: (إذا تبدَّت بثغرِ [المدح من فمِ]).

٤ - البيت الذي بعده في العجز: (خريدةٌ رِيمةٌ صيَّاد [ةٌ بالريم]).

٥ - البيت الذي يليه: (أوصافها فهي ذو حُسْنٍ [وذو كَرَمِ]).

٦ - البيت الذي يليه: (فصيَّرَتْهُم لها من [جملة الخدم]).

قال المحقق في (هامش٢) من الصفحة المذكورة: «أمكنة النقاط في هذا البيت والأبيات الخمسة التالية مطموسة بشدَّة»! **قلت**: هي في الأصل واضحة تمام الوضوح.

وهذه صورة ما في المطبوع:

بدتْ فأبدتْ محيًا لا شبيهَ له | منجي القلوبِ ...... السقمِ
تبسَّمتْ فأضاءَ الكونُ أجمعُه | مِنْ نورِها ......
فلا سُعادٌ ولا هِندٌ تُشاكِلُها | إذا تبدَّتْ بثغرِ ......
خَوْدٌ رَداحٌ لها في الحُسْنِ نافلةٌ | خريدةٌ رِيمةٌ صيَّا......
قد خصَّها ربُّها بالحُسْنِ فاكتملَتْ | أوصافُها فهْيَ ذو حُسْنٍ ......
صالَتْ على كُلِّ أهلِ الحُسْنِ قاطبةً | فصيَّرَتْهُم لها مِنْ ......

(ص ٣٤٣)

٧ - وكذا في (ص٢٤٩) (س٤) في صدر البيت:

(ذَكَتْ نارُ [أقلامي][١] وجئتُ لبابه).

٨ - وفي الصفحة نفسها آخر بيت فيها:

(ذَوَى غُصن من لاذ [بالجلال مُجَلَّلٌ]).

وهذه صورتها في المطبوع:

ذَكَت نـارُ... (٢) وجئـتُ لبابـه لِيُطفِئَ نـاريْ فالكريـمُ مَـلاذُ

ألبيت الثاني من ص ٢٤٩

ذَوَى غُصْـنُ مَـن لاذ ..... (٣) فإحسـانُه غيـثٌ وليـسَ رَذاذُ (٤)

البيت الخامس -وهو الأخير- من ص ٢٤٩

وليس هذا هو العيب في هذه النشرة! وإنما صحبه خلل منهجي في التحقيق، وذلك في التعامل مع النقص الموجود في الأصل المعتمد عنده!

ففيه في مَوطنين نقص كبير لم ينبِّه عليه المحقِّق لا في مقدمته للتحقيق، ولا في التعليق عليه، وهذا البيان مع البرهان:

الأول: (ص٩٠) في السطر الأخير:

«ومن الأقوال ما كان لمتعدد، والقول متعدد/ فلا تداخل فيه».

وبين (متعدد) و(فلا تداخل فيه) سقط بمقدار لوحة، إذ (الورقة ١٦/أ) تنتهي بقوله: «ما كان لمتعدد، والقول»، وفي أسفل الورقة على نظام التعقيبة: «متعدد»، وفي أول (الورقة ١٦/ب): «فلا تداخل»، وحقها أن تبتدئ بكلمة «متعدد»، ولا أدري لماذا دلَّس المحقق هذا النقص، ولم يُبْده!! ولم يذكره عند توصيفه للمخطوط، وهذه مصوَّرته من الأصل الخطي:

[١] (١) أما هذه فتركها بياضًا؛ لأنه لم يحسن قراءتها، وأما الموطن الثاني؛ فقال في هامش (٤) من (ص٢٤٩): «هنا كلمتان مطموستان في الأصل»!

ومن الأقوال ما كان لمتعدِّد، والقولُ متعدِّدٌ،/ فلا تداخُلَ فيه، لكن إذا قَذَف

(ص ٩٠)

هنا سقط

أدخل المحقِّق (متعدد) في متن الكتاب، ولم يُشِر إلى أن ما بعدها ناقص من النسخة التي اعتمدها

الثاني: (ص ٢١٠) قوله (س٥) تحت عنوان (أسئلة حديثية): «هذا السجود ما حكمه/فأصبحنا ثاني شهر شوال وهو طيب...» وذكر (وفاة المترجَم)!

ووضع على (فأصبحنا) رقم (١)، وأثبت في الحاشية: «بعده في الأصل كلمة لم نتمكن من قراءتها على وجهها الصحيح».

وقوله: «على وجهها الصحيح» لغو لا فائدة فيه! وتناسى المحقِّق السَّقط الذي في الكتاب، فالمسألة الحديثية التي ابتدأ بها لم يتم الكلام عليها، وقوله: «فأصبحنا...» إلى آخره خاص في وفاة المترجم عبدالرحمن البلقيني، ويسبقه كلام ساقط من المخطوط، وبينهما سقط أهمله المحقق، ولم يشر إليه، وأشغل

القرَّاء بكلمة (بلبيس) التي لم يُحسن قراءتها.

والعجب أن في الأصل المعتمد عنده في آخر (ق٤٩/ب):

«هذا السجود ما حكمه» تحته على نظام التعقيبة: (في الوضوء)، ولم يضعه هذه المرة في (المتن)، وتناساه، لأن وضعه يظهر السقط، وأخل هنا بصنيعه السابق في السقط الأول المنوَّه به قريبًا، والجامع بين الطريقتين: عدم إظهار عيب النسخة، وستر سَوئتها بأي طريقة، وهذه مصوَّرة الورقة التي يظهر السقط جليًّا بين لوحتَيها:

السائلُ: هذا السُّجودُ ما حُكمُه/ فأصبحنا(١) ثاني شهر شوال وهو طيِّبٌ، واجتمع

(ص ٢١٠)

لم يُدخل المحقِّق (في الوضوء) في متن الكتاب، ولم يُشِر إلى أن ما بعدها ناقص من النسخة التي اعتمدها.

❊ إهماله بعض الحواشي على النسخة الخطية:

ومن الجدير بالذكر أن المحقق أهمل الحاشية التي في الورقة السابقة، لأنه لم

يحسن قراءتها؛ وهي:

«كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي في «قواعده»: مسألة صلاة الصبح في جماعة وما بعدها».

وبهذه المناسبة أشير إلى اضطرابه في التعامل مع الحواشي التي على المخطوط؛ فهو يهملها مرات ولا يشير إليها، وبعضها مهم جدًّا، وفيها ومضات في تأريخ بعض المسائل؛ كقول ابن قمر (الناسخ) في التعليق على كراسة «الجمع المستفاد في التعدد والاتحاد» للجلال البلقيني (ق١٦/ب): «هذا كتاب مصنَّف له بالتداخل والتعدد، وقد ذكر فصل التداخل الزركشي في «الخادم»، وطالعه، ورتَّبه أحسن ترتيب».

وهذه الحاشية مهمة جدًّا، تفيدنا أشياء؛ هي:

أولًا: ما ذكره علم الدين صالح في «الترجمة» عند سرد المؤلفات «المستفاد في ضابط التعدد والاتحاد»، وقال عنه: «جزء لطيف»، هو المدرج في «الترجمة»، ولم يشر إلى ذلك المحقق، ولو أنه تأمل هذه الحاشية لفعل! ووقع قصور في هذا اللون – على أهميته – سيأتي الكلام عنه وعن أسبابه!

ثانيًا: إن للجلال قَصَب السبق في هذا النوع من التأليف.

ثالثًا: أخذ الزركشي في «الخادم» كلام الجلال، وفي الغالب – فيما عهدته من صنيعه – لا يشير إلى هذا، وقد لامه على ذلك بعض العلماء قديمًا وحديثًا، ووضحتُه فيما أهمله فيما نقله عن السراج عند ترجمتي له في كتابي «طبقات تلاميذ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (ترجمة رقم ٤٤).

ومن الحواشي التي أسقطها المحقِّق قول الناسخ عند (ذكر تصانيفه الحسنة) (ص٣١) عند ذكر «مبهمات البخاري» قال صالح: «لم يسبقه إليه أحد»، أثبت الناسخ في الحاشية: «ح: أي في الحسن والكثرة، قال شيخنا شيخ الإسلام ابن

حجر: حصَّل من ذلك - أي: من المبهمات - شيئًا كثيرًا، وذكر فيه فصلًا يختص بما استفاده من مطالعته زائدًا».

ولم يذكر كثيرًا من العناوين المثبتة في الحواشي؛ مثل:

(ص٤٢): (ذكر موعظته للنواب في القضاء) وهي في حاشية (ق٥/ب).

(ص١٠١): (قاعدة في الشروط المعتبرة) (ق١٨/ب).

(ص١٠١): (إذا ولى القضاء غير أهل بالشوكة) (ق١٩/ب).

(ص١٠٢): (مسألة: إذا آجر أرضًا يظنها له، فبان أنها وقف عليه) (ق١٩/أ).

بينما ذكر بعض الحواشي؛ كما تراه في (ص٦٧ هامش٢) و(ص٨١ هامش ٨) و(ص١٠٧ هامش١) و(ص١٩٦ هامش ٣).

بل ذكر بعض العناوين؛ مثل:

(ص١٠٩): (مسألة كون أسنان الشخص قطعة واحدة)، ووضعه بين معقوفتين، وأثبت في الحاشية (٣): «ما بين المعقوفتين وقع على هامش الأصل بخط مغاير».

وهكذا وقع في:

(ص١١١) (مسألة ذكرها الغزالي وغلَّطه فيها ابن الرفعة ومن بعده، والصواب مع الغزالي).

و(ص١١٩) (مسألة تعارض البيِّنتين).

ثم أخذ يثبت العناوين، ويضعها بين المعقوفتين، دون أن يكتب شيئًا في الحاشية؛ مثل:

(ص١٢٢): (مسألة ادعاء الملك والوقت).

وهكذا صنع:

(ص١٢٤): (مسألة تفسير المهمل).

ثم رجع فأهمل العناوين المثبتة في الحواشي؛ مثل:

(ص١٥٨): (عدم وجوب صرف الجامكية على مقررها) (ق٣٤/أ).

(ص١٦٠): (مسألة الدين بمعاملة ونودي بتغيُّرها) (ق٣٥/ب).

ثم رجع:

(ص١٦٤) فأثبت (الكلام على كسوة الكعبة بالحرير)، ولم يشر في الحاشية، واكتفى بوضعها بين معقوفتين.

وأسقط عدة حواشي بعدها؛ مثل:

(ص١٩٧) (س٨) فوق كلمة (سلفع) في بيت الشعر في الحاشية: «هو الشجاع».

ولا تفسير لهذا إلا أنه يثبت ما أحسن قراءته، **ويحذف ما لم يحسن ذلك**، والأصل أن يتخذ منهجًا واحدًا في الإثبات، ويشير في الحاشية إلى ما لم يظهر معه!

ومن الخلل المنهجي في تحقيق هذا الكتاب:

التعامل مع ما ضرب عليه الناسخ؛ فتارة يثبته ويعتمده، وتارة لا يعتمده.

ففي (ص١٠٨) فرعان:

«إذا ادعت امرأة أنها زوجة فلان.... ولم يصحح الإمام منهما شيئًا، وقياس نظائرها: أنه لا يجوز لها أن تنكح»، ثم تبيَّن للناسخ أن قوله: (أنه لا يجوز لها أن تنكح) للفرع الثاني الآتي، فضرب عليه، وأثبت في الحاشية: «الوجوب»، ووضع على إثرها (صح).

ثم ذكر الفرع الثاني: «إذا قالت المرأة: أصابني زوجي قبل أن...»، وختمها بقوله: «وقياس نظائرها: أنه لا يجوز لها أن تنكح»، فأثبت المحقق المضروب عليه في المسألة الأولى، وأهمل كلمة (الوجوب) المصححة، واعتمد الضرب!

وحذف المضروب عليه في الأصل (ق٣٩/أ): «بسوق يومها ولو قومت»، وأثبتها الناسخ بسبب انتقال نظره إلى السطر الذي قبله، وهي عنده (ص١٦٣ (س٢) بعد (الكلمة الخامسة)، فحذفها المحقق وأحسن في ذلك، لأنها تقدمت (س١١) الكلمة (الخامسة) إلى (الثامنة).

وكان حقها الإثبات على منهجه الأول! إلا أن الكلام هنا لا يستقيم مع الإثبات! ويستقيم في الحالة الأولى، فأثبت في الأول دون الثاني! من غير تدقيق!

❋ **السقط في الطبعة:**

من الملاحظات على هذه النشرة: وجود السقط فيها، سواء كان على الناسخ، ولم ينتبه له المحقق في بعض المواطن، أو على المحقق، وهو مثبت في الأصل، ووضعتُ السقط بين معقوفتين:

١- (ص٢٤س١٩): (وما منهم إلا [من] لو شئنا).

٢- (ص٣٢ س١٣): (ومئة بيت من [بحر] الرجز).

٣- (ص٣٨ س٩): (لم تر [بمصر] عيني مثله).

وأثبت المحقق كلمة (بمصر) في غير مكانها، ولم يتفطن لوضع علامة فوق (تر)! ومثله ما سيأتي برقم (٦).

٤- (ص٥٥ س١٨) عجز البيت (يا إمامًا [قد] أعظم الله...).

٥- (ص٦٠ س الأخير): (في [ترك] النصب).

٦- (٦٤ س١١): (فوقع لنا بدلًا [له] عاليًا).

٧- (ص٧٢ س٥) سقط بعد آخر المثبت:

«ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن محمد بن أحمد بن أبي عون عن علي بن حُجر».

وسقط هذا على ناسخ الأصل، ونقله المؤلف صالح من «الأربعين» التي خرجها رضوان العقبي للجلال البلقيني؛ إذ ما قبله وما بعده يوافق ما فيه حرفًا بحرف، ولابن حبان ذكر فيه بدلالة قول المصنف آخر التخريج: «... وعلى طريق الترمذي وابن حبان بدرجتين»، ولم يسبق لابن حبان ذكر فيه!

٨- (ص٧٥ س١٢) بعد قوله (ويدخل في هذا القسم):

«قاعدة ذكرها الإمام الرافعي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وهي: (ما أوجب أعظم الأثرين بخصوصه لا يوجب أهونهما بعمومه...) إلى آخره، كذا عبر عنها بذلك، وعبَّر المؤلف عنها بقوله:...».

ثم وجدتُ المحقق قد أثبت ذلك في غير محله من الصفحة نفسها، وتحرفت عنده كلمة (الأثرين) إلى (الأمرين)!

٩- (ص٩٧ س٣): (على قدر حصتهما [ولا موزع على الرؤوس قطعًا، وكذلك ثمن ماء طهارته تجب عليهما موزعًا على نسبة حصتهما]).

١٠- (ص١٢٩) في آخر السطر: «جريان هذا الخلاف [وكذلك لا فرق بين أن يكون ماله في يده أو في يد غيره، فيدفعه إليه في جريان هذا الخلاف]».

١١- (ص١٣٨ س٣): (للرجوع [لو] غرم).

١٢- (ص١٤٣ السطر الأخير): ([إذا] طولب الذمي).

١٣- (ص١٧٤ بعد السطر السابع): «[انتهى الكلام على مسائل الفقه، ونشرع في مسائل نحوية وأصولية وغير ذلك مما يتعلق بالترجمة]».

❊ **التحريف والتصحيف:**

التحريف والتصحيف من أكبر عيوب هذه الطبعة، فهما فيها كثير، **وأذكر (أربعين) مثالًا عليه، وأقتصر عليها دون ما سواها:**

١- (ص٢٣ س٧): «وجعل من (استن)»، وصواب (استن): (ائتسى).

٢- (ص٢٣ س٨): «ورغب سبحانه وتعالى في (ذاك)»، وصواب (ذاك): (ذلك).

٣- (ص٢٤ س٢): (والنشأة)، صوابه: (والنشأ).

٤- (ص٢٤ س٤): (العلم الغزير)، صوابه: (العلم العزيز).

٥- (ص٢٤ س١٩)::«جبر قلوبهم (نحو) الائتلاف»، وصواب (نحو): (بحسن).

٦- (ص٢٦ س١): «وصلى [به] بالمسلمين، وقد استكمل (من) التمييز»، صوابه: (سنّ التمييز)، وسقط ما بين المعقوفتين من المطبوع.

٧- (ص٢٦ س٥): (جملها)، صوابه: (جملتها).

٨- (ص٢٦ س٦): (إنني)، صوابه: (وإنني).

٩- (ص٢٦ س١٢): (بعيد)، صوابه: (فعند).

١٠- (ص٣١ س٨): (بجزء واحد)، صوابه: (جزء واحد).

١١- (ص٣١ س٩): (ذكر لفظ الدرر)، صواب (لفظ): (لقط).

١٢- (ص٣٣ س٣): (المعظمة)، صوابه: (المعلمة).

١٣- (ص٣٦ س٦): (الروضة الأربعينية)، صواب الكلمة الثانية: (الأَريضة).

١٤- (ص٥٥ س٦): (ويعاد)، صوابه: (وبِعاد)، وأثبت الناسخ كسرة تحت الباء الموحدة.

١٥- (ص٥٩ س٥): (البداية)، صوابه: (البدائة).

١٦- (ص٦٠ س١٠): (يُفضي منه)، صوابه: (يُقْضَى منه).

١٧- (ص٦٣ س٢): (وعلمناه)، صوابه: (وعلقناه).

١٨- (ص٦٦ س٧): (البغدادي)، صوابه: (البغداديان).

١٩- (ص٦٧ س٩): (عبدالله)، صوابه: (هبة الله).

٢٠- (ص٦٩ س٩): (ابن طبرزد وأنا هبة الله)، وصوابه حذف (الواو)، فـ(هبة الله) شيخ ابن طبرزد.

٢١- (ص٧٩ س٨): (بدنة)، صوابه: (فدية).

٢٢- (ص٧٩ س١١): (ستة)، صوابه: (ومنه).

٢٣- (ص٩٠ س١٠): (وليس عدة الحاجة)، صوابه: (وليس وافيًا بقاعدة الحاجة).

٢٤- (ص٩٠ س١١): (من غير توجيه)، صوابه: (من غير ترجيح).

٢٥- (ص٩٢ س١٠): (لأنها نفسها)، صوابه: (لأنها لا تفنيها).

٢٦- (ص٩٢ س١٢): (ما يتعلق)، صوابه: (مما يتعلق).

٢٧- (ص٩٤ س٩): (قيل)، صوابه: (فهل).

٢٨- (ص٩٥ س١): (متعمدًا، ففي)، صوابه: (عمدًا، ففي).

٢٩- (ص٩٧ س١): (جعلناه متعمدًا)، صوابه: (جعلناه تعمّدًا).

٣٠- (ص٩٦ س٢): (لو زال المكان)، صوابه: (لو أزال البكارة)، والكلام لا يستقيم إلا بهذا.

٣١- (ص٩٦ س١٥): (أنه يتخذ)، صوابه: (أنه يتحد).

٣٢- (ص٩٧ س٣): (تجب على السيد نفقته، على قدر حصتهما)، وصواب (السيد): (السيدين) بالتثنية، والسياق يدل عليه.

٣٣- (ص٩٨ س٣): (وتُحرَّرُ الطريقان)، (وتُحرَّرُ) كذا ضبط في المطبوع، ولا معنى له، وصوابه: (ويجري).

٣٤- (ص١٠٠ س٨): (أحضره)، صوابه: (حفره).

٣٥- (ص١٠٠ س١٣): (مال الثاني)، صوابه: (مال الجاني).

٣٦- (ص١٠١ س٣): (الصغير)، صوابه: (الفقير).

٣٧- (١٠٢ س٥): (ما يلغى)، صوابه: (ما يكفي).

٣٨- (ص١٠٢ س٨): (فيه فعلى)، صوابه: (فينبغي).

٣٩- (ص١١٠ س٦): (الدية الحاصلة)، صوابه: (الدية الكاملة).

٤٠- (ص١١٣ س١١): (يكون بأفعالها)، صوابه: (تابعًا لها).

هذه بعض التحريفات والتصحيفات في دون الثلث الأول من الكتاب!

وسأعالج **بعض الأمثلة** التي فات التمثيل عليها فيما سبق في **بيان خلل خطير في تحقيق هذا الكتاب**؛ وهو:

❊ **التصرف في النص والجرأة على تغيير ما فيه دون التنبيه، أو تخطئة ما فيه، والتخطئة قائمة على تحريف أو تصحيف وقع على الناسخ الذي نقله من الأصل الخطي، فاعتمده المحقق متوَهِّمًا أنه هكذا في الأصل الخطي، ولذا ترى بعض التصويبات المثبتة في الحواشي متطابقة مع ما في الأصل.**

٤١- وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

١- (ص٢٣ س٥): (ذي الجلال وذي الإكرام)، والذي في النص: (ذي الجلال والإكرام).

٢- (ص٣١ س٤): (ثم ألقى)، و(ثم) من كيس المحقق، ولا داعي لها.

٣- (ص٣٨) س١٠): (بدمشق المحروسة)، وفي الأصل: (المحروس)، وعلق في الحاشية (٦): «في الأصل: «المحروس» وهو خطأ ظاهر».

قلت: ليس بظاهر، وهو مستعمل؛ كما تراه - مثلًا - في «البداية والنهاية» (١٨/٤٤٦ - ط هجر)، والتذكير يذهب به مذهب الصقع، والتأنيث على أنها

ناحية، أفاده ابن التسْتري الكاتب (ت٣٦١هـ) (ص٨٥)، وقبله ابن الأنباري (ص٤٧٠) والفراء (ص١٠٥) جميعهم في «المذكر والمؤنث»، وسكت عن مثلها، كما في (ص٤٠ س٣): (بجامع قلعة الجبل المحروس).

٤- (ص٣٩ س٨ - ٩): (... وهو ابن عمر الذي [هو] أنوار سراجه وضوئه)، وكتب في (الحاشية ٦): «في الأصل: «ضوئه» دون واو العطف قبله، وما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل».

قلت: لا داعي له، والذي في الأصل: «الذي أنوار سراجه ضوئية»، والياء واضحة في رسم الكلمة في الأصل.

٥- (ص٥٩ س١٠) في عجز البيت: (جلال المعالي والمعاني) وغيَّر في الأصل، ولم ينبه عليه، ففيه: (المعاني والمعاني)، وتحتمل الأولى فيه: (المعامي).

٦- (ص٥٩ س١١) في عجز البيت: (للفضائل)، وفي الأصل (للفضل)، ولم ينبه عليه.

٧- (ص٦٠ س٤): (عن المثالب والمباني)! صوابها: (المثالث والمثاني)، والسياق لا يستقيم إلا به.

٨- (ص٧١ ص٧): (عن أبي العباس [أحمد] بن أبي طالب الصالحي)، أقحم (أحمد) في المتن، وقال في الحاشية (٢): «ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه».

قلت: لا يلزم، فكم من راوٍ نسب لأبيه، لو سماه في الحاشية، ولم يغير في المتن لكان أحسن، وهو الجادة في التحقيق.

٩- (ص٧٨ س١٢): (فلا يلزمه للثاني في شيء)، وعلق في الحاشية الثالثة: «كذا في الأصل، ووقع في «الروضة» (١٧٢/٣) بلفظ: «فلا يلزمه للثاني شيء» أي: دون (في)».

وهي كذلك في الأصل الخطي (ق١٩/ب س٦ كلمة ٤ – ٧)، فلا أدري من أين أثبت المحقق الخطأ، ووضعه في الصلب!

١٠– (ص٧٩ س٤ – ٥): (أما الجماع، فإنه يجب بالجماع المفسد بدنة، و[على] الثاني: شاة، [ولو جامع بين التحللين، وقلنا: لا يفسد، لزمه شاة] على الأظهر، والثاني: بدنة، والثالث: لا شيء فيه)، وعلق في الحاشية الأولى: «ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقد استُدرك من «الروضة» وبه يتضح المعنى».

قال أبو عبيدة: تصرف لا داعي له، وإن أراد التوضيح؛ ففي الحاشية.

وعلق على آخر المنقول في الحاشية الثانية: «في الكلام تقديم كما هو عليه في «الروضة»».

قال أبو عبيدة: تصرفه السابق، أوهمه لمثل هذا التعليق الذي لا معنى له؛ فالجلال البلقيني لا ينقل عن «الروضة» أصلًا، وإنما يصوغ مذهب الشافعية بعبارته، وهذا كلام المصنف بدلًا مما سبق: (أما الجماع، فإنه يجب للجماع المفسد بدنة، وللثاني: شاة على الأظهر،...) إلى آخره، فتصرف المحقق في النص جرأة منه، ولا داعي لها، ولو قرأه دون تحريف لما احتاج إلى المعقوفتين في المرتين!

١١– (ص٩١ س٤): (يجيء القطع)، ولا وجود لكلمة (يجيء)، وما أفصح المحقق من أين جاء بها!

١٢– (ص٩٩): (ثم: لو وضع زيد...)، وعلق في الحاشية الخامسة: «في الأصل: (ثم قالا: وضع...)، وهو خلط في هذا السياق، والتصويب من «الروضة» (٩/٣٢٦)».

قال أبو عبيدة: لا أدري أين الخلط! والكلام عند الرافعي (١٠/٤٣٢ – ٤٣٣) أو (١٨/٢٧٧ – ط جائزة دبي) والنووي (٩/٣٢٦)، وهما المرادان بقوله: (قالا).

١٣– (ص١١٢ س٥): (إلى الراهن)، وأثبت في الحاشية الخامسة: «في

«الوسيط»: (من)».

قال أبو عبيدة: هي كذلك في الأصل (ق٢١ س٨ الكلمة الثالثة)، فلا أدري من أين جاء المحقق بـ (إلى)!

١٤- (ص١١٣ س١٩): (وكل ذلك (محتمل) - وهو بفتح الميم الناصبة -) وهو تحريف قبيح! صوابه: (محتمَل - وهو بفتح الميم الثانية -).

١٥- (ص١١٤ س١): (تعلقا بعمومه وإن لم يعمل)، وعلق في الحاشية الأولى:

«كذا في «الوسيط» (٣/٥٠٦)، ووقع في الأصل: (بعمومه فإن لم)، وما في «الوسيط» أصح»!!

قلت: بل هي في «الوسيط»: (وإن) كالأصل، فلا داعي لهذا التسويد.

١٦- أضاف في (١١٤) بين معقوفتين ثلاث مرات من «الوسيط» للغزالي، ولا داعي لها، وإن قدر أنها توضح المعنى، ففي الحواشي سعة، مع أنها ليست كذلك[١].

١٧- أخطأ في مرات عديدة قراءة كلام الغزالي، وما في الأصل يوافق ما في كتابه «الوسيط»؛ مثل:

١- (ص١١٥ س٢١): (وكون الشيء يكون (تحتًا) نازلًا)، وصواب (تحتًا): (بحثًا).

٢- (ص١١٥ س٢١): (أن يجعل (فاعله) غالطًا)، وصواب (فاعله): (قائله).

٣- (ص١١٧ س١٢): (صحيح على (اعتبار))، وصواب (اعتبار): (اختيار) كما في الأصل.

٤- (ص١١٧ س١٣): (وليس)، في الأصل: (فليس).

---

[١] لو وضع ما بين المعقوفتين في (ص١١٧ س ٧) في قوله: «لم يُحسن [حمل] كلام الغزالي على ذلك» كما في «الكفاية» (٩/٤٦٨) لابن الرفعة؛ لكان له وجه، والموفَّق مَن وفَّقه الله - عز وجل - .

٥- (ص١١٧ س١٧) أسقط (حيث) بين (الغزالي) و(قال).

٦- (ص١١٨ س١): (جاء مثله)، صوابها: (حاصلة)، ورسم الناسخ (ح) مهملة تحت أول حرف في الكلمة، لئلا يقع مثل هذا التحريف القبيح!

٧- (ص١٢٠ س١): (ينتفي)، صوابها: (يلتغي).

٨- (ص١٢٠ س٣): (يبقى بحالة الفرع الأول)، وعلى إثرها مباشرة (س٤): [الفرع الأول]، وفي الحاشية الأولى: «ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، وهي زيادة مفيدة على مقتضى قوله الآتي قريبًا: (الفرع الثاني)».

قلت: تقدمت في الأصل بعد (بحالة)! فلا أدري لماذا هذا التكرار وهذا التسويد؟!

٩- (ص١٢٠ س٩): (إقامة)، صوابها: (إعادة).

١٠- (ص١٢٣ س٢): (بالقضية)، صوابها: (بالوقفية).

١١- (ص١٢٤ س٢): «شريح والروياني»؛ عرَّف بهما في أحد عشر سطرًا، وفي الأصل: «شريح الروياني»؛ صاحب «روضة الحكام وزينة الأحكام»، والكلام فيه (ق٣٠٥ - مرقوم، رسالة في جامعة أم القرى)، وذكر المحقِّق في الحاشية: (هو الإمام شريح ... الروياني)، فلا داعي للتعريف بالثاني؛ وهو صاحب «بحر المذهب»، ولو دقَّق في الأصل الذي بين يديه لما احتاج إلى تسويد ترجمته!

ومثل هذا كثير، ونعود لنؤكد على أن المحقِّق لم يدقق في الأصل الخطي الذي بين يديه، فهذه أمثلة زائدة على ذلك:

١٢- (ص١٢٦ س١٠): (والوجه الشائع)، وعلق في الحاشية الخامسة بما نصه: «في «نهاية المطلب» (٦/٤٤١): (والوجه القطع)».

قال أبو عبيدة: هي في الأصل (ق٢٥ س١٨ الكلمة الأولى): (القطع)، فلا أدري من أين جاء المحقق بـ (الشائع)!

١٣- (ص١٢٦ س١١): (نبذة)، وسود في الحاشية السادسة ما لا داعي له، لأن الناسخ لا ينقط الحروف، ولا يفرق بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة!

١٤- (ص١٢٧ س٣): (المحجور بالوصي)، وعلق في الحاشية الأولى: «في الأصل: (بالصبي) ولا يصح».

قلت: بل تصح، وهي (المحجور بالصَّبَا) هكذا هي في الأصل!

١٥- (ص١٣٨ س١٢): «فإذا صدقناه قالوا تجِب الدية»، ولا أدري من أين جاء المحقق بهذا! ففي الأصل: (فإذا صدقناه فالواجب الدية).

١٦- (ص١٣٩ س٧ – ٨): (فإذا أجلنا معه بعض المال)، ولا أدري من أين جاء المحقق بذلك! وصوابه: (فإذا قلنا به وكان قبض المال).

١٧- (ص١٤٣ س١٣): (فادعى السقط واتهمه الساعي، فيحلف استحقاقًا)! وصوابه: (فادعى المُسْقِطُ... فيحلف استحبابًا).

ومثل هذا يلحق بالتحريف، إلا أن المحقق – فيما يبدو – كان يعتمد منسوخة، ويرجع للأصول في بعض الأحايين، فلم يصوب جميع أخطاء الناسخ، ولما روجع الكتاب، تبيَّن لمراجعه أن الكلام غير مستقيم، فكان يغير فيه، فخرجت بعض الأخطاء على النحو السابق، ولذا فالأصل عندهم أصبح مع هذا التركيب فرعًا، بل في كثير من الأحايين عدمًا، وهذا الخلل يلحق المنهج الذي تبرهن عندي – في كل كتاب – بمئات الأمثلة، وهو واضح في (الكتاب الأول): «ترجمة السراج البلقيني» و(الكتاب الثاني): «ترجمة جلال الدين البلقيني» كلاهما لصالح، ولا يمكن المنازعة فيما سقته من أمثلة؛ لأن التحقيق في كل من الكتابين قام على أصل خطيٍّ واحدٍ لا ثاني له!

تأمل معي بقية هذه الأمثلة التي نختم بها الكلام على هذا المحور:

١٨- (ص١٤٦ س٦): (يكون الذي (يقف) عليه قادرًا على الفسخ)، وصواب

(يقف): (نقص).

١٩- (ص١٤٧ س٤): (صاحب (المباع))، وصواب: (المباع): (المتاع).

٢٠- (ص١٤٧ س١١): (لا تتفقان)، رسمها - وهو الصواب -: (تجتمعان).

٢١- (ص١٤٩ س١٨ - ١٩): (أنَّ (تعذُّر) الإرث سبب سابق)، وصواب (تعذر): (تقدير)، ولا يستقيم المعنى إلا به.

٢٢- (ص١٥٠ س٢): (شهادة (فسق) الأخ)، صواب (فسق): (عتيق).

٢٣- (ص١٥٠ س١١ و١٣): (بغير) في الموطنين؛ تحريف قبيح عن (تعيُّن).

٢٤- (ص١٥١ س٩): (إلا صداق)، صوابه: (الإصداق) فلا معنى للاستثناء في السياق!

٢٥- (ص١٥٥ س٤): (لكونه)، صوابه: (لمكونه).

٢٦- (ص١٥٦ س٩): (صوابًا لوجه الله)، صوابه: (صوابًا إن شاء الله).

٢٧- (١٥٧ س١٢): (مع القرض)، صوابه: (وقع القرض).

٢٨- (ص١٥٧ س١٤): (فلم يختلف)، صوابه: (فله تحليف).

٢٩- (ص١٥٨ س١): (على التحقيق)، صوابه: (على المستحقين).

٣٠- (ص١٥٨ آخر سطر): (بعد ثلث المثل)، صوابه: (تلف المثلي).

٣١- (ص١٥٩ س١): (تعتبر صحته)، صوابه: (تعتبر قيمته).

٣٢- (ص١٥٩ س٢): (فإنه يجب فيها)، صواب (فيها): (قيمتها).

٣٣- (ص١٥٩ س١٦): (صاحب القابض)، صوابه: (صاحب الفائض).

٣٤- (ص١٦٠ س٧): (في الضد)، صوابه: (في العقد).

٣٥- (ص١٦٠ س١١): (أردت نقدها)، صوابه: (أردت قدرها).

٣٦- (ص١٦٠ س١٦): (ذلك الزمان لصلاحية اللفظ، فإن الذي استقر)، وعلق في الحاشية الأولى، على (لصلاحية) بقوله: «في الأصل: (لصالحية) وهو تصحيف، وصوابه ما أثبتناه»!

قال أبو عبيدة: لا داعي لهذا التسويد، و(لصالحية) التي في الأصل هي الصواب، و(فإن) خطأ، صوابها: (فكأن الذي استقر).

٣٧- (ص١٦١ س٢): (يؤدي)، وعلق في الحاشية الثانية: «تحرف في الأصل إلى (سويدي)»!

قال أبو عبيدة: ليس كذلك! بل في الأصل (مؤيدي) وهو الصواب.

٣٨- (ص١٦٣ س٦) نقل عن «الأم» قوله: (قوِّمت الإبل)، وعلق في الحاشية الثانية: «في الأصل: (قوم) والتصويب من «الأم»».

قلت: هي في «الأم» (٧/٢٨١ - ط الوفاء) كما في الأصل، فلا داعي لهذا التسويد.

٣٩- (ص١٦٣ س٧): (وقال في ترجمة (إعواز الإبل) إلى ذكر)، وصواب (إلى): (لمَّا).

٤٠- (ص١٦٧ س١٣): (تخلى) - بالخاء المعجمة -، وصوابها: (تحلى)، وجوَّدها الناسخ بوضع (ح) تحت حرف الحاء، وما بعده يدل عليه.

٤١- (ص١٧٢ س٦): (على القول (باستحقاقها) وعلى القول المرجوح بوجوبها)، وصواب (باستحقاقها): (باستحبابها) والسياق يدل عليه.

٤٢- (ص١٧٤ س٣): (في المنكر)، صوابه: (في كل منكر).

٤٣- (ص١٧٧ س١): (شارحه الإسفراييني)، صوابه: (شارحه الأصبهاني).

٤٤- (ص١٧٧ س١٠): (فالمعلق)، صوابه: (فلا يخلو).

٤٥- (ص١٨١ س٣ و٨ مرتين): (الإنسان)، هكذا تحرفت في ثلاثة مواطن، وصوابها: (الإشارة).

فهذه مع المواطن السابقة (ستة وتسعون) موطنًا، وقع فيها تحريف وتصحيف، ورسم كثير منها بعيد عما في الأصل، وإن لم يكن السبب ما احتملته، وأفصحت عنه سابقاً، فلا أدري ما هو!

ولكن يتضح للمتمعِّن أن **قلمًا جريئًا أعمل صاحبه فيه هدم ما في النص، وتجرَّأ عليه، والعجب أنه أظهر هذه الجرأة بحُجَّة التصويب، وبيان الخطأ والتصحيف.**

وأراني مضطرًا وأنا بهذا الصدد أن أكشف عن أخطاء فادحة، هي في الأصل الخطي توافق ما في المصادر، ومع هذا فقد وقعت في المطبوع على أبعد رسم، واستحالة تناسب المعنى مع ما أُثبت؛ وهذه عدة أمثلة على ذلك:

١- (ص١٨١ س١٤): (وضع للمفهوم الجلي)، وصواب (الجلي): (الكلي) كما في الأصل و«نفائس الأصول» (١٧٥٨/٤)؛ إذ نقله المصنف عن القرافي، وفي تتمة الكلام ما يدل عليه، بل ختم النقل بالتصريح به.

٢- (ص١٨٢س١): (ليس له قدر حسي)، وصواب (قدر): (قيد) كما في الأصل والمصدر السابق.

٣- (ص١٨٢ س٣): (لتكون هي أعيان)، وصوابه: (لتكريره في أعيان) كما في الأصل والمصدر.

٤- (ص١٨٢ س٥): (لمُنكرِه)، وصوابه: (للنكرة) كما في الأصل والمصدر.

٥- (ص١٨٤ س١٥): (والفرق هو من)، والصواب: (والفرق بينه وبين) كما في الأصل و«المطول» (ص٦١ ط التركية سنة ١٣١٠هـ).

٦- (ص١٨٦ س٤): (من أقاربه)، صوابه: (من المغاربة) كما في الأصل.

٧- (ص١٩٠): (عندي عُكَّة من عسل)، وعلق في الحاشية الرابعة: (في الأصل:

«عندي بمكة عسل»، والتصويب من «الطبقات الكبرى»».

قال أبو عبيدة: في الأصل: (عندي عكة عسل)، فلا خطأ ولا غلط، وهذا من اللغو؛ بل اللغط.

٨- (ص١٩٢ س١٩): (كيف لم (يقل)...)، وصواب (يقل): (يؤول).

٩- (ص١٩٢ آخر السطر): (التسمية)، صوابه: (القسمية).

هما هكذا في الأصل، وراجع «التذييل والتكميل» (٣/٧) و(٢/٢٥٦)، وعنه ينقل المصنف.

١٠- (ص١٩٣ س١): (قد نص)، صوابه: (قد تعقب).

١١- (ص١٩٤ س٦): (فإن قلنا: هل)، صوابه: (قلت: لعل)، كذا في الأصل و«التذييل والتكميل» (٣/١٣).

١٢- (ص١٩٥ س١٤): (فأشبهت)، صوابه: (فأشبعت الفتحة فصارت ألفًا)، والسياق يدل عليه.

١٣- (١٩٦ س٦): (محل خبر)، صوابه: (محل جرٍّ).

١٤- (ص٢٠٠ س١٠): (وقد تضاف هنا)، صواب (هنا): (بينا)، والمبحث فيها وحولها.

١٥- (ص٢٠٠ آخر سطر): (إضافته إلى مفرد)، وعلق في الحاشية الثانية: «في الأصل: (الجنة)، والتصويب من «همع الهوامع» (٢/٢٠٧)»!

قال أبو عبيدة: في الأصل (الحثث)، وهي كذلك في «التذييل والتكميل» (٧/٣٠٦).

١٦- قال على إثر ما سبق: (غير مصدر وكذلك لا يجوز في الجملة)، وعلق في الحاشية الثالثة فوق (مصدر): «في الأصل: (والحكم)، والتصويب من «همع

الهوامع» (٢/٢٠٧)».

قال أبو عبيدة: ليس كذلك، وصواب (مصدر): (والحكم)، كذا في الأصل والمصدر الذي نقل منه وهو «التذييل والتكميل» (٧/٣٠٦)، وقوله: (في الجملة) تحريف قبيح، ولا معنى له، وصوابه: (في الجثة)، ولا صلة لما في «همع الهوامع» بما نقل في الموطنين!

١٧- (ص٢٠٥ س٥): (لنا حجة)، في الأصل - وهو الصواب -: (مشاححة)، وغيَّر ولم يعلق!

١٨- (ص٢٠٥ س١١): (واللام الجنسيين)، صواب الكلمة الأخيرة: (الجنسيتين).

١٩- (ص٢٠٥ س١٤): (وعلى ذلك يحققون)، وفي الأصل بدل (يحققون): (حمل المحققون).

٢٠- (ص٢٠٦ س١٢): (لوجود ماهية) وعلق في الحاشية الثانية: «في الأصل: (ما هو)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر».

قال أبو عبيدة: نعم؛ في الأصل: (ما هو)، ولكنه صواب، وليس بخطأ، وهو كذلك في «التذييل والتكميل» (٢/١٨٠)، ومنه ينقل المصنف.

٢١- (ص٢٠٦ س١٣): (المفرد الكلي)، وعلق في الحاشية الثالثة: «في الأصل: (كليًّا)، ولا يصح في هذا السياق، والتصويب من المصادر، وينظر...).

قلت: في الأصل (كلي) وليس (كليًّا)، وهو يصح في سياقه، وهو كذلك في كلام منشئه الذي نقل عنه المصنف؛ وهو أبو حيان، وكلامه في «التذييل والتكميل» (٢/١٠٨)، وعليه لا داعي للتسويد السابق، والعجب من الرجوع إلى المصادر، ونبذ المصدر الذي نقل منه المصنف.

* **التصحيف والتغيير والتبديل في الشِّعر:**

خص المؤلِّف (القسم الثاني) من «الترجمة» لـ (ذكر ما أُنشد في حياته)، وساقها مرتبة قوافيها على حروف المعجم.

وفي هذا القسم – وهو واسع يقع من (ص٢١١ – ٣٧٣) – ما وقع في الذي قبله؛ وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

١– (ص٢١٢ س١١): (يَلِج)، صوابها: (يَلُحْ).

٢– (ص٢١٣ س١): (فَلْتَعْنُ) كذا ضبطها، وهي من (عَنَو)، والاسم منه (العَنْوة) وهو القهر، والأنسب (فَلْتُعْنَ) من (عَنَا)، و(اعتنى به)؛ أي: اهتم، و(له) هنا بمعنى: لأجله.

٣– (ص٢١٤ س٣): (وغرَّبا)، وفي الأصل: (ومغربا) وهو الصواب.

٤– (ص٢١٤ س٥): (سُمن)، صوابه: (شِمْنَ)، وفسَّرها في الحاشية خطأ.

٥– (ص٢١٤س٧) لم يفهم المراد من البيت؛ وهو:

نتاجُ حروفٍ قد رُفِعْنَ والنَّدا إذا أفْرَدْتَ ما هِبْنَ في السَّير مَرْهَبا

علق في الحاشية الرابعة: «كذا في الأصل: (رفعن) ومعه يختل الوزن، ولعله: (ترفَّقْن)».

وهذا خطأ في المعنى، وكلام الشاعر جاء بتمثيل رفعة مكانته، برفع آخر حروف اسمه المفرد، إذا ما ناديتَه بأداة النداء، فيكون الإعراب (يا صالحُ): منادى مفرد مبني على الضم، والمفرد هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، وهو قوله: (إذا أفْرَدْتَ).

٦– (ص٢١٥ س٩): (وتلْثُم) بضم الثاء المثلثة من (لَثَم) (يلْثِم) بمعنى: كسر، ولا يصح هنا معناه، وإن كان (لثِم) – بالكسر – فلا يصح – أيضًا – ؛ لأنه بمعنى:

(قبّل)، والصواب في رسمها: (تلتمُّ) بالتاء المثناة، الفوقية، وبه يصح المعنى.

٧- (ص٢١٥ س١٤): (ومن إن يُفِدْ بالعلم فالفُوهُ)، وصواب (يُفِد): (يَفُهْ)، و(الفُوهُ) - بضم الفاء - يعني: الفم، ويلزم منه الجمع بين (أل) التعريف والضمير المضاف إليه، وهذا ممتنع في اللغة، والصواب: (الفَوهُ) بفتح الفاء.

٨- (ص٢١٥ س١٥): (مصِحٌّ)، صوابه: (فصيحٌ).

٩- (ص٢١٦ س٤): (ماله)، صوابه: (ناله).

١٠- (٢١٦ س٥): (أمواه)، صوابه: (أفواه).

١١- (ص٢١٦ س٨): (بأورى... خدْر)، وعلق في الحاشية: «كلمة مشكلة، رسمها: حدريات»! صوابه: (بأمداحه ربَّاتُ خِدْرٍ وما سبا).

١٢- (ص٢١٦ آخر سطر): (نَمَيت)، صوابه: (نلْتَ).

١٣- (ص٢١٧ س٤): (وكلي)، صوابه: (ولكن).

١٤- (ص٢١٧ س٦): (بحر)، صوابه: (نجم)، وهو أنسب للسياق.

١٥- (ص٢١٧ س١١): (يأتي)، صوابه: (يابن).

١٦- (ص٢١٨ س٨): (أموالهم)، صوابه: (أمواله).

١٧- (ص٢١٨ س٩): (تَصيَّر من بلواه)، صوابه: (تُصيِّر من ناواه).

١٨- (ص٢٢٠ س٣): (صفوٌ)، صوابه: (صفَّق).

١٩- (ص٢٢١ س٥): (لنا)، صوابه: (إذا).

٢٠- (ص٢٢١ س١٤): (ماذا)، صوابه: (يا ذا).

٢١- (ص٢٢١ آخر سطر): (مقلوبة)، صوابه: (مقلوبهُ).

٢٢- (ص٢٢٢ س٩): (فيه منتظمٌ)، صوابه: (منه منتظمٌ).

٢٣- (ص٢٢٣ س٨): (بعد ستركم)، صوابه: (بعد سرِّك قُمْ).

٢٤- (ص٢٢٦ آخر سطر): (كُـرَبِ)، صوابه: (كَـرَبِ)، والجمع (كُروب)، والاسم (كَرْب).

وضبطها (كَرَب) أحسن من (كُرَب)، فنكون حركنا الساكنة بحركة الحرف الذي قبله لضرورة الشعر، ولا داعي لضم الكاف، وهي في اللغة مفتوحة.

٢٥- (ص٢٢٧ س٦): (جَدَّ)، صوابه: (حَلَّ).

٢٦- (ص٢٢٧ س٦): (شكرتُ)، صوابه: (سَكَّرتِ).

٢٧- (ص٢٢٨ س٣): (نشَّاتُ)، وعلق في الحاشية الأولى: «كذا في الأصل، ولعلها: (نَشْوات)»!

الصواب هو ما في الأصل، وضبطها بإسكان الشين يستقيم الوزن به، وخطؤه في الضبط هو الذي جعله يفضل (نشْوات) على (نشَّات) بالتشديد!

٢٨- (ص٢٢٨ آخر سطر): (قد يُسافله)، وعلق في الحاشية الثانية: «كذا في البيت»! **قلت**: نعم؛ لأن (يسافله) لا معنى لها، وهو تحريف قبيح عن (قد سبا فله).

٢٩- (ص٢٢٩ س٥): (بقيت)، صوابه: (بُنيت).

٣٠- (ص٢٣١ س١): (السلامات)، صوابه: (والسلافات).

٣١- (ص٢٣٣ س١): (باقيه مهارات) وأثبت في الحاشية الأولى ما رسمه: «(باقية مهاراتُ) كذا»، يبدو هكذا قرأها في منسوخة الأصل، والذي في الأصل: (ما فيه ممارات)، وما أثبته وسوَّده لا داعي له.

٣٢- (ص٢٣٣ س٤): (فيها لكم)، وعلق في الحاشية الثالثة: «في الأصل: (لي) وأصلحناها».

قال أبو عبيدة: لماذا الإصلاح؟! والأحسن (لي)؛ إذ المعاني له في ذهنه جُمعت،

لا في أذهانهم، والمدح لهم.

٣٣- (ص٢٣٤ س٨): (أخذ التنائي عُدَّةً)، وكتب على الكلمة الثانية (الحاشية الثالثة)؛ وهي: «(أخذ التنائي) كذا! وقد وقع عليهما شيء من الطمس والتنائي: هو البُعد».

وعلى الكلمة الثالثة (الحاشية الرابعة)؛ ورسمها: «في الأصل رسمها:(عدتا)»!

قلت: في الأصل (أحد الليالي عدَّتا)، وهذا التسويد بسبب عدم إحسان قراءة ما في الأصل أو اعتماد المنسوخة عنه، ولو أنه قرأه على وجه الصواب لحذف كثيرًا من التسويدات التي لا معنى لها.

٣٤- (ص٢٣٨ س٧): (إذ)، صوابه: (لو).

٣٥- (ص٢٣٨ س١٣): (بالهدى عثراتها)، وأثبت في الحاشية: «الأصل: (بالهدى من عثراتها) وأسقطنا (من)».

٤٦- **قال أبو عبيدة**: لم يفصح عن سبب ذلك، ولا داعي للإسقاط!

٣٦- (ص٢٣٩ س٤): (إلا بعد الله)، صوابه: ما في الأصل (إلَّاك بعد).

٣٧- (ص٢٣٩ آخر سطر): (لملكك)، صوابه: (لأهلك)، ولا يستقيم المعنى إلا به.

٣٨- (ص٢٤٢ س١): (سلمت)، وعلق في الحاشية الأولى: «(سلمت) منا، وفي الأصل: (سما)!» كذا فيه!

قال أبو عبيدة: والأحسن (سماءُ)، وهي مناسبة لما في البيت (انفطرت... وانتثرت) ولا داعي لهذا التسويد.

٣٩- (ص٢٥١ س١): (نضار داءٍ سوادٍ)، وعلق في الحاشية الأولى على الكلمة الأولى: «(النضار): الخالص من كل شيء»، وعلق على الكلمة الثانية: «(نصار داء كذا في الأصل! ولا معنى له مناسبًا للسياق»!!

قال أبو عبيدة: في الأصل: (نضارداءُ سوادِ) أي: ذهب لونه، والقصد: أن سواد شَعْرِه ذهب وابيضَّ حزنًا على فقده، فالمعنى على القراءة الصحيحة لما في الأصل مناسب للسياق، وأُتي المحقق من عدم قراءته الصحيحة لما في النص! وبسببه كثُرت التسويدات التي لا داعي لها.

٤٠- (ص٢٥١) آخر سطر:

٤٧- فساير الناس إنْ جارَوْك شوطهم ٤٨- إذْ أنتَ تخطو يا كهفَ الأنام وَرَا

وعلق في الحاشية السادسة: «(شوطهم)! كذا، والمعنى غير ظاهر»!

قال أبو عبيدة: بل ظاهر، والمعنى الذي يظهر من (الشوط) هو قدرُ الجري، فيطلب منه أن يتلطف في المشي حتى يدركه الناس، والقصد: السيادة والعلم.

٤١- (ص٢٥٥) آخر سطر:

٤٩- تَغْدو إليه خِماصًا لابسين ٥٠- نعودُ منه بطانًا من قِرَاه عُرا

وعلق على (قذى) في الحاشية السادسة بأربعة سطور، قال في أولها: «كذا في الأصل، ولا يتبين لها وجه هنا، إلا أن يكون من جملة تصحيفات أو تحريفات الناسخ»!

وعلق على (قِرَاه) في الهامش السابع: «في الأصل: (قذا)، فأصلحناها، وزدنا هاء الضمير».

قال أبو عبيدة: القراء في غنية عن جميع هذا التسويد، وما في الأصل صحيح، ووجهه ظاهر، وقوله: (من قذى عُرا) أي: عراة من العيوب، نأتي وقت الغداة متلبِّسين بالعيوب، فنرجع وقد أشبعنا وزالت عيوبنا، لما سمعناه من العلم والنصيحة.

وآفة المحقِّق أنه لم يدرس النسخة التي بين يديه، ولم يعطها حقها اللائق بها، فتجرَّأ عليها شديدًا، وعبِث بها كثيرًا.

٤٢- (ص٢٦٠ س٥): (ثم ارتجى بعسى)، وعلق في الحاشية الأولى: «كذا، ولعله: (ثم ارتجوْ بهُدى)».

قال أبو عبيدة: بل الأحسن (عسى) لمناسبتها لفظ (عيسى)، كما ناسب بين (ودّ) و(داود)، و(بخور) و(بخارى)، و(السلام) و(مسلم)، في الأبيات التي قبلها.

٥١- والحمد لله لم يغيِّر هذه المرة ما في الأصل، واكتفى بتسويد لا داعي له.

٤٣- (ص٢٦٤ س١١):

٥٢- عبدٌ لها وَهْي بالهِجْران تُتْلِفُني ٥٣- هل ذا دلالٌ و[ذا] الأذى من البَطَرِ

وعلق في الحاشية الأولى على[ذا]: «زيادة منا، ليستقيم الوزن».

قال أبو عبيدة: لو أصاب في قراءة الأصل ما احتجنا لزيادته؛ وهي غير جيدة، والوزن يستقيم بدونها، وصواب العجز هكذا: (هل ذا دلالٌ وإلَّا ذا من البَطَر).

٤٤- (ص٢٦٤ السطر قبل الأخير): (بافتتان غير منقبر)، تحريف لا معنى له، وصوابه: (يا قتيلًا غيرَ مُنْقَبِرِ).

٤٥- (ص٢٦٩ س٨): (قاضي القضاة اسْمَعَنْها)، وعلق في الحاشية الثانية: «في الأصل: (واسمعها) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه مصححًا».

قلت: في الأصل: (اسمعْها) دون الواو، وهي صحيحة، ولا داعي لهذا التسويد.

٤٦- (ص٢٨٠ س٦):

٥٤- زِنُوا القريحات الذين لكم أَتَوْا ٥٥- بمدحٍ أَعُزْنا أم لذلك عازُوا

وعلق في الحاشية الثالثة: «إلى هنا مختل الوزن (البيت)»، وقصده هنا: (القريحات)، وفي الأصل: (لقريحات)، والبيت صحيح الوزن (طويل)، ولا داعي لهذا التسويد.

٤٧- (ص٢٨٤ س١): (في علوم الدين)، صوَّبها ناسخ الأصل - والمفروض أنه المعتمد عنده - في الحاشية: (في أصول العلم)، وأهمل المحقِّق ذلك.

٤٨- (ص٢٩٨ س٣): (ذاك المحرر)، وعلق في الحاشية: «في الأصل: (ذلك)، وبه يختل الوزن».

٥٦- **قال أبو عبيدة:** في الأصل: (فلَكَ)، والوزن صحيح، وهو من الأدلة الإضافية على اعتماد المحقِّق على المنسوخ عن الأصل! لا الأصل، والله أعلم.

٤٩- (ص٢٩٩ س١١): (إذا ضاق دومي)، وعلق في الحاشية الرابعة: «(دومي) كذا»!

٥٧- **قلت:** لا فائدة منه، في الأصل: (ذرعي)، وهي واضحة فيه، فلماذا هذا التسويد؟!

٥٨- **وهناك أخطاء أخرى في الأشعار، اقتصرتُ على ذِكر (أول) خمسين خطأً إلا واحدًا!**

ومما لا ينبغي أن يفوت التنبيه عليه أنه ترجم للشاعر الأديب (زين الدين عبدالرحمن) بابن محمد الحنفي القاضي الأديب (ت٨٥٦هـ)!

٥٩- والصواب: أنه عبدالرحمن بن أحمد بن عمر القمني الشافعي (ت٨٦٠هـ).

٦٠- وكذلك التنبيه على تغيير كثير في بعض الأبيات؛ مثل (ص٣٥٢) آخر بيت:

٦١- ما دامت الورق في رقصٍ على وَرَقٍ ٦٢- وما ترنَّح في الأشجار أغصان

وصوابه:

٦٣- وما قامت الوُرْقُ في روضٍ على وَرَقٍ ٦٤- وما ترنَّح في الأسحار أغصانُ

*** عودة إلى الكلام على الخلل في منهج التحقيق:**

حوت هذه «الترجمة» عدة رسائل للجلال البلقيني - وهي ستة -، ومما يؤخذ على هذه الطبعة منها عدم إبرازها، ولا الإشارة إلى ذلك، وكان ينبغي إظهارها على الغلاف.

ومن الخلل المنهجي الذي تفرّع عنه الجرأة على النص، وسهولة تخطئة ما في الأصل: عدم دراسة النسخة، وإدراك أهميتها، والترجمة لناسخها، وعدم الأناة في دراستها، وعدم الجرأة في بيان عدم مقدرة المحقق على قراءة حواشيها، وإظهار النقص الذي فيها، بل جَهِدَ هو أو الناشر على إخفاء ذلك بالتصرُّف المتقصَّد، كما سبق أن بيَّناه؛ وهو - في أحد مَوضعيه - (ص٢١٠) ففيها (س٥): (حكمه/

فأصبحنا ثاني شهر شوال)، وعلق في الحاشية الأولى على (فأصبحنا): «بعده في الأصل كلمة لم نتمكن من قراءتها على وجهها الصحيح».

قال أبو عبيدة: هي (بلبيس)، ولكن بعد (حكمه) – وهي آخر كلمة في اللوحة – وقبل (فأصبحنا) **لوحة ساقطة بتمامها أو أكثر**، وكلمة (بلبيس) التي لم يتمكن من قراءتها هي أول كلمة في لوحة أخرى، وليست متتابعة مع اللوحة التي قبلها، كما ظهر لنا في صورة المخطوط التي سبق أن أثبتنا مصوَّرتها، والله الواقي والعاصم.

وفي الصفحة نفسها (س١٤): (سنة أربع وعشرين إلى أن توفي – رضي الله عنه –)، وقوله (إلى أن) ليست في الأصل، وفيه بدلها (وثمان مئة)، وأسقط (فيها) بعد (توفي).

وفي الصفحة نفسها (س١٦): (شمس الدين ابن الحنفي)، وفي الأصل: (شمس الدين الديري الحنفي).

والعجيب أن النسخة – لعلها أصل المصنف، وقامت قرائن قوية عندي على هذا – تخللها (ق٨٨/ب – ٨٩/أ) و (ق ١٠٠/ب – ١٠٢/أ) **فتاوى مهمة جدًّا للجلال البلقيني**، واكتفى المحقق بعد الفراغ من (ق٨٨/ب) في (ص٣٤٢) الحاشية (١) بقوله:

«وقع بعده فقرة مقحمة ليس ترتيبها هنا قطعًا، وإنما جاءت في ورقة مفردة، فوُضعت – خطأ – هنا، وهي بخط مغاير، وقد اشتملت على مجموعة من المسائل سلف جميعها مفرقًا فيما مضى، وآثرنا حذفها»!!

قال أبو عبيدة: خجل المحقق أن يقول: لم أحسن قراءتها، فقال: «سلف جميعها مفرقًا فيما مضى»، ولم تمضِ منها مسألة، وقوله: (**وآثرنا حذفها**)؛ **ينبغي أن تذكر في جمع (فتاوى الجلال)، ولا سيما أن المشروع (المكتبة البلقينية)، وهذه من ضمنه،** ولا سيما أن في «مجموعة الرسائل البلقينية» وهي (المجلد التاسع) – قبل الأخير –

من المجموعة (ص٢٠٣ – ٢٥٠): «مجموع من فتاوى الجلال البلقيني» جمع الدكتور أمجد رشيد وترتيبه، ولو وقف على هذه المجموعة فرح بها، وزادت فتاوى الجلال كثرة وأهمية! والعجب من الجامع خلطه الشديد الكثير بين «فتاوى الجلال» و«فتاوى أبيه»، وسيأتي توضيحه عند الكلام على «التجرد والاهتمام».

ونقل الدكتور أمجد (ص٢٢١ – ٢٢٢) مسألة (٢٠) من هذه «الترجمة» بواسطة «قطع المجادلة» للسيوطي، ولذا أقول – وقلت في مرات عديدة –: يا ليت محقِّق المجموعة كان واحدًا، لما فاته هذا الخير، وما وقع هذا الخلل، وسيأتي التنبيه على مثله في عدة مواطن! والنسخة بخط ابن قمر، وهو من العلماء المعروفين.

٦٥– وأما الفتاوى التي في آخر النسخة (ق١٠٠/ب – ١٠٢/أ) فحُذفت دون أدنى إشارة من محقِّق «الترجمة».

وكذلك الفوائد التي على الغلاف، نقلها الناسخ عن شيخه ابن حجر، وهي مهمة جدًّا في تحديد السنوات التي تولى فيها عبدالرحمن البلقيني منصب قاضي قضاة الشافعية في الديار المصرية.

وكذلك ترجمة بدر الدين محمد شقيق الجلال في (ق٩٩/ب) –آخر ورقة من المخطوط– .

وكذلك (ق١٠٠/أ) وفيها إجازة ابن حجر إلى ولي الدين البلقيني، وفيه قصة طريفة وحكاية نادرة لم أظفر بها في غير هذا المحل بين السلطان برقوق بن آنص والجلال البلقيني.

ويتفرع على عدم الدراسة المهمة للأصل الذي اعتمده: إهمال أشياء مهمة؛ مثل ذاك التملك المهم للمخطوط، وهو موجود في (ق٩٩/أ).

ولم يلتقط المحقق الفوائد التي تخص الجلال البلقيني، ولا «فتاويه» النادرة

فيها، وما أشار لذلك، **وطوى النظر فيها بشيء توهَّمه أنها سلفت جميعها مفرقة!**

وهذا الفَوت في دراسة المخطوط وعدم الوقوف على مزايا النسخة أو عيوبها؛ مما يقلِّل جودة العمل كثيرًا، ويجعل المحقق يخلط ويخبط، ولا يقدِّر الذي بين يديه على الوجه الذي ينبغي، ولهذا تهوَّر المحقق مرات؛ فخَطَّأ الناسخ، وغيَّر وبدَّل في الأصل على الوجه الذي سنح في باله، وخطر في خياله، وضرب صفحًا عن نقص طويل جدًّا استغرق – على الأقل – لوحة بتمامها في موطنين؛ وهما بين يديه، ولم يشر إلى ذلك، بل غطَّاه؛ لأنه سَوءة ظهرت له فتغافل عنهما، ولم يفصح كذلك عن المواطن التي لم يحسن قراءتها، وتعامل معها بمنهج غير علمي في التحقيق، تعوزه الأمانة والدقة.

٦٦– **لو كان الخلل في مواطن لم يحسن قراءتها، واجتهد في ذلك، ولم ينل الأجرين؛ لكان الخطب سهلًا**، وقلَّ أن يسلم من هذا أحد من المحققين.

٦٧– *** نشرتنا من هذه «الترجمة»:**

كنت قد فرغتُ من تحقيق هذه «الترجمة» والتي قبلها، ووقفتُ على خبايا النسخة المعتمدة في تحقيق كل منهما، ودرستهما وبحثتهما جيدًا، فلما وقفتُ على طبعة أروقة منهما تأسفتُ شديدًا على الطريقة التي سلكها المشرف على التحقيق!

اعتمدتُ في تحقيق هذه «الترجمة» على **الأصل الذي بخط ابن قمر**، ودققتُ فيه، وتبيَّن لي ما أثبته في جميع المخطوط، واستفدتُ من الفوائد الجانبية، ودرستُها في أماكنها من مشروعي في خدمة تراث شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وولديه الجلال وعلم الدين، فألحقتُ فتاويه في هذه النسخة إلى جمعي لـ «فتاوى الجلال»، وسيأتي التعريف بها في محله، وسقتُ إجازة ابن حجر عند ترجمتي لولي الدين البلقيني في كتابي «بيت البلقيني».

ولم أقنع بأصل «الترجمة»[١]**، وإنما اعتمدتُ ثلاثة أصول أخرى مساعدة،** حوت بعض مادة هذه «الترجمة»، فاستعنتُ بها في ضبط النص، وقراءة ما في الأصل على وجه يقطع كل لَبس، ويزيل كل احتمال.

وأنوّه أخيرًا ببعض الأخطاء التي وقعت في التعليق على «الترجمة»، لأدلل على **العجلة في العمل، وعدم الأناة والتجويد!**

❊ **أخطاء وقعت للمحقق:**

لم أتتبع هذا النوع من الأخطاء، وإنما هي مواطن فرضت نفسها للتدليل على عدم التجويد في التحقيق، وسبب ذلك - فيما يبدو - العجلة في النشر:

١- (ص٨٦ هامش ١) وثَّق من «الحاوي الكبير» (١١/٣٠١) للماوردي، وركَّبه على نقل من «الحاوي الصغير»، والسياق الذي قبله يدل عليه.

٢- (ص١١٦ هامش ١) ركب على قول المصنف: «وأما صاحب «الكفاية»» حاشية فيها: «يعني: ابن الرفعة في كتابه المسمى «الهداية في أوهام الكفاية»»».

٦٨- **قلت:** «الهداية» للإسنوي، ولم يوثق النص - ومثله كثير جدًّا -، وهو في «الكفاية» (٩/٤٦٦ - ٤٦٧).

٣- (ص١١٩ هامش ٣) عرف بـ (ابن النقيب) مؤلف «تلخيص الكفاية» بأنه العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الدمشقي، له ترجمة في «معجم الشيوخ» للسبكي (١/٣٨١).

قال أبو عبيدة: لم يذكر أحد في ترجمته هذا الكتاب، لا التاج السبكي ولا غيره، وهو معروف بـ (ابن النقيب).

ومؤلف «تلخيص الكفاية» ابن النقيب، وهو غير المزبور، وإنما اسمه: أحمد

---

[١] هنالك نسخة أخرى مهمة من هذه «الترجمة»، ما زالت المحاولات قائمة على تحصيلها على الرغم من الصعوبات الشديدة، فأسأل الله أن ييسِّر لي تحصيلها.

بن لؤلؤ بن عبدالله الرومي القاهري، شهاب الدين أبو العباس (٧٠٢ - ٧٦٩هـ)، ترجمه الإسنوي في «طبقات الشافعية» (٢٨٩/٢ - ٢٩٠) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢٨٢/٢).

(ملاحظة): وقع اضطراب قديمًا في المراد بـ«الكفاية» التي اختصرها ابن النقيب، وصنيع الجلال البلقيني هنا يفيد أنها «الكفاية» لابن الرفعة[١]، ووقع حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٤٩٨/٢)، وتبعه الزِّركلي في «الأعلام» (٢٠٠/١)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٥٥/٢) فزعموا أنها اختصار لـ«الكفاية» للصيمري السهلي الجاجرمي! وهو في مجلدة واحدة، واسم المختصر: «تسهيل الهداية وتحصيل الكفاية»، وهو في (ست مجلدات)، وهذا الحجم يُبعد أن يكون المراد بـ«المختصر» للجاجرمي، وهو في مجلد واحد! فتأمل!

و«تسهيل الهداية وتحصيل الكفاية» - الذي هو «مختصر لكفاية ابن الرفعة» - مذكور لابن لؤلؤ في بعض مصادر ترجمته؛ مثل: «العقد المذهب» (٤٠٦)، و«الدرر الكامنة» (٢٣٩/١) - ففيهما: «اختصر الكفاية» -، و«إيضاح المكنون» (٢٨٩/١)، وغيرها.

و«تسهيل الهداية» له نسخ عديدة، وجميعها معزوة لابن لؤلؤ (ت٧٦٩هـ)، ومذكور له في «الفهرس الشامل» (٥٦٩/٢ - ٥٧٠) رقم (٨٣٥) أربع عشرة نسخة خطية.

بقي التنبيه على خطأ الرشيدي في «حواشيه على نهاية المحتاج» (١٦٠/١) حيث توهم أن «مختصر الكفاية» هو المذكور عند المحقق؛ إذ عيَّن تاريخ وفاة ابن النقيب بليلة الجمعة شوال سنة خمس وأربعين وسبع مئة، وفاته أنه لابن لؤلؤ، وهو

---

[١] جعل البحَّاثة اليمني الأستاذ عبدالله الحبشي في «جامع الشروح والحواشي» (١٤٧١/٣) كتاب ابن الرفعة «شرح الكفاية»، وذكره تحت (الكفاية) للجاجرمي، ثم جعل «تسهيل الهداية» - ونسبه لابن لؤلؤ على الجادة - مختصرًا له، ثم ذكر «الكفاية» لابن الرفعة فيه (٦٥٦/١) تحت (التنبيه)، وأعاد - أيضًا - (٦٥٧/١) ذكر «تسهيل الهداية»، وهذا هو الصواب.

الذي أومأ إليه العلَّامة ابن حجر الهيتمي في «تحفة المحتاج» (٤/١١).

٤- (ص١٦١ هامش ٥): «كما في «فتح العزيز» (١٤١/٨) و«الشرح الكبير» (٧٠/٦)» انتهى، والمعزو إليهما كتاب واحد، وله الاسمان المذكوران، والعزو لا يصلح للموطنين السابقتين، وإنما هو فيه (٣٢٦/١٠).

٥- (ص١٦٨٠ هامش ٣) تكرر العزو لـ «الشرح الكبير» (٣٦/٦) و«فتح العزيز» (٣٦/٦) والعزو خطأ فيهما، وكذلك وقع في (ص١٦٩) هامش (١) و(٢) و(٣)، و(ص١٧٠) الهوامش (١) و(٢) و(٣).

٦٩- وهذا من العجلة وعدم التدقيق!

٧٠- **❊ الجديد في ترجمة الجلال البلقيني:**

نظرتُ في مصادر ترجمة الجلال البلقيني فيما وصلت إليه يدي من المطبوع والمخطوط، وجهدتُ في إضافة الجديد على «الترجمة» التي جمعها له أخوه صالح؛ إذ وجدته لم يستوعب أسماء الشيوخ ولا التلاميذ ولا المؤلفات، وظفرتُ بتقاريظ للجلال البلقيني على بعض الكتب، مع عدة إجازات، وثبت مسموعات، وعدة تحقيقات خصصتُها بدراسة مستقلَّة، سميتها «الفوائد المعلمة بفروع الترجمة»[١]، وهي موزعة بين الجمع والتحقيق، والجامع لها أنها تخص ترجمة الجلال البلقيني، وفيها زيادة على ما جمعه أخوه صالح في الكتاب الذي هو محل النقد في طبعته المشار إليها، والحمد لله على ما يسَّر وأعان.

[١] العنوان للجلال، ويريد بـ «الترجمة»: «ترجمة أبيه»، فاستفدته منه، وأخذته عنه، وجعلته فيه، وفاءً لحقِّه، واستكمالًا لما فات من ترجمته.

رحلة «الأصل المَيْدومي» مِن «صحيح مسلم»

المقروء على الدمياطي

صلاح فتحي هَلَل

١٤٣٩/٩/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده.

وبعد:

فقد نسخ الميدومي بخطِّه نسخةً فريدة مِن «صحيح مسلم»، تحتفظ بها الآن مكتبة «نور عثمانية» بتركيا تحت رقم (١١٨٥، ١١٨٦)، وهي أصلٌ مهمٌّ يضاهي الأصول الكبار المعروفة مِن «صحيح مسلم».

مولد «الأصل» بالقاهرة

ويبدأ هذا الأصل بعد التسمية بإسناد النسخة (١/٢/أ) قال: «أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعِدِيُّ الفُرَاوِيُّ. قال المأمونيُّ: وأنبأنا الشيخان الفقيهان: الوجيه بن طاهر الشَّحَّامِيُّ، وأبو الحسن إسماعيل بن عبد الغافر، كتابةً، قالوا: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا الشيخ أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُوَيَةَ بن منصور الجُلُودِيُّ، قال: حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: سمعتُ أبا الحُسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيْرِيُّ الحافظ رحمه الله، يقول: الحمد لله رب العالمين» إلخ.

وينتهي المجلد الأول بنهاية كتاب الطلاق (١/٢٩٩/ب) وقال في آخره (١/٣٠٠/أ): «آخر كتاب الطلاق، وبتمامه تمّ النصف الأول مِن (صحيح مسلم)، ويتلوه في أول النصف الثاني إِنْ شاء الله تعالى: أول كتاب العِتق، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمدٍ النبي الأمين، وعلى آله وصحبه، وأزواجه وعترته وذريته، ورضي الله عن بقية الصحابة أجمعين. بلغتُ قراءةً لصحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري رضي الله عنه، وهو مِن هذه النسخة في مجلدين، هذه الأولى منهما، على الشيخ الإمام العالم الحافظ النَّسَّابَة،

فخر الحفاظ، عمدة المحدثين، شرف الدين، أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي[١]، بسماعه مِن فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَبَّاب[٢]، وأبي التُّقى صالح بن شجاع بن سيدهم المُدْلَجِيِّ[٣]، قالا: أنا الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد بن محمد المأْمُونيُّ[٤].

ح قال الدمياطي: وأنا به في إذنه العام أبو الحسن المؤيَّد بن محمد بن علي الطوسي[٥]. وأنا عنه سماعًا غير واحدٍ بمصر والشام، منهم الحسن بن محمد بن محمد البكري[٦] [بقراءتي عليه][٧].

قالا[٨]: أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعِدِيُّ الفُرَاوِيُّ.

فَسَمِعَهُ الأمير الكبير العالم الفاضلُ علاء الدين الطبرس بن عبد الله الجَمْدَار

---

[١] ذكره الفاسي في «ذيل التقييد» (٣/١٠٢ رقم ١٣٦٦)، وقال: «وسَمِع على صالح بن شجاع المُدْلِجِيِّ: صحيح مسلم» اهـ. وهو أحد شيخَيْه في إسناده هنا.

[٢] يأتي التعليق عليه بعد قليل.

[٣] قال الذهبي أثناء ترجمته في «سير النبلاء» (٢٣/٢٩٠): «وسمع (صحيح مسلم) من أبي المفاخر المأموني، وحدَّث به غيرَ مرة، وله إجازةٌ من السِّلَفِيِّ، روى عنه: الحافظان المنذري وشيخُنا الدمياطي» إلى أن قال: «وكان دَيِّنًا، خَيِّرًا، خَيَّاطًا، مُتَعَفِّفًا، قنوعًا، تُوفِّي في المحرم سنة إحدى وخمسين وستِّ مئة».

[٤] فائدة: وممَّن سَمِع «الصحيح» مِن المأموني أيضًا: عوض بن محمود، فقد قال ابن ناصرٍ الدين في «توضيح المشتبه» (١/٦٥٠): «وعوض بن محمود بن صاف بن علي بن إسماعيل الحميري المالكي البُوشي، شيخ صالح، لقيه ابنُ نقطة، وذكر له أنه سَمِع (صحيح مسلم) مِن سعيد بن محمد المأموني» اهـ.
وينظر: التعليق الآتي بعدُ على «الجُلُودِيِّ».

[٥] قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣/٥٣٢): «وُلد سنة أربع أو خمسٍ وعشرين وخمس مئة، وسَمِع (صحيح مسلم) في سنة ثلاثين من أبي عبد الله الفُرَاوي.. وطال عُمُره، ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان ثقةً مُقْرِئًا جليلًا.. روى عنه خَلْقٌ كثير منهم: العلامة جمال الدين محمود الحصيري شيخ الحنفية، والإمام تقي الدين عثمان ابن الصلاح شيخ الشافعية.. وتُوفِّي ليلة الجمعة العشرين مِن شوال، وأراحه الله مِن التتار - خذلهم الله - فإنَّهم بعد شهرٍ أو أكثر أخذوا البلاد واستباحوها».

[٦] قال الفاسي في «ذيل التقييد» (٢/٣٤١ رقم ١٠٠٤): «سَمِع على المُؤيَّد بن محمد الطوسي (صحيح مسلم)» قال: «سَمِع منه الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي.. مات سنة ست وخمسين وست مئة في حادي عشر ذي الحجة بالقاهرة». وقد ذكره الذهبي في «السير» (٢٢/٣٢٦)، وقال في «ميزان الاعتدال» (١٩٤٧): «أَكْثَرَ الناسُ عنه على لينٍ فيه» اهـ. ولم يعتمد الدمياطي عليه في رواية «الصحيح» كما ترى، بل ذَكَرَه فيما سَمِعه الدمياطي مِن آخرين غيرِه، بل وأخذه الدمياطي إجازةً عن شيخ البكري كذلك.

[٧] ما بين المعكوفين زيادة منَ سياق «السماع» نفسه في نهاية المجلد الثاني.

[٨] المأموني والطوسي، كما سيأتي في سياق السماع آخر المجلد الثاني.

المنصوريُّ السَّيْفِيُّ[١]، وولَدَاه: الأمير الكبير[٢] ناصر الدين أبو عبد الله محمد، وصلاح الدين خليل، والفقيه العالم الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن شيخنا الإمام العالم الورع الزاهد بقية السلف فخر الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي الحنبلي[٣].

وسَمِع مِن أول كتاب الوضوء إلى آخر الكتاب: محمد بن شهاب الدين أحمد بن موسى الدَّاعِي[٤].

وسَمِع مِن أول كتاب الوضوء إلى (باب استبراء الحيوان)، ومِن (باب ما يُكَلَّفه المصوِّر) إلى آخر الكتاب: المولى فتح الدين يحيى[٥] ابن شيخنا الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي.

وصحّ لهم ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين مِن شهر رمضان عام ثمانية وتسعين وست مئة، بمنزل الأمير علاء الدين المذكور، أيّده الله،

---

[١] قال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٨/٢٣٠) في حوادث سنة ٧٠٨: «وفيها تُوفِّي الأمير علاء الدين أَلْطَبَرْس المنصوري والي باب القلعة»، إلى أنْ قال ابن تغري بردي: «وكان أَلْطَبَرْس المذكور عفيفًا ديِّنًا، غير أنَّه كان له أحكام قراقوشيةٍ مِن تسلُّطه على النساء ومنعهن مِن الخروج إلى الأسواق وغيرها، وكان يخرج أيام الموسم إلى القرافة ويُنَكِّل بهنَّ، فامتنعنَ مِن الخروج في زمانه إلَّا لأمْرٍ مهمٍّ مثل الحمَّام وغيره» اهـ.وكذا ورد في مطبوع كتابه: «أَلْطَبَرْس» رسمًا وضبطًا.

[٢] في سياق «السماع» نفسه في نهاية المجلد الثاني: «الأميران الكبيران».

[٣] وهو مِن مشايخ الإمام الذهبي، وقد ترجم له الذهبي في «معجم شيوخه الكبير» (٢/٣١ - ٣٢ رقم ٥٣٣) وقال: «الإمام المفتي القدوة، فخر الدين أبو الحسن المقدسي، شيخ أهل نابلس، كان عارفًا بالمذهب والسُّنّة، ورِعًا صالحًا، سمع ابنَ الجُمَّيْزِيِّ وابن رَوَاج والسِّبْط، مات في أول سنة اثنتين وسبع مئة، وله اثنتان وسبعون سنة».

وبعد ذلك في السماع نفسه في نهاية المجلد الثاني: «وهذه النسخة بيده يُعَارض بها حالة السماع» وسيأتي ذلك هنا في نهاية هذا السماع.

[٤] ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/٣٧١ رقم ٩٧٨) ط: الهند.

[٥] كذا، ولم أقف عليه، إلَّا أن يكون هو نفسه شيخ الذهبي، الذي ذكره في «معجم شيوخه الكبير» (٢/٤٠٣ رقم ١٠٠٥ ط: الصديق) (ص/٦٦٩ رقم ١٠٠٨ ط: العلمية) قال: «أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، الفقيه الإمام الصالح، سيف الدين النابلسي، ابن شيخنا الشهاب العابد الحنبلي، وُلِد في حدود سنة سبعين وست مئة، وتفقّه على ابن حمدان وغيره، عُدِم أيام هجوم التتار في أوائل ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وست مئة بطريق نابلس» اهـ؛ فالله أعلم.

بحارة[١] برجوان[٢]، مِن القاهرة حرسها الله تعالى.

وكتب أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليَعْمَرِيُّ. وكانت هذه النسخة حالة القراءة بيد الفقيه شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين بن علي، المذكور، وهو يُعارض بها، والشيخ يمسك أصله، والقراءة مِن نسختي، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمدٍ وآله وصحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا كثيرًا» اهـ.

وبذا ينتهي المجلد الأول مِن هذه النسخة.

ويبدأ المجلد الثاني بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلَّا بالله. أول كتاب العِتق. باب مَن أعتقَ شِرْكًا له في عَبْدٍ. قال مسلمٌ رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى» إلخ.

وفي نهاية المجلد الثاني (٢/٣٣٤/ب): «آخر (المسند الصحيح) ممَّا جَمَعَه الإمام الحافظ أبو الحُسين مسلم بن الحجاج القُشَيْرِيُّ النيسابوري، رحمةُ الله عليه ورضوانه. وانتهت كتابتُه على يد العبد الفقير إلى رحمة ربِّه، المُسْتَغْفِر إليه مِن خطئِه وذنبه: محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي القاسم المَيْدُومِيُّ[٣]، غفر الله له

[١] طُمِس أولها، وتأكدتْ قراءة الكلمة من السماع نفسه بآخر المجلد الثاني.

[٢] وهي الآن في حي الجمالية، بالقاهرة.

[٣] الشيخ الإمام المُعَمَّر صدر الدين أبو الفتح المَيْدُومِيُّ، وُلِدَ ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة ٦٦٤. وسَمِع على قطب الدين القسطلاني وغيره، وأجازه الإمام النووي وغيره، وقرأ عليه التاجُ عبد الوهاب السبكي بالقاهرة، وكذلك ابن رجب الحنبلي أيضًا، وغيرهما. وقال الفاسي: «وحَدَّثَ بكثير من مسموعاته، وسَمِع منه الأعيان، وكان خَيِّرًا»، وقد حَدَّثَ بالقاهرة وبيت المقدس، وفي «معجم السبكي» تَخريج ابن سعد الصالحي: «وحدَّث بالقاهرة والقدس كثيرًا»، وكذلك قال ابن رافع: «وحدَّث بالقاهرة وبيت المقدس، وكان يَؤُمُّ بالجامع الناصري بمصر، ويكتب خطًّا حَسَنًا، وطال عُمُره، وانتُفِعَ به». وقال ابن حجر: «وحدَّثَ بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائرًا بعد الخمسين، فأكثروا عنه، وتأخَّر بعض مَن سَمِع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة، وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين، ولقد أكْثَرَ عنه». تُوفِّي بالقاهرة، في شهر رمضان سنة ٧٥٤، ودُفِنَ بالقرافة، وله ٩٠ سنة. «أعيان العصر» للصفدي (٥/١٩٥ رقم ١٧٦٣)، حققه: علي أبو زيد، وآخرون، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، ١٩٩٨م. «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (١/٤٣، ١٤٠)، «معجم شيوخ السبكي» تخريج ابن سعدٍ الصالحي (ص/٤٣٨، رقم ١٣٩). «الوفيات» لابن رافع (٢/١٦١)،

ورحم سلفه، وذلك في العشر الوُسَّطِ[١] مِن شهر شعبان المعظَّم، سنة سبعٍ وسبعين وست مئة، أحسن الله خاتمتها، بالقاهرة المعزّية، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ خاتم النبيِّين، وعلى آله وصحبه أجمعين» اهـ.

وفي آخر هذا المجلد الثاني أعاد سرد السماع المذكور في آخر المجلد الأول باختلاف يسير جدًّا في ألفاظه، فقال:

«سمع جميع كتاب (الصحيح) للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه، على شيخنا الإمام الكبير العالم الحافظ النَّسَّابة جمال الإسلام فخر الحفاظ بقية السلف شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، أيّده الله تعالى، فسماعه غير مرةٍ على الشيخين: فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز الجَبَّاب[٢]، وأبي التُّقى صالح بن شجاع بن سيّدهم بن محمد المُدْلَجِيِّ، قالا: أنا الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد[٣] المأْمُوني.

ح قال الدمياطي: وأنا الشيخ أبو الحسن المُؤيَّد بن محمد بن عَلِيٍّ الطُّوسي، به

«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/٣١٢، ٣/٦٠). «ذيل التقييد» للفاسي (١/٣٦٦ رقم ٤١٧)، «الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/١٥٧ - ١٥٨ رقم ٤١٧).

[١] الضبط للمَيْدُومِيِّ، بقلمه.

[٢] لم تنقط الجيم في هذا الموضع، ونقطها بنقطة أسفلها في نهاية المجلد الأول، وكذا ضبطه ابن حجر في «التبصير» (١/٣٩٣) «بجيم مفتوحة وتثقيل». وقال التقي الفاسي في «ذيل التقييد» (٢/١٧٠ رقم ٧٦٤): «سَمِع على أبي المفاخر سعيد بن الحسين المأموني (صحيح مسلم)، وحدَّث به عنه، سمعه منه الحافظ شرف الدين الدمياطي غير مرةٍ، إحداهنّ بقراءة أبي بكر ابن الحافظ عبد العظيم المُنْذريُّ، عليه وعلى صالح بن شُجاع بن محمد المُدْلجيِّ» اهـ. وقد تحرَّف اسم الأخير في مطبوع كتاب التقي الفاسي إلى «حاتم بن شجاع»، لكنه ورد على الصواب في نفس الكتاب أثناء ترجمة «صالح» (٢/٣٩٦ رقم ١٠٨٥) وقال فيه الفاسي: «سَمِع على أبي المفاخر سعيد بن الحسين بن سعيد المأموني (صحيح مسلم)، وحدَّث به، سَمِعه عليه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وغيره» إلخ.

[٣] وقع في الموضع السابق مِن كتاب الفاسي: «سعيد بن الحسين بن سعيد»، وهو «ابن سعيد بن محمد»، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/٥٨٢) وقال: «سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد، أبو المفاخر، الهاشمي، المأموني، النيسابوريّ، الشريف، قَدِمَ مصر، وحدَّثَ بها بـ (صحيح مسلم) غير مرةٍ عن أبي عبد الله الفُرَاوِيُّ، روى عنه: أبو الحسن ابن المُفضَّل المَقدسي، وصالح بن شجاع المُدْلجيُّ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجَبَّاب، وحفيده: محمد بن محمد المأموني، وآخرون، وَرَّخَهُ ابنُ المُفَضَّل».

في إِذْنِه العام، وأنا عنه سماعًا غير واحدٍ[١] منهم الإمام الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري، بقراءتي عليه.

قالا – أعني: أبا المفاخر المأْمُونيَّ وأبا الحسن الطوسي –: أنا الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُرَاوِيُّ[٢]، قال: أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، قال: أنا أبو أحمد محمد ابن أحمد[٣] بن عيسى بن عَمْرُويَةَ الجُلُودِيُّ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سفيان الزاهد، أنا مسلم.

وعن مسلم بقراءة كاتب السماع: أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيدً الناس اليَعْمَرِي، رفق الله به؛ الجماعةُ السادة: العبد الفقير إلى الله تعالى الأمير الكبير المجاهد العالم الفاضل المؤيد علاء الدين الطبرس ابن عبد الله الجَمْدَار الملكي المنصوري السَّيفي، أدام الله عزه، ووفّر مِن الطاعة كنزه، وولداه الأميران الكبيران: ناصر الدين محمد، وصلاح الدين خليل، والشيخ الفقيه العالم الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع فخر

---

[١] وقال في سياق «السماع» نفسه في نهاية المجلد الأول: «غير واحد بمصر والشام».

[٢] ورواه المأموني عن شيخين آخرين، كما سيأتي في التعليق على «الجُلُودِيِّ».

[٣] كذا أُقْحِمَتْ «ابن أحمد» في هذا الموضع، ولم يرد هذا الجزء في نهايةَ المجلد الأول.
وهو أبَو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودِيُّ.قال ابن نقطة في «التقييد» (١/٢٥٠ رقم ١٠٥): «حدَّثَ بالـ (الصحيح) عن إبراهيم بن سفيان الزاهد عَن مسلم بن الحجاج، حدَّث به عنه: عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيره»، وقال ابن نقطة: «قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله في (تاريخ نيسابور): محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد أبو أحمد بن عيسى الجُلُودِيُّ..وخُتِم بوفاته سماع كتاب مسلم، وكلٍّ مَن حدَّثَ به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإِنَّه كان غير ثقة» فقال ابن نَقطة عقبَ كلام الحاكم: «رأيتُ نَسَبَه بخطٍ غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بَن عَمْرُويَةَ بنً منصور، وقاله الحاكم بخلافهم، وهو أَعْرَف به، وكذلك أبو سعدً السمعاني نَسَبَه مثل الحاكم»، وقد ورَدَ على الصواب في إسناد النسخة المذكور في أولها، ونصه: «أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي.قال المأموني: وأنبأنا الشيخان الفقيهان: الوجيه بن طاهر الشَّحَّامِيُّ، وأبو الحسن إسماعيل بن عبد الغافر كتابةً، قالوا: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبدِ الغافر الفارسي، قال: أخبرنا الشيخ أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُويَةَ بن مَنْصور الجُلُودِيُّ، قال: حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن سفيان، قال: سمعتُ أبا الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رحمه الله يقول» فساق الكتاب.
ويُنظر ما مضى عنه، تعليقًا على كلام ابن خيرٍ السابق قبل قليل.

الدين بركة المسلمين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي[١]، وهذه النسخة بيده يُعَارض بها حالة السماع، وسمع مِن أول كتاب الوضوء إلى قوله: (باب استبراء الحيوان)، ومِن (باب ما يُكلَّفه المصور يوم القيامة) إلى آخر الكتاب: المولى فتح الدين يحيى ابن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي، وسمع مِن أول كتاب الوضوء إلى آخر الكتاب: محمد ابن أحمد بن موسى الداعي، وصح وثبت في مجالس آخرها يوم الأحد لتسع بقين من رمضان المعظم، عام ثمانية وتسعين وست مئة، بمنزل الأمير علاء الدين الطبرس، المذكور، بحارة برجوان، من المُعزِّيَّة القاهرة، والحمد لله، وصلى الله على سيد المرسلين محمد، وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل» اهـ.

ويستفاد محل «الأصل الميدومي» أثناء القراءة مِن قول ابن سيد الناس السابق في «السماع»: «وكانت هذه النسخة حالة القراءة بيد الفقيه شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين علي، المذكور، وهو يُعَارض بها، والشيخ يُمسك أصله، والقراءة مِن نسختي»اهـ.

فهذه أصولٌ ثلاثة، كانت موجودة حال القراءة، وقد دَلَّ الكلام على أَنَّ هذه النسخة حال السماع والقراءة كانت بيد رجلٍ عالمٍ إمامٍ فقيه، قد عَارَضَها بنسخة الحافظ الدمياطي، وصحَّحها عليها، فصارتْ بذلكٍ صورة طبق الأصل مِن نسخة الحافظ الدمياطي.

ومِن جهة أخرى فقد كانت القراءة مِن نسخة ابن سيد الناس، وبذا وقعتْ المعارضة والمقابلة والتدقيق لهذه النسخة بنسختين مهمتين لعالمين وإمامين كبيرين، هما الدمياطي وابن سيد الناس.

[١] زاد في نهاية المجلد الأول: «الحنبلي».



وأرَّخ ابن سيد الناس بخطِّه هذا السماع والمعارضة لهذه النسخة التي بين أيدينا سنة ٦٩٨، بمنزل الأمير علاء الدين، بالقاهرة.

فيكون عُمْر هذه النسخة مِن تاريخ السماع المذكور عام ٦٩٨ إلى الآن عام ١٤٣٩ هو ٧٤١ سنة.

وكان المَيْدُومي قد انتهى مِن كتابة هذه النسخة كما نقلناه آنفًا: «في العشر الوُسَّطِ مِن شهر شعبان المعظَّم، سنة سبعٍ وسبعين وست مئة».

أي قبل ٢١ سنة مِن مجلس السماع المذكور.

فيكون عُمْر هذه النسخة منذ كتابتها سنة ٦٧٧ إلى الآن هو ٧٦٢ سنة.

الانتقال إلى خزانة الطبرس ومنها إلى البرواني، ثم إلى القدس

ودخلت النسخة مِن يوم السماع المذكور سنة ٦٩٨ على الدمياطي؛ ضمن خزانة الأمير علاء الدين الطبرس، وقد كتب على طرتها ما نصه: «الخزانة العالية المولوية الأجلية العالمية الأوحدية العلائية: علاء الدين الطبرس المنصوري، عَمَّرها الله بدوام عِزِّه»، وكتب بعد ذلك مباشرة، وبنفس الخط الكبير على طرة النسخة: «انتقل بحكم البيع إلى مِلْك العبد الفقير إلى الله تعالى: الأمير علم الدين سنجر البرواي[١]، أدام الله رفعته وأثابه الجنة» اهـ.

ولم يُذْكَر هنا تاريخ البيع تحديدًا، ولا إلى أين انتقلت النسخة بعد هذا البيع؟.

لكن الأمير سنجر البرواني كان مِن سكّان القاهرة هو أيضًا، وقد ذَكَرَه ابنُ حجر في «الدرر الكامنة» فقال: «سنجر البرواني، أحد الأمراء بمصر، ولم يزل يترقَّى حتى اختصّ بالمظفّر بيبرس في سلطنته، وكان يُعْتَقَد خيره، فلما رجع الناصر إلى

[١] كذلك ورد مجوَّدًا على طرة النسخة الخطية، ووقع في نسخة مِن «الدرر الكامنة» – كما أشار محققه –: «المرواي».لكن الذي في بقية نسخ «الدرر» ومصادر ترجمته: «البرواني».

السلطنة قبض عليه، فلم يزل إلى أنْ أفرج عنه بعد أنْ حجّ سنة ٧٢٧، واستقرّ أمير طبلخاناة، وكان شجاعًا، قال القطب الحلبي: كان شيخًا كبيرًا مات فجاءة في الحمام في ربيع الآخر سنة ٧٣١»[١].

ومع ذلك لا يُعرَف له اشتغال بالعلم والتسميع.

بعد ذلك ظهرتْ سماعات على النسخة في بيت المقدس، مما يدل على رحلة النسخة مِن القاهرة إلى القدس.

إذْ ظهرتْ على النسخة سماعات بعد نحو ٧١ سنة فما بعدُ مِن السماع المذكور آنفًا في كلام ابن سيد الناس، وبعد ٣٨ سنة مِن وفاة الأمير سنجر البرواني، الذي تَملَّك النسخة بعد الأمير الطبرس.

ففي أسفل السماع الذي كتبه اليَعْمَرِيُّ (٢/٣٣٥/أ) نجد سماعًا آخر بخط النَّدْرُومِيِّ سنة ٧٦٩ ذكرَ فيه بعض أفراد آل المهندس، وذَكَرَ أنَّه قد سَمِع «الصحيح» على الشيخين: محي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب الشافعي، وفخر الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم المقدسي المعروف بالحاسب.ومِن أول المجلس الرابع منه إلى آخر الكتاب على الشيخ جلال الدين محمد بن محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي الشافعي خطيب بعلبك.

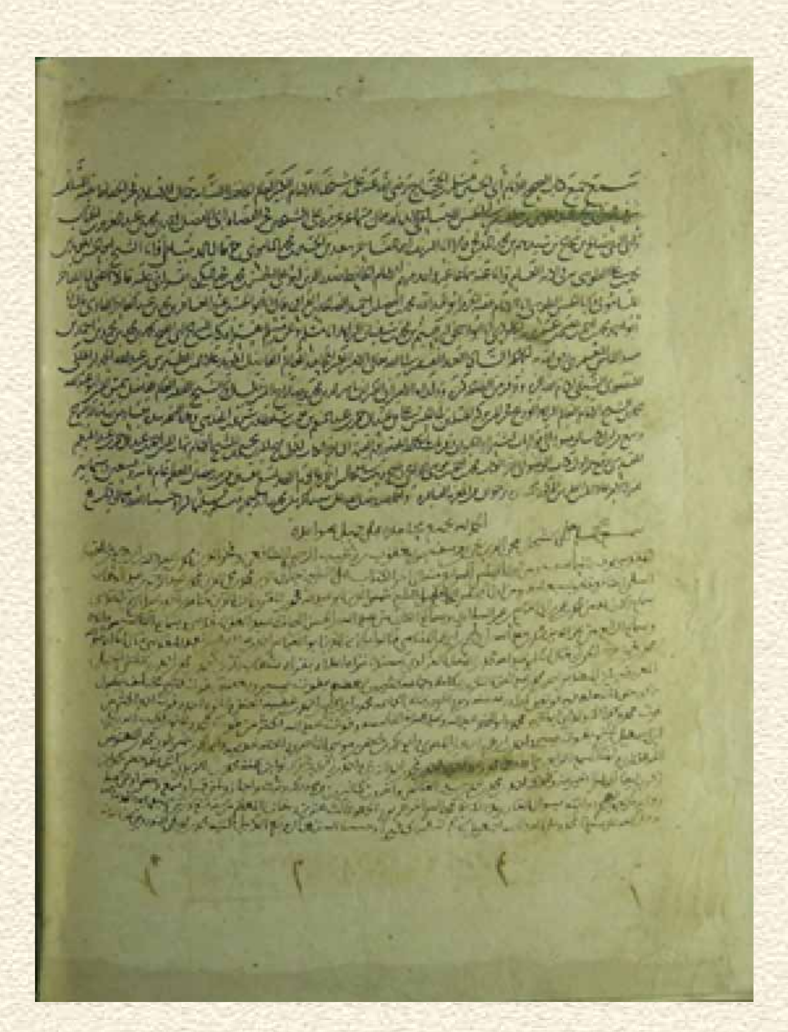
وقال النَّدْروميُّ في آخر السماع المذكور: «وذلك في مجالس آخرهم يوم الجمعة ثالث عشرين رمضان المعظم مِن سنة تسعٍ وستين وسبع مئة، والحمد لله

[١] «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/١٧٣ رقم ١٨٨٤).
وأشار ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٨/٢٢١) أثناء أحداث سنة ٧٠٦ إلى شيءٍ مِن أخباره، فقال: «وفيها وقعَ بين الأميرين: علم الدين سنجر البرواني، وسيف الدين الطشلاقي على باب قلعةِ الجبل؛ مخاصمةٌ بحضرة الأمراء؛ لأجل استحقاقهما في الإقطاعات؛ لأن الطشلاقي نزل على إقطاع البرواني، وكان كلّ منهما في ظلم وعسف، والبرواني مِن خواص بيبرس الجاشنكير، والطشلاقي مِن ألزام سلّار؛ لأنه خشداشه، كلاهما مملوك الملك الصالح على ابن الملك المنصور قلاوون»، فذكر القصة.
وهذا البرواني غير سنجر الجاولي صاحب ترتيب «مسند الشافعي» الذي حقَّقه د.ماهر الفحل، ونشره في دار غراس، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥، ٢٠٠٤م.وقد كانت للجاولي أوقاف في القدس، خلافًا للبرواني.

وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل، كتبه محمد بن محمد بن يحيى النَّدْرُومِيُّ عفا الله عنه» اهـ.

والنَّدْرُومِيّ: هو الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى النَّدْرُومِيُّ، توفي سنة ٧٧٥، وقد ذكره السخاوي[١] في أثناء ترجمة ابن حامد وغيره، وترجم له الزركلي[٢]، وله ثبت، ذكره الزركلي، ونسخته الخطية متداولة بين الناس، وقد طُبع[٣].

وقد سَمِع الندرومي أيضًا بمصر، والشام عامةً، وبيت المقدس خاصة.



[١] «الضوء» (٢/١٧٢، ٤/١٨١).
[٢] «الأعلام» (٧/٤٠).
[٣] صدر مطبوعًا بعناية د.عمر أنور الزبداني، وتقديم أ.إياد الطباع، الناشران: دار رواد المجد، ودار العصماء، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩. كذا وجدتُ بياناته في الإعلان عمّا صدر حديثًا، ولما يصلني بعدُ.

وعلى النسخة سماعات أخرى عديدة تدل على احتفاظ آل المهندس بهذه النسخة في حوزتهم لفترة طويلة، إِمَّا تَمَلُّكًا لها، وإِمَّا كَحَفَظَةٍ قائمين على وقفٍ هي ضمنه، وإِنْ كانت كثرة السماعات الخاصة بآل المهندس على النسخة؛ تثير التَّفَكُّر في هذه المسألة، وتبعث على ضرورة دراستها ضمن دراسة عن آل المهندس وأخبارهم في بيت المقدس في هذه الفترة الزمنية، فعسى الله أَنْ يوفِّق لذلك مَن يقوم به.

وتنتشر هذه السماعات المشار إليها في آخر المجلدين (١/٣٠٠/ب) (٢/٣٣٤/ب) بالمسجد الأقصى، بباب حطة، وبمسجد الصخرة، وغيرها.

منها سماع لأحمد ابن المهندس سنة ٧٧٣، ومنها سماعان آخران لابن المهندس بالمسجد الأقصى سنة ٧٧٨، وسنة ٧٨٣. وهو أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين المعروف بابن المهندس، الشيرازي الأصل، ثم المقدسي، وُلِدَ سنة ٧٤٤، وتُوفِّي بالقدس سنة ٨٠٣هـ[١].

وظلَّت النسخة تحت يد آل المهندس فيما يظهر مِن سماع سَمِيِّه الآخر أحمد ابن المهندس، الموجود على النسخة في سنة المؤرَّخ سنة ٩٣٩ أي بعد السماع الأول سنة ٧٧٣ المذكور آنفًا لسَمِيِّه بـ ١٦٦ سنة.

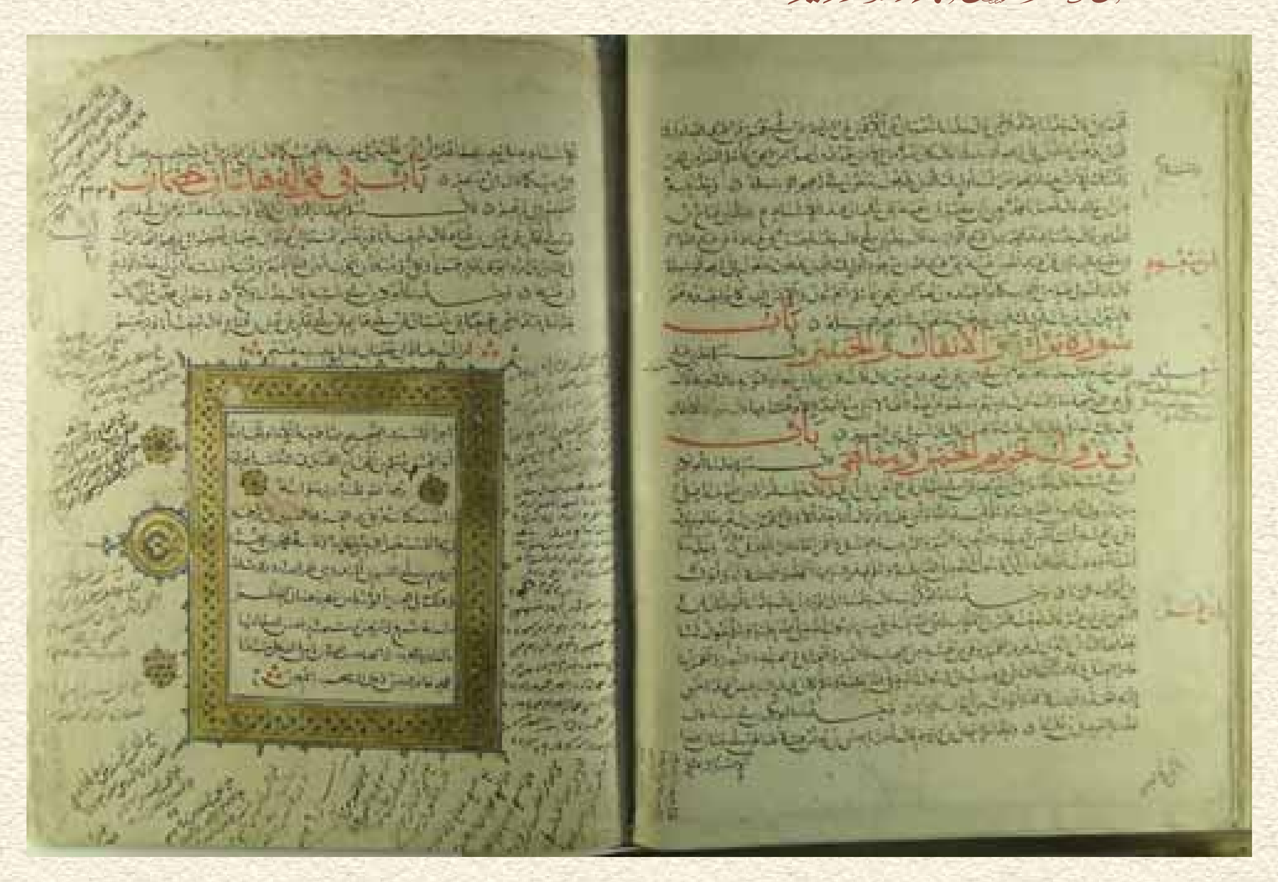
وابن المهندس الأخير: هو «(قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد مفتي المسلمين ابن شمس الدين أبي عبد الله محمد، الشهير نَسَبُه بابن المهندس، الحنفي، الناظر في الأحكام الشرعية بالقدس والخليل وما مع ذلك). حسبما ورد في صورة حُجَّة مُؤَرَّخَة في ١٧ ذي القعدة ٨٩٦ هـ/١٤٩١م»[٢].

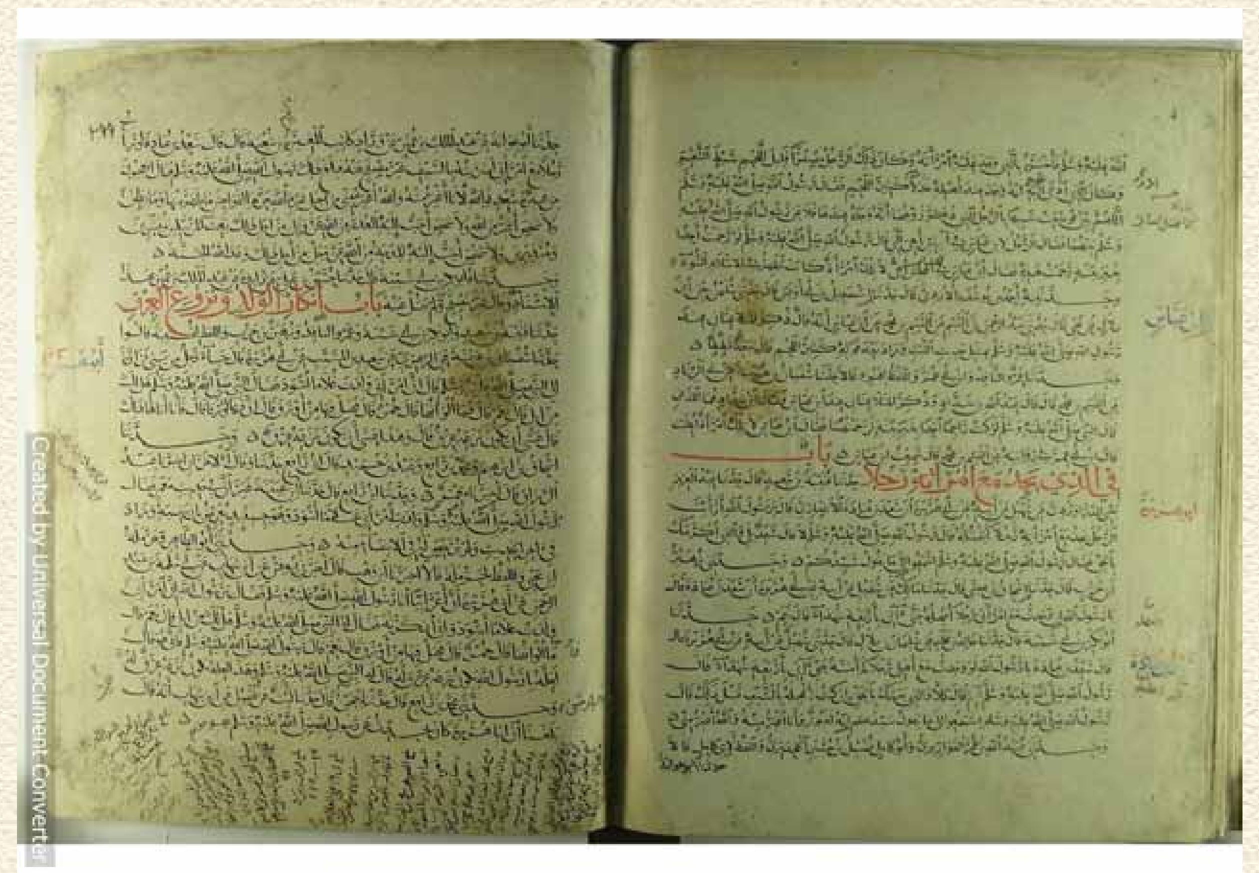
---

[١] كما في «ذيل التقييد» للفاسي (٢/١٥٠ رقم ٧٣٤) ط: جامعة أم القرى.

[٢] «تاريخ الحنابلة في بيت المقدس» تأليف: بشير عبد الغني بركات (ص/١٣٥) الناشر: دار النوادر.

وقد أمَدَّني بترجمته فضيلة الأخ الشيخ يوسف الأوزبكي المقدسي، مِن الكتاب المذكور، لشيخه الأستاذ بشير بركات، والى الله توفيقهما لكل خير، وأدام النفع بهما وبجميع مشايخ بيت المقدس، وأعاده الله سالمًا معافًى.





وأخيرًا إلى الوقف السلطاني



ثم انتقلت النسخة فيما بعدُ إلى تركيا، ودخلت في وقف السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان، وكُتِبَ الوقف على طرتَي المجلدين بخط الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين، ووضع الحاج إبراهيم ختم السلطان فوق الوقف، بينما وضع ختمه هو تحت كتابة الوقف.

ونص هذا الوقف على طرة المجلد الأول ما يلي: «وقف عمدة ملوك الدوران، وسليل نخبة آل عثمان، محيي السنة، إمام الأمة: السلطان ابن السلطان ابن السطان: أبو المحاسن والمواهب: عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان، لا زالت أياديه مصابيح الإقبال، ومساعيه الجميلة مفاتيح أبواب الآمال، وأنا الداعي لدولته: الحاج إبراهيم حنيف، المفتش بأوقاف الحرمين المحرمين، غفر له» اهـ.

خاتمة ونتائج

وبذا حطّ «الأصل الميدومي» رحاله في الوقف السلطاني، وظلّ بعيدًا عن أعين الحاسدين والحاقدين زمنًا، حتى أَذِنَ الله فانتشرتْ أخيرًا صور هذا الأصل في الناس، وتناقَلَتْهُ أيديهم.

وهنا تجدر الإشارة إلى بعض النتائج؛ منها:

أولًا: تناول الأيدي لهذه النسخة النفيسة مِن «صحيح مسلم»، بحيث كتبها الميدومي أولًا بخطِّ يدِه، ثم سُمِعتْ على الدمياطي، مقابَلَةً ومعارَضَةً بنسخته مع نسخة ابن سيد الناس.

فهي نسخة مقابلة ومعارَضَة على نسخةِ إمامين كبيرين هما: الدمياطي، وابن سيد الناس، وكانت القراءة مِن نسخة ابن سيد الناس، والدمياطي مُمْسِكٌ بأصله في يده، بينما كانت هذه النسخة بيد عالم موثوقٍ به، وصفه ابن سيد الناس في كلامه السابق بقوله: «الشيخ الفقيه العالم الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع فخر الدين بركة المسلمين أبي الحسن علي بن

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ».

وذلك كله في القاهرة المعزية، بمنزل الأمير الطبرس، وحضر معه السماع ولداه.

ثانيًا: انتقال النسخة من القاهرة إلى القدس، وهناك تُسْمَع النسخة على خطيب المسجد الأقصى، كما تُسْمَع على خطيب بعلبك، وتتناثر السماعات عليها في المسجد الأقصى، وتتعدَّد أماكن السماع فيه، مثل باب حطة، أو الصخرة، أو الجاولية بالقدس.

وبذلك خرجت النسخة مِن موطنها الذي وُلِدَتْ فيه، إلى بيت المقدس، حيثُ بقيت فيما يظهر لدى آل المهندس فترة طويلة، قبل أنْ ترحل لتستقرّ أخيرًا في تركيا، وتبقى هناك، إلى أنْ يأذن الله عز وجل، فتنتشر صورها الآن بين أيدي الناس في سائر بقاع الدنيا.

ثالثًا: كانت أكثر هذه السماعات في شهر رمضان خاصة؛ حيثُ أُرِّخَتْ أغلب السماعات المذكورة على النسخة في رمضان، عدا سماع واحد أُرِّخ في شهر رجب.

رابعًا: ومِن هذا العرض السابق، نقف على أهمية هذه النسخة الخطية بين أصول «صحيح مسلم»، كما نقف على جهود آل المهندس في خدمة العلم، وعنايتهم بسماعه، ورواج الحركة العلمية وسماع الكتب في بيت المقدس في رمضان خاصة.

خامسًا: وُلِد هذا الأصل مِن باطن أصولٍ أخرى سبقتْه، وجاء كفرع عنها، وهكذا أصول الكتب، يولد بعضها مِن بعضٍ، سماعًا وكتابةً، قراءةً ومُعَارَضَةً، حتى يتصل نسب العلم، وانسج على هذا ما شئتَ مِن كلامٍ حول صحّة أصول المسلمين، واتصال علومهم، وعنايتهم بدقة النقل، حتى صارت العناية بالنَّقْل والحفاظ على

المنقول عِلْمًا قائمًا برأسه، له رجاله كما للمنقول رجاله.

فالحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

تحرير الأصل المعتمد في «الطبعة السلطانية»

من «صحيح البخاري»

كتبه

صلاح فتحي هَلَل

١٤٣٩/٨/٢١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى والآخرة، وله الثناء الجميل، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، صلِّ اللهمَّ وسلِّم وبارِك عليه، وارضَ اللهمَّ عن آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى مَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:



(الجزء الأول)

من صحيح أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة

ابن بردزبة البخاري الجعفي رضي الله تعالى

عنه ونفعنا به آمين

طبع

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١١ هجرية

فجزى الله خيرًا كلَّ مَن ساهَم في «الطبعة السلطانية» مِن «صحيح البخاري»، مِن سلطانٍ آمِرٍ، أو عالمٍ كريمٍ اجتهدَ في التدقيق والتصحيح، أو مُعِينٍ ومساعِدٍ فيها ولو بكلمةٍ.

وقد ظهرتْ بركةُ هذه الطبعة، وانتشرتْ في الآفاق، وصارت عمدة الطبعات اللاحقة عليها، بشكلٍ أو بآخر، فجزى الله كلَّ مَن قام عليها خير الجزاء، وأثابهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا كثيرًا.

وهي الطبعة التي أَمَرَ بها السلطان عبد الحميد، وقام بتصحيحها فريقٌ مِن علماء الأزهر الشريف، على رأسهم شيخ الأزهر آنذاك الشيخ حسونة النواوي، ومعه الشيخ سليم البشري وغيرهما مِن كبار علماء الأزهر في ذلك الوقت، رحمهم الله جميعًا، وانتهت طباعتها في المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٣١٣هـ، فجاءت غاية في الدقة والإتقان.

ويصف الشيخ محمد المنوني هذه الطبعة قائلًا: «ومِن بين مطبوعات (صحيح البخاري) كان أتقن طبعة هي التي نُشِرَت بعناية السلطان العثماني: عبد الحميد الثاني، في تسعة أجزاء، بالمطبعة الأميرية بالقاهرة عام ١٣١٣ هـ ١٨٩٥م»[١].

لكن نفدتْ هذه الطبعة ولم يعد الحصول عليها شيئًا ميسورًا، ومِن ثَمَّ قامت بعض دور النشر في السنوات الأخيرة بتصويرها ونشرها، مع بعض الخدمات، مثل إضافة ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - على هامش الصفحات، كما فعلت «دار طوق النجاة»[٢]، وهي أكثر مصوّرات «السلطانية» تداولًا وجودة طباعة، وعليها اعتمدتُ.

بينما قامت دور نشر أخرى بإعادة تنضيدها مِن جديد مع فكّ رموزها، مثلما فعلتْ «دار التأصيل» بالقاهرة[٣].

ولم يستطرد السادة العلماء الذين ساهموا في تدقيق هذه الطبعة وتصحيحها بكتابة مقدمة مطوّلة لوصف النُّسَخ المعتمدة، والكلام على المنهج المُتَّبَع، اللهمَّ إِلَّا إشارات لهم في بدء العمل وأثنائه هنا وهناك، مما ترك الباب مفتوحًا لاختلاف الناس بعدهم في التعبير عن منهجهم، والأصل أو الفرع «اليونيني» الذي اعتمدوه في هذه الطبعة المباركة؛ ما بين جازمٍ باعتمادهم «الأصل اليونيني»، ونافٍ لذلك، ومُتَوَقِّفٍ.

فجاءت هذه السطور إشارةً لرأس الاختلاف، ومِن ثَمَّ النظر في صفحات «الطبعة السلطانية» وصولًا إلى معرفة ما كان في حوزتهم مِن «أصل اليونيني» أو فرعٍ عنه.

[١] «قبسٌ مِن عطاء المخطوط المغربي»، المؤلف: محمد المنوني (١/ ١٢٠)، الناشر: دار الغرب، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

[٢] قامت «دار طوق النجاة» بتصوير «الطبعة السلطانية» بعناية الشيخ محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢.

[٣] أصدرت دار التأصيل بالقاهرة طبعة من «صحيح البخاري» «مراجعة ومصحّحة على النسخة السلطانية مع رفع الالتباس عن رموزها»، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣، ٢٠١٢م.

آراء أهل العلم في المسألة:

وخلاصة ما رأيته في قضية اعتمادهم «الأصل اليونيني» يرجع إلى آراء **ثلاثة:**

الرأي الأول: جزم بأنهم اعتمدوا في «الطبعة السلطانية» على «النسخة اليونينية».

وهذا هو منطوق **كلام الشيخ حسُّونة النَّواوي** شيخ الأزهر، في تقريره الذي كتبه ووُضِعَ في أول «الطبعة»، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد اختار[١] أَجَلَّهُ الله مِن بين كتب الحديث المنيفة كتاب (صحيح البخاري) الذي اشتهر بضبط الرواية عند أهل الدراية؛ فأَمَرَ – وأَمْرُه المُوَفَّق – بأَنْ يطبع في مطبعة مصر الأميرية، لما اشتهرتْ به مِن دقّة التصحيح، وجودة الحروف، بين كل المطابع العربية، وبأنْ يكون طبع هذا الكتاب في هذه المطبعة على (النسخة اليونينية) المحفوظة في الخزانة الملوكية بالآستانة العليّة، لما هي معروفةٌ به مِن الصحة القليلة المثال في هذا الجيل وما مضى مِن الأجيال» إلى أَنْ قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أبلغَ صاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا المندوب العالي العثماني في القطر المصري هذه الأوامر السلطانية إلينا؛ لنجمع مِن حضرات أكابر العلماء الأزهريين مَن يُعْتَمد عليهم في هذا الباب، ونقوم معهم بهذه الخدمة الشريفة، والأعمال المنيفة، ثم بعث دولتُه إلينا بالنسخة اليونينية، والنسخ المطبوعة، على يد صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي، للمقابلة عليها، كما قضى بذلك الأمر الهمايوني الكريم» اهـ[٢].

وهذه صورة كلام الشيخ حسونة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في تقريره في صدر «الطبعة السلطانية»:

الحمد لله رفع منار السنة النبوية وأعلى مكانها ووفق من اصطفاه من خلقه لخدمتها فشادوا بنيانها
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين (أما بعد) فإن مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سلطان
البرين والبحرين وإمام الحرمين الشريفين السلطان الأعظم والخاقان الأفخم السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي (عبد الحميد خان الثاني) أعز الله به الإسلام والمسلمين وأيد بدوام
شوكته الملة والدين وأسعد بوجوده وجوده عموم رعاياه وحفه الله بألطافه الصمدانية وعنايته
الربانية ذاته الملوكانية الشاهانية وعظمته وسلطنته الهمايونية قد تعلقت إرادته السنية
العلية بأن يعمل بمقتضى مجلياه الطاهرة الزكية فيما يعود على السنة النبوية بالصلاح وعلى
نابه الشريف بالبركة والفلاح ففكر أيده الله في أجل خدمة يسديها للسنة النبوية الحنيفية
[illegible] كل من نشر أحاديثها الشريفة على وجه يصح معه النقل ويرضاه العقل وقد
اختار أيده الله من بين كتب الحديث المنيفة كتاب صحيح البخاري الذي اشتهر بضبط الرواية عند
أهل الدراية فأمر وأمره الموفق بأن يطبع في مطبعة مصر الأميرية لما اشتهرت به من دقة
التصحيح وجودة الحروف بين كل المطابع العربية وبأن يكون طبع هذا الكتاب في هذه المطبعة
على النسخة اليونينية المحفوظة في الخزانة الملوكية بالآستانة العلية لما هي معروفة به من الصحة
القليلة المثال في هذا الجيل وما مضى من الأجيال وبأن يكون جميع ما يطبع من هذا الكتاب
وقفا عاما بجميع الممالك الإسلامية وبأن يتولى قراءة المطبوع بعد التصحيح في المطبعة جمع من أكابر
علماء الأزهر الأعلام الذين لهم في خدمة الحديث الشريف قدم راسخة بين الأنام وفي التاسع
عشر من شهر رمضان المبارك من سنة ١٣١٢ للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية أبلغ صاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا المندوب العالي العثماني في القطر
المصري هذه الأوامر السلطانية إلينا لنجمع من حضرات أكابر العلماء الأزهريين من يعتمد
عليهم في هذا الباب ونقوم معهم بهذه الخدمة الشريفة والأعمال المنيفة ثم بعث دولته إلينا
بالنسخة اليونينية والنسخ المطبوعة على يد صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي للمقابلة
عليها كما قضى بذلك الأمر الهمايوني الكريم وقد كانوا ستة عشر ممن عرف فضلهم واشتهر
وأبلغناهم هذه الأوامر السلطانية فتلقوها بصدور رحبة وأفئدة فرحة لعلمهم أنها خدمة من
أجل الخدم الدينية وأعظمها قدرا وأكبرها نفعا خصوصا وقد أمر بها جلالة سلطان المسلمين

[١] أي أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني، كما ذَكَرَ الشيخ في أول كلامه، رحمهم الله جميعًا.
[٢] «الطبعة السلطانية» (١/٢).

ولذا قال العلامة أحمد محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والمفهوم مِن التقرير الذي كتبه شيخ الإسلام الشيخ حسُّونة النواوي شيخ الجامع الأزهر ٢٠ صفر سنة ١٣١٣، وهو المطبوع في مقدمة الطبعة السلطانية؛ أَنَّ أصل اليونيني محفوظٌ في الخزانة الملوكية بالآستانة العليّة، وأنَّه أُرْسِل إلى مشيخة الأزهر للتصحيح عليه، على يد صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي. والذي أرجِّحه: أنّ هذا الأصل أُعِيد بعد التصحيح عليه إلى مَقَرِّه في الخزانة الملوكية بالآستانة العليّة.

ثم بعد ذلك بسنين في صفر سنة ١٣٦١، وقع لي النصف الثاني مِن نسخة مِن فروع اليونينية، في مجلد واحد متوسط الحجم، وهو قريب العهد ليس بعتيق، تمت كتابته في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٥، كتبه كما وصف نفسه: (السيد الحاج محمد الملقّب بالصابر بن السيد بلال بن السيد محمد العينتابي وطنًا). ويظهر لي مِن كتابته أَنَّه كان رجلًا أمينًا متقنًا مُتَحَرِّيًا، لم يدع شيئًا - فيما يبدو لي - مما في أصل اليونينية إِلَّا أثبته بدقة تامة، من ضبطٍ واختلاف نُسخ وهوامش علميّة نفيسة، وقد أظهرني هذا المجلد على أَنَّ النسخةَ السلطانية لم يُثبِت طابعوها كلَّ ما أثبت مِن التعليقات على هامش اليونينية، بل تركوا أكثرها ولم يذكروا إِلَّا أقلّها، بل وجدتُ فيه أشياء أَثْبَتَهَا لم يذكرها القسطلاني في شرحه» اهـ[١].

وإلى هذا الرأي ذهب الشيخ المنوني، وسزكين وغيرهما.

فقال الشيخ محمد المنوني: «وقد اعتمد في نشرها على الأصل اليونيني المصحح الموجود بالخزانة العثمانية: (مكتبة يلدز) بالآستانة»[٢].

وقال **فؤاد سزكين**: «ولا يُعرف حتى اليوم مصير النص الأصلي لليونيني، الذي

---

[١] مقال الشيخ أحمد محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «النسخة اليونينية مِن صحيح البخاري» أعاد نشره الشيخ أشرف عبد المقصود في مجلة التراث النبوي، العدد الأول والثاني، محرم ورجب ١٤٣٩، السنة الأولى (ص/١٩٠ - ١٩١).

[٢] «قبسٌ مِن عطاء المخطوط المغربي» للمنوني (١/١٢٠)، ولكلامه بقية يأتي التعليق عليها في الكلام على «الفروع».

كان موجودًا في إحدى مكتبات استنبول، ثم أُرْسِل بأمر السلطان عبد الحميد؛ ليُنشَر في مصر، ويبدو أنَّ طبعة بولاق سنة ١٣١٣ هـ، التي قامت على أساسه، قد احتفظتْ احتفاظًا لا بأس به بسمات هذا العمل»[١].

وقال **الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي** في تصديره على طبعة «دار طوق النجاة» المصورة عن «الطبعة السلطانية»: «لقد مَنَّ الله على الساحة العلمية بهذه النسخة مِن (الجامع الصحيح) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهي النسخة الأميرية المطبوعة ببولاق ما بين سني (١٣١١ - ١٣١٣ هـ)، والتي اعتُمد في تصحيحها على النسخة اليونينية» اهـ[٢].

وقال **الشيخ محمد زهير بن ناصر الناصر**: «وهذه الطبعة مطبوعة عن النسخة اليونينية» إلى أَنْ قال: «إِنَّ ما امتازتْ به نسخة الحافظ اليونيني مِن ضبطٍ وإتقان، وجَمْع واستيعاب للروايات المتعدِّدة؛ جعلها مَحَطَّ أنظار العلماء، وموضعَ مدحهم وثنائهم، والمعوَّل عليها في طبع وتصحيح وإخراج هذه الطبعة الأميرية» إلخ[٣].

وهذا رأي **الشيخ عبد الرحيم يوسفان** - والى الله توفيقه - فيما حدثنا به مذاكرةً.

وقد كنتُ أميل إلى هذا الرأي ثم رجعتُ عنه.

الرأي الثاني: جزم بأنهم اعتمدوا على فروع اليونينية.

وهو قول **الشيخ عامر حسن صبري** - والى الله توفيقه - فيما حدثنا به مذاكرةً قال: «ليس هناك دليل قطعي على اعتمادهم على اليونينية، والعلامة أحمد شاكر - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - تردد قوله ولم يجزم» اهـ.

وحدثنا الشيخ عبد السميع الأنيس - والى الله توفيقه - مذاكرةً، صباح يوم

---

[١] «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/٢٢٧) ط: جامعة الإمام. ولسزكين في كلامه هناك عن البخاري أخطاء غريبة؛ كأنه عن بخاريٍّ آخر يتكلم.

[٢] تصدير طبعة «دار طوق النجاة» (ص/١).

[٣] المصدر السابق (ص/٥، ٦).

الاثنين ١٤٣٩/٨/٢١، قال: «وسألت الشيخ محمد عوامة فجزم بأنه تم اعتماد فروع اليونينية والله أعلم» اهـ.

وهو الموافق لما صرَّح به مصحِّحو «السلطانية» كما سيأتي.

الرأي الثالث: التوقُّف في الجزم بأحد الرأيين.

وهو قول **العلامة أحمد محمد شاكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

إِذْ قال الشيخ أحمد شاكر: «والطبعة السلطانية مطبوعة عن النسخة اليونينية، وهي أعظم أصل يُوثق به في نُسخ صحيح البخاري»[١].

قال: «وأما الأصول المعتمدة التي قَابَل عليها الحافظ اليونيني ومَن معه؛ فقد بيَّنَها هو في ثَبَت السماع، الذي نَقَلَه القسطلاني في شرحه، ونَقَلَه عنه مُصحِّحو الطبعة السلطانية» اهـ[٢].

قال: «واعتمدَ مُصَحِّحو المطبعة في تصحيحها (على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة، مِن فروع النسخة اليونينية، المعوَّل عليها في جميع روايات صحيح البخاري الشريف)، وعلى نُسَخ أخرى خلافها، شهيرة الصحة والضبط؛ كما قالوا في مقدمة الطبع. ولم يذكروا وصفًا للنُّسَخ التي صحَّحوا عنها غير ذلك، ولكن المُتَتَبِّع للنسخة يعلم أنهم كانوا معتمدين أيضًا على شرح القسطلاني، وقد ذكروا في آخرها ما يُشْعِر بأنه كانت بيدهم نسخة عبد الله بن سالم» اهـ[٣].

وعَلَّق العلامة أحمد محمد شاكر في حاشيته قائلًا: «ظاهر الكلام الذي نقلناه عن مقدمة الشيخ حسونة شيخ الأزهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّ الطبع كان عن النسخة اليونينية نفسها، وكلام مصحِّحي الطبعة السلطانية هذا يدلّ على أَنَّ الطبع كان عن فرعٍ مِن فروعها. ولا أستطيع الجزم بصحة أحدهما حتى يوجد الأصل الذي طُبِع

[١] مقال الشيخ أحمد محمد شاكر، المشار إليه آنفًا (ص/١٧٥).
[٢] السابق (ص/١٨٥).
[٣] السابق (ص/١٩٢).

عنه، وحتى نعرف مصير النسخة اليونينية، إِنْ وفَّق الله الباحثين للبحث عنها، ثم وجودها» اهـ[١].

ونقل بعضهم كلام الشيخ أحمد شاكر هذا بحروفه، ولم ينسبه له، فالعمدة في هذا الرأي على الشيخ، طيب الله ثراه.

الراجح

والرأي الثاني هو الراجح الذي يدل عليه كلام مُصَحِّحي «الطبعة السلطانية» السابق واللاحق.

وعليه يدل كلام **الشيخ عبد الحي الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيثُ قال: «الأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى، البصري أصلًا، المكي مولدًا ومدفنًا، الشافعي، المولود سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩ أو ١٠٤٨، والمتوفَّى سنة ١١٣٤..قال عنه الحافظ مرتضى في (التعليقة الجليلة) بعد وصفه للبصري بالإمام المحدث الحافظ: (قد اتفقوا على أنَّه حافظ البلاد الحجازية) اهـ، وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكر في إجازته للدمنتي: (أمير المؤمنين في الحديث)...

وفي (الحطة) نقلًا عن السيد آزاد البلجرامي الهندي في (تسلية الفؤاد) لما ترجم للبصري قال: (وله شرحٌ على البخاري سار في الأنفس والآفاق سير الروح، ولعمري لقد عَزّ أنْ يلقى له مثل في سائر الشروح، لكن ضاق الوقت عن إكماله، وضنَّ الزمان بإفاضة نواله، والنسخة التي نسخها الشيخ بيده الشريفة؛ هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق، رأيتُها عند مولانا محمد أسعد الحنفي المكي، مِن تلامذة الشيخ تاج الدين المكي، ببلد أركات، كان أخذها الشيخ عن ولد المُصَنِّف بالاشتراء، فقلتُ للشيخ محمد أسعد: هذه النسخة المباركة حقّها أنْ تكون في الحرمين ولا ينبغي أنْ تُنقل منها إلى مواضع أخرى لا سيما إلى الديار

[١] حاشية الموضع السابق.



الشاسعة، فقال الشيخ: هذا الكلام حسنٌ، ولكن ما فارقتُها لفرط محبّتي لها، ثم أرسل الشيخ كتبه مِن أركات إلى أورنقاباد احتياطًا، لما رأى مِن هيجان الفتنة بتلك البلاد، فوصلت النسخة إلى أورنقاباد، وهي موجودة بها إلى الآن حفظها الله) اهـ بواسطة (الحطة).

قلت[١]: رأيتُ في المدينة المنورة عند الحكيم المُسْنِد الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطّه مِن (الصحيح) ثمانية، وهي نهاية في الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح، وأخبرني أنّه أحضرها إلى الآستانة؛ ليُصَحَّح عليها النسخة الأميرية التي طُبعت هناك مِن (الصحيح)، وفرَّقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق وعليها ضُبِطَتْ، ولا أدري مِن أين اتصلتْ بسلفه» اهـ[٢].

وكذلك قال **الشيخ أشرف عبد المقصود**، - والى الله توفيقه -: «وقد أُشِير في مواضع متعدِّدة مِن هوامش النسخة السلطانية؛ ما يؤكد استخدامهم لهذه النسخة والتصريح بذِكْرِها كما في ج٩ ص٥٧» اهـ[٣].يعني: نسخة عبد الله بن سالم.

والذي يظهر مِن خلال استقراء «الطبعة السلطانية» أنها لم تُطْبَع على «الأصل اليونيني» مباشرةً، وإنَّما على فرعين جليلين عنه.

الأول: نسخة الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وتُسَمَّى عندهم بعدة تسميات، مثل «الأصل» «الأصل المعتمد» «نسخة عبد الله بن سالم» «مِن هامش الأصل»، إلخ.وهي عمدتهم في هذه الطبعة.

وهذه النسخة هي المشار إليها في مقدمة المشايخ مصحِّحي «السلطانية» (١/٢-٣)، حيثُ قالوا ما صورته:

---

[١] القائل: هو الشيخ الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
[٢] «فهرس الفهارس» (١/١٩٣ - ١٩٩) باختصار.
[٣] تعليقه على مقال الشيخ أحمد شاكر المذكور آنفًا (ص/١٩٢).ونقل حكاية الكتاني مع الشيخ طاهر سنبل الآتية.

(أما بعد) فانّ من المآثر العظام * والأيادى الجسام * التى لا يزال يسديها الى أمة الاسلام * سيدنا ومولانا أمير المؤمنين * وخليفة أشرف الانبياء والمرسلين * القائم بحياطة الدين * واصلاح أمر العالمين * صاحب الرأفة الشاملة العامّة * والاحسانات الجمة التامّة * والرحمة التى يرتاح لها كل قوىّ وضعيف * والهمة العليا التى تنيل كل أحد حاجته من وضيع وشريف * سلطان البرين والبحرين * وخادم الحرمين الشريفين * ظل الله على رعيته * ونعمته الشاملة لبريته * مولانا الامام العدل المجاهد السلطان ابن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد خان الثانى) ابن السلطان عبد المجيد خان أيد الله القسط بهمته * وقوّم أود الرعية بعدالته * وأكثر خير البلاد بيمنه * وأنام جميع الانام فى ظل أمنه * وأدامه عزا للاسلام * ورحمة لجميع الانام

أنه قوّى الله شوكته أصدر أمره الكريم الشاهانى فى سنة ١٣١١ من هجرته صلى الله عليه وسلم بطبع الكتاب الجليل الشان * الغنى بشهرته نفعه عن الاطراء والبيان * وهو صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رضى الله عنه وأرضاه * وأن يعتمد فى تصحيحه على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة من فروع النسخة اليونينية المعوّل عليها فى جميع روايات صحيح البخارى الشريف وعلى نسخ أخرى خلافها شهيرة الصحة والضبط وأن تكون نسخه المطبوعة كلها وقفا على الخاص والعام * من سائر المسلمين شرقا وغربا عجما وعربا

انتهى كلامهم، الصريح في اعتماد «نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة مِن فروع النسخة اليونينية»، وليست «اليونينية» نفسها.

فلما قالوا ذلك، ثم رأيناهم قد سمَّوا نسخة «عبد الله بن سالم البصري» في مواضع عديدة مِن حواشي التصحيح؛ عَلِمْنا أَنَّ نسخة البصري هي المقصودة بقولهم: «نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة مِن فروع النسخة اليونينية».

وقد اجتهد المصحِّحون في محاكاة نسخة البصري، حرفًا بحرفٍ، وتبعوا عبارات هامشها، حتى فيما ينسبه لليونينية أو فروعها، فما قال فيه المصحِّحون: «في اليونينية» فمِن نسخة البصري أخذوه، وعن هامشها نقلوه، وإنما أطلقوا «اليونينية» محاكاةً لنسخة البصري.

وصرَّح المصحِّحون في بعض المواضع بقولهم: «مِن نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية».

والثاني: نسخة القسطلاني التي ذكرها في شرحه، واعتمدَ فيها على فرعٍ لليونينية، ثم قابلها على اليونينية عندما وقفَ عليها بعدُ، ومع ذلك فربما نقلوا بعضَ كلام القسطلاني بواسطة هامش «الأصل»؛ أي هامش «نسخة عبد الله ابن سالم»، وصرّحوا في بعض الأماكن بنسخة القسطلاني المطبوعة.

ومجمل كلامهم يدل على أنَّهم اعتمدوا في «القسطلاني» على أصلٍ مخطوط، مع المطبوعة.

ولابد مِن إيراد كلام القسطلاني عن «الفرع» الذي قابَل عليه؛ حيثُ قال: «ولقد وقفتُ على فروع مُقَابَلَة على هذا الأصل الأصيل، فرأيتُ مِن أجلِّها الفرع الجليل الذي لعلّه فاق أصلَه، وهو الفرع المنسوب للإمام المحدِّث شمس الدين محمد بن أحمد المزي الغزولي»[١].

وجرى مصحِّحو «الطبعة السلطانية» على الإشارة لهذا الفرع المذكور في كلام القسطلاني بـ «الفرع» أو «الفرع المزي» إلخ. وذلك تمييزًا له عن «نسخة الحافظ المزي» التي اعتمدوها.

وقد توفّرتْ لهم مع ذلك نسخًا أخرى، منها النسخة المشار إليها التي صححها الحافظان المزي والذهبي كما سيأتي.

ومنها نسخة يصفونها بالقديمة.

ويظهر أنهم راجعوا الكتبخانة المصرية وغيرها آنذاك، واستخرجوا منها بعض النفائس، واختاروا أصح النسخ وأدقها للمراجعة والمقابَلة عليها، مثل نسخة المزي والذهبي المشار إليها آنفًا.

---

[١] «إرشاد الساري» (١/ ٤١).



لكنهم اعتمدوا بشكل أساسيٍّ على نسختين مخطوطتين، وهما:

نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية.

والنسخة التي صححها الحافظان المزي والذهبي.

ومِن ثَمَّ أكثروا مِن قولهم: «في النسختين المعتبرتين بيدنا» ونحو هذه العبارة.

وكذا النسخة التي شرح عليها العيني، لكن بقية كلامهم يظهر منه أنهم اعتمدوا المطبوع لا المخطوط.

وستأتي إشاراتهم لكل هذه النسخ؛ لكن شأننا وما يهمنا في كلامنا هنا هو «الأصل اليونيني»، هل اعتمدوا عليه مباشرة؟ أم أخذوا عنه بواسطة بعض فروعه؟

الراجح الثاني، أي أنهم اعتمدوا بعض فروعه، ونقلوا عنه بواسطة «نسخة عبد الله بن سالم البصري»، و«القسطلاني»، وقابَلُوا ذلك وصحَّحوه وضبطوه على نُسخ أخرى مخطوطة ومطبوعة.

منها: النسخة المشار إليها آنفًا التي صحَّحها الحافظان المزي والذهبي، وقد تكررت إشارة المصحِّحين لهذه النسخة في مواضع؛ منها طرة الجزء الثاني:


بسم الله الرحمن الرحيم

(الجزء الثاني)

من صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

ابن بردزبة البخاري الجعفي رضي الله تعالى

عنه ونفعنا به آمين

(طبع)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٤ هجرية

وأما فرع «عبد الله بن سالم البصري» عن «اليونينية»، فهي نسخة متقنة جدًّا، نُقِلَتْ عن «اليونينية».

لكن لم تكتف نسخة البصري باليونينية فقط؛ إذْ كان هامشها مسرحًا كبيرًا لعرض ونَقْل الفوائد مِن كلام القسطلاني وغيره.

وقد دخلتْ هذه النسخة في الوقف السلطاني، وعليها ختم الوقف كما ستأتي صورته، واشتراطه أنْ لا تخرج مِن خزانته، وهذا يؤيد قول العلامة أحمد شاكر السابق في رجوع هذا الأصل إلى الأستانة مرةً أخرى بعدما تم طبع «الصحيح» عليه.

ويصف الشيخ محمد المنوني هذه النسخة قائلًا: «على أَنَّ الفرع اليونيني الذي استمرّت شهرته؛ هو الذي كتبه - بخطّه - إمام هذه الصناعة: عبد الله ابن سالم بن محمد البصري ثم المكي، المتوفى عام ١١٣٤ هـ، ١٧٢٢م، وقد استغرق في كتابته وتصحيحه نحوًا مِن عشرين سنة، اعتمادًا على أصل الشرف اليونيني وزيادة، وبهذا كانت هذه النسخة البصرية طبقة عالية في الصحة، وصارتْ - حسب عالم مِن الهند - هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق»[١].

وكان «الأصل اليونيني» بحوزة القسطلاني، ثم اختفى فترة طويلة مِن الزمن، حتى ظهر آخر مرة عندما نسخ منه الشيخ عبد الله بن سالم البصري نسخته.

وقد أرَّخ الشيخ المنوني هذه الفترة قائلًا: «وقد صار هذا الأصل اليونيني - في فترة قديمة وقْفًا على مدرسة أقبغا آص بالقاهرة، ثم فُقِد المجلد الأول منه أزيد مِن خمسين سنة، إلى أنْ وُجِد يُنادَى عليه للبيع في سوق الكتب بالقاهرة، فعُرِف وأُحْضِر إلى الشهاب القسطلاني، وهو يشتغل في شرح صحيح البخاري، وكان قد قابَل المتن المشروح على المجلد الثاني مِن نفس النسخة، فأتمّ هذه المعارضة بالنسبة إلى المجلد الأول. ويبدو أَنَّ موقوفات هذه المدرسة طرأ عليها تبديد في فترة لاحقة[٢]، فضاع منها الأصل اليونيني بجملته، إلى أنْ عثر عليه العالم المغربي

[١] «قبسٌ مِن عطاء المخطوط المغربي» للمنوني (١/١١٩).
[٢] لم أرَ ما يفيد إعادة الأصل اليونيني لهذه المدرسة وخروجه مِن حوزة القسطلاني، فلعلّه ذهب إلى حيثُ ذهبتْ

محمد بن محمد بن سليمان السوسي الروداني ثم المكي، المتوفى بدمشق عام ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م، ومِن حوزته انتقل إلى ملكية الشيخ محمد أكرم بن محمد بن عبد الرحمن الهندي نزيل مكة المكرمة، ثم استعاره مِن هذا الأخير محدِّث الحجاز: عبد الله بن سالم البصري، فصار يسمع منه[١]، وكان هو عمدته في نسخته التي كتبها مِن (الجامع الصحيح)، ومِن هنا ينسدل الغموض على مصير أصل الشرف اليونيني»[٢].

وهذه صورة الورقتين الأولى والأخيرة مِن «نسخة البصري»، ويظهر ختم الوقف على الورقة الأخيرة منها بوضوح:



إيضاح

كتب القسطلاني. ردَّه الله إلينا سالمًا معافًى وسائر أصول المسلمين المفقودة.

[١] قال المنوني في حاشيته تعليقًا على هذا الموضع: «وردَ هذا خلال إجازة مِن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن الحاج، إلى محمد المكي بن موسى بن محمد ابن الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر» إلخ.

[٢] المصدر السابق (١/١١٧).



وأما قول الشيخ حسُّونه النواوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بأنّهم اعتمدوا على «النسخة اليونينية»؛ فهو مِن باب المجاز، إمَّا لقيام الفرع مقام الأصل في هذه الحالة، خاصة مع اعتمادهم على نسختَي القسطلاني والبصري تبعًا لليونينية.

وإمَّا لرغبتهم في مطابقة «الطبعة السلطانية» لنسخة عبد الله بن سالم، على سبيل الحكاية حرفًا بحرفٍ، حتى في هوامشها وتعبيراتها، فكأنَّها هي هي، وهذا هو المقصد الظاهر مِن مجمل كلامهم، ومع ذلك تصرَّفوا في أشياء وتركوا أشياء أخرى مِن هامش نسخة البصري؛ كما ظهر مِن المقارنة بينها وبين «السلطانية»، وعلى هذا نبَّه العلامة أحمد شاكر - كما سبق - بعد مطالعته لفرعٍ آخر عن «اليونينية».

وعلى ما ذكرناه آنفًا: يدلُّ مجمل أقوال مُصَحِّحي «الطبعة السلطانية»، مع مقابلته بنسخة البصري التي كانت بحوزتهم، ومضى وصفها.

وعلى الرغم مِن صراحة قول المُصَحِّحين - السابق - باعتماد نسخة شديدة الضبط مِن فروع النسخة اليونينية؛ إِلَّا أنَّ جَزْم الشيخ حسونة النواوي بالطبع اعتمادًا على النسخة اليونينية؛ أثارَ عددًا مِن الاحتمالات؛ منها: البدء على فرعٍ مِن فروع اليونينية، ثم إحضار اليونينية لاحقًا.

فصار اللجوء للواقع التطبيقي للعمل في «الطبعة السلطانية»؛ هو الحَكَم، والقول الفصل في ذلك.

ومِنْ ثَمَّ تتبَّعْتُ هذه الطبعة مِن أولها إلى آخرها، وجمعتُ أصول أقوال المُصَحِّحين؛ فأوْرَدتُها بحروفها، وما تركتُ منها إِلَّا ما ذكرتُ له نظيرًا في لفظه، أو أكثر لفظه مع اتفاق معناه، إِلَّا أنْ يكون قد فاتني شيءٌ لم أَرَهُ؛ فيوقفني عليه أخٌ كريمٌ، والله يغفر لنا جميعًا، ويشملنا برحمته وستره.

وأطلتُ حكاية أقوال مُصَحِّحي «السلطانية» بحروفها؛ لتكون بين يدي أهل العلم، فقد يظهر لهم ما لم يظهر لي.

أقوال مُصَحِّحي «الطبعة السلطانية»

الجزء الأول:

وقد جاءت أقوال مُصَحِّحي هذه الطبعة كالتالي:

- قالوا (١/٨): «ورمز له في الأصل بلفظ معًا».

وهذه عبارة المصَحِّحين، حكاية عما وقع في أصل «اليونينية» حسبما وردَ في نسخة البصري (ق/٢/أ)، وستأتي صورة هذا الموضع.

- وفي الحاشية التالية قالوا: «كذا في هامش الفرع بغير فاء وعكس القسطلاني».

لكن بعده في نسخة البصري (ق/٢/أ): «فنسب إلى اليونينية أنّ هذه الرواية التي لا رقم عليها فيها بزيادة الفاء». وهذا أحد الأمثلة على تركهم لأشياء في هامش نسخة البصري.

- وفي الحاشية التالية على ذلك قالوا: «ثبت في غير اليونينية..».
- وكذا قالوا في مواضع عديدة: «ثبت في اليونينية» «وفي غير اليونينية».

ونحو هذه العبارات. من هذه المواضع على سبيل المثال: (١/٩، ١٠، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٥٠، ٥١).

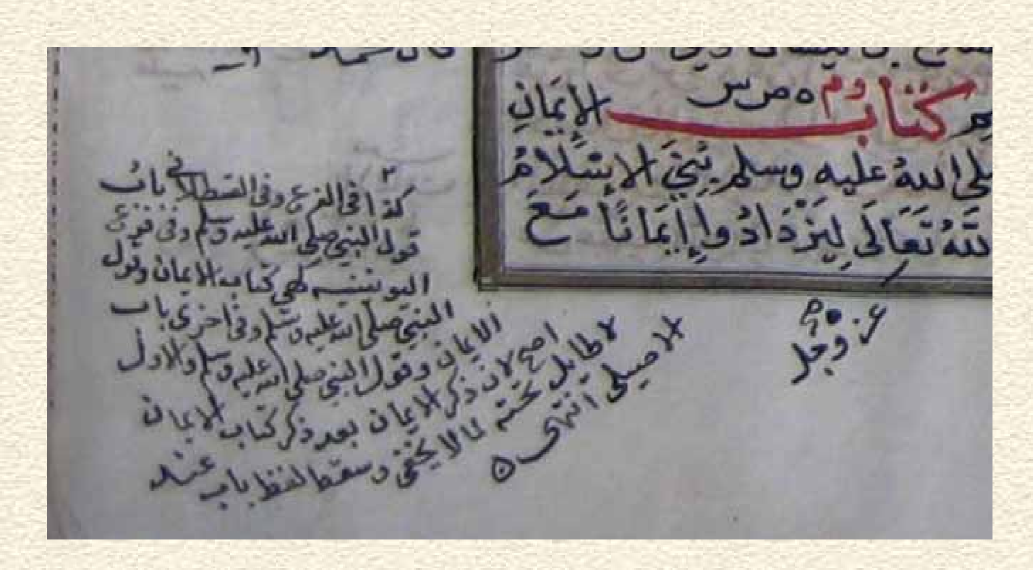
وهذه كلها عبارات البصري في هامش نسخته، نقلها مصحِّحو «الطبعة السلطانية» بنصّها أحيانًا، وبمعناها أحيانًا أخرى.

وعلى سبيل المثال في نسخة البصري (ق/٥/أ) و(ق/٦/أ):

وعلى سبيل المثال أيضًا فقد كرَّر البصري في صفحة واحدة (ق/٢/أ) قوله: «مِن غير اليونينية» في موضعين.



• وقالوا كذلك: «كذا في الفرع» أو «وهو في الفرع كأصله» في مواضع منها على سبيل المثال: (١/١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦)، وهذه عبارة البصري في هامش نسخته، وعلى سبيل المثال في (ق/٢/ب):



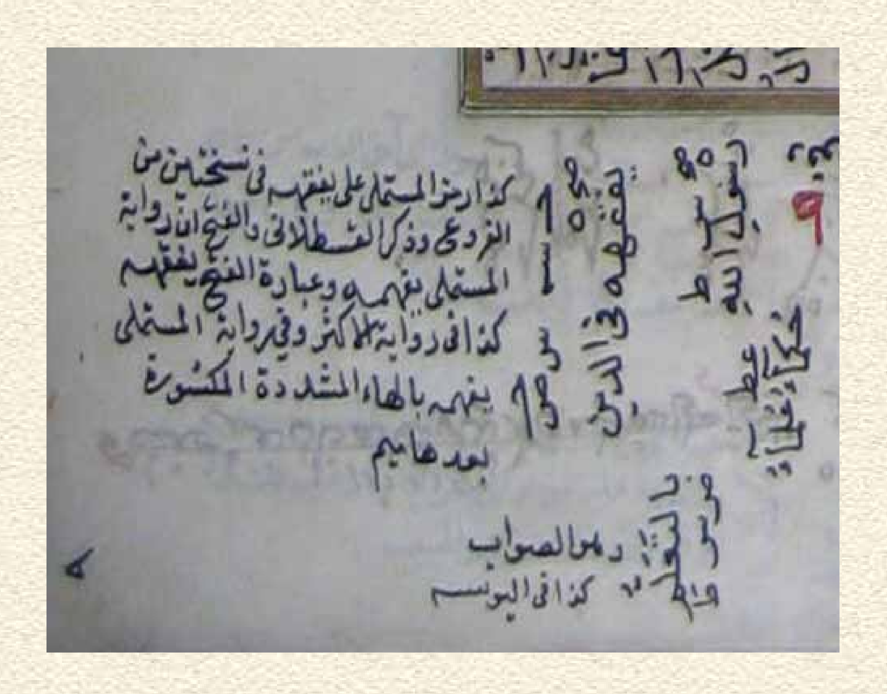
• وقالوا (١/٢٤): «كذا رمز المستملي على (يفقهه) في نسختين مِن الفروع، وذكر الفتح والقسطلاني أن رواية المستملي (يفهمه)».

وكرروا قولهم: «في نسختين مِن الفروع» في مناسبات أخرى منها على سبيل



المثال (١/٣٤).

وهي عبارة هامش نسخة البصري كذلك، وعلى سبيل المثال (ق/٨/ب):



• وقالوا (١/١١): «كذا في الفرع المكي..ولعل الصواب ما في فرع آخر مِن العكس في روايته».

وقد ذكروا الفرع المكي في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال: (١/١٣، ٦٥).وستأتي أمثلة أخرى لهذا كله.

• وقالوا (١/١٥): «ضبطه في الفتح والقسطلاني بالتنوين، وفي الفرع بلا تنوين اهـ مِن هامش الأصل».

• وكذلك قالوا: «مِن هامش الأصل» في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال: (١/٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٤٠).

• وقالوا (١/٣٨): «كذا في فرع والقسطلاني بعلامة س، وفي الفرع المكي بعلامة ص».

• وقالوا (١/٤٠): «مِن هامش الأصل، لكن الذي في القسطلاني

المطبوع..». وفي الحاشية التالية: «كذا في بعض النسخ المعول عليها، وفي الأصل المعتبر عندنا..».

واستمر العمل على هذا المنهج، غير واضح المقصود بالفروع المذكورة.

وإذا أضفنا ما وقع في كلام الشيخ حسونه النواوي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع ما قاله المشايخ في داخل العمل في المجلد الأول على سبيل المثال، فسيقع في النفس أنهم رجعوا إلى اليونينية مباشرة، وأنها كانت بحوزتهم، لكن الأمر ليس كذلك كما سيتضح مِن المجلدات اللاحقة، ولذا سأورد كلامهم في المجلد التاسع خاصة، بشكل أكثر تفصيلًا عندما يأتي حينه بإذن الله، لما فيه مِن إيضاحٍ لذلك كله.

- وكان أول تغيُّر أو أول إشارة منهم يمكن أنْ تستوقف القارئ في قولهم (٤٢/١): «كذا في الفرع وأصله مِن غير رقم عليه، و(يُمْسِكُ) بالرفع في اليونينية وبالجزم في غيرها اهـ قسطلاني» وبعده: «لغير أبي ذر مما ليس في اليونينية (فلا يأخذ) بإسقاط النون اهـ قسطلاني».

فظاهرٌ مِن هذا الموضع أنّ النقل مِن القسطلاني، وعليه يدل قولهم في نفس الموضع، في حاشيةٍ تالية: «كذا في الفرع مجزوم راجع القسطلاني». فدلّ هذا على أنّهم ينقلون عن هذا الفرع بواسطة القسطلاني، وسيتضح هذا من كلامهم فيما بعد؛ لأنهم ينقلون عن فرع آخر بواسطة هامش الأصل، أي بواسطة نسخة عبد الله بن سالم ؛ كما مضى ويأتي كذلك.

- وقد بدأت إشارتهم لهذا في قولهم (٤٧/١): «كذا في نسخ صحيحة معتمدة بالجمع، ووجد في فرع بالإفراد، وأثبت في هامشه الجمع، وجعله نسخة اهـ مِن الهامش ملخصا». أي مِن هامش الأصل كما تكرر عندهم مرارًا، وسيأتي فيما بعد إنْ شاء الله أن المقصود بالأصل هو نسخة عبد الله بن سالم البصري.

وبناءً على ذلك ظنّ الشيخ المنوني أنّ «النسخة السلطانية» قد طُبِعت على

«الأصل اليونيني» والفروع المذكور، فقال الشيخ المنوني - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: «وقد اعتمد في نشرها على الأصل اليونيني المصحح الموجود بالخزانة العثمانية: (مكتبة يلدز) بالآستانة، مع الرجوع إلى المنشور - سابقًا - مِن (الجامع الصحيح)، وإلى مخطوطات أخرى صحيحة، منها: الفروع الثلاثة الآنفة الذكر، وهي: فرع الغزوالي، والفرع المصحّح على ما صحّحه المزي والذهبي، وفرع عبد الله بن سالم البصري»[1].

وليس الأمر كذلك؛ فقد نقل المصحِّحون لهذه الطبعة عن فرع الغزولي وغيره مِن الفروع الخاصة باليونينية بواسطة القسطلاني، والبصري.

وقد صار الأمر واضحًا الآن مما ذكرناه آنفًا مِن كلام المصحِّحين، ومِن نسخة البصري.

- ويزيد الأمر وضوحًا: قولهم (١/٤٨): «كذا في فرع، وفي فرع آخر...اهـ مِن الهامش».
- وقالوا (١/٤٩): «كذا في الأصل المعول عليه ونسخة معتمدة أيضًا، والذي في أصل آخر يعول عليه...».
- وقالوا (١/٤٩): «وُجد بالهامش تبعًا لهذه الرواية ما نصه: فتح القاف لأبي ذر والسميساطي اهـ من اليونينية أي على أنه فعل ماض وفي القسطلاني ما يخالفه».
- وقالوا (١/٥١): «مِن غير اليونينية..هكذا في جميع الفروع المعوّل عليها بيدنا، وفي المطبوع وشرح القسطلاني...».
- وقالوا (١/٥٧): «كذا في الأصل والقسطلاني بالواو، وفي أصلين يعوّل عليهما بالفاء..».
- وقالوا (١/٦٧): «في النسخة اليونينية (أنفست) بضم النون اهـ مِن الفرع».

[١] «قبسٌ مِن عطاء المخطوط المغربي» للمنوني (١/١٢٠).

وهذا أصرح مما سبق في كونه ينقل عن اليونينية بواسطة الفرع المذكور.

• وأصرح منه قولهم (١/٦٨): «وُجد هنا بهامش الأصل ما نصه: مِن قوله: وقال ابن عباس، إلى آخر الصحيح، نقلت مِن اليونينية، ومِن أول الصحيح إلى هنا مكمل بخط غير خطها فليعلم ذلك». وهذا يدل على أن نسخة عبد الله بن سالم فيها فوت في النقل عن خط اليونيني مِن أول الصحيح حتى هذا الموضع المذكور أثناء الحديث (رقم/٣٠٤) مِن «الصحيح»، حيثُ كان هذا الجزء في «اليونينية» بخطٍّ غير خطِّها.

• وقالوا (١/٧١): «كذا ضبط بضمة واحدة في الفرع الذي معنا مصححا عليه..». وبعد ذلك بقليل: «كذا في اليونينية». والفرع الذي معهم هنا هو نسخة عبد الله بن سالم، بخلاف الفرع فقط بدون تقييد، فهو الفرع المذكور عند القسطلاني، ينقلون منه بواسطة القسطلاني كما سيأتي، وسيأتي أيضًا نقلهم مِن فروع مذكورة في هامش نسخة ابن سالم.

• وقالوا (١/٧٤): «مِن الفرع وليس في اليونينية». وبعد ذلك بسطور: «كذا في فرع اليونينية الذي معنا ونسخة معتمدة، وفي المطبوع وبعض النسخ...».

• وقالوا (١/٧٦): «أثبتت في اليونينية (إذا) بين السطور وعليها س، ثم ضرب عليها بالحمرة، وتناقلتها الفروع بصورتها، وأثبتت (إذا) في القسطلاني مِن غير تنبيه على الضرب».

• وقال (١/٨٢): «كذا في الفروع التي معنا..». وفي الحاشية التالية: «كذا في اليونينية».

• وقال (١/٨٣): «في اليونينية والفرع».

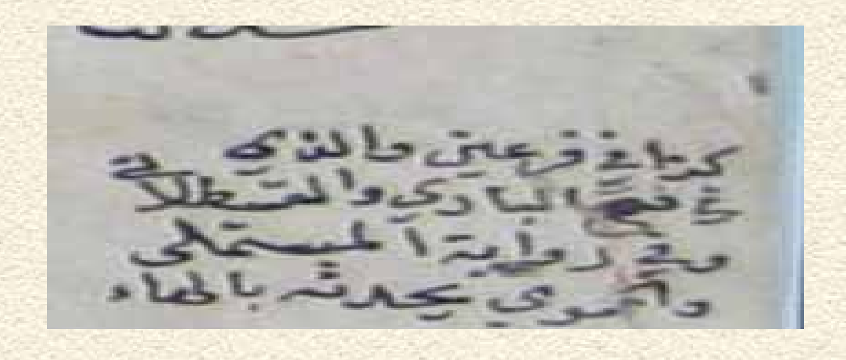
• وقالوا (١/٩٠): «مكرر سنده ومتنه في اليونينية وبعض الفروع، والتكرار لم يوجد في أصول كثيرة».

- وقالوا (١/١٠٠): «كذا في الفرع المعول عليه..».

- وقالوا (١/١١٥) : «هكذا (فنجدهم) بالنون في اليونينية لا غير اهـ مِن هامش الفرع».

وهذا يدل على أن قولهم: «في اليونينية» هو مجاز عن النقل مِن فرع «اليونينية» وليس منها مباشرة. وأنّ مثل قولهم (١/١١٨): «مِن الفرع وليست في اليونينية»؛ فهذا فرع آخر غير نسخة عبد الله بن سالم، وإنما هو الفرع المذكور عند القسطلاني. وأن مثل قولهم (١/١١٩): «كذا في فرعين صحيحين، وفي المطبوع: يده على رأسه»؛ إنما نقلوه مِن هامش الأصل، وقد يعبرون بقولهم (١/١٢٥): «هامش اليونينية» والمقصود بذلك كله هامش نسخة عبد الله بن سالم البصري، وبقية كلامهم تفسر مرادهم بذلك، ويزداد الأمر وضوحًا بمراجعة نسخة ابن سالم.

وعلى سبيل المثال ما وقع في نسخته (ق/٧/أ):


كذا في فرعين والذي
في فتح الباري والقسطلاني
من رواية المستملي
والحموي بحدثنا بالهاء

- ومِن ذلك قولهم (٢/١١٤): «كذا في بعض النسخ التي بيدنا، ولم يخرج لها في اليونينية، وخرج لها في الفرع..اهـ مِن هامش الأصل».

- وقالوا (١/١٤٨): «كان في اليونينية تحت (تكونان) نقطتان فكشطتا اهـ مِن هامش الأصل».وتكرر نحوه في مواضع منها: (٢/٣٤)، ومضت الإشارة لمواضع أخرى.

الجزء الثاني:

ومع بداية المجلد الثاني يظهر أنه قد تغيّر المنهج، أو دخلنا في عمل شيخٍ آخر، له طريقته وتعبيراته الأكثر إيضاحًا وتفصيلا.

• ففي بداية هذا الجزء (٢/١) قالوا: «قوله: (ولعلها لأبي الوقت) هكذا قال القسطلاني في الشرح، وكذا بهامش نسخة مقابلة على أصول معتمدة، منها النسخة التي صححها شيخ الإسلام جمال الدين المزي، وشيخ الإسلام شمس الدين الذهبي، في ورقة نمرة (٩)، وهي وقف الأشرف، والآن بالكتبخانة المصرية، خلافًا لما نقلناه على ظهر الجزء الأول والثالث والخامس مِن أنها للقابسي ترجيا». وكرروا هذا البيان في بداية الجزء السابع (٧/١).

• وقالوا (٢/٥٥): «كذا في اليونينية.. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا، ومثله في القسطلاني».

• وقالوا (٢/٧٢): «هو بخط الأصل في اليونينية مفصول عن (أنزلها) كما ترى اهـ مِن هامش الفرع الذي بيدنا».

• وقالوا (٢/٧٣): «وهذا الضبط في الفرع الذي بيدنا، وكتب عليه أنه صورة ما في اليونينية».

• وقالوا (٢/٨٠): «هكذا وجدنا لفظة (قال) مخرجة في الفروع المعتمدة التي بيدنا تبعًا لليونينية مِن غير عزو ولا تصحيح».

• وقالوا (٢/٨١): «رسم هذا اللفظ في نسخة عبد الله بن سالم بالتاء المجرورة تبعًا لما وقع في اليونينية، ونبّه عليه القسطلاني».

• وقالوا (٢/٨٢): «هكذا ضبب في اليونينية على لفظ (ابن) وليُنظر وجهه، كذا بهامش الأصل ومثله في القسطلاني».

• وقالوا (٨٥/٢): «في النسخ التي بيدنا تبعا لليونينية».

• وقالوا (٩٤/٢): «..في النسخ المعتمدة تبعًا لليونينية وفرعها وعليه نبه القسطلاني».وبعده بقليل: «كذا في نسخة عبد الله بن سالم».وبعده بقليل: «كذا في عدة نسخ معتمدة وعليه شرح القسطلاني، وفي بعض النسخة تبعًا لليونينية..».وتكرر قولهم: «في بعض النسخ تبعًا لليونينية» في مواضع منها (١١٢/٢).

• وقالوا (٩٩/٢): «قال القسطلاني: وهذا ثابت هنا عند أبي ذر كما نبّه عليه في الفرع وأصله».

• وقالوا (١٢٣/٢): «سقط من اليونينية كما نبه عليه بحاشية فرعها».وربما قالوا: «بهامش النسخ التي بيدنا» بالجمع، كما تجد أمثلته في (١٢٤/٢، ١٢٥).

• وقالوا (١٢٩/٢): «ضبط في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية بالإفراد». وتكرر قولهم: «نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية» في أماكن منها (١٤٢/٢، ١٥٤، ١٧٦) وستأتي مواضع أخرى.

• وقالوا (١٣٠/٢): «لم يضبط اللام والتاء في اليونينية، وضبط في الفرع الأول بالضم، والثاني بالسكون، قاله القسطلاني..».

• وقالوا (١٣٣/٢): «في (الجمع بين الصحيحين): قال: (لكنَّ أفضلُ الجهاد) كذا بهامش اليونينية اهـ مِن هامش الأصل».فهذا واضح في نقلهم عن اليونينية بواسطة الأصل الذي هو نسخة ابن سالم.

الجزء الثالث:

• وقد قالوا صراحةً (١٠/٣): «وقد كتبت (مما) بقلم الحمرة في فرع اليونينية الذي بيدنا»، وتكرر نحوه في مواضع منها (٢١/٣، ٣١، ٣٩، ٤٣، ٦٧، ٧٥، ٩٩).

- وقالوا (٣/١٦): «ضبط في الفرع الذي بيدنا (وَرَسٌ) وكتب عليه بالهامش: كذا في اليونينية..».
- وقالوا (٣/١٨): «كذا بهامش الفرع الذي بيدنا».
- وقالوا (٣/١٢٥): «..في الفرع المعول عليه بأيدينا، وكذا في اليونينية مصححا عليه، وفي الفرع التنكزي..وفي بعض الفروع..وهو الذي شرح عليه القسطلاني».

الجزء الرابع:

- وقالوا (٤/١٨): «وقع في النسختين المعتبرتين عندنا مضروبا عليه بالحمرة».

وظاهر هذا النص أنهم اعتمدوا على نسختين مخطوطتين معتبرتين معتمدتين، لكن كلامهم بعد ذلك بقليل يخالف ذلك فقد قالوا في مواضع كثيرة منها (٢/٢٦، ٥٦، ٥٩): «كذا في جميع نسخ الخط عندنا، ووقع في المطبوع...» اهـ.

وبقية كلامهم تدل على وجود أكثر مِن نسختين مخطوطتين بأيديهم، لكنهم اعتمدوا طريقين في الوصول إلى نص اليونينية: **أولهما**: نسخة ابن سالم. **وثانيهما**: النسخة التي شرح عليها القسطلاني. وأضافوا إليهما نسخًا أخرى مخطوطة ومطبوعة للمقابَلَة والتدقيق، مثل نسخة المزي وغيرها كما سبق بيانه في قبل قليل، والله أعلم.

- وقالوا (٤/١٤٦): «أول المجلدة الثانية مِن اليونينية: بسم الله الرحمن الرحيم» فساق الإسناد إلى البخاري. وظاهره أنهم رجعوا لليونينية، وأنها كانت بحوزتهم، لكن بقية كلامهم السابق واللاحق تدل على أنهم أخذوا ذلك مِن نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية. وهو المسمى عندهم بعد قليل (٤/١٤٨، ١٥١، ١٥٣) بـ «الأصل المعول عليه».
- وقالوا (٤/١٥٠): «في الأصل المعول عليه..وفي غيره كذلك،

وبهامشه: ...».

- وقالوا (١٥٢/٤): «في اليونينية وفرعها..».

- وقالوا (١٥٩/٤): «كذا في هامش اليونينية..وكذا..على ما صححه الذهبي والمزي..وفي المطبوع».

- وقالوا (١٦٤/٤): «ووقع في نسخة سيدي عبد الله...».كذا ولم يتضح هل هي نفسها نسخة ابن سالم، أم نسخة أخرى عندهم تُسمَّى بهذا الاسم؟.

- وقالوا (١٧٢/٤): «ثبت هذا في سماع اليونيني..اهـ ملخصا مِن الهامش».

- وقالوا (١٧٣/٤): «هو في اليونينية وفرعها بالحاء المهملة، قال القسطلاني: وصوبها الخطابي؛ فانظره».وبعده بقليل (١٧٧/٤): «قال القسطلاني: كذا في اليونينية وفي الفرع لكنه مصلح فيه ..».

- وقالوا (١٨٣/٤): «..اهـ مِن اليونينية، وقوله: (حدثنا حماد) في القسطلاني، بل في هامش الأصل نسبة التحديث لأبوي ذر والوقت ولغيرهما بالعنعنة».

- وقالوا (١٨٧/٤): «ص س ط بثلاثة عشر قلوصًا، وصوابه: بثلاث عشرة قلوصا؛ قاله شيخنا ابن مالك رضي الله عنه، والله أعلم، وأصلحتُ ما في الأصل على الصواب فيُعلم ذلك اهـ كذا بخط الحافظ اليونيني».

- وهذا كما ذكرناه مرارًا منقول بنصه مِن هامش الأصل حسبما يدل عليه بقية كلامهم المنقول عنهم هنا سابقًا وما يأتي عنهم لاحقًا.

- ومن ذلك قولهم (٢٠٣/٤): «لم يضبطه في اليونينية وضبطه في الفرع بالبناء للمفعول كما ترى أفاده هامش الأصل».وكذلك قالوا (٤٥/٥): «كذا في اليونينية بلا همز اهـ مِن هامش الأصل».

- وقالوا (٢٠٠/٤): «لم يضبط التاءين في اليونينية هنا، وقال في هامش الفرع: وضبطهما في غير هذا الموضع بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب

اهـ قاله محمد المزي». وهذا أحد المشايخ المشاركين في تصحيح الطبعة، صرَّح هنا باسمه رحمهم الله جميعًا.

الجزء الخامس:

- وقالوا (٥/٢٦): «في جميع الفروع التي بأيدينا». وبعده بقليل (٥/٢٦، ٤٢): «كذا في غير فرع بالهامش». يعني بهامش الأصل أي بهامش نسخة عبد الله بن سالم، وهذا يفسر قولهم عن الفروع التي بأيديهم قبله، فهو مستفاد مِن نسخة ابن سالم. أي أنهم يحكون ما يجدونه أمامهم في نسخة ابن سالم، وينقلونه بحروفه.
- وقالوا (٥/٤٠): «..من هامش الأصل المعول عليه».
- وقالوا (٥/٦٧): «هكذا في الفروع التي عندنا، ووقع في المطبوع..»، وكذلك قالوا (٦/٢٦) بنحوه.
- وقالوا (٥/٧٦): «كذا في الفرع المعول عليه مكتوب بهامشه: كانت عليه علامة أبي ذر في اليونينية فكشطت اهـ وكذا هي في فرع آخر بلا رقم ونسبها القسطلاني لأبي ذر».
- وقالوا (٥/٧٩): «..اهـ ملخصا مِن هامش الأصل عن اليونينية».
- وقالوا (٥/١٤٠): «كذا في جميع النسخ الخط والطبع مصحّحا عليه في الفروع وكتب بهامش نسخة قديمة..».

وقد ذُكِرَتْ أسماء مصححي الجزء الخامس في آخره؛ إذ قالوا (٥/١٧٩): «تم الجزء الخامس بحمد الحكيم الودود مصححًا بقلم ابن مصطفى محمود، ورفيقي في تصحيحه من هو مني بمنزلة البصر لي حضرة الفهامة الدراكة الفاضل الشيخ نصر العادلي».

الجزء السادس:

- وقالوا (٦/٢): «في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية».
- وبعده بقليل قالوا (٦/٤): «هو في أصل النسخ التي بأيدينا بالإفراد تبعًا لليونينية ..وفي نسخة باليونينية».
- وقالوا (٦/١٢): «هو في غير فرع عندنا بالهمز وفي هامش الأصل المعول عليه: هو في اليونينية بغير همز..».
- وقالوا (٦/١٨): «(فيؤذن) في أصول كثيرة بعد (فيؤذن) لفظ (لي) اهـ من هامش الأصل».
- وفي حاشية تالية قالوا: «كذا في نسختين معتبرتين وفي المطبوع..».
- وقالوا (٦/٢٨): «كذا في اليونينية..اهـ من الهامش..».وبعده بقليل (٦/٣١): «ضرب في اليونينية على أل اهـ من سائر النسخ التي معنا».
- وقالوا (٦/٣٣): «كذا في غير نسخة معنا بالهامش».

قوله: (بالهامش) يعني أنهم يستمدون كلامهم عن النسخ المذكورة من هامش الأصل أي مِن هامش نسخة عبد الله بن سالم.

- وقالوا (٦/١٠٤): «كذا في النسخ والقسطلاني وكتب بهامشه: والذي يؤخذ من الفرع المزي أن رواية أبي ذر..».والفرع المزي هو المذكور عند القسطلاني، وقد ميزوا بذلك بينه وبين نسخة «الحافظ المزي»، فقالوا في الأول: «الفرع المزي» وقالوا في الثاني: «نسخة الحافظ المزي» أو «المزي والذهبي» كما نقلناه عنهم في بعض المواضع.
- وقالوا (٦/١٣٤): «لم يضبط الحاء في اليونينية، وقال القسطلاني بفتح الحاء المهملة وفي الفرع بكسرها مصلحة وكشط فوقها اهـ من هامش الأصل

بحروفه».

- وبعده بقليل (٦/١٤١): «كذا في الأصل المعول عليه بالهامش..».

وبعده (٦/١٤٢): «..ساقطة مِن بعض النسخ المعتمدة ثابتة بهامش الأصل المعول عليه..».

الجزء السابع:

- وقالوا (٧/٥): «هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا، ومنها فرع اليونينية، وكذا النسخة التي شرح عليها العيني، وفي شرح القسطلاني المطبوع..».
- وقالوا (٧/١١): «هكذا في اليونينية..كما بهامش الفرع الذي بيدنا».
- وقالوا (٧/٢٨): «هذه الجملة ساقطة من صلب بعض النسخ المعتمدة بأيدينا مخرّجة بهامشها تبعًا لليونينية..».
- وقالوا (٧/٣١): «في جميع النسخ المعتمدة بيدنا، ووقع في المطبوع من المتن وشرح القسطلاني والعيني..».
- وقالوا (٧/٣٧): «في الفرع المعتمد بيدنا وكذلك ضبطه القسطلاني».
- وبعده بقليل (٧/٤١، ٥٢): «في الفروع التي بيدنا تبعًا لليونينية».
- وقالوا (٧/٦٠): «وقع في النسخة المطبوعة والتي شرح عليها القسطلاني».
- وقالوا (٧/٦٣): «هكذا مضبوط في الفرع المعتمد..».
- وقالوا (٧/٦٨): «هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا، والذي في النسخ المطبوعة تبعًا لشرح القسطلاني المطبوع..».ونحوه في مواضع منها: (٧/١٢٩، ١٣٠).
- وقالوا (٧/٩٣): «في الفرع الذي بأيدينا تبعا لليونينية..».
- وقالوا (٧/١٣٧): «كذا هو في جميع الأصول التي بأيدينا تبعًا لليونينية وفي نسخ صحيحة..».

- وقالوا (١٥٧/٧): «كذا في اليونينية والفرع المكي، وفي بعض الفروع: (وبيصه) اهـ مِن هامش الفرع الذي بيدنا».

الجزء الثامن:

- وقالوا (٢/٨): «جميع النسخ التي بأيدينا لليونينية».
- وبعده بسطور: «كذا هو في الفرع المعتمد بيدنا».

وظاهر هذا أن جميع النسخ لليونينية عندهم؛ إنما هي النسخ التي في باطن الفرع الذي بيدهم، وقد ذكرنا هذا مرارًا، تبعًا لمجمل كلامهم وصراحته في بعض المواطن دون بعض، وبناءً على مقارنة ذلك بنسخة عبد الله بن سالم البصري التي كانت في حوزة المُصَحِّحِين.

- وقد قالوا بعد ذلك بقليل (٧/٨): «..بهامش الفرع الذي بأيدينا أنها هكذا في المواضع الثلاثة باليونينية..».
- وقالوا (٢١/٨): «في الفرع المعتمد بيدنا تبعًا لما في اليونينية».
- وقالوا (٥٢/٨): «وكسرها في اليونينية وصحح عليها في الفرع».
- وقالوا (٦١/٨): «مصححًا عليها في الفرع كأصله».
- وكلامهم هذا يفسّره قولهم بعده بقليل (٦٢/٨): «..مكتوب في حاشية اليونينية مصحح عليه بما يفيد أنه من الأصل..اهـ من هامش الفرع الذي بيدنا ومن القسطلاني».
- وقالوا (٦٩/٨): «كذا في الفرع وأصله..من القسطلاني».
- وقالوا (٨٨/٨): «هكذا هو في اليونينية..اهـ من الفرع الذي بيدنا».
- وقالوا(١٣٤/٨): «وتَحْتَسِبْ؛ كذا هو بغير لام في بعض الأصول المعتمدة، وفي بعضها: ولْتَحْتَسِبْ، باللام اهـ مِن هامش الفرع».

• وقالوا (١٤٨/٨): «وقتادة؛ كذا في الأصل، ووقع في رواية أبي ذر: عن قتادة، والصواب ما في الأصل اهـ مِن هامش الفرع الذي بيدنا».

الجزء التاسع:

• وقالوا (٣/٩): «قال أبو ذرٍّ: وقع واقد بن عبد الله، والصواب: واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. كذا في اليونينية اهـ. مِن هامش الأصل، وفي الشارح: نَسَبَه أبو الوليد شيخ المؤلف لجدّه وراجعه اهـ مصحِّحه».

• وقالوا (٤/٩): «هكذا بتقديم (ولا نسرق) في نسخ كثيرة معتمدة، وفي أصل اليونينية: (ولا نزني ولا نسرق) وكتب عليهما علامة التقديم والتأخير اهـ مِن هامش أصل عبد الله بن سالم».

وهذا ظاهر جدا في بيان المقصود.

• وقالوا (٧/٩): «فسدّد، كذا للأصيلي وأبي ذرٍّ بالسين المهملة، وعند الحموي والباقين، فشدّد بالمعجمة، وهو وهم؛ قاله عياض اهـ مِن اليونينية، كذا بهامش الأصل، ومثله في القسطلاني».

• وقالوا (٨/٩): «..أفاده القسطلاني ويؤيده الأصل الذي بأيدينا المنقول مِن اليونينية».

وهذا كذلك ظاهر في اعتمادهم على فرعٍ مِن اليونينية اتخذوه أصلًا، وهو نسخة ابن سالم، كما في بقية كلامهم.

• وقالوا (١٠/٩): «كذا ضبط (وأَفْلَتَ) في اليونينية بفتح الهمزة، مبنيًّا للفاعل أي تخلّص، والذي ذكره في الفتح والقسطلاني أنه بضم الهمزة اهـ مِن هامش الأصل».

• وقالوا (١١/٩): «هكذا في نسخة عبد الله بن سالم ونسخة المزي وغيرهما، وأما النسخة التي شرح عليها القسطلاني فهي..».

- وقالوا (٩/١١): «كذا بالأصول المعتمدة وأما نسخة الشارح فهي..».
- وقالوا (٩/١٢): «مِن اليونينية ومثله في الشارح».
- وقالوا (٩/١٣): «(في) ثبتت في نسختين معتمدتين بأيدينا وليست في نسخة الشارح».
- وقالوا (٩/١٥): «..مِن هامش الأصل».
- قالوا (٩/١٥): «كذا في اليونينية والفرع وفي بعض الأصول تذاكرا وعليها شرح القسطلاني».

واليونينية والفرع هنا عبارة منقولة مِن نسخة ابن سالم التي يعبرون عنها بالأصل ويدل على ذلك كلامهم الآتي كذلك.

- وقالوا (٩/١٧): «ضبطه في اليونينية والفرع المكي اهـ مِن هامش الأصل».
- وقالوا (٩/١٧): «هكذا بالفوقية أوله في الفرع المكي، وفي بعض الأصول بالتحتية».
- وقالوا (٩/١٨): «مِن اليونينية» وفي الحاشية التالية قالوا: «في اليونينية..اهـ مِن هامش الأصل».وبعدها بقليل: «كذا في اليونينية اهـ مِن هامش الأصل ونحوه في القسطلاني».
- وقالوا (٩/٢١): «خِذَام كذا في اليونينية بالخاء والذال المعجمتين هنا، وفي ترك الحيل، وكذا ضبطه القسطلاني في البابين، والذي في الفتح فيهما ضبطه بالدال المهملة، وكذا ضبطه في التقريب اهـ مِن هامش الأصل».وهذا مِن المواضع التي نقلوا فيها عن القسطلاني بواسطة هامش الأصل أي هامش نسخة عبد الله بن سالم.
- وقالوا (٩/٢١): «كذا في اليونينية..وعليها شرح القسطلاني».
- وقالوا (٩/٢٢): «هكذا في النسخ المعتمدة التي بأيدينا بالواو وفي نسخة القسطلاني المطبوع أو تحل بأو اهـ مصححه».وبعده بقليل: «ضرب في الفرع

الذي بيدنا تبعًا لليونينية على لفظ (في) فباب مضاف لتاليه، لكنها ثابتة في نسخ معتمدة، وعليها شرح القسطلاني».

- وقالوا (٩/٢٨): «في بعض الأصول الصحيحة». وبعده بقليل: «في النسخ التي بأيدينا وكذا شرح القسطلاني».
- وقالوا (٩/٣٥): «كذا بالضبطين في اليونينية». وبعده بقليل: «كذا في هذا الموضع مِن اليونينية... اهـ كذا بهامش الفرع الذي بيدنا».
- وقالوا (٩/٣٧): «في اليونينية وجميع الأصول التي بأيدينا وكذا ضبط القسطلاني».
- وقالوا (٩/٣٨): «كذا في اليونينية وفي بعض الأصول الصحيحة».
- وقالوا (٩/٣٩): «هكذا في النسخ التي بأيدينا».
- وقالوا (٩/٤٠): «في جميع النسخ التي بأيدينا وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني».
- وقالوا (٩/٤١): «ثابت في جميع النسخ المعتمدة، ساقط مِن نسخة القسطلاني».
- وقالوا (٩/٤٩): «هذا الحديث – أي حديث محمد بن العلاء – عند س في نسخة، وليس في الأصل اهـ مِن اليونينية».
- وقالوا (٩/٥٢): «لم يضبطها في اليونينية وضبطها في الفرع وكذا القسطلاني». وبعده بقليل: «كذا بهامش اليونينية». وبعده بقليل: «كذا في اليونينية».
- وقالوا (٩/٥٣): «وقع في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية».
- وقالوا (٩/٥٥): «أنَّ فارسًا، هكذا هو بالصرف في جميع نسخ الحفاظ، وفي أصل أبي القاسم الدمشقي غير مصروف على الصواب، قال شيخنا أبو عبد الله ابن مالك: الصواب عدم الصرف والله أعلم اهـ ملخصًا مما كُتب بهامش الأصل

نقلًا عن خطّ الحافظ اليونيني».

- وقالوا (٩/٥٧): «كذا في القسطلاني، ونسخة الحافظ المزي، وفي نسخة عبد الله بن سالم..».
- وقالوا (٩/٦٧): «في الفرع الذي بيدنا تبعًا لليونينية وكذا ضبطه القسطلاني».
- وقالوا (٩/٧٠): «ساكنة في اليونينية مفتوحة في الفرع أفاده القسطلاني».
- وقالوا (٩/٧١): «في الفرع الذي بأيدينا تبعًا لليونينية».
- وقالوا (٩/٧٥): «وعزاه القسطلاني إلى الفرع وأصله».
- وقالوا (٩/٧٦): «في اليونينية كما بهامش الأصل ونبه عليه القسطلاني».
- وقالوا (٩/٧٧): «كما في القسطلاني، ..ووقع في اليونينية والفرع..».
- وقالوا (٩/٧٩): «..كذا بخط اليونيني..اهـ ملخصا من هامش نسخة عبد الله بن سالم».
- وقالوا (٩/٨٣): «..وكذلك شاهدته في أصل مقروء على الحافظ أبي محمد عبد الله الأصيلي اهـ من اليونينية بخط الحافظ اليونيني».
- وبعده بقليل (٩/٨٤): «هكذا في بعض النسخ التي بأيدينا، وفي نسخة عبد الله بن سالم..وكتب بهامشها ما نصه: كذا مضروب على (هذا) في اليونينية». وبعده بقليل: «..مِن هامش نسخة عبد الله بن سالم».
- وقالوا (٩/٨٥): «وقع هنا في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية..قال في الفتح: (تنبيه) وقع هنا في نسخة الصغاني...» فنقلوا تعليقًا مِن «الفتح» لابن حجر.
- وقالوا (٩/٨٧): «مِن الفرع ولم يضبطها في اليونينية».
- وقالوا (٩/٩٢): «قال القسطلاني: كذا في الفرع كأصله بالإفراد».
- وبعده بقليل (٩/٩٣): «من اليونينية بخط الأصل».

- وقالوا (٩/٩٣): «سليمان بن حيان، كذا في اليونينية وفرعها وعدّة من النسخ المعتمدة، والذي في القسطلاني والفتح وغيرهما مِن النسخ المعتمدة: سليم، بوزن عظيم اهـ ملخصا مِن هامش الأصل».

- وقالوا (٩/١٠١): «في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية».

- وقالوا (٩/١٠٤): «في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية».

- وقالوا (٩/١١٢): «كذا في الأصل تبعًا لليونينية».

- وقالوا (٩/١١٤): «هكذا خرج لهذه الرواية في نسخة عبد الله بن سالم فوق لفظ كتاب، وخرج لها في نسخة أخرى بعد لفظ التوحيد، وقال القسطلاني: وفي رواية المستملي كما في الفرع: كتاب الرد على الجهمية وغيرهم..».

- وقالوا (٩/١١٥): «هكذا هو بالرفع في بعض النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية، وضبطه في الفرع بالنصب أيضًا، وهو رواية غير أبي ذرٍّ، كما في القسطلاني».

- وقالوا (٩/١١٩): «كذا في اليونينية وبعض فروعها، وفي الفرع المكي: إلى فراشه، كذا بهامش الأصل».

- وقالوا (٩/١٢٠): «كذا في النسخ المعتمدة بيدنا، وعليها شرح ابن حجر والقسطلاني، وكتب عبد الله بن سالم بهامش نسخته أنه كذلك في غالب الأصول، ووقع في صلب نسخته اختلاط».

- وقالوا (٩/١٣٠): «كذا في جميع الأصول متونًا وشروحًا».

- وقالوا (٩/١٤٠): «كذا في اليونينية والفرع، قال القسطلاني: ...اهـ وهو كذلك في بعض الأصول الصحيحة اهـ مِن هامش الأصل»، وفي الحاشية التالية: «كذا في اليونينية، وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة (غدا) اهـ مِن هامش الأصل».

- وقالوا (٩/١٥٨): «كذا هو في اليونينية مضمومًا، وأعربه ابن حجر

والقسطلاني مجرورًا بالفتحة صفة لرجل، وكذا ضبط في الفرع، كذا بهامش الأصل».

- وقالوا (٩/١٦٣): «في هامش اليونينية بخط الأصل ما نصه: عدد ما فيه من الأحاديث سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثًا اهـ كذا بهامش نسخة عبد الله بن سالم».

ملخص البحث

وخلاصة ما سبق وما يظهر مِن كلام مُصَحِّحي «الطبعة السلطانية» وتصرُّفاتهم:

أولًا: اعتمادهم في تصحيحها على فرعين مهمين عن «الأصل اليونيني»، وهما فرع «القسطلاني»، وفرع «عبد الله بن سالم البصري»، ولم يتسنّ لهم الوقوف على «الأصل اليونيني» الذي اختفت أخباره مذ نُسِخَ منه فرع ابن سالم البصري.

ثانيًا: أرادوا حكاية عبارة فرع «عبد الله بن سالم البصري» عن «اليونينية»، فنقلوا عبارة هامش نسخته كما هي، حسب حكايتها: عن «اليونينية» أو «خط اليونيني» أو «الفروع» إلخ، ولم يلتزم المشايخ الكرام التنبيه على ذلك مرارًا، إرادة منهم – كما ظهر مِن تصرُّفاتهم – أن تكون «الطبعة السلطانية» صورة مطابقة الأصل مِن «اليونينية» حسبما حكاها ابن سالم في نسخته، والقسطلاني في النسخة التي شرحها، فنقلوا ذلك بنصِّه أحيانًا، وتصرَّفوا في لفظه أحيانًا أخرى، وتركوا ممَّا في هامش نسخة ابن سالم أشياء.

ثالثًا: قاموا شكر الله لهم وأثابهم على صنيعهم خيرًا؛ بالمجيء بنسخ أخرى مِن «صحيح البخاري» مخطوطة ومطبوعة، مثل النسخة التي صحَّحها الحافظان المزي والذهبي، فصحَّحوا وراجعوا وقابَلُوا عليها وعلى غيرها، لإخراج نصٍّ صحيحٍ ودقيقٍ لهذه الطبعة.

وقد بذلوا في سبيل ذلك جهدًا عظيمًا، وخرجوا بطبعة يتحاكى الناس بدقّتها وجمالها حتى يومهم هذا، فجزاهم الله عنَّا خيرًا.

رابعًا: ورغم كلّ الجهود المشكورة التي خدمتْ هذه «الطبعة السلطانية» المتقنة؛ إلّا أنَّها ما تزال بحاجة لخدمات أكثر، خاصةً مِن جهة مراجعتها على أصولها التي طُبِعَتْ عليها مِن جهة، وزيادة أصول وروايات أخرى متقنة مِن جهةٍ أخرى.

فجزى الله خير الجزاء كل مَن ساهم في هذه الطبعة المباركة أو خدمها بشيءٍ.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

النسخة اليونينية مِن صحيح البخاري، مقال الشيخ أحمد محمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أعاد نشره الشيخ أشرف عبد المقصود في مجلة التراث النبوي، العدد الأول والثاني، محرم ورجب ١٤٣٩، السنة الأولى.

إرشاد الساري، للقسطلاني.

تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، طبعة: جامعة الإمام.

صحيح البخاري، الناشر: دار التأصيل بالقاهرة، «مراجعة ومصحّحة على النسخة السلطانية مع رفع الالتباس عن رموزها»، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣، ٢٠١٢م.

صحيح البخاري، الناشر: دار طوق النجاة، مصورةً عن «الطبعة السلطانية» بعناية الشيخ محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢.

صحيح البخاري، مخطوط نسخة عبد الله بن سالم البصري.

فهرس الفهارس، للكتاني.

قبسٌ مِن عطاء المخطوط المغربي، المؤلف: محمد المنوني، الناشر: دار الغرب، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

مجلس شهر رمضان من كتاب «المُرْتجل» لابن الجوزي

تحقيق

(ينشر لأول مرة)

عبد الحكيم الأنيس

هذا مجلسٌ رمضاني مِنْ كتاب جميل للإمام أبي الفرجِ ابن الجوزي حصلتُ عليه متأخرًا بعد محاولاَت استمرتْ زمنًا، وهو في إحدى المكتبات الأوربية، ولا تُعرف له سوى هذه النَسخة، وسمّاه: «المُرْتجل» لأنه ارتجله ارتجالاً في حبسه في مدينة واسط حين نفاه الخليفة إليها، وهو في أربعة عشر مجلسًا، وفي آخره نقص، وهذه مقدمته:

«الحمد لله القادر القاهر، الباطن الظاهر، العليم بخفيات السرائر، الحليم عن عظيمات الجرائر، وصلى الله على محمد ذي الفضل الباهر، وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم الجمع الحاشر.

لمّا حُبِسْتُ بواسط رأيت شابًّا حسنَ السمت يصلح أن يكون واعظًا، فشكى إليّ تخليطَ الوعاظ، فأمليتُ هذا الكتاب من خواطري مرتجلاً، والله ينفعنا به وجميع المسلمين، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه».

وهو ثابت النسبة إليه، ذكره المترجمون، ومنهم ابن رجب في «الذيل» (٢/٤٩٦) وقال: «في الوعظ، مجلد كبير».

وقد رأيتُ نشرَ هذا المجلس الرمضاني بين يدي نشر الكتاب، تعريفًا به واستفادة منه)[١].

***

[١] وقد استعجلتُ بنشر المجلس ليدرك شهر رمضان، وقد أصححُ بعضَ الأخطاء ولا أشير.

المجلس الثالث عشر

الحمد لله العظيم السلطان، الكريم المنان، الرحيم الرحمن، مغيث اللهيف والحيران، أمرَ بالعدل وأنزلَ الميزان، وأوضحَ الدليل على وجوده والبرهان، أعزَّ كما شاء وأهان، وجازى على العمل، وكان كل يوم هو في شان، إذا لطفَ أعان، وإذا عطفَ زان، وإذا قال للشيء: كن كان، يدبِّرُ الزمان كما يريد لا كما يريد الإنسان، ويغمرُ حتى العاصي بالإحسان، فرضَ الصلاة فهي خدمة الأبدان، وأمرَ بالزكاة فالسعيد مَن للفقير مان، وفرضَ الصوم ويسَّره وأعان، (شَهْرُ رَمَضَان الذي أُنزلَ فِيه القُرآن).

أحمدُهُ على نعمهِ في كل لحظة وأوان، وأشهدُ بوحدانيتهِ وكل موجود قد ذلّ واستكان. وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله الذي انشق لولادته الإيوان.

وعلى[١] أبي بكر الذي ظهر حزمُه يومَ الردة وبان، وعلى عمر التقيّ، والنقيّ عثمان، وعلى عليّ بن أبي طالب الذي علَّمَ العلمَاء وفضَحَ الشُّجعان، وعلى أزواج النبيِّ الطاهرات مِنْ قول كل كاذبٍ متان[٢].

قوله تعالى: (يا أيُّها الذينَ آمَنُوا كُتِبَ عليْكمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلى الذِينَ مِن قَبلكُم).

هذا تسهيلُ الأمر، والمعنى: ما أُفردتم بهذا، ثم زاد في التسهيل فقال: (أيَّامًا مَعْدُودات) [و] إنما يُذكر المعدود في القليل، وكان الرجل إنْ شاء صام، وإنْ شاء أطعم مسكينًا لقوله تعالى: (وَعلى الذِينَ يُطِيقُونَه) أي ولا يصومونه (فِدْيَةٌ)، ثم فُرِضَ الصوم بقوله: (فَلْيَصُمْه).

وفي الصحيح: «**إذا أهلّ رمضان فُتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار**».

[١] كذا.
[٢] كذا، ولعلها: فتان.



وروى عبدُالله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال وقد أهلَّ رمضان:

«**لو يعلم العبادُ ما في هذا الشهر من الخير لتمنَّت أمتي[أن] يكون شهر رمضان السنة كلها**.فقال [رجل من خزاعة]: يا رسولَ الله حدِّثْنا به، قال:

إذا كان أول يومٍ من رمضان هبّت ريح من تحت العرش، فتبرز الحور العين يقلن: يا ربنا اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجًا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، فما من عبدٍ يصوم رمضان إلا زُوّج من الحور العين زوجة في خيمة، يعني مِنْ درّة مجوفة، على كل امرأة من الحور العين سبعون حلة ليس فيها لون على لون الأخرى، لكل واحدةٍ منهنّ سبعون ألف وصيف ووصيفة، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجدون من آخرها لذة لا يجدون لأولها، وهذا لكل يومٍ صامه من رمضان»[١].

وروى ابنُ عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**إن الجنة لتُبخّر وتُزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبَّتْ ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فتصطفق أوراق أشجار الجنة وحلق المصاريع فيُسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، وتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين: هل مِنْ خاطب إلى الله فيزوج؟ ثم يقلْن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان، ويقول الله تعالى: يا رضوان افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلقْ أبواب النيران عن الصائمين من أمة محمد ﷺ.**

قال: **ولله تعالى عند كل فطرٍ سبعون ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر يوم من رمضان أعتق الله تعالى في ذلك اليوم بعدد كل عتيق فيه، وأمر الله تعالى جبريل عليه السلام ليلة الفطر، فهبط إلى الأرض مع الملائكة، فيصلون على كل قائم وقاعد ومصلٍ وذاكرٍ، ويؤمِّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبريل: الرحيل، فيقولون: يا جبريل ما صنع الله تعالى بالمؤمنين؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم، فإذا كانت غداة**

[١] أورده المؤلفُ في كتابه "الموضوعات".



الفطر بعث الله تعالى الملائكة، فيقومون على أفواه الطرق، فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى ربٍّ كريم يُعطي الجزيل ويغفر العظيم، فإذا برزوا في مصلاهم يقول الله تعالى: يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا يسألني أحد منكم شيئًا إلا أعطيتكم لآخرتكم ودنياكم، وعزتي لأسترنَّ عليكم عوراتكم ما راقبتموني، انصرفوا مغفورًا لكم، فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله تعالى هذه الأمة إذا أفطروا»[١].

وروى ابنُ عباس عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا جاء شهر رمضان يُنادي منادٍ كل ليلة: يا باغي الخير هلمَّ، ويا باغي الخير هلمّ، ويا باغي الشر أقصر، هل من داعٍ يُستجاب له؟ هل من سائلٍ فيُعطى؟ هل من مستغفرٍ فيُغفر له؟ هل من تائبٍ فيُتاب عليه؟

ولله تبارك وتعالى فيه عتقاء من النار كل ليلة عند الفطر حتى ينسلخ رمضان».

وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«قال الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله ومشربه من أجلي، الصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى الله عز وجل، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، ومن أفطر يومًا من رمضان من غير مرضٍ ولا رخصة لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه، ومن قام رمضان إيمانًا واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه».

ورُوي عن النبي ﷺ أنه صعِدَ المنبر فقال: **آمين، ثم رقى أخرى فقال: آمين، ثم رقى أخرى فقال: آمين، ثم قال: أتاني جبريل فقال: يا محمد، من أدرك رمضان فلم يُغفر له فأبعده الله، قل آمين، فقلتُ: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، قل آمين، فقلت: آمين، قال ومن ذُكِرْتَ عنده فلم يُصل عليك فأبعده الله، قل آمين، فقلت: آمين».**

مَنْ لم تعظه المنايا ... ولم يعظْهُ كتابُ

فليس ينفع [فيه] ... ولا يفيد عتابُ

---

[١] أورده المؤلفُ في كتابه "العلل المتناهية".

وينبغي للصائم أنْ يغضَّ طرفه، ويُمسك لسانه عما يُكره، ويُكثر الذكر فإن التسبيحة الواحدة في رمضان مكان سبعين تسبيحة، وعليكم بغض البصر وحفظ اللسان.

أشكُو إلى اللهِ نفسًا ما تُلائمني — تَبغِي هلاكي ولا ألو أناجيها
أُخيفها بوَعيدِ الله مجتهدًا — وليس ينفكُّ يُلهيها ترجِّيها
فهل رأيتَ سليمًا مِنْ بوائقها — أم هل سمعْتَ بنفسٍ خُلّدتْ فيها؟
أما تخافُ ذنوبًا جمّةً سلَفَت — نسيتَ عدتها والله يُحصيها؟
أما ترى الموتَ ما ينفكُّ مُختطفًا — مِنْ كل ناحيةٍ نفسًا ويحويها؟
مالوا إلى الترب تبلَى فيه أعظمهُم — بعد الغضارة ثم الله يُحييها
وصار ما جمعوا منها وما ادَّخروا — بين الأقاربِ تحويه أدانيها
فامهدْ لنفسك في أيام مهلتها — واستغفرِ اللهَ مما أسلفتْ فيها

ولْيجتهد الصائم في تفطير مَنْ يقدر عليه، فقد قال النبي ﷺ:

«من فطّرَ صائمًا فله أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء».

وكان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر اعتكف، وشد المئزر، وأيقظ أهله.

وليلة القدر في الليالي الأفراد.

ومذهب الشافعي أن الأولى بها ليلة إحدى وعشرين لحديث أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال:

«رأيتُ ليلة القدر ورأيتُني أسجدُ في ماء وطين».

فقال أبو سعيد: فجاء المطر الليلة فأصبح يصلي وقد وكف المسجد، يسجد في ماء وطين.

ومذهبُ أحمد أن الأخصَّ بها ليلة سبع وعشرين، لما روى أنَّ رجلاً قال يا

رسول الله: أنا شيخ ضعيف فمرني بليلة لعل الله يوفقني لليلة القدر، فقال: «**عليك بالسابعة**».

وكان أبيّ بن كعب يحلف بالله – لا يَستثني – أنها ليلة سبع وعشرين.

وإن آيتَها أن الشمس تطلع في صبيحتها مثل الطست، ليس لها شعاع حتى ترتفع.

وفي الحديث: «**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له**».

وروى أبو أيوب عن النبي ﷺ أنه قال:

«**من صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوال فكأنما صام الدهر**».

ووجهُ هذا الحديث أن رمضان ثلاثون، فإذا أُضيف إليه ستةٌ وكانت الحسنة بعشر أمثالها، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، كان بكل يومٍ عشرة.

الكلام على البسملة

مَن نالـه داءٌ دوٍ بذنوبهِ ... فليأتِ في رمضان بابَ طبيبهِ

فخلوفُ هذا الصومِ يا قوم اعلموا ... أشهى من المسكِ السحيقِ وطيبهِ

أوليس هذا القولُ قولَ مليككم: ... الصومُ لي وأنا الذي أجزي بهِ؟

أيها الصائم:

اعرفْ خطرَك.

واغضضْ بصرَك.

وسلِّم العبادة خالصًة لـمَنْ فطرَك.

ولا تترك شيئًا ممّا ندبَك إليه وأمرَك.

وفي الحديث: «**من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدعَ طعامه وشرابه**».

كان أصحاب أبي هريرة إذا صاموا جلسوا في المسجد، وقال: نُطهِّر صومنا.

وكان جماعة يديمون الصوم.

سرد الصومَ أبو أمامة بعد رسول الله ﷺ أربعين عامًا.

وقيل لأبي موسى: أنت شيخ كبير والصوم يضعفك فقال: إني أعدُّه لسيرٍ طويل.

قال بعضُ السلف: اشترينا جاريةً فجاء رمضانُ فقلنا: خذي آلة الصوم، فقالت: قد كنتُ قبلكم لقومٍ زمانهم رمضان.

إخواني:

اغتنموا الأعمار.

ولا تكونوا كالأغمار.

الذين يضيّعون الليل والنهار.

وما نحنُ مِنْ أهلِ هذه الدار.

هذه الموتُ حولَها قد دار.

اذكروا إذا عيت[١] اليمين باليسار.

وللطرف ذلٌّ وانكسار.

ويفوتكم قبولُ الاعتذار.

وتقومون من القبور والعقلُ قد حار.

وليس ثَمَّ إلا الجنة أو النار.

نناfسُ في الدنيا ونحن نعيبُها ... وقد حذَّرَتْنا يا لعمري خطوبُها

وما نحسبُ الأيامَ تنقص مدةً ... على أنها فينا سريعٌ دبيبُها

[١] كذا.

كأني برهطي يَحملون جنازتي   إلى حفرةٍ يُحثى عليَّ كثيبُها
فكم ليَ مِنْ مُسْترجِعٍ متوجِّعٍ   ونائحةٍ يعلو عليَّ نحيبُها
وباكيةٍ تبكي عليَّ وإنني   لفي غفلةٍ عن صوتِها لا أجيبُها
أيَا هادمَ اللذاتِ ما منكَ مخلصٌ   تُحاذرُ منك النفسُ ما سيُصيبُها

احفظوا صومَكم مِن غِيبةٍ.

وصلاتَكم عن غَيْبةٍ.

واعرفوا للحق سبحانه الهَيْبةَ.

واحذروا أن يكون حظُّكم الخَيْبة.

سبِّحوا في رمضان والتسبيحةُ بسبعين.

واحفظوا جوارحَكم واللهُ المعين.

وتسحّروا بدمعةٍ وحزنٍ وأنين.

وصلوا ركعتين تنالوا بها الحورَ العين.

كونوا مع الله، فإلى كم مع الشيطانِ اللعين؟!

أين لذةُ معاصيكم التي ذلَّتْ فيها القَدَم؟

أما ذَهبَت وبقيَ عندَكم الندم؟

ليتمنينَّ العاصي يومَ الحسابِ العدم.

وليقولنّ لسانُ العتاب: ألم أقلْ لكَ، ألم ألم؟

مناي بعيدٌ والمماتُ قريبُ   وظنيَ يُخطي والمُنون تُصيبُ
وفي كل يومٍ تعتريني حوادثٌ   وتُذهبُ شيئًا ما أراهُ يؤوبُ

إذا اصفرّ فرع الزرع بعد اخضراره وقل غـداة[١] فالحصادُ قريبُ
إذا طالَ عُمري وافتقدتُ أقاربي ولم يبقَ ممنْ قد ألفْتُ حبيبُ
فإني ستدعوني أمـورٌ دعتهمُ ويضطرُّني إلحاحُها فأجيبُ

هذا رمضان زمنُ القرآن.

هذا رمضان مفتِّحُ الأذهان.

أفيكم مَنْ تأثيرُ صومهِ قد بان؟

فيه تشرِقُ المصابيح.

فيه تحلو التراويح.

فيه يُهجَرُ الفعل القبيح.

يهبّ نسيمُ القبولِ فهل تجدون الريح؟

أطيلوا في هذا الشهرِ القيام.

وحضوا[٢] نفوسكم في أداء الصيام.

واصبروا فإنما هو أيام.

فيه تُمْحى الأوزار والآثام.

فيه تُنشَرُ للمُخلص الأعلام.

كان جماعةٌ من السلف يقومون ليله أجمع.

كان الشافعيُّ يختم في كل ليلةٍ ختمة، فإذا جاء رمضان ختمَ ستين ختمة.

القطُوا وردَ العمر قبل أن يفوت.

[١] كذا.
[٢] تراها: وحصنوا.

اغتنموا بقاءَ الجسد قبل أنْ يموت.

انطقوا بالذكر فإلى كم سكوت؟

اذكروا بيتًا لا يشبهُ البيوت.

أين مَنْ كان معكم في العام الأول؟

أما دارت الدوائرُ فتحوّل؟

أفيكم مَنْ قد عزمُ على التوبةِ وعوّل؟

أفيكم مَنْ أزعجه الوعيد إذْ هوّل؟

لو قيل لأهل القبور: تمنوا، لتمنوا مثلَ شهركم.

فانظروا –رحمكم الله– في أمرِكم.

أُخِذوا وسَلِمتم.

وفاتهم غنمُ الصوم وغنمتم.

فاشكروا مَنْ أماتهم وأحياكم.

واعرفوا نعمَه فقد أعطاكم.

يا غافلَ القلبِ عن ذكْرِ المنيّاتِ ... عمّا قليلٍ ستثوي بين أمواتِ

اذكرْ محلَّك مِنْ قبلِ الحلولِ بهم ... وتُبْ إلى الله مِنْ جهلٍ وآفاتِ

مَنْ لكم بالبقاء إلى العام الثاني؟

فلْينشط في جده المتكاسلُ المتواني.

يا أيها المعدود أنفاسُه ... يوشكُ يومًا أن يتمَّ العددْ

وكل يوم تنقضي عدة ... ينقص من عمرك حتى الأبدْ

وأنت في لهوٍ وفي غرةٍ ... لا تعرف المورد حتى تردْ

الكلام على قوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

جاء في تفسيره أنَّ القرآن أُنزل في شهر رمضان من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وكان جبريلُ يأخذ مِنْ ثَمَّ.

وقيل: أُنزلَ القرآنُ في فرضِ صومه.

وقيل: في فضلهِ وشرفهِ.

أيام هي أشرف الزمان.

وليالي الوسنان[١].

قُدِّمَتْ على جميع الأحيان.

نسألُ الله توفيقًا فيه للطاعة والإحسان، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

أيامُه صيام، وليلُه قيام.

ومتعوِّد النوم فيه قليلُ المنام.

وكله تركه مفتاحه والخيام على كل الإنسان[٢]، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

تُصَفّدُ فيه الشياطين.

وتُغضُّ فيه أبصار الناظرين.

وتُحبسُ فيه كلماتُ الفضوليين.

ويَظهرُ الخشوعُ على الصائم ويَبين.

وخيرُه مبثوثٌ في كل مكان، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

للتلاوة فيه حلاوة.

[١] كذا.
[٢] كذا.

وعلى وجه الصائم نورٌ وطلاوة.

ويُبْسُ الشفتين أحسنُ النداوة.

وكلُّ الخيرات فيه نقاوة.

تُفتح الجنة وتُغلق النيران، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

قوله تعالى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ».

أي مَنْ كان حاضرًا قادرًا ليس بمريضٍ ولا مسافر.

(وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ).

إذ[١] يعرض لكم سفر في مباح أو كالتجارة أجاز لك الفطر، فرضي بإسقاط حقه لتبلغَ مرادَك.

يا مُعْرِضًا عن امتثال ما أمر.

وكلما اعتُذر إليه عذر[٢].

ويمهلُك على الذنوب وما عندَك خبر.

وقد سامحك في الفطر إذا احتجتَ وعذَر، (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ).

قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ).

مَنْ عجزَ عن الصيام افتدى.

ومَنْ مرضَ اليوم صام غدًا.

يا له مِنْ شهرٍ عظيم الخير والجدا.

كثير الأجر، قصير المدى.

وأفٍّ لعاملٍ وقع فيه بالخسْر، (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ).

---

[١] لعلها كذا.

[٢] كذا، ولعل في الكلام سقطًا.

كان في أول الأمر مَنْ نام وانتبه من الليل لم يجزْ له الأكل ولا الجماع، فنُسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

قوله تعالى: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ».

تصبّروا لكل شدّة فما أقصرَ المدة!

واتخذوا الثبوت فإنه أكرم عُدّة.

وصوموا، ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

سبحان مَن مَنَّ عليكم وأعطاكم.

وقدَّمَكم على الأمم وتولاكم.

وخفَّفَ عنكم ما ثقُلَ على سواكم.

فإياكم وهواكم؛ فكم قد وهاكم.

واشكروا الله على ما هداكم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾.

قال قومٌ في زمن رسول الله ﷺ: أقريبٌ ربنا فنناجيه أم بعيدٌ فنناديه؟ فنزلَت.

يا شرفَ القاصدين.

ويا قرةَ عين العابدين.

ويا قوتَ المتقين.

ويا بلوغَ آمال المحبين في توفير النصيب، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾.

يا قومَنا: كم ذا التقاعد؟

يا مُعرضين: كم ذا التباعد؟

لو وقعَ مِنَ القلبِ والنفسِ تَساعُد.

وبين الزفراتِ والدموعِ تَصاعُد.

لدنونا من الحبيب، (فَإِنِّي قَرِيبٌ).

حاضرٌ إنما القلب يغيب، (فَإِنِّي قَرِيبٌ).

أين تقلقلُ القلوب؟

أين الخوفُ مِنْ قبحِ المكتوب؟

أين الصدقُ في تركِ الذنوب؟

أين طلبُك الدواء يا مطبوب؟

غفلتُك عن صلاتِك عجيب، (فَإِنِّي قَرِيبٌ).

كم قرَّبْنا مِن بعيدٍ؟

كم أحضَرْنا مِنْ قلب شريد؟

كم لنا مِنْ رقيبٍ عتيد؟

احذروا عقوبتي؛ فقد عرفتم التهديد.

واطلبوا مني أوفرَ النصيب، (إِنِّي قَرِيبٌ).

قد أوضحْتُ للخلق دليلي.

وبيَّنْتُ للسالكين سبيلي.

وهذا القرآن كلُّه قِيلي.

أنا خاطبْتُ كليمي، ونجّيْتُ خليلي.

قصَدَتْهُ النار فقلتُ: أعرضي عنه وميلي.

فبردتْ حتى لا تصلحُ لتعذيب، (فَإِنِّي قَرِيبٌ).

قوله تعالى: (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

يا مشغولاً عن الباقي بالفاني.

يا مؤثرَ الدنيا يجتهدُ في طلبها ويُعاني.

يا مَنْ لا تحرِّكه الألفاظ والمعاني.

أقبِلْ إليَّ واعرفْ عظمة شاني، (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

أنا .....[1] المباني.

أنا أنزلتُ المثاني.

عندي العيشُ الهاني.

وكلُّ المطالب والأماني.

فتقرَّبوا مني وخذوا أماني، (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

لا تلتفِتْ إلى غيري.

يكفيك – يا هذا– خيري.

عطائي وافرٌ وإنعامي وخيري.

واحذرْ عقوبتي وشدةَ ضيري.

فما يُطيقه الصابرُ ولا المعاني، (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

قوله تعالى: (لْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

سبحان مَنْ لطف بعباده لو يعلمون.

ودلَّهم على المصالح لو يفهمون.

---

[1] كلمة لم أقرأها، لعلها: رتبت.

وأربحهم في معاملته لو كانوا يعلمون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

خُلِقتم للمعالي فلم اخترْتم الدُّون؟

ما هذا الإيثار؟ غافل مغبون.

تقديمُ ما يفنى على ما يبقى جنون.

عندنا من الخير ما لا يدركه الظنون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

إنْ عامَلْتموني أربحتُكم.

وإن استعنتم بي أصلحتُكم.

وإن اعتذرتم إليّ سامحتُكم.

تميلون عني فما هذا النظر المأفون؟ (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

عندنا جنات وعيون.

فيها ما لم يخطرْ على الظنون.

أفنانُها مختلفة الفنون.

نادِ[١] العقلاء لعلهم يسمعون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

أيها العصاة:

تُوبوا فقد ضمن القبول.

سيروا إليه صادقين تنالوا الوصول.

احفظوا الفروعَ ولا تضيّعوا الأصول.

اذكروا صرعةَ الموت وتلك النصول.

---

[١] في الأصل: ياذ!

إذا تزلزلت الأبدانُ وسالتِ العيون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

اغتنموا الصحةَ والسلامة.

واطلبوا الفوزَ والكرامة.

وصحِّحوا الحضورَ والاستقامة.

قبل النزول إلى اللحد قدر بسطةٍ وقامة.

أهذا حقٌّ أم به تكذِّبون؟ (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

قبل أنْ تتغيرَ الأحوال.

قبل أنْ يأخذَ الوارثُ المال.

قبل أنْ ينزلَ منكر ونكير للسؤال.

قبل أنْ تخيبَ من المؤمّلين الآمال.

ويجري ما لم يخطرْ على الظنون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

أيقظَنا اللهُ وإياكم قبل الممات.

ونبَّهنا اللهُ لاستدراك ما قد فات.

وأحيا منا كلَّ قلبٍ مات.

إخواني:

اسمعوا نُصحَ ربِّ السماوات فقد بالغَ في اللطف لو تسمعون، (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

اللهم اغفرْ لنا، واسترْ خللنا، وتقبّلْ عملنا، وبلّغْ أملنا، وابعث التوفيقَ للعصاة الذين يمرحون، (لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

***

المقالات

أهمية الأجزاء والنسخ الحديثية

أبو شذا محمود النحال

تعتبر الأجزاء والصحف والنسخ الحديثية من أوائل ما أُلِّفَ في السنة النبوية، حتى إنها تُعَدُّ الأصل الأصيل، والمعتمَد الحَفِيل للأحاديث النَّبوية، تلتها الجوامع الحديثية والمصنفات المطولة. فلا غرابة إذا وجدتها مصدرَ اعتماد المحدِّثين، وكبار النُّقَّاد إذا أرادوا إعلال حديث قالوا: ليس في جزء فلان، أو: صحيفته، أو: نسخته.

نقول هذا لأن كثيرين من طلبة العلم ربما لا يتنبهون لمثل هذا الأمر، فتجدهم ربما لا يُلْقُونَ بالًا للأجزاء والصحف والنسخ الحديثية، فتفوت عليهم فرصة الانتفاع منها، بل يغيب عن الكثيرين فرصة معرفة مصادر الكتب الحديثية الكبيرة الشهيرة.

إن أُمَّات كتب السنة تعود مصادرها الأصلية لهذه الأجزاء، والناظر في تصنيف سزكين – مثلًا – حول مصادر البخاري في صحيحه يعلم ذلك.

ولقد دَرَجَ الناس على دراسة الكتب الستة بما فيها الصحيحان، وربما لا يلتفتون إلى توثيق أحاديث هذه الكتب، فمن أَجَلِّ الخدمات التي تُقَدَّم إلى «صحيح البخاري» – مثلًا – هو الكشف عن مصادره الأصلية وتوثيق أحاديثه منها.

ورغم عناية جَمْعٍ من المحقِّقين بالكتب الستة فلم يهتدِ أحدهم –على حد علمي – إلى توثيق أحاديث هذه الكتب من مصادرها الأصلية؛ كـ «صحيفة همام بن منبه» عن أبي هُريرة، و«صحيفة أبي اليمان» عن شُعَيْب، وقد احتفى بهما البخاري ومسلم.

وقد احتفى البخاري بـ «موطأ مالك» بتعدُّد روايات الآخذين عنه، وإن أوّل ما يَستفتح البخاريُّ البابَ يستفتحه بحديث مالك، وإن كان في الباب شيءٌ من

حديث مالك لا يقدِّمُ عليه حديث غيره.

فالبخاري لديه لـ «موطأ مالك» غير ما رواية؛ كـ القعنبي والتنيسي وغيرهما، ومسلم لديه لـ «موطأ مالك» روايتا الحدثاني وابن وهب وغيرهما، وقد أنعم الله على الأمة بوصول جمهرة من روايات الآخذين عن مالك، وما فُقِدَ من روايات أصحابه ولَم يصل إلينا يمكن الرجوع إليها لكتاب «جامع الموطآت» للجوهري، فقد اتَّخذ رواية القعنبي أصلًا وعارَضها بجملة كبيرة من روايات الآخذين عن مالك، فالحمد لله على ما أنعم.

وكتبُ الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة التي ينهل من معينها مسلم وابن ماجه.

وأبو داود الذي يحتفي في «السنن» بموطأ مالك، رواية القعنبي.

والأجزاء والصحف والنُّسخ الحديثية هي أحاديث أصحاب كبار الحفاظ بتعدُّد روايات الآخذين عنهم.

وقد عكفتُ سنوات على خدمة كتب الحافظ أبي بكر البيهقي وجرَّدتها غير ما مرة عند تصنيف باكورة أعمالي «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي».

كما خدمتها بمشروع جامع السنة الذي امتد عملي فيه مدة ٦ سنوات على التوالي، وشرعت في خدمة بعضها بالتحقيق كـ «الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه»، و«البعث والنشور»، وغيرهما. فكشفت عن عشرات الأجزاء الحديثية التي اعتمد عليها البيهقي في تصانيفه.

ومن مِنَن الله تعالى ذِكْرُه أنني وقفتُ على أصل سماع البيهقي لـ «السنن للدارقطني» بخط شيخه أبي بكر بن الحارث الفقيه، وعليه سماع البيهقي لهذا الأصل الذي لا نظير له في الدنيا، وعليه خطوط كبار الحفاظ بالسماع والتسميع، وجُلُّ مَن سمعه من أساطين المسمعين؛ كالحافظ ابن خليل الدمشقي، وأصحابه سماعهم مُلَفَّق من طرق أخرى غير طريق ابن الحارث الفقيه؛ لأن هذه الطريق

انقطع اتصال السماع به.

وقد احتفى البيهقي في كتبه أيَّما احتفاء بها، واقتبس عنها مئات المرويات، وهذه الرواية غير مبوَّبة، واختصر فيها أداة التحديث: (حدثنا) إلى: (دثنا).

وقد اتخذتها أصلًا في الاعتماد على تصويب ما وقع من تحريفات بالنسخ الخطية لـ «كتاب الخلافيات»؛ لأن نسخه سقيمة، وقد بيَّنت علة سقم نُسخه بمقال: (ظاهرة انقطاع عِناية العلماء بسماع بعض الكتب وتسمِيعها، وأثر ذلك في وقوع الأغلاط بنُسخ الكتاب).

ومن اللطائف التي ظهرت لي في صنيع البيهقي عند إيراد بعض المرويات من هذه الرواية أنه أحيانًا يَقرن مع الفقيه أبي عبد الرحمن السلمي، فظهر لي أنه يفعل ذلك كلما وجد كلمة مستدرَكة على حاشية أصل سماعه ولَم يرمز على هذه الكلمة برموز اللحق المتعارَف عليها عند المحدِّثين.

ومنّ الله عليَّ بالوقوف على الكثير من الأجزاء والصحف الحديثية، وسائرها تُرْوَى مباشرة عن شيوخه، كـ «صحيفة همام بن منبه» عن أبي هُريرة، نسخة دار الكتب المصرية، تروى من طريق شيخه أبي الحسين بن بشران.

و«الجامع لمعمر بن راشد»، نسخة فيض الله أفندي، يُرْوَى مباشرة عن شيخه ابن بشران.

ورضي الله عن الإمام الحافظ الفقيه الحجة أبي عبدالله الثوري القائل: «إني لأكتب الحديث على ثلاثة وجوُهٍ؛ فمنه ما أتديَّن به، ومنه ما أَعْتَبِرُ به، ومنه ما أكتبه لأعرفه».

فالبيهقي لا يقنع برواية الجزء من طريق واحد، فكان يستظهر بأكثر من طريق، خاصة إذا ظهر له اختلاف في الرواية؛ فيعدِّد أسانيده لصاحب الجزء مبيِّنًا الاختلاف الواقع في حروف الرواية أو أسانيدها، مثل:

«جزء حديث سعدان بن نصر» عن سفيان بن عيينة:

يرويه عن شيخه أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل الصفار، عن سعدان به.

وعن شيخه أبي علي الرُّوذْبَارِيّ، عن الصَّفَّار، عن سعدان به.

وعن شيخه ابن بشران، عن أبي جعفر الرزاز، عن سعدان به.

وعن شيخه أبي محمد بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن سعدان به.

وما أجمل أن يقف الناقد على حديث لسفيان بن عيينة يرويه عنه جمعٌ من أصحابه - سواء ابن أبي عمر العدني الذي يُعَوِّل عليه مسلم في صحيحه، أو الحميدي في المسند، أو علي بن حرب في أجزائه، أو سعدان بن نصر في أجزائه التي يُعَوِّل عليهما البيهقي والخطيب ومَن بعدهما، أو الخِلَعِيّ في الخِلَعِيَّات، فقد احتفى بأجزاء حديث سفيان بتعدُّد أصحابه، والكثير منها في عداد المفقود. -؛ فيقارن بين أداء كل واحد منهم، ويطابق بين كلام النقاد في ذِكْر الثقات والمتثبِّتين في ابن عيينة، فيعلم أن الله حفظ الدين بهؤلاء الجهابذة.

فإذا ثبت أو تعارَض ما في هذه الأجزاء مع روايات الثقات والمتثبِّتين والأُمَّات المتقَنة التي حفلت بحديث الأصحاب؛ فاعلم أن النُّسخ كالرواة، واتِّفاقها كلَّما تعدَّدت يدلُّ على صحَّة ما نُقِلَ عن مصنِّفها، ويكون الظنُّ دونَ ذلك عند الاختلاف، فتُجرى الموازنةُ بالنَّظر في أحوال الرُّواة والنسَّاخ ضبطًا وإتقانًا.

هذا والله أعلم.

تعليق على المقالة

الدكتور نور الدين الحميدي

(«**جزء حديث سعدان بن نصر**» عن سفيان بن عيينة:

يرويه عن شيخه أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل الصفار، عن سعدان به.

وعن شيخه أبي علي الرُّوذْبَارِيّ، عن الصَّفَّار، عن سعدان به.

وعن شيخه ابن بشران، عن أبي جعفر الرزاز، عن سعدان به.

وعن شيخه أبي محمد بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن سعدان به.)

مقال مفيد حبيبنا الشيخ الطلعة المفيد محمود. أدام الله النفع بكم.

ألا ترون بارك الله فيكم أن الجزم بأن جزء سعدان عن سفيان، وقعت روايته للبيهقي من جميع تلك الطرق، يحتاج للتنصيص والتصريح؟

وأن البيهقي يروي ذلكم الجزء بإسناد واحد به صح سماعه عن شيخ من شيوخه، وأما الطرق الأخرى فهي أسانيد لكتب أخرى تشتمل فيما اشتملت، على أحاديث سعدان عن ابن عيينة؟

فمثلاً الإسناد الثالث: فيه أبو جعفر الرزاز، هو ابن البختري، وهو صاحب أجزاء وأمالٍ، انتهض لجمعها أخونا الشيخ نبيل جرار في كتاب مفرد، وهو مطبوع كما لا يخفاكم.

والإسناد الأخير: فيه أبو سعيد ابن الأعرابي نزيل مكة، وتواليفه كثيرة، والموجود منها قليل.

فالبيهقي يروي من طريق مؤلفاتهم التي تتضمن جزء سعدان.

ومن القرائن التي يستعان بها في الجزم بكون إسناد من الأسانيد هو إسناد فلان

في كتاب معين؛ هو أنك تجد مثلاً البيهقي إذا روى عن الروذباري عن الصفار لا يذكر فوقه إلا سعدان، وأما إذا نوّع في شيوخه بحيث نجد البيهقي يروي بهذا الإسناد عن شيوخ شتى للصفار غير سعدان؛ فهنا نرجح أن البيهقي يروي من طريق مصنفات الصفار التي تشتمل على مرويات سعدان. وهذه تبقى قرائن إلا أن نقف على التنصيص.

وأما حرص الخطيب والخلعي وغيرهما [على] الرواية من طريق جزء سعدان عن ابن عيينة، وعلي بن حرب الطائي عنه؛ فذلك طلباً للعلو؛ لأن أحاديث ابن عيينة تقع لهم بعلو لا تجود به كتب الصحاح والسنن وغيرها، ومن طريقها تقع لهم المصافحات والموافقات لأصحاب الكتب الستة. والله أعلم.

تعقيب على التعليق

الأستاذ محمود النحال

فعليًّا البيهقي لديه استقصاء لأحاديث سعدان بن نصر بتعدد روايات الآخذين عنه: إسماعيل الصّفار، وابن الأعرابي، وابن البختري الرزاز.

أما أجزاء سعدان، رواية الصفار؛ فقد وصلنا منها:

الجزء الأول.

والجزء الثاني.

والجزء الرابع.

وبقي الثالث، والخامس.

وكاد البيهقي أن يستوعب مرويات جل هذه الأجزاء.

وأما جزء سعدان، رواية ابن الأعرابي؛ فقد وصلنا أيضًا، والنسخة الخطية عليها سماع الخلعي، وقد اقتبس منه في الخلعيات أكثر من خمسين رواية بإسناده إلى الجزء.

وأما أجزاء سعدان، رواية ابن البختري؛ فهي في حيّز المفقود، وقد احتفى بها البيهقي في كتبه، واقتبس منها عشرات النقول. ولو جمعت لجاءت في جزء حافل.

واسم إسماعيل الصفار، وابن الأعرابي، وابن البختري الرزاز، يتردد في مصنفات البيهقي كثيراً، مع اختلاف الرواة عنهم، وذلك راجع لتحمل البيهقي مصنفاتهم، أو ما رووه من طريق أشياخه.

فقد يَرِدُ: «ابن الأعرابي، عن الحسن الزعفراني، عن ابن عيينة»، ويكون أحدَ طرق البيهقي إلى جزء حديث الزعفراني عن ابن عيينة الذي احتفى به الخِلعي في الخِلعيات – والخِلعي اقتبس مئات النصوص من حديث ابن عيينة بتعدد الآخذين

عنه، أفردها العلماء في أجزاء حديثية محفوظة في الظاهرية ولَم تطبع -، أو يكون طريق البيهقي إلى كتاب السنن للزعفراني، رواية ابن الأعرابي، أو طريق البيهقي إلى المعجم لابن الأعرابي.

وقد يرد اسم الصفار ويكون أحد طرق البيهقي إلى حديث سعدان، أو إلى أحد مصنفات الصفار، أو أحد الكتب التي رواها، إلى غير ذلك.

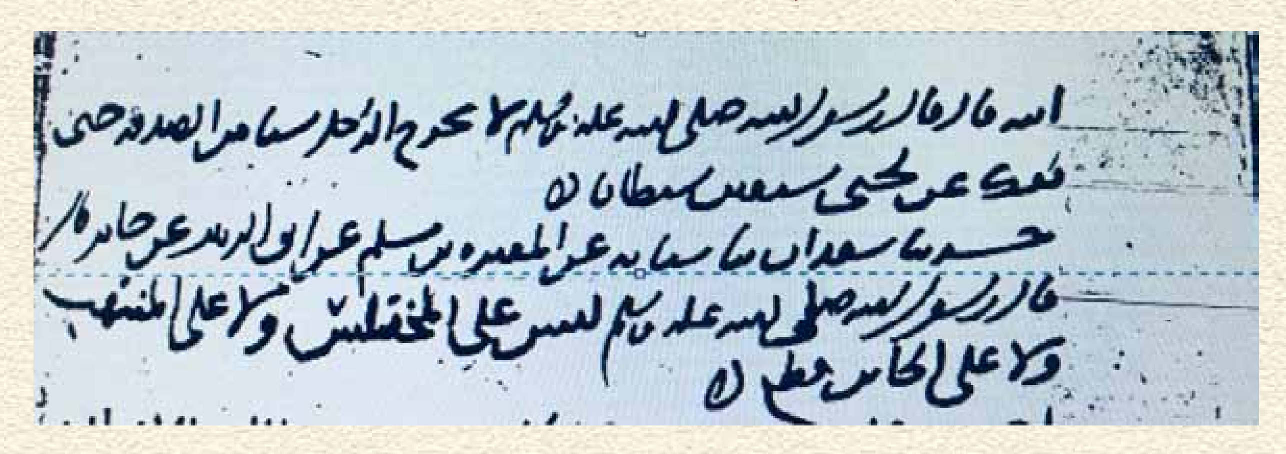
ونظرًا لكون الصّفار وابن الأعرابي وابن البختري من العلماء المتقدمين، وشأنهم في إيراد الأحاديث بمصنفاتهم متصلةً بأسانيدهم إلى من تحملوها عنهم؛ فقد حظوا بسماع جملة من عوالي الأجزاء الحديثية، واقتبسوا منها في مصنفاتهم.

وبقي أن اقتباسات هؤلاء في مصنفاتهم من حديث سعدان عن أشياخه شيء لا يذكر مقارنة بما رووه عن سعدان، سواء وصلنا أو تناقله جدي الحافظ البيهقي.

وختامًا.. فقد احتفى الحافظ الخطيب البغدادي وغيره بأجزاء حديث سفيان، واقتبس منها عشرات النصوص في مصنفاته، وشاركه في الاقتباس الحافظ البيهقي، وابن عبد البر، والخِلعي، وابن عساكر، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

ومصنفاتهم حافلة بالنقل عن هذه الأجزاء التي لو كتبت بالذّهب لكان قليلاً في حقّها؛ لشرفها وعُلُوّ سندها، فلله الحمد على ما أنعم به.

رواية ابن بشران


انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجل شيئا من الصدقة حتى
يفك عن لحيي سبعين شيطانا
حدثنا سعدان ثنا أبو معاوية عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المختلس ولا على المنتهب
ولا على الخائن قطع

رواية السكري

سياق البيهقي لحديث من أجزاء سفيان، والمقارنة بين روايتي ابن بشران والسكري عن الصفار، وقد وقع عندهما وفق ما قال البيهقي!

[٣١٩٩] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، وأبومحمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن ابن بريدة، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «لا يُخرجُ الرجلُ شيئًا من الصدقة حتى يفك عن لحيي سبعين شيطانًا».

ليس في رواية ابن بشران «عن».

تعليق على التعقيب

د. نور الدين الحميدي

ما ذكرته حبيبنا يفسر إعراض بعض المتقدمين من الرواية من طريق البخاري ومسلم. فابن عبد البر مقل من الرواية عن البخاري، والسبب أنهم تحصلوا على أصول رواياتهم ومصادرهم، مثل: جامع حماد بن سلمة، والموطأ، وجامع الثوري، وغيرها مما جاء في مقالكم.

خِزانة كتب الزّاوية النّاصرية بتامكروت في وادي درعة واكتشاف العلامة إبراهيم الكَتّاني لأقدم مخطوط عربي يعود لخِزانة كتب الفاطميين بالقاهرة[١]

أبو شذا محمود النحال

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن الخِزانة النَّاصرية قد اشتهرت منذ قديم بكثرة مخطوطاتها، واشتمالها على كثير من النّفائس، وانفرادها بكثير من الذخائر. وطالما تشوفت أنظار الباحثين شرقًا وغربًا لمعرفة محتوياتها، ولكن أسبابًا متعددة كانت تحول دون إشباع هذه الرغبة.

وقد تأسف المستعرب ليفي برُوفَنْسال في الفصل الذي كتبه بـ «دائرة المعارف الإسلامية» عن تامكروت، لعدم تنظيم هذه الخِزانة حتى يتيسر للباحثين الاستفادة من كنوزها.

لقد كانت حالة المخطوطات بهذه الخزانة جيدة بصفة عامة، ومنها ما ضاعت بعض أوراقها، وما اختلطت بعضها ببعض، وكثير منها فتكت به الأرضة فتكًا ذريعًا، ومنها ما خرقت الأرضة فيه نفقًا نافذًا من أوله إلى آخره. وقد قدرت عددها أول الأمر بحوالي خمسة آلاف، وعند إتمام العمل لم يوجد إلا أسماء حوالي أربعة آلاف مخطوط.

ولا شك في ضياع كثير من مخطوطاتها، فإن المغالين من أهل الزّاوية يقولون: إن كتبها كانت تبلغ ستين ألفًا، ومنهم من يقول: أربعة وعشرين ألفًا، ومن يقول: ستة عشر ألفًا. ولا أظن[٢] أن كتبها كانت تقل عن عشرة آلاف.

---

[١] الصّورة مستفادة من منشور النَّسابة المحقق الشّريف إبراهيم الهاشمي الأمير عن «مكتبة الخزانة العامة بالرباط وذكر محاسنها وبعض نوادرها».

[٢] القائل هو العلامة محمد الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأهل الزاوية يذكرون أسماء كثير من الأشخاص الذين يظن أن عندهم بعض كتب الزاوية، ممن كانوا يتولون أمر الخزانة، أو ممن استعاروها في المناسبات المختلفة، ولكنهم لم يردوها.

وليس العجب أن يضيع من كتبها ما ضاع، وإنما العجيب هو بقاء ما بقي على الرّغم مما نكبت به مختلف خزائن الأوقاف، من إهمال مقصود ضاعت بسببه كثير من النفائس، ومن نهب واختلاس.

إن الكثير من الكتب التي بقيت بهذه الخزانة عادية، وفيها كثير من كتب الدراسة المكررة، ولكن فيها جانب كبير من الكتب المهمة، إما من جهة ندرة نسخها، وإما لانعدامها بالمرة، مثل رحلة السفير ابن عثمان إلى إسبانيا أيام السلطان محمد بن عبدالله المسماة: «الإكسير في فكاك الأسير».

ومثل المجلد الأخير من «كتاب البيان المغرب» لابن عذارى المراكشي، الذي توجد منه نسخ مبتورة بالأسكوريال ولندرة وباريس، والذي عثر منه على نسخة أخرى بتامكروت تزيد على جميع النسخ المعروفة حوالي مائة ورقة.

وهناك قسم آخر ترجع قيمته إلى أقدميته، مثل مخطوط «حذف من نسب قريش» لمؤرج السدوسي (ت١٩٥هـ)، وبآخره تاريخ عرضه على مصنفه مؤرخ بسنة (٢٥٢هـ)، مع أن أقدم مخطوط بالقرويين بفاس، وبظاهرية دمشق يتأخران عن السنة المذكورة بمدة، فهو على هذا المخطوط الوحيد المعروف من القرن الثاني للهجرة باستثناء نسخ المصحف الكريم[١].

وهذا المخطوط يرجع إلى ما يعرف بالخزائن الملكية وهي خَزائنُ الكتب المُلحقة بقصور الخلفاء، مثل بيت الحكمة في بغداد العباسية، والقصر الخِلافي في قُرْطُبة بالأندلس، وخزانة كُتب الفاطميين في القاهرة.

---

[١] «العلامة المجاهد محمد إبراهيم بن أحمد الكتاني»، جمع وتحقيق: د. علي بن المنتصر الكتاني، الناشر: أوميغا للتواصل والنشر والتوزيع (ص٢٥١ – ٢٥٥).

ومن بين خزائن الكُتب الملكية، تُعدّ (خِزانةُ الكتب الفاطمية) - التي أسسها الفاطِميون في القاهرة - أحد أهمّ خَزائن الكُتب الإسلامية، والتي وصفها المؤرِّخُ الشِّيعي يحيى بن أبي طيّ بأنها: «من عجائب الدُّنيا، ويُقال: إنّه لم يكن في جميع بلاد الإسلام دارُ كُتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر. وأنّها كانت تحتوي على ألف ألف وست مائة ألف كِتاب، وكان فيها من الخُطوط المنسوبة شيءٌ كثير».

وذكر غيرُ واحد من المؤرخين أن القاضي الفاضل وقف على مدرسته التي أنشأها سنة (٥٨٠هـ) بدرب مُلوخيا بالقاهرة مائة ألف مجلّدة أخذها من جملة خِزانة الكتب التي بالقصر، قبل أن يُؤمر ببيعها وتشتيتها.

وقد وصل إلينا من بين كُتب خِزانة الفاطميين بالقاهرة ثلاثَةُ كتب فقط، منها: النُّسخة المشار إليها من «كتاب حَذْفٍ من نسب قُريش» عن مُؤرّج بن عَمرو السَّدُوسي، أحد أئمة العربية واللُّغة (ت١٩٥هـ).

وظلّت هذه النُّسخة تُتداول بين أيدي العُلماء حتى انتقلت إلى القاهرة، إذ نجد على ظهرية النسخة (مُناولة) للكتاب مؤرخة بسنة (٤٢٥هـ) كتبها: الحُسين بن محمد الفرّاء البغدادي بمصر في شهور ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

ثم دخلت هذه النُّسخة بعد ذلك بين كُتب خِزانة القصر الفاطمي فقد جاء على ظهريّتها:

«للخِزانَة السّعيدة الظّافِريّة عمّرها الله بدائم العزّ والبقاء». أي خِزانة الخليفة الفاطمي الظّافر بأعداء الله (ت٥٤٩هـ).

وقد انتقلت هذه النُّسخة بعد خُروجها من خِزانة كُتب الفاطميين، وذهاب خِزانة كُتب المدرسة الفاضلية إلى المغرب الأقصى، حيث وُقفت على زاوية النّاصري بتامكروت في جنوب المغرب، وظلّت حَبيسة بها إلى أن اكتشفها ونقلها عالمُ

المخطوطات المغربي السيد محمد إبراهيم بن أحمد الكَتاني إلى الخِزانة العامة بالرباط سنة (١٩٥٨م)[١].

[١] «علامات التّملك على المخطوطات»، د. أيمن سيد، مجلة تراثيات، العدد الأول (ص١٠٩).

ملخّص ترجمة[1]

حافظ بيت المقدس: خليل بن كيكلدي العلائي

(694هـ دمشق - 761هـ بيت المقدس)

الإمام الحافظ المحدّث الأصولي الفقيه المفتي

يوسف الأوزبكي

هو: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير بدر الدين كيكلدى بن عبد الله العلائي المقدسي الشافعي.

والعلائي: نسبة إلى بلدته الأصل لأسرته وتسمى (العلاية) من أرض الروم، وهي جنوب (تركيا) اليوم، على ساحل البحر المتوسط.

سنة ٦٩٤ هـ: ولد في دمشق، وأتم حفظ القرآن في سن التاسعة.

سنة ٧٠٣ هـ - وعمره تسع سنين: سمع صحيح مسلم.

سنة ٧٠٤ هـ - وعمره عشر سنين: سمع صحيح البخاري.

سنة ٧١١ هـ - وعمره ١٧ سنة: ظهر استقلاله في الطلب؛ فاشتغل بالفقه والعربية، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ فأكثر.

سنة ٧١٧ هـ - وعمره ٢٣ سنة: رحل في طلب العلم إلى بيت المقدس، ومن المدن التي رحل إليها أيضًا: حلب، وتبوك، والعلا، والمدينة النبوية، ومكة

---

[١] **مصادر ترجمته**:(معجم الشيوخ) و(المعجم المختص) للذهبي، (الوافي بالوفيات) و(أعيان العصر وأعوان النصر) للصفدي، (ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي) للحسيني، (الدرر الكامنة) لابن حجر، (ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد) للحسني، (الأنس الجليل) للعليمي، وغيرها.

ومن الكتب المعاصرة التي اعتنت بترجمته: (معجم شيوخ العلائي) ومقدمة تحقيق (إثارة الفوائد المجموعة) لمرزوق بن هياس الزهراني، (الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه) للدكتور عبد الباري البدخشي، مقدمة تحقيق (الأربعون المغنية بعيون فنونها عن المعين) للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، وغيرها.

المكرمة، ومصر، وغيرها.

سنة ٧٢٠ هـ – وعمره ٢٦ سنة: حجّ بيت الله الحرام، وسمع بمكة ومنى.

سنة ٧٣١ هـ – وعمره ٣٧ سنة: رحل إلى القدس واستوطنها مدة ٣٠ سنة إلى أن توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وفيها: تولى التدريس بالمدرسة الصلاحية وسكن بها وبها صنف جُلّ كتبه، وكذلك التدريس بدار الحديث التنكزية.

سنة ٧٤٥ هـ – وعمره ٥١ سنة: كان بالديار المصرية.

سنة ٧٥٤ هـ – وعمره ٦٠ سنة: حجّ بيت الله الحرام، وحدّث بمكة المكرمّة.

في المحرم سنة ٧٦١ هـ – وعمره ٦٧ سنة: توفي، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الظهر بالمسجد الأقصى المبارك، ودُفِنَ بمقبرة باب الرحمة الواقعة إلى الشرق من سور المسجد الأقصى المبارك، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا.

مكتبة الإمام العلائي:

كغيره من الأئمة الكبار كان لا بدَّ لإمام مصنِّف مثله أن تكون له مكتبة نفيسة تكون مرجعًا له فيما يُؤلِّف من كتب، ويضع فيها ما خطّت يده من مؤلفاته أو منسوخاته.

وبما أنه أقام مدّة ٣٠ سنة في بيت المقدس حتى وفاته؛ فلا بدّ أنها كانت بمنزله في المدرسة الصلاحية[١]، حيث كان العلائي أحد من تولّى مشيختها.

[١] المدرسة الناصرية الصلاحية الواقعة شمال غربي باب الأسباط والتي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي على الشافعية، ثم وقف عليها أهل الخير أمهات كتب المذهب الشافعي، وهي أول المدارس في بيت المقدس بعد الفتح الصلاحي عام ٥٨٣ هـ / ١١٨٧م. وبالنسبة لتاريخها العريق: يُقال إن المسيح عليه السلام أتى بإحدى معجزاته هناك، ويقال: إنه بيت السيدة مريم عليها السلام؛ فشيّد البيزنطيون كنيسة في موقعها. ويُقال أيضاً إنه كان في موقعها مدرسة إسلامية من العصر العباسي، وعندما احتل الصليبيون القدس حوّلوا المبنى إلى كنيسة تارة أخرى. وقف عليها السلطان صلاح الدين الأيوبي أراض شاسعة خارج القدس. وأدارها ودرّس فيها أكابر العلماء وكان المتولي عليها يُعد من كبار أعيان المدينة. لكنهاً تدهورت سريعاً بعد الزلزال الذي وقع عام ١٨٢١م. ثم سلّمها العثمانيون إلى فرنسا عام ١٨٥٦م لوقوفها إلى جانبهم في حرب القرم، فأسس الآباء البيض الفرنسيون

وبعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تفرَّقت تلك المكتبة الجليلة، وربما اختلط بعضها بكتب مكتبة المدرسة الصلاحية، وأصابه ما أصابها. ومن ذلك أنّ عددًا من مخطوطات المسجد الأقصى المبارك أصله من موقوفات المدرسة الصلاحية، وبعضها من ممتلكات العلائي.

وفي يومنا هذا تعددت الأخبار بوجود مكتبة مخطوطات إسلامية في الكنيسة. والله المستعان.

ومن بين ما وقفت عليه من كتب تملكها العلائي:

(١) المستصفى في علم أصول الفقه، للإمام الغزالي (ت ٥٠٥هـ)[١].

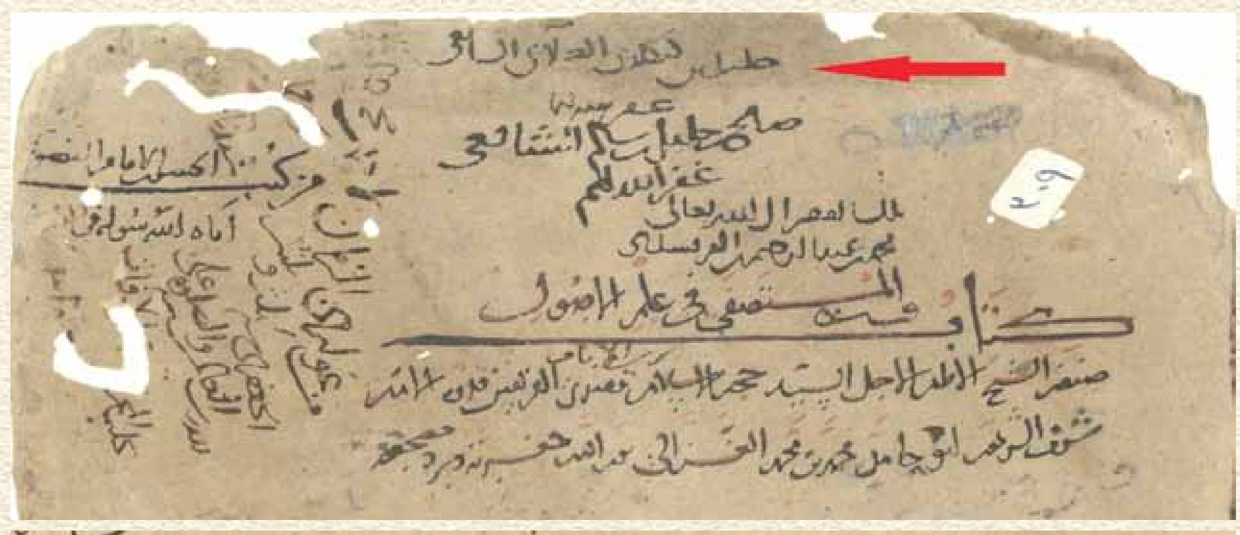
وهي أقدم نسخة من نسخ الكتاب في العالم، خطّتها يد مسعود بن أحمد بن محمد الخوافي، وهو من تلاميذ الغزالي، ومن أسرة عريقة في المذهب الشافعي.

بدأ الخوافي نسخ الكتاب في حياة الإمام وربما عن نسخته، وعارضه وصححه بأصول كثيرة صحيحة، وفرغ من نسخه: «يوم الخميس الثاني والعشرون من رمضان سنة ست وخمسماية». أي في العام الذي يلي وفاة الإمام.

وهذه النسخة النفيسة دارت بأيدي العلماء عبر الزمان، وكان من بينهم العلائي، كتب بخطه اسمه: (خليل بن كيكلدى العلائي الشافعي) على رأس الورقة الأولى من الكتاب. ومن بين من تملّك الكتاب: محمد بن عبد الرحيم بن القرقشندي، وهو من أسباط العلائي.

فيها كنيسة القديسة حنه (سانت آنّه). وفي الحرب العالمية الأولى استردّ جمال باشا السفاح الجزء الذي كان يُستخدم مدرسة كليريكية وأسس فيها (كلية صلاح الدين الأيوبي الإسلامية) عام ١٩١٥م، بينما ترك الكنيسة على ما كانت عليه. لكنها لم تُعمّر سوى عامين حيث أعادها الإنجليز إلى الآباء البيض. **ولم يبق مما شيده صلاح الدين سوى مدخلها والنقش التأسيسي.**

[١] دشت المخطوطات في قسم ترميم المخطوطات بالمسجد الأقصى المبارك!



فرغ من نسخه صاحبه ... محمد الكاتبي
يوم الخميس ثاني العشر من رمضان سنة ست وخمسمائة غفر
الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ولمن نظر
فيه ولمن دعا له بالتوبة ولجميع المؤمنين والمؤمنات

(٢) ميزان الإعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) وتملّكه من بعده إبراهيم بن جماعة.

٨٠ ابراهيم بن جماعه

المجلد الأول من كتاب ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
جمع شيخنا الامام الحافظ الضابط الناقد الاوحد الرحلة
شمس الدين محمد بن الشيخ الجليل المقدس المرحوم ابي العباس احمد
ابن عثمان بن الذهبي الدمشقي فسح الله تعالى في حياته وابقاه
للنفع به

(٣) أحكام القرآن، لفخر الدين الرازي.



وقد كتب العلائي له قائمةً بموضوعاته:



(٤) سنن الإمام الدارقطني[1]

وهذا من الكتب التي اقتناها العلائي وهو في دمشق؛ فقد كتب بخطه في آخرها: «بلغ مقابلة بأصله المنقول واعتبار به بما هو مكتوب على حواشيه فصحت هذه النسخة وصارت أصلاً يعتمد والأصل وقف الجوهري بدار الحديث النورية بدمشق المحروسة ولله الحمد والمنة».

ثم كتب: «بلغ السماع على الشيخين بهاء الدين ابن عساكر وشيخنا الحافظ أبي

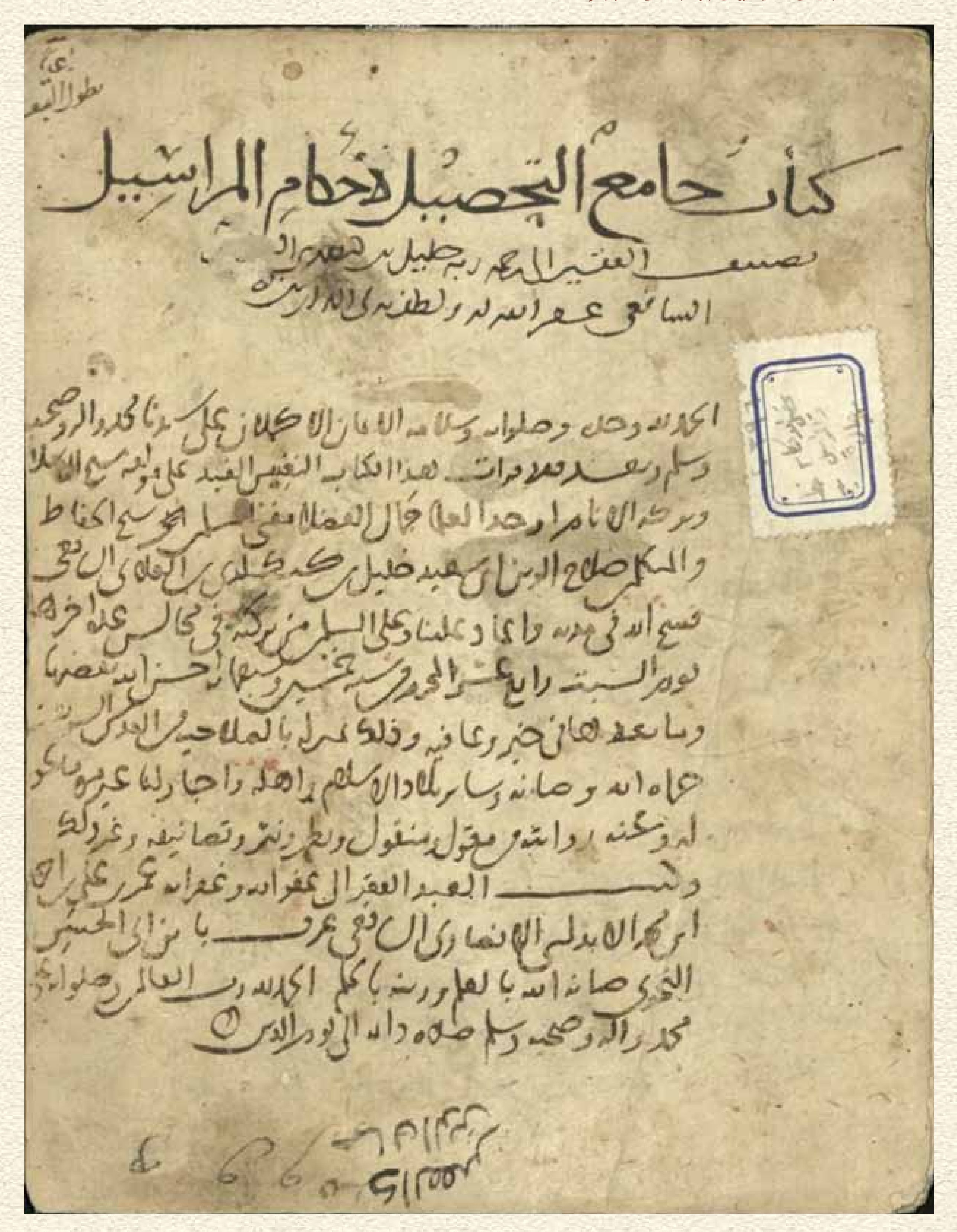
[١] وهو الآن في مكتبة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني بالمغرب، قد أفادني بصور من آخرها الأخ الفاضل خالد السباعي؛ فجزاه الله خيرًا.



الحجاج المزي بقراءة بن العلائي في الميعاد الثالث عشر يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة بحمد الله ومنه».

على النسخة بلاغات قراءة بالمسجد الأقصى. وفي آخرها عبارة بخط غير العلائي: «انتهى السماع في التاسع عشر بالمسجد الأقصى على مالكه الحا[فظ] صلاح الدين العلائي أعلا الله [...] في تاسع عشر شهر رمضان سنة تسـ[ـع] وثلاثين وسبع [مائة]».

العنوان بخط العلائي، وقيد القراءة بخط ابن الملقن جامع التحصيل بخط مصنفه والموجود منه: الكراسة الأولى فقط.



كتاب جامع التحصيل لأحكام المراسيل
تصنيف الفقير إلى رحمة ربه خليل بن كيكلدي العلائي
الشافعي عفا الله عنه ولطف به آمين

الحمد لله وحده وصلواته وسلامه الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وبعد فقد قرأت هذا الكتاب النفيس العديم على مؤلفه شيخ الإسلام
وبركة الأنام أوحد العلماء جمال الفضلاء مفتي المسلمين شيخ الحفاظ
والمحدثين صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن العلائي الشافعي
فسح الله في مدته وأمتع المسلمين ببركته في مجالس عدة آخرها
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمائة أحسن الله تقضيها
وما بعدها في خير وعافية وذلك بمنزله بالصلاحية من القدس الشريف
حماه الله وصانه وسائر بلاد الإسلام وأهله وأجاز لنا جميع ما يجوز
له وعنه روايته من معقول ومنقول ونظم ونثر وتصانيفه وغير ذلك
وكتب العبد الفقير إلى عفو الله وغفرانه محمد بن علي بن
ابن ... الأندلسي الأنصاري الدمشقي عرف بابن أبي الحسن
... صانه الله بالعلم ورزقه بالعمل الحمد لله رب العالمين وصلواته على
محمد وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة إلى يوم الدين

بيان الخلل في مطبوع «جزء في اتباع السنن واجتناب البدع» للحافظ ضياء الدين المقدسي

عبد الله بن علي السليمان

«جزء في اتباع السنن واجتناب البدع» للضياء المقدسي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذه ورقة في بيان الخلل الواقع في مطبوعة كتاب الحافظ ضياء الدين المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**جزء في اتباع السنة واجتناب البدعة**) من نشر دار ابن كثير بدمشق، ونسخته الخطية في المكتبة الظاهرية، وقد حصل في ترتيب أوراقها نوع اضطراب – وإن كانت النسخة تامة بحمد الله – وهي في ١٣ ورقة.

وقد حاول المحققان إصلاحها وترتيبها ولكن لم يوفقا في ذلك، فجاء الكتاب رأسًا على عقب[١]!

وقد يسر المولى سبحانه إصلاح هذا الخلل وإعادة ترتيب الأوراق، فجعلت العمل على هيئة جداول، وأرفقت معه النسخة الخطية مرتبة على الصواب[٢].. والله الموفق.

[١] ناهيك عن الإقحام في النص والاستدراك على الحافظ ومحاكمته إلى المطبوع!
[٢] وإن يسر الله نشرت النص على هيئته الصحيحة مرتبًا ومصحّحًا ومقابلًا على أصله، فاللهم يسر وأعن.

وصف المطبوع	
رقم الصفحة	موضعها في المخطوط
١٩ – ٢٦ص	ق(٧٩)، ق(٨٣) حتى س١١ وقد ترك باقي الورقة [انظر: صورة رقم (١ – ٣)]، وسيورده في موضع آخر [انظر: صورة رقم (٤)]
٢٧ – ٣٥ص في وسط الصفحة، أي مع نهاية الأبيات	ق(٨٠ – ٨٢)، مع ملاحظة أنه قد ترك بداية ق(٨٠) [انظر: صورة رقم (٣)]
٣٥ – ٧٥ص	– من: (٨٣/ظ) س١١ [وهو الكلام الذي تركه في ص٢٦، انظر: صورة رقم (١، ٢، ٤)] – إلى: ق(٩٠) و(٨٠) السطر الأول [أخذ نصف السطر الأول فقط، وهو ما تركه ص٢٧، انظر: صورة رقم (٦ – ٩)]
٧٦ص	ق٩١

الترتيب الصحيح للجزء								
المخطوط	من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى
	ق(٧٩)		ق(٨٣)	ق(٩٠)	ق(٨٠)	ق(٨٢)	ق(٩١/و)	
المطبوع	من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى
	ص١٩	ص٢٦	ص٣٥ (س١١)	ص٧٥	ص٢٧	ص٣٥ (س١٠)	ص٧٦	
	البداية				النهاية			
ق = ورقة المخطوط ص = الصفحة س = السطر								

– فالترتيب الصحيح للمخطوط هكذا: ق(٧٩) ثم ق(٨٣ – ٩٠) ثم ق(٨٠ – ٨٢) ثم ق(٩١/و).

– وترتيب المطبوع هكذا: يبدأ بـ ص١٩ حتى ٢٦ ثم ص٣٥ (س١١) حتى ص٧٥ ثم ص٢٧ حتى ص٣٥ ثم ص٧٦

عن عامر بن عبدالله بن الزبير(٢) قال: جئت أبي فقال: أين كنت؟ فقلت: وجدت قوماً ما رأيت مثلهم، يذكرون الله عزّ وجلّ فيرعد(٣) أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم. قال: لا تقعد معهم بعدها. فرآني كأنه لم يأخذ ذلك فيَّ، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يقرأ القرآن، ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يتلوان القرآنَ فلا يصيبهم هذا، أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر، فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم.

= مات سنة ٣٢ هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (١/٤٦١ - ٥٠٠) و «الأعلام» (٤/١٣٧).

(١) جاز الموضع سلكه وسار فيه يجوز جَوَازاً وأجازه: خلّفه وقطعه. «مختار الصحاح» صفحة: (١١٧).

(٢) هو عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني روى عن أبيه وخاله أبي بكر بن عبد الرحمن، وأنس، وعمرو بن سليم الزرقي وغيرهم، وعنه أخوه عمرو وابن أخيه مصعب بن ثابت وابن عمه عمر بن عبدالله بن عروة وغيرهم. كان ثقة في الحديث وكان يصوم من الدهر كثيراً، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وله أحاديث يسيرة قال الخليلي: أحاديثه كلها يحتج بها. انظر «تهذيب التهذيب» (٥/٧٤).

(٣) أي يرجف ويضطرب من الخوف. انظر «النهاية» لابن الأثير (٢/٢٣٤).

٢٦

عن خلف بن حوشب(١) أن جوّاباً التيمي(٢) كان يرتعد عند الذكر فقال له إبراهيم النخعي(٣): إن كنت تملكه فلا أبالي أن لا أعتد بك، وإن كنت لا تملكه فقد خالفتَ من هو خير منك.

صورة رقم (١)

محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة رواه ابن ماجه ٥
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه البخاري ومسلم
وعنده في امرنا ما ليس منه فهو رد ٥ عن عوف بن مالك الاشجعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى
وسبعين فرقة فرقة واحدة في الجنة وسبعون فرقة في النار ٥
وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعين
في النار وواحدة في الجنة والذي نفسي بيده لتفترقن امتي على
ثلث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار
قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة رواه ابن ماجه ٥ عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن رواه البخاري ٥ عن جابر بن عبدالله قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا

قال ليس من دد ولا دد مني ٥ الدد [illegible] واللعب ٥ عن خلف
بن حوشب ان جوابا التيمي كان يرتعد عند الذكر فقال له ابرهيم
النخعي ان كنت تملكه فلا ابالي ان لا اعتد بك وان كنت لا تملكه فقد
خالفت من هو خير منك ٥ عن عمرو بن مالك قال بينما نحن يوما عند
ابي الجوزا يحدثنا اذ خر رجل فاضطرب فوثب ابو الجوزا فسعى
قبله فقيل له يا ابا الجوزا انه رجل به الموتة فقال انما كنت اراه من هولا
القفازين ولو كان منهم لامرت به واخرجته من المسجد انما ذكرهم الله
فقال تفيض اعينهم وتقشعر جلودهم ٥ ابو الجوزا اسمه اوس بن عبدالله
عن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول تركت بالعراق شيا يسمونه
التغبير وضعته الزنادقة يشغلون به عن القران ٥ قال حسن الجروي
قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول تركت بالعراق شيا
يقال له التغبير احدثته الزنادقة يصدون الناس عن القران ٥
عن ابي الحارث قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل ما ترى في التغبير
انه يرق عليه القلب قال بدعة ٥ عن يعقوب بن غنان انه سال
ابا عبدالله عن السماع فكرهه ونهى عن استماعه ٥ قال ابو القاسم

صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

ونظرةٌ تركت داودَ ذا حَرَقٍ على خطيئته باكٍ أخا كُرَبِ
أبرا إلى الله من قوم فعالُهم هذا وعن ذمِّهم ما عشت لم أتُبِ

قال: وأخبرنا أخي رحمه الله أن أحمد المذكور أنشدهم ولم يعزها، والظاهر ـ والله أعلم ـ أنها له:

يا سالكي سُبُلَ العدوانِ والتُهمِ وتابعي نِعَمَ الرحمن بالنِّقَمِ
وتاركي سُبُلَ المعروفِ عاقبةً وآخذي طُرُقَ الخذلانِ والنَّدَمِ
أَلْبَسْتُم الدينَ عاراً من فِعالِكُمُ ما ليس يَحْسُنُ من عُرْبٍ ولا عَجَمِ
سَمَّيْتُمُ الدينَ من لهوٍ ومن لَعِبٍ ديناً وقُرْبى إلى الرحمنِ ذي الكرمِ
يا مُشْبِهي حُمُرَ الصحراءِ رامحةً لما تَمَلَّتْ من الخضراءِ والدِّيَمِ
هل كان فيما مضى من فعل سيدكم ضربُ القضيبِ ورفسُ الأرضِ بالقدمِ

نسأل الله تعالى أن يعيذنا من جميع البدع ما ظهر منها وما بطن وأن يحيينا على سنة نبينا محمد ﷺ، وأن يميتنا على ملته وأن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والنية والعمل والهدى وأن يوزعنا شكر نعمه، ويزيدنا من عطائه وقسمه، إنه على كل شيء قدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أما بعد: فقد ذكر النبيُّ ﷺ في هذه الأحاديث ما فيه كفاية لمن أراد الله رشده وهداه لاتباع سنة نبيه محمد ﷺ، وقد أعلم النبيُّ ﷺ: أنَّ كلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وأن أمته ستفترق على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً كلُّها في النار إلا واحدة، وإن هذه الأمة تتبع سَنَن من قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع. وقد كثر في زماننا هذا البدعُ فظهرت، وعمل بها خلق كثير من الناس، وزاولها طريقاً إلى الله تعالى، فمن ذلك: حضور الغناء والمزامير، والرقص، ومؤاخاة النسوان، والحضور مع

٣٥

صورة رقم (٤)

١

ولا نزيد من الرحمن جنته ولا نخاف لظى جاءت على غضب
وما بهذا كتاب الله اخبرنا وجاءت الرسل بالترغيب والرهب
زاروا النسا وخاضوا هل عصموا منهن ام امنوا من طارق النوب
نسوا قضية هاروت وصاحبه ماروت اذ شربا كاسا من العطب
وهم يوسف لولا ان راي عجبا برهان خالقه فاعجب من العجب
ونظرة تركت داود ذا حرق على خطيته باكٍ اخا كرب
ابرا الى الله من قوم فعالهم هذا وعن ذمهم ما عشت لم اتب
قال واخبرنا اخي رحمه الله ان احدا ذكر انشدهم ولم
يعزها والظاهر والله اعلم انها له ٥ شعر
يا سالكي سبل العدوان والتهم وتابعي نعم الرحمن بالنقم
وتاركي سبل المعروف عافية واخذي طرق الخذلان والندم
اليستم الدين عارا من فعالكم ما ليس يحسن من عرب ولا عجم
سميتم الدين من لهو ومن لعب دنيا وقربى الى الرحمن ذي الكرم
يا مشبهي حمر الصحرا رامحة لما تملت من الخضرا والديم
هل كان فيما مضى من فعل سيدكم ضرب القضيب ورفس الارض بالقدم

٨٢

امامه فقال هذا سبيل الله وخط خطا عن يمينه وخطا عن شماله
وقال هذه سبل الشيطان ثم وضع يده على الخط الاوسط
ثم تلا هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ٥
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد
اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك ٥ عن ابن
عباس رضي الله عنه قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه
بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن ٥
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان عمرو بن عتبة السلمي ومعضد
في اناس من اصحابهما اتخذوا مسجدا يسبحون فيه بين المغرب والعشا
كذا ويهللون كذا ويحمدون كذا فاخبر بذلك عبد الله بن مسعود
فقال للذي اخبره اذا جلسوا فائتني فلما جلسوا اتاه فجا عبد الله
عليه برنسه حتى دخل عليهم فكشف البرنس عن راسه ثم
قال انا ابن ام عبد والله لقد جئتم ببدعة ظلما او قد فضلتم

صورة رقم (٥)

باب
ما كره من الرقص ونحوه

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ شيءٍ يلهو به المؤمنُ باطلٌ إلا ثلاثةً: تأديبهُ فَرَسَهُ، وَرَمْيُهُ كَبِدَ قَوْسِهِ، وَمُلاعَبَتُهُ امرأتَه، فإنهن حقٌّ».

رواه أبو داود(١)

عن معاوية(٢)، عن النبيِّ ﷺ قال: «لست

(١) رواه أبو داود رقم (٢٥١٣) في الجهاد: باب في الرمي. ولفظه عنده: «إن الله عزّ وجلّ يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومنبله، وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، ليس من اللهو إلا ثلاث تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها» أو قال: «كفرها».
ورواه أيضاً الترمذي رقم (١٦٣٧) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، والنسائي: (٦/٢٢٢ - ٢٢٣) في الخيل: باب تأديب الرجل فرسه. وابن ماجة رقم (٢٨١١) في الجهاد: باب الرمي في سبيل الله. وأحمد في «المسند» (٤/١٤٤ و١٤٦ و١٤٨) وهو حديث صحيح.

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي المكي صاحب رسول الله ﷺ وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار، أسلم يوم فتح مكة سنة (٨) للهجرة وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتّابه وولاه عمر على دمشق وأقره عليها عثمان، وجمع له الديار الشامية كلها، وجعل ولاة أمصارها تابعين له، ولما=

٧٤

من ددٍ(١) ولا ددٌ مني»(٢).

الددُ: اللهو واللعب.

صورة رقم (٦)

أنس بن مالك رضي الله عنه ورواه بنحوه ابن عساكر من حديث أنس ولفظه: «لست من دد ولا دد مني ولست من الباطل ولا الباطل مني» وهو حديث صحيح.

٧٥

كَلَّا ومن نظرَ الأشياءَ مقتدراً	إلا الصِّيامَ وحجَّ البيتِ ذي الحرمِ
ثم الصلاةَ وإيتاءَ الزكاةِ معاً	ثم القيامَ لربِّ العرشِ في الظُّلَمِ
ثم الجهادَ وتعليمَ الفروضِ وما	يحتاجُه الناسُ من فعلٍ ومن كَلِمِ
جعلتم قصةَ الحُبْشَانِ حجَّتَكُمْ	ولم تُعَوِّجوا على الأحكامِ والحِكَمِ
هَلَّا اعتبرتُم بما سمعته أمكم	إن كنتم من بنيها يا أولي التُّهَمِ
ولم يكن فعلُهم شبهاً لفعلكم	لكنكم زدتُم بالأكلِ والبَشَمِ
جعلتموه لأكلِ الخبزِ مصيدة	وللفسادِ مع الأحرارِ والخدمِ
جعلتم الشيخَ هاديكم فقادَكُمْ	إلى الضَّلالِ وكنتم من أولي البَكَمِ

* * *

آخر الجزء المبارك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

كان الفراغ من تعليقه ليلة الثلاثاء الثامن من شهر شوال المبارك من سنة اثنين وخمسين وستمائة.

من نسخة نسخت من نسخة مصنفه الشيخ ضياء الدين الحنبلي، رحمه الله تاريخها شهر المحرم المبارك سنة أربع وثلاثين وستمائة. والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله تعالى في كل حال وكفى به حسيباً.

كتبه علي بن إبراهيم بن علي الحنبلي... عفا الله عنه(*).

(*) وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك ظهر يوم الثلاثاء من أيام شهر شعبان من عام (١٤٠٦) هـ الموافق لـ ٢٢ نيسان من عام (١٩٨٦) م والحمد لله على ما أنعم ووفق ونسأله تعالى أن يعلمنا ما نجهل، وأن يوفقنا لما فيه الخير والسداد من القول والعمل وأن يجعل أحسن أعمالنا خواتيمها وأحسن أيامنا يوم نلقاه إنه خير مسؤول.

محمود الأرناؤوط و محمد بدر الدين القهوجي

٧٦

صورة رقم (٧)

صورة رقم (٨)

صورة رقم (٩)

مقالات رمضانية

مجموعة مقالات كتبها الدكتور عبدالحكيم الأنيس

- بساتين العبادات.
- رمضانيات.
- رمضان مدرسة الحياة.
- الإمام ابن الجوزي ورمضان.
- مقامة وداع رمضان لابن الجوزي.
- عيد السيوطي.
- مع العلم في العيد.

بساتين العبادات

مِنْ رحمة الله تعالى بنا أنْ نوّعَ لنا العبادات، وعدّدَ الطرقَ الموصلةَ إليه، وما أشبه ذلك بالبساتين المتنوعة التي يتميز كلٌّ واحد منها بلونٍ خاصٍّ من الأزهار والثمار.

ومن العبارات المتداولة: لله طرائق بعدد أنفاس الخلائق.

ولعل من معانيها ما بدأتُ به من تنوُّع العبادات وتعدُّدها.

ونجد في سير السلف مصداقَ ذلك، فمنهم مَنْ يفتح له بالصلاة، ومنهم مَنْ يفتح له بالصيام، ومنهم بالحج، ومنهم بالصدقة، ومنهم بالذكر، ومنهم مَنْ يجمع له ذلك كله، وهكذا...

وكذلك تعددتْ أحوالُ العلماء والعُبّاد مِنْ بعد، فهم بين مصلٍّ، وصائمٍ، وتالٍ، وذاكرٍ، ومتصدِّقٍ، ومتفكّرٍ، وداعٍ، ومعلِّمٍ...

ومن اللطائف التي حكاها الشيخُ عبدُالوهاب السبكي عن أبيه العلامة تقي الدين علي السبكي قوله:

«وأمّا الصوم فكان يعسرُ عليه، لم أره يصوم غير رمضان، وست من شوال، ويوم عرفة وعاشوراء.

قلت له: لـِمَ تواظبُ على صوم ست من شوال؟

فقال: لأنها تأتي وقد أدمنتُ على الصوم.

وما كان ذلك إلا لحدّة ذهنه، واتقاد قريحته، فكان لا يطيق الصوم، وقد مات في عشر الثمانين بالحدة، وربما كان يقعد والثلج ساقطٌ من السماء، وهو على رأسه طاقية.

وكان يقول: الشام توافقني أكثر من مصر، لبردها.

ويسكن ظاهر البلد شتاء وصيفاً.

وكان لا يصبر إذا طلعت الشمس إلى أن يستوي طعام البيت، بل يأكل من السوق، وما ذلك إلا لسهره بالليل، مع حدة ذهنه، فيجوع مِنْ طلوع الشمس، ولا يطيق الصبر، ثم إذا أكل اجتزأ بالعلقة من الطعام، واليسير من الغذاء...».

وأدركتُ على هذا رجلا صالحاً عابداً، عالي الهمة... كان كثير العبادة، وتلاوة القرآن، والذكر، والصلاة على النبي ﷺ كل يوم ألوفاً مؤلفة...

وكان لا يدع قيام الليل صيفاً ولا شتاءً أبداً...

ومع ذلك كان الصوم يشتدُّ عليه جداً...

وكانت امرأة من أهل بيته تنوحُ على رحيل الشهر، وكان لا يرى ما تراه، ويقول: إن الله لم يشأ أن تكون الفريضةُ أكثر من شهر...

وأدركتُ من الصالحين رجلاً آخر كان يشتدُّ عليه الصبر على الجوع، وربما حضر ولائم فاخرة فيقول: هاتوا لي كسرة خبز، وقطعة جبن.

ثم إذا جاء الطعام – بأشكاله وأنواعه – لم يمد يده إليه!

وكانت عبادةُ العلامة الشيخ عبدالكريم المدرس البغدادي تعليم العلم – مع أنَّ له أوراداً كان يداوم عليها بعد صلاة الصبح –...

ومع ذلك فقد قال مرةً: أخشى ألا أؤجر في التدريس لأنه أصبح هوايَ ومتعتي...

وكان أحدُ شيوخنا الأجلاء – وهو الشيخ عبدالكريم الدَّبَان التكريتي – يقول: فريضتان لم تجبا علي: الزكاة والحج.

والفقيرُ يقول: قد منَّ الله علي، وأكرمني بأداء الأركان كلها، ودخلتُ البساتين الخمسة...

ونسأل الله القبول...

رمضانيات

- **ذكرى عالم:**

في (١٢) من رمضان سنة ٥٩٧ هـ (أي قبل ٨٤٠ سنة) تُوفي في بغداد الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي، وكان تشييعُه يومًا مشهودًا خرجتْ فيه عشرات الألوف من محبيه، وأفطر أناس من شدة الحر! ودُفِنَ في مقبرة الإمام أحمد (في الكاظمية اليوم).

وبعد يوم وليلة تُوفيتْ جارية كان الشيخ يهواها، ودُفِنتْ حيث دُفن، وعدَّ البغداديون هذا مِنْ كرامات الشيخ!

وترَكَ بعدَهُ ذرية منها ابنُه يوسف الذي أصبح من كبار رجال الدولة العباسية.

(ويوسف قتله هولاكو مع الخليفة المستعصم، هو وأبناؤه الثلاثة، وكانوا علماء نبغاء).

وانتشرت مؤلفات ابن الجوزي في آفاق الدنيا...

وما زال الناسُ ينتفعون بها...

رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

***

- **الشيخ الإمام محمد أنور شاه الكشميري (١٣٥٢ - ١٢٩٢) والقرآن:**

قال تلميذُه الشيخ يوسف البنوري:

(وكان يتلو القرآنَ في رمضان بغاية تدبُّر.

فكان يُمضي يومًا قميطًا[١] مِنْ بعد صلاة الفجر إلى الأصيل في جزءٍ واحدٍ.

[١] أي كاملاً تاماً.

وربما كان يقفُ في آيةٍ عدةَ ساعات يمري أخلافَ فكرِه.

وربما كان يبقى سنين في التأمُّل في بعض المُشكلات حتى يبلغ إلى درك البحر فيُخرج اللآلى المكنونة.

وكان مِنْ شريفِ دأبه إذا عنَّ له مُشكلٌ مِنْ مشكلاته يتوخّى لحله أسفارَ أعيانٍ من الأمة الذين لهم عنايةٌ قويةٌ بأمثالِ هذه العويصات، فإنْ فازَ بشيءٍ أحالَ عليه في مذكرته.

وإلا فكان يُطيل الفكر، ويُرسل النظر، ويُبعد الغورَ والتأمُّل، فإذا سنحَ له سانحٌ أو بدا بارحٌ قيّده، فاجتمعتْ في «مذكرته الخاصة بالقرآن» مادةٌ جمّةٌ غزيرةٌ)[١].

***

- **منجزات علمية في رمضان:**

كنتُ نشرتُ في هذا الموقع بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٤م مقالًا جمعتُ فيه طائفة من الكتب التي ألّفها أصحابُها في رمضان أو فرغوا منها فيه، ويُضافُ عليها:

- «مُثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» لابن الجوزي، فرغ منه في العشر الأوسط من رمضان سنه ٥٥٣هـ.

- «ثبت» الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي (ت: ١١٧١هـ)، فرغ منه في أواخر رمضان سنة ١١٤٢هـ.

- «أبو هريرة راوية الإسلام وسيّد الحُفاظ الأثبات» للأستاذ عبدالستار الشيخ، وقد فرغ منه في دبي ليلة عيد الفطر سنة ١٤٢٣هـ.

***

- كان أبي يجمع الأسرة في ليالي رمضان - لا سيما النساء - ويصلي بهم

[١] نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور ص ٣٩.

التراويح.

لا أنسى تلك الليالي في باحة البيت تحتَ عريشِ العنب، والنسيمُ يهبُّ علينا.

***

- من مفكرة ليلة رمضانية:

الليلة كان لا بُدَّ من مفارقة الإمام في قنوت الوتر، فقد لحنَ كثيرًا! وأطال إطالة منكرة، وجاء بأدعيةٍ لا يربطُ بينها رابط، وكان مرة يدعو بصيغة الجمع، ومرة بصيغة المفرد!

***

- غاب الإمامُ وتقدم المؤذِّن (باكستاني) فصلى...

قرأ في الوتر المعوذتين ثم الإخلاص! وقرأ (كفوا أحد) بسكون الفاء، ونبهتُه بلطفٍ فقال: هيَ هكذا في المصحف!

***

- مصلٍّ يسأل:

وقف إلى جانبي رجلٌ آذاني برائحته وجُشائه، وتسبَّبَ في التشويش على خشوعي وحضوري، فهل لي أنْ أنتقل من مكاني في الصف إلى مكانٍ آخر؟

الجواب: نعم.

***

- سؤال:

أنا شافعي وبعضُ الأئمة لا يدعُ في التراويح فراغًا بين الفاتحة وما يقرؤه بعدها،

أو يقرأ آية واحدة، فهل لي أنْ أقلد مَنْ لا يقرأ الفاتحة؟

الجواب: نعم.

***

سؤال:

هل عليَّ إخراج زكاة الفطر عن أسرتي؟

الجواب: قال صاحبُ «الزُّبد»:

والمسلمُ الحرُّ عليه فطرتُه   وفطرةُ الذي عليه مؤنتُه

***

- أنصحُ الأئمة الذين لا يقرأون القرآنَ كاملًا في صلاة التراويح أن يُكثروا من قراءة السُّور المكية فإنَّ لها وقعًا كبيرًا على المُصلين، وأثرًا سريعًا واضحًا في اندماجهم بما يسمعون.

***

- **للعلامة عبدالحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ) كتابٌ مهمٌّ بعنوان:**

(ردع الإخوان عن مُحْدثات آخر جمعة رمضان).

وهو مطبوع بعناية الشيخ مجد مكي في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ١٤٢٠هـ.

***

رمضان مدرسة الحياة

رمضانُ جاءَ ولم أزلْ بمآسي ... والقلبُ من ذنبي اللجوجِ يُقاسي
ما لي أصومُ عن الطعامِ المشتهى ... وأطيلُ أكلاً مِنْ لحومِ الناسِ؟
ويطوفُ غيري في حدائقِ طاعةٍ ... وأطوفُ بالوسواسِ والخنّاسِ!
ويقومُ أهلُ الليلِ في خلواتهم ... وأنامُ عن ذكرٍ وعن إيناسِ!
أمضي النهارَ تأففاً وتضجُّراً ... وأضيِّعُ النفحاتِ في الأغلاسِ!
ما لي أرى دفقَ الخواطرِ آسناً ... وأرى التبلّدَ ساكناً إحساسي
أيجيء يومَ البعثِ قومٌ بالغنى ... مِنْ سعيهم، وأجيءُ بالإفلاسِ؟
هل يرفعون رؤوسَهم مِنْ فخرهم ... وأحطُّ مِنْ خجلٍ هنالك راسي؟
كانوا إذا رمضانُ حلّ بدارِهم ... ضنوا على التفريط بالأنفاسِ
إنْ كان يحرسُ غيرُهم مالاً فما ... انوا لغير العُمْر بالحرّاسِ
صاموا وقاموا واستقاموا واغتنوا ... وغدوْا من التقوى بخيرِ لباسِ
بُعْدُ المشارقِ والمغاربِ بُعْدُهم ... عن ربقةِ الأدناس والأرجاسِ
بَلَغتْهمُ الأنباءُ عن قيعانهم ... فتسابقوا طمعاً لها بغراسِ
وإذا مضى ذنبٌ فما ينسونه ... مِنْ خوفهم وأنا الجهولُ الناسي
يتخيلون وقوفَهم وحسابَهم ... وجميعُ ما عملوه في القرطاسِ
فإذا بهم من رقّةٍ عَبَراتُهم ... تهمي، ولا يبكي الغَفولُ القاسي
أوقاتُهم أبداً بطاعةِ ربهم ... أصباحُهم معمورةٌ وأماسي
جالِسْهمُ وانظر فؤادَك عندَهم ... فالمرءُ مقتبسٌ من الجلّاسِ
شهدٌ وسُمّ في كؤوسِ الناسِ إنْ ... خالطتَهم فانظرْ مديرَ الكاسِ
أترى ستحسو الشهدَ مِنْ أخيارهم ... أم أنت مِنْ سُمِّ المفاسدِ حاسي؟

ولكل صحبٍ في الحياة لباسُهُم أتـراك قد فكرتَ في الإلباسِ؟
ستعود صحبتُهم عليك بحالهم فانظرْ وقايسهم إذن بقياسِ
هل تشتري مَـدَراً بِـدُرٍّ خالصٍ أو تشتري مِنْ فحمهم بالماسِ؟
فاستيقظي يا نفسُ واقتربي من الـ أبــرارِ وابـتـدري بـنـاءَ أساسِ
وخذي من الشهرِ الفضيلِ وسيلةً لله واقـتـبـسـي مـن المقباسِ
رمضانُ مدرسةُ الحياةِ فأقبلي واستلهمي منه الـدواءَ الآسي
أيــامُــهُ مــعــدودةٌ فـتـزوّدي لا تضربي الأخماسَ للأسداسِ
وتدارسي القـرآنَ في ساعاتهِ ما اشتقتِ يا نفسي إلى المِدراسِ؟
كوني مع الأكياس في نهضاتِهم فالدينُ والدنيا مع الأكياسِ
يا نفسُ هل مِنْ ساعة تَقِفينها (هل في وقوفك ساعةً من باسِ)؟
مـا قلتُ مـا أنـا قلتُهُ متسلّياً لا تُقرَعُ الأجـراسُ للأجراسِ
فِثبي وثوبي مِنْ شرودِك وانتهي لا تيأسي فالكفرُ صنو الياسِ
وتـذكّـري يـا نفسُ أولَ ليلةٍ سَتَريْنهالا بـدّفـي الأرمـاسِ
والقبرُ إمـا روضـةٌ أو حفرةٌ والسعيُ عند الله في قسطاسِ

الإمام ابن الجَوزي ورمضان

لا شك أنَّ الإمامَ أبا الفرج ابن الجوزي البغدادي (٥١٠ – ٥٩٧هـ) كان يُولي شهر رمضان اهتماماً زائداً، ومن ذلك عقدُه مجالس الوعظ، وقيامُه بصلاة التراويح، ونشاطُه العلميُّ في رمضان، وعن رمضان، وأبيِّنُ هذا فيما يأتي:

***

كان للشيخ في رمضان نشاطٌ وعظيٌّ وتعبديٌّ كبيرٌ، قد تتبَّعتُ ما حكاه هو عن مجالسهِ الوعظية، وصلاةِ التراويحِ في تاريخه «المُنتظم في تاريخ الملوك والأمم» وخرجتُ بهذه الأخبار:

– في غرة رمضان سنة ٥٦٧هـ تكلَّم في مجلسه بالحَلْبة[١]، فتابَ على يديه نحو مئتي رجل، وقَطَعَ شعورَ مئة وعشرين منهم[٢].

– في رمضان سنة ٥٧٠هـ وَقَفَتْ (بَنَفْشه)[٣] جِهَةُ[٤] الخليفة المستضيء بأمر الله مدرسةً وسلَّمَتها إلى ابن الجوزي، وفي ليلة سبع وعشرين منه كانت الختمة فيها، قال الشيخ:

«كانت ختمتُنا في المدرسة ليلة سبع وعشرين، فعُلِّق فيها من الأضواء ما لا يُحصى، واجتمع من الناس ألوفٌ كثيرة، فكانتْ ليلة مشهودة»[٥].

– في رمضان سنة ٥٧١هـ كان يَعقد مجالس الوعظ تحت المنظرة بباب بدرٍ من أبواب دار الخلافة العباسية.

وتحدَّث الشيخُ عن ذلك فقال:

---

[١] باب مِنْ أبواب بغداد، في موقع مقبرة الغزالي اليوم.

[٢] المنتظِم (١٨/١٩٧).

[٣] (بَنَفْشه) اسم فارسي يعني زهرة البنفسج. أفاده الشيخ نظر الفاريابي.

[٤] تُطلق «الجهة» على الزوجة، وعلى الحظيّة.

[٥] المنتظم (١٨/٢١٥).

«وما زالت المجالس تحت المنظرة بباب بدرٍ إلى آخر رمضان.

وكان في آخر رمضان – قبل مجلسنا هناك بيوم – قد انزعج البلد، ولُبس السلاح، واختلفت الأراجيف، فانقشع الأمرُ أنَّ أمير المؤمنين أصابته صفراءُ من الصوم، فتكلمتُ تحت المنظرة، فسكن البلد.

فحدَّثني مَنْ يلوذ بخدمة أمير المؤمنين قال: حضر يومئذ الإمامُ عندك المجلس متحاملاً، ولولا شدة حبِّه لك لما حضر، لما كان اعتراه من الألم.

وحدَّثني صاحبُ المخزن قال:

كتبتُ إلى أمير المؤمنين في كلامٍ كنت ذكرته: هل وقعَ ما ذكره فلانٌ بالغرض؟

فكتبَ أميرُ المؤمنين: ما على ما ذكرهُ فلانٌ مزيدٌ»[١].

– وفي ١١ من رمضان سنة ٥٧٢هـ طُلِبَ منه أنْ يجلسَ في دار ظهير الدين أبي بكر بن العطار صاحبِ المَخزن، ففعل.

يقول:

«وحضرَ أميرُ المؤمنين، وأُذِنَ للعوام في الدخول، فتكلمتُ، وأعجبَهم حتى قال لي ظهيرُ الدين: قد قال أميرُ المؤمنين: ما كأنَّ هذا الرجلَ آدميٌّ لما يَقدرُ عليه من الكلام»[٢].

وتكرَّر هذا في ٢٥ منه، يقول الشيخُ:

«تُقُدِّمَ بجلوسي في دار صاحب المَخزن، فجلستُ وحضرَ أميرُ المؤمنين، وأُذِنَ للعوام في الدخول، فتكلمتُ بعد العصر إلى المغرب، وبتنا في الدار تلك الليلة مع جماعةٍ من الفقهاء، فجرتْ مناظراتٌ إلى نصف الليل»[٣].

---

[١] المنتظم (١٨/٢٢١).

[٢] المنتظم (١٨/٢٣٠).

[٣] المنتظم (١٨/٢٣١).

– وفي شعبان سنة ٥٧٣هـ سُلِّم إلى صهر الشيخ «مسجدٌ» كبيرٌ أنشأه الخليفة وعُمِّرَ عمارةً فائقةً، وفي إحدى ليالي رمضان طُلِبَ من الشيخ ابن الجوزي أنْ يصلِّي فيه بالناس التراويح، فصلَّى، وكان الزحام كثيراً[١].

– وفي ٥ من رمضان من هذه السنة (٥٧٣هـ) طُلِبَ منه أن يجلس في دار صاحب المخزن، وازدحم الناسُ حتى غلق الباب، وكان أميرُ المؤمنين حاضراً.

ثم طُلِبَ منه مجلس آخر في ٢١ من رمضان، فتكلَّم على تلك الصفة أيضاً[٢].

– وفي مفتتح سنة ٥٧٤هـ عَقَدَ مجلس الوعظ في «مدرسته» بدرب دينار فكان الزحامُ خارجاً عن الحدِّ حتى غلقت الأبواب، وقُصَّتْ ثلاثون طائلة[٣]، وتاب خلقٌ من المُفسدين[٤].

***

وبهذه السنة (أي: ٥٧٤هـ) ينتهي هذا التاريخ «المُنتظم»، وقد ذيَّل الشيخُ عليه بكتابٍ سمَّاه «درّة الإكليل» إلى سنة ٥٩٠هـ،[٥] ولكنْ لم يصلْ إلينا[٦]، ولو وصَلَ لرأينا أخبار نشاطاته وجهوده في هذه المرحلة.

***

– وتوفي الشيخ ليلة الجمعة الثالث عشر من رمضان سنة (٥٩٧هـ)[٧].

ومن نشاطاته العلمية في رمضان أنه:

– في العشر الأوسط من رمضان سنه ٥٥٣هـ ألَّف كتابه «مُثير العزم الساكن إلى

[١] المنتظم (١٨/٢٣٩).
[٢] المنتظم (١٨/٢٣٩).
[٣] يريد الشعورَ الطويلة.
[٤] المنتظم (١٨/٢٥٠).
[٥] انظر مرآة الزمان (ج٨ق١ص٣٥٣).
[٦] هذا حسب الظاهر إلى الآن، والله أعلم بما يكون في المُستقبل.
[٧] انظر مرآة الزمان (٢٢/١١٤ –– ١١٥).

أشرف الأماكن»[١].

- وفي رمضان سنة ٥٧٦هـ فرغَ مِنْ تأليف كتابه «غريب الحديث»[٢].

***

وقد تكلَّم على رمضان والصيام فرضاً ونفلاً، وأحكاماً وفضائل في كتبه الآتية:

- زاد المسير في علم التفسير[٣].

- نواسخ القرآن[٤]، وعنوانه: عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ.

- المُصفّى بأكفِّ أهل الرُّسوخ مِنْ علم الناسخ والمنسوخ[٥]. وهو مختصر من الأول.

- إعلام العالم بعد رسوخهِ بحقائقِ ناسخ الحديث ومنسوخه[٦].

- إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث[٧]. وهو مختصر من الأول.

- الحدائق[٨].

- درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم[٩].

- التصديقات لرمضان[١٠].

[١] انظر فيه (٢/٣٥٣).
[٢] انظر فيه (٢/٥١٣). وقد وصل إلينا هذا الكتاب بخطه، ونسختُه الآن في الزاوية الناصرية في المغرب.
[٣] انظر فيه (١/١٨٤ - ١٩٤).
[٤] انظر فيه ص (١٦٦ - ١٧٨).
[٥] انظر فيه ص (١٧).
[٦] انظر فيه (٣١٧ - ٣٣٢).
[٧] انظر فيه ص (٨٣ - ٩٤).
[٨] انظر فيه (٢/٢٣٩ - ٢٨٤).
[٩] طبع بتحقيق السيد جاسم الدوسري.
[١٠] ذكره سبطُه في ترجمته له في "مرآة الزمان" (ج٨ق٢ص٤٨٨) ط الهند، و(٢٢/٩٩) ط الرسالة العالمية، ولا تُعرف له نسخة.

- وداع رمضان[١].
- التبصرة[٢].
- بستان الواعظين ورياض السامعين[٣].
- النُّور في فضائل الأيام والشهور[٤].
- منهاج القاصدين ومُفيد الصادقين. وهو مختصر «إحياء علوم الدين» للغزالي[٥].
- أحكام النساء[٦].
- التحقيق في أحاديث التعليق[٧]. وهو في أحاديث الأحكام.

وذَكَرَ الأحاديثَ الواهية والموضوعة في الصيام في كتابيه:

- العلل المُتناهية في الأحاديث الواهية[٨].
- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات[٩].

وغيرها.

[١] وقد وفقني الله لتحقيقه ونشره، وصدرتْ طبعته الأولى سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، والثانية سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، والثالثة سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
[٢] انظر فيه المجلس السادس والسابع والثامن من الطبقة الثانية (٢/٧٠ - ١١١).
[٣] انظر فيه المجلس الثالث عشر وهو مجلس طويل ص (٢٩٥ - ٣٢٦).
[٤] انظر فيه المجالس الخمسة الأولى (الورقة٢ - ٢٢) مِنْ نسخة نافذ باشا في السليمانية. وقد وفقني الله لتحقيقه، ص ٣٥ - ٧٣ من المطبوع.
[٥] انظر فيه كتاب أسرار الصوم ومهماته (١/١٨١ - ١٩٦)، وقد أورد الأحكامَ فيه على مذهب الإمام أحمد.
[٦] انظر فيه البابين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين ص (٢٣١ - ٢٣٨).
[٧] طبع ومعه «تنقيح التحقيق للذهبي» انظر (٥/٢٧٣ - ٤٥١).
[٨] انظر فيه (٢/٥٢٩ - ٥٦٣).
[٩] انظر فيه (٢/٥٤٣ - ٥٨١).

مقامة "وداع رمضان" لابن الجوزي

(للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت:٥٩٧هـ) كتابٌ بعنوان: «المقامات»[١]، ويضم خمسين مقامة، منها هذه المقامة في وداع رمضان، وتسلسلها فيه: الثالثة والثلاثون، وهي غير رسالته «وداع رمضان»، وقد رأيتُ خدمتها وإخراجها لتُقرأ في هذه الأيام.

والمقامات أنشأها الشيخ أبو الفرج في أربعة وثلاثين يومًا، وفرغ منها يوم الأربعاء رابع شوال سنة سبع وسبعين وخمس مئة (٥٧٧) بالمدرسة الشاطئية مِنْ باب الأزَج ببغداد[٢]، وهذا يعني أنه كان يشتغل بها في شهر رمضان من تلك السنة، ولعله كتب هذه المقامة في أخريات أيام الشهر.

وهو يُسمّي بطلها: «أبا التقويم»، ويريد به العقلَ كما جاء في مقدمته.

وقد اعتمدتُ في إخراج هذه المقامة على نسخةٍ من «المقامات» صورتُها من مكتبة المخطوطات في بورصه، وهي منسوخة سنة (٧٩٢هـ)، وقابلتُها بنسخة الإسكوريال، وبالنسخة المطبوعة بتحقيق الدكتور محمد نغش، وبتحقيق الدكتور علي جميل علي مهنا في أطروحته للدكتوراه، بحيثُ أصبحتْ أقربَ إلى الصحة إنْ شاء الله تعالى).

[١] وقد يُسمّى: "المقامات الجوزية في المعاني الوعظية".
[٢] وهو المكان نفسه الذي ألف فيه كتابه "الخواتيم".

المقامة الثالثة والثلاثون
في وداع رمضان

أهلَّ رمضانُ فقمتُ عجِلاً، أحضِرَ إليَّ عبدي، فقلتُ: اطلبْ لي رجلاً يحضر عندي، فقال: ههنا شخصٌ عليه مئزرٌ مِنْ صوف، ونعلٌ مخصوف، فقلتُ: مثل هذا بالخير موصوف، فدخل فإذا به أبو التقويم، فلحِقني مِنَ الفرحِ ما اللهُ بهِ عليم، فتلقيتُهُ تلقيَ البُرْءِ الدَّنِف، واعتنقتُهُ اعتناقَ اللامِ الألِف.

وقلتُ له: أفطرْ عندي هذه الأيام، أحياك اللهُ ألفَ عام.

فقال: مثلُك مَنْ حازَ ثوابَ صومي، فقلتُ: أنا الذي فازَ بهذا وقومي.

فكان طولَ النهار يثُّني ذكرَ العلوم، وفي الليل يحثُّني أنْ أقوم.

فقلتُ له: ما الحكمةُ في تشريعِ الصوم، واللهُ غنيٌّ عن تجويعِ القوم؟

فقالَ: أذاقَ الغنيَّ في هذا الشهر، ما يذوقُهُ الفقيرُ طولَ الدهر، ليحثَّه بمساواتهِ على مواساتهِ.

وكذلك أمرَ بالتعرِّي عند الإحرام، ليذكِّر عُريَ الفقراءِ الكرام.

قلتُ: فأيُّ شيءٍ في الاعتكافِ من المَصْلحة؟ فقال: إنما الاعتكاف سمحة.

ثم قال:

ليس الصومُ صومَ جماعةِ الطَّغام، عن الجِماع والطَّعام.

إنما الصومُ صومُ الجوارح عن الآثام.

وصمتُ اللسانِ عن فضولِ الكلام.

وغضُّ العينِ عن النظرِ إلى الحرام.

وكفُّ الكفِّ عن أخذِ الحُطام.

ومنعُ الأقدامِ عن قبيحِ الإقدام.

ويحك:

إنَّ المطلوبَ من الصوم التقلُّلُ ليَسْبق المُضَمَّرُ.

وهم[١] يَستوفون وقتَ الإفطارِ الحِمْل، ويجعلون السّحورَ علاوةً، فيقفُ جَمَلُ التعبُّد.

المرادُ من التجويع خُلوفُ الفم، والذي عندَهم جُشاءُ التُّخم، يُصبحون وبِهم من الطعامِ بَشَمٌ، ومن الماءِ بَغَرٌ.

جاعوا بالنهار وما يفهمون كيف صاموا، وشبعوا بالليل فناموا وماقاموا!

قلتُ: لو كان الشّبع قد مُنِعَ، لما كان السُّحورُ قد شُرِعَ؟

قال: كان السلفُ ربّما تناولوا وقتَ الإفطار رغيفاً وتمرة، فيُرْدفون بمثل ما حجُّوا به عُمْرة.

فوقفَ على الباب سائلٌ فقال: انظرْ في أمرِه، فمَنْ فطّرَ صائماً فله مثلُ أجرِه.

فلما أفطرنا قال: قلِّلْ واختصِرْ، فبه على النوم تنتصِر.

فلمّا صلينا التراويحَ نام، وقال: خيرٌ مِنْ هذه[٢] ساعةُ القيام[٣].

فلمّا ذهبَ نصفُ الليل أيقظني، وقال: احفظْ هذا الوقتَ ولا تقلْ: أحفظَني.

ويحك:

هذا الشهرُ ربيعُ التقى، وقد فاحَ قدَّاحُه.

رمضان يوسفُ الزمان، في عينِ يعقوب الإيمان.

---

[١] أي العوام الذين لا يعرفون حكمة الصوم.

[٢] سقطت (هذه) من عدد من النسخ، فاضطرب المعنى.

[٣] جعلها محمد نغش في طبعته: "خذ من ساعة القيام"!

كان ليعقوب اثنا عشر ولدًا، فما رجعَ بصرُهُ إلا بقميصِ يوسف.

فقمنا فصلّينا ما قضى اللهُ لنا، ثم استغفرنا فانتقلنا إلى الخيف مِنْ مِنى.

فسمعَ المُسحِّر يُنْشِدُ ما لا يُرْشِد.

فقامَ يصيح، بكلامٍ فصيح:

يا أربابَ الأربعين الأوله:

يا أهل الخمسين الثانية:

يا أهل الستين الثالثة:

يا أصحابَ السبعين:

دنا الصباح.

قولوا للغافلِ الشقي: ما أقلَّ ما قد بقي؟!

فلما كان في الليلة الثانية انثنى يقول:

يا مضطجعين على فراشِ الكسلِ: اقعدوا رحمَكم الله.

يا أصحابَ الأربعين:

كلوا مِنْ طعام الجد، واشربوا دموعَ الأسف، باركَ اللهُ عليكم.

يا أربابَ الخمسين:

تناولوا مِنْ طعام الاستغفار ولو لُقمة، واشربوا مِنْ دمعِ الأسفِ ولو جُرْعة.

يا أهل الستين:

تدارَكوا أمرَكم، فقد دنا الصباح.

فلما جاءت الليلةُ الثالثةُ غيّرَ العبارة، ونادى بلفظ إشارة:

صاحَ مُمْسكُ قنديلِ الأمل، لرؤية فجرِ الأجل: دنا الصباح.

وكنتُ إذا انتبهتُ يَعظني، وإذا رقدتُ يُوقظني.

فتروَّحتْ به رُوحي طولَ شهرِ الصوم، وودَّتْ أنه كان ألفَ يوم.

فلما جاء العشرُ الأخيرُ شمّرَ عن الذيل، وجدَّ في التعبُّد طولَ الليل، بأنينٍ يقلق، وحنينٍ يُحرق، وصعداءَ تخرق، وكان يُخفي أكثرَ أمرِه ويَسْرق.

فزاحمَ بعبادتِه الأولياءَ الأفراد، وتحرّى بكثرةِ تعبُّدِه الليالي الأفراد.

وكان يقول:

رمضانُ كالخاتم، وليلةُ القدر فصُّهُ المُضيء.

فكنتُ أوافقهُ إذا قدرتُ، وإذا عجزتُ عن إِصعاده انحدرتُ.

فلما جاءتْ ليلة العيد تقلقلَ للوداعِ وقال:

رمضانُ قد نزَعَ مضاربَ الإقامةِ للرحيل، فما بقي إلا سُرادقُ الخاص.

فقلتُ له: هل إلى استدراكِ الفارطِ سبيلٌ؟

فقال: مَنْ أدركَ مع الإمامِ ركعة حُسِبتْ له جماعة، لا، بل مَنْ أدركه في التَّشَهدِ.

واعجبًا:

أحوالُكَ تُشبِهُ شهورَ السَّنةِ:

مالُكَ في بابِ الإيثار «المُحرّم».

وقلبُكَ من الذِّكر «صَفر».

وهواك وشهواتُك «ربيعان».

وكفّاكَ في البَذْل «جُمَادَيان».

وسَمْعُكَ عن المواعِظ «رجب».

وهمُّكَ في شبابهِ «شعبان».

فابنِ في هذا الشهر بالنَّدم، ما قد وَهى وانهدم.

فلما خرج الخلقُ إلى مَنَ خلقَ يومَ العيد، لبسَ الخَلَقَ وأخذَ في الأناشيد:

قالوا: غدا العيدُ ماذا أنت لابسُهُ؟ فقلتُ: خلعةُ ساقٍ حُبَّهُ جُرَعا
فقرٌ وضرٌّ هما ثوبايَ تحتَهما قلبٌ يَرى إلفَه الأعيادَ والجُمعا
أحرى الملابسِ أنْ تلقى الحبيبَ بها يومَ التزاورِ في الثوبِ الذي خُلِعا
الدهرُ لي مأتمٌ إنْ غبتَ يا أملي والعيدُ ما كنتَ لي مَرأى ومُسْتمَعا[١]

فرأى الناسَ يتبخترون في ثيابهم، فقال: ما عندَهم خبرٌ مِنْ ثوابهم.

إنْ كانوا قُبلوا فأين الشكرُ؟

وإنْ كانوا طُردوا فأين الحزنُ؟

ثم أنشد:

الناسُ بالعيد قد سُرُّوا وقد فرِحوا وما فرحتُ به والواحدِ الصمدِ
لـمّا تيقنتُ أني لا أعاينُكم غمَّضتُ طرفي فلم أنظرْ إلى أحدِ[٢]

ثم طربَ فأنشد:

إذا ما كنتَ لي عيدًا فما أصنعُ بالعيدِ؟
جرى حبُّكَ في قلبي كجَرْيِ الماءِ في العُودِ[٣]

ثم قال:

يا مَنْ يفرحُ في العيد بلباسِه، ويُوقنُ بالوعيدِ وما استعدَّ لباسِه.

كنتَ في رمضان حَسَنَ الحال، فكيف تغيَّرتَ في شوال؟

---

[١] أنشدها الشبلي كما في "لطائف المعارف".
[٢] للشبلي كما في "النور" للمؤلف.
[٣] للشبلي كما في "النور" للمؤلف.

ثم جالَ وقال:

يا راكبًا تَطوي المهامِهَ عَنْسُهُ ... فتريهِ رضراضَ الحصا مُتَرَضْرِضا
بلِّغْ رعاكَ اللهُ سكانَ الغَضى ... منّي التحيةَ إنْ عرَضْتَ مُعَرِّضا
وقل انقضى شهرُ الصيامِ وودُّنا ... باقٍ على مرِّ الليالي ما انقضى[١]

ثم أخذَ في صَوبهِ فانصرفَ، فتعلقتُ بثوبه فوقفَ، فقال:

يا وليَّ محبتي مالك، أمَا بلغتَ مِنْ صحبتي آمالك؟

فقلت: صِلْ بالعشاء المضحى. وجَعَلتْ دموعي تنضحُ نضحًا. فقال: موعدُنا عيدُ الأضحى.

ثم ناولني كأسَ الوداع فتجرَّعتُ مِنْ أمرِّه، وتبعتهُ خطواتٍ فسمعتُهُ يقولُ في مَمرِّه:

عيدي مقيمٌ وعيدُ الناسِ منصرفُ ... والقلبُ مني عن اللذاتِ منحرفُ
ولي قرينان مالي منهما خلفُ ... طولُ الحنينِ وعينٌ دمعُها يكِفُ[٢]

ثم جعلتُ أعدُّ الأيامَ والليالي بالعشر، إلى أنْ رأيتُ هلالَ العشر.

فإذا به قد أقبلَ إلينا ليلةَ العيد، وسلَّمَ علينا مِنْ بعيد.

ثم قال:

قد أحرَمَ القومُ عن الحلالِ، فأحْرِموا أنتم عن الحرامِ.

منعوا أنفسَهُم من الطِّيب ولكلٍّ ما نوى، فاحذروا أنتم مِنْ جِيفِ الهوى.

فقلتُ له: هلمَّ إلى المنزل، فقال: بالمقابرِ الليلةَ أنزِل.

---

[١] الأبيات في "التبصرة" للمؤلف مِنْ غير نسبة.
[٢] للشبلي كما في "النور" للمؤلف.

رأيتُ كلَّ مَنْ ماتَ له عزيزٌ يضربُ عند القبرِ خيمة، فأنا أندبُ مع القوم قلبي.

ثم أشارَ إلى أهل القبورِ وقال:

كم لهم ديونٌ في ذمّة الكرام[١] كلما طالتْ أيامُها رَبَتْ!

فأقام وقال: لا براح، وجعلَ يبكي إلى الصباح، ويتقلقلُ تقلقلَ سكران بِراح.

فلما طلعَ الفجرُ رحتُ إلى المُصلّى وراحَ، ورأى الناسَ قد تزينوا فقال: الدنيا ملح العيد، وإنما تصلحُ للأطفال.

لا تقفنَّ في الطريق على لهو، فما تأمنُ فوتَ الصلاة.

بادرْ أجَلاً ما تدري متى يفجأُ؟ فصلاةُ العيدِ بلا أذان.

ما أراكَ تنزَعجُ لشدَّة الوعيد.

ألفَ الدَّقَ بغلُ الكُوس[٢].

ما يقشعرُّ القلبُ للمعاصي.

أنِسَ الذبّاحُ بالدَّم.

لو علمتِ النحائرُ أين المذهبُ ما تبخترَتْ في الطريق.

لقد دلَّها الوقوفُ في غير مرعى على خبيئة السَّوء.

أصبحتْ بباب الملك، وأمستْ في بيتِ النَّفاط[٣].

---

[١] في نسخة بورصه: الكرم.

[٢] هكذا في نسخة بورصه، والإسكوريال، وربما كان الدق فيها: الزق.
وأثبتها الدكتور محمد نغش: ألف الدق بغل المكوس. وقال: «في ح: الزق، وفي جميع النسخ: الكؤوس [كذا قال وفيه نظر]، ولعلها ما أثبتناه».
وأثبتها الدكتور علي جميل علي مهنا: ألف الزق بعل الكؤوس. وقال: «الزق الخمر، والعل والعلل محركة الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعًا».
قلت: وهذا خطأ، والصواب: الكوس، «والكُوْسُ – بالضم – : الطَّبْلُ، فارِسِيّ مُعَرَّب» كما في «العباب الفاخر». وكأن المعنى أنَّ البغل الذي يحملُ الطبلَ ألفَ صوتَ الدق عليه فلا يؤثِّر فيه. ويؤيد هذا سياقُ الكلام، فهو يذكرُ أثرَ الإلفِ والاعتيادِ في تهوين الأشياء.

[٣] "النَّفَّاطُ" على فعالَ بالتشديدَ: رامي النَّفط؛ لأنه حرفة كالخباز والنجار. كما في "المصباح المنير". ولعل

ولولا توسُّعها في المطاعم كان النُّحولُ يدفعُ شِفار[١] الجازِر.

تالله لقد أمِن النِّضو ما وقعَ ببَخْتِ البَخاتي[٢].

فلما رأى الذبائحَ، قال: واعجبًا مِنْ تفاوتِ الرجال!

يُقال للخليل: اذْبَح ولدَك فيُضجِعه للذبح، ويُقالُ لقومٍ: اذبحوا بقرةً (فذبحوها وما كادوا يفعلون)[٣].

يُخرِجُ أبو بكر[٤] المال حتى يتخلل، ويبخلُ ثعلبة بالزكاة[٥].

يجودُ حاتم بقوته، ويضنُّ الحُباحِبُ بضوء ناره[٦].

وكذلك التفاوت في الفهوم:

«فسَحْبان» أفصحُ متكلّم، «وباقِلٌ» أقبح مِنْ أخرس.

وكذلك التفاوت في الأماكن:

فـ «زرود» تشكو العطش، و»البطائحُ» تصيحُ الغرَق.

فقلتُ له: هذا يومُ فرحٍ وأنت تبكي! فأنشد:

يقولون: لا في يومِ فطرٍ لفرحةٍ تهشُّ كما هشَّ الرجالُ ولا أضحى
فقلتُ لهم: إنَّ السرورَ مُحرّمٌ على عاقلٍ أمسى بذي الدار أو أضحى

المقصود هنا النفاط الذي يخدم في دُور الملك. يقول المؤلفُ في كتابه "صيد الخاطر": "إن قرب المؤمنين من الخالق على قدر حذرهم في الدنيا، ومنازلهم على قدرهم، فما منزل النفاط كمنزل الحاجب، ولا منزل الحاجب كمكان الوزير".

[١] سكاكين.

[٢] نوع من الإبل معروف. كما في "تهذيب الأسماء واللغات".

[٣] من سورة البقرة، الآية ٧١.

[٤] الصديق.

[٥] حديث بخل ثعلبة بالزكاة ضعيف. وانظر إذا شئت: "ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه".

[٦] الحُباحب: كان رجلاً بخيلاً فكان لا يوقد ناراً بليل كراهية أن يراها راء فينتفع بضوئها، فإذا احتاج إلى إيقادها فأوقدها ثم بصر بمستضيء بها أطفأها، فضربت العرب بناره المثل، وذكروها عند كل نار لا ينتفع بها. كما في "الزاهر" (٢/١٥١).

قلتُ: فهذا البكاء الذي قد آذى، لماذا؟ فقال:

قالوا: غَدًا العيدُ فاستبشِرْ به فرحًا — فقلتُ: مالي وما للعيدِ والفرحِ؟
قد كان ذا والهوى لم يُمْسِ نازلُه — بعَقْوتي[١]، وغرابُ البينِ لم يصحِ
أيامَ لم تخترمْ قِرْني المَنونُ ولم — يَغْدُ الشتاتُ على شمْلى ولم يرُحِ
واليوم بعدَك قلبي غيرُ متسعٍ — لما يسرُّ وصدري غيرُ منشرحِ
وطائرٍ قامَ في خضراءَ مُونِقَةٍ — على شفا جدولٍ بالعُشب متَّشحِ
بكى وناحَ ولولا أنه شجنٌ — بشجو قلبي المعنّى فيك لم ينحِ
بيني وبينك وعْدٌ ليس يُخلفهُ — بُعْدُ المزارِ وعهدٌ غيرُ مطَّرَحِ
فما ذكرتُك والأقداحُ دائرةٌ — إلا مَزَجتُ بدمعي باكياً قدَحي
ولا سمعتُ بصوتٍ فيه ذِكرُ نوى — إلا عصيتُ عليهِ كلَّ مقترَحِ[٢]

ثم ودّعني وتوّلى، وتركَ الهمَّ لقلبي يتولّى.

***

تفسير غريب المقامة:

البَشَم من الطعام، والبَغَر من الماء[٣].

وسَحبان[٤] كان مِنْ أكبر الفصحاء، وباقل: ضده.

أحفظَني: أغضَبني[٥]).

***

[١] العَقْوَةُ والعَقَاةُ: ما حول الدار والمحلة. والمقصود: لم ينزل بي.
[٢] للحسن بن أحمد بن الحجاج (ت: ٣٩١هـ). انظر ترجمته في «المنتظم».
[٣] الشُّرْبُ بلا رِي.
[٤] ابن وائل.
[٥] تفسير الغريب ليس في نسخة بورصة.

عيد السيوطي سنة 898هـ

مِنْ مؤلفات العلامة جلال الدين السيوطي المهمة: «التفسيرُ المُسند، ويسمّى: ترجمان القرآن»، وهو مِنْ كتبه التي أتمَّها.

قال في آخر كتابه «الإتقان في علوم القرآن» في النوع الثامن والسبعين، في معرفة شروط المفسر وآدابه:

«وقد جمعتُ كتابًا مسندًا فيه تفاسيرُ النبي ﷺ والصحابة، فيه بضعة عشر ألف حديث، ما بين مرفوع وموقوفٍ، وقد تمَّ - ولله الحمد - في أربع[١] مجلدات، وسميتُه: ترجمان القرآن.

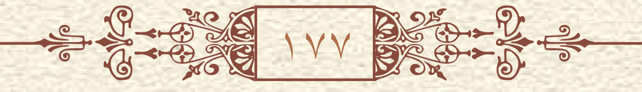
ورأيتُ وأنا في أثناء تصنيفه النبيَّ ﷺ في المنام في قصةٍ طويلةٍ تحتوي على بشارةٍ حسنةٍ»[٢].

وقال في مقدمة كتابه «قطف الأزهار في كشف الأسرار»:

«وبعد: فإنَّ الله سبحانه - وله الحمد - قد مَنَّ عليَّ بالنظر في علوم القرآن وحقائقه، وتتبُّع أسراره ودقائقه[٣]، حتى صنَّفتُ في تعلُّقاتهِ[٤] كتبًا شتّى منها التفسير الملقب «ترجمان القرآن»، وهو الوارد بالإسناد المتصل عن رسول الله ﷺ وأصحابِه الذين شاهدوه وتلقوا منه الوحي والتنزيل، وسمعوا منه التفسير والتأويل، وقد تمَّ - ولله الحمد - في خمس مجلدات، وهو مستوعبٌ لغالب آيات القرآن، مِنْ غير أنْ أذكرَ فيه شيئًا عن التابعين، ولا مَنْ بعدَهم»[٥].

وقال في «تدريب الراوي»:

[١] كذا هنا، وسيأتي في موضعين أنه في خمس مجلدات.
[٢] الإتقان (٤/٢٢٢). ولم يَذكرْ هذه الرؤيا.
[٣] تحرّفت في كتاب "السيوطي وجهوده في علوم القرآن" ص ٢٤٩ إلى: وقائعه.
[٤] تحرّفت في المطبوع إلى: تعليقاته. والذي في المخطوط: تعلقاته. وهو الصحيح.
[٥] قطف الأزهار ص ٨٩.



«قد اعتنيتُ بما وردَ عن النبي ﷺ في التفسير، وعن أصحابِه، فجمعتُ في ذلك كتابًا حافلاً، في أكثر مِنْ عشرة آلاف حديث»[١].

***

ثم اختصرَه (أعني ترجمان القرآن) في «الدر المنثور في التفسير المأثور[٢]».

ونقرأ في مقدمته:

«لمّا ألّفتُ كتاب «ترجمان القرآن» وهو التفسيرُ المسندُ عن رسول الله ﷺ وأصحابه – رضي الله عنهم – وتمَّ بحمد الله في مجلدات، فكان ما أوردتُه فيه من الآثار بأسانيدِ الكتبِ الـمُخرَّج منها واردات، رأيتُ قصورَ أكثر الهمم عن تحصيله، ورغبتَهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله، فلخصتُ منه هذا المختصر، مُقتصرًا فيه على متن الأثر، مصدَّرًا بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر، واللهَ أسألُ أن يضاعف لمؤلفه الأجور، ويعصمه من الخطأ والزُّور، بمنّهٍ وكرمه إنه البرُّ الغفور»[٣].

وقد فرَغ من تبييضه في يوم عيد الفطر من سنة (٨٩٨)[٤].

وهذا يعني أنه كان يعمل فيه قبل هذا التاريخ، ومِنْ ذلك في شهر رمضان.

وكان في التاسعة والأربعين مِنْ عمره.

***

وقد ذكرَ السيوطي هذين الكتابين في رسالته «فهرس مؤلفاتي» فقال:

– الدر المنثور في التفسير المأثور. في اثني عشر مجلدًا كبارًا.

---

[١] تدريب الراوي ص ١٩٤.
[٢] هذا الصحيح في العنوان، وليس بالمأثور.
[٣] الدر المنثور (١/٩).
[٤] الدر المنثور (٨/٧٠٢).

– التفسير المسند، ويُسمّى: ترجمان القرآن. خمس مجلدات»[١].

وكنت أستشكلُ هذا، فكيف يكون المختصرُ أكبر من الأصل؟ حتى رأيتُ الجوابَ عليه عند الدكتور حازم سعيد حيدر إذ يقول:

«إنَّ تفسيره المسند اقتصر فيه على المرفوع والموقوف من الأحاديث دون المقاطيع، بخلاف كتابه «الدر المنثور» فإنَّ فيه آثارًا معزوة إلى التابعين فمَنْ بعدهم، ممّا أدّى إلى توسُّع الكتاب وكبر حجمه، مع أنه اختصارٌ لتفسيره المسند»[٢].

إذن لم يكن عمله في «الدر المنثور» اختصارًا مجردًا، بل فيه إضافات كثيرة.

***

وقد رجعَ فيه إلى مصادرَ كثيرةٍ ذكرَها هو في أول التفسير قبل المقدمة، ووصلَتْ إلينا هذه القائمة في بعض النُّسخ، وأولها: «ذكرُ وفيات الأئمة الـمُخرّج مِنْ كتبهم في هذا التفسير وما رأيتُهُ مِنْ كتبهِم وطالعتُه عليه»، وعددتُ ما ذكرَهُ فيها فبلغ (٢٦٦) مصدرًا.

وقد قام الدكتور حازم سعيد حيدر بتحقيق هذه القائمة في بحثٍ سمّاه: «مقدمة تفسير الدر المنثور بين المخطوط والمطبوع».

وكان الدكتور عامر حسن صبري قد تتبَّع مصادرَه، وبلغ العدد عندَهُ أكثر من (٤٠٠) مصدر[٣].

وهذا التفاوتُ في العدد يثير التساؤل، فهل ذكرَ السيوطي مصادرَهُ مِنْ غير استقصاءٍ مُقتصِرًا على الأهم، أم رجَعَ إلى كثيرٍ منها بالواسطة فلم يذكرها؟

---

[١] انظر بهجة العابدين ص ١٧٥.

[٢] انظر بحثه "مقدمة تفسير الدر المنثور بين المخطوط والمطبوع"، نُشرَ في "مجلة البحوث والدراسات القرآنية"، الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الأول، السنة الأولى، المحرم ١٤٢٧هـ، ص ١٧٤.

[٣] انظر بحثه "مصادر جلال الدين السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور" نشِرَ في مجلة كلية الآداب بجامعة الإمارات سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ص ١٩٥.

يحتمل الدكتور حازم سعيد أنَّ ذلك يرجعُ إلى كتابتهِ مقدمةَ الكتاب أولاً ثم أثناء التأليف وقفَ على مصادر أخر فنقلَ منها دون الإشارة إليها في المقدمة، فأدّى ذلك إلى تضاعفِ مصادرهِ عمّا ساقه[١].

وقد رأيتُ نقولاً أخذها من كتاب «العُجاب في بيان الأسباب – أسباب النزول» لابن حجر، ولم يُصرِّحْ، ولهذا موضعٌ آخر.

***

وأقترحُ إيلاءَ مصادر السيوطي في «الدر المنثور» عنايةً مجددةً بعد العملين الجليلين للدكتور عامر حسن صبري والدكتور حازم سعيد حيدر، ومِنْ ذلك دراسة مقارنة بين القائمتين: قائمة المؤلف وقائمة الدكتور عامر، وترتيب هذه المصادر على حسب عدد مراتِ ذكرِها؛ لنرى أبرزَ المصادر التي أفاد منها، فإنّ كثيرًا ممّا ذُكِرَ لم ينقلْ منه إلا اليسير.

ولا بُدَّ من القول بأنَّ السيوطي قالَ حين ذكَرَ ابنَ أبي الدنيا: «له مئة مُصنَّف[٢]، رأيتُها».

وقد أحصيتُ كتبَ ابن أبي الدنيا في قائمة الدكتور عامر فبلغتْ (٦٠) كتابًا، فلعلَّ السيوطي قصَدَ أنه رأى مئةَ مُصنَّفٍ له، لا أنه أخرَجَ من المئةِ كلِّها في هذا الكتاب، وعلى هذا ينخفضُ رقمُ المصادر في قائمته إلى (٢٢٦) مصدرًا.

***

[١] انظر بحثه "مقدمة تفسير الدر المنثور بين المخطوط والمطبوع" ص ١٧٩ – ١٨٠.
[٢] مصنفات ابن أبي الدنيا أكثر من ذلك.



وبعد:

فلقد كان عيد السيوطي سنة (٨٩٨) عيدًا بهيجًا إذ أنجزَ فيه تبييضَ هذا الكتاب العظيم الذي يقول عنه الشيخ عبدُالحي الكتاني:

«ومَنْ طالعَهُ بتمعن أدهشَه وأبهتَه وأسكتَه، ومَنْ لم يطالعه أو طالعَ منه حريفات انتقدَ واستمررَ ما يراهُ غيرُهُ حلوًا، ولو سكتَ مَنْ لا يعلمُ لسقط الخلاف»[١].

ولطالما سألتُ نفسي: ترى كيف ألَّفَ السيوطي هذا الكتاب، وما الطريقة التي سلكها في جمع مادته وتصنيفها؟[٢]

رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجزاه عن العلم والدين خيرًا[٣].

---

[١] فهرس الفهارس (٢/١٠١٨ - ١٠١٩).

[٢] أما منهجه في الكتاب فيُنظر فيه:

- "مصادر جلال الدين السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور" للدكتور عامر حسن صبري ص ١٩٣ - ١٩٥.

- و"السيوطي وجهوده في علوم القرآن" للدكتور محمد يوسف الشربجي - □ - ص ٢٥٦ - ٢٧٠.

[٣] طبع "الدر المنثور" عدة طبعات، أمّا "ترجمان القرآن" فلا تُعرف له نسخة!

مع العلم في العيد

إذا تغلغلَ حبُّ العلم في القلب كان هو الراحة والسعادة والأُنس، ولم يَملك المرءُ عنه انفكاكاً لا في جمعةٍ ولا في عيد، وقد وجدنا مِنْ تعلُّقِ العلماءِ بالعلم وصرْفِ أوقاتِهم فيه، واغتنامِ العمر في خدمته وبثِّه عجائبَ، ومِنْ ذلك اشتغالُهم بالتأليف في الأعياد، وهي عادة ما تكون أوقاتاً مصروفة في الراحة والعطلة، وأضربُ على ذلك هذه الأمثلة:

• من كتب الحنفية: "خزانة الأكمل في الفروع" - في ست مجلدات - لأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني الحنفي، ذَكَرَ فيه أنَّ هذا الكتاب محيطٌ بجُلِّ مصنَّفات الأصحاب بدءاً بالكافي للحاكم، ثم بالجامعين، ثم بالزيادات، ثم بالمجرد لابن زياد، والمنتقى، والكرخي، وشرح الطحاوي، وعيون المسائل، وغير ذلك، واتفقتْ بدايتُه يوم عيد الأضحى سنة ٥٢٢هـ[١].

• ولأبي المحامد محمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الأفشنجي (ت:٦١٧هـ) كتاب بعنوان: "حقائق المنظومة" شرَحَ فيه منظومةَ النسفي في الخلاف، مكث في جمعه أكثرَ من سبع سنين، وأتمَّه يوم عيد الأضحى سنة ٦٦٦ ببخارى[٢].

• ومن الكتب المشهورة كتاب "تهذيب التهذيب" لشيخ الإسلام الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، وقد جاء في آخره: "فرغنا منه يوم عيد النحر سنة اثنتي عشرة وثماني مئة».

وأقام في عمله ثماني سنين إلا شهراً واحداً[٣].

• وللشيخ عبد الرحمن بن محمد البسطامي (ت:٨٥٨هـ): "الأدعية المنتجة

---

[١] كشف الظنون (١/٧٠٢).
[٢] كشف الظنون (٢/١٨٦٨).
[٣] كشف الظنون (٢/١٥١١).

والأدوية المجربة" وهو مختصر في وصف الدواء، ألّفه ليلة عيد الفطر سنة ٨٣٨، ورتّبه على خمسة أبواب، كلها في الطاعون، أوله الحمد لله اللطيف بعباده[١].

• وللإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) "الدر المنثور في التفسير المأثور"، وقد جاء في آخره (١٥/٨٥٢): "قال مؤلِّفه (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) وتقبّل الله منه صنيعَه: فرغتُ من تبييضه يومَ عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثماني مئة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين...».

• ومن الكتب المالكية: "الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير" (هو علي ابن محمد بن عبد الحق الزرويلي)، جمعها أبو سالم إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التسولي التازي، المعروف بابن أبي يحيى، ورتّبَ الكتابَ ونسَّق أبوابَه أبو سالم إبراهيم بن هلال بن علي السجلماسي قاضي سجلماسة، ووضَع عليه تقييدات، وفرغ من تأليفه يوم عيد الأضحى سنة ٩٠٠هـ[٢].

• وللشيخ شمس الدين محمد القوهستاني (ت في حدود سنة ٩٥٠هـ): "شرح مقدمة الصلاة" فرغ منه يوم العيد سنة ٩٤٩هـ[٣].

• وللقاضي أحمد بن ناصر المخلافي (ت:١١١٦هـ): "أرجوزة العيد"[٤].

• ومن أخبار العلم في العيد: قراءةُ (المُسلسلات) الخاصة بالعيد، فيه، وسماعُها.

وقد ذكر ابنُ خير الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ) كتاب "الأحاديث المُسلسلات" لابن العربي وقال: "حدّثني بها - رضي الله عنه - قراءةً مني عليه في المسجد الجامع بإشبيلية، عمره الله بالإسلام، بين المغرب والعشاء، والعيديات منها في يوم

[١] كشف الظنون (١/٥٠).
[٢] فهرس ما لم يُفهرس من مخطوطات المكتبات الخاصة المغربية (ضمن المكتبة الشاملة).
[٣] كشف الظنون (٢/١٨٠٢).
[٤] معجم المؤلفين (٢:١٩٢).

عيد الأضحى"[١].

ثم ذكر كتاباً آخر فقال:

«الأحاديث المُسلسلات، تخريج الشيخ أبي القاسم عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي، عن شيوخه رحمهم الله، حدّثني بها شيخُنا أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قراءةً مني عليه بجامع مدينة شلب، عمره الله بالإسلام، عشي يوم عيد الأضحى من سنة ٥٤٩، وسلسلتُها معه على شروطها المذكوره فيها..."[٢].

• وفي يوم العيد سنة ١٣٢٩ كتب الأستاذُ الشيخُ محمد المكي ابن عزوز التونسي المسلسلَ به إلى الشيخ عبد الحي الكتاني قصداً – كما قال المجاز –[٣].

ومن المؤلّفات الحديثية التي حملتْ اسم العيد:

• تحفة عيد الفطر لزاهر بن طاهر الشحامي (ت: ٥٣٣هـ)، مخطوط في مكتبة مكة المكرمة برقم (١٥/١٩٠)، وهو مذكورٌ في "كشف الظنون" (٣٧٠/١).

• وذكر له "تحفة عيد الأضحى" في "برنامج الوادي آشي" ص ٢٦٣.

• ولعبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر الدمشقي (ت:٦٨٦هـ): "أحاديث عيد الفطر"[٤].

• وللحافظ محمد مرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): "التغريد في الحديث المُسلسل يوم العيد"[٥].

• وللحافظ محمد عبدالحي الكتاني (ت:١٣٨٢هـ): "الطالع السعيد إلى المهم

---

[١] فهرسة ما رواه عن شيوخه ص١٧٥.
[٢] السابق ص (١٧٥ – ١٧٦).
[٣] انظر: فهرس الفهارس (٨٧٩/١)..
[٤] الأعلام (١١/٤).
[٥] ذكره الكتاني في "فهرس الفهارس" (٢٩٤/١ و ٥٣٧).

من الأحاديث المُسلسلة بيوم العيد"[1].

وللحديث المُسلسل بالتحديث في يوم العيدين ذكرٌ في كتب المُسلسلات الجامعة، ومن ذلك: "جياد المُسلسلات" للحافظ السيوطي ص١٨٧ – ١٩٢، و"الجواهر المكللة في الأحاديث المُسلسلة" للحافظ السخاوي ص ٧٦ – ٨٣.

وغنيٌّ عن البيان أنَّ خطبة العيدين تدخلُ أيضاً في الاشتغال بباب من أبواب العلم، وإشاعته بين المسلمين، وتوعية الناس بما لهم وعليهم.

ورأينا العلماءَ يحرصون على ذكر مسائل علمية وإرشادية في مجالس استقبالهم المهنئين مِنْ طلابهم، ومُحبيهم، ومجاوريهم، وعامة زائريهم، فلا يَمرُّ الوقت إلا في خيرٍ يُزاد، أو شرٍّ يُذاد.

[١] ذكره لنفسه في "فهرس المفهرس" (١/٤٧٧ و ٤٨٣).

المقالات الواردة

مجموعة مقالات وردت للنشرة الشهرية

المقالة الأولى:

نفي نسبة «شرح البردة» إلى العلامة أبي شامة المقدسي (٦٦٥هـ).

الدكتور علي محمد زينو

المقالة الثانية

من المكتبات الضائعة بالجنوب المغربي.

الأستاذ محمد عالي أمسكين

المقالة الثالثة:

قيمة نسخة فيض الله من «تلخيص المستدرك» للذهبي، التي عليها حواشي سبط ابن العجمي.

الأستاذ حسين عكاشة

نفي نسبة «شرح البردة»
إلى العلامة أبي شامة
عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (665هـ)

د. علي محمد زينو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على عبده ومصطفاه، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد.

فإن قصيدة «البردة» لإمام المادحين شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (٦٠٨ – ٦٩٦هـ) من أشهر الشعر وأسيره، وقد حظيت عبر العصور من الاهتمام بأكبره، حيث عارضها وشطّرها وشرَحها المئات بل الآلاف من العلماء والأدباء والشعراء.

وممن نُسب إليه «شَرحٌ» على «البردة» الإمامُ العلامة أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (٥٩٩ – ٦٦٥هـ)؛ حيث نَسب هذا «الشرحَ» إليه حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٣٣١) في معرِض سرده شروح «البردة»؛ قال:

وشرحه العلامة أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل القدسي، الشافعي، المقرئ، النحوي، المؤرّخ، المتوفى سنة ٦٦٥، خمس وستين وست مئة. أوله: «سبحان من أخفى سبحات وجهه، بحجاب عجائب الأنوار...» إلخ.

ووافقه في هذه النسبة البغداديُّ في «هدية العارفين» (١/ ٥٢٥).

ولا يُلام العلّامتان في هذه النسبة؛ إذ لا ريبَ أنهما اطّلعا على شيءٍ من النُّسخ الكثيرة جداً التي تُنسَب هذا «الشرح» إلى أبي شامة المقدسي! وقد اهتديتُ ببحث غير مستقرئٍ استقراءً تاماً إلى ما يزيد عن عشرين نسخةً من هذا «الشرح»! منها:

١. نسخة في المكتبة الرفاعية في لايبزيج، برقم (٣٨٤ c).

٢. نسخة في التيمورية، برقم (٤٢٠ – شعر).

٣. نسخة في مكتبة ميونيخ، رقم الحفظ: (٥٤٧).

٤. نسخة في المكتبة الوطنية بباريس، برقم (٣/١٦٢٠).

٥. نسخة في مكتبة البلدية – الإسكندرية، برقم (١٣٥ – أدب).

٦. نسخة في مكتبة قوله – القاهرة، برقم (٢/٢٠١).

٧. نسخة في برنستون، برقم (٤٤٣٧)، نُسخت سنة (٩٥٠هـ).

٨ – ١١. أربع نسخ في مكتبة الأسد.

١٢. نسخة في مكتبة ملي (المكتبة الوطنية) بطهران (فهرسها ٧/ ٢٦)، كُتبت احتمالاً في القرن العاشر.

١٣. نسخة ثانية في مكتبة ملي (المكتبة الوطنية) بطهران (فهرسها ١٠/ ٣٥٦).

١٤. نسخة في مكتبة لوس أنجلس برقم (A ٧٥٠)، نسخت سنة (١٠٠٢هـ).

١٥. نسخة في باريس برقم (٣/ ١٦٢٠).

١٦. نسخة في المتحف العراقي برقم (٣٧١ – أدب).

١٧ – ٢٠. أربع نسخٍ غيرها في المتحف العراقي.

٢١. نسخة في أوقاف السليمانية بالعراق برقم (٢/ ٢١٥).

٢٢. نسخة في دار الكتب المصرية، برقم (٤٤٦٧ – أدب طلعت).

ولا أرتاب في وجود نُسخ أخرى في مكتباتٍ ومتاحفَ مختلفة.

ولقد لفتَت نظري أقدميّةُ هذا «الشرح» وأوليّتُه، حيث كان سيتبوّأ لو صحّت نسبتُه إلى صاحبه مرتبةَ أقدَم شروح «البُردة» على الإطلاق، كيف لا؟ ومؤلّفُه ليس

معاصراً للناظم البوصيري فحسب، بل هو متقدِّمٌ في الوفاة عليه بأكثرَ من ثلاثين عاماً.

وبالاطلاع على أكثر من نسخة خطية من هذا «الشرحُ» وجدتُ أنه يُعتبَر من الشروح متوسطة الحجم والعمق، وهو يشرح الغريب بتوسع، ويتطرق إلى مفردات مادة اللفظ المشروح، ويعرّجُ إلى مشكل الإعراب، ويعتني بالبلاغة، وقد يذكر بعض المسائل العروضية، كما أنه يُقدّم المعنى الإجمالي للبيت بأسلوب فيه نفَس أدبي، وعناية بالمحسنات، وله عناية بنقل ما يتعلق بالنفس والقلب وأحوالهما وشؤونهما، في لون صوفيٍّ لا يَخفى، وتعبيرات متأخِّرة، وهو يُورد بعضاً من أقوال السلف والصالحين وقصصهم، وبعضَ الإسرائيليات، وهو قليل النقولات عن العلماء عموماً؛ مما يفيد أن الشارح يشرحُ من تلقاء نفسه، وليس آخِذاً فحسب، وأكثَر المذكورين بالاسم: الغزالي، والقاضي عياض، ثم الزمخشري، وذكر كذلك ابنَ عطاء الله [الأُدمي]، وأبا القاسم القشيري.

كما تطرّق المؤلف إلى قضية الكلام النفسي على مذهب الأشاعرة [نسخة لايبزيج: ٨٣/ أ]، فدلَّ هذا على أن مؤلفه أشعري، وقد ظننتُ في البداية أنّ هذه قرينةٌ تُفيد في تقوية النسبة لأبي شامة المقدسي المعروفِ أن له في الردِّ على الحنابلةِ رسائل، لكن أدلّة نفي النسبةِ التاليةَ أكثرُ وأكبر.

مناقشة نسبة «الشرح» لأبي شامة المقدسي:

عاش البوصيريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عُمراً طويلاً قَريباً من تسعين سنة، وتذكُر الروايةُ أنه أُصيب بمرَضٍ عُضال، ثم شُفي من هذا المرض ببرَكة نظمِه قصيدة «البردة» كما روى ابنُ شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣٦٨ - ٣٦٩).

والذي يظهَر أن ذلك المرضَ والشفاءَ منه حصل قبلَ وفاة البوصيري بزمن طويل؛ حيث ذكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣٦٩): أن البوصيري قال:

وشاع المنامُ إلى أن اتَّصل بالصاحبِ بهاء الدين ابنِ حنّا، فبعَثَ إليَّ وأخَذَها، وحلَف أن لا يسمَعها إلا قائماً حافياً مكشوفَ الرأس، وكان يحبُّ سماعَها هو وأهل بيته.

قلتُ:

استوزر الظاهرُ بيبرس الصاحبَ بهاءَ الدين ابنَ حنا سنة (٦٥٩هـ) كما في «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٧/ ١٠٨) واستمرّ ابنُ حنا في وزارتِه حتى موتِ بيبرس قبلَه بسنةِ عامَ (٦٧٦هـ)، فاستوزره بعدَه ابنُه الناصرُ حتى مات ابن حنا (٦٧٧هـ)، فالقصيدةُ إذن ليست من أواخِر شِعر البوصيري المتوفّى سنة (٦٩٦هـ).

وفي النتيجة: تكون المدةُ التي يُمكِن نظَريًّا لأبي شامةَ المقدسيّ أن يشرحَ فيها «البردة» هي المدةَ التي تعاصَرَ فيها مع البُوصيريِّ وابنِ حنّا في أيام وزارته التي بدأت (٦٥٩هـ) إلى سنة وفاةِ أبي شامة (٦٦٥هـ).

لكن تلك الإمكانيةَ النظرية لا تقوم أمام جملةٍ من الأدلة التي تُقرّرُ أنها لا تصحُّ نسبة هذا «الشرح» لأبي شامة، وهذه الأدلّة هي:

أولاً: لم يُنسَب هذا «الشرحُ» في مصادر ترجمة أبي شامة المختلفة، رُغم أنه ثبَت في تراجِمه ذُكر اهتمامه بالشعر والأدب، وأنه برَعَ في فنون العربية، ونظَمَ «مفصَّل» الزمخشري، ونظَم «أرجوزة» حسَنةً في علم العروض، وصنف «شرحاً» نفيساً على «الشاطبية»، كما أنه شرَح «القصائدَ النبوية» لشيخه علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) في مجلّد، فلو عُرف عنه شَرحُه لهذه القصيدة الفريدة لنُقل ذلك عنه.

ثانياً: جاء في مقدمة «الشرح» ما يفيد أنه إبرازة مَزيدة لشرح سابق للمؤلف على «البُردة»، ومن المستبعد جدًّا أن يشرحَ أبو شامة «البردةَ» أكثَر من شرحٍ في ستِّ

سنوات، وهي مدّة التعاصُر الوَجيزة السابقة.

ثالثاً: ذُكر في «الشرح» مراراً ما في بعض نُسخ «البُردة» من فروق الروايات كما في [نسخة لايبزيج ٧٠/ ب]، [٧٢/ أ]، [٧٧/ ب]، ووصولُ عدّة روايات من «البُردة» فيها اختلافٌ إلى أبي شامة في هذه المدّة القصيرة بعيدٌ جدًّا.

رابعاً- وهذا أقوى الأدلة: نقلُ الشارح مِراراً عن شُرّاح قَبلَه؛ حيثُ قال في شرح بيتِ «كأنها الحوضُ تبيضُّ الوجوهُ به» [٨٦/ ب]: «قالَ بعض الشارحين»، وقال في [٩٨/ ب]: «هكذا ذكره الشارحون»، وقال في [١٠٥/أ]: «من قول بعض الشراح».

خامساً: وردَت في [نسخة لايبزيج ١٠٠/ ب] عبارةٌ باللغة الفارسية، ولم يُعهَد عن أبي شامة معرفتُه بالفارسية.

بما تقدّمَ أستطيعُ القولَ بيَقين: إنها لا تصحُّ نسبة «شرح البردة» إلى العلّامة أبي شامة المقدسي الشافعي (٦٦٥هـ)، برُغم وجود الكثير من نُسخ هذا «الشرح» منسوبةً إليه.

كما أني لم أستَطع بعد البحث أن أجدَ لهذا «الشرح» نسبةً أخرى إلى أحدٍ من أهل العلم لُقّب أيضاً بـ «أبي شامة»، وظُنَّ أنه العلامة المقدِسيّ.

هذا والله تعالى أعلم

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم

من المكتبات الضائعة بالجنوب المغربي

محمد عالي أمسكين[١]

من المكتبات النفيسة التي كانت تشد إليها الرحال للتزود من كنوزها، والنهَل من معينها، والاستفادة من زادها بالصحراء: مكتبة الشيخ العلم المجاهد الفذ سيدي المصطفى ماء العينين. فقد كانت مكتبته مضرب الأمثال في الكثرة، لاحتوائها على مصادر العلوم الشرعية، وذخائر الفنون، قال المختار السوسي عنها: »وتجمعت له أعظم خزانة صحراوية«.[٢] وقال المنوزي: »ومن المكتبات الضخمة، مكتبة الشيخ ماء العينين بن مامين القلقمي الصحراوي دفين تزنيت،فإنها مكتبة عظيمة لا تقل عن مكتبة تيمكيديشت....وقد اطلعت على معظم خزانتهم هذه، ورأيت فيها من الخطوط الصحراوية والشنكيطية والسوسية والسودانية والفاسية والمكناسية والتونسية والمصرية والمشرقية ما عز وجوده ونظيره «[٣].

لكن هاته المكتبة العظيمة اندثرت، وتبدد وجودها، ولم يبق لها كثير أثر إلاّ النزر القليل.

وهناك عوامل، منها أسباب طبيعية وبشرية، أدت إلى هاته الحالة وهي:

– كثرة تنقلات الشيخ وترحاله.

– إحراق المكتبة من قبل المستعمر الفرنسي،[٤] وسرقتها من قبل المستعمر الإسباني، قال الطالب أخيار: » وسرقوا منها قدر شاحنتين كبيرتين كما ثبث لدينا بالتواتر«.[٥]

---

[١] باحث مغربي.

[٢] – المعسول ٨٦/٤

[٣] – المعسول٣٢٧/٣

[٤] – انظر ذلك في كتاب علماء وأمراء، للطالب أخيار ١٨٨/١

[٥] – علماء وأمراء الطالب أخيار ١٨٩/١

– نهب الخزانة والعبث بذخائرها، من قبل المريدين وعوام الناس، بعد وفاة الشيخ ماء العينين.

– تشتت الخزانة بين أفراد العائلة المعينية والأقارب، وغيرها من المكتبات الخاصة. و لا تكاد تجد مكتبة خاصة في سوس، وإلا وفيها مؤلف للشيخ ماء العينين. قال المختار السوسي ملخصاً هذه الأسباب: » ثم جلت الأيدي أيضاً في الودائع، فتبعثر من المتاع والنفائس والكتب ما كان عامراً للأسواق زمناً غير قليل، ولم تبق خزانة لم تدخلها كتب ماء العينين في سوس كله، فكانت مصيبة مزدوجة، مصيبة النهب، ومصيبة تمزق تلك الخزانة النفيسة التي جمعها الشيخ ماء العينين وأجداده في قرون، ثم حافظوا عليها».[١]

بل تعتبر مكتبة ماء العينين أحد روافد المكتبات العامة بالمملكة، كالخزانة العامة، كما ذكر.....»وأغنت المكتبة العامة بعدد من المكتبات الخاصة من مثل مكتبة ماء العينين.»[٢]

[١] المعسول ٤/٨٦، قلت ليس في سوس فقط،بل وطنيا ودوليا.
[٢] تاريخ خزائن المغرب ص:١٦٧

قيمة نسخة فيض الله من «تلخيص المستدرك» للذهبي التي عليها حواشي الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي

حسين عكاشة

لوحة العنوان ويبدو فيها كشط «ال» من كلمة «التلخيص»

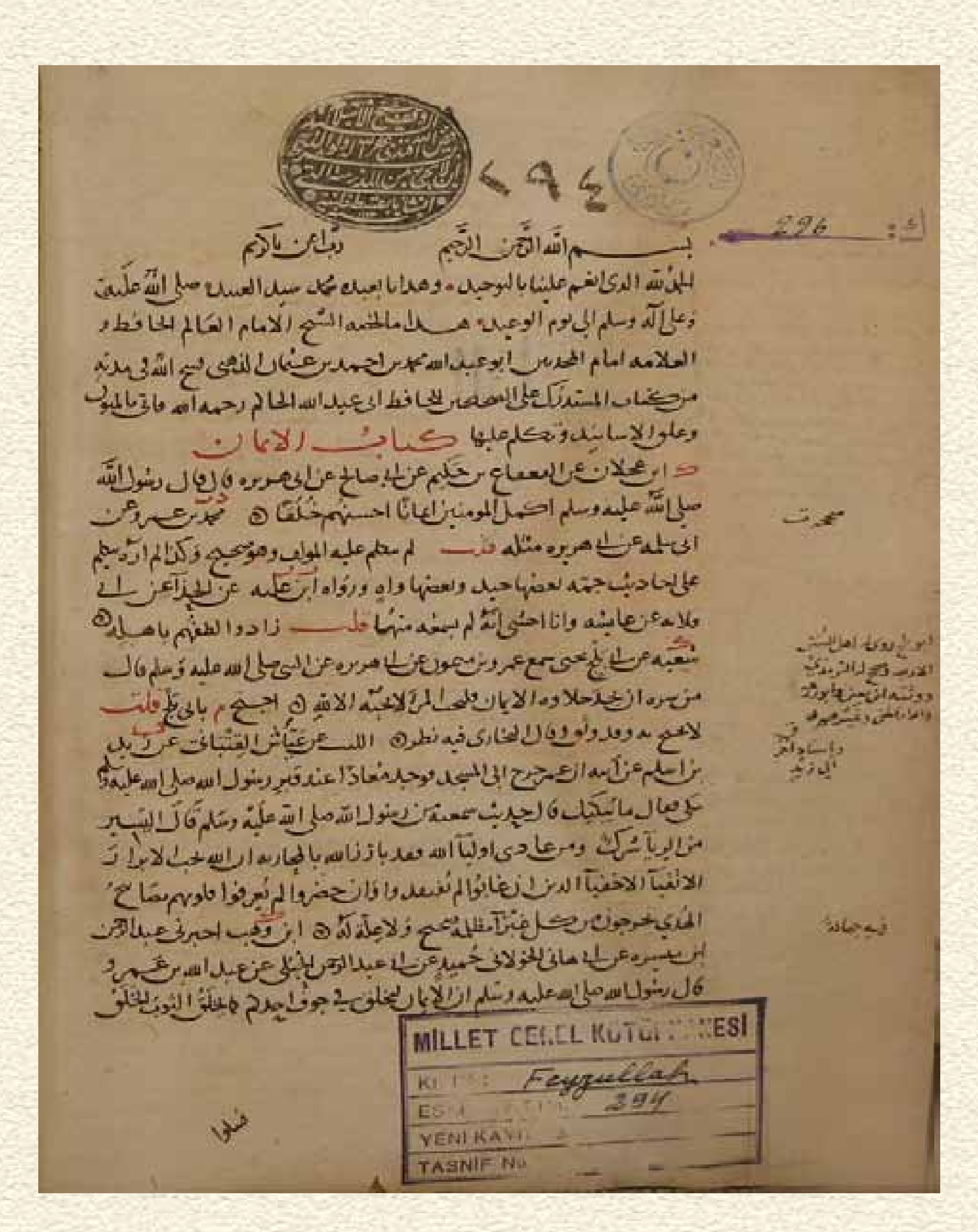
مصدر النسخة: مكتبة فيض الله باستانبول، رقم ٢٩٤.

عنوان النسخة: كتاب تلخيص المستدرك للذهبي نفع الله المسلمين به.

عدد الأوراق: ٢٩٥ ورقة.

عدد أسطر الصفحة: ٢١ سطرًا.

بداية النسخة: أول الكتاب.



بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن يا كريم

الحمد لله الذي أنعم علينا بالتوحيد، وهدانا باتباع محمد سيد العبيد صلى الله عليه
وعلى آله وسلم إلى يوم الوعيد. هذا ما لخصه الشيخ الإمام العالم الحافظ
العلامة إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي فسح الله في مدته
من كتاب المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم رحمه الله فاقتصر على المتون
وعلو الأسانيد وتكلم عليها

كتاب الإيمان

د ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا. محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة مثله. قلت لم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح وكذا لم أره تكلم
على أحاديث جمة بعضها جيد وبعضها واه. ورواه ابن علية عن الحذاء عن أبي
قلابة عن عائشة وأنا أخشى أنه لم يسمعه منها. قلت زاد وألطفهم بأهله.
شعبة عن أبي بلج يحيى سمع عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله. احتج م بأبي بلج. قلت
لا يحتج به وقد وثق وقال البخاري فيه نظر. الليث عن عياش القتباني عن زيد
بن أسلم عن أبيه أن عمر خرج إلى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير
من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار
الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح
الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة. صحيح ولا علة له. ابن وهب أخبرني عبد الرحمن
بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني حميد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق

MILLET CELEL KUTUP...ESI
Feyzullah
294
YENI KAYIT
TASNIF No

أول المخطوط

نهاية النسخة: آخر أخبار الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه ومناقبهم.

نهاية المخطوط، وقد كشط بعضهم كلمة «الأول» ويبدو على اليمين حكم الحافظ سبط ابن العجمي على المقابلة بأنها غير محررة فيها الغلط والتصحيف

نوع الخط: نسخ.

اسم الناسخ: لم يُذكر.

تاريخ النسخ: سادس عشر جمادى الآخرة من سنة تسع وستين وسبعمائة.

مكان النسخ: لم يُذكر.

توثيقات النسخة: النسخة مقابلة على أصلها يدل على ذلك وجود بلاغات المقابلة على حواشي كثير من أوراقها، آخرها على حاشية آخر حديث، ووجود الدارات

المنقوطة عقب كل حديث، ووجود اللحوقات المصححة في بعض حواشي أوراقها.

على النسخة حواش كثيرة بأقلام مختلفة:

منها: **قلم الناسخ نفسه**، وهي حواش كثيرة، أكثرها اعتراض على أقوال الحاكم.

ومنها: **قلم الحافظ سبط ابن العجمي**، وهي حواش كثيرة فيها فوائد وتصحيحات، وكتب السبط على لوحة العنوان ترجمة للحاكم وترجمة للذهبي، وكتب في الصفحة السابقة لها فهرسًا لما تضمنته النسخة من الكتب.

وعلى اللوحة الأولى تملكان:

الأول: الحمد لله، من كتب فقير عفو ربه المستغفر من ذنبه الحسين بن عمر بن محمد بن عمر النصيبي الشافعي القرشي.

الثاني: الحمد لله، ثم إنه آل إلى نوبة العبد إبراهيم بن الملا أحمد الشهير بابن الملا العباسي الحلبي، لطف الله به وبأصوله وفروعه أجمعين، سنة (١٠٠٦) ست وألف.

هذه النسخة رديئة؛ فقد كتب الناسخ آخر الكتاب: «**بلغ مقابلة**». فاعترض الحافظ سبط ابن العجمي عليه بقوله: «**كذا ذكر، ولكن مقابلة غير محررة، وفيها الغلط والتصحيف، ثم إني قد أصلحت فيها ما قدرت عليه، والله المستعان**». فهذا حكم سبط ابن

العجمي على النسخة.

وقد قابلنا هذه النسخة حرفًا حرفًا على أصل الذهبي وغيره فترجح لي أنها منقولة من أصل الذهبي، ووجدناها سيئة جدًّا، وقد وجدنا تصحيفات كثيرة تفردت بها مثل: «هِصَّان». صحف فيها مرتين إلى: «نقضان». وصوبه سبط ابن العجمي على الحاشية، ولم نرها تفردت بفائدة غير الحواشي، وكثير منها إنما هو تصحيح لأخطاء الناسخ؛ لذلك أرى أن هذه النسخة لا تضيف قيمة جديدة للعمل في الكتاب.

الخلاصة أن النسخة رديئة رغم قدمها وحُسن خطها ووجود حواشي سبط ابن العجمي عليها، وقد حكم هو برداءتها.

خطوط
وقراءات
وسماعات
وإجازات

نسخة من كتاب الفروع لابن مفلح بخط موسى الكناني

عبد الله بن علي السليمان

الفروع لابن مفلح، بخط موسى بن أحمد الكناني، ناسخ المقنع.


كتاب الفروع في الفقه

على مذهب الامام الخاشع الساجد الراكع الذاب عن
كتاب الله المدافع، محيي السنن والشرائع، ذي الخلق
الواسع، والحجج القواطع، والحق الصادع، واللفظ
الوجيز الجامع، الذي لم يزل للسنة ناصرا
وللبدعة قامعا، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
الشيباني قدس الله روحه ونور ضريحه
بمنه وكرمه

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة البارع الأوحد
المحقق شيخ الاسلام قدوة الأنام شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي تغمده الله برحمته وأسكنه أعلا
جنته بمنه وكرمه آمين
يا رب العالمين

تاريخ النسخ: ربيع الآخر (٨٨١هـ): (... في مستهل ربيع الآخر من شهور سنة أحد! وثمانين وثمان مئة).

تاريخ المقابلة: ذو الحجة (٨٨١هـ؟)

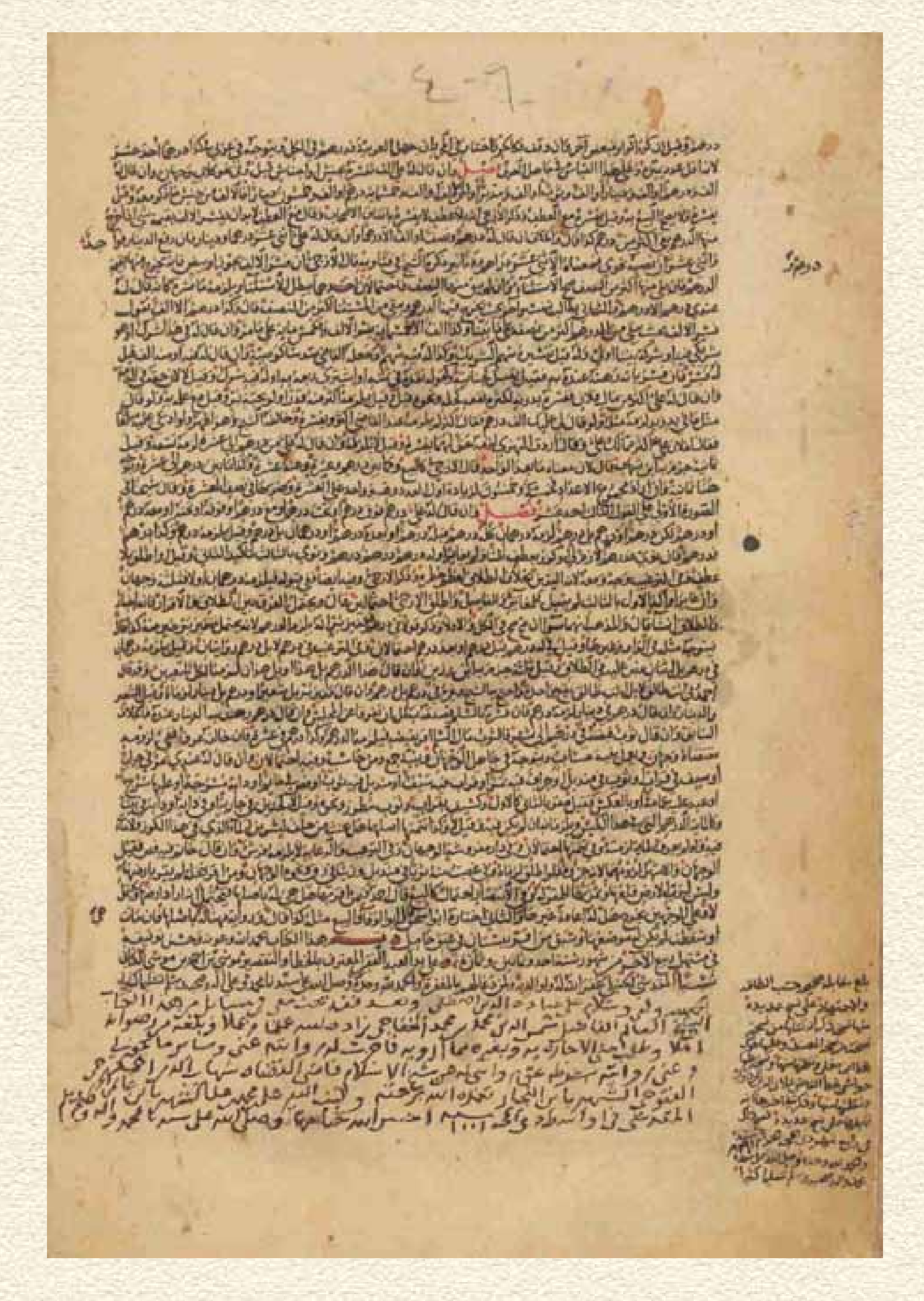
(بلغ مقابلة صحيحة حسب الطاقة والاجتهاد على نسخ عديدة، منها:

- نسخة ذكر أنه نقلها من نسخة نسخت من نسخة المصنف، وعليها حواشي بخط ابن مغلي، ونقلتها منها.

– ونسخة عليها حواشي بخط القاضي علاء الدين المرداوي، ونقلتها منها، وذكر في آخرها أنه قابلها على نسخ عديدة.

فصح ذلك في رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة (٨٨١هـ؟) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا).

وفي الظاهرية نسخة لحاشية ابن نصر الله على الفروع (سقطت أوراقها الأولى ففهرست خطأ للحجاوي). أذكر انها بخط الكناني أيضًا.



نسخة نفيسة جداً من الجزء الأول لكتاب المبسوط للسرخسي

عادل بن عبد الرحيم العوضي

نسخة نفيسة جدا من الجزء الأول لكتاب المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الخزرجي الأنصاري (ت ٤٩٠ هـ).

والنسخة بخط عباس بن أبي سالم بن عبد الملك الحنفي (٥٧٨هـ - ٠٠٠) نسخها في صفر ٦٢٢هـ بدمشق عن نسخة شيخ الحنفية جمال الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصيري التاجري الحنفي (ت ٦٣٦هـ) والمنسوخة في (٥٧٩هـ).

والنسخة مقابلة على الأصل المنقول عنه.

ثم قوبلت ثانية في عدة مجالس آخرها عام ٢٧ ذي الحجة ٦٢٧ هـ.

ثم قوبلت مرة ثالثة في عدة مجالس في عدة مجالس آخرها في ٢٦ ربيع الأول ٦٤٨ هـ.

و عليها تملك في عام (٨٢٧هـ) لمحب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت٨٩٠هـ).

ثم تملكه في عام (٨٧٨هـ) ابنه القاضي عبد البر ابن الشحنة الحلبي القاهري الحنفي (ت٩٢١هـ).

وتملك محمد بن أحمد بن إينال العلائي الأصل القاهري الحنفي دوادار برسباي.

والنسخة مصدرها (مكتبة جورلولي علي باشا ٢٤٠) والموجود منها الجزء الاول وهي في الأصل تسعة أجزاء.


الجزء الأول من المبسوط

بسم الله الرحمن الرحيم



نسخة نفيسة جدا من الجزء الأول لكتاب المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الخزرجي الأنصاري (ت 490 هـ)

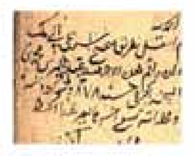
النسخة بخط عباس بن أبي سالم بن عبد الملك الحنفي (578 هـ - 000) نسخها في صفر 622 هـ بدمشق عن نسخة شيخ الحنفية جمال الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصيري التاجري الحنفي (ت 636هـ) والمنسوخة في (579 هـ)

والنسخة مقابلة على الأصل المنقول عنه
ثم قوبلت ثانية في عدة مجالس آخرها عام 27 ذي الحجة 627 هـ
ثم قوبلت مرة ثالثة في عدة مجالس في عدة مجالس آخرها في 26 ربيع الأول 648 هـ

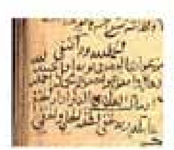
و عليها تملك في عام (827هـ) لمحب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت890هـ)



ثم تملكه في عام (878هـ) ابنه القاضي عبد البر ابن الشحنة الحلبي القاهري الحنفي (ت921هـ)



وتملك محمد بن أحمد بن إينال العلائي الأصل القاهري الحنفي دوادار برسباي



والنسخة مصدرها مكتبة جورلولي علي باشا 240 والموجود منها الجزء الاول وهي في الأصل تسعة أجزاء.

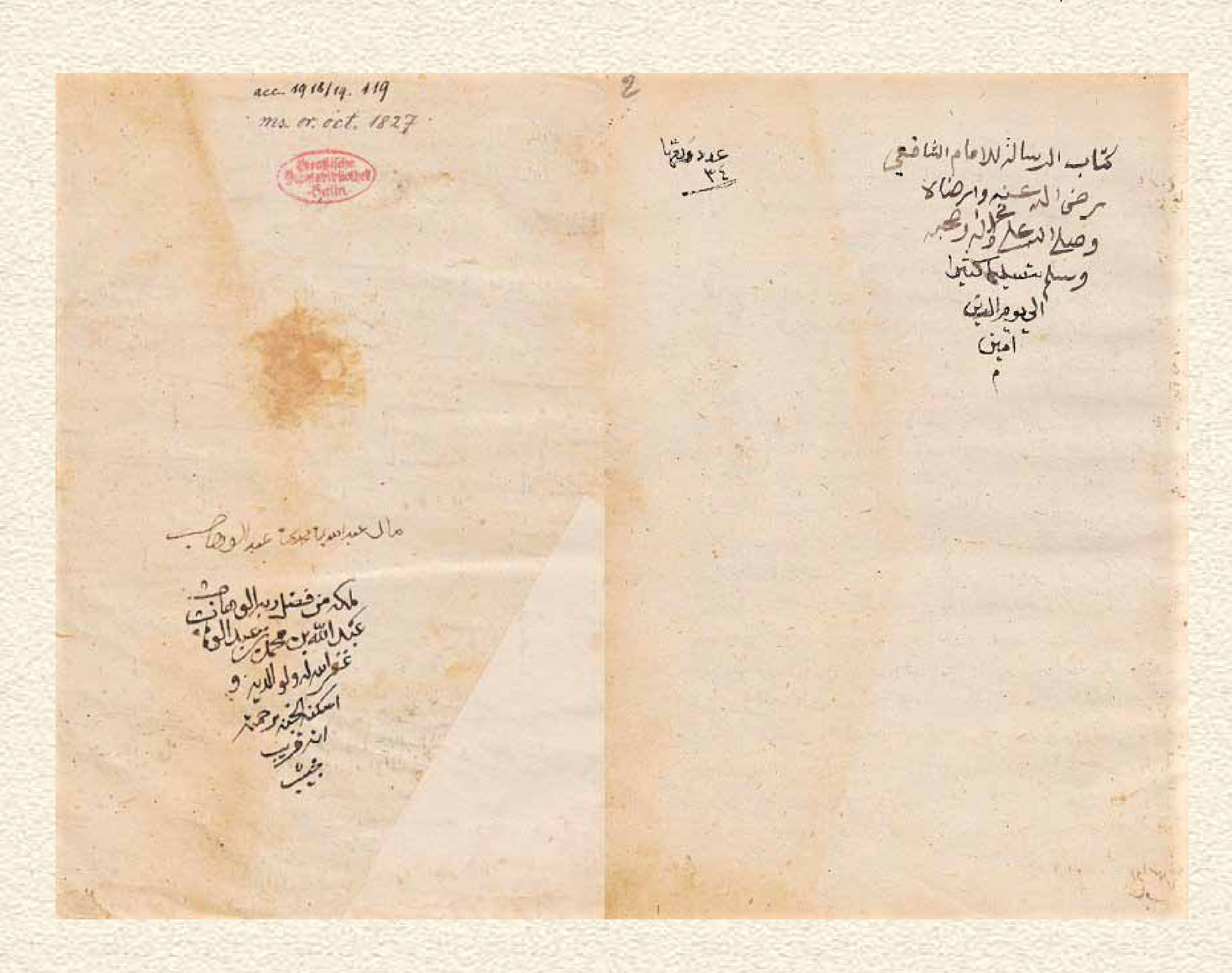
وكتبه : عادل العوضي أبوعمر
المخطوطات الإسلامية@almaktutat

خط الإمام محمد بن عبدالوهاب

د. محمد بن عبدالله السريع

سبق للأستاذ البحاثة أحمد الفهد العريفي أن أشار إلى نسخة من «الرسالة» للإمام الشافعي، عليها تملك للشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمهم الله – .

وبعد مراجعة النسخة تبين لي أنها بخط الشيخ محمد بن عبدالوهاب نفسه، والله أعلم.



ان يطلق وروي عن عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر قال محمد لم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا بابي هو وامي شيا قال الشافعي قلت ذهبت الى ان المولي يلزمه الطلاق وان امراته اذا طلبت حقها منه لم اعرض له
حتى تمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر قلت له فئ او طلق والفيء الجماع قال فكيف اخترته على القول الذي خالفته قلت رايته اشبه
بمعنى كتاب الله تعالى وبالمعقول قال وما دل عليه من كتاب الله قلت لما قال الله تبارك وتعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
وكان الظاهر في الاية ان من انظره الله اربعة اشهر في شيء لم يكن عليه سبيل حتى تمضي اربعة اشهر قال فقد يحتمل ان يكون الله تبارك وتعالى جعل له اربعة
اشهر يفيء فيها كما تقول قد اجلتك في بناء هذه الدار اربعة اشهر تفرغ فيها منها فقلت له هذا لا يتوهمه من خوطب به حتى يشترط في سياق الكلام
ولو قال قد اجلتك فيها اربعة اشهر كان انما اجله اربعة اشهر لا يجد عليه سبيلا حتى تنقضي ولم يفرغ منها فلا ينسب اليه انه لم يفرغ من الدار
وانه اخلف في الفراغ منها ما بقي من الاربعة الاشهر شيء فاذا لم يبق منها شيء لزمه اسم الخلف وقد يكون في بناء الدار دلالة على ان تقارب الاربعة
وقد بقي منها ما يحيط العلم انه لا يبنيه فيما بقي من الاربعة الاشهر وليس في الفيئة دلالة على ان لا يفيء في الاربعة الا مضيها لان الجماع يكون في طرفة
عين فلو كان على ما وصفت تحول حاله حتى يمضي اربعة اشهر ثم تحول حاله الاولى فاذا اجلها صار الى ان يكون عليه فاما ان يفيء واما ان
يطلق فلو لم يكن في اخر الاية ما يدل على ان معناها غير ما ذهبت اليه كان قولنا اولاهما بما وصفنا لان ظاهرها والقرآن على ظاهره حتى
تاتي دلالة منه او سنة او اجماع بانه على باطن دون ظاهر قال محمد فما في سياق الاية ما يدل على ما وصفت قلت لما ذكر الله
ان للمولي اربعة اشهر ثم قال فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فذكر الحكمين معا بلا فصل بينهما انهما انما يقعان بعد
الاربعة الاشهر لانه انما جعل عليه الفيئة او الطلاق وجعل له الخيار بينهما في وقت واحد فلا يتقدم واحد منهما صاحبه وقد ذكرا
في وقت واحد كما يقال له في الرهن افده او نبيعه عليك بلا فصل وفي كل ما خير فيه افعل كذا او كذا بلا فصل ولا يجوز ان يكونا ذكرا
بلا فصل فيقال الفيئة فيما بين ان تولي الى اربعة اشهر وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر فيكونان حكمين ذكرا معا الفيئة
في احدهما [illegible] والاخر في غيره قال افرايت ان فاء قبل الاربعة الاشهر فهي فيئة قلت نعم كما لو كان عليه حق الى اجل فقدمه
فقد برئ منه وانه [illegible] متطوع بتقديمه قبل ان يحل [illegible] عليك قال محمد وقلنا له ارايت [illegible] كان من جماع الفيئة في كل يوم
الا انه لم يجامع حتى تنقضي اربعة اشهر قال فلا يكون الارجاع على الفيئة شيء [illegible] اذا كان قادرا عليه قلت ولو
جامع لا ينوي فيئة [illegible] قال الايلا [illegible] قلت فان الفيئة الجماع قال نعم قلت وكذلك لو كان عازما على ان لا يجامعها في كل يوم لا ينوي
ثم جامع قبل مضي الاربعة الاشهر بطرفة عين خرج من طلاق الايلا وان كان جماعه بغير الفيئة خرج به من طلاق الايلا قال نعم قلت لا يضيع
عزمه على ان لا يفيء ولا يمنع جماعه بلذة لغير الفيئة اذا جاء بالجماع حتى يخرج به من طلاق الايلا عندنا وعندك قال هذا كما قلت
وخروجه بالجماع على اي معنى كان الجماع قلت فكيف يكون عازما على ان يفيء في كل يوم فاذا مضت الاربعة اشهر لزمه الطلاق وقد
لم يعزم عليه ولم يتكلم به ترى هذا قولا يصح في المعقول لاحد قال فما [illegible] من قبل العقول قلت الا ترى انه اذا قال الرجل
لامراته والله لا اقربك ابدا اهو كقوله انت طالق الى اربعة اشهر قال ان قلت نعم فانه جامع قبل الاربعة اشهر قال احلل ليس مثل
قوله انت طالق الى اربعة اشهر قلت فتجعل المولي بالايلا وليس هو طلاق انما هو يمين ثم جاءت عليه مدة جعلتها طلاقا اجوز
لاحد يعقل من حيث [illegible] ان يقول مثل هذا الا بخبر لازم قال فما تقول انت فيه قلت اقول ان الاية نزلت اذا مضت الاربعة
اشهر وقف فاما ان يفيء واما ان يطلق قلت لست ممن قال ان الايلا طلاق [illegible] الزوج من الضرار بحكم
عليه اذا كان [illegible] ان يفيء واما ان يطلق وهذا حكم حادث بعد الاربعة الاشهر غير الايلا ولكنه [illegible] على ان ياتي
ما يجب عليه فيئة او طلاق فان امتنع منهما اخذ منه الذي يقدر على اخذه منه وذلك ان يطلق عليه لانه لا يحل له ان يجامع عنه
المواريث قال الشافعي واختلفوا في المواريث فقال زيد بن ثابت ومن ذهب مذهبه يعطى كل وارث ما سمي له فان فضل فضل ولا
عصبة له ولا ولاء كان ما بقي لجماعة المسلمين وروي عن غيرهم انه يرد فضل المواريث على ذوي الارحام فلو ان رجلا ترك اخته ورثته
النصف ورد عليها النصف قال محمد فقال بعض الناس لم لم ترد فضل المواريث فقلنا استدلالا بكتاب الله قال وأين دلالة
على ما قلت قلت قال الله تبارك وتعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان
كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فذكر الاخت منفردة وانتهى بها جل ثناؤه الى النصف والاخ منفردا وانتهى به الى الكل
وذكر الاخ والاخوات فجعل للاخت نصف ما للاخ وكان حكم [illegible] الاخت منفردة ومع الاخ سوا [illegible] وانها
تاخذ النصف ما يكون لها من الميراث فلو قلته في رجل مات وترك اخته النصف بالميراث واردد عليها النصف كنت قد اعطيتها الكل منفردة
وانما

خط أحمد بن الحسن الشيخ فخر الدين الجاربردي

عادل بن عبد الرحيم العوضي

قال السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: نزيل تبريز كان إماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على العلم وإفادة الطلبة.

أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وصنف شرح منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح الكشاف.

مات في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - .

* نسخة مراد ملا برقم ٨٥٩ من الأمالي في الكشف عن الحاوي (المذهب الشافعي).

نسخ من تحرير هذا الكتاب اضعف عباد الله واحوجهم الى رحمة
ربه اللطيف احمد بن الحسن الجاربردي اصلح الله شانه وصانه
عما شانه يوم الجمعة بعد العصر الحادي عشر من الشهر المبارك ذي القعدة
سنة اربع وسبعين وستمائة بمحروسة تبريز حماها الله تعالى من الآفات

خط ابن العقادة

عادل بن عبد الرحيم العوضي

ابن العقادة الحنفي محمد بن عمر بن حافظ بن خليفة بن حفاظ أبو عبد الله ابن أبي الخطاب السعدي الحموي الحنفي المعروف بابن العقادة.

درس بمدرسة طمان بحلب وتوفي سنة اثنتين وأربعين وست مائة (الوافي بالوفيات).

* نسخة عاطف أفندي رقم (٥٩٩) من (البيان فيما اتفق عليه الشيخان لإسماعيل بن هبة الله الموصلي).


والصلوة علي سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
كتبه العبد الفقير الي الله تعالي محمد بن عمر
بن حفاظ الحنفي السعدي المعروف بابن العقادة
ووقع فراغه منه يوم الثلثا لليلة بقيت من رجب
سنة اثنتين واربعين وستمائة ولا حول ولا قوة الا بالله

خط ابن إلياس الشهيد، الشهير بـ: جوي زادة

عادل بن عبد الرحيم العوضي

خط الشيخ محيي الدين محمد بن إلياس الشهيد «المشهور ب (جوي زاده)» (٩٥٤هـ).

❋ نسخة الإيثار لحل المختار (نسخة داماد إبرهيم (٥٦١).

والكتاب طبع مؤخرا باعتناء إلياس قبلان. إسطنبول: مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠١٦م).

خط ضياء الدين علي بن الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي

عادل بن عبد الرحيم العوضي

ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة، وتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

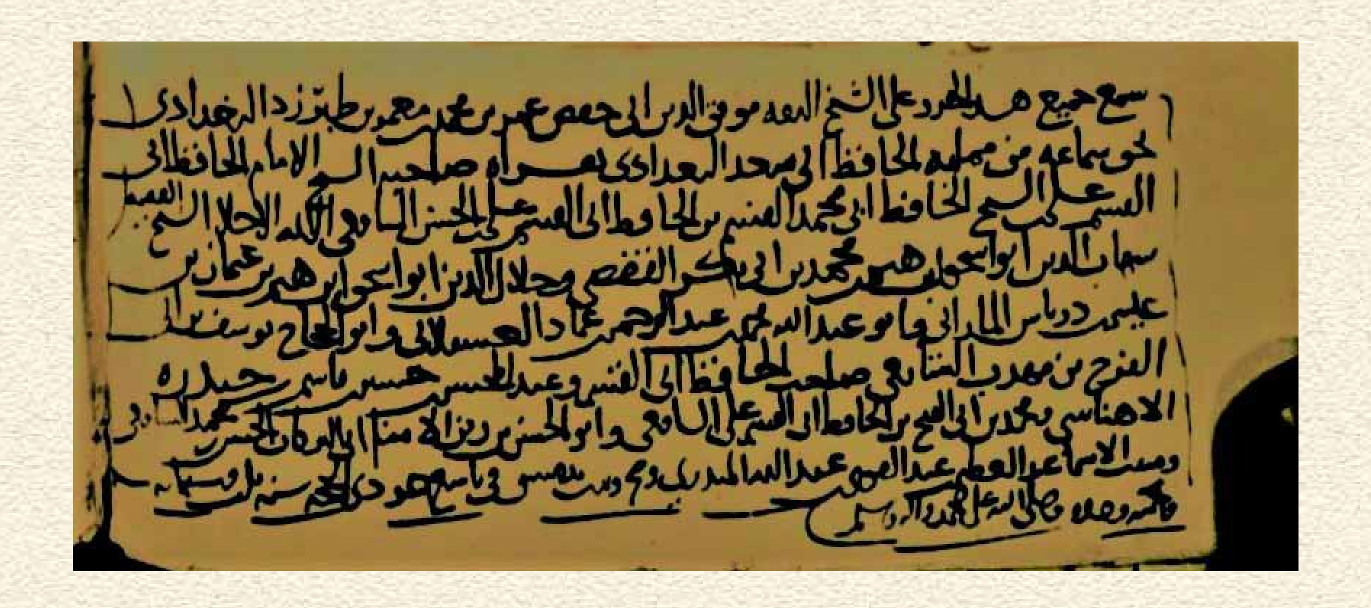


تم الجزء السادس من كتاب الكامل في التاريخ
يتلوه في الجزء السابع ثم دخلت سنة ثلثين واربع مايه
ذكر وصول الملك مسعود من غزنة الى خراسان واجلا السلجقية عنها
كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى الغني
به عمن سواه علي بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير
الحلبي عرف بابن اخت الشيخ نصر المنبجي غفر الله له
ولوالديه ولمن ينظر فيه ولجميع المسلمين ولطالع فيه امين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم وهو حسبي ونعم الوكيل

خط الحافظ المنذري

خالد بن محمد الأنصاري

خط الإمام الحافظ الثقة الثبت الحجة عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ من على مجموع العمرية ١١٨، وهو مؤرخ سنة ٦٠٣هـ، وكان عمره حينها ٢٢ عاماً.



سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه موفق الدين أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي
بحق سماعه من جامعه الحافظ أبي سعد البغدادي بقراءة صاحبه الشيخ الإمام الحافظ أبي
القسم على الشيخ الحافظ أبي محمد القسم بن الحافظ أبي القسم علي بن الحسن الشافعي أبقاه الله الأجل الشيخ العميد
شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الثقفي وجلال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن
عيسى بن درباس المارداني وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عماد العسقلاني وأبو الفتح يوسف بن
الفرج بن مهدي الشافعي صاحب الحافظ أبي القسم وعبد المحسن بن حسن بن قاسم بن حيدرة
الاهناسي ومحمد بن أبي الفتح بن الحافظ أبي القسم علي الشافعي وأبو الحسن بن رزالة ... وأبو البركات الحسن بن محمد
وثبت الأسماء عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ... في ... ذي الحجة سنة ثلث وستمائة
والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم

نموذج من خط العلامة ابن مالك صاحب ألفية النحو

د. محمد بن عبد الله السريع

قرأ علي هذه القصيدة الولد الصالح الفاضل المقرئ
الذكي الزكي اللبيب الأريب ناصر الدين علي بن المظفر بن
ابرهيم بن عمر الأسكندري أصلح الله شأنه واستعمل
بذكره قلبه ولسانه فأجزت له أن يرويها عني على الشرط
المعتبر عند أهل العلم والله ولي العون المليّ بالمعافاة
والصون وكتب محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجياني حامدا
لله ومصليا على نبيه محمد وآله ومسلما وذلك لثمان بقين من ذي
القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة

قراءات وسماعات

قراءة الحافظ الكبير صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي لسنن الإمام الحافظ الدارقطني على الشيخين القاسم بن عساكر والحافظ أبي الحجاج المزي. ومن جملة حضور القراءة الإمام ابن قيم الجوزية. والنسخة من ذخائر مكتبة السيد الإمام محمد عبد الحي الكتاني الفاسي الحسني رحمهم الله تعالى.

خالد بن محمد السباعي



سند الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني لكتاب المنتخب من مسند عبد بن حميد كتبه على نسخته الخاصة التي استنسخت له من مكتبة القرويين سنة ١٣١٧ وله من العمر ١٤ سنة.

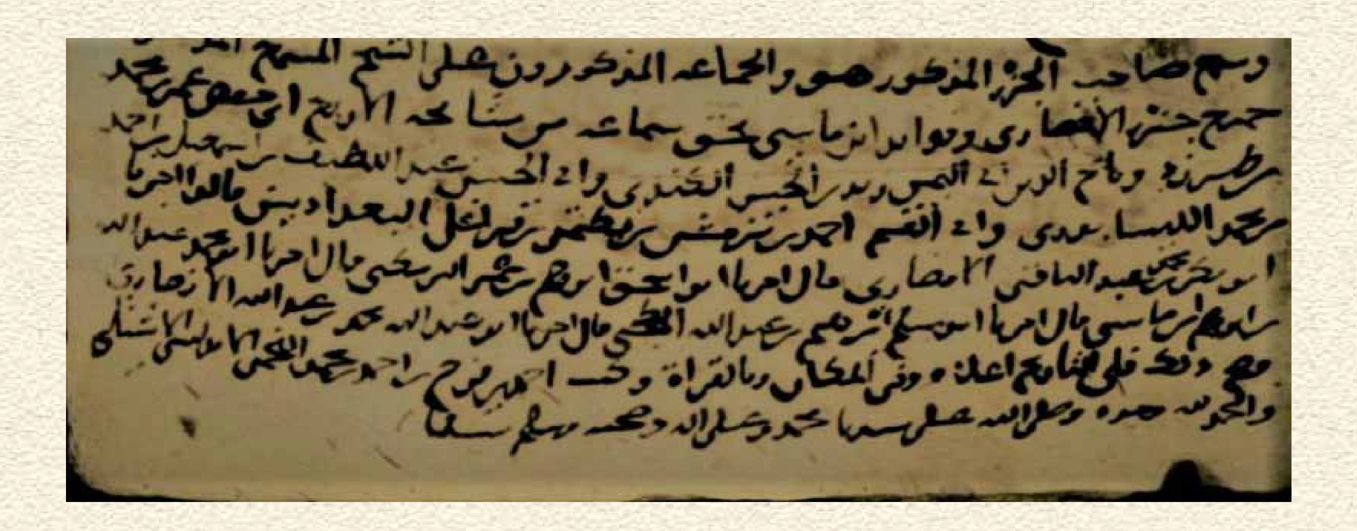
خالد بن محمد السباعي

المكتبة الكتانية لمالكها
محمد عبد الحي الكتاني بفاس

سماع نادر بخط الحافظ ابن فرح الإشبيلي

سماع نادر بخط الحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن فرح الإشبيلي الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٦٩٩هـ) صاحب قصيدة «غرامي صحيح»، استخرجته من [حديث وكيع بن الجراح] مجموع العمرية رقم (٣).

خالد بن محمد الأنصاري



سلطان عالم بالقراءات

د. عمرو بن عبد العظيم الديب

وقفتُ... على ذكر لأحد السَّلاطين الذين حكموا مصر والشام والحجاز، وهو: أبو سعيد سيف الدين الظاهر خُشْقَدم بن عبد الله الناصري المؤيدي (ت ٨٧٢هـ).

ذكره الإمام: محمد النسَّابة الحسيني الحنفي في كتابه – ما زال مخطوطًا – : (بدائع السمع في رد ودائع الجمع)، وقال عنه: «وأضحى ملكًا زائدًا شرفه على الملوك بحفظ القراءات، عالمًا بوجوهها والرِّوايات».

قلتُ: وقد صدق عندما أخبر أنه زاد شرفًا على غيره من الملوك بذاك العلم الشريف.

ولم أقف على أحد ذكر عنه ذلك إلا ما ذُكر في هذا المخطوط.

منهل ورده، وفاح عرف ورده، وأضحى ملكا
زايدا شرفه على الملوك بحفظ القراآت، عالما
بوجوها

الكناش

نبذة عن كتاب «السير» لشيخ الإسلام أبي إسحاق الفزاري، رواية محمد بن وضاح

أبو شذا محمود النحال

وقعت كوارث في المشرق؛ كاجتياح المغول مرتين اجتياحًا شبه كامل، مرة بقيادة هولاكو، ومرة بقيادة تيمورلنك، الأولى دخلت بغداد عاصمة الخلافة العباسية وأسقطتها، وأخذت الكتب ورمتها في دجلة، وكانت آثار المداد تطفو على النهر لكثرة الكتب.

وهذا يفسر أن بعض الأصول الخطية التي كتبت في بغداد أو البصرة أو غيرها لا توجد إلا في المغرب، لأن النسخ الأولى أتلفت في هذه الأحداث الرهيبة، في حين أن نسخًا نقلت عنها من قبل الرحالين من المحدثين والعلماء، وأخذوها إلى بلادهم، فبقي الكتاب في المغرب.

مثال ذلك: **تاريخ خليفة بن خياط**، فإن النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا محفوظة في زاوية من زوايا المغرب؛ اسمها **تامكروت**، في حين أن المؤرخ بصري، لكن البصرة ليس فيها نسخة من التاريخ، ولا في كل المشرق، وهذا ينطبق على كتب أخرى، كتاريخ ابن أبي خيثمة..[١].

وهذه النسخة الفاسية الفريدة - أو: اليتيمة - من كتاب السير للفزاري المعتمدة

[١] مناهج البحث للعمري (ص١٢٤).

بهذا التحقيق؛ سائرها بخط عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني، وعليها تملك خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، وبعضها كتب في حياة محمد بن وضاح.

قلتُ: الأشبه أن هذه الأصول آلت إلى فاس عن طريق علماء أهل الأندلس القادمين عليها باستدعاء ملوك بني مَرين، ومن يقارن خط هذه النسخة ببعض أجزاء التاريخ لابن أبي خيثمة يجد تطابقًا بين الخطين.

وقد صنف في السير غير ما كتاب، كان هذا الكتاب الأوفى والأعلى في عصره، ليكون مرجعًا لمن جاء بعده من المجتهدين والحكام يهتدون به؛ لسعته ودقته وأهميته. حتى قال الشافعي: لم يصنف أحد في السير مثل كتاب أبي إسحاق الفزاريّ.

ونظرًا لأن النصوص الإسلامية منفتحة على الزمان والمكان فقد سار هذا الكتاب مع الزمان والمكان، ولا غرابة أن يهتدي به المسلمون في الأندلس، وينتقل إلى هناك مع العلماء والرواة ليكون مرجعية، ويشاء الله أن تبقى نسخته الوحيدة الآن، وقد دونت في ذلك الصقع النائي من بلاد الإسلام ما بين (٢٧٠ – ٣٨٠هـ)، أي قبل أكثر من ألف عام، فدالت فيها أمم وممالك وحضارات[١].

ويعد من أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن جرير الطبري في كتاب «اختلاف علماء الأمصار»، لا سيما في الجزء المتعلق بأحكام الجهاد والجزية والمحاربة، الذي طبعه المستشرق الألماني يوسف شاخت سنة (١٩٣٣م).

والطبري ينقل عنه وجادة بواسطة معاوية بن عمرو الأزدي، تلميذ الفزاري.

مقدمة تحقيق السير بتصرف يسير (١/ ٢٣).

---

[١] مناهج البحث للعمري (ص١٢٤).

إضافة على: فوائد عن المدرسة الأشرفية[1]

شبيب بن محمد العطية

ومن الفوائد التي تخص المدرسة الشرفية أن السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سمع فيها جزء ابن جَوْصَا على قيم الجامع الكبير بحلب، بقراءة أبي ذَر أحمد سِبْط ابن العجمي سنة ٨٥٩هـ.

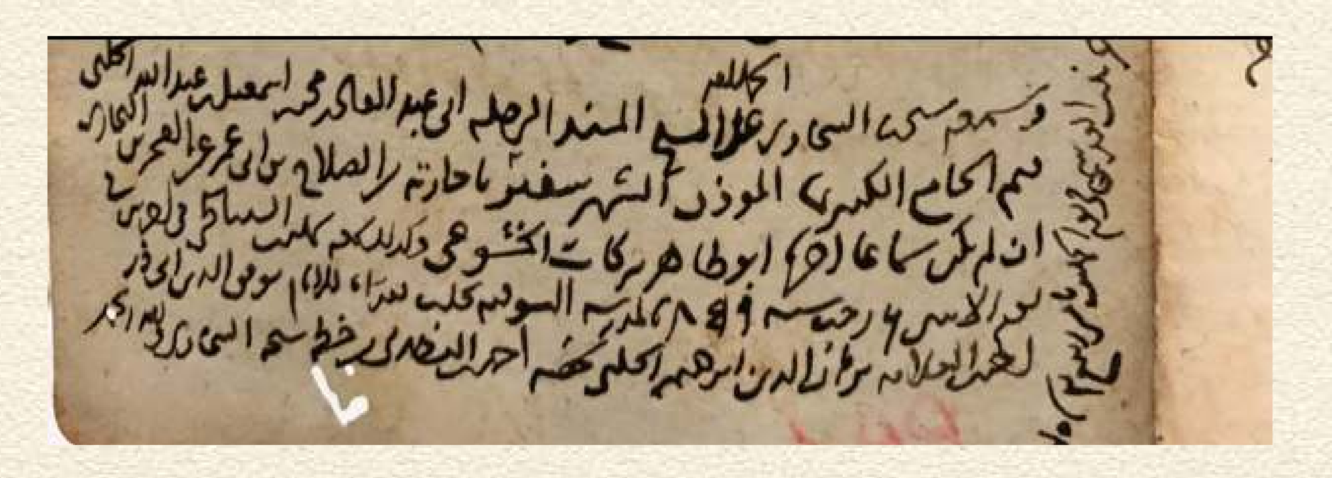
نقل السماع من خط السخاوي: تلميذه القسطلاني.

وعندما زار السخاوي حلب، أنزله أحمد سِبْط ابن العجمي في المدرسة الشرفية.

قال السخاوي:

((ولما وردت عليه حلب بالغ في الاحتفال بشأني وإكرامي، وأنزلني عنده بالمدرسة الشرفية، ونوّه بي كثيراً)).

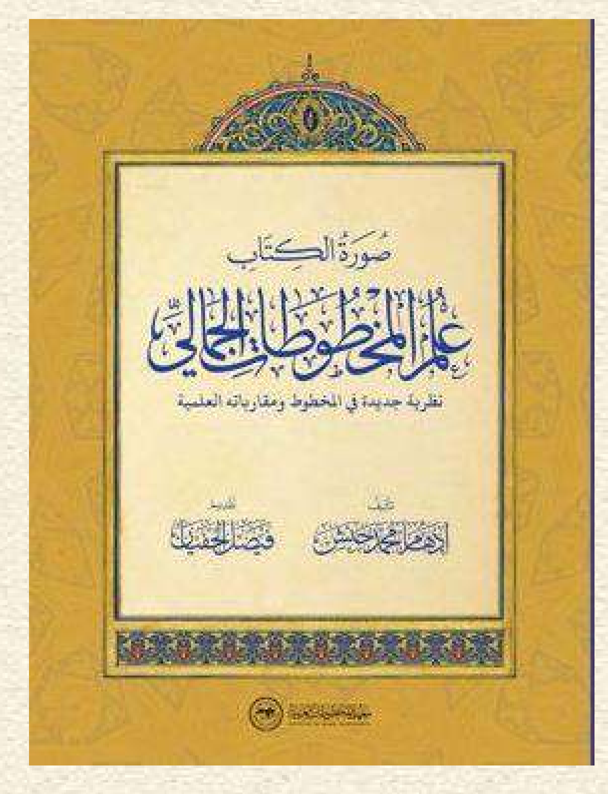
ومصدر هذا السماع: «جزء ابن جَوْصَا»، بخط القسطلاني، وهو من محفوظات مكتبتي المتواضعة حفظها الله وزادها من فضله.



[١] سبق في العدد السابق ذكر فوائد عن المدرسة الشرفية، انظرها في (ص ٢٠١، وما بعدها). [التحرير].

تعليقة على كتاب علم المخطوطات الجمالي للدكتور إدهام حنش

د. نور الدين الحميدي



من المواضيع التي تردّدَتْ في الذهن زمنا، وأتلمح المواطن المومئة إليه، والإشارات الدالة عليه، حتى أنهض ببحثْك مقاله، وبيان ما تـوارى منه = تحصيل مقصد الجمال في ضبط المخطوط وتصحيحه. إذ ما تعاناه علماء الحديث ومن متح من معينهم من تصحيح النسخ عند الكتابة، وإحكامها عند المقابلة، وما تواطؤوا عليه من اصطلاحات، ورموز في إلحاق السقط، وتمييز المهمل والمعجم، وتصحيح التحريف، وتحشية نص الأصل، وغير ذلك من تصرفاتهم واستعمالاتهم = استصحبوا معه مقصدا لم يفصحوا عنه، ولكنه مضمّن فيما ذكر آنفا، وهو مقصد الجمال، فحرصهم على الضبط والصحة كان مقترنا بمقصد حسن الورقة وجمالها، والحفاظ على رونقها وتناسقها، والتجانف عما تتقذى منه العين، ويكل منه الذهن من تسويد وطمس، وسوء ترتيب للحواشي، وتداخل للإلحاقات. ومن ظن أن مقصد الجمال مغيب عند أولئك الأعلام؛ فهذا منشؤه قصور نظر، وقلة التعني بصنائع القوم، مع خفاء يطال هذا المقصد، فهو محتاج لطول نظر وشدة عناية بكتب المحدثين ومخطوطاتهم.

على أن قوما حصروا جمال المخطوط في حسن الخط وجودته، أو ما اشتمل

عليه المخطوط من منمنمات وتزويقات ورسومات، وهذا من حيث الظهور بحيث يغني عن التقصي والبحث، ولكن ما نبهت عليه ضرب خفي ونوع من الجمال لا يقام متنه إلا بالدليل والمثال.

ظننت الكتاب عرضًا لبيان مراعاة مقصد الجمال في ضبط النسخ وتصحيحها، فإذا هو خلو منه، هيأ الله تعالى للكشف عن ذلك وتفصيل القول فيه.

آخر المستخرجات على الصحيحين

مشهور بن حسن آل سلمان

مستخرج الحافظ عبد الغني المقدسي (ت: ٦٠٠ هـ)، هو آخر المستخرجات على الصحيحين، وسماه: «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» وهو في (٤٨ جزءا)، ويروي فيه بسنده.

ويستفاد منه العلو الذي وقع له إلى النبي ﷺ. فبينا يروي فيه عن مسلم بست وسائط؛ تقع له الرواية عن وكيع بخمس. وفيه فوائد مفيدة وعديدة؛ كالضبط، وبيان المبهم، وشرح الغريب.

ولم تبق منه إلا قطع يسيرة في المحمودية (٧٣ حديث)، في ٢٦٤ ورقة، وفي دار الكتب (١٩٠٥)، الجزء١٣، لعله بخط المصنف. وفي الظاهرية (مجموع ٣٠).

هذا هو الموجود في الفهرس الشامل ٣/١٥١١، وأظن أن نسخا منه محفوظة فيما أدرج تحت المجاهيل وغير معروف النسبة، وهو جدير بأن يبحث عنه، ويوليه علماؤنا الأجلاء عنايتهم، ويكشفوا عن المادة المتبقية منه، والعثور على قطع أخرى منه، مما يساعد على إحيائه ونشره.

والله الموفق والمسدد.

فائدة عن الجزء الأول من التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات على شرط الشيخين أو أحدهما

أبو شذا محمود النحال

الجزء الأول من التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات على شرط كتاب محمد بن إسماعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج القشيري أو أحدهما...[١].

والجزء طبع سنة (١٩٩٩م) على نسخة بخط الحافظ محمد بن علي بن أيبك السروجي، علقها من نسخة بخط بشار ابن علي بن مفرج المقدسي.

قلتُ: وهذه النسخة وقف عليها محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني، وذكرها في ثبته المعروف بـ«إتحاف ذوي العناية»[٢] ضمن غرائب الكتب الخطية التي اطلع عليها، كالجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ليعقوب بن شيبة، وغيره.

وهذه النسخة تزدان بها مكتبة تشستربتي بدبلن ضمن مجموع يحوي سائر غرائب الكتب الخطية التي اطلع عليها الحسني!

وهذا القدر المنشور هو الذي وقع للحافظ ابن حجر كما في المجمع المؤسس.

هذا، والله أعلم.

---

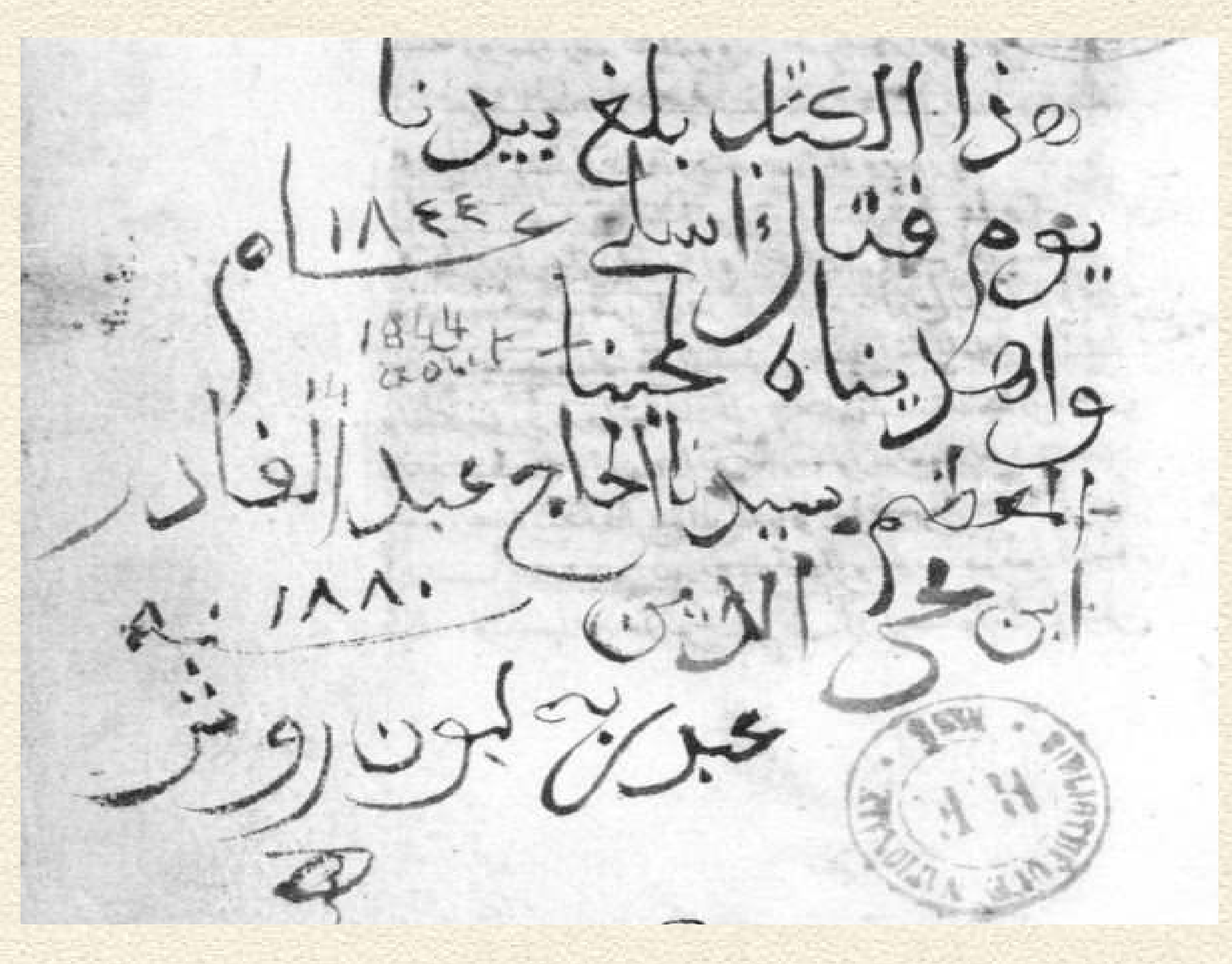
[١] يوجد على البرنامج الحاسوبي (الشاملة) نسخة نصية من هذا الجزء بدون بيانات.

[٢] سبق في العدد السابق ذكر فوائد من هذا الكتاب، انظرها في (ص ١٥٨) منه. [التحرير].

من تملكات الأعلام

تملك الأمير عبد القادر الجزائري ت: 1300هـ / 1883م

ضياء الدين جعرير



«هذا الكتاب بلغ بيدنا يوم قتال إسلي عام ١٨٤٤، وأهديناه لمحبنا المعظم سيدنا الحاج عبد القادر بن محي الدّين سنة ١٨٨٠، عبد ربّه: ليون روش»[١].

التعليق:

«معركة إسلي هي معركة قامت بالقرب من مدينة وجدة بين جيوش المغرب وفرنسا في ١٤ أغسطس ١٨٤٤ م، بسبب مساعدة السلطان المغربي المولى عبد الرحمن

[١] المكتبة الوطنية الفرنسية: (٥٧٩٤)، وهو تملّك بالإهداء، وقد سبق الكلام على أنّ الإهداء من صيغ التملكات فهو يفيد التملك بالضرورة.

للمقاومة الجزائرية ضد فرنسا، واحتضانه للأمير عبد القادر، الشيء الذي دفع الفرنسيين إلى مهاجمة المغرب عن طريق ضرب ميناء طنجة، حيث أسقطت ما يزيد عن ١٥٥ قتيلًا، ثم ميناء تطوان، ثم ميناء أصيلة.

انتهت المعركة بانتصار الفرنسيين وفرضهم شروطا قاسية على المغرب، تمثلت هذه الشروط في استيلاء فرنسا على بعض الأراضي المغربية عقابا له، وفرضت فرنسا غرامة مالية على المغرب، ومنعها المغاربة من تقديم الدعم للجزائر.»[١].

قلت: يستفاد من هذا التملك أمور منها:

١ – العلاقة الغريبة بين المُهدِي والمهدَى إليه!، لا سيما وأنّ المخطوط «بلغ بيده!» في القتال الذي كان بسبب نصرة أهل المغرب للمهدى إليه! وتأمّل عبارات المهدي واعجب لها!، [ثُمّ تواصلت مع الدكتور محمد خير البقاعي الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض، وأخبرني أنه تكلم بإسهاب عن (ليون) هذا في مقدمة ترجمته لكتابه «اثنتان وثلاثون سنة في الإسلام»، وسألته هل كان يعتقد الأمير عبد القادر أن (ليون) هذا مسلم حين إهدائه له؟ قال: «هو ارتد، وكل الناس علموا بذلك» اهـ فيا لله العجب!]

٢ – قد يفيد هذا القيد – والله أعلم – في جغرافية هذا المخطوط، وانتقاله من المغرب – إسلي –، إلى فرنسا – تقديرًا –، ثُمّ إلى دمشق، مستقرّ المهدى إليه، ثم أخيرًا رجع إلى فرنسا ليستقرّ في المكتبة الوطنية الفرنسية.

٣ – المدّة التي بقي المخطوط بها عند المُهدي: (من ١٨٤٤ إلى ١٨٨٠ م) وهي ٣٦ سنة.

---

[١] معركة إسلي، موقع ويكيبيديا.



لقب (التَّارِيخي) وشيوعه في المشرق والمغرب

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير[١]

جرت عادة الأوائل من علماء الإسلام في وصف العلماء المُبرزين في علم التاريخ بهذه الأوصاف: الأخباري، المؤرخ، صاحب السير. ومن لطيف ما وقفت عليه؛ وصْف العالم بالتاريخ بـ (التَّارِيخي).

والتَارِيخي: بفتح التاء وكسر الراء نسبة إلى التاريخ، نصّ على ذلك الحافظ السمعاني (ت٥٦٢هـ). (الأنساب) (٣/٧).

وبداية شيوع هذا اللقب كان في أواخر القرن الثالث الهجري في المشرق، وفي بغداد خاصة، وشاهد ذلك: أنه أُطلق على المؤرخ محمد بن عبدالملك السراج البغدادي المتوفى سنة (٢٩١هـ).

قال الحافظ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): (محمد بن عبدالملك السراج، لُقِّب بالتاريخي؛ لأنه كان يُعنى بالتواريخ وجمعها). (تاريخ بغداد) (٣/٦٠٣).

وقال الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) في السراج: (لُقِّب بالتاريخي؛ لاعتنائه التام بالتواريخ).

ثم ندر استخدام هذا اللقب (التَارِيخي) في المشرق، وشاع في المغرب، وممن وصف بـه:

١ – أحمد بن محمد الأندلسي. (بغية الملتمس) (ص١٥١).

٢ – محمد بن يوسف التاريخي الوراق الأندلسي، المؤرخ ألف كتبًا في أخبار ملوك الأندلس. (جذوة المقتبس) (ص٩٧).

٣ – الحافظ خلف بن عبدالملك ابن بشكوال الأندلسي. (غوامض الأسماء

---

[١] ٢٤ شعبان ١٤٣٩هـ المدينة النبوية.

المبهمة) (١/١١٧). (معجم أصحاب الصدفي) (ص٨٣).

٤ – العلامة ابن دحية عمر الأندلسي (ت٦٣٣هـ). (عنوان الدراية) (ص٢٦٩).

ولقّب العلامةُ ابنُ دحية الحافظَ الأخباريَّ خليفةَ بنَ خياط العصفري (ت٢٤٠هـ) بالتاريخي، في كتابه (المستوفى في أسماء النبي المصطفى).

٥ – ترجم العلامة المؤرخ أحمد الغبريني الجزائري (ت٧١٤هـ) لجمع من العلماء ممن لهم عناية بالتاريخ في بجاية في الجزائر، ووصفهم بـ (التَّارِيخي).

ينظر (عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية) (ص ٦٥، ٦٧، ٢٢٣، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٤٥، ٣٤٧).

محتويات كتاب

«فصول في تاريخ المخطوطات والمكتبات المقدسية»

يوسف الأوزبكي

بحمد الله وفضله قد فرغت بالتعاون مع الأستاذ بشير بركات من إعداد كتاب بعنوان: «فصول في تاريخ المخطوطات والمكتبات المقدسية».

ومحتوياته:

التمهيد.

ويشتمل على:

بيت المقدس من الفتح العمري إلى قبيل الاحتلال الصليبي [١٦هـ - ٤٩٢ هـ]:

مخطوطات كانت في بيت المقدس قبل الاحتلال الصليبي.

مخطوطات بيت المقدس في الفترة الصليبية [٤٩٢ هـ - ٥٨٢ هـ].

مخطوطات بيت المقدس في العصر الأيوبي [٥٨٣ هـ - ٦٥٠ هـ].

الباب الأول: صناعة المخطوط في بيت المقدس.

الباب الثاني: النّساخ المقادسة.

الباب الثالث: تاريخ المكتبات المقدسية.

الباب الأول: صناعة المخطوط في بيت المقدس.

الفصل الأول: صناعة الكتب.

الفصل الثاني: أدوات النسخ.

الفصل الثالث: التجليد.

الفصل الرابع: التوزيع.

الفصل الخامس: الترميم.

الفصل السادس: وقف الكتب.

الفصل السابع: الخطاطون.

الفصل الثامن: الطباعة.

الباب الثاني: النّساخ المقادسة.

الفصل الأول: الناسخون وما نسخوا في العهد المملوكي.

الفصل الثاني: الناسخون وما نسخوا في العهد العثماني.

الباب الثالث: تاريخ المكتبات المقدسية.

الفصل الأول: خزانة مسجد قبة الصخرة المشرفة.

ما يلحق بالمسجد الأقصى من قباب وأروقة وأبواب.

الفصل الثاني: مكتبات المدارس والزوايا.

الفصل الثالث: المكتبات الخاصة.

الفصل الرابع: مخطوطات مقدسية نُقلت إلى خارج فلسطين.

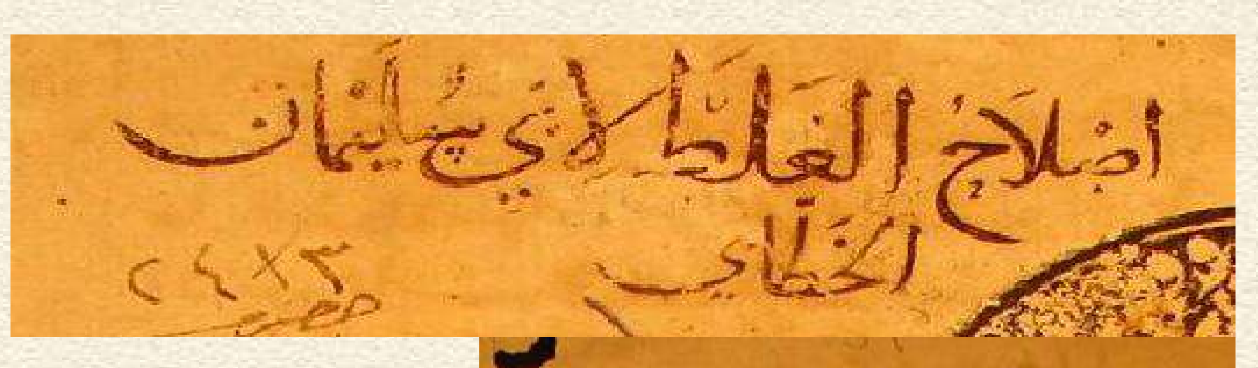
الخاتمة.

ولعدد من مشايخ المجموعة فضل عليه، ترد أسماؤهم فيه..

وبالله التوفيق

نسخة نفيسة من إصلاح الغلط للإمام للخطابي

حيدر جمعة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الفقيه الامام العالم صفي الدين ابو الثنا محمود بن ابي بكر بن حامد
الارموي قرات على شيخنا المسند الرحلة ذي المناقب شمس الدين
ابي الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي يوم الاحد ثامن شوال
من سنة ثمان وسبعين قلت له اخبرك الشيخ الامام تاج الدين ابو
الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي اجازة
قال انا جد ابي فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
رحمه الله انا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
انا ابو سليمن حمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي البستي رحمه الله
قال هذه الفاظ من الحديث يرويها اكثر الرواة والمحدثين
ملحونة ومحرفة اصلحناها لهم واخبرنا بصوابها وفيها حروف
تحتمل وجوها اخترنا منها ابينها واوضحها والله الموفق للصواب
قوله صلى الله عليه وسلم في البحر الطهور ماؤه الحل ميتته
عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتته
وانما هو ميتته مفتوحة الميم يريد حيوان البحر اذا مات فيه
سمعت ابا عمر يقول سمعت المبرد يقول في هذا الميتة
الموت وهو امر الله جل وعز يقع في البر والبحر لا يقال فيه
حلال ولا حرام قال ابو سليمن فاما قوله صلى الله عليه وسلم
من خرج من الطاعة فمات فميتته جاهلية فهي مكسورة الميم يعني
الحال التي مات عليها يقال مات فلان ميتة حسنة ومات
ميتة سيئة كما قالوا فلان حسن القعدة والجلسة والركبة
والمشـ

[هذه النسخة] مما يرقى خطها للقرن السابع ظنا، وبها نقص بآخرها، تممت من مطبوعة الشيخ منير الدمشقي.

وهذه النسخة مع ادعاء كل من طبع الكتاب الاعتماد عليها؛ فقد أخل بالمقابلة عليها وذكر زيادتها على الوجه الأتم. ومنها سقط لحديث كامل في كل الطبعات، وهو في النسخة واضح جدا.

تمت والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

نقلت هذه الخزمة من نسخة مطبوعة
من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدت بها
بآخرها كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميد التركزي وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين غرة شعبان ١٣٠٣ بقسطنطينية المحمية
وقد نقلتها أنا لنفسي ومن أراد النفع بها من دار الكتب
السلطانية بجمادى الأولى ١٣٣٨ هجرية كتبه حافظ بن احمد
حسن الطوى ٨ كتبت هذه الخزمة يوم الاحد ٢٤ شوال
١٣٤٦ من النسخة المذكورة مستعارة من حضرة الشيخ منير
الدمشقي من التجار في صناعة الكتب والله اعلم

كتابة أسماء الأيّام في قيود الفراغ باللغة الفارسية

ضياء الدين جعرير

من جادة بعض النّساخ كتابة أسماء الأيّام في قيود الفراغ باللغة الفارسية، كما فعل النّاسخ في هذا المثال[١]، فقد كتب: يكشنبه، وهو يوم الأحد بالفارسية، وهذه أسماء الأيام بالفارسية:

ـ السبت = شنبه (تلفظ شمبه).

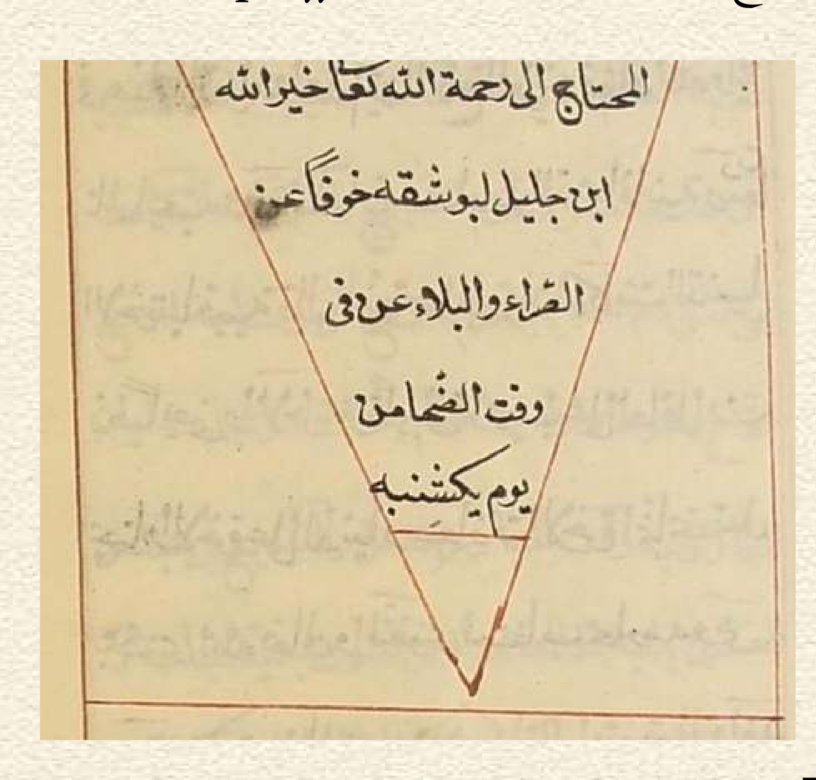
ـ الاحد = يک شنبه.

ـ الاثنين = دو شنبه.

ـ الثلاثاء = سه شنبه.

ـ الاربعاء = چهار شنبه (تلفظ ،شهار شمبه).

ـ الخميس = پنج شنبه (تلفظ: pinjj shimbeh)[٢].


المحتاج الى رحمة الله تعالى خير الله
ابن جليل لبوشقه خوفا عن
الضراء والبلاء عن فى
وقت الضحى من
يوم يكشنبه

[١] مكتبة الغازي خسرو: (٤٦٤٧).
[٢] مستفاد من بعض صفحات تعلم الفارسية.

المخطوطات الإسلامية والنزهة الجغرافية

ضياء الدين جعرير

إنّ اتساع رقعة ديار الإسلام عبر عصور شتّى كان لها أثر باق على تلك البلاد التي دخلها، سواء بقيت إلى الآن في حوزة المسلمين، أم صارت لغيرهم، وفي المدة التي كانت تلك البلاد تحت راية الإسلام، كان النظام فيها كما هو معروف من تشييد المساجد، والمدارس، وإنشاء دور القرآن والحديث وغير ذلك، والمطلع على المخطوطات الإسلامية يرى بين الحين والآخر مخطوطات نسخت في مدن لم تكن تخطر له على بال، وعادتي أثناء فهرستي للمخطوطات أنني إذا مررت على قيد فراغ به بلد لا أعرفه أقوم مباشرة بالبحث عنه، بل وأبحث حتى عن المكان الذي حصل فيه النسخ، لأحاول أن أربط النسخة بمكان ميلادها الأول - ولو ربطًا افتراضيا -، وفيما يلي نسخة من كتاب: تعليم المتعلم طريقة التعلم، للزرنوجي - من علماء القرن ٦ - نسخة بقلعة فيدين، وفيدين مدينة بلغارية تقع على ضفاف نهر الدانوب في شمال غرب بلغاريا بالقرب من الحدود الرومانية الصربية. وقد كانت سنجقا[١] من سناجق الدولة العثمانية، وفي ما يلي نص قيد الفراغ، وفي المرفقات صور للقلعة المذكورة:

«وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة اللطيفة عن يد الفقير الحقير المذنب المحتاج إلى رحمة ربه وشفاعة نبيه مصطفى بن حسين غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما في الدنيا والآخرة بحرمة سيد الكونين[٢] وقد وقع إتمام - كذا - في قلعة فيدين صانها الله عن أعداء الدين سنة ١١٩٤»[٣].

---

[١] https://ar.wikipedia.org/wiki/٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٦٪D٨٪AC٪D٩٪٨٢

[٢] شاع التوسل بالنبي ﷺ عند جملة من المتقدمين، وقد تقدم التنبيه على عدم مشروعيته في حلقات سابقة من هذه المنشورات.

[٣] مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو البوسنة: (٦٨٧١).

تنبه - يا محقق التراث - من تعدي المتأخرين على كتب المؤلفين أو على نُسخ كتبهم الخطية[1] بالحذف والزيادة

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير[٢]

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فإن من أعظم صور التعدي على حقوق المؤلفين حذف شيء من كلامهم أو حروف منه، وكذا الزيادة.

وحديثنا في هذه المقالة عن زيادة أحرف على ألفاظ المؤلف في صلب كتابه سواءً قصدًا أو اجتهادًا، والذي هو بلا خلاف نوع من أنواع التعدي المخالف للأصول والقواعد التي اتفق عليها العلماء من أنه لا يحق لأحد تغيير كلام المؤلف، ومن شاء بيان ما يراه صوابًا فليضع حاشية بعد الكلمة، ويقول: كذا وردت الكلمة في الأصل وصوابها كذا أو لعلها كذا، قال الحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ): (من التجاسر، إذا مر به شيء لم يتجه له وجهه، أصلحه بما يظن، اعتمادًا على وثوقه بعلمه في العربية واللغة وغيرهما، ثم يظهر أن الصواب ما كان في الكتاب، ويتبين أن ما غيره إليه خطأ فاسد).

وزيادة الأحرف في صلب الكتاب لا تُعرف إلا بإمعان النظر في ألفاظ الكتاب المخطوط؛ إذ قد يُقحم مالك الكتاب المخطوط، أو مُستعيره حروفًا في الأصل المخطوط ليستقيم المعنى في نظره، أو لأنه قد رأى هذه الأحرف المزادة في نسخة أخرى خطية، فاعتقد أن الكتاب ليس على الصواب، وفاته أن هذا الكتاب المخطوط سيعيش بعده مئات السنين ويعتمده الناس في تحقيق الكتاب.

---

[١] الكتاب الخطي: هو الذي كُتب بيد المؤلف أو يد ناسخه.

[٢] ١٣ رمضان ١٤٣٩هـ

وهذا الفعل من مالك المخطوط أو مُستعيره بلا شك خطأ وتعدي على حق المؤلف، بل تؤدي بعض الإقحامات إلى إشكالات في الفهم والاستشهاد والفتوى، وقد شاهدنا نماذج من ذلك أثناء تحقيقنا كتاب: (أخبار مكة) للعلامة الأزرقي (كان حيًا ٢٤٧هـ)، ولم نستطع اكتشافها إلا بجهد من خلال الصورة الملونة.

ثم لا يتحقق معرفة هذه الإقحامات الدقيقة إلا بمطالعة أصل الكتاب المخطوط أو صورته بالألوان، ومن الأمثلة عليها:

كلمة (يديها) في كتاب (أخبار مكة) للأزرقي؛ إذ أبدلت الياء الأولى باء، والياء الثانية نونًا، فأصبحت (بدنها).

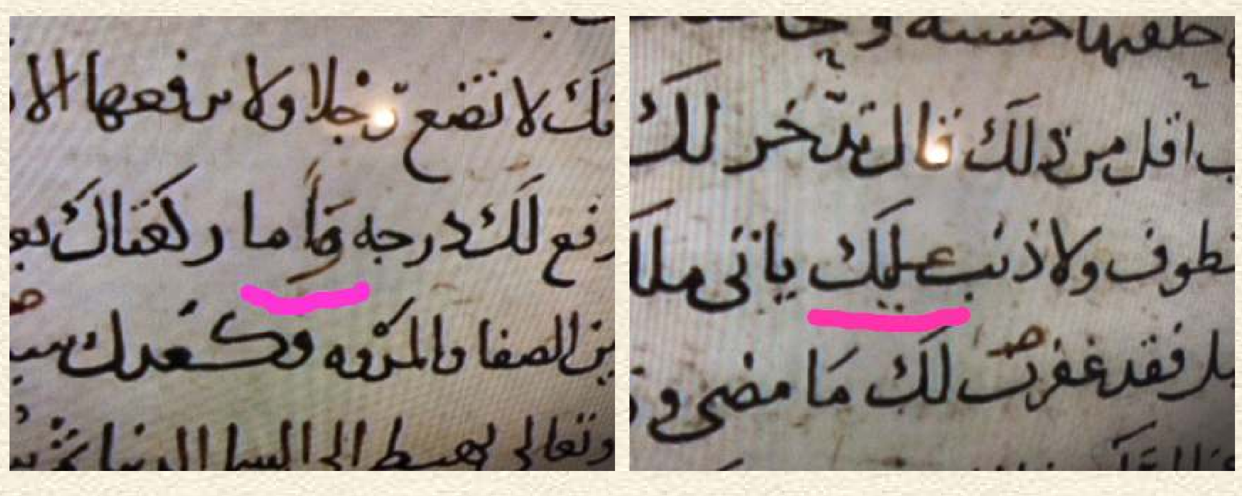
ولفظة (ذراعا)؛ إذ زيد بعدها حرف النون فأصبحت (ذراعان).

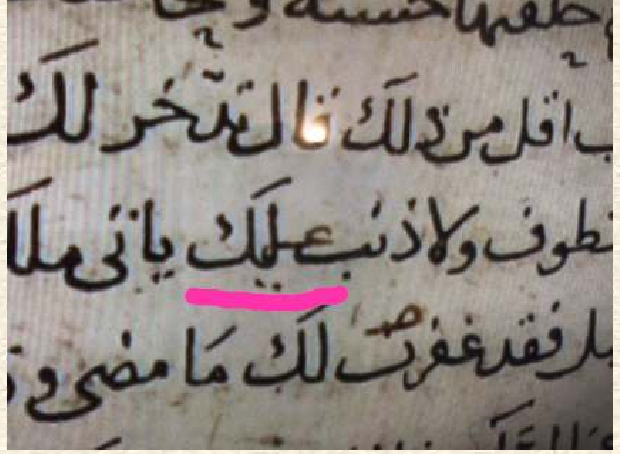
ولفظة (لك)؛ إذ زيد حرف العين والياء فأصبحت (عليك).

ولفظة (قبلك)؛ إذ زيد حرف الياء فأصبحت (يقبلك).

وكذا لفظة (عاد)؛ إذ زيد حرف الألف فأصبحت (أعاد).

لذا أنصح محققي التراث أن يعتمدوا في تحقيق كتب التراث الصورة الملونة؛ لأنها تُظهر اختلاف حبر المؤلف وحبر حروف المتعدي على ألفاظه، وألا يعتمدوا على الصور البيضاء والسوداء؛ فإنه لا يمكن من خلالها معرفة الأحرف المقحمة بغير خط المؤلف، فالصور الغير ملونة تكون مُضَلّلة للمحقق أحيانًا.





تعليق:

حيدر جمعة

نفع الله بكم..

ومما حصل للأستاذ اليعلاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحقيقه للمقفى الكبير للإمام المقريزي على نسخة لايدن التي بخط المؤلف، وبين سطورها وحواشيها تعقيبات وزيادة للإمام ابن حجر العسقلاني، ولم يتنبه اليعلاوي فنسب الجميع للمقريزي وسبب ذلك كله صورة المخطوط الأبيض والأسود.

بين أبي القاسم البلوي ثم المراكشي
وأبي الحسن الرعيني الإمامين الحافظين الأديبين

د. نور الدين الحميدي

الأول كان سبباً في معرفة الثاني بخطة الكتابة للأمراء، وتسبب له في الارتسام بهذا المنصب لدى بعض الأمراء بمراكش، فأصابت أبا القاسم فاقة شديدة وإعسار محوج؛ اضطره لامتهان ما لا يسد حاجته، وينقص من قدره ويذله.

بينما الثاني كان جاراً له بمراكش، ليس بين داره ودار أبي القاسم إلا دار واحدة. وكان أبو الحسن الرعيني في غاية اليسار، وواسع المال، بسبب ما اعتلاه من مناصب وحظوة لدى الأمراء الموحدين، ومع ذلك فلم يسع لأبي القاسم في مصلحة ولم يدفع دواعي الامتهان والابتذال عنه بما يليق بعلمه وقدره، مع ما له عليه من سابق فضل وسالف معروف.

فبقي الحافظ أبو القاسم في ضيق من الحال وإقلال يد، تنكر له بلديوه وذووه، حتى قدم ابن رشيد البغدادي الوتري، صاحب الوتريات، فعرف فضل الرجل بعد مثافنة ومكاشفة، فأسدل عليه كنفه ورفع من حاله، وأنزله المنزلة التي تليق به.

ولا شك أن هذه سبة لمعاصري أبي القاسم البلوي وأعيان مراكش في عصره وأغنيائها؛ أن يجهل فضل الفاضل أهل بلده ويعرفه الطارؤون الغرباء.

من تملكات العلماء،

تملك الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تـ 833هـ

ضياء الدين جعرير

صيغة قيد التملك: «من كتب محمّد بن الجزري»[١].

التعليق:

هذه نسخة المؤلف الصفدي من كتابه: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، والملاحظ على ظهرية هذه النسخة الجميلة تملك جملة من العلماء والأعلام للكتاب منهم ابن الجزري، والخيضري، والشرواني وغيرهم، وهذا من حرص العلماء على تحصيل النسخ النفيسة والعالية الصحيحة للكتب، فهي الغاية والمنى لكل عالم وعارف.

ترجمته:

«ابن الجَزَري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ = ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م).

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ،

[١] كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي، خ آيا صوفيا: ٤٧٣٢.

الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر. ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها. ومات فيها. نسبته إلى (جزيرة ابن عمر). من كتبه (النشر في القرآات العشر – ط) جزآن، و (غاية النهاية في طبقات القراء – ط) مجلدان، اختصره من كتاب آخر له اسمه (نهاية الدرايات في أسماء رجال القرآات)، و (التمهيد في علم التجويد – ط) و (ملخص تاريخ الإسلام – خ) و (ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء – خ [قلت: ثم طبعت]) منظومة، و (فضائل القرآن – خ) جزء منه، و (سلاح المؤمن – خ) في الحديث، و (منجد المقرئين – ط) و (الحصن الحصين – ط) في الأدعية والأذكار المأثورة، وحاشية عليه سماها (مفتاح الحصن الحصين – خ) و (مختصر عدة الحصن الحصين – خ) في مغنيسا (الرقم ١٠٨٢) كتبت سنة ٨٧٧، و (التتمة في القرآات – خ) و (تحبير التيسير – خ) في القرآات العشر، و (تقريب النشر في القرآات العشر – خ [قلت: ثم طبع]) و (الدرة المضية – ط) في القرآات، و (طيبة النشر في القرآات العشر – ط) منظومة، و (المقدمة الجزرية – ط) أرجوزة في التجويد، و (أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و (الهداية في علم الرواية – خ) في المصطلح، و (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد – ط) في الحديث. وله نظم، أكثره أراجيز في القرآات[١][٢].

[١] النشر ١: د – ح وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣: ٨٥ ومفتاح السعادة ١: ٣٩٢ والأنس الجليل ٢: ٤٥٤ وغاية النهاية ٢: ٢٤٧ والضوء اللامع ٩: ٢٥٥ – ٢٦٠ والفهرس التمهيدي ٤٣٥ وشرح أرجوزته في القرآات – خ. والشقائق النعمانية ١: ٣٩ ودائرة المعارف الاسلامية ١: ١١٨ والبعثة المصرية ٤١ وآداب اللغة ٣: ٢٤٧ و: Princeton انظر فهرسته. ومعجم المطبوعات ٦٢ والتيمورية ٢: ١٦ و ٣٢٦ ثم ٣: ٥٧ و Brock S ٢: ٢٧٤. وشستربتي (٣٦٦١).

[٢] الأعلام للزركلي: (٧/٤٥).

كتب ورسائل ليست ضمن مجموع الفتاوى

(النشرة الثانية)

عبد الله بن علي السليمان

١- جامع المسائل ج١-٩ (جمع وتحقيق: محمد عزير شمس [الأجزاء: ١-٦، ٨] وعلي العمران [الجزء: ٧] وعبدالرحمن قائد [الجزء: ٩]).

٢- جامع الرسائل (جمع وتحقيق: محمد رشاد سالم).

٣- الفتاوى العراقية (تحقيق: عبدالله عبدالصمد الحنفي).

[فيه زيادات، وقد طبع كثير منها في جامع المسائل، ولعلها قد استقصيت فيه].

٤- المستدرك على مجموع الفتاوى.

٥- منهاج السنة.

٦- درء تعارض النقل والعقل.

٧- بيان تلبيس الجهمية.

٨- الجواب الصحيح.

٩- الصارم المسلول.

١٠- الصفدية.

١١- الاستقامة.

١٢- اقتضاء الصراط المستقيم.

١٣- بغية المرتاد = السبعينية (تحقيق: موسى الدويش).

١٤- التسعينية (تحقيق: العجلان).

١٥- الرد على المنطقيين (تحقيق: عبدالصمد شرف الدين الكتبي).

١٦- شرح العقيدة الأصفهانية (تحقيق: محمد بن عودة السعوي).

١٧- الكلم الطيب.

١٨- تفسير آيات أشكلت.

١٩- الرد على البكري = الاستغاثة (تحقيق: عبدالله السهلي).

٢٠- الرد على الإخنائي = الإخنائية (تحقيق: فواز العوضي).

٢١- الرد على الشاذلي (تحقيق: العمران).

٢٢- النبوات (تحقيق: عبدالعزيز الطويان).

٢٣- جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية.

٢٤- مسألة حدوث العالم.

٢٥- مسألة توحيد الفلاسفة.

٢٦- بيان الدليل على إبطال التحليل (تحقيق: أحمد الخليل).

٢٧- المسوَّدة في أصول الفقه (تحقيق: أحمد الذروي).

٢٨- نظرية العقد = قاعدة في العقود.

٢٩- شرح العمدة.

٣٠- الرد على السبكي في مسألة تعليق الطلاق.

٣١- اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية.

١- لابن عبدالهادي، ٢- لبرهان الدين ابن القيم، ٣- لدى مترجميه (جمع وتحقيق: سامي جاد الله).

٣٢- الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لدى تلاميذه (مجلدين، جمع سامي جاد الله).

٣٣- الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية. لابن اللحام (تحقيق: أحمد الخليل).

٣٤- مختصر الفتاوى المصرية. للبعلي صاحب التسهيل.

٣٥- قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات أهل الإسلام والإيمان وعبادات أهل الشرك والنفاق.

٣٦- قاعدة في فناء الجنة والنار.

٣٧- قاعدة مختصرة في قتال الكفار ومهادنتهم (في نسبته كلام).

٣٨- تنبيه الرجل العاقل (في نسبته كلام).

٣٩- المنتقى من عوالي البخاري.

٤٠- جزء فيه الأبدال العوالي.

٤١- فتيا في التكبير خلف الإمام، ومعها قاعدة في الصلاة على النبي ﷺ (تحقيق: فواز العوضي).

٤٢- تحريم أقسام المعزمين... (تحقيق: فواز العوضي).

٤٣- فضائل الأئمة الأربعة... ومعه فصل في اشتراط حفظ القرآن للمجتهد، وفصل في مدارك الكراهة (تحقيق: فواز العوضي).

٤٤- جواب في الحلف بغير الله والصلاة إلى القبور، ومعه فصل في الاستغاثة، ومسائل في الصلاة إلى القبور (تحقيق: فواز العوضي).

٤٥- فصل في تزكية النفس (تحقيق: فواز العوضي).

الإصدارات

جديد أعضاء المجموعة

د. علي بن محمد العمران

سلف للبحوث والدراسات
www.salafcenter.com

الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون

خمسُ تراجمَ معاصرة

لشيخ الإسلام ابن تيمية

جمع وتعليق

د. علي بن محمد العمران

دار سلف للنشر والتوزيع

مصطفى منسي أبو جنة الحنبلي

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies
-٣٤-

أحكام الحمام

لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي
المشتهر بابن المبرد
(٨٤٠ - ٩٠٩هـ)

تحقيق
مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني
أبي جنة الحنبلي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

مصطفى منسي أبو جنة الحنبلي

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ (١٨) مُحَقَّقٌ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ

قَوَاعِدُ الأُصُولِ وَمَعَاقِدِ الفُصُولِ

مُخْتَصَرُ
تَحْقِيقِ الأَمَلِ فِي عِلْمَيِ الأُصُولِ وَالجَدَلِ

تَصْنِيفُ
العَلَّامَةِ الفَقِيهِ
صَفِيِّ الدِّينِ القَطِيعِيِّ
عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ شَمَائِلَ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ
(٦٥٨ـ ٧٣٩هـ)

تَحْقِيقُ
أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ
مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيِّ القَبَّانِيِّ

د. محمد خير البقاعي

الباقيات
قراءات تراثية

أ. د. محمد خير البقاعي

المجلد الثاني

دار النهضة العربية

الباقيات قراءات تراثية (٢) أ.د. محمد خير البقاعي

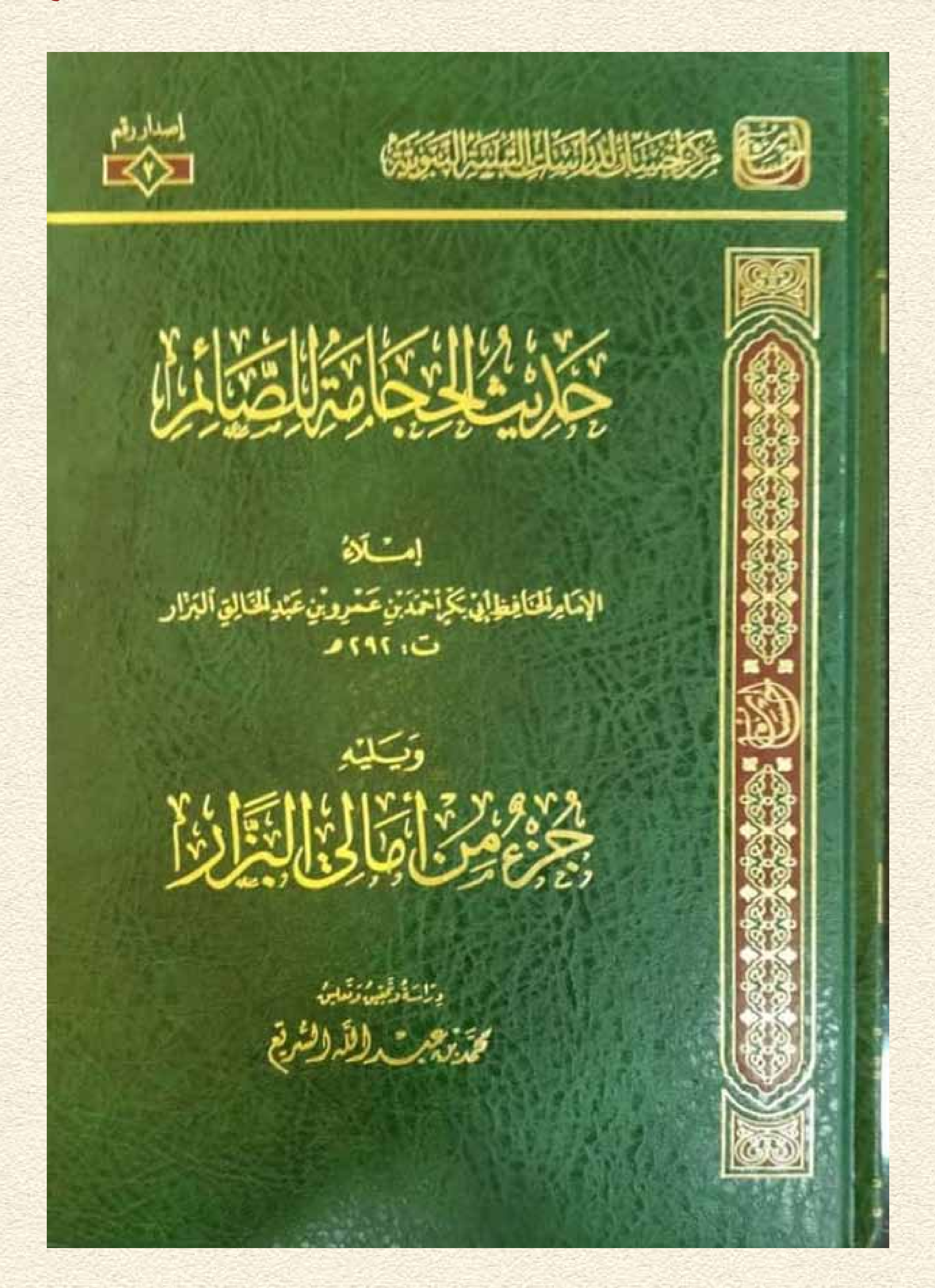
الباقيات

هذا الكتاب

قطوفٌ دانية من جنى التراث، دُرَرٌ تراثيّة سلكها الباحث في عقد بهجة للناظرين، ثمّ أراد لها هذا العنوان الجميل «الباقيات» ليعبّر عمّا يجول في النفوس عندما تهفو إلى هذا التراث العظيم الذي يكسب المرء في خدمته متعة الدنيا وثواب الآخرة.

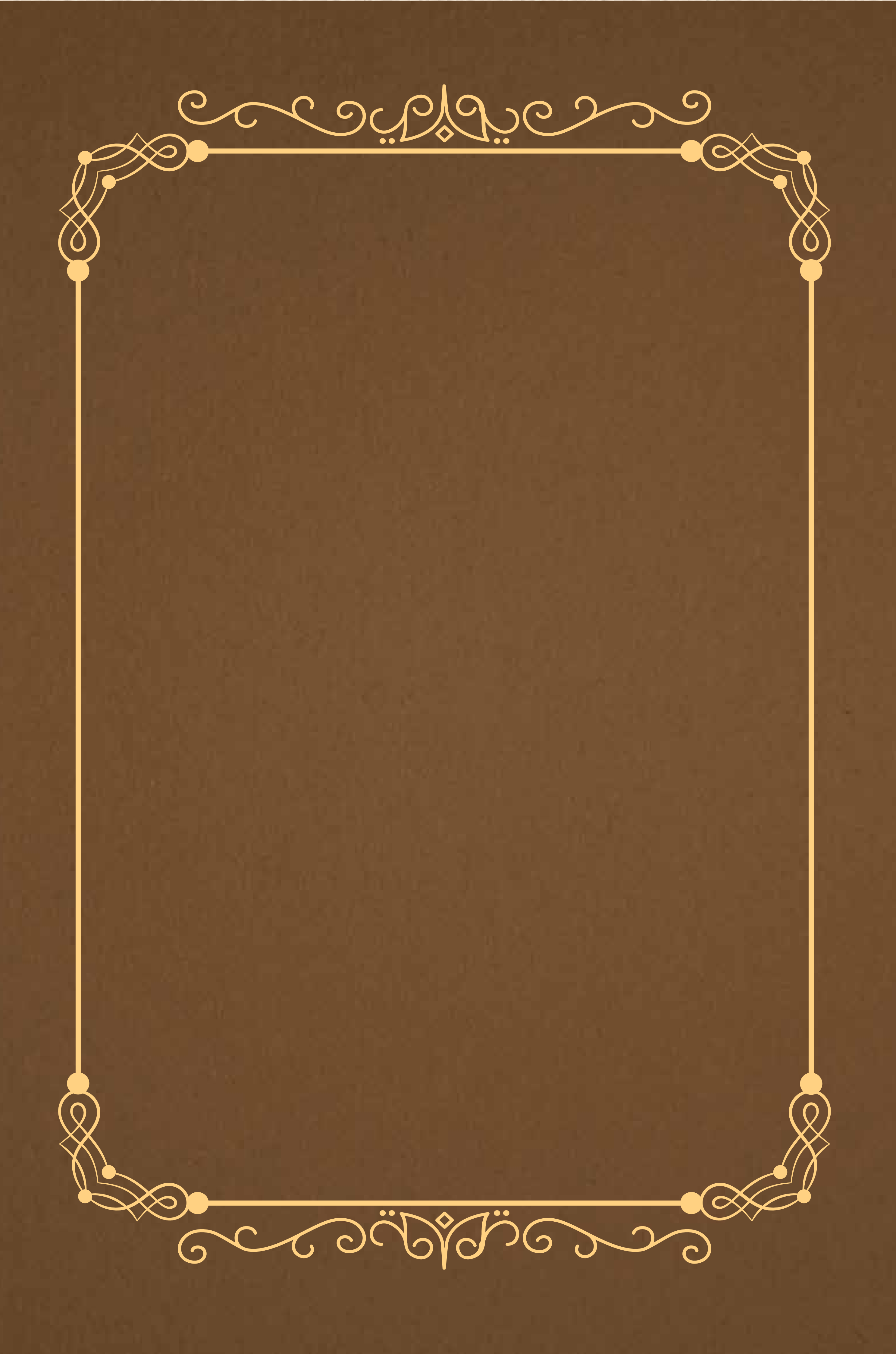
إنّ هذه القراءات التراثيّة التي انصبّت على عددٍ من كتب التراث تجلو غوامضها، وترغّب بها، وتثير من خلالها مجموعةً من القضايا التي تواجه تراثنا العظيم في هذا العصر الذي أصبحت أخطر ميّزاته هجومه على الأصالة والهويّة، وكأنّنا لا نستطيع أن نفهم الآخر الأقوى إلا إذا تخلّينا عنهما.. إنّ تراثنا في جوهره تراث حوارٍ وتعارف، وكلّ ما عارض ذلك خروجٌ على النسق الحواري الذي غطّاه تخلّف أصحاب هذا التراث، واستهانتهم به اليوم في سبيل مكاسب آنيّة.. أين منّا علماءُ يصقلون دُرَر التراث، لإبراز جوانبه الحضاريّة المشرقة.

د. محمد بن عبد الله السريّع




مجموعة المخطوطات الإسلامية







النشرة الشهرية - العدد الثاني - شعبان ١٤٣٨

تقديم

د. نجم عبد الرّحمن خلف

المكتبة الشاملة آمال وآلام

د. عبد السميع الأنيس

أيسر الطرق لنقد النص المحقق

محمود النحال

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

شعبان ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

تقديم	د. نجم عبد الرحمن خلف	٨
نسخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هـ) من السنن الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هـ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح الدمشقي (ت٦٤٣هـ)	محمود النحال	١٢
ما وقف عليه ابن طولون من خطوط الأئمة الأعلام	محمود النحال	١٥
حماية المعلومات العلمية بالتعمية علىٰ مصدرها أو تعمد افتعال خطأ لا يضر فيما تنشره	محمود النحال	١٩
أيسر الطرق لنقد النص المحقق	محمود النحال	٢٣
لله ثم للتاريخ	عبد الرّحيم يوسفان	٢٨
مثال علىٰ تطور عنوان الكتاب عبر القرون	إبراهيم الهاشمي الأمير	٣٠
من بدائع فقه السيرة	د. عبد الرزاق مرزوك	٣٢
المكتبة الشاملة آمال وآلام	د. عبد السّميع الأنيس	٣٣
بسام عبد الوهاب الجابي (١٩٥٣-٢٠١٧)	د. إياد خالد الطّبّاع	٤٣

الضبط الصحيح لعنوان كتاب العبر	د. رياض بن حسين الطائي	٤٦
نصّان من خوارج النصوص في ذكر زلازل وقعت في المغرب والبوسنة	محمد علوان، ضياء الدّين جعرير	٤٩
من الوثائق السلطانية المغربية [١]	محمد علوان	٥٢
من الطرر المغربية [١]	محمد علوان	٥٤
هكذا نعىٰ المحدث شمس الدين الخبري شيخه الحافظ المزي	محمد بن عبد الله السريّع	٥٦
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٠) (خط العــلامة أحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ) رحمه الله تعالىٰ علىٰ كتاب أوقفه وأوقف جميع كتبه علىٰ نفسه ، ثم علىٰ ذريته من بعده ، ثم علىٰ الأمة)	شبيب العطيّة	٥٧
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥١) (خط العلامة بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٦٩
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٢)	شبيب العطيّة	٧٥

(خط الجَنَّة ، شمس الدين محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي الحنبلي (ت ٧٩٧هـ) رحمه الله تعالىٰ)		
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٣) (من طرائف السماعات ، أحمد ابن الحافظ السخاوي (ت ٨٦٤هـ) رحمهما الله تعالىٰ ، يبكي بأعلىٰ صوته في مجلس أم الفضل هاجر القدسية وعمره ثلاث سنوات ، ذكر ذلك كاتب السماع ابن عَزَم)	شبيب العطيّة	٨١
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٤) (نسخة من القصيدة المالكية للإمام اللغوي ابن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ) رحمه الله تعالىٰ عليها خطّه ، وإجازته للإمام شمس الدين الحاضري (ت ٧٠٠هـ) ، وعليها تملك الحاضري رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٨٥

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٥) (نسخة نفيسة من "الفريد في إعراب القرآن" للمنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالىٰ ، بخط المجد ابن الـمُهْتَار (ت ٦٨٥هـ) رحمه الله تعالىٰ ، وعليها تملك ووصف بخط عمر بن عثمان الجعفري (ت ٧٧٣هـ) رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٩١
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٦) (إجازة بخط الإمام المقرئ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله تعالىٰ ، لعلي باشا بن صفر شاه التبريزي)	شبيب العطيّة	٩٧
مكتبة أوقاف طرابلس – ليبيا	مصعب بن أنس اللهو	١٠٤
من جديد إصدارات أعضاء المجموعة مراقي اللحاق برجال سيرة ابن إسحاق	د. عبد الرّزاق مرزوك	١٠٦
الزهرة النائرة فيما جرىٰ في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة لمحمد بن محمد بن رقيّة التلمساني	خير الدين سعيدي	١٠٩

أخبار تراثية بمشاركة ١٨ مؤسسة حكومية مركز جمعة الماجد يختتم دورة الأرشفة الإلكترونية الرابعة		١١٢

تقديم

د. نجم عبد الرّحمن خلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الصالحين المصلحين، أما بعد؛ فإن الإنجاز العلمي والثقافي والحضاري الذي حققته الأمة الإسلامية في تاريخها المشرق الطويل في مختلف مجالات المعرفة المتنوعة هدىً، وإصلاحا، وخلقا، وفكرا، ولغة، وأدبا، وعلما، وحضارة، وفنا، يمنحنا الأمل واليقين بقدرة الأمة الإسلامية علىٰ الاستمرار في مسيرتها العلمية والحضارية، وفي بناء مستقبل زاهر متميز، يقوم علىٰ هدىً دينها ورسالتها وقيمها.

ومن هذا اليقين وهذا الأمل الذي نتطلع من خلاله إلىٰ المستقبل ننظر إلىٰ تراثنا العربي والإسلامي علىٰ أنه قوة عظيمة دافعة، وأنه قد احتوىٰ علىٰ آثار خالدة تبني وتدفع، وتشيع في الأمة الثقة والعزة والكرامة والتفاؤل، وتبعث فيها كل طاقاتها الكامنة، وتستجيش قواها البانية الحانية لمواكبة الحضارة، والمشاركة في الريادة والقيادة والسبق.

وإن التراث في حقيقته لا يمثل رجعة إلىٰ الوراء، كما يتوهم الغافلون، وإنما هو قوة دفع وتميز وبناء، وليست النظرة فيه إلىٰ الوراء إلا لإحكام النظرة إلىٰ الإمام. وفي هذا التراث من الذخائر والتجارب والحوافز ما لابد من التعرف عليه، والاستناد إلية في مسيرتنا العلمية والحضارية. وأن المستقبل الذي نريد بناءه لا يمكن أن ينفصم عن جذورنا العقدية والتاريخية والحضارية، وأن التجربة الرائدة العظيمة التي حققتها الأمة الإسلامية طوال الأزمان التي خلت تجعلها في موضع الريادة والتميز، لتميز رسالتها التي اختصت بها، وأصالتها التي صاغت شخصيتها الإسلامية الايجابية، وقدرتها علىٰ العطاء والإبداع في ميادين المعرفة المختلفة.

وتظل مهمة العالم بالتراث، والحريص علىٰ بعثه وإحيائه، واستصحابه وملازمته أن يكون موصولا بالمعاصرة.

وإن من ثمار فقه هذا التراث الإسلامي أنه يساعد علىٰ معرفة وتشخيص مواطن الضعف والداء، ومواطن القوة والبناء في حياتنا اليوم، وإن معرفة الماضي شرط أساس في صياغة المستقبل وبنائه.

وكنا نقول دائما فيما مضىٰ وإلىٰ اليوم: لو أضافت الجامعات إلىٰ كلياتها الشرعية والأدبية وإلىٰ مناهجها وموادها التدريسية والبحثية مساقا خاصا لدراسة المخطوطات بأنواعها، وليكسب الطلبة المهارات والخبرات في دراستها ومعرفتها، والتفنن في طرائق تحقيقها وتوثيقها، وفهرستها ودراستها، وتعريفهم بأهميتها؛ ليتسنىٰ لطلبة العلم –بشتىٰ تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية الجامعية

الأولية، والدراسات العليا- المعرفة والدراية في هذا الفن الشريف، وليتمكنوا من إتقان الأساليب والوسائل العلمية لتحقيق ودراسة قواعد التعامل مع هذه الوثائق العلمية الخطية، وليتمرَّسوا ويتمهَّروا في قراءتها وفق الأساليب والأصول العلمية للتحقيق. وكذلك ندعو المؤسسات الإسلامية والثقافية الفاعلة الأخرىٰ؛ كالمراكز البحثية، والجمعيات العلمية، ومعاهد البحوث والدراسات إلىٰ تفعيل هذا التوجه، ومنحه المزيد من الاهتمام والعناية، فإنها جميعا قادرة علىٰ أن تؤدي دوراً مهمـاً في هذا المضمار، وسيكون لهذا التوجه خير كثير، من شأنه أن يسد هذه الثغرة، ويملأ هذا الفراغ.

وإن هذا التراث العلمي والثقافي المبارك الذي يعد بالملايين من المخطوطات التي تركها لنا أسلافنا معالم علىٰ الطريق، وبصائر ومنارات، حوىٰ ألوانا من العلوم الزاخرة الباهرة.

وهذه المخطوطات تحتاج منا إلىٰ جهود ضخمة لتتبعها ومعرفتها، ومعرفة مواضعها، وجمعها، وفهرستها، وصيانتها، ودراستها، وتحقيقها، وإخراجها بالصورة العلمية اللائقة بأمتنا، وتراثنا، وعلمائنا، وسلفنا الصالح لننهل من معينها، ونغرف من بحرها، ونستخرج كنوزها وجواهرها فتسعد بنا ونسعد بها.

أيها الإخوة الأحبة يسعدني أن أشيد بهذه الجهود الطيبة التي تساهم بها مجموعة المخطوطات ذات الأثر العميق بالمساهمات الفاعلة في المسيرة

التراثية، وقد أتحفنا الإخوة الكرام بالعدد الأول من النشرة الشهرية المختارة بعناية من مساهمات الأساتذة في المجموعة جزاهم الله جميعا خيرا علىٰ بذلهم وجهدهم وإفاداتهم، وها هو العدد الثاني من النشرة المباركة يطل علينا بفوائده الجنية المنتقاة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، داعين لجميع إخواننا في المجموعة أن يجزيهم الله خير الجزاء، والشكر موصولا للشيخ الخبير المدير المشرف علىٰ المجموعة عادل بن عبد الرحيم العوضي، وللشيخ المعطاء البار ضياء الدين جعرير المنسق والمحرر لها. سائلين الله الكريم أن يجعل هذه المجموعة المباركة ونشترها الشهرية المختارة لبنة زكية من لبنات هذا الصرح التراثي العظيم.

محبكم نجم عبد الرحمن خلف البغدادي الكرخي

نسخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هـ) من السنن الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هـ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح الدمشقي (ت٦٤٣هـ)

محمود النحال

نسـخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هــــ) من السـنن الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هــــ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصــلاح الدمشقي (ت٦٤٣هـ):

تكاثرت نسـخ السـنن الكبير لدىٰ العلماء، وحظي بعنايتهم الفائقة، وحرصوا علىٰ سماعه وتسميعه، واقتناء أندر نسخه الخطية، فهذا ركن الدين أبو محمد الجويني (ت ٤٤٨هـ) أنفق علىٰ تحصيله شيئًا كثيرا.

وقد جمعت سـائر نسـخه المفرقة في مكتبات العالم فتعدت أكثر من مائة مجلدة، وأعدت بناء بنية النسـخ المفرق أجزاؤها، وقمت بمراجعة قيود السـماع والقراءة المقيدة علىٰ طررها، فوقفت علىٰ أصـول غاية في الدقة، وقد أفردتها بتوصيف موسع.

ومن أجلها بعد نسخة المؤلف نسخة كتبها المحدث عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري العدل للحافظ ابن الصلاح، وانتهىٰ منها بكرة يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

ولم يكتب له المجلد السابع لوجوده عند ابن الصلاح بخط محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الجن الحُسيني الدمشقي نقيب الأشراف، كان انتهىٰ من نسخه عشية يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وقد وقفت علىٰ الأجزاء الرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر من نسخة عبد الجليل الأبهري، ووقفت علىٰ الجزء السابع بخط ابن أبي الجن.

والأول والثالث من نسخة الأبهري وصلنا فرع منقول عنهما، والجزء الثاني في عداد المفقود، وجميع هذه الأجزاء محفوظة في اليمن.

وقابل ابن الصلاح هذه النسخة علىٰ الأصل الجديد المقابل للحافظ أبي القاسم ابن عساكر وفيه روايته للكتاب كله عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، عن مصنفه، ورواية ولده أبي محمد القاسم، عن زاهر وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي إجازة عن المصنف، وهو أصل معتمد، وعلامة ما كان منه في هذه النسخة (ص).

والثاني أصل أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن صَصْرَىٰ الموقوف بجامع دمشق وفيه سماعه علىٰ الحافظ أبي القاسم، وذكر معارضته إياه لا أدري بأصل الحافظ أو بأصل أصله، وعلامة ما كان منه في هذه النسخة (خ، ر).

وقرئت علىٰ الحافظ ابن الصلاح بدار الحديث الأشرفية بدمشق في أكثر من سبعمائة وخمسة وخمسين مجلسا، وأتقن تصحيحه حتىٰ صار أصلا عزيز النظير.

ما وقف عليه ابن طولون من خطوط الأئمة الأعلام

قال ابن طولون في ترجمة أحمد بن علي بن أحمد الفراء الصالحي: وسألني عما وقفتُ عليه من خطوط الأئمة فقلتُ له:

ملكتُ: المنتقىٰ من كتاب مكارم الأخلاق تأليف أبي بكر الخرائطي بخط الحافظ أبي طاهر السلفي.

وجزء حديث أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بخط الحافظ محدث العراق أبي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي.

وكتاب العدة في رجال العمدة في مجلدين بخط شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي.

وكتاب قاعدة في الإخلاص لله تعالىٰ وعبادته وحده لا شريك له بخط تقي الدين أحمد ابن تيمية.

وكتاب المعجم المشتمل علىٰ تراجم المشايخ النبل يعني مشايخ مؤلفي الكتب الستة تأليف الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر مؤرخ دمشق بخطه في أربعة أجزاء حديثية.

ووجدت علىٰ جزء الأربعين حديثًا تصنيف الشريف أبي القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وقد اتهم بوضعها بخط العلامة العالم العامل الشيخ محي الدين أبي زكريا النووي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورتهُ: «قرأ جميع هذه الأربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين أبي علي حسن بن الحسين الفارسي أدام الله نعمه عليه وضاعف الخيرات لديه في مجالس آخرها يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة تسع و ستمائة بالمدر سة الرواحية بدمشق حماها الله الكريم و صانها وسائر بلاد المسلمين.. كتبه يحىٰ بن شرف بن بري بن حسين بن حزام الحوراني عفا الله عنه وعنهم».

وقد وجدت علىٰ نسخة كتاب معجم شيوخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي تخريج أبي محمد خلف بن علي الواسطي .. أربعة أجزاء علىٰ كل جزء طبقة مذيلة بخط الحافظ ركن الدين أبي محمد المنذري مؤلف الترغيب والترهيب وصورته: صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري.

والطباق الأربع مؤرخة بسنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة.

ووجدت الجزء الأول من أمالي الحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح طبقة مؤرخة بذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث

الأشـرفية الدمشـقية مذيلة بخطه وصـورته: هذه صـحيح نفعه الله واياي واياهم وأجزت لهم أن يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني علىٰ تنوعه وتشعب سبله ولفظتُ بذلك. وكتبه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عفا الله عنه.

ووجدت علىٰ الجزء الأول من فوائد أبي سعد الإسماعيلي بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير مؤلف التاريخ والتفسـير ما صـورته: قرأته علىٰ الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بسماعه من فلان ذكر السـند وسـمعه زوجتي زينب بنت المسـمع وبنت أخيها خديجة بنت عبد الرحمن بن المسمع ليلة الأحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وكتبه إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي.

ووجدت بخط الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكناني كتاب أدب المحدِّث والمحدَّث والعالم والمتعلم للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سـعيد الأزدي وعليه خط الحافظ أبي طاهر السلفي. انتهىٰ.

وهناك إشارات أخرة بثنايا التراجم:

الإحاطة بتاريخ غرناطة للسـان الدين الخطيب. اختصـره البدر البشـتكي وسـماه بمركز الإحاطة بأدباء غرناطة، وقد وقفت عليه بخطه في مجلدين، وقد ملكه قاضـي القضـاة الحافظ قطب الدين الخيضـري، وعليه خط شـيخه الحافظ أبي الفضل بن حجر.

وفي ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفائي قال: سمع عن جماعة وأكثر عن الشيخ أبي الفتح المزي، ولأزمه فأوصىٰ له بكتاب كشف البيان عن حياة الحيوان وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي مسودة لكن فيه بياض كثير فنزعه منها وجلدها وباعها للأروام حين قدومهم دمشق بخمس الاف عثماني.

وبكتاب ابتغاء القربة باللباس والصحبة وهو في ثماني مجلدات فلخص منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول إن عدتها ثلثمائة خرقة ثم باعه لهم وقد كان مؤلفهما وقفهما.

(مقال نشر في مجلة المجمع العلمي بدمشق: ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، لابن طولون)

حماية المعلومات العلمية بالتعمية على مصدرها أو تعمد افتعال خطأ لا يضر فيما تنشره

وهذا الأمر يساعدك كثيرا في الحفاظ علىٰ معلوماتك العلمية التي لم تسبق إليها سيما في عصر انتشار مواقع التواصل الاجتماعي فتجدك تدون المعلومة وبعد ذلك تجدها مطروقة في مواقع التواصل الاجتماعي دون عزوها إليك!

ومن أكثر الناس حماية لأفكاره هو العلامة مغلطاي فهو يعمي ويموه علىٰ المعلومة حفاظا عليها من السرقة هذا بجانب قصد تمرن الطالب بالنظر في أسماء المصنفين وكتبهم، لذا كتبه لم تكن لقمة سائغة لأي أحد والكثير يصرح بأنها ثقيلة علىٰ الطلبة ولم يرغب فيها أي أحد وهي بحق ثقيلة جدا ومرهقة في الوقوف علىٰ مصدر المعلومة لكنها ماتعة!

وهذا يخالف من يقول بأن ثقل كتبه وعدم انتشارها هو وقيعته في شيخه أبي الحجاج الزكي.

فرغم كون الناس عيال في التراجم علىٰ كتاب المزي إلا أن من يقارن بين تهذيب الكمال وإكمال مغلطاي يشعر بفرق كبير ويقف علىٰ الكثير من أقوال الجرح والتعديل التي فاتت المزي بل تعلم حقيقة قول مغلطاي بأنه لو أقسم بأن المزي

لم يكن لديه التاريخ الكبير للبخاري وثقات ابن حبان حال تأليف تهذيب الكمال وأنه يعتمد علىٰ تاريخ البخاري فيما نقله ابن عساكر وغيره لم يحنث وقد صدق فثم معلومات هامة ويغفلها المزي أثناء نقله من تاريخ البخاري أو ثقات ابن حبان تتعلق بجرح وتعديل أو تواريخ وفيات.

وتجد مغلطاي يقول:

- قال أبو محمد الفارسي ويعني ابن حزم

- قال أبو عيسىٰ البوغي أو قال البوغي ويعني الترمذي

- ويقول ذكره السمرقندي في صحيحه ويعني الدارمي

- ويقول قال أبو محمد الأزدي ويعني عبد الغني المصري

- وقال أبو حاتم البستي ويعني ابن حبان

- وقال العصفري ويعني خليفة بن خياط

- وقال كاتب الواقدي ويعني محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبير

- وقال ابن البيع ويعني أبا عبدالله الحاكم صاحب المستدرك

- وقال الحاكم في تاريخ بلده ويعني تاريخ نيسابور

- وقال أثير الدين النفزي ويعني شيخه أبا حيان الأندلسي. إلىٰ غير ذلك

ويتعمد افتعال بعض الأخطاء التي لا تضـر والأصـل عنده أنه يكتب علىٰ قاعدة أن الناس لا تقرأ وإذا قرأت لا تدقق في المكتوب لذلك تجده يجازف في ذكر العديد من المعلومات .

والحافظ ابن حجر قد اســتفاد من كتب مغلطاي أيما إفادة وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ما هو إلا جمع بين تهذيب الكمال للمزي وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي و صرح الحافظ بذلك في مقدمة كتابه تعجيل المنفعة ورغم أنه نص علىٰ ذلك بمقدمة تهذيب التهذيب إلا أن نصه في التعجيل أصرح بكثير.

وتجده في تهذيب التهذيب يســوق جل كلام مغلطاي دون عزوه إليه إلا أنه في مواضــع كثيرة صــرح بنقل فوائد عن مغلطاي ونص أنه نقلها من خط مغلطاي لأنه لم يجد ســبيلا غير ذلك لأن مغلطاي موه بالمصــدر الأصــلي للمعلومة ويحضرني غير ما مثال!

بل أكاد أجزم بفقدان بعض أجزاء إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي لدىٰ الحافظ ابن حجر دل علىٰ ذلك ضعف بعض المادة العلمية بتهذيب التهذيب لابن حجر

وثم فائدة عظيمة في تهذيب التهذيب وهي أن عماد ابن حجر في كتاب مغلطاي علىٰ مبيضــة المؤلف فتقف علىٰ أقوال لمغلطاي نســبها له ابن حجر في تهذيب التهذيب لا تجدها في إكمال مغلطاي والسـبب أن قسـم كبير من كتاب مغلطاي وصلنا منه المسودة ومغلطاي معروف بكثرة الاضافات فيما يصنف.

وكذا السـيوطي والسـخاوي انتهجا نفس النهج سـيما في تدريب الراوي وفتح المغيث ومن يطالعهما يقف علىٰ ذلك بل فيهما عبارات أشبه بالطلسم .

وفي فتح المغيث للسـخاوي أخطاء لكنها لا تضـر وقفت علىٰ العديد منها ووجدتها ذكرها علىٰ الصواب في الضوء اللامع.

بل ربما وجدت الإجابة علىٰ سؤالي الذي طرحته علىٰ متخصصين كثر في وجود بعض الهنات فيما كتبه ابن حجر بخطه رغم أن هذا الخطأ لا يخفىٰ علىٰ إمام مثل الحافظ لأن في حافظته آلاف من أسماء الرواة.

والسـيوطي في كتابه الخصـائص النبوية افتعل ذلك وكان يتحدىٰ سـارق كتاب الخصـائص أنه لا يعرف مصـدر المعلومة وأن السـيوطي اقتبسـها من مصـادر لم يره السارق حتىٰ اليوم ولا في النوم.

أيسر الطرق لنقد النص المحقق

الحمد لله وحده، وبعد:

فمن أيسر طرق نقد النص المحقق: النّظر فيما فات المحقق من نسخ، فربما تعثر علىٰ نسخة أتقن مما اعتمدها المحقق، فتصوب عشرات المواضع التي علىٰ الخطأ بالمطبوع.

لذا حري بكل من يقف علىٰ نسخة لم تعتمد في المطبوع أن يبين ذلك، ويتركه من الترهات التي تزعم أن اجتماع المكتبات الخطية بأيدي صغار طلبة العلم جعلتهم يسارعون في الاستدارك علىٰ المحقق.

وربما فات المحقق نسخة تسد ثغرة النقص الواقع في النص المحقق مثاله: «كتاب تالي تلخيص المتشابه في الرسم» لمؤرخ بغداد، تحقيق: الشيخ مشهور آل حسن، ط الصميعي، علىٰ نسخة مبتورة من آخرها و سد النقص من تلخيص السيوطي للكتاب، ويقع ضمن مجموع نادر الوجود بمكتبة بايزيد العمومي، وفاته نسخة دار الكتب المصرية وهي تسد ثغرة كبيرة من النقص الواقع بالنص المحقق والكتاب لم يعاد تحقيقه وسد النقص الواقع فيه.

ويُعد حلقة رئيسية في كتب الرسم هُو «وتلخيص المتشابه في الرسم»، تحقيق: الأستاذة سكينة الشهابي، واعتمدت علىٰ نسخة بخط ابن النجار.

وفيهما من التنبيه علىٰ المتشــابه ما لا يوجد في غيرهما حتىٰ كتاب «الإكمال» لتلميذه الأمير ابن ماكولا، وكتاب «توضيح المتشــابه» لابن ناصــر الدين الدمشقي الذي يعد من أتقن وأجمع كتب الرسم، ومعلوم أنه إذا حصل خلاف في ضبط كلمة فالقول قول ابن ناصر الدين الدمشقي!

وكذا من فوات النسخ الخطية نسخة أحمد الثالث من «البعث والنشور»، وتعد النســخة الكاملة للكتاب، ورغم أن محقق دار الكتب الثقافية كان علىٰ علم بها إلا أنه أغفلها، واعتمد علىٰ نسخة شهيد علي با شا، وهي مبتورة من أولها، لكن أُحدث لها صفحة عنوان، وعليها عدة تمليكات تدل علىٰ أنها كانت لأحد الأئمة بالجامع الأزهر، وكان من قرية بعاصير إحدىٰ قرىٰ بيروت، وله تعليقات عقدية كثيرة مثبتة علىٰ طرر النسخة!

وأيضًا ربما ما أغفله المحقق من نسخ هُو الإبرازة الأخيرة للمؤلف، ويكون فيها إضافات وتعديلات خلت منها النّسخ المعتمدة كما الحال في نسخة روسيا من «البعث»، ونسخة المتحف من كتاب البخاري.

والحال كذلك في فوات النســخ في «المســند الحنبلي» طبعة الرســالة، وجميعة المكنز استدركت أحاديث من نسخ فاتت ط الرسالة وصلت في موضع لعشرات الأحاديث.

ومن أيسر الطرق أيضًا في نقد العمل المحقق: النّظر في النُّسخ المعتمدة ومن أي الروايات هي، فالدّارج عند المحققين الخلط بين الروايات كما في «الكامل»

لابن عدي طبعة الرشـد، فالكتاب ليس من رواية أبي سـعد الماليني فقط، بل ثم فوات في سـماعه من ابن عدي، وسـمعه حمزة السـهمي وروايته هي المتمثلة في نســخة أحمد الثالث وهي ســقيمة جدا، وثم جلد نفيس من رواية الســهمي في فيض الله أفندي ولم يعتمد بالرشد.

ونســخة الظاهرية الأم ملفقة من عدة روايات عن أبي أحمد ابن عدي منها: الماليني، والسهمي، وأبي سعد الإسماعيلي، وغيرهم، وأزعم أن دار التأصيل رائدة الاعتناء بتعدد الروايات للكتب التي عملت عليها ويمكن الاســتفادة من المقدمة العلمية لتحقيق «الضعفاء» للعقيلي، كما أن الدار رائدة في اختصار كلام أئمة العلل علىٰ الأحاديث، و«السنن الكبرىٰ» للنسائي نموذجًا.

وأيضًا: طبعة الأستاذ عوامة لــ «كتاب السنن» لأبي داود السجستاني تُعد من أســوء أعماله خاصــة خلطه بين الروايات، ورغم أنه نبه لزيادات الروايات الأخرىٰ إلا أنه يتعذر استخلاص رواية اللؤلؤي!

وأيضًــا فوات محقق «مصــنف عبد الرزاق» لبعض النّســخ كنســخة دار الكتب المصرية جعله يخرج الكتاب ناقصًا فهناك عدة كتب لم يسمعها الدبري من عبد الرزاق، و سمعها الحذاقي منها كتاب المناسك الكبير، وقد طبع مفردًا و ضم في نشرة دار التأصيل، وينقل منه ابن حزم كثيرًا في «المحلىٰ»، و«حجة الوداع».

ويجبُ مراعاة تعدد الروايات كما الحال في «مصـــنف عبد الرزاق» مجلد دار الكتب، وفيض الله وكلاهما يعود إلىٰ نسخة واحدة بروايات مختلفة وبها زيادات في الأحاديث.

ومن أيس الطرق أيضًـا: النّظر في مواضـع الاجتهاد في الحاشـية أعني المواضـع الذي يغيرها المحقق استنادًا إلىٰ المصادر الثانوية، وهنا يَكثر مواضع الزلل كما الحال في «المســتدرك» للحاكم طبعة الميمان، ويمكنك بســهولة الاســتدارك عليهم في مواضــع الاجتهاد، لذا عُلمنا قديمًا أنّه من آليات العمل المحقق جرد مواضع الاجتهاد وعرضها علىٰ خبير ليعيد البحث فيها!

وهـذه الجزئيـة من أهم الجزئيـات التي يعمـل عليهـا الحـاج محمود خليـل في الاستدراك علىٰ الطبعات الجديدة!

ومن أيســر الطرق أيضًــا: فحص نهاية العمل فالمحقق في بداية العمل يدقق، وفي نهايته يكون أصابه التعب، واستعجال الناشر أو الممول، وفرحه بقصب السبق!

ومن أيسر الطرق أيضًا: النظر في ضبط بعض الأعلام التي تقرأ علىٰ السّليقة مثل: علي بن رباح صواب ضبطه: عُليّ بضم العين

ومعمر بن سليمان الرقي صواب ضبطه مُعمّر .. وهكذا

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في ضبط البنية الإعرابية للمواضع الذي صوبها المحقق أو أجرىٰ لها تعديلًا ففي الغالب يغفل عن إصلاح البنية الإعرابية لهذه المواضع في الأعم الأغلب.

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في المصورة المعتمدة فإذا ظفرت بمصورة أوضح يمكنك استدارك عشرات المواضع الذي بيض لها المحقق، وكذا المواضع الذي قرأها علىٰ التوهم ومثاله: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي، و«السيرة» لابن إسحاق وليس مختصره لابن هشام، وبعض أجزاء «التاريخ»، لابن أبي خيثمة، بل أذكر أنني اعتمدت في بعض أعمالي علىٰ مصورة غير واضحة أصابها بلل واستدركت مواضع البلل من مصادر التخريج، وبعضها تراجم كاملة، وبعد الحصول علىٰ المصورة من مصدرها الأصلي؛ استدركات عشرات الأخطاء والطمس الواقعة في العمل المحقق!

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في بعض الآيات التي ترد علىٰ خلاف قراءة حفص خاصة فيما ورد عن عبد الله بن مسعود، ويكثر ذلك في «سنن سعيد» بن منصور، وفي العديد من مؤلفات ابن قيم الجوزية.

ومن أيسر الطرق أيضًا: التّدقيق فيما بيض له المحقق من كلمات، وهذا يعتمد علىٰ وضوح المصورة كما تقدم، وتخريج النّص من مصادره الأصلية.

وبالله المستعان.

لله ثم للتاريخ

عبد الرحيم يوسفان

لعل من فريد القول أن نقول: إن النسـخة السـلطانية التي صـدرت من صحيح البخاري أنجز أغلبها علماء الأزهر الشريف في مصر في المطبعة البولاقية قبل صدور أمر السلطان عبد الحميد بالعناية بصحيح البخاري، وإليك معالم في مسير هذه الطبعة:

- في سنة (١٣١١) صدر أمر السلطان عبد الحميد رحمه الله بطباعة الصحيح.
- بلغ الأمر مشيخة الأزهر في ١٩ رمضان سنه (١٣١٢).
- انتهت عمليات المراجعة والتدقيق للنسخة في ٢٠صفر (١٣١٣).
- تمت طباعة النسخة الكامله بمجلداتها التسع أوائل الربيعين سنة (١٣١٣).

والذي يشـهد لدعواي هذه أن المجلدات الثلاث الأولىٰ تمت طباعتها سـنة (١٣١١) كما في اللوحة الاولىٰ من هذه المجلدات

وباقي المجلدات تمت سنة (١٣١٢) كما في خاتمة المجلد الأخير ..

أي إن تنبه شـيوخ الأزهر إلىٰ أهمية النسـخة اليونينية من الصـحيح كان أقدم من توجه السـلطان إلىٰ ذلك ... وأن العمل المتقن والجبار كان قد قطع

شـــوطًا طويلًا وينتظر من يمد له يد العون ليتم ويطبع.. والعجيب أنه لم يعرف من هذه القمم غير محمد بك بن علي المكاوي ومحمد الحســيني ومحمود مصــطفىٰ ونصــر العادلي رحمهم الله جميعا .... وكانت مهمة الشــيخ حســونه النواوي كبير المشيخة في الجامع الأزهر هو وفريقه المكون من ستة عشر عالمًا متأخرة عن ذلك ...فجزىٰ الله شيوخ الأزهر في ذاك العصر عن الأمة خير الجزاء ...

وكتبه: خادم صحيح البخاري عبد الرحيم يوسفان

مثال على تطور عنوان الكتاب عبر القرون

إبراهيم الهاشمي الأمير

العنوان كلمة أو كلمات دالة علىٰ موضــوع الكتاب، وعلىٰ ما ينطوي عليه؛ علامة تُنبئ عن مراد صــاحبه، ويلاحظ علىٰ عناوين الكتب في القرنين الأولىٰ في الإسلام الاختصار والبساطة، ومن الأمثلة علىٰ ذلك: كتاب (الجامع والمكمل) لعيسىٰ الثقفي(ت١٤٩هـ).

(الجهاد) و (الزهد) لعبدالله بن المبارك(ت١٨١هـ).

(الموطأ) للإمام مالك الأصبحي(ت١٧٩هـ).

(اللغات) و (الأمثال) و (النوادر) ليونس بن حبيب(ت١٨٣هـ).

(الرسالة) و (الأم) للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ).

وكتاب: (المبتدأ) لأبي حذيفة إسحاق بن بشر(ت٢٠٦هــ)، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة.

ومع كثرة التصــانيف في القرن الثالث الهجري وما بعده لوحظ الاطالة في عنوان الكتاب، لأســباب كثيرة، منها: الخوف من وقوع التباس بين عنوان كتابه

مع عناوين كتب المتقدمين والمعاصرين، أو لبيان منهجه وشروطه في تصنيف كتابه وترتيبه، ومن الأمثلة علىٰ ذلك كتاب:

(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) للإمام البخاري(ت٢٥٦هـ).

وكتاب: (الوصول إلىٰ معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة) للحافظ أحمد الطلمنكي(ت٤٢٩هـ).

وكتاب: (الأرجوزة المنبهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات) لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ).

وكتاب: (الهفوات النادرة من المعلقين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين) لغرس النعمة محمد بن هلال(ت٤٨٠هـ)، والأمثلة كثيرة.

كتبه:

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

٧ شعبان ١٤٣٨هـ

من بدائع فقه السيرة

د. عبد الرزاق مرزوك

قال الإمام أبو سرحان مسعود بن محمد السجلماسي الشهير بجموع (١١١٩هج) - بعد إيراد حديث شق الصدر الشريف، واستخراج حظ الشيطان من قلبه صلىٰ الله عليه وسلم، ووزنه بأمته -:

(والمراد بالوزن: التقابل، وإلا فالأمة لم توجد حينئذ، وقيل: الموزونة الأرواح.

وسئل تقي الدين السبكي رحمه الله: فلم خلق الله هذه العلقة القابلة لما يلقيه الشيطان فيها في هذه الذات الشريفة، وكان من الممكن أن لا يخلقها الله تعالىٰ فيها؟...

فأجاب: «إنها من جملة الأجزاء الإنسانية، فخلقها تكملة للخلق الإنساني، فلا بد منها، ونزعها كرامة ربانية طرأت بعد ذلك، ليتحقق كمال باطنه كما تحقق كمال ظاهره»).

نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: ١٦٢/ ١.

قيده عبد الرزاق بن محمد مرزوق

يوم الأحد عاشر شعبان ١٤٣٨هج - ٧ مايو ٢٠١٧م، بمراكش المحروسة.

المكتبة الشاملة
آمال وآلام

د. عبد السّميع الأنيس

أصـــبح من المعلوم جدا بين الباحثين أهمية المكتبة الشـــاملة في البحث العلمي، وســـرعة الوصـــول إلىٰ المعلومة، وجزىٰ الله خيرا القائمين عليها بما قدموا من خدمات جليلة للباحثين.

ولكن كل عمل بشري لا بد أن يصاحبه هفوات، وقد أثار الإخوة الفضلاء في مجموعة المخطوطات الإســلامية لاســيما الأخ الأســتاذ محمود النحال هذا الموضوع، والسلبيات التي تصاحب الاعتماد علىٰ المكتبة الشاملة اعتمادا كليا من غير الرجوع إلىٰ المصـــادر، ونظرا لأهمية هذا النقاش في مجال البحث العلمي، وفائدته الكبيرة للباحثين، لا سيما طلاب الدرا سات العليا قمت بجمع هذه الملاحظات، بعد اختصـــار ها، وتصـــحيحها، وترتيبها، وترقيمها لتتم الاستفادة منها بشكل واسع. والله أسأل أن ينفع بها.

د. عبد السميع الأنيس

وقد ضمت عشرين فائدة، وهي:

١ – معيب أن يكون النص يخلو من التشكيل والحواشي مضبوطة بالشكل التام بنية وإعرابا؟! والذي يوقع في ذلك هو القص واللصق من الشاملة.

ولوحظ أن سلسة السؤالات الحديثية طبعة الفاروق –وهي أكثر من عشرين كتابا –حواشي التحقيق مشكلة بالشكل التام بنية وإعرابا والمتن المحقق يفتقر إلىٰ الضبط.

قلت: كما يلاحظ أن يكون البحث علىٰ نسق واحد، فإما الضبط في كل نصوص البحث، وإما ضبط ما يشكل..

٢ – لا يخفاكم أن تشكيل الشاملة تشكيل ببرامج آلية، ونسبة الخطأ فيها كبيرة جدا.

٣–هناك مصادر من جزء واحد وتظهر في نتيجة البحث علىٰ أنها أجزاء متعددة؟!

٤ – اعتمادك علىٰ مصادر الشاملة يفوت عليك فروق النسخ المثبتة في حوا شي المصادر وهي مفيدة في الاختيار بين النسخ؟!

٥ – عدد من المصادر في الشاملة حصل لها ترحيل في العزو للجزء والصفحة.

٦ – هناك مصادر بها نقص في النصوص كنسخة الأم للشافعي، ومصنف عبد الرزاق النسخة الموافقة لطبعة التأصيل لم يضف لها جزء المناسك الكبير؟!

٧– هناك مصادر في الشاملة تم إضافة أرقام أحاديث لها آليا، والكتاب الورقي غفل عن الترقيم؟!

٨-من المهم معرفة ثلاثة أمور عند البحث في المكتبة الشاملة:

أولا: كيفية تصنيف المعلومة ومظنتها

ثانيا: تضييق نطاق البحث علىٰ أقل مستوىٰ من الكتب.

ثالثًا: أن يتحكم الباحث بالشاملة وليست هي المتحكمة به.

٩- من المفيد قراءة مقدمة تحقيق كل كتاب، وكذا مقدمة المصنف، والنظر في فهرس الموضوعات من كل كتاب.

١٠- الخلل فينا نحن والقصور أولا وآخرا؛ لأننا نعقد مؤتمرات وندوات وننفق آلاف الدولارات في تعليم البحث بالشاملة دون أن نعلم الطالب اليات البحث العلمي وكيف يصنف المعلومة ومظنة الكتاب المعني بالبحث. لو علمناه ذلك ثم انقطعت الكهرباء لا يعمه شيء!

١١-كتاب الأحاديث المختارة للضياء المقدسي نسخة الشاملة كل حديث متبوع بالحكم عليه وهذه الأحكام لمحقق المطبوع أدخلت في نسخة الشاملة وبعض الباحثين يظنها أنها للضياء فيقول: قال الضياء إسناده حسن...

قال د. عامر صبري:

ما جاء في الشاملة نقلا عن حكم الضياء في المختارة صحيح في بعض المواضع فقد قرات مخطوطة الضياء ووجدت أنه قد يحكم أحيانا

وقال د. محمد السريع: وكذلك في بعض كتب ابن أبي الدنيا، وابن أبي عاصم.

وقال: المكتبة الشاملة كغيرها من وسائل تقريب العلم، لا يجوز الاعتماد التام عليها، كما لا يُنتظر أن تكون كاملة بلا أخطاء.

١٢- وقال محمود النحال:

أصحاب الشاملة لهم مجهود يشكر ولا يكفر، ونظرا لقصور الهمم وكون الشاملة مما عمت به البلوى يجب أن تكون البيانات المدخلة في البرنامج منضبطة لا إيهام فيها فقد غدت عكازا للكثير من الباحثين ودور النشر ولم يعد هناك الكثير من الوقت لدى الباحث ليدقق والإمكانات المادية لديهم متوفرة

وقد تحاملت عليهم في أشياء لا ينبغي السكوت عليها مثل كتب المبتدعة وأهل الأهواء وأيضا استبدال بعض الطبعات العلمية التي عليها التعويل في العزو بطبعات أشبه بالسرقات العلمية وأخص بالذكر جميع طبعات السؤالات الحديثية. ولم استفرغ كل ملاحظاتي على الشاملة ففي الجعبة الكثير ونأمل من القائمين عليها تشكيل فريق علمي لتنقية البرنامج مما شابه من خلل علمي أوقع الكثير من المعتمدين عليه في الوهم لا لقلة علمهم ولكن ثقة منهم في البرنامج.

١٣- هناك اغترار بالنصوص المشكولة بالبرنامج وهي مشكلة ببرنامج التشكيل الآلي ويغتر بها بعض الباحثين ويقتبس منها في حواشي النص المحقق أو ينسخها ويضعها بالأصل.

ومن الأمثلة على ذلك:

محقق يطبع جزء حديثيا لإمام كبير ويقع في أكثر من ٢٠٠ خطأ بالتشـكيل جراء النسخ من الشاملة ماذا نفع؟

١٤-لما يكون نصـوص الأجزاء الحديثية المخطوطة التي بالشـاملة منقولة من جوامع الكلم، وفيها عشـرات التصـحيف والتحريف والسـقط ويقتبس منها، ويعزىٰ إليها ماذا نفعل؟

مع العلم أن الكثير منها طبع وما زال بطاقة الشاملة تنص علىٰ أنه مخطوط!

نسـخة تاريخ الاسـلام للذهبي تحقيق د. بشـار التي بالشـاملة منقولة من جوامع الكلم ونصـها نص طبعة تدمري ومشـكولة بالبرنامج الالي ويتم الاعتماد علىٰ أنها نص د. بشار ماذا نفعل؟

نسخة تاريخ بغداد للخطيب طبعة دار السعادة المنقولة من جامع التراث تدخل الشـاملة وتكون موافقة لطبعة بشـار في الجزء والصـفحة ويقتبس منها علىٰ أنها نسخة بشار ماذا نفعل؟

المعجم الكبير للطبراني النسـخة القديمة التي كانت في الشـاملة فكان فيها الكثير من الخلل مثل إدخال بعض الأحاديث الساقطة من الأصول من جامع المسانيد لابن كثير

والكثير من أحاديث المعجم الأوسط دخلت في الكبير لكن تم استدراك ذلك في نسخة أخرىٰ، لكن السؤال كم شخص وثق بعض التخريجات من هذه النسخة؟؟

استبدال بعض الطبعات القديمة التي في الشاملة بطبعات منشورة حديثا غير جيد في كثير من الأحيان مثل استبدال طبعة الكامل لابن عدي دار الكتب العلمية بطبعة الرشد

فطبعة دار الكتب العلمية مجودة في كثير من المواضع!!

١٥-قال د. عبد السميع الأنيس: وأما ألفاظ الحديث في كتب السنة فحدث ولا حرج عن الأخطاء الكثيرة في ذلك. وقد قمت بتجربة مع طلابي في الدراسات العليا حول بعض النصوص

الحديثية مقارنة مع الطبعات الموثقة

فهالنا مما رأينا من خلل..

وأثبت لهم بالتجربة العملية خطأ الاعتماد علىٰ الشاملة.

١٦- وقال د. عبد الحكيم الأنيس:

وفي كتب اللغة أقحمت مفردات لا وجود لها.

وبترت نصوص ومقدمات.

والحديث عن الشاملة طويل

والواقع مقلق جدا...

١٧-وقال د. محمد السريع: لا يجوز الاحتجاج بضيق الوقت و ضعف الهمة، هذه أمانة كما تعلم، لا يصلح أن يثبت المرء حرفا بغير تدقيق ومراجعة، وكل هذا تعرفه ويعرفه مشايخنا هنا قبل أي أحد.

والمسألة ليست كلها في الوقت، بل هذا الوسائل كما اتسعت فيها الأخطاء والإشكالات، اتسعت فيها الخدمات التي تختصر وقت الباحث.

إنما المهم والواجب التدقيق والعناية، وتوسيع المدارك، وتنمية الملكات للتعرف علىٰ مواطن الإشكال ومظان الخطأ واحتمالات السقط والفوات بسبب أخطاء الشاملة

حينئذ لا يكون عائق الوقت شيئا يذكر، فالمسألة ضغطة زر للانتقال للمطبوع أو حتىٰ المخطوط.

أنا لا أدافع عن قائمة الأخطاء التي تفضلت بها اليوم وقبل اليوم، ولا أقول إن القائمين علىٰ الشاملة ليس عليهم واجب في هذا

بل أقول إن هذه الأخطاء والمشاكل واقع فرض نفسه منذ سنوات بعيدة دون حل نهائي، ومن رضي أن يتكئ علىٰ الشاملة ونحوها فعليه أن يتعامل مع ذلك بواقعية، والواقعية تقول إن الحل النهائي ليس منظورا بل ليس مأمولا أصلا.

وهناك إصلاحات تأتي رويدا كما تفضلت في معجم للطبراني، وكما هو الواقع في غيره كثير، وهذا مما كنت أقول إن أهل الشـاملة قاموا بما عليهم، فهم يجتهدون في التصـويب والتعديل والإصـلاح، والواجب علىٰ الباحث أن يبذل جهده، ويقلل عليهم من اللوم.

والشاملة برنامج مفتوح، ولا يُلزم أحدا باختياراته، فأستغرب انتقاد قضية اختيار الطبعات، مع أن الطبعات الأخرىٰ متوفرة في موقع الشـاملة علىٰ الشبكة قبل أي مكان آخر

هذا رأيي، والذي أرىٰ أننا متفقون في أصـل القضـية، لكن قد تكون نظراتنا للأولوية مختلفة.

١٨-وقال الأخ محمود النحال:

وأمر التدقيق أمانة لكن هناك بعض الملابسـات تحيط بالواقع تعجل الباحث في عجالة من أمره فيركن إلىٰ الشاملة!!

وبخصـوص الطبعات: البعض ليس خبيرا في اختيارها لاسـيما إذا لم تكن في مجال تخصصه.

ثم عندما أجد بطاقة كتاب الكامل لابن عدي دون فيها: قمنا بتصويب الكثير من الأخطاء بالاستعانة بمصـادر كثيرة من أهمها النسـخة الخطية بأحمد الثالث

وطبعة دار الكتب العلمية وكتاب ذخيرة الحفاظ وقد بلغت الحواشي الخاصة بالتصويب حوالي ألف حاشية.

أولا بعين المستفيد ستكون هي المعتمدة لدي

ثانيا بعين الناقد فهناك ألف وقفة فكيف لطبعة تعد أحدث ما طبع من الكتاب يقع بها ألف خطأ!؟

وكيف يصوب من دار الكتب العلمية والأصول المعتمدة لدى الرشد هي نفسها وزيادة؟!

وأخيرا نعود لموضع الاتفاق فلعل الموقع لو كلف بعض الباحثين وأعطاه راتبا شهريا فيجلس على كل كتاب مدخل فيقارن بينه وبين المدخل في عدة نقاط يحددها له أصحاب الموقع مثل هل النسخة الورقية المدخلة بها ترقيم للأحاديث، هل هناك توافق للصفحات...ثم يعمد الموقع في التواصل مع المحقق ويأخذ منه كوبي من النسخة النصية كما هي ويدخلها للبرنامج دون أي تدخل

ومع بعض نصائح أهل الخبرة أمثال حضرتك ود. عبد الحكيم ود. العمران ينجبر الكسر. والله الموفق.

١٩-وهذه الملابسات ربما ترجع إلى:

عدم توفر الكتاب ورقيا أو بي دي اف.

وكون نسخة الشاملة غير موافقة للنسخة المتوفرة لدىٰ الباحث. أو تأخر في موعد المناقشة، أو كان مرتبطا بمعدل يوميا لصاحب العمل.

أو أنه يجهل أن الكتاب المدخل فيه ترحيل في عزو الصفحات، أو أن المطبوعة خالية من ترقيم الأحاديث، فيأتىٰ الحذر من مأمنه

وهل أفسد هذه البرامج سوىٰ ذلك.

وممكن صياغة هذه الملاحظات بشكل علمي وتصمم علىٰ هيئة مطوية، وتنشر علىٰ النت، لتحذير المستخدم من الأثار الجانبية المترتبة علىٰ الاعتماد علىٰ البرنامج دون الرجوع للنص الورقي.

٢٠-قال د جمال عزون: الشاملة علىٰ فضلها قد تكون للعيون (ساملة)، لا حل إلا (الجمع بين الاختين): الإلكترونيات والمطبوعات.

وقال د. يوسف الردادي: الاعتماد علىٰ الشاملة وحدها يصنع جامعًا ولا يصنع باحثًا

وقد يرجع الجامع جاهلاً إذا انقطعت الكهرباء.

بسام عبد الوهاب الجابي

(١٩٥٣-٢٠١٧)

د. إياد خالد الطّبّاع

باحثٌ، ناشــرٌ، خبير في الطباعة وفنونها، والمخطوطات وأماكنها، مُحَكَّمٌ بين النا شرين في اختلافاتهم، خبيرٌ بالمؤلّفين والمحقّقين المعا صرين، ذو اطّلاع وا سع علىٰ المطبوعات والمخطوطات، وتمييز المطبوع من المخطوط، ذو نظر فاحص في نقد الباحثين وبيان تدليســهم وأخطائهم، أحد علماء الوِراقة العربية المعاصِرين، مع ديانةٍ واستقامة، وحُسن معتقد، ولا نزكّي علىٰ الله أحداً.

وُلد بدمشــق، وتعلّم فيها، وأحبّ العلم والعلماء وخالط أجلّاءهم بحثاً وتحقيقاً، فكانت صِــلاته خاصّــة مع الأســتاذ المؤرّخ محمد أحمد دهمان ، وأحمد راتب النفّاخ، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مَعْلَمةً في توجيه اجتهاده وفكره وعمله نحو التميّز في علمه وعمله.

أوّل ما عرفتُه في نحو ســنة ١٩٧٧ موظّفاً في دار القلم لصــاحبها الأســتاذ محمد علي دولة، وكانت منتدىً ثقافيّاً يغشــاها أهل العلم وطلبته، وكان يقوم بشـؤونها، معاونـاً لأبيسـليم، رحمه الله، حتىٰ إنّ أبا سـليم كان يفخر بعد ذلك في أنّ داره خرّجت عدداً من الناشرين أمثال بسام الجابي.

ثمّ أسّس دار البصائر، وطبع فيها بعض الرسائل والكتب الصغيرة، وتعرّف فيها الناس، ولاسيما بدمشق الشام، علىٰ كتب المسنِد الشيخ محمد ياسين الفاداني، والغماريين، خاصّة، وطبع فيها رسائل بحثية نادرة.

ثمّ أسّس في الثمانينيات (دار المصحف) شراكة مع الأستاذ محمد رضوان دعبول صاحب مؤسسة الرسالة، وطبع فيها عدة طبعات من المصاحف كان يُشرف بنفسه في بيروت علىٰ تنفيذها في المطبعة، والذي توّجه بطباعة مصحف في ألمانية سُمّي بين الناشرين بـ(المصحف الألماني) وليس لديّ منه نسخة لأصفه.

ثم أسّس في قبرص في منتصف الثمانينات دار نشر باسم (الجفّان والجابي) شراكة مع صديقه السيد هشام الجفّان الدمشقيّ، وعنها أصدر جلّ كتبه، وجلّ ما ينشره كان فيما بعدُ بالاشتراك مع (دار ابن حزم ببيروت) وصاحبها وصديقه الأثير أحمد قصيباتي.

أصدر مجلّتين الأولىٰ (المرآة) وهي مجلة ثقافية شهرية، والأخرىٰ (البصائر) مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي ، وصدرتا عن (الجفّان والجابي)، و(الاتحاد الثقافي في فرنسا)، وصدر منهما نحو (١٥) عدداً، ثم توقفتا.

عُرف رحمه الله بجدّيته، ومساعدته طلاب العلم والباحثين والمحقّقين في تأمين مخطوطاتهم ومصادرهم، ولاسيما من الكتب النادرة، وقد نوّه بذلك

الدكتور عدنان درويش رحمه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب (تاريخ ابن قاضي شهبة).

وهو صاحب فكرة (سلسلة مؤلفات الإمام العز بن عبد السلام)، أشار عليّ بذلك بعد تحقيقي للكتاب الأول منها (شجرة المعارف والأحوال)، لمّا علم وقوعي علىٰ رسائل للعز بن عبد السلام في مكتبة الإسكوريال، وكانت فاتحة خير لي، أثابه الله.

تزوّج من بنت الأستاذ الفاضل موفق الشاويش، شقيق الشيخ زهير الشاويش رحمهما الله، وأنجب ثلاثة أبناء.

رحمه الله وأثابه، ووسّع مدخله.

الضبط الصحيح لعنوان كتاب العبر

د. رياض بن حسين الطّائي

كتاب الذهبي: العِبَر في خبر من عَبَر [بالمهملة، لا: في خبر من غَبَر، بالمعجمة]

قال العلامة مصطفىٰ جواد: والراجح هو "عَبَر" ومصدره العبور علىٰ المشهور. قال مؤلف اللسان: "ويقال: عبر فلان إذا مات، فهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة، وعبر القوم أي ماتوا. قال الشاعر:

فإن نعبُر فإن لنا لُمَاتٍ وإن نغبر فنحن علىٰ نذور

يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه، كأن لنا في إتيانه نذراً"، فالغبور هو البقاء، والغابر هو الباقي علىٰ الصحيح. [مجلة المجمع العلمي العراقي: ع١١، ١/ ٣/ ١٩٦٤].

وممن رجّح كونها بالمهملة لا بالمعجمة، سوىٰ الدكتور مصطفىٰ جواد:

- العلامة الطناحي، في مواضع في تحقيقاته كأمالي ابن الشجري، وأعمار الأعيان، وفي المقالات ٢٧٩.

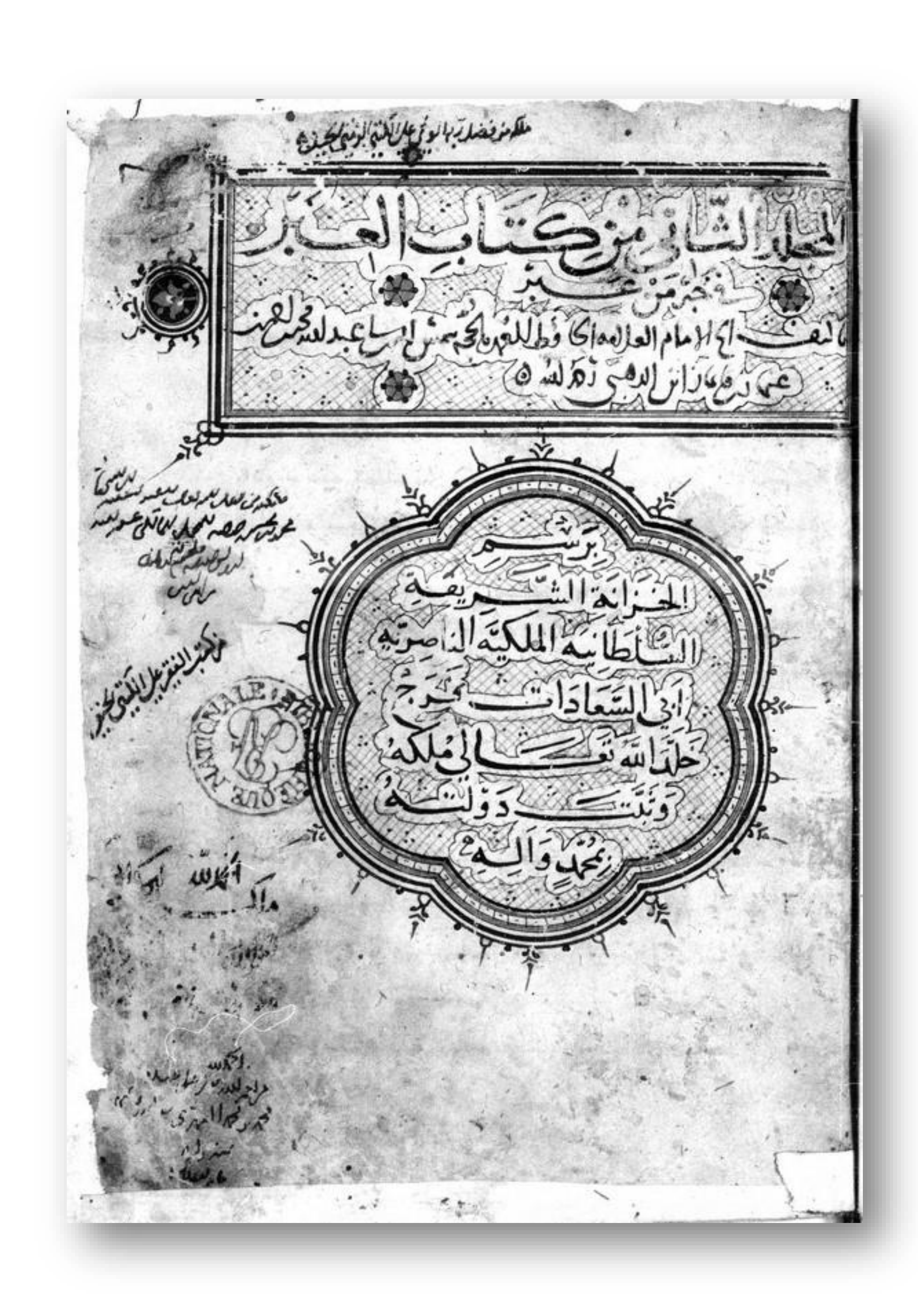
- الأستاذ بشار عواد معروف في "الذهبي .." ص١٦٥ (٩٥).

- الدكتور عبد الكريم الخضير.

- عبد الستار الشيخ؛ تبعًا للدكتور بشار.

وغيرهم.

ومن نسخ الكتاب نسخة خزائنية نفيسة، في المكتبة الأهلية بباريس، ويظهر فيها تجويد الناسخ للعنوان، وضبط الكلمة بالعين المهملة المفتوحة، وناسخ المخطوط هو الحافظ الحسيني تلميذ المصنف.



المجلد الثاني من كتاب العبر
في خبر من غبر
تأليف الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله
برسم
الخزانة الشريفة
السلطانية الملكية الناصرية
أبي السعادات محمد
خلد الله تعالى ملكه
وثبت دولته
بمحمد وآله

نصّان من خوارج النصوص في ذكر زلازل وقعت في المغرب والبوسنة

محمد علوان

ضياء الدين جعرير

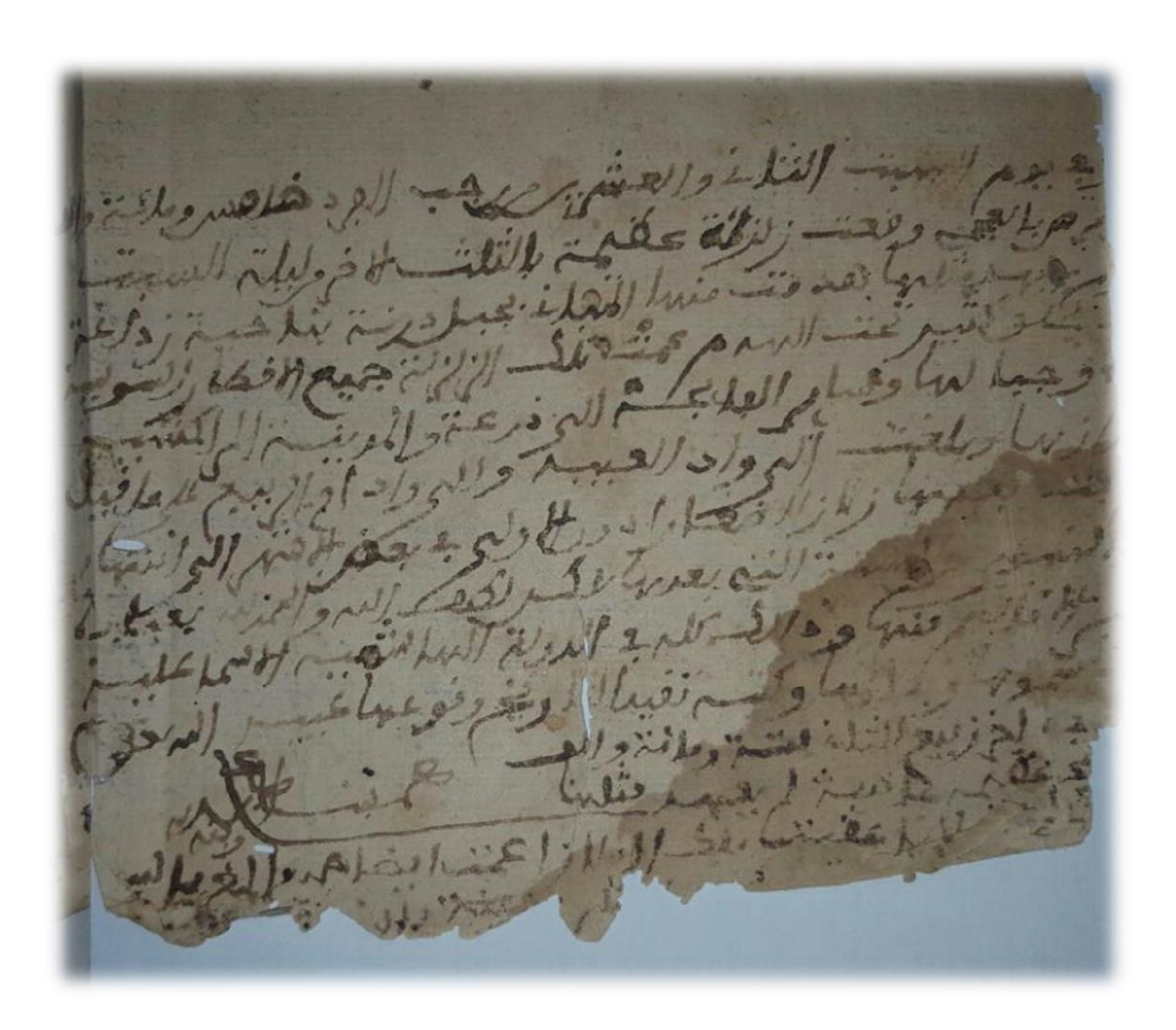
بسم الله الرحمن الرّحيم

إنّ خوارج النّصوص عالم لم يُكتشف منه الكثير، فيه الغريب والعجيب من الفوائد والفرائد الّتي لو ضُمّ النّظير إلىٰ نظيره فيها لكانت ثورة علمية عجيبة في ميدان دراسة المخطوطات الإسلامية، في هذه "الخوارج" تنوّع علمي ومعرفيّ كبير، فهي تحوي شهادات الميلاد والوفاة، والتملكات والوقفيات، والقراءات والمعارضات، بل تحكي -من خلال عدة قيود -كقيود التملك- جغرافيّة المخطوط وانتقاله من مصر إلىٰ مصر بين عصر وعصر-، وتحوي الإجازات والسّماعات، وتحوي الإفادات والإنشادات إلىٰ غير ذلك من التنوّع العجيب، ومن هذه التقييدات هي تلك التي يُذكر فيها بعض الوقائع التاريخية التي وقعت في عصر من العصور.

وفي ما يلي تقييدان فيهما ذكر زلازل حصلت في بلاد المغرب وبلاد البوسنة:

١- قال الأستاذ محمد علوان: من الطرر السوسية:

تقييد تاريخي لوقوع الزلزال عم جميع المناطق السوسية و في جبل درنة بضواحي سوس و مدينة مراكش ... في الثلث الأخير من ليلة السبت ٢٢ رجب ١١٠٥هـ



٢- قال ضياء الدين جعرير: وهذا تقييد بقلم المفهرس البونسوي: قاسم دوبراجا الأزهري على إحدى المخطوطات مكتبة الغازي خسرو: "جاء في التّعليقات فيما يلي تحت عنوان: (تواريخ واقعات) أنّ زلزلة وقعت في بلدنا سراي (سراييفو) في شهر صفر سنة ١١٦٧ هـ (وهي ١٧٥٣ الميلادية) وبهذه المناسبة نذكر هنا أنّ زلزلة شديدة وقعت في سراي أيضا (وفي غيرها من مدن

بوسنة هرسك) في هذه السّنة وهي سنة ١٣٨٢ هـ (أو ١٩٦٢ الميلادية) وذلك في يوم ٨ محرم الحرام من تلك السّنة أو ١١ يونيو"

مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو البوسنة: ١٥٣٠.

جاء في التعليقات فيما يلي تحت عنوان
(تواريخ وواقعات) ان زلزلة وقعت في
بلدنا سراي (سراييفو) في شهر صفر سنة
١١٦٧هـ (وهي ١٧٥٣ الميلادية) وبهذه
المناسبة نذكر ههنا ان زلزلة شديدة
وقعت في سراي ايضا (~~في~~ وفي غيرها من مدن
بوسنه هرسك) في هذه السنة وهي سنة
١٣٨٢هـ (او ١٩٦٢ الميلاديه) وذلك في يوم
٨ محرم الحرام من تلك السنة او ١١ يونيو

من الوثائق السلطانية المغربية [١]

محمد علوان

[الحمد لله وحده

خديمنا الأرضىٰ الباشا الطيب الطالب المقري، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد؛ فقد بلغ لعلمنا الشريف من طرف متعددة وصلت حد التواتر، أنّ كثيراً من المسلمات يخدمن بديار اليهود وبمَرْأىٰ منك ومَسْمَعٍ، مع ما في هذا الأمر الشنيع من هتك الحرمة، والحط من كرامة المسلمة؛ زيادة علىٰ سوء السمعة التي يأباها الدين، وتحمل اليهود علىٰ الا ستخفاف بالمسلمين، وتؤدي بهم إلىٰ نسيان عوائدهم المألوفة، وقواعدهم المقررة المعروفة، من كونهم أهل ذمة يجب عليهم مراعاة الأذمة فلا يخرجون والحالة هذه عن طورهم المعهود وحدهم المحدود، لما في ذلك من سعيهم بأنفسهم للوقوع فيما يخشىٰ منه عليهم، مع أننا اقتداء بأسلافنا الكرام – قدس الله أرواحهم في دار السلام- أبقيناهم راتعين في مجموعة الأمان ليعيشوا مع المسلمين في سكينة واطمئنان.

ورغبة منا في المحافظة علىٰ كرامة المسلمات، ودرءاً لما عسىٰ أن يتولد عن ذلك من الاضطرابات، نأمرك أن تمنع المسلمات من الخدمة بديار اليهود، منعًا

باتـًا، وترصـد العيون لمراقبة ذلك، وتسـد في سـبيلها المنافذ والمسـالك حتىٰ لا يقع سـراً ولا جهراً، متخذاً في ذلك مسـلك التيقظ والاهتمام، والصـرامة والحزم التام. والسلام. في ٢٩ دي القعدة ١٣٥٩ ه

قد ســجل هذا الكتاب الشــريف في الوزارة الكبرىٰ بتاريخ ٦ ذو الحجة عامه الموافق ٤ يناير ١٩٤١م.]



Aalouane1975@gmail.com

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محمد بن يوسف الله وليه

خديمنا الأرضى الباشا الطالب الهاشمي المقري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فقد بلغ لعلمنا الشريف من طرق متعددة [illegible] كثيرا من المسلمات

يخدمن بديار اليهود [illegible] هذا الأمر الشنيع من هتك الحرمة والحط

من كرامة المسلمات زيادة على سوء السمعة [illegible] الدين وتحمل اليهود على الاستخفاف

بالمسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على كرامة المسلمات [illegible]

تمنع المسلمات من الخدمة بديار اليهود [illegible] وترصد العيون لمراقبة ذلك وتسد

في سبيلها المنافذ والمسالك حتى لا يقع سرا ولا جهرا متخذا في ذلك مسلك

التيقظ والاهتمام والصرامة والحزم التام والسلام في 29 في القعدة عام 1359

قد سجل هذا الكتاب الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ 6 حجة عامه موافق يناير

1941 محمد المقري

صورة الوثيقة [١]

كتبه محمد بن محمد علوان

أكادير ١٩ ماي ٢٠١٧م/ ٢٣ شعبان ١٤٣٨هـ



من الطرر المغربية [١]

طرة علىٰ مخطوط "الإحياء والانتعاش بتراجم سادات ءايت عياش" النسخة المحفوظة بالخزانة الحمزاوية.

[الحمد لله؛ وجدت مقيداً بخط سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي -رضي الله عنه- مانصه: (أخبرني الفاضل سيدي محمد بن بطاهر أنَّ عنده نسخة النسائي بخط الفشتالي، كتبها لأحمد الذهبي السعدي، وعليها خط السلطان المذكور، وأخرج لي نسخة البخاري في سفر واحد بخط مبسوط، والسفر ليس بكبير جداً، ثم بعد كتبي ما تقدم أخرج لي المرابط الخير المذكور السفر الذي فيه النسائي، فطالعته فوجدته خطه المنسوب للفشتالي لا يوجد مثله في هذا الزمان، مكتوب بخط واحد، وفي آخره مكتوب علىٰ آخر ورقة من الكتاب ما نصه: «وقعت نظرة لسيدي محمد بن سعيد المرغيتي يوما بهذا المجلد فاستحسن خطه، ونظم هذه الأبيات: [الطويل]

كذا فليكن أو يستـرح كل كاتب وأنىٰ لأيدي الخلق نظم الكواكب

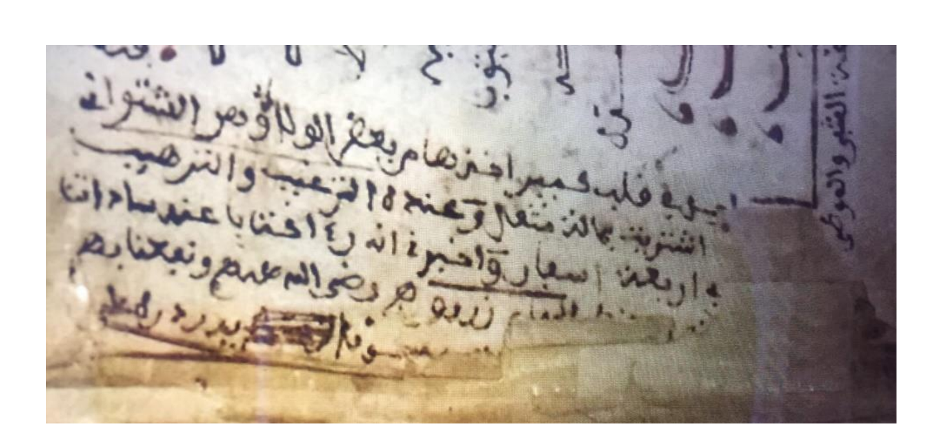
وليس عجيبا نظم در وثقبه ومن للدراري والنجوم الثواقب

وأعجب شيء دفتر طلعت به نجوم السما مستحسنات المراتب

لجين وياقوت وتبر وجوهر.. اهـ»

قال -رضي الله عنه-: وَ رأيت عنده نسخة الشفا والموطأ ...في قلب كبير أخذها من بعض الولاة، وهو الشتواني، اشتريته بمئة مثقال، وعنده الترغيب والترهيب في أربعة أسفار، وأخبرني أنه رأىٰ كتاباً عند سادات ... زروق. انتهىٰ)، رضي الله عنهم ونفعنا بهم].

صورة الطرة



صورة تتمة الطرة بالهامش الأيسر

كتبه محمد بن محمد علوان

بأكادير يوم الاثنين ٢٦ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٢ ماي٢٠١٧م

هكذا نعىٰ المحدث المفيد شـمس الدين محمد بن الحسـن الخبري، المعروف بابن النقيب، شـيخَه الذي لازمه، وأكثر عنه، وتخرَّج به، الحافظ أبا الحجاج المزي، وذلك بعد وفاته بسـتة عشـر يوما فقط، في سـماعٍ علىٰ ابنه عبدالرحمن المزي:

"... ابن شـيخنا الإمام الأوحد البارع، العالم العلامة، شـيخ الإسـلام، حافظ الآفاق، إمام أهل الحديث، العمدة الحجة، فريد دهره، وحيد عصـره، نسـيج وحده، جمال الدين أبي الحجاج يوسـف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسـف بن عبدالملك بن يوسـف بن علي بن أبي الزهر الكلبي القضـاعي المزي، قدس الله روحه، وتغمده برحمته، ونور قبره، وأسكنه جنته..."

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٠)

(خط العـــــلامة أحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ) رحمه الله تعالى على كتاب أوقفه وأوقف جميع كتبه على نفسه ، ثم على ذريته من بعده ، ثم على الأمة)

شبيب العطيّة

هذا خطّه رحمه الله تعالىٰ علىٰ أحد كتبه التي أوقفها ، في ١٠ شعبان سنة ١٣٢٠هـ .

وعلىٰ الكتاب ختمه رحمه الله تعالىٰ .

وأحمد تيمور ، هو : أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بن محمد إسماعيل بن علي كرد .

أصل عائلته من أكراد الموصل ، وجده محمد تيمور جاء إلىٰ مصر في عهد محمد علي باشا ، واتصل به ، وساعده علىٰ الفتك بالمماليك ، فجعله من قواده الخاصين ، وعينه كاشفاً ، ثم مديراً للشرقية ، وكانت له منزلة عالية عند الأسرة العلوية .

وأما والد أحمد تيمور ، فقد تقلب في عدة مناصب ، إلىٰ أن صار رئيساً للديوان الخديوي ، وحظي بلقب باشا .

ولد أحمد تيمور سنة ١٢٨٨هـ ، وتوفي أبوه وله ثلاثة أشهر ، فتولت أمه وأخته الشاعرة عائشة تربيته وتوجيه دراسته وصقل ملكاته .

تعلم رحمه الله العربية والتركية والفارسية والفرنسية .

وقرأ علىٰ كبار علماء عصره ، منهم ابن التلاميد ، الذي قرأ عليه المعلقات السبع ، وكثيراً من الدواوين ، وبعض الرسائل اللغوية .

وممن اتصل به : إبراهيم ناصيف اليازجي ، وطاهر الجزائري ، ومحمد عبده ، وغيرهم .

وكانت له صلات بأهل العلم والأدب في كل مكان .

وله عناية فائقة باللغة ، حتىٰ قال محمد كرد علي رحمه الله تعالىٰ : كنت إذا عرض لي أو لبعض أعضاء المجمع إشكال لغوي أو تاريخي ، أو أحببت أن أعرف كتاباً في موضوع يهمني البحث فيه لا أجد من يشفي غلتي _خصوصاً بعد فقد أستاذنا الجزائري_ غير أحمد تيمور .

وذكر محب الدين الخطيب ، أن الشنقيطي صرح بأنه لم يَرَ في مصر من يفهم كلام العرب مثل الشيخ محمد عبده ، وأحمد تيمور .

وانظر كتابه "أوهام شعراء العرب في المعاني" ، لتعلم قدره في اللغة وعنايته بها .

وقد اتفق من كتبوا عن تيمور أنه كان منقطعـاً لمكتبته التي كانت أغنىٰ مكتبة في مصـر بعد دار الكتب والأزهرية ، وكان إذا اقتنىٰ واحداً منها أخضـعه لدراسـة سريعة ثم قيده في فهرسة المكتبة .

كان رحمه الله تعالىٰ عاشـقـاً للكتب ، يقضـي وقته في المنزل للقراءة والكتابة ، وكان يبذل الغالي والنفيس من أجل الحصـول علىٰ المخطوطات ، ويتنافس مع صاحبه شيخ العروبة أحمد زكي في اقتناء نفائسها .

يصفه العلامة محمود شاكر رحمه الله تعالىٰ ، فيقول :

((إنه إذا أخذ الكتاب بين يديه تغيّرت أسارير وجهه واستضاءت ، وكأنه نوراً قد سطع بمجرد إمساكه المخطوط .

إذا جاءه أمين أفندي بمخطوط جديد ، شـيء هائل ، تحس أن هذا الرجل ليس إنسانـاً !

تتغير صورته من إنسان جالس يتكلم إلىٰ إنسان مأخوذ ومضيء في وقت واحد ، وتبرق عيناه وكأنها لؤلؤة مضيئة أو درة يتيمة)) .

ولم يقتصر الأمر منه علىٰ شراء النسخ الأصلية ، بل كان يلجأ أحيانـاً إلىٰ تصوير الكتب عندما يتعذر الحصول علىٰ النسخ الأصلية .

وكان له أعوان ينسـخون له أندر الكتب في الأدب واللغة والتاريخ من الشـام والعراق والحجاز واليمن والمغرب .

كما نسخ هو نفسه عدداً من نفائس المخطوطات بخط يده .

ولهذا جمع مكتبة نفيسة بلغت (٢١٢٦٢) حسب إحصاءه في الفترة من ١٩١٢ إلىٰ ١٩٢٧م .

ولا تقتصر المكتبة علىٰ الكتب المخطوطة والمطبوعة فحسب ، وإنما تضم أيضـًا الصور التاريخية ، والآلات الفلكية ، ومحابر أقلام كانت لبعض المشاهير.

ولم يكن اهتمامه بالكتب للتباهي والتفاخر ، أو للذة الجمع والتزين بها ، وإنما لشغفه بالعلم والقراءة والبحث والاطلاع ، فكان يعلق ويفهرس وينتقي الفوائد ويكتب الأبحاث ، حتىٰ ألم بمكتبته إلمام البحّاثة المدقق ، ويظهر ذلك جليـًا فيما يدونه بخطه علىٰ أغلب مخطوطاته بما يفيد اطلاعه عليها ، ويدون بخطه علىٰ طررها :

((قرأناه)) .

وكذلك قام بنفسه بعمل فهارس وافية لها في سجلات خاصة مبوّبة تبويبـًا دقيقـًا.

يقول الدكتور مهدي عَلّام في مقدمته لكتاب تيمور "أوهام شعراء العرب في المعاني" ص٣٦ :

((لقد كنت أتعقب تاريخ شاعر أندلسي عظيم لم تتنبّه له عادة كتب الأدب ، ولم يظفر بحظ في كتب التاريخ (حتىٰ دائرة المعارف الإسلامية نفسها لم تَجُد

عليه ولا علىٰ مؤلف من مؤلفاته المندثرة بكلمة واحدة) ، ولكنني في مخطوط من مخطوطات تيمور العظيم وجدت تعليقات تشير إلىٰ بعض المراجع التي يوجد بها شذرات عن ذلك الشاعر العظيم .

ولكم تمنيت يومئذ أن يتيح الله من يدرس هذه التعليقات ليضم مؤتلفها ، ويخرجه للعلم والعلماء . ولم أكن أعلم أن تيمور العظيم كان قد قام هو نفسه بذلك ، أو ببعضه علىٰ الأقل ..)) .

ولهذه العناية الفائقة بالكتب ، عندما أراد الشيخ طاهر الجزائري المحقق الكبير بيع مكتبته بعد احتلال فرنسا للشام ، رأىٰ أن يقدمها لأحمد تيمور بدلاً من أن تذهب للأجانب ، وما ذاك إلا لعلمه بأهلية هذا العَلَم في حفظ تراث الأمة .

بدأت المكتبة في درب سعادة بالقاهرة ، ثم نقلها إلىٰ عزبته في قويسنا بمحافظة المنوفية ، وهي إحدىٰ مزارعه التي يؤثرها علىٰ غيرها ، لذا لجأ إليها عندما ضاقت به العاصمة بسبب ضوضاء المدينة ، وبعد وفاة صديقه محمد عبده الذي كان يسكن بجواره .

ولهذا قرر نقل مكتبته إلىٰ قويسنا ، ورتبها في خزائنها حيث كان يرجع إليها ليقرأ ويكتب ، وقضىٰ محمد كرد علي ، وطاهر الجزائري في ضيافته بضعة أيام يقرأ عليهما أسماء الكتب ، وقام محمد كرد علي بوصفها في المقتبس عام ١٩١٢م .

وفي تلك الأثناء أشـارا عليه بنقل الخزانة من قويسـنا ، خوفـًا عليها من الحريق ، إذ كانت ملاصقة لبيوت الفلاحين ، فقرر العـــلامة أحمد تيمور أن يشتري داراً في القاهرة ينقل إليها مكتبته ، وبعدها بشهور اشترىٰ أرضـًا في الزمالك حيث كان أحد الأحياء الجديدة في القاهرة ، ونقل إليها مكتبته بعد عام ، وكتب إلىٰ محمد كرد علي يخبره بانتقاله إلىٰ بيته الجديد ؛ وظلت كذلك في حياته حتىٰ نقلها نجلاه إسـماعيل ومحمود تيمور إلىٰ دار الكتب المصـرية التي تسـلمتها عام ١٩٣٢م ، أي بعد وفاة صاحبها بسنتين .

ونظراً لندرة هذه المكتبة ونفاستها ، فقد أفرد لها مكانـًا خاصـًا في متحف القلعة ، وعندما تم نقل متحف القلعة إلىٰ دار الكتب المصـرية تم وضـعها في مخازن الرصيد .

وتم نقـل المكتبـة مرة أخرىٰ من مبنىٰ الـدار القـديم ببـاب الخلق ، إلىٰ المبنىٰ الكائن بكورنيش النيل عام ١٩٧٣م في قسـم المكتبات الخاصـة ، وهكذا تنقلت المكتبة مرات عديدة حتىٰ استقر بها المطاف في دار الكتب المصرية .

هذه لمحة سـريعة لتاريخ مكتبته رحمه الله تعالىٰ ، وأما أبحاثه ، فقد صـورتها من كتاب " شوامخ المحققين " ، محاضرات الموسم الثقافي لمركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية ، ص٢٣-٢٩ . وأرفقتها مع هذا المقال للفائدة .

توفي رحمه الله تعالىٰ صـبيحة يوم السـبت ٢٧ ذي القعدة سـنة ١٣٤٨هـــ/ ٢٦ أبريل ١٩٣٠م .



وقف هذا الكتاب وسائر كتبه الفقير
أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور على نفسه ثم
على ذريته من بعده ثم على الأمة في
١٠ شعبان سنة ١٣٢٠ وكتبه بيده الفانية
أحمد تيمور

بحوثه:

نشر تيمور مقالاته في جريدتي المؤيد والأهرام ومجلات المقتطف والضياء والهلال والمقتبس والسلفية والآثار والزهراء والهندسة والمجمع العلمي العربي بدمشق. وهذا ثبت لكتبه ومقالاته:

١ــ الآثار النبوية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في ١٩٥١و ١٩٥٥م.

٢ــ أبو العلاء المعريّ: نسبه وأخباره، شعره ومعتقده: نشره أولًا في المؤيد، ثم نشر في لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٤٠م.

٣ــ أبيات المعاني والعادات. وسماه المعلوف أبيات العادات.

٤ــ أخبار الأعيان: مقال في الهلال ــ مايو ١٩٢٠م، وسماه المعلوف أرجوزة أخبار الأعيان.

٥ــ أسرار العربية: مقال نشره في المقتطف، ثم نشرته دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٤م.

٦ــ أسماء الكلاب عند العرب: مقال نشره في المقتطف ٥٢/ ٢٦٥ (١٩١٨م).

٧ــ أعلام المهندسين في الإسلام: كذا ورد الاسم في كتاب السماع والقياس، واعتقد أنه الذي سماه الزركلي تراجم المهندسين العرب، ومحمد كرد علي طبقات المهندسين، وقد ذكرا أنه نشره في مجلة الهندسة.

٨ــ أغلاط لسان العرب: مقالان ذكر المعلوف أنه نشرهما في المؤيد والضياء. [وانظر: تصحيح لسان العرب].

٩ــ الأمثال العامية: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في ١٩٤٩م، وفي مطابع دار الكتاب العربي بمصر في ١٩٥٦م، والمقتطف ١١٤/ ٢٣٦ (١٩٤٩م).

١٠ــ أوهام شعراء العرب في المعاني: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في مطابع دار الكتاب العربي في ١٩٥٠م.

١١ــ البراءة والتقليد: مناقشة جرت بينه وبين أحمد زكي باشا، ونشرت في الأهرام.

١٢ــ البرقيات للرسالة والمقالة: مقال نشرته مجلة الهداية الإسلامية، ثم لجنة نشر المؤلفات التيمورية في١٩٤٩م. المقتطف ١١٥/ ٢٢٢ (١٩٤٩م).

١٣ــ تاريخ الأسرة التيمورية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية.

١٤ــ تاريخ أمراء تونس الحاليين: مقال نشره في المؤيد.

١٥ــ تاريخ العلم العثماني: طبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٢٨م.

١٦ــ التذكرة التيمورية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في مطابع دار الكتاب العربي في ١٩٥٣م. وسماه بعضهم (معجم الفوائد).

١٧ــ تراجم أعيان القرن الثالث عشر و أوائل الرابع عشر: طبعته مطبعة عبد الحميد أحمد حقي بالقاهرة في ١٩٤٠م، واقتصر الزركلي على الرابع عشر وحده ــ مقالات بالهلال: الشيخ علي الليثي ٦/ ١٩٣٣م ــ عبد الله النديم أفندي خطيب الثورة العرابية ٧/ ١٩٣٣م. المقتطف ٩٧/ ٣٣٦ (١٩٤٠م).

١٨ــ تصحيح القاموس المحيط.

١٩ــ تصحيح لسان العرب: نشر جزءًا منه في مجلة الآثار ثم جزءًا ثانيًا في الزهراء. المقتطف ١٩/ ٢٩٩ (١٩١٦م)، والهلال١٠/ ١٩١٦م ص ٨٦، ٢٠/ ١٩٢٥م ص٥٦١، والمقتطف ٦٦/ ٢٢٣ (١٩٢٥م).

٢٠ــ التصويرعند العرب، وسماه المعلوف التصوير والعرب: وهما مقالان نشرهما في الهلال في مارس وأبريل ١٩١٩م. ثم حققه وزاد عليه أ. د. زكي محمد حسن وطبعه في لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٤٢م. المقتطف ١٠١/ ٢٠٧

(١٩٤٢م).

٢١ــ تفسير الألفاظ العباسية: مقالان نشرهما في المجلدين الثاني والثالث من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

٢٢ــ الجذر والشارب: مقال نشره في الزهراء عدد جمادئ الأولى ١٣٤٧هـ.

٢٣ــ الحلقة المفقودة في تاريخ مصر: مقال نشره في الزهراء.

٢٤ــ الخلافة والسلطنة: مقال في المؤيد.

٢٥ــ دار ابن لقمان: مقال نشره في الزهراء.

٢٦ــ ديوان ماماي الرومي: مقال نشره في الضياء.

٢٧ــ ذيل تاريخ الجبرتي: ذكره الزركلي. وأخشى أن يكون الحلقة المفقودة نفسها.

٢٨ــ ذيل طبقات الأطباء: ظن الخطيب أنه لم يتمه.

٢٩ــ الرتب والألقاب: رسالة طبعها المجمع العلمي العربي في دمشق، ثم لجنة نشر المؤلفات التيمورية، وسماه الزركلي الألقاب والرتب، الهلال ٧/ ١٩١٩م ص ٩٤٥.

٣٠ــ السلطان سليم والشعر العربي: المقتطف ٣٩/ ٤٨٧ (١٩١١م).

٣١ــ السماع والقياس: مطابع دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٥م.

٣٢ــ الشيخ حسن الطويل: مقال نشره في الهلال / أغسطس ١٩٣٣م.

٣٣ــ ضبط الأعلام: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية بعد أن راجعه أحمد لطفي السيد في مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر في ١٩٤٧م. المقتطف ١١١/ ٦٨

(١٩٤٧م).

٣٤ــ الطباق: مقال نشره في المجلة السلفية.

٣٥ــ عبيد بن الأبرص: المقتطف ٤٤/ ٤٠٠، ٤٨٣ (١٩١٤م).

٣٦ــ العلم عند المصريين: مقال نشره في الأهرام.

٣٧ــ العيون الزجاجية: مقال نشره في مجلة الهلال ١٢/ ١٩١٩م ص ٢٣٦ ــ ٩.

٣٨ــ الفصاحة وكتاب العصر: مناقشة بينه وبين الشرتوني، نشرت في المقتطف.

٣٩ــ فهرس المكتبة التيمورية: عده الخطيب من أهم المؤلفات.

٤٠ــ قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه: المطبعة السلفية ١٩٢٧م.

٤١ــ الكنايات العامية: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في سنة ١٩٤٠م.

٤٢ــ لعب العرب، وسماه المعلوف الألعاب عند العرب: مقال نشره في المجلة السلفية، ثم صدر في كتاب مستقل، المقتطف ١١٣/ ١٦٤ (١٩٤٨م).

٤٣ــ اللغة والدخيل: مقال نشره في المؤيد.

٤٤ــ المترجم: الشفرة: مقال نشره في الهلال. (أو الكتابة السرية عند العرب) ٢/ ١٩١٦م ص ٣٦٤ ــ ٨.

٤٥ــ المجمع اللغوي المصري: مقال نشره في المؤيد.

٤٦ــ المشتهى وتحقيق موضعه بالروضة: مقال نشره في الزهراء ــ ج٥م٥ ذو القعدة ١٣٤٧هـ.

٤٧ــ معجم تيمور الكبير: ووردت عدة تسميات أخرى له. تم طبعه في خمسة

أجزاء و الجزء السادس الفهارس العامة (٤، ٦،٥ صدرت عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب) وجاري إعادة طبع ١، ٢، ٣.

٤٨ـ مفتاح خزانة الأدب للبغدادي.

٤٩ـ المكاحل والمدافع (المدافع والمكاحل) عند العرب: مقال نشره في المقتطف ٤٥/ ٥٨٩ (١٩١٤م).

٥٠ـ المنتخبات في الشعر العربي.

٥١ـ الموسوعة التيمورية من كنوز العرب في اللغة والفن والأدب: دار القومية العربية للطباعة بالقاهرة، محرم ١٣٨١هـ/ يونية ١٩٦١م.

٥٢ـ موسوعة الفن الشعبي.

٥٣ـ نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة وانتشارها: واختصر بعضهم العنوان إلى حدوث المذاهب........، مقال نشره في الزهراء ثم طبعته المطبعة السلفية في ١٩٣٢، ١٩٢٥م.

٥٤ـ نقد القسم التاريخي من دائرة معارف فريد بك وجدي.

٥٥ـ نوادر المخطوطات و أماكن وجودها: مقال نشره بالهلال ـ أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩١٩م، يناير ١٩٢٠م.

٥٦ـ نوادر المسائل.

٥٧ـ وصف الإعلان بالتوبيخ للسخاوي: مقال نشره في مجلة الآثار.

٥٨ـ وصف الطالع السعيد للأدفوي: مقال نشره في المقتبس، ثم طبعه مستقلًا.

٥٩ـ اليزيدية وبحث في منشأ معتقدهم: المطبعة السلفية ١٩٢٨، ١٩٣٠، ١٩٣٣، ١٩٣٥م. المقتطف ٤٨/ ٥٣ (١٩١٦م).

٦٠ـ اليزيدية أوعبادة إبليس: المقتطف ٤٩/ ٣٢١ (١٩١٦م).

٦١ـ يقظة الذئب ـ المقتطف ٦٣/ ٣٩٨ (١٩٢٣م).

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥١)

(خط العلامة بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي

(ت ٧٩٤هـ) رحمه الله تعالى)

هذه تذكرته بخطه رحمه الله تعالىٰ ، وقد سماها بالتذكرة النحوية ، وهي من محفوظات مكتبة كوبريلي ، برقم ١٤٥٨ .

والتذكرة عند المشارقة ، بمعنىٰ الكناشة عند المغاربة ، وهي ما يقيد فيها الفوائد والشوارد للضبط .

وبعد بحثي عن كتبه التي بخطه ، وجدت كتاباً آخر ، وهو عبارة عن قطعة من تخريج أحاديث شرح الوجيز ، محفوظة في برنستون ، مجموعة يهودا ، رمز الحفظ : ٤٣١ .

وهي كما جاء في الفهرس : مسوّدة بخط المؤلف ، في ١٧٠ ورقة .

وكذلك ما نشره العلامة الزركلي في الأعلام ، مسودة كتابه "تشنيف المسامع بجمع الجوامع" ، كله خطّه ، في المكتبة العبدلية الصادقية بتونس .

ثم دلّني الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيراً علىٰ بعض كتبه التي بخطه ، وهي :

١ – عقود الجمان علىٰ وفيات الأعيان ، مكتبة الفاتح ، رقم ٤٤٣٤ .

٢- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة علىٰ الصحابة ، الظاهرية ، برقم ٣٧٦٩ .

٣- تأصيل البنىٰ في تعليل البنا ، الأسكوريال ، ١٣٨ .

٤- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، مكتبة الدولة ، ٤٩٩ - Sperenger .

وخطه رحمه الله معروف بضعفه ، قال ابن قاضي شهبة رحمه الله تعالىٰ في "تاريخه" ٣/٤٥٢ :

((وخطه ضعيف جدّاً ، صعب ، قَلّ من يحسن استخراجه)) .

قلت : ومن طريف ما وقفت عليه ممن عانىٰ خطّه ، ما قاله محمد بن خليل (وأظنه تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الذي ترجمه السخاوي في الضوء اللامع ٧/٢٣٤) ، بعد أن نسخ كتاب "إعلام الساجد بأحكام المساجد" للعلامة الزركشي معتمداً علىٰ نسخته التي بخطه فقط :

((فأسأل الله من فضله الجليل الإعانة علىٰ إصلاح ما أفسده العبد محمد بن خليل ، وعذري في خطّه من أوضح الواضح ، والتنبيه علىٰ الافتقار للمقابلة من أصلح المصالح ، ولم أكن أهلاً لأن أكتب من خطّه وأسلم من غير إصلاح صالح)) .

وهذه النسخة محفوظة في شيستربيتي ، برقم ٣٥٣١ .

والعلامة بدر الدين الزركشي ، هو : محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي ، بدر الدين المنهاجي ، وسمي بالمنهاجي لحفظه كتاب المنهاج .

ولد سنة ٧٤٥هـ ، وسمع من مغلطاي ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ على الشيخ جمال الدين الإسنوي ، وتخرج به في الفقه ، ورحل إلى دمشق فتفقه بها ، وسمع من عماد الدين ابن كثير ، ورحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعي وغيره .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وعني بالإشتغال من صغره ، فحفظ كتباً ، وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ، ولما ولي قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلداً بعد مجلد ، فنقلها على الهوامش من الفوائد ، فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني ، وذلك في سنة ٦٧ ، وملكتها بخطه ، ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية ، فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ ، وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي "زاياً")) .

وأقبل على التصنيف ، فكتب بخطه ما لا يُحصى لنفسه ولغيره .

وتخرج به جماعة من الفضلاء ، ومن أخصهم _كما ذكر الغزي في "بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين" ص٧٧_ : العلامة شمس الدين البرماوي .

وقال الحافظ ابن حجر في "إنباء الغُمُر" : ((وكان مقبلاً على شأنه منجمعاً عن الناس ، وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية ، وكان يقول الشعر الوسط)) .

وقال ابن تغري بردي في "المنهل الصافي" : ((وبرع في الفقه وغيره ، وشارك في عدة فنون ، وتصدىٰ للإفتاء والتدريس ، وأكثر من الكتابة بخطه ما بين شروح ومختصرات ومجاميع ، وكان غير مزاحم علىٰ الرئاسة ، يلبس الخَلَقَ من الثياب ، ويحضر بها المجامع والأسواق ، ولا يحب التعاظم ، ولم تشتهر غالب مصنفاته إلا بعد موته ، ولم يزل ملازماً لما يعنيه إلىٰ أن توفي بالقاهرة)) .

وكان رحمه الله تعالىٰ حسن التصنيف ، كثير الفوائد ، قال الغزي : ((صاحب المصنفات المباركات النافعات)) .

وقال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وكان منقطعاً في منزله ، لا يتردد إلىٰ أحد ، إلا إلىٰ سوق الكتب ، وإذا حضره لا يشتري شيئاً ، وإنما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره ، ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ، ثم يرجع فينقله إلىٰ تصانيفه)) .

قلت : ما أحسن تلك الحوانيت التي تبيع المخطوطات لا المطبوعات !

ولله دره ما أصبره علىٰ التحصيل ، والنسخ ، والتأليف رحمه الله تعالىٰ .

ومؤلفاته كثيرة مفيدة ، بلغت الخمسين تقريباً .

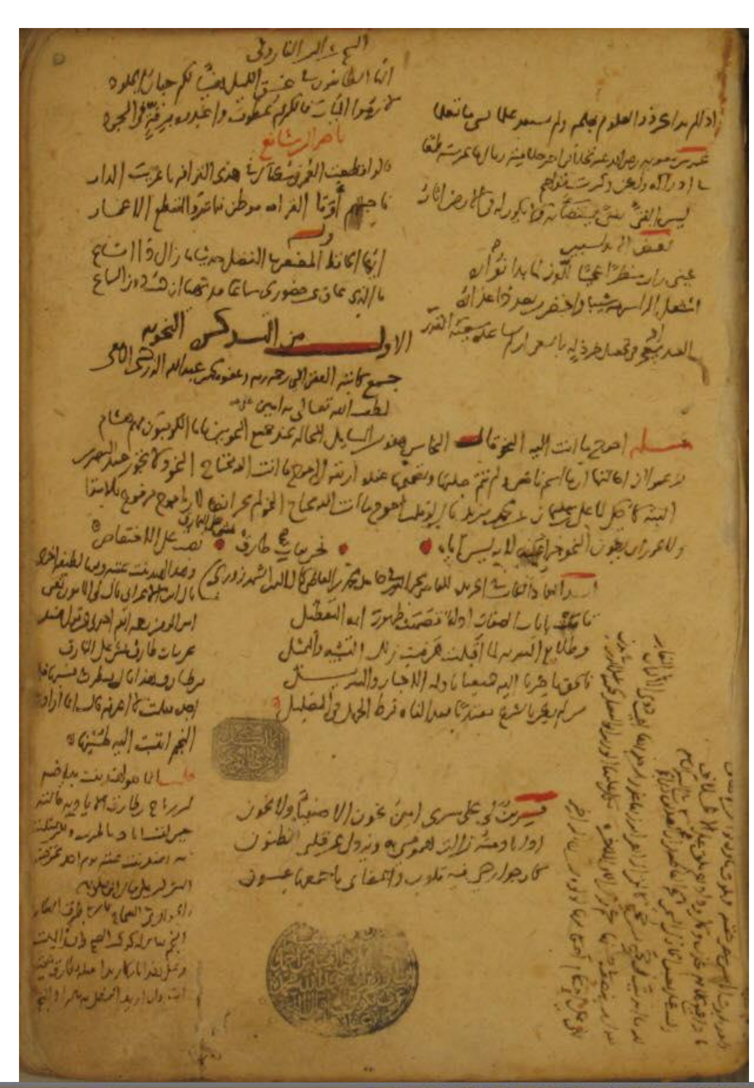
توفي رحمه الله تعالىٰ في ثالث شهر رجب سنة ٧٩٤هـ .

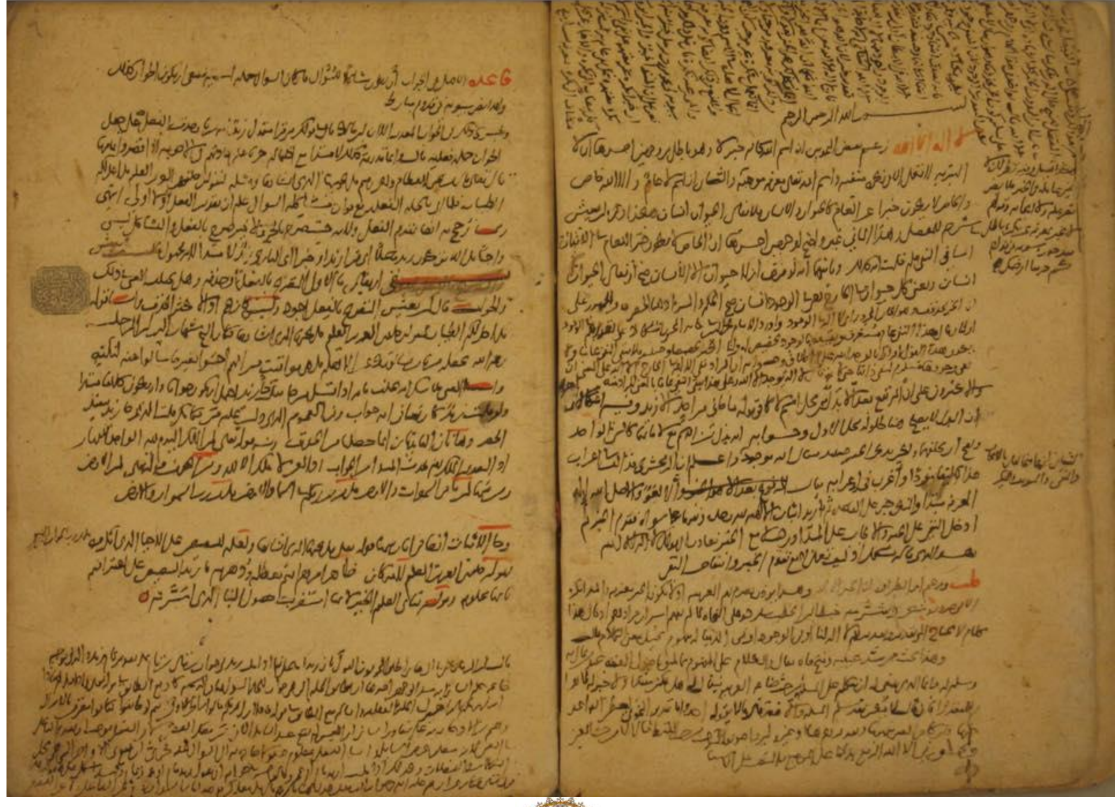
التذكرة النحوية بخط العلامة الزركشي رحمه الله عليه
وخطه ضعيف جدا حتى قال العلامة تقي الدين ابن
القاضي شهبة في طبقات الشافعية عند ذكره وخطه
ضعيف جدا قل من يحسن استخراجه انتهى ومع ذلك
يتبرك بخطه الشريف لانه من كبار العلماء ومشاهيرهم
علما ودينا ويمكن استخراج خطه وينتفع به من له ممارسة
بمطالعة امثال هذا من خطوط العلماء كالعلامة ابن حجر
وغيره والحمد لله تعالى على ان شرفنا بهذه النسخة الشريفة
والتذكرة المفيدة اللطيفة وانا الفقير الى عفو ربه
الصمد كمال الدين محمد الشهير بطاشكبري زاده
عفي عنهما

ثم دخل في ملك ... علي ... عماد الدين ... عفي عنهما

ثم دخل في ملك ... الفقير ...
علي ... محمد ...
في ... احمد ...
سنة ٩٧١

١٤٥٨





خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٢)

(خط الجَنَّة ، شمس الدين محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي الحنبلي (ت ٧٩٧هـ) رحمه الله تعالى)

هـذا الجزء الرابع والأخير من معرب القرآن المسـمىٰ بالفريد ، انتهىٰ صاحبه من تأليفه كما ذكر ناسخه العـلامة شمس الدين : سنة ٦٣٣هـ .

وبعد الكشف عنه تبين لي أنه "الفريد في إعراب القرآن المجيد" للعلامة المقرئ المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالىٰ ، وهو مطبوع في مكتبة دار الزمان ، بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح .

و هذا الجزء الذي بخط شمس الدين ابن عبدالقادر النابلسي لم يُعتمد في التحقيق ، وهو من محفوظات مكتبة جار الله بإسطنبول ، رقم ٤٦ ، ويبدأ بسورة يس إلىٰ آخر الكتاب .

وقد كتبه رحمه الله تعالىٰ سنة ٧٤٥هـ ، بمدرسة الحنابلة بنابلس حماها الله .

أي كان عمره آن ذاك ١٨ سنة .

وخط شمس الدين النابلسي رحمه الله تعالىٰ حسن ، قال ابن المِبْرد في "الجوهر المنضد" ص١٤٩ :

((وخطّه حسنٌ يشبه خط ابن شيخ السّلامية)) .

وقال العليمي في "المنهج الأحمد" : ((وخطه حسنٌ جدّاً)) .

وقال ابن العماد في "الشذرات" : ((وكان خطّه حسناً جدّاً)) .

وهو شـمس الدين محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سـلطان بن سـرور الجعفري النابلسـي الحنبلي ، الملقب بالجنة ، لسعة علمه .

وهو من بيت علم وفضل .

ولد سنة ٧٢٧هـ ، بنابلس ، وأمه الشيخة الصالحة المسندة مريم وتدعىٰ قضاة بنت الشـيخ عبدالرحمن بن أحمد الحنبلية ، من أصـحاب الشـيخ المسـند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، روت عن خلق ، وحدثت ، وأجازت لابنها العـلامة شمس الدين .

وسـمع شـمس الدين بنابلس من عبدالله بن محمد بن يوسـف كتاب "التوكل" ، و"جزء سفيان بن عيينة" بإجازته لهما من السّبط ، ورحل إلىٰ دمشق فسمع بها أيضـاً .

وقرأ علىٰ المسـند الكبير الخطيب صـدر الدين محمد بن الحافظ شـرف الدين الميدومي ببيت المقدس سنة ٧٥٣هـ .

وتتلمذ علىٰ الإمام ابن القيم رحمه الله تعالىٰ ، وتفقه به ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه.

قال ابن الجزري في "مشيخة الجنيد البلباني" : صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وتصدّر للتدريس والإفتاء ، وكان ديّنًا خيّراً حسن البِشْر .

وحدث وأفتىٰ ، وانتفع به الناس ، وكانت له عناية بالحديث وفيه يقظة ، كما قال الحافظ ابن حجر .

وقال في "الدرر الكامنة" : وكان فاضلاً ، وله إلمام بالحديث .

وقال العليمي في "المنهج الأحمد" : ((وكان الشيخ شمس الدين ابن عبدالقادر أوحد الزهاد والعلماء ، وكان يلقّب بـــ"الجنة" لكثرة ما عنده من العلوم ؛ لأن الجنة فيها ما تشتهي الأنفس ، وكان عنده ما تشتهي أنفس الطّلبة ، وانتهت إليه الرّحلة في زمانه)) .

وقال ابن قاضي شهبة : ((الشيخ العالم بقيّة شيوخ الحنابلة)) .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٧٩٧هـ بعد أن بلغه موت ابنه القاضي شرف الدين عبدالقادر ، قال ابن المِبْرد : ((فلما توفي بدمشق وبلغ والده بأواخر سنة ثلاث وتسعين ، حزن عليه حزنًا أوجب تغيراً ، ولم يزل إلىٰ أن توفي)) .

له من المصنفات :

١- "مختصر طبقات الحنابلة" .

قال العليمي : ((وقفت عليه بخطّه مؤرخ في شهور سنة ستين وسبعمائة)) .

وقد طُبِعَ سنة ١٣٥٠ هـ بدمشق ، بعناية أحمد عبيد ، وهو من مطبوعات الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالىٰ .

وذكر أحمد عبيد أنه اعتمد علىٰ نسخة محفوظة في مكتبة مفتي دوما ، وقد سألت عنه الشيخ المحقق البحّاثة محمد بن ناصر العجمي حفظه الله تعالىٰ ، فأخبرني : أنه أحمد الشامي ، والد صالح الشامي .

٢- "فضائل الخيل"

قال ابن المِبْرد : ((وهو مختصر من كتاب "الخيل الكبير" ، وهو مختصر جيد رأيته بخطّه قريباً من سبع كراريس)) .

٣- "تصحيح الخلاف المطلق الذي في المقنع" .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

٤- "مختصر كتاب العزلة" للخطابي .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

٥- قطعة من تفسير القرآن العظيم .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

وقالوا : وشرع في شرح "الوجيز" .

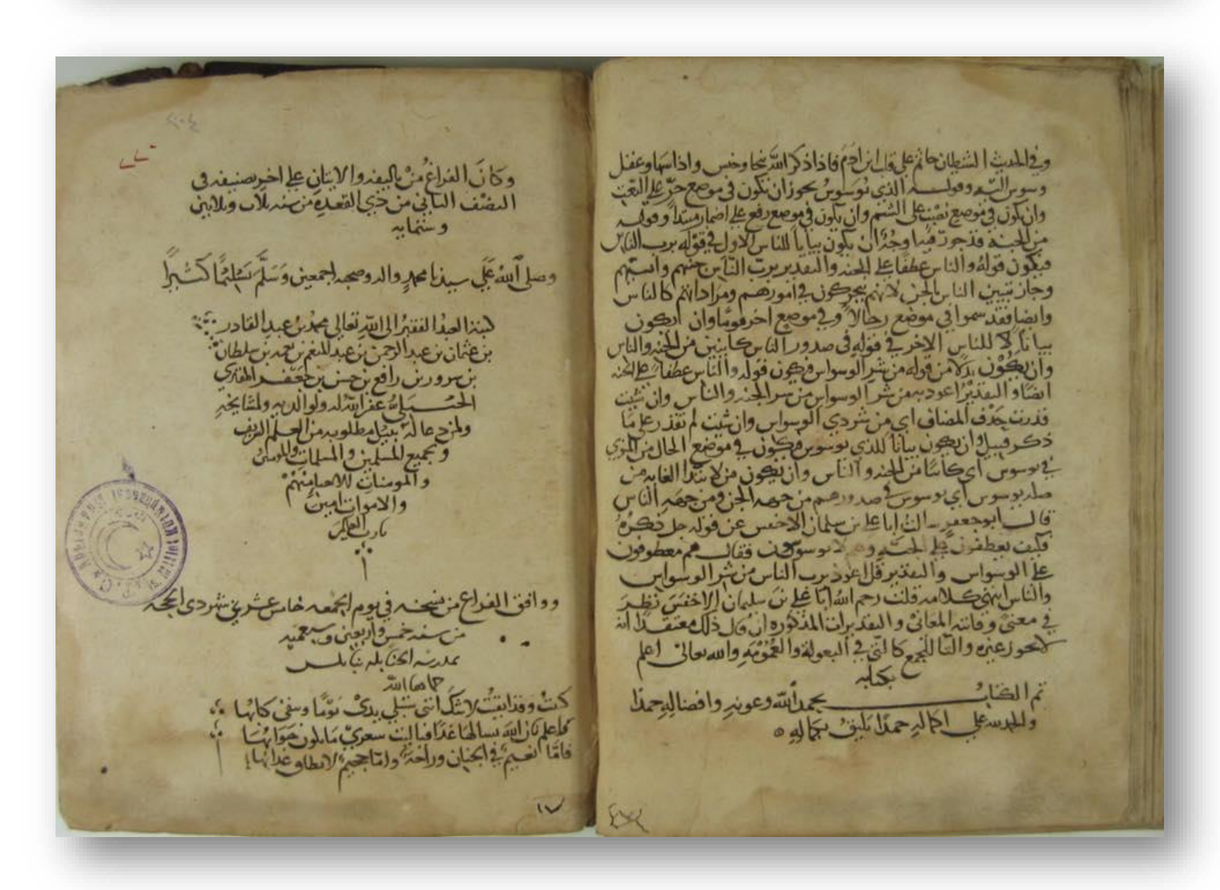
1 يحيق المكر السيء الا باهله وقرا حمزة ... السيء باسكان الهمزة تخفيفا
لتوالي الحركات مع الياء والهمزة وليس قول من قال انه نوى الوقف
عليه ثم اجرى الوصل مجرى الوقف بمستقيم لان حمزة [illegible] من مذهبه
الغاء الهمز في الوقف على صورته بل يبدله او يسهله على مذاق العربية
وملحن حمزة في هذا او نظيره لكونه حذف حركة الاعراب واخطأ
جاهل بالقراءات وبوجوهها وبلغات العرب وبما في بيان الاشباع
من الاشباع والاختلاس والاسكان والحذف والاثبات وغير ذلك
مما لا يحصى مع ان حركات الاعراب قد تحذف في مواضع منها الوقف ومنها
الادغام ومنها الاسماء والافعال المعتلة فلو كانت حركات الاعراب
لا يجوز حذفها من حيث كانت دلالة الاعراب لم يجز حذفها في هذه
المواضع لعوارض تعرض جاز حذفها ايضا في قوله ومكر السيء لما ذكرت
ولكن من جهل شيئا عاداه وقوله سبحانه ان الله كان بعباده بصيرا
الفاء وما بعدها جواب اذا والعامل فيها مبني لجمله وهو جاء اجلهم
وشبهه ○ اخر اعراب سورة الملائكة والحمد لله وحده [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعراب سورة يس

قوله عز وجل يس الجمهور على اسكان نونه وهو الاصل لما ذكرنا
سلف من الكتاب ان هذه الحروف التي في اوائل السور حقها ان يوقف
على كل حرف منها لانها ليست بحروف لمعان [illegible] من الحروف ولا ما بعدها
ولا عطف بعضها على بعض كالعدد ولذلك اجيز فيها الجمع بين الساكنين
كما اجيز في الكلم التي يوقف عليها وبادكر احب من اظهرها عندنا
٥٠ بعدها وقري يسين بالفتح وذلك يحتمل وجهين ان تكون حركة





خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٣)

(من طرائف السماعات ، أحمد ابن الحافظ السخاوي (ت ٨٦٤هـ) رحمهما الله تعالى ، يبكي بأعلى صوته في مجلس أم الفضل هاجر القدسية وعمره ثلاث سنوات ، ذكر ذلك كاتب السماع ابن عَزَم)

هذا السماع لمشيخة النعال البغدادي (ت ٦٥٩هـ) رحمه الله تعالىٰ ، بقراءة الحافظ يوسف ابن شاهين الكركي سِبْط الحافظ ابن حجر ، وهو بخط محمد بن عمر بن محمد بن عزم التميمي ، وقد ذكر ممن حضر السماع في منزل المحدثة الشهيرة أم الفضل هاجر بنت المحدث شرف الدين محمد بن أبي بكر القدسي .

وقد ذكر من بين الحضور أحمد بن الحافظ السخاوي ، فقال :

((وأبو الفضل أحمد بن المحدث شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي حاضراً في الثالثة ، وحاملته عوض الله جارية والدته سوداء ، وحصل لأحمد في آخر السماع ما يعرض للصبيان من النكد والبكاء والصراخ بأعلىٰ صوته ، فكانت المذكورة معه تلاهيه خارج الموضع الذي به السماع بحيث يسمعان إن شاء الله تعالىٰ لو سكت ، يعلم ذلك)) .

وهذا السماع كتب في يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة ٨٥٧هـ .

والمشيخة ضمن مجموع نفيس بخط يوسف ابن شاهين ، محفوظ في مكتبة كوبريلي ، برقم ١٥٨٤ .

وأحمد هذا ترجم له والده في "الضوء اللامع" ، فقال :

((أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوي الأصل القاهري ، ولدي .

ولد في عصر يوم السبت خامس جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ، ونشأ في كنف أبويه ، واجتهدت في الاعتناء به ؛ فأحضرته في السنة الأولىٰ من عمره علىٰ العلاء القلقشندي ، وابن الديري ، والعلم البلقيني ، والمحلي .. وخلق .

وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وانتفع الناس في ذلك بمرافقته ، وأجاز له خلق من الأماكن النائية ، وغيرها .

وثبته في مجلد ، ومشىٰ في زفة حياته خلق فيهم من لم يمش في ذلك قط .

وكان نجيباً ذكياً بارعاً في الجمال محبباً إلىٰ الأكابر ، أتىٰ علىٰ معظم القرآن ، وكتب عني بعض الأمالي ، وقابل معي كثيراً .

مات بالطاعون في ضحىٰ يوم الأحد سادس جمادىٰ الثانية سنة أربع وستين ، وصلىٰ عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم

الشافعي ... وتأسف الناس عليه ، ورثاه غير واحد ، عوضني الله وأمه خيراً فلقد كان من محاسن الأبناء ، فإنا لله وإنا إليه راجعون)) .

وأما كاتب السـماع ، فهو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عَزَم ، شـمس الدين أبو عبدالله التميمي التونسي ثم المكي المالكي .

ولد سنة ٨١٦هـ ، بتونس ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، والرائية ، والاجرومية ، وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية ، وقطعة صـالحة من الرسـالة ، ومعظم الشاطبية .

وعرض ببلده وتلا لورش علىٰ مؤدبه مقرئ تونس أبي القاسم بن الماحد .

ورحل سنة ٨٣٧هـ ، فزار الإسكندرية ، وحضر مجلس عمر البسلقوني وغيره ، ثم رحل إلىٰ القاهرة ، وأقام بها إلىٰ سـنة ٨٣٩هـ ، ثم توجه إلىٰ مكة في البحر فوصلها سـنة ٨٤٠هـ ، وبعدها سـافر إلىٰ المدينة ، ثم إلىٰ الشـام وزار بيت المقدس ، وسكن مكة ، وعاد إلىٰ القاهرة أكثر من مرة .

وأخذ عن الحافظ ابن حجر ، والجمال الكازروني ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وغيرهم .

وانتفع بصـحبة النجم ابن فهد ، والسـخاوي ، وتكسـب بالتجليد والتجارة في الكتب .

قال السخاوي في "الضوء" : ((وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتتبع شيوخ الرواية ، وصار له في ذلك نوع إلمام مع اعتناء بتقييد بعض الوفيات ، وتتبع لترتيب من يراه في الاستدعاآت ونحوها ، وربما سمع يسيراً ، ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء ، بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها ، وكذا طاف بالقاهرة علىٰ الشيوخ ، وسمع فيها أيضاً بقراءتي واستمد مني كثيراً ، ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر ، وبالغ في غير ذلك)) .

ثم إنه تأثر بمقالة ابن عربي ، قال السخاوي رحمه الله تعالىٰ في "الضوء" :

((ثم انه خلط ؛ فإنه اشتد حرصه علىٰ تحصيل تصانيف ابن عربي ، والتنويه بها وبمصنفها حتىٰ صار داعية لمقالته ، وركن إليه أهل هذا المذهب ، فكان يجلب إليهم من تصانيفه ما ينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه ، وربما قصد كثيراً من عوام المسندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم !

وعذلته كثيراً عن ذلك فما كف ، بل أفاد حقداً ومقاطعة)) .

توفي عفا الله عنه سنة ٨٩١هـ .



خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٤)

(نسخة من القصيدة المالكية للإمام اللغوي ابن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ(رحمه الله تعالى عليها خطّه ، وإجازته للإمام شمس الدين الحاضري (ت ٧٠٠هـ) ، وعليها تملك الحاضري رحمه الله تعالى)

هذه نسخة نفيسة من القصيدة المالكية في القراءات السبع ، للإمام ابن مالك رحمه الله تعالىٰ ، وقد قُرِئت عليه مرتين : بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ٦٦٥هـ ، والعاشر من محرم سنة ٦٦٦هـ ، وأجاز لقارئها محمد بن منصور .

وأثبت ذلك بخطه في أول النظم وآخره .

قال في آخر القصيدة :

((قرأ علي جميع هذه القصيدة الموسومة بالمالكية : الفقيه النبيه الفاضل المقرئ النحوي المتقن المحقق شمس الدين أبو عبدالله محمد بن منصور بن موسىٰ بن محمد الحلبي الشافعي نفعه الله بالعلم والعمل ، وبلغه منهما السؤل والأمل ؛ فأجزت له أن يرويها عني مقبولاً منه مرضياً عنه ، فأهليته بيّنة ، والشهادة له متعينة ، وكتب محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني

في الخامس والعشرين من رمضان سنة خمس وستين وست مائة ، والحمد لله ، وصلواته علىٰ محمد وآله وسلامه)) .

وهذه النسخة من محفوظات لالالي بتركيا ، رقم ٦٢ .

وقد طُبِعَت القصيدة بتحقيق د. أحمد بن علي بن عبدالله السديس ، في مكتبة دار الزمان ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

وابن مالك ، هو : الإمام العــلامة اللغوي الشهير صاحب الألفية النحوية جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الشــافعي النحوي ، نزيل دمشق .

ولد سنة ٦٠٠ أو ٦٠١هـ .

سمع بدمشق من مكرم ، وأبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السخاوي ، وغيرهم .

وأخذ العربية عن غير واحد .

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" :

((وتصدّر بحلب لإقراء العربية ، وصرف همّته إلىٰ إتقان لسان العرب حتىٰ بلغ فيه الغاية ، وحاز قَصَبَ السَّبق ، وأربىٰ علىٰ المتقدمين .

وكان إماماً في القراءات وعللها ، صــنّف فيها قصــيدةً داليةً مرموزة في مقدار الشاطبية .

وأما اللغة فكان إليه المنتهىٰ في الإكثار من نقل غريبها ، والإطلاع علىٰ وحشيّها .

وأما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يُجارىٰ ، وحبراً لا يُبارىٰ .

وأما أشعار العرب التي يُستشهد بها علىٰ اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه ، ويتعجبون من أين يأتي بها .

وكان نظم الشعر سهلاً عليه ؛ رجزه وطويله وبسيطه ، وغير ذلك .

هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحُسْن السَّمت ، ورِقّة القلب ، وكمال العقل والوقار والتؤدة)) .

وقال الصفدي في "الوافي بالوفيات" : ((وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب إنه أخذ نحوه من صاحب "المفصل" ، وصاحب "المفصل" نحوه صغيرات ، وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري)) .

روىٰ عنه ولده بدر الدين محمد ، والإمام شمس الدين ابن جعوان ، والإمام شمس الدين ابن أبي الفتح ، وعلاء الدين ابن العطار ، وزين الدين أبو بكر المزي ، وأبو الحسين اليونيني ، وأبو عبدالله الصيرفي ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وغيرهم .

توفي رحمه الله تعالىٰ في ثاني عشر شعبان سنة ٦٧٢هـ .

والحاضري هو : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن منصور بن موسىٰ بن محمد الحاضري الحلبي الشافعي المقرئ النحوي .

قرأ القراءات علىٰ الكمال الضـرير ، والشـيخ علي الدهان ، وجمال الدين ابن مالك .

وأخذ العربية عن ابن مالك رحمه الله تعالىٰ .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وتصـدىٰ للإقراء بدمشـق ، وكان أحد شـيوخ الإقراء بالدولة العادلية ، وكان مقرءاً طريـًا ، متوسطـًا في النحو والقراءة)) .

توفي في خامس صفر سنة ٧٠٠ هـ .





قرأ علي هذه القصيدة قراءة رواية ودراية الفقيه
الذكي النحوي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن
موسى بن محمد الشافعي الحلبي اسعده الله وكلأه
ونفعه بما رواه وقرأه ما علمت له بالإذن في الرواية عني
فانه حقيق بالتقدم لافادة ذوي العلم واهليته لذلك
بينة والشهادة له متعينة وكتب ناظم القصيدة الفقير
الى عفو الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني
لعشر خلون من المحرم من سنة ست وستين وستمائة والحمد لله
رب العالمين وصلواته على محمد واله وسلامه

وسمّيتها بالمالكيّة فاقصدا إلٰهاً له أسلا في دعاءٍ مجدّدا
فحق الذي يحظى بها ذا انتباهةٍ جزاءً باستغفارٍ لي تعبّدا
فلا زال يسدي لاله ولي الذي نؤمّل من فضل المهيمن مرشدا
ولا عدمت إنما الناصدق نيّة وشاهد إخلاصٍ نفوز به غدا بلغ

نجزت والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلّم تسليما

بلغ العرض والحمد لله

قرأ عليّ جميع هذه القصيدة الموسومة بالمالكية الفقيه
النبيه الفاضل المقرئ النحوي المتقن المحقق شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن منصور بن موسى بن محمد الحلبي الشافعي
نفعه الله بالعلم والعمل وبلّغه منهما السول والأمل فأجزت له
أن يرويها عني مقبولاً منه مرضيّاً عنه فأهليته بيّنة
والشهادة له متعيّنة وكتب محمد بن عبد الله بن عبد الله
بن مالك الطائي الجياني في الخامس والعشرين من رمضان سنة خمس
وستين وست مائة والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلامه

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٥)

(نسخة نفيسة من "الفريد في إعراب القرآن" للمنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالى ، بخط المجد ابن الـمُهْتَار (ت ٦٨٥هـ) رحمه الله تعالى ، وعليها تملك ووصف بخط عمر بن عثمان الجعفري (ت ٧٧٣هـ) رحمه الله تعالى)

هذا الجزء الأول من كتاب "الفريد في إعراب القرآن المجيد" للمنتجب الهمذاني ، وهو من بداية الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء ، وهذا الجزء من محاسن خط مجد الدين ابن المهتار الكاتب كما قال عمر بن عثمان الجعفري .

فقد كتب رحمه الله تعالىٰ علىٰ طرّة الكتاب بخطه الحسن :

((يقول مالك هذه النسخة من فضل الله عمر بن عثمان الجعفري الشافعي لطف الله به : إن هذه النسخة من محاسن خط الشيخ مجد الدين ابن المهتار الكاتب ، منقولة من خط المصنف ، وقابلت مواضع من هذا الجزء علىٰ ما وقع لي من أجزاء المصنف ، فغالب ما وقع زيادة في هذه النسخة وجدته زيادة في (أصل) المصنف ، فالظاهر أنه الحق أشياء في أصله ، بعد كتابة هذا الجزء منه خاصة ؛ فغدت هذه النسخة نسيجة وحدها خَطّاً وصحّةً)) .

وهذا الكلام يدل علىٰ أهمية هذا الجزء الذي لم يُعْتَمد في طبعة الكتاب ، بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، وهو من محفوظات مكتبة الفاتح ، برقم ٧٩ .

وابن المهتار مر بنا خطّه عند حديثنا عن نسـخة مقدمة ابن الصـلاح التي كتبها بخطه رحمه الله تعالىٰ ، برقم (٥) .

وهو : أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله المصري ، ثم الدمشقي الكاتب المجود المحدث القارئ بدار الحديث الأشرفية ، المعروف بابن المُهْتَار .

وكنا قد ضـبطنا المهتار ، بكسـر الميم ، وذلك لما وقفنا عليه في "المشـتبه" للذهبي طبعة ليدن ص٥٠٨ ، وكذا في الطبعة المصـرية ص٦١٩ ، و"تبصـير المنتبه" ٤/ ١٣٢٧ للحافظ ، وكذلك ضبطه د. بشار عوّاد في "تاريخ الإسلام" ، وهو مقتضىٰ عطفه علىٰ ما قبله ، ولكن الحافظ ابن ناصر الدين ضـبطه بضـم الميم في "توضيح المشتبه" ٨/٢٩٩ .

قال رحمه الله تعالىٰ :

((والمُهْتَار بمثناة .

قلت : فوق ، وبعد الألف راء ، مع ضـم أوله .

قال : الشيخ مجد الدين يو سف ابن الـمُهْتَار ، صاحب الخط الفائق ، أجاز لنا مروياته)) .

فالأمر يحتاج إلىٰ تحقيق ومراجعة للأصول المخطوطة ، وإلىٰ حين الرجوع إلىٰ الأصول ، اخترت ضبط ابن ناصر الدين ؛ لأن أولئك قد ضبطوا ضبط قلم دون التقييد بالحروف ، كما فعل ابن ناصر الدين ، وهذا ما يميز "التوضيح" ، ولهذا قال رحمه الله تعالىٰ في مقدمته ١١٧/ ١ : ((ضبط القلم لا يُؤْمَن التحريف عليه ، بل تتطرق أوهام الظانين إليه ، لا سيما عند من علمه من الصحف بالمطالعة ، من غير تلقّ من المشايخ ، ولا سؤال ولا مراجعة)) .

ولد في حدود سنة ٦١٠ هـ ، وسمع من ابن صباح ، وابن الزبيدي ، والفخر الإربلي ، وابن اللتي ، وجعفر الهمذاني ، وابن المقيّر ، ، وابن الصلاح ، وغيرهم .

قال الذهبي رحمه الله تعالىٰ في "تاريخ الإسلام" :

((وقرأ وكتب الأجزاء والطِّباق . وشارك في العلم ، وتوحَّدَ في كتابة الخط الفائق ، وعَلّم به دهراً .

وولي في الآخر مشيخة الدار النورية .

وكان إمام المسجد داخل باب الفراديس . وكان ذا دين ، وورع تام وصلاح . كُفَّ بصره قبل موته بقليل)) .

وقال في "معجم الشيوخ" :

((وتخرَّج به جماعة في الخط المنسوب)) .

سـمع منه ابن العطار ، وابن الخباز ، والمزي ، وغيرهم ، وأجاز للذهبي مروياته .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٦٨٥هـ .

وأما عمر الجعفري ، فهو : عمر بن عثمان بن مؤمن بن دارم بن يحيىٰ بن هرماس الشـريف الجعفري الدمشـقي ، شـريف الدين الشـافعي خطيب جامع التوبة من العقيبة .

ولد بعد سنة ٧١٠هـ ، وأجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز ، ونخوة بنت النصيبي ، وغيرهما ، وسمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرىٰ ، وغيرها .

قال الحافظ ابن كثير : ((وقد درس وأفتىٰ ، وقرأ الحديث قراءةً حسـنة ، وكتب كتابةً حسنة منسوبة)) .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

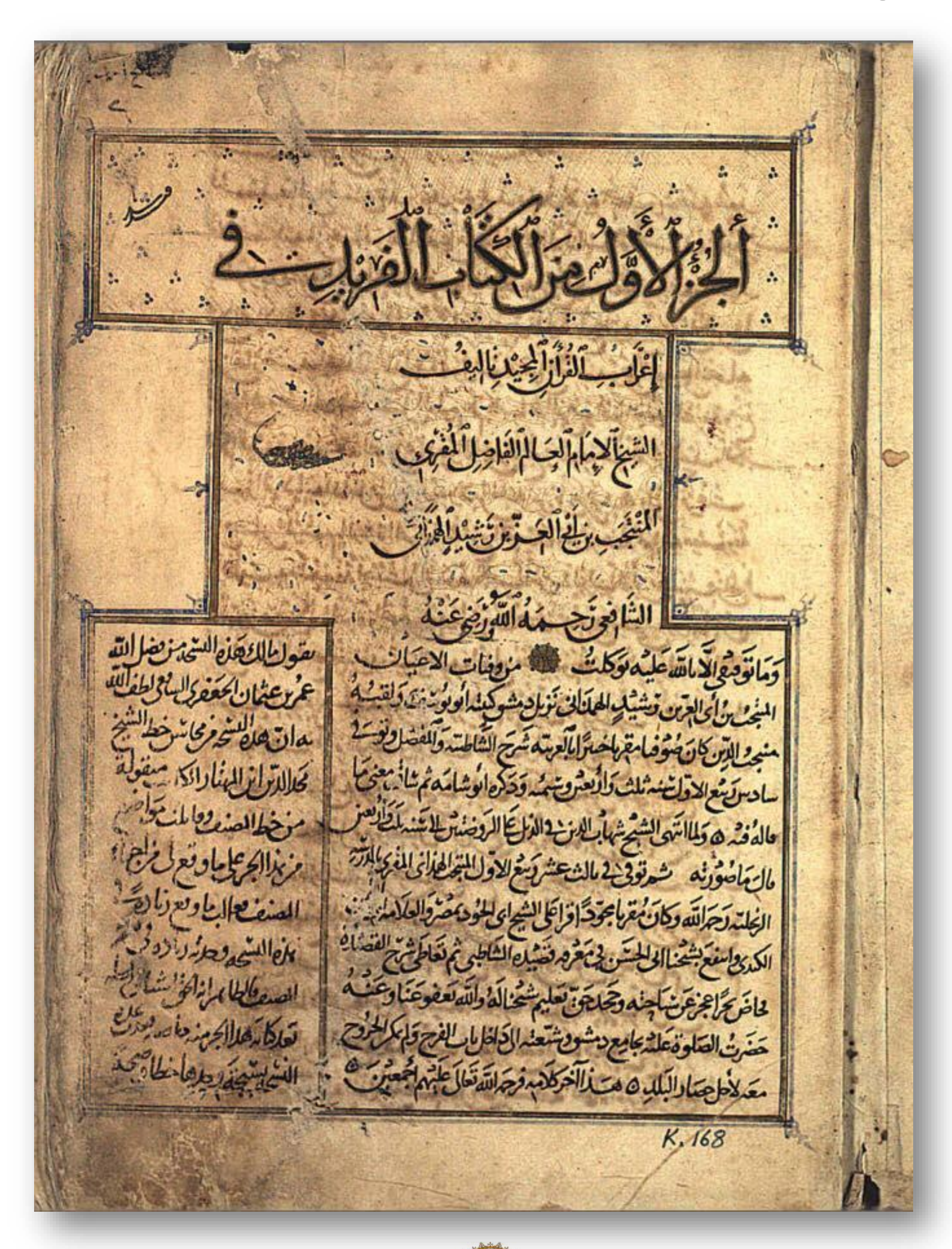
((وكتب الخط الحسـن ، وأجاد الخطبة ، فولي خطابة جامع التوبة مدة طويلة ، فلما عزم علىٰ الحج سـنة ٧٢ نزل عنها لصـهره عماد الدين الحسـباني ، فباشـرها واستمر ، وكان بيده تدريس المدرسة الخاتونية فنزل عنها أيضـًا للعماد .

قال ابن كثير : وكان من أماثل الناس وأكارمهم ، وقد درس وأفتىٰ وقرأ الحديث قراءة حسنة ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، وله هيئة وبزة حسنة)) .

وقال ابن العراقي في ذيله علىٰ العبر ص٣٢٩ :

((واشتغل بالفقه والعربية ، وخطب بجامع العُقَيبة ، ودرّس بالجاروخية)) .

توفي رحمه الله تعالىٰ في المحرم سنة ٧٧٣هـ بالقرب من معان ، وهو عائد من الحج .



الجزء الأول من الكتاب الفريد في

إعراب القرآن المجيد تأليف

الشيخ الإمام العالم الفاضل المقرئ

المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني

الشافعي رحمه الله ورضي عنه

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت ۞ من وفيات الأعيان
المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني نزيل دمشق كنيته أبو يوسف ولقبه
منتجب الدين كان صوفيا مقرئا نحويا عالما بالعربية شرح الشاطبية والمفصل وتوفي في
سادس ربيع الأول سنة ثلث وأربعين وستمائة وذكره أبو شامة ثم [illegible] معنى ما
قاله فيه ه ولما انتهى الشيخ شهاب الدين في الذيل على الروضتين إلى سنة ثلث وأربعين
قال ما صورته ثم توفي في ثالث عشر ربيع الأول المنتجب الهمداني المقرئ [illegible]
الرحلة رحمه الله وكان مقرئا مجودا قرأ على الشيخ أبي الجود بمصر والعلامة
الكندي واسمع بشيخنا أبي الحسن في معرفة قصيدة الشاطبي ثم تعاطى شرح القصيدة
فخاض بحرا عجز عن سباحته وجحد حق تعليم شيخنا له والله يعفو عنا وعنه
حضرت الصلوة عليه بجامع دمشق وشيعته إلى داخل باب الفرج ولم يمكن الخروج
معه لأجل حصار البلد ه هذا آخر كلامه فرحمه الله تعالى عليهم أجمعين ه

يقول مالك هذه النسخة من فضل الله
عمر بن عثمان الجعفري الشافعي لطف الله
به أن هذه النسخة من [illegible] خط الشيخ
محب الدين ابن الهنار [illegible] منقولة
من خط المصنف [illegible] مواضع
من هذا الجزء على ما وقع لي من [illegible]
المصنف [illegible]
[illegible] النسخ [illegible]
المصنف والظاهر [illegible]
[illegible] هذا الجزء [illegible]
[illegible] خطا [illegible]

K. 168



إعراب الاستعاذة



خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٦)

(إجازة بخط الإمام المقرئ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله تعالى ، لعلي باشا بن صفر شاه التبريزي)

هذا مجموع نفيس كتب سنة ٨٠٠هـ ، ويحتوي علىٰ منظومات للإمام المقرئ أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله تعالىٰ ، وهي :

١- الهداية في علوم الرواية .

٢- كتاب طيبة النشر في القراءات العشر .

٣- مقدمة فيما يجب علىٰ قارئ القرآن أن يعلمه .

وعلىٰ المجموع تملكه بخطه ، وتملك ابنه مرشد .

وهو من محفوظات مكتبة لالالي برقم ٧٠ .

وخطه في آخر "طيبة النشر" ، وكذلك في آخر المقدمة كتب إجازته .

قال الحافظ ابن حجر يصف خطّه : ((يكتب الخط الدقيق علىٰ عادته)) .

وهذه الإجازة كتبها في بورصة عاصمة الدولة العثمانية في عهد السلطان بايزيد بن السلطان مراد قبل أن يأسره تيمور لنك ، قال طاش كبري زاده في "الشقائق النعمانية" ص٢٥ :

((ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ أمواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان ، فأكمل عليه القراآت العشـــر بها جماعة كثيرون من أهل تلك الديار وغيرهم ، ولما كانت الفتنة العظيمة المشـــهورة من قبل تيمور خان في أول ســـنة خمس وثمانمائة ، فأخذه الأمير تيمور معه إلىٰ ما وراء النهر ، وأنزله بمدينة كش ، ثم إلىٰ سمرقند ، وقرأ عليه في منها جماعة كثيرون)) .

وابن الجزري ، هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوســـف ، شـــمس الدين أبو الخير العمري الدمشقي ، ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ، ويعرف بابن الجـــزري نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل .

وهو شيخ القراءات وقاضي القضاة بمملكة شيراز .

قال السخاوي في "الضوء اللامع" :

((كان أبوه تاجراً فمكث أربعين ســـنة لا يولد له ، ثم حج فشـــرب ماء زمزم بنية ولد عالم ؛ فولد له هذا بعد صـــلاة التراويح من ليلة الســـبت خامس عشـــري رمضـــان ســـنة إحدىٰ وخمســـين وســـبعمائة داخل خط القصـــاعين بين الســـوريين بدمشق)) .

نشأ بدمشق وحفظ بها القرآن سنة ٧٦٤هـ ، وصلىٰ به سنة ٧٦٥هـ ، وحفظ التنبيه وغيره .

وأخذ القراءات إفراداً عن عبدالوهاب بن السلار ، وجمعًا علىٰ أبي المعالي بن اللبان .

وطلب العلم في دمشق والقاهرة ، وأكثر الرحلة ، وسمع الكثير بدمشق والقاهرة والإسكندرية وغيرها .

ومن شيوخه ابن أَمِيلة ، وابن الشيرجي ، والعماد بن كثير ، وابن المحب ، والعراقي ، وغيرهم .

وقد ترجم لشيوخه في كتاب صدر بعنوان "جامع أسانيد ابن الجزري" .

وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء ، وتصدىٰ للإقراء تحت النسرين من جامع بني أمية سنين ، ثم ولي مشيخة الإقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار ، وعمل فيه اجلاسًا بحضور الأعلام كالشهاب بن حجي .

وبعد أن حصلت له أمور في مصر ركب البحر من الإسكندرية إلىٰ بلاد الروم سنة ، والتحق ببايزيد العثماني ، فأكرمه وبقي عنده إلىٰ أن قتله تيمور لنك ، واصطحبه تيمور إلىٰ سمرقند فبقي بها إلىٰ مات تيمور ، وبعدها تحول إلىٰ شيراز ، وولي قضائها وغيرها من قبل أولاد تيمور مدة سنين .

ثم قصد الحج سنة ٨٢٢هـ ، فنهب وفاته الحج وقدم المدينة النبوية في شهر ربيع الأول سنة ٨٢٣هـ ، وتوجه منها إلىٰ مكة فحج ، ورجع مع العرب إلىٰ شيراز ،

وقدم دمشق سنة ٨٢٧هـ ، وحضر إلىٰ القاهرة ، واجتمع بالسلطان ، وقصد الإقراء وإسماع الحديث ، ثم توجه إلىٰ مكة وحج ، وعبر بلاد اليمن ، وعاد إلىٰ القاهرة ، ثم خرج منها عائداً إلىٰ شيراز في سنة ٨٣٣هـ ، فوصلها وتوفي بها في نفس السنة رحمه الله تعالىٰ .

وهذا الإمام غني عن التعريف ، فهو محدث كبير ، ومقرئ شهير ، وعالم نحرير ، قال المقريزي في "درر العقود" ٣/١٠٩ :

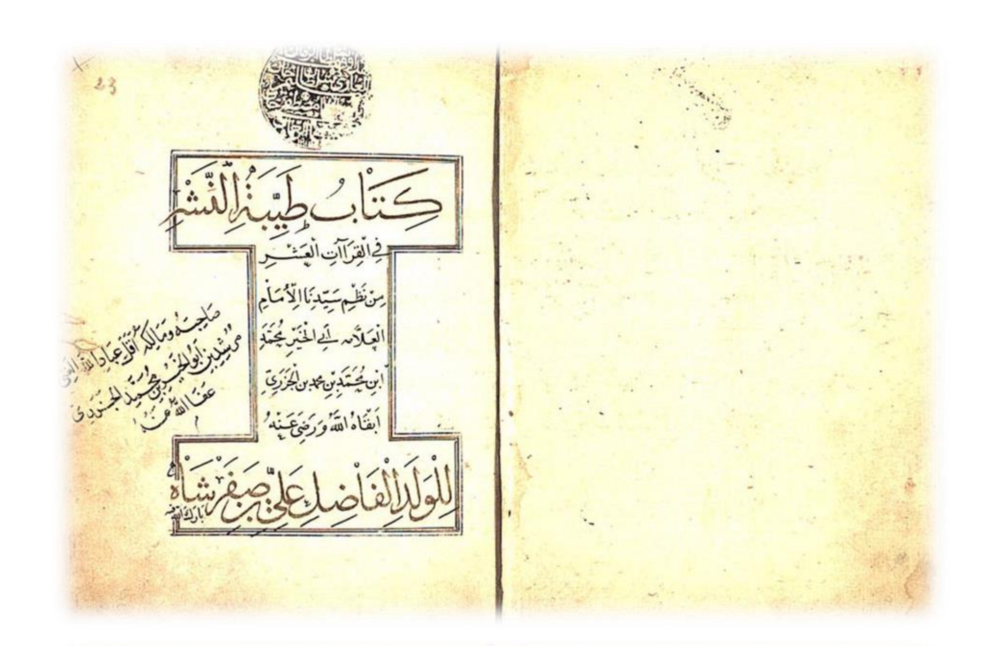
((وكان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً ، ثم نظم ونثر وخطب)) .

و قال الحافظ في "إنباء الغُمُر" : ((الحافظ الإمام المقرئ .. و قد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك)) .

ولم يسلم من طعن ، ولكن الحافظ اعتذر له ، فقال : ((فما أظن إلا أنه كان إذا رأىٰ للعصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه ، وهذا أمرٌ قد أكثر المتأخرون منه ، ولم ينفرد به)) .

وله مصنفات عديدة في القراءات والحديث ، من أشهرها المقدمة الجزرية ، والحصن الحصين ، وطبقات القرّاء .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٨٣٣هـ بشيراز .



كتاب طيبة النشر
في القراءات العشر
من نظم سيدنا الإمام
العلامة أبي الخير محمد
ابن محمد بن محمد بن الجزري
أبقاه الله ورضي عنه
للولد الفاضل علي بن صفر شاه

أحمد الله الذي رفع قدر علي الهمة بالكلمة الطيبة
وأهدي إلى نبيه محمد سحب صلاة بالعلا صيبة
وإلى آله وصحبه أعذب السلام وأطيبه وأمجده وأعظمه
وبعد فقد عرض علي الولد الفاضل المحصل
الذكي اللوذعي الألمعي الأريب الأديب
شرف الفضلاء جمال الأذكياء سليل العلماء
علي باشا ولد المرحوم العلامة صفر شاه بن
أمير خجا التبريزي الأصل البوصوي المنشا الرومي المولد
أدام الله تعالى له السعادة ونوله وإياي
الحسنى وزيادة جميع هذه الأرجوزة المسماة

بطيبة النشر من حفظه في مجلس واحد جرى
فيه جري جياد الخيل وأقبل إقبال السيل
شنف المسامع واخذ من القلوب بالمجامع فاق بها
الأقران وأصبح بهمته العالية يعد من علماء القرآن
إن تأخر به الزمان وجمع مع صغر سنه الشيوخ وتقدم
الأعيان ولئن استمرت به همته لتضربن إليه
الإبل أعناقها من سائر البلدان وسمعها بقراءته
مؤدبه ومعلمه والقائم مقام أبيه فيما هذبه وفهمه
الشيخ الفاضل المحقق المجود الكاتب حميد الدين

عبد الحميد بن أحمد بن الخشروشاهي والأمراء الكبراء
الأجلاء السعداء الموالي محمد جلبي ومصطفى جلبي
وموسى جلبي بنو المقام العالي الملكي العادلي
بايزيد بن المولى المرحوم مراد خان المرحوم أورخان
ابن عثمان سلطان الممالك الرومية الإسلامية خلد الله تعالى
ملكه وابني أبو بكر أحمد أسعده الله والشيخ العالم الفاضل
المقرئ الناقل علاء الدين علي بن بقش الدمشقي وفتاي
فارس عبد الله الرومي وأجزت وصح ذلك وثبت
يوم الأربعاء سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمانمائة

هذه المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
من نظم سيدنا الإمام شيخ
الإسلام أبي الخير محمد
ابن محمد بن محمد
ابن الجزري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع   محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله   على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه   ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد إن هذه مقدمه   فيما على قارئه أن يعلمه
إذ واجب عليهم محتم   قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات   ليلفظوا بأفصح اللغات
محرري التجويد والمواقف   وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها   وتاء أنثى لم تكن تكتب بها
مخارج الحروف سبعة عشر   على الذي يختاره من اختبر
للجوف ألف وأختاها وهي   حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء   ومن وسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف   أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا   والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها   واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا   والرا يدانيه لظهر ادخل

لقمان ثم فاطر كالطور   عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص   تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر   كلا والانفال وأخرى غافر
قرت عين جنت في وقعت   فطرت بقيت وابنت وكلمت
١٠٠ أوسط الاعراف وكلما اختلف   جمعا وفردا فيه بالتاء عرف
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم   إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي   لاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنت امرئ واثنين   وامرأة واسم مع اثنتين

وحاذر الوقف بكل الحركه   إلا إذا رمت فبعض الحركه
إلا بفتح أو بنصب وأشم   إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمه   مني لقارئ القرآن تقدمه
١٠٧ والحمد لله لها ختام   ثم الصلاة بعد والسلام

الحمد لله وحده وصلى الله على   سيدنا محمد وآله وسلم
عرض على جميع هذه المقدمه   من نظمي الولد النجيب السعيد
اللافظ سلالة العلماء أوحد   النجباء نخبة الأذكياء عين
الفضلاء أبو الحسن علي   باشا ولد الشيخ الإمام العلامة
المرحوم صفي الدين صفر   شاه أمير محمد بن اياس

ابن قزغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى
لمراضيه ورحم الله من سلف من اهليه من حفظه في مجلس
واحدٍ حفظَ إتقان ولفظَ إيقان وسمعها بقراءة ابني
ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الحاذق حميد الدين عبد الحميد بن احمد بن
محمد التبريزي الخسرو شاهي والولدان السعيدان النجيبان
الفاضلان ابو الخير محمد وابو الثناء محمود ابنا الشيخ الهمام العالم
الصالح المسلك بركة المسلمين عمدة المرشدين فخر الدين الياس بن عبد الله
السوري حصاري وضياء الدين خليل مصطفى بن احمد القراسي وشمس الدين
محمد بن ابراهيم اليمني الاصل البرصوي المولد والمقرئ الفاضل عماد الدين
عوض علي البرصوي والشيخ احمد بن محمد بن الانلغوني والمقرئ الاخلاطي
احمد بن محمد بن [illegible] القونوي وشمس الدين محمد بن عبد [illegible] النهاوندي ثم الدمشقي
وابراهيم بن عبد الله الرومي عتيق اخي عز الدين وصح ذلك في يوم السبت
[illegible] عشري المحرم سنة ثمان عشرة وثمانمائة واجزت للجماعة المذكور ولعلي بابا
روايتها عني وجميع ما يجوز وعني روايته وبلفظ [illegible] وكتبه العبد
محمد بن محمد بن محمد الجزري حامدا ومصليا ومسلما عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه

مكـــتبة أوقــاف طرابلس – لــيــبيــا

مصعب بن أنس اللهو

المكتبة العمومية وتسمىٰ بـ (مكتبة الأوقاف) :

هي أول مكتبة عامة تم افتتاحها في ٣ رجب ١٣١٦هـ [١٦/ ١١/ ١٨٩٨] احتوت علىٰ ما هو موجود في المســاجد، وأهدىٰ لها الحاضـرون يوم الافتتاح ١٢٠٠ مجلداً في مختلف العلوم والفنون ، وضـــم لها جميع الكتب الموقو فة بمدارس الولاية حفظًا لها من الضــياع وهي التي تحولت إلىٰ (مكتبة الأوقاف) فيما بعد ومقرّها مدرســة الكاتب بباب البحر، ثم ضُـمت إليها مكتبة مصـطفىٰ الكاتب ، ومكتبة أحمد باشا القرمانلي ، ومكتبة عثمان باشا الساقزلي ، ومكتبة أحمد النائب

ثم تم إنشاء مبنىٰ خاص بها في عمارة الأوقاف جرىٰ افتتاحها عام ١٩٣٩ ، احتوت المكتبة علىٰ ٢٠٠٠ مجلد من الكتب العربية والإســلامية مع بعض النشــرات والمجلات ،ثم انتقلت المكتبة إلىٰ مقر ثالث في باب الحرية عام ١٩٧٩، ويبدوأن هذا التنقل قد عرّض محتوياتها للســرقة والضــياع والتلف، فحتىٰ أوائل الستينيات (احتوت المكتبة علىٰ مجموعة نادرة من الصحف التي صدرت في العهد العثماني و لا يسمح بالإعارة الخارجية فيها لوجود نسخ نادرة ومهمة) (١)

وكان أساسها ما أوقفه عليها المرحوم مصطفىٰ الكاتب خلال القرن الثامن عشر ، وتحتوي هذه المكتبة علىٰ حوالىٰ (١٢٥٠) مخطوطة حسب إحصائية نشرة الشهيد ، غير أن الرقم الحالي لعدد المخطوطات بها هو (١٢٨٠) مخطوطة بعضها من المجاميع التي تحتوي أكثر من عنوان لكتاب أو رسالة . و قد ضُمت هذه المكتبة إلىٰ مركز جهاد الليبيين وكونت مع محتوياته أهم مجموعة مخطوطة في ليبيا (٢) .

(١) تاريخ أهم المكتبات في طرابلس – محمد الغول .

(٢) أهم مراكز المخطوطات العربية الليبية وفهارسها – أبو الوليد التلمساني .

نموذج من ختم مكتبة أوقاف طرابلس

نموذج من ختم مدير أوقاف طرابلس الغرب

نموذج من ختم مكتبة أوقاف طرابلس

من جديد إصدارات أعضاء المجموعة

مراقي اللحاق برجال سيرة ابن إسحاق

لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرّزاق مرزوك

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ مولانا رسول الله، وبعد:

هذا الكتاب بيان لما يلزم المشتغلَ بتطبيق منهج النقد الحديثي علىٰ السيرة النبوية معرفتُه، ولا يسعه طرحُه بوجه.

وأحق مصنَّف بالتقديم في ذلك: سيرة الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، الذي أجمع المحققون علىٰ أنه إمام أهل هذا الشأن والمقدم عليهم فيه، حتىٰ قال الإمام الشافعي: (من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال علىٰ ابن إسحاق).

فصنعتُ هذا الكتاب ليكون كالعلَم لمن صح عزمه علىٰ فحص مرويات ابن إسحاق، وسبر أسانيده، وتقليب أصول نقله، وكما لا يستغني السابر لأسانيد أمهات كتب الحديث عن كتب الرجال، كالكاشف والتقريب، فإن السابر لأسانيد السيرة بحاجة أيضا إلىٰ مصنفات أفردت رجال السيرة بالكشف والإبراز، لا سيما وأن مروياتها عند ابن إسحاق من الكثرة بحيث تستدعي

مصنفا مستقلا، بل من الرواة طبقات اشتهرت بنقل السيرة علىٰ جهة الإفراد؛ لا سبيل إلىٰ تمييزهم إلا بذلك، وفوائد أخرىٰ يكاشفها القارئ في محلها من هذا الكتاب.

وقد جعلته في فصلين:

أولهما: في بيان حال من روىٰ عنهم ابن إسحاق، ليكون ذلك عونا لمن رام تجريد أسانيده، ومعرفة مراتب مروياته، واستخراج صحيح سيرته.

والثاني: في بيان حال الرواة عن ابن إسحاق من العدالة وأهلية النقل، ومراتب نسخهم التي رووا فيها السيرة عن ابن إسحاق.

ووراء ما اشتمل عليه هذا الكتاب شروط أخرىٰ، تلزم المعتني بهذا الشأن، يخشىٰ بذكرها التطويل، والإخلال بالقصد من هذا التأليف، عسىٰ أن يتهيأ لها تصنيف آخر؛ يكون بتقييدها أخص، ويروق بإحصائها فيه النظم والرَّصّ.

والحمد لله لا موفق للخير سواه.

قيده عبد الرزاق بن محمد مرزوق

يوم الأحد السابع عشر من شعبان ١٤٣٨ هج، الرابع عشر من مايو ٢٠١٧ م.

بمراكش المحروسة.



تأليف
أ. د. عبد الرزاق بن محمد مرزوك
أستاذ التعليم العالي بجامعة القاضي عياض
مراكش - المملكة المغربية



الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة

لمحمد بن محمد بن رقيّة التلمساني

ضبط النّص وعلّق عليه:

خير الدين سعيدي الجزائري

الحمد لله الذي يتم بحمده الصالحات، بعد سبع سنوات منذ تعرفت علىٰ هذا االمخطوط وشـــرعت في العمل فيه يعرف أخيرا طريقه للنور، و هذا بعد مراجعة أخيرة مع أفاضــل كثر في الســنة الأخيرة، وقد تفضــل الأخ الكريم كريم مز باش أوراق ثقافية بطباعة الكتاب وإخر جه في صــورة رائعة وراقية تليق بالكتاب فعلا، يتناول الكتاب مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر وهي المرحلة العثمانية ويتناول تحديدا الهجومات الأوروبية علىٰ الجزائر خلال فترة (١٥١٠-١٧٧٥) أتمنىٰ أن يكون إخراج هذا الكتاب لبنة في كتابة تاريخنا.

علىٰ أنّ الكمال لله و حده فمن رأىٰ في الكتاب خلل أو نقص فهو ز لل مني لم أنتبه له وأقر به، وحبذا لمن رأىٰ ذلك أن ينبه الناس إليه والطلبة فسبحان الواحد الذي لا يخطأ

.....ولا يفوتني هنا أن أشــكر كل من ســاعدني علىٰ إخراج هذا الكتاب وعلىٰ رأسهم أستاذي الدكتور Fares Kaouane الذي أشرف علىٰ الكتاب لما كنا في مرحلة الليســانس، شـيخي ســامي غرمول علىٰ مراجعة الكتاب أكثر من مرة

صـــديقي أبو حفص حـذيفـة جبـاري أبو حفص علىٰ ملاحظـاتـه وأخوتي منير Muneer Sawas وصـمد آبي (لايحب أن يعرف حسـابه ههه) وجميع من كان له رأي وأشار إلي بشيء

يباع الكتاب علىٰ مستوىٰ مكتبة أوراق ثقافية للنشر في جيجل وباقي مدن الوطن ...ويكون حاضرا في المعارض إن شاء الله عما قريب

It has been 7 successive years working on this manuscript. after one year and a half working on proofreading this work I have just been informed by my friend كريم مزبـاش أوراق ثقـافيـة the owner of cultural sheets publishing house in Algeria.

the book deals with an important era in the Algerian history that is between (1510-1775) during the ottoman era .

A bunch of thanks to all who gave me a hand to get this work fulfilled. among them is Dr. Fares Kaouane my professor Sami garmol my friend أبو حفص حذيفة جباري and our dear friends Muneer Sawas samt ağbi....

من مصادر تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني

الزهرة النائرة

فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة

تأليف

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجيلاني بن رقية التلمساني

ضبط النص وعلق عليه

خير الدين سعيدي الجزائري



أخبار تراثية

بمشاركة 18 مؤسسة حكومية

مركز جمعة الماجد يختتم دورة الأرشفة الإلكترونية الرابعة

تحت رعاية سـعادة جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث اختتم المركز الأربعاء الماضـي دورة الأرشـفة الإلكترونية الرابعة التي أقيمت في الفترة من ١ – ٣ مايو، تحت عنوان: "نحو بناء إسـتراتيجية للتوثيق والمعلومات". وشـارك فيها ٢٩ متدربًا ومتدربة من ١٨ جهة حكومية هي: بلدية العين، والأرشيف الوطني في أبوظبي، ومركز الإحصاء في أبوظبي، ومعهد الشـارقة للتراث، وهيئة الشـارقة للكتاب، وهيئة دبي للثقافة والفنون، وهيئة آل مكتوم الخيرية، ومتحف دبي، ومؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، والنيابة العامة بدبي، وهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، ومتاحف الشـارقة، ودائرة التنمية الاقتصـادية في الشـارقة ، ودائرة الأشـغال العامة في الشـارقة، وبلدية الشـارقة، ومكتبة الشـارقة العامة، والجامعة العالمية في لبنان، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

تهدف هذه الدورة هذا العام إلىٰ نشـر الوعي بأهمية الأرشـيف، وضـرورة بناء إسـتراتيجية علىٰ مسـتوىٰ المؤسـسـات لتوثيق المعلومات، كما تهدف من

خلال تنوع الجهات المشـــاركة إلىٰ تبادل الخبرات والأفكار الموجودة عند الآخرين. بـالإضـــافة إلىٰ تسـليط الضـوء علىٰ أحـدث التقنيـات والأجهزة المستخدمة حاليا في مجال الأرشفة الإلكترونية.

بدأ المشـرف العلمي علىٰ الدورة أحمد عثمان أحمد خبير الأرشــفة الإلكترونية بالمركز، وعضو المجلس الدولي للأرشيف ICA بتسليط الضوء علىٰ المفاهيم الخاصة بالأرشـــفة، ثم تطرق إلىٰ أسباب تضخم الأرشيف في المؤسسـات، والحلول التي تساعد علىٰ حل المشكلة. كما تطرق إلىٰ المعايير والمقاييس العالمية للأرشيف، وإستراتيجية الانتقال إلىٰ الأرشيف الإلكتروني ومواصفات مبنىٰ الأرشيف.

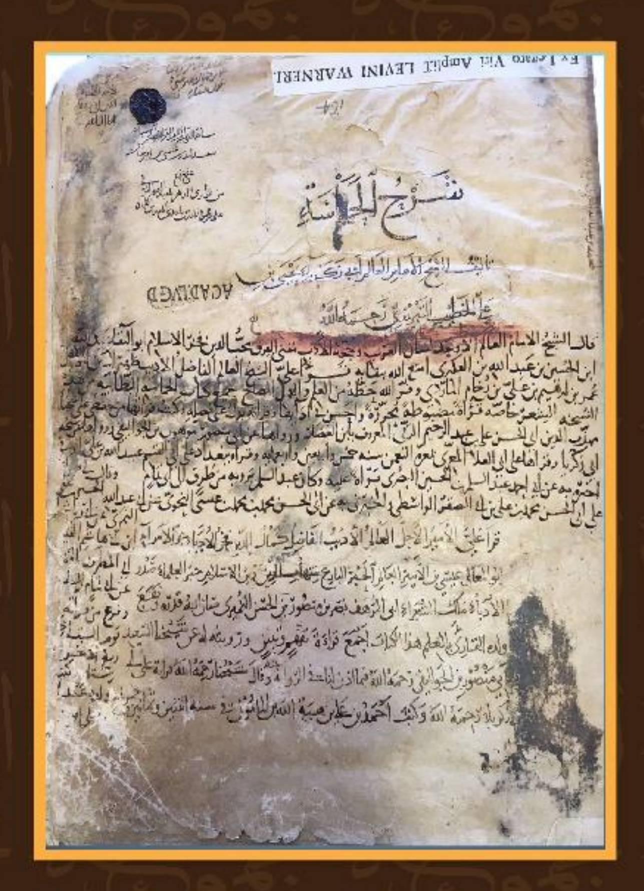
وبمناسـبة عام الخير شـارك في تقديم الدورة عدد من الجهات المتطوعة والمتخصـصـة حيث قدمت كل من xerox و Forfront و MediaINFO أحدث أجهزة المسـح الضـوئي والبرمجيات التي قام المتدربون باسـتخدامها والتدرب عليها. وقدمت Kardexremstar ورشـة متخصـصـة تبين طرق تصـميم الخزائن والأرفف اللازمة لحفظ وتخزين الوثائق، والأنظمة الحديثة المتبعة في ذلك. وقامت SPICA بتقديم ورشـة حول المنصـة الذكية لإدارة الأرشـيف الإعلامي، ثم قدم أ. حاتم يونس الخبير الفني من الأرشـيف الوطني ورشـة وضـح فيها محور الأرشـفة الإلكترونية وهو الفصـل العاشـر من اللائحة

التنفيذية للقانون الاتحادي رقم (٧) لعام ٢٠٠٨ بشـــأن المركز الوطني للوثائق والبحوث.

وفي ختام الدورة قام د. محمد كامل مدير المركز بتكريم الجهات المشـــاركة، وتوزيع الشهادات علىٰ المتدربين والمتدربات.

النَشْرَةُ الشَهْرِيَّةُ

مجموعة المخطوطات الإسلامية


Ex Legato Viri Ampl. LEVINI WARNERI

شرح الحماسة

جمادى الأولى ١٤٣٩هـ





مشرف المجموعة

عـــادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير

أحمـــــد الـــــــوراق



إن الحمد لله،نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

النشرة الشهرية السادسة

جمادى الأولى ١٤٣٩هـ

تنبيه: هذه نشرة شهرية لا تخضع لقواعد نشر المجلات

تنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almaktutat

twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الالكتروني

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

الافتتاحية	التحرير	٣
مطالع الأنوار لابن قرقول	أ/ عبد الرحيم يوسفان	٤
لباب التهذيب لتقي الدين ابن قاضي شهبة	د/ محمد السريع	٧
أهمية كتاب المستدرك	أ/ محمود النحال	٨
من صيغ تجارب الأقلام	أ/ ضياء التبسي	١٠
الجمع بين الصحيحين للحميدي	أ/ عبد الرحيم يوسفان	١١
صور وخواطر/ ترجمة العلامة الأعظمي	د. عبدالسميع الأنيس	١٢
صحيح البخاري بخط ابن المحب المقدسي	أ/ محمود النحال	١٥
المحدث السلامي الحلبي وقصة جامع الرومي	د/ عبد السميع الأنيس	١٧
من إصدارات أعضاء المجموعة	مشائخ وأعضاء المجموعة	٢٠
من أخبار التحقيقات الجديدة	مجموعة من المحققين	٢٤
من لقاءات المحققين	أ/ إبراهيم الهاشمي	٢٨
من زيارة المكتبات	أ/ إبراهيم الهاشمي	٣١
أخبار المواقع المعنية بالتراث	أعضاء المجموعة	٣٥
واحة المجموعة (فوائد ودرر)	أعضاء المجموعة	٣٦
أخبار المعارض الدولية	أعضاء المجموعة	٤٣
المؤتمرات الدولية للتراث	أعضاء المجموعة	٤٤
من بدائع الأختام	أ/ عادل العوضي	٤٦
نماذج من تقييدات العلماء علىٰ المخطوطات	أ/ عادل العوضي	٤٦
الخاتمة	التحرير	٤٧

الافتتاحية

المقالات ونيل المراتب العلية

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذا هو العدد السادس - للمجلة المباركة المسماة: «مجلة مجموعة المخطوطات الإسلامية»-بعد انقطاع لفترة ليست بالقليلة، يصدرها القائمون علىٰ المجموعة مساهمةً في نشر العلم، وتسهيلًا لطرقه، وخدمة لأهله، لا يطلبون جزاءً ولا شكورًا، سائلين المولىٰ جل في علاه التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا ينكر أحدٌ قيمة المقالات عبر المجلات وأثرها الواضح في تكوين عقلية القارئ، وإرشاده لما فيه صلاحه ونجاحه، كما لا يخفىٰ أن المقالات منذ نشأتها قبل القرن الماضي لها الأثر الواضح في إظهار مواهب صاحبها، وتبين عقله الراجح، وفكره الناصع، فهو يعرض عقله وفكره علىٰ الناس لتقييمه، وكم من صاحب مقالٍ نال مرتبة عليةً وسط أهل العلا من العلماء والمحققين والمهتمين في مجالات العلم خاصةً مجال التراث وتحقيقه والحفاظ عليه، وكم من وظيفة نالها عالم أو شيخ أو مثقف أو متخصص بمقالٍ له أظهرت موهبته العلمية والفكرية علىٰ السواء، ما تبين به هذه المقالات علىٰ علو شأن صاحبها، ومن طريف ذلك أن الدكتور منصور فهمي مدير دار الكتب نقل الأستاذ فؤاد سيد من مخازن المكتبة إلىٰ قسم الفهارس إثر قراءته لمقالة له عن المكتبات الإسلامية، كما ذكر القصة الأخ الفاضل محمود زكي في مجموعتنا المباركة.

ولذا نناشد أهل الفضل والعلم في مجالنا المبارك مجال التراث بأنواعه وتخصصاته بالاهتمام بتقييد أناملهم لأفكارهم ومجهوداتهم حتىٰ تكون مساهمةً في نشر العلم ومنفعة الناس، نسأل الله أن يجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر.

التحرير

مطالع الأنوار لابن قرقول

هل هو اختصار لكتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض (ت:٥٤٤) أم تأليف مستقل؟

كتبه أ/ عبد الرحيم يوسفان

مطالع الأنوار لابن قُرْقُول الحمزي (ت:٥٦٩) المطالع طبع مرتين وحقق كرسائل جامعية ومع هذا فقد اختلف الباحثون في بيان الرابط بين الكتابين. هل تصنيفٌ مستقلٌ علىٰ منوال المشارق؟ أم هو تهذيب وتلخيص له؟ مع ملاحظة اتحاد المقدِّمتين للكتابين واتحاد دعوىٰ السبق بالتأليف المثبتة في كليهما، إذ قال القاضي عياض: «ولم يُؤَلَّف في هذا الشَّأنِ كتابٌ مُفرَد تقلَّد عُهدَةَ ما ذكَرناه علىٰ أحدِ هذه الكتُب أو غيرها...» نرىٰ ابنَ قُرقُول سار بها أيضًا: «ولا أعلَم أنَّ أحداً قبلي أَلَّف علىٰ مجمُوعِ هذه المُصنَّفات كِتاباً مُفرَداً تقلَّد عُهدَةَ ما تقلَّدتُه من بيانِ مُشكلِها، وتَقييدِ مُهملِها...». وليس في كتب المتقدمين تصريح وجزم في هذا الباب حسب اطلاعي وأصرح كلمة في هذا الباب هي لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بسبط ابن العجمي في كتابه «التلقيح علىٰ الجامع الصحيح» إذ قال معرِّفًا بالمطالع: وهو كتابٌ نفيسٌ ذُو فوائدَ، والظاهرُ أنَّه اختصره من كتاب «المشارق» للقاضي الإمام الحافظ المحقِّق أبي الفضل عِياض بن موسىٰ اليَحْصُبِيِّ. اهـ. وكلمة السخاوي في «فتح المغيث» في أثناء ذكره لكتب الغريب: ومنها كتاب «المشارق» للقاضي عياض المتوفىٰ سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وهو أجل كتاب، جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنىٰ، لكنه خصَّه بالموطأ والصحيحين مع ما أضاف إليه من مشتبه الأسماء والأنساب، ويُنسب لأبي سحاق ابن قرقول تلميذ القاضي عياض المتوفىٰ بعده في سنة تسع وستين كتاب «المطالع».

والظاهر أنه منتزع من المشارق لشيخه، مع التوقف في كونه نسبه لنفسه؟! والسؤال هل يعدُّ ابن قرقول متسورًا علىٰ عمل القاضي عياض ناسبًا هذا الجهد إليه ناكرًا فضل من جمع ونقح؟ كيف يستقيم هذا مع السيرة العطرة التي نقلت عن ابن قُرْقُول والثناء المتواتر الذي ناله من أهل العلم قاطبة؟ إن العائد إلىٰ الأصول الخطية الرصينة من مطالع الأنوار يدرك بوضوح حل هذا الإشكال .... فقد اختار ابن قرقول لكتابه عنوانًا طويلًا هو: مَطَالِع الأنوار علىٰ صَحيح الآثار في فتح ما استَغلَقَ مِن كتاب الموطَّأ وكتاب مسلم وكتاب البخاريِّ، وإيضاح مُبهَم لُغاتها وبَيان المختلف في أسماء رُواتها، وتَمييز مُشكلها، وتَقييد مُهمَلها ممَّا شَرَحَ وأَوضَحَ وبيَّن وأَتقَنَ وضَبَطَ وقيَّد المحدِّثُ الحافظُ المُتقِنُ أبو الفَضْل عِياضُ بنُ مُوسىٰ السَّبتيُّ في كتابه المسمَّىٰ مشارق الأنوار، وفي بيان هذا فائدتان: الأولىٰ: قطع الخلاف في كون مطالع الأنوار هو فرع من المشارق لا تأليف مستقل. الثانية: أن ابن قُرْقُول بيَّن بصريح العبارة أن كتابه ليس ابتداعًا منه، وإنما هو مُهذب ومُختصر، وطول العنوان الذي اختاره ابن قرقول للكتاب دفع العلماء من بعده إلىٰ اختصاره وتهذيبه.

وقد ثبت هذا العنوان في مخطوطة عاطف أفندي: ٦٣١، ومراد ملا ٦٠٧، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ونسخة فاضل أحمد ٤٥٠. وهذا العنوان هو الثابت في نسخة تلميذ المصنف ابن دحية حامل علم ابن قرقول وأخص تلاميذه

كما في مخطوطة الظاهرية (٧٠٣٣). هذا الجواب من خلال الأصول، والآن إليك أيها الباحث الكريم الأدلة التفصيلية علىٰ ذلك: ١ - ينقل القاضي عياض عن شيوخه فيعيد النقل ابنُ قُرقُول عن الشيخ بنفس اللفظ مع القطع بعدم لقائه، مثال ذلك: - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله في باب السِّين مع البَاء: « حدَّثنا الغسَّانيُّ : حدَّثنا الحكمُ بنُ محمَّدٍ: سمِعتُ أبا الطَّيبِ بنَ غلبُونَ...» وهذا كلام القاضي في المشارق والغساني توفي قبل ولادة ابن قرقول بسبع سنين. - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله: وحكَىٰ لنا شيخُنا أبو إسحاقَ اللَّواتيُّ عن ابنِ سَهلٍ... واللَّواتي هو إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي (ت: ٥١٣) شيخ القاضي عياض، ولم يذكر في شيوخ ابن قُرقول. - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله: وفي «بابِ الصَّلاةِ علىٰ القبرِ»: (حدَّثنا مسلمٌ، حدثنا أبو غسَّانَ محمَّد بن عمرٍو الرَّازيُّ) كذا لجميعِهِم، وكان في كتابِ شيخِنَا الصَّدفيِّ: (حدَّثنا أبو غسَّانَ المِسْمَعيُّ) وهو هنا وهمٌ، وكذا سمعناه عليه ونبَّهَنا رحمه الله علىٰ الوهمِ فيه. والصدفي (ت: ٥١٤) من شيوخ القاضي عياض لا من شيوخ ابن قرقول. ٢ - قد يرجح القاضي شيئًا فينقل ذلك ابن قرقول في المطالع دون بيان حتىٰ إن القارئ ليظنُّ أنَّ قائله هو ابن قرقول، مثال ذلك: قال ابن قرقول: قوله: «أَثَمَّ لُكَعُ» يعني الحسنَ، وهو الصَّغيرُ في لغةِ تميمٍ، قاله الهَروِيُّ، وعندي أنَّه علىٰ بابِه... والقائل: «وعندي ...» هو القاضي عياض.

٣ - قد يحيل القاضي علىٰ كتاب من كتبه للتوسع، فيذكر ابن قُرقُول الإحالة ذاتها، مثال ذلك: قال ابن قرقول في شرح «رِهانُ الخَيلِ»: هو المُخاطَرةُ علىٰ سِباقِها علىٰ اختِلافٍ في الصِّفةِ الجائزةِ من ذلكَ، شَرَحه في مَوضِعه، وهذا إحالة من القاضي عياض علىٰ كتابه «إكمال المعلم» ٦/ ٢٨٥، وعبارة «المشارق»: بسطناه في مسلم. ٤ - من المعروف اختصار ابن قرقول لكلام المشارق الذي قد يأتي مُخِلًّا، ومثال ذلك: - قال في: (باب مَن ساقَ البُدنَ معه) قوله: «وفَعَل مثلَ ما فَعَل رسولُ الله صلعم»، وبذلك يستقلُّ الكَلامُ. هكذا جاءت العبارة في المطالع بهذا الاختصار المخل، والعبارة في «المشارق»: قوله: «وفعَل مثلَ ما فعَل رسولُ الله صلعم مَن أَهدَىٰ أو ساقَ الهَدْيَ من النَّاسِ» كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وهو الصَّحيحُ وتمامُ الحديثِ، وكان عند أبي الهَيثمِ بعدَ قَولِه «رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم»: «باب مَن أَهدىٰ أو ساقَ الهَدْيَ مِنَ النَّاسِ»، وجعَلَه تَرجَمةً، وهو وَهمٌ واختلالٌ في الكَلامِ، وإنَّما «مَن» هنا فاعلٌ لقَولِه: «وفَعَل مثلَ ما فَعَل رسولُ الله صلعم »- قال ابن قُرْقُول: وقوله في كتابِ الطَّهارةِ:


مطالع الأنوار
في تصحيح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطا وكتاب مسلم
وكتاب البخاري وايضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف
من اسماء رواتها وتمييز مشكلها وتقييد مهملها
مما شرح وأوضح وبين وأتقن وضبط وقيد
المحدث الحافظ المتقن ابو الفضل
عياض بن موسى بن عياض
السبتي
في كتابه المسمى بمشارق الأنوار فاختصره واستدرك عليه واصلح فيه
اوهاما الفقيه المحدث العلامة الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم
الحمزي عرف بابن قرقول رحمه الله

«وقال ابنُ عمرَ والحسنُ: إنِ احتَجَم ليسَ علَيه إلَّا غَسلُ مَحاجِمِه»، هكذا جاء الكلام عنده مبتورًا، وتتمته في المشارق: «..ليس علَيه غَسلُ مَحاجِمِه» كذا لرُواةِ الفِرَبريِّ، إلَّا من طريقِ المُستَملِي فعِندَه: «إلَّا غسلُ مَحاجِمِه»، وبه تصِحُّ المَسأَلَة، وهو المَروِيُّ عنهما، والمَعرُوفُ من مَذهَبِهما، وبهذا اللَّفظِ ذكَره عَنهُما ابنُ المُنذِر في كِتابِه. - قال في الطَّوافِ بين الصَّفا والمَروةِ: «إنَّ الأنصارَ كانوا يُهلُّون في الجاهِليَّة لصَنمَين علىٰ شطِّ البَحرِ، يقال لهما: إسافٌ ونائلَةُ» كذا وقَع عند شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «يُهلُّون في الجاهِليَّة لمناةَ، وكانَت صنمَين علىٰ شطِّ البَحرِ يقال لهما: إسافٌ ونائلةُ» فلم يكُونا قطُّ بناحيةِ البَحرِ، وإنَّما كانا بمكةَ عند زَمزمَ، وحيثُ الحطِيمُ اليومَ، وقيل: إنَّهما جُعِلا قبلَ ذلك علىٰ الصَّفا والمَروةِ. كذا في المطالع، وفيه خلل، وعبارة «المشارق»: وعند ابنِ الحذَّاءِ: «يُهلُّون في الجاهِليَّة لمناةَ، وكانَت صنمَين علىٰ شطِّ البَحرِ»، وهو كلُّه وَهمٌ، والصَّحيحُ ما جاء في الأحاديثِ الأُخرِ، وما في «الموطَّأ» والبُخاريِّ أنَّهم كانوا يهلُّون لمناةَ، وهي الطَّاغيةُ الَّتي كانَت بالمُشلَّلِ حذو قُديدٍ من ناحِيةِ البَحرِ، ولم يكن صنمَين، وأمَّا إسافٌ ونائلةُ.

٤- الإحالة المتماثلة فقد قال ابن قرقول في قوله: «أكثر رَيعـًا»: أي زِيادَة، والرَّيعُ ما ارْتَفَع منَ الأرضِ، وقَع في تفسيرِ الشُّعراءِ: «والرِّيع الأيفاع» كذا للأصيليِّ ولابنِ السَّكنِ عن المَروزيِّ، ولغَيرِهما: «الرِّيعُ: الارْتِفاعُ منَ الأرض»، وكذلك قال المفسِّرون: الرِّيعُ ما ارتفع من الأرضِ، ثمَّ قال البُخاريُّ: «وجمعُه رِيَعَة»، وغيرُه يقول: إنَّ الرِّيعَ جمعُ ريعة، ثمَّ قال البُخاريُّ: «وجمع رِيعَة أرياع، وواحدُه رِيْعَة»، فجاء من كلامه أن الرِّيعَ جمعُ رِيعةٍ وأنَّ ريعةً وأرياعًا جمعُ جمعٍ، وقد سبَق هذا في الاختلافِ في الرَّاء مع الفاء، وهو متطابق مع المشارق في اللفظ والإحالة.

- ولا يعني هذا خلو المطالع من الفوائد، بل المطالع اختصار متين قيِّمٌ نال شهرة عند العلماء وقبولًا بل إن انتفاع المشارقة به كان أكثر من انتفاعهم بالمشارق كما يظهر هذا في كتبهم، رحم الله الجميع، وتقبل منهم وألحقنا ربي بالصالحين بمحض فضله وكرمه وجوده.

لباب التهذيب لتقي الدين ابن قاضي شهبة

د/ محمد السريع

يُعرف من الأعمال العلمية الجامعة بين (تهذيب الكمال للمزي، و(تذهيب التهذيب) للذهبي، كتابان:

الأول: (نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)، لتقي الدين ابن فهد (ت ٨٧١هـ)، ومنه مجلدان معروفان، محفوظان في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والثاني: (لباب التهذيب)، لتقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، ذكره ابنه بدر الدين في ترجمته (ص٣٠)، وابن العماد في شذرات الذهب (٩/ ٣٩٢)، قال ابنه: «لخَّص فيه "تهذيب الكمال" للمزي، و"التذهيب" للذهبي، في أربع مجلدات، وصل فيه إلىٰ أثناء باب الهاء، وبقي عليه مواضع متفرقة»، وذكره السيوطي في نظم العقيان (ص٩٤)، وسماه: «مختصر تهذيب الكمال»، وبهذه الصفة أورده حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٥١٠)، وسلم الوصول (١/ ٧٩). ولم أر لهذا الكتاب ذِكرًا في فهارس المخطوطات، ولا رأيت من وقف عليه من المعاصرين، وإنما أورده الأستاذ المحقق د. بشار عواد في مقدمة تحقيق «تهذيب الكمال» (١/ ٦٦)، نقلا عن حاجي خليفة، وقال: «ولا أعرف عنه شيئًا»، وذلك بحسب ما توفر له وقت كتابة مقدمته. وقد تعرَّفت علىٰ مجلدٍ من الكتاب، محفوظٍ في إحدىٰ أشهر مكتبات المخطوطات وأكثرها تداولا، وهي مكتبة (كوبريلي) التركية، ترددتْ فهرسةُ هذا المجلد، فجاء ترتيبه في المكتبة بعد: «تهذيب الآثار». وقبل: «تهذيب الكمال».

وكُتب علىٰ غاشيته: «المجلد الثاني من تهذيب الأسماء، ويتم الكتاب بالمجلد الثالث»، وكُتب عليها أيضًا: «من تهذيب الأسماء». وكُتب علىٰ أطراف أوراقه السفلىٰ: «الأسماء الرجال ٢». وجاء اسمه في الفهرس القديم للمكتبة: «تلخيص التهذيب المسمىٰ بالفوائد السنية»، ونسب إلىٰ: «عبدالرحمن بن محمد البسطامي»، وسُمّي في الفهرس الحديث: «المجلد الثالث من كتابٍ في أسماء الرجال»، ولم ينسب إلىٰ مؤلف، والمجلد بخط ابن قاضي شهبة الذي لا يشتبه، وترتيبه موافق لترتيب «تهذيب الكمال»، وحضور «تذهيب التهذيب» فيه ظاهرٌ جليّ -مع إضافاتٍ وتحريراتٍ أخرىٰ- وهو مليء بإلحاقات ابن قاضي شهبة وتصحيحاته وحواشيه وحوالاته التي تقطع بأنه هو مؤلفه، فضلًا عن أنه كَتب علىٰ طرة أحد أجزائه: «حررت الرواة في هذه المجلدة...»، وعلىٰ المجلد تملك موافق لتجزئة الكتاب التي ذكرها بدر الدين ابن المؤلف، وفيه ذِكرٌ له، جاء فيه: «ملكه من فضل الله تعالىٰ، هذا الجزء وما معه ثلاثة أجزاء أُخر، بالطريق الشرعي بالابتياع الشرعي من تركة المرحوم القاضي بدر الدين ولد المصنف تغمده الله تعالىٰ برحمته في...». يبتدئ هذا المجلد بأول تراجم من اسمه (عبدالله)، وينتهي مبتورًا في أثناء ترجمة (كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري). وبغض النظر عن المستوىٰ العلمي لهذا الكتاب، وما يمكن أن يقدمه من جديد، فإن مجرد الوقوف علىٰ جزء منه، وإخراجه من المفقود إلىٰ الموجود، والمجهول إلىٰ المعروف، إضافة علمية إلىٰ ساحة التراث الإسلامي. والحمد لله رب العالمين.

أهمية كتاب المستدرك الجامع الصَّحيح لأبي عبد الله الحاكم

أ/ محمود النحال

إنّ قيمة أي كتاب لا تظهر دائمًا في شُهرة صِيته، وذيوع خبره، واشتهار أمره، فكثيرًا ما ترجع قِيمة الكتاب إلىٰ خدمته من قِبَل الآخرين، ومدىٰ إعجاب المتخصصين به.

فالكتاب إذا كان طريفًا في موضوعه، جديدًا في بنائه، فإنه يثير فضول الباحثين، فيتعرضون له إما بالنَّقد، أو بالاستدراك، أو بالشَّرح والبيان لما غَمض منه، أو بالتَّذييل عليه فيما أغفله، أو برَدِّ بعض محتوياته.

وهذا «كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين» لأبي عبد الله الحاكم، كم من طاقات جُنِّدت لتتبعه وترصده في كل كلمة سطرها، فكُتِبت حوله العديد من الكتب المتنوعة... واستمر فيه الأخذ والرد.

ولـ:«كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين» مزايا كثيرة؛ فهو كتاب مُفيد، توجهت إليه أنظار العلماء، إما بالنَّقد، أو بالاستدراك، أو برد بعض محتوياته، أو بتعديلها.

وسنذكر طرفًا من مزايا «كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين»، ثم نُتْبِعه بذكر عناية العلماء به؛ ليُستدل به علىٰ عِظم أهمية الكتاب، ولعل أنظار الباحثين تتجه إلىٰ دراسته والاستفادة منه من منظور مختلف، فمن أهم مزاياه ما تضمنه من:

- نُقولاتٍ مُسْندة عن كُتُب نفيسة فُقِد أغلبُها، حتىٰ أصبحنا نأخذ النَّص وكأننا نرىٰ المصدر الذي استُقِي منه ككتاب: «الجامع الكبير» لسُفيان الثَّوري، و«المُسْند» لأحمد بن حَازم بن أبي غَرَزَة، و«المُسْند» لمسدد بن مسرهد، رواية مُعاذ بن المثنىٰ، و«المُسْند» لعلي بن حمشاذ العدل.

والعديد من كُتب عَبْد الله بن المبارك، وكتب عَبْد الله بن وهب المصريّ، و«جزء حديث سَعدان بن نصر»، رواية الرَّزاز، و«جزء حديث سُفيان بن عُيينة»، رواية علي بن حرب الطَّائي، والعديد من أجزاء أحاديث مشايخه كأبي بكر الصِّبْغيّ، وأبي العباس الأصم، وأبي بكر النَّجاد، وهذه الأجزاء لو كُتبت بالذَّهب لكان قليلًا في حقّها؛ لشرفها وعلوِّ سندها.

- النَّقل عن كثير من كُتب إمام الحديث علي بن عَبْدالله المديني، وقد وقع للحاكم غير ما كتاب منها؛ خاصة كتبه المصنفة في العلل، وكذا النَّقل عن مصنفات مسلم في العلل كـ «كتاب ما أخطأ فيه مَعْمر بالبصرة».

- نُقُولات عن كتب وصلتنا، ولكن المطبوع منها يعتريه بعض النَّقص كـ «التَّاريخ عن ابن معين» رواية الدُّوري.

- تَصْويبات لعشرات المواضع المحرفة التي اقتبسها البيهقيُّ من هذا الكتاب ورواها في «كِتاب الخلافيات».

- عشرات النُّصوص المخرجة عند الشَّيخين، لكن بتغيير في بعض صيغ الأداء والتَّحمل، أو زيادة في المعنىٰ.

والضَّعف، والقبول والرَّد.

- أحكام الحاكم علىٰ الرُّواة بالجرح والتَّعديل، وتُقدَّر بالعشرات، وستُفرَد في رسالة.

- ذِكْر مذاهب كبار النُّقاد في قبول الأحاديث ورفضها، كمذهب: أبي سَعيد عبد الرحمن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال.

- مذاهب الرواة الَّذين لا يُحدِّثون إلا عن ثقة، كزائدة بن قدامة.

- المناظرات العلمية بين كبار المحدثين، كمناظرة الوضوء مِن مَسِّ الذكر، التي جرت في مَسْجد الخَيْف بين أساطين النُّقاد، كأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيىٰ بن معين.

- بيان مذهب الشَّيخين؛ في كون تفسير الصَّحابي الذي شهد الوحي والتَّنزيل عندهما حديثًا مُسْندًا.

- الإبانة عن مذاهب الشَّيخين؛ في ترك تخريج بعض الأحاديث؛ للعلل الواقعة فيها، وبيان هذه العلل.

- أبواب لم يُخرِّج الشَّيخان فيها شيئًا من الأحاديث.

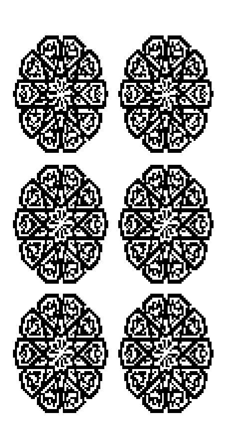
- اقتباس مئات النُّصوص المسندة؛ والحكم علىٰ سندها صحةً وضعفًا، كـ «المُسْند» لأحمد بن حنبل، و«المصنف» لعبد الرزاق، و«التَّفسير» لآدم بن أبي إياس، المطبوع باسم: «تفسير مجاهد»، وغيره.

- ذِكْر أوجه الخلاف علىٰ الرُّواة بسند الحاكم، وبيان الراجح والمرجوح منها.

- حِفظ أقوال في الجرح والتعديل عن كبار الأئمة، وهي من الأهمية بمكان، لا سِيما أن المصدر التي اقتبس منها لم يصلنا.

- قواعد حديثية نادرة، نحو تعليق الحاكم علىٰ قول إبراهيم بن هانئ، قال: قال لنا أبو اليمان: «الحديث حديث الزهري، والذي حدثتكم عن ابن أبي حُسين غلطتُ فيه بورقة قلبتُها». فقال الحاكم: «هذا كالأخذ باليد؛ فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون».

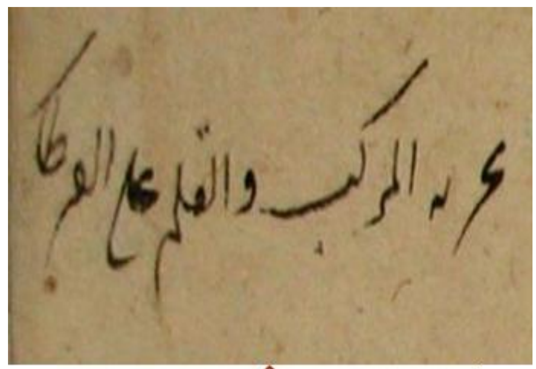
كتبه/ محمود النحال



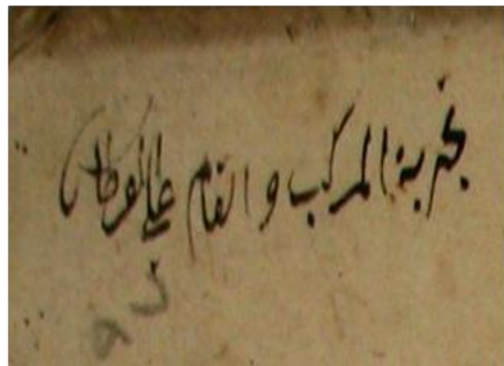
من صيغ تجارب الأقلام
في المخطوطات الإسلامية
ضياء التبسي

سبقت الإشارة قبل مدة طويلة إلىٰ صيغة مشهورة من الصيغ التي يكتبها القدماء علىٰ ظهريات المخطوطات أو غيرها من المواطن في تجربة الأقلام وهي: "تجربة قلم لا أفلح من ظلم"، وقد يكون هذا النّوع من القيود من النّاسخ نفسه قبل الشّروع في نسخ المخطوط، وقد تكون من غيره ممن تملّك المخطوط أو وقع علىٰ يديه، وفيما يلي صيغة أخرىٰ نصّها: «تجربة المركّب والقلم علىٰ القرطاس»[رئيس الكتاب: ١١٧٥] .

وقد لا تكون لمثل هذا النّوع من القيود أهمّية كبرىٰ، ولكن لا بأس من التعرّف علىٰ مثلها إذ هي جانب من الجوانب المتكرّرة بكثرة في المخطوطات ومعرفتها قد تفيد بشكل أو بآخر والله تعالىٰ أعلم.







الجمع بين الصحيحين للحميدي

أ/ عبد الرحيم يوسفان

كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي من أمتع الكتب وأدقها في بابه وما يزال الدر بين طياته لم يُبرز أكثره... ومن الجوانب التي تستحق البحث منهجية الحميدي في اختياره للمعلقات وطريقة عرضه والاعتداد به... وقد تناول ابن الصلاح رحمه الله هذا الجانب في موضعين من مقدمته النفيسة: في آخر بحث الصحيح، وفي الحديث المعضل.

وكان ذلك سببًا لطرق هذا الموضوع ... لكن لم يكن الأمر استقرائيًا في الأغلب ...وهذا الجانب مما يلزم فيه منهج الاستقراء، وهذه معالم أذكرها بين يدي البحث لعل فاضلًا من أهل العلم يتفضل باستفراغ جهده فيه:

يولي الحافظ الحميدي المعلقات المرفوعة وما له حكم منها اهتمامه الخاص ...

ومثال ما ذكره مما له حكم الرفع الحديث السابع من أفراد البخاري من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...

ويضرب عن ذكر كثير من الموقوفات والمقطوعات انطلاقًا من غايته في الجمع... ولا ينافي هذا ذكره لما يتعلق بالمعلقات التي هي من باب شرح الغريب الذي يخدم المرفوع...



_ يذكر من المعلقات ما رجال إسناده رجال الصحيح ...لذلك نراه أضرب عن ذكر معلق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده الذي ذكره البخاري في صحيحه.

_ ما كان من المعلق محذوف الإسناد إلىٰ الصحابي يضرب عن ذكره...

_ نراه أحيانا يعتد بهذه المعلقات ويعدها في أحاديث صاحب المسند وتارة لا يعتد بها ... وهذه نقطة مهمة جدا بحاجة للبحث ... فقد عد معلق ابن الهاد في مسند أسيد بن حضير ... ولعل منهجه في هذا أن يكتفي بالمسند عن المعلق ... وذكر المعلق تبعا للمسند إلا في الحاله التي لم يسند فيها الإمامان أصل الحديث فيميل حينئذ إلىٰ ذكر المعلق...

_ لا بد للباحث من أن يفرق بين المعلقات وما يذكره الحميدي في المتابعات.

_ وقعت للحميدي أوهام في مواضع لا تتجاوز أصابع اليد في عد بعض المتصلات المرفوعة معلقة... وسبب هذه الأوهام يعود لعطف الأسانيد علىٰ بعضها، كما في الخامس من أفراد البخاري من مسند سيدنا عمر رضي الله عنه...

هذا وللبحث بقية ولكنها أفكار تثير البحث وتدفع إليه.



من أعلام المحققين

صور وخواطر

من حياة العلامة الشيخ مصطفى الأعظمي رحمه الله تعالى (١٣٥٠-١٤٣٩)

وجهوده في خدمة الحديث النبوي، تحقيق مخطوطاته

إعداد/د عبدالسميع الأنيس

العلامة الشيخ محمد مصطفىٰ الأعظمي أحد أهم علماء الحديث النبوي الشريف في هذا العصر، وأبرز المتخصصين فيه، لاسيما في مجال الدفاع عن السنة، ورد الأباطيل والشبهات المثارة حولها بلغة علمية رصينة.

وغياب أمثال هؤلاء الراسخين خسارة فادحة للعلم وأهله، ونسأل الله أن يعوض الأمة بأمثاله من العلماء المتفرغين الذين بذلوا حياتهم للعلم.

وكنت قد التقيت به في مؤتمر القاضي عبدالوهاب البغدادي، الذي نظمته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي، سنة (٢٠٠٣) وحاورته حول عدد من القضايا المتعلقة ببحثي: "منهج البحث العلمي عند علماء الحديث" فرأيت فيه سمت العالم المتأني، البصير بقضايا الحديث النبوي في هذا العصر، البعيد عن الأضواء، وهو صورة صادقة لعلماء الحديث النبوي في ديوبند، وهي أشهر جامعة للعلوم الشرعية والحديثية في شبه القارة الهندية في العصر الحديث.

وفي رحلتي إلىٰ إصطنبول سنة (٢٠١٣) أهداني الصديق العزيز الأستاذ الدكتور رجب شنتورك مصورة طبق الأصل من مخطوطة الجامع الصحيح للإمام البخاري، وهي من أقدم نسخ البخاري وأصحها، كتبها الإمام النويري سنة (٧٢٥) من الهجرة، وعندما اطلعت عليها رأيت أن الفضل يعود للدكتور محمد مصطفىٰ الأعظمي في الكشف عنها، والسعي في تصويرها، ثم كتابة دراسة مهمة جدا عنها.

وقد ذكر رحمه الله أن الشيخ نظام يعقوبي هو من تكفل بتكاليف الطباعة الباهظة لمثل هذا المشروع لاسيما أنه كان بالألوان، فجزاه الله خير ما يجزي المحسنين.

وقد رأيت جهوده العظيمة في نشر السنة وتدريسها في تركيا، وهو جانب مهم يحتاج من الإخوة الأتراك الكتابة عنه، وإبرازه.

كما يلاحظ أن للراحل الشيخ مصطفىٰ في تحقيق المخطوطات رؤية متميزة، فهو عمل علىٰ تحقيق المخطوطات التي خدمت مشروعه في الدفاع عن الحديث الشريف، وإبراز توثيقه، بأدلة مادية تناسب العصر الذي نعيش فيه، وقد نجح بذلك نجاحا ملحوظا، فجزاه الله خير ما يجزي المحسنين في أعماله التي قدمها في خدمة حديث النبي ﷺ.

وفيما يأتي موجز عن هذا العالم:

أولا: نشأته ودراسته:

١- ولد رحمه الله في بلدة مئو، التابعة لمدينة "أعظم كره" بالهند سنة (١٣٥٠) وهي مدينة العلامة شبلي النعماني، والعلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رحمهما الله تعالىٰ.

٢-درس في بلدته، ثم تخرج من دار العلوم بديوبند سنة (١٣٧٠) وقد أخذ فيها عن العلامة المحدث الشيخ حسين أحمد المدني (ت:١٣٧٧).

٣-التحق بكلية أصول الدين في جامع الأزهر بمصر، وتخرج فيها سنة (١٩٥٥) وحصل علىٰ شهادة العالمية مع الإجازة بالتدريس.

٤-حصل علىٰ الدكتوراة من جامعة كمبردج (١٩٦٦) وكانت رسالته الدكتوراة التي قدمها في اللغة الانكليزية: "دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه".

وفيها رد قوي علىٰ أباطيل المستشرقين وشبهاتهم، ولاسيما شاخت صاحب "نظرية الأسانيد الاعتباطية" سيئة الصيت، التي يتهم فيها المحدثين في القرون الأولىٰ بالتلفيق.

ثانيا: تدريسه ووظائفه:

١- عمل أمينا لدار الكتب القطرية عشر سنوات (١٩٥٤_١٩٦٤)

كما أنه عمل فيها أيضا مدرسا للغة العربية لغير الناطقين بها.

٢-قَدِم إلىٰ مكة المكرمة ودرّس بكلية الشريعة (١٩٦٨-١٩٧٣)

٣- انتقل إلىٰ الرياض مدرسًا مصطلحَ الحديث في قسم الثقافة الإسلامية -كلية الشريعة في جامعة الملك سعود قرابة (١٨) سنة إلىٰ أن أحيل إلىٰ التقاعد سنة (١٩٩١).

٤-دُعي أستاذاً زائراً في كبرىٰ الجامعات في أمريكا وأوروبا.

ثالثا: أشهر مؤلفاته:

تتميز كتاباته بالبحث والتحقيق، ومن أهم كتبه المطبوعة:

١- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه. وهو من أهم كتبه، وقد أشرت إليه في المقدمة. طبع عدة طبعات، أهمها: طبعة المكتب الإسلامي في مجلدين سنة (١٤٠٠).

٢-منهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه، وحقق معه كتاب التمييـز للإمام مسلم. طبع في المكتب الإسلامي ببيروت، سنة (١٩٩٤)

٣-حقق الموطأ للإمام مالك رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، بالاعتماد علىٰ نسخ خطية. ولكن لبعض أهل العلم ملاحظات علىٰ عمله.

٤-حقق السنن لابن ماجه.

٥- حقق الموجود من صحيح ابن خزيمة.

٦- تاريخ تدوين القرآن الكريم، وهو من أهم كتبه، وقد طبع طبعات متعددة في البلاد الإسلامية والغربية. وهذا الكتاب كان ردًّا علىٰ مقال بعنوان: "ما هو القرآن" للكاتب الصحفي توبي ليستر نشره سنة (١٩٩٩) في عدد يناير من مجلة أتلانتيك منثلي.

٧- كُتّاب النبي ﷺ. وقد طبع في المكتب الإسلامي ببيروت، سنة (١٣٩٤)

٨-دراسة نقدية لكتاب أصول الشريعة المحمّدية للمستشرق شاخت.

٩- مغازي رسول الله لعروة بن الزبير.

١٠- دراسات منهجية في علم الحديث، باللغة الإنجليزية، وقد طبع عدة طبعات، آخرها في ماليزيا. وله أشياء غير ذلك.

نال جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة (١٤٠٠)، ومن مآثره الحميدة إعلانه عن تبرّعه بهذه الجائزة السخية للطلبة النابهين من فقراء المسلمين.

رابعا: قالوا فيه:

قال د. أكرم الندوي: "وقد كان له التأثير البالغ في الأوساط العلمية الغربية في تصحيح كثير من المفاهيم عن حفظ القرآن الكريم وتدوين السنة".

وقال د. عبدالسميع الأنيس: العلامة الشيخ محمد مصطفىٰ الأعظمي رحمه الله هو أحد الأعلام البارزين من شبه القارة الهندية.

وقد قدم دراسات مهمة حول الحديث النبوي، لا سيما في مجال توثيق النص النبوي، ورد بعلم متين وبصيرة الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام حوله".

وقال آخر: "كان عالمـاً مغمورا، ولم يرغب بالظهور، ولم يُستفَد منه كما ينبغي إلا قليل من طلاب العلم".

وقال سيد عبد الماجد الغوري:

"كان رحمه الله أول مَن درَّس الحديثَ النبوي في جامعة هارفارد بأمريكا.

وأوّل مَن قام بتطويع الحاسوب الآلي (كمبيوتر) لخدمة الحديث النبوي.

وأول مَن كشف عن "صحيحَ ابن خزيمة" وقام بتحقيقه.

وأول مَن قام بدراسة علمية قيمة حول تدوين الحديث النبوي وتاريخه".

خامسا: وفاته:

توفي في يوم الأربعاء ٢/ من ربيع الثاني سنة(١٤٣٩)، رحمه الله رحمة واسعة.

وأدعو الجهات العلمية للقيام بجمع كل آثاره العلمية وطبعها؛ لأهميتها في الدراسات القرآنية والحديثية المعاصرة.



السفر الثاني من نسخة صحيح البخاري
بخط ابن المحب المقدسي

أ/ محمود النحال

العثور علىٰ السفر الثاني من نسخة صحيح البخاري التي بخط أبي عبد الله ابن المحب المقدسي الموقوفة علىٰ جامع المظفري بصالحية دمشق

الحمد لله وحدَه، وبعد:

فقد كان لجامع المُظفَّري مكتبةٌ موقوفة عليه، خاصة أن معظم الحنابلة كانوا يَقرؤون دروسَهم فيه، وهذه المكتبة كانت تضمُّ مجموعةً من الكتب الفقهية في المذهب الحنبلي، والكتب الحديثية، إضافة إلىٰ كتبٍ في العلوم الأخرىٰ [جامع الحنابلة المظفري؛ د. محمد مطيع الحافظ (ص٥٢)].

وسبق ووقفت علىٰ السفر السادس من كتاب الجامع الصحيح، للإمام البخاري، بخطِّ الشيخ العالِم المحدِّث المُفيد الأديب محمدِ بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب بن عبدالله أبي عبدالله الصالحي، المقدسي الأصل.

ثم وفقني الله تعالىٰ ذكره إلىٰ الوقوف علىٰ السفر الثاني من هذه النسخة، وكان وقَفها علىٰ جامع الحنابلة بصالحية دمشق بسَفْح جبل قاسيون، قال ابن طولون: "... كان يقرأ الصحيحين في الجامع الأموي في نسخته الحسنة التي أَوْقفها بجامع الحنابلة، وحصَل به النفع" [القلائد الجوهرية (٢/ ٥٧١)].

وكتب علىٰ ظهر النسخة أن: "ما عليه علامة (مو) من الحواشي فهو من ضبوط: موهوب ابن الجواليقي، (صغـ): للصغاني، وما عليه ... (حـ زر): للبرزالي، (خـ): نسخة، (خ): نسخة". ومما وقفتُ عليه أيضًا بمكتبة تشستربتي برقم (٣٣٥١) السِّفر الخامس من مُسوَّدة شرحه للبخاري، المسمَّىٰ (بالتحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ متوالية من الجامع الصحيح)، وقفه علىٰ جامع المُظفَّري.

ونص ابن كنان بأن ابن المحب أوقف علىٰ جامع المظفري مُسوَّدة شرحه لصحيح البخاري [المروج السندسية (ص٨٦)].

وهذا نص وقفيَّة نسخة الصحيح: "يقول كاتبه محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمد بن أحمد بن المحب أبو عبدالله المقدسي السعدي - عفا الله تعالىٰ عنه وعن أقاربه كلِّهم وعن المسلمين أجمعين ولطف بهم في الدنيا والآخرة، وسامحهم فيها بمنِّه وكرمه ورحمته، آمين -:



إنه وقف هذه المجلَّدة وما قبلها وما بعدها من كتاب الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الحافظ البخاري، أمير المؤمنين في الحديث يرحمه الله تعالىٰ، وهو عشَرةُ أسفار بخطِّ كاتبه الواقف له المذكور أعلاه علىٰ نفسه مدة حياته، ثم مِن بعده علىٰ مَن عساه يحدث له من الأولاد، ثم علىٰ أولادهم وأولاد أولادهم، وأنسالهم وأعقابهم دائمًا ما داموا، وباقيًا ما بقُوا إلىٰ أن ينقرضوا بأجمعهم، فإذا خلتِ الأرض منهم جميعًا عاد من بعدهم بأجمعه وقفًا علىٰ الجامع المظفري جامع الحنابلة بصالحية دمشق بسفح جبل قاسيون، يرحم الله تعالىٰ واقفَه، فإن لم يكن ولدٌ، فيكون مِن بعده بأجمعه وقفًا علىٰ الجامع المذكور، ومستقره فيه بالخزانة التي فيها الربعة الشريفة، وخادم الربعة وهو المتحرّ الخازن له، ومِن شرطه ألّا يُخرج منه شيءٌ إلىٰ خارج الجامع المذكور، ... عنده أكثر من شهرٍ واحدٍ ..." إلىٰ آخر الوقفية.





ماذا عن مكتبة شستر بيتي

لا ينكر أحد أهمية هذه المكتبة ونفاسة مخطوطاتها العربية، وخاصة بعد اشتهارها وتداولها لدىٰ الكثير من طلاب العلم لكن يعكر علىٰ المحققين والباحثين أن بعض مخطوطاتها غير مصورة، أو صورتها باهتة، أو فاسدة، وقد حاول الكثير التواصل مع المكتبة للتصوير منها مباشرة ألوان وغير ألوان ولذا نسجل كلمات الأخوة المحققين الأفاضل حول هذا الموضوع:

يقول الدكتور محمد السريع/ تشستربتي يعتذرون عن توفير الملون، ويرسلون تصوير ديجيتال بتدرج الرمادي واضح للغاية

وقد راسلتهم بنفسي من إيميل رسمي تابع لجهة تعليمية بطلب مخطوط صغير، فأرسلوا لي لقطتين منه مجانا

وراسلهم أحد الفضلاء من إيميل رسمي لجهة غير تعليمية، فأرسلوا له مخطوطا كبيرا في أكثر من ٤٥٠ لقطة، بحجم ٩٠٠ ميغا، ولم يصل المبلغ ٣٠٠ ريال.

وأضاف أيضًا/ راسلتهم قبل سنتين للحصول علىٰ صورة لمخطوط بالألوان و بجودة عالية فاعتذروا كذلك عن توفيره بدعوىٰ أن المكتبة لا تتوفر علىٰ فني متفرغ للموضوع ، و أرسلوا في المقابل صورًا بالأبيض و الأسود بجودة أفضل وقيمة التصوير كانت في حدود ١٠٠ أورو.

ويقول أ/ علي الصالح: أردت تصوير غلاف كتاب الجامع الصغير فما وجدت منهم إلا الرفض !

وقال أ/ العوضي –بعد أن بين أحد الأخوة أن أوقاف الكويت صورت مخطوطات شستربيتي كلها– وأوقاف الكويت للأسف هل يمكن التصوير منها، متعبين جدًا ، لازم واسطة للتصوير.

وعلق الأخ أ/ أبو جنة الحنبلي علىٰ غلو أسعار التصوير في المكتبةطلبت منهم تصوير مخطوط ٢٥٠ لوحة طلبوا مني ٤٧ ألف يورو، رحم الله ابن عقيل لو كان يعرف أنه سيكون تصوير مجلد واحد من الفصول بهذا السعر ما ألفه.

المحدث السلامي الحلبي وقصة جامع الرومي
ملاحظات في التكوين الحديثي في حلب
في القرن التاسع الهجري

د/عبد السميع الأنيس

وفق الله سبحانه فقرأت صباح اليوم «ثبت الإمام المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم السلامي» بتشديد اللام البيري الحلبي، المتوفىٰ سنة (٨٧٩) من الهجرة في حلب، الصادر عن دار البشائر سنة ١٤٣٣هـ.

وقد لفت نظري في هذا الثبت نبوغ هذا الإمام الحلبي في وقت مبكر من عمره، وتكرار ذكر جامع منكلي بغا الشمسي! فما هي قصة هذا المسجد؟ وما هي علاقة المحدث السلامي به؟

أولًا: قريبا من الحي الذي كنت أسكن فيه، كنت أمر كثيرا علىٰ مسجد قديم جميل، يسمىٰ: جامع الرومي، ويتميز بمأذنته الجميلة التي لا يشبهها مأذنة في حلب، وقد تضررت في الأحداث الأخيرة التي اجتاحت المدينة.

وكنت أجد راحة تامة كلما صليت فيه.

ويلاحظ أن جامع الرومي كان مركزًا علميًّا مرموقًا في القرن التاسع الهجري، وميدانًا لنشاط أحد حفاظ حلب الإمام سبط ابن العجمي الحلبي، إضافة إلىٰ الجامع الأموي الكبير، والمدرسة الشرفية بقربه، ومنزل الشيخ الحافظ سبط ابن العجمي.

هذا المسجد كان يسمىٰ بجامع منكلي بغا الشمسي (ت:٧٧٤) الذي أنشأه، وهو أحد مماليك الناصر حسن، وهو نائب السلطنة المملوكية في حلب سنة (٧٦٣).

ويقع في حي الجلوم بين حي السفاحية غربًا و باب قنسرين شمالاً، قريبًا من منازل جدتي أم عمر شغالة رحمها الله تعالىٰ.

ثانيًا: وقد لاحظت أن ثبت السلامي مهم جدًّا في الأثبات الحلبية، وفيه فوائد غزيرة، وهو سجل حافل لمسيرة هذا الإمام العلمية، وهو كذلك صورة ناطقة للحالة العلمية والحديثية في مدينة حلب، في القرن التاسع الهجري.

ويلاحظ أنه ضم المؤلفات والأجزاء لاسيما الحديثية منها التي قرأها السلامي علىٰ عدد من شيوخه، لاسيما شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في حلب، ثم الحافظ ابن حجر في القاهرة.

وقد بلغ عددها(٦٨) ومن أهمها الكتب الستة.

كما يلاحظ: اهتمامه بتدوين ثبت، وله من العمر (١٧) سنة، ولا أشك أن هذا الاهتمام كان بتوجيه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي، وهو صاحب ثبت معروف.

ثالثًا: يلاحظ ثناء الأئمة عليه، وهو في سن الشباب من عمره، فقد وصفه الإمام محمد بن أبي الوليد المعروف بابن الشحنة بأنه:

١- الشيخ الفاضل البارع الأوحد اللوذعي الحفظة المحصل، وله من العمر (٢١) سنة.

٢-ووصفه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤) بالإمام، وله من العمر: (٢٣) سنة.

٣- وصفه الإمام الحافظ إبراهيم بن عمر البقاعي

بالشيخ الإمام العالم الفاضل المحصل الرحال، وله من العمر: (٢٥) سنة.

رابعًا: يلاحظ أنه ابتدأ بالسماع على شيخه العلامة الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي في شهر رجب سنة (٨٢٨)، وله من العمر (١٧) سنة بجامع الرومي، وقد بلغ عدد الكتب والأجزاء التي قرأها عليه في هذا الجامع فقط (٣١) وأول كتاب قرأه، هو:

١-كتاب العلم وفضله للمرهبي، وقد قرأه في مجلس واحد.

٢-"أربعون الفراوي السباعيات"

٣-جزء فيه من ضرب من العلماء في محنة لمحمد بن زبر الحافظ.

٤- جزء من شعر السراج القوصي.

٥-الأربعين في التصوف للسلمي.

٦- كتاب العلم لأبي خيثمة.

٧- بيتان من إنشاد المزي.

٨- ثلاثيات البخاري.

٩- كلام الشيخ زين الدين العراقي في- حديث- أكل الدجاج والحبوب يوم عاشوراء.

١٠-ألفية الحديث للعراقي، سنة (٨٢٩) ويلاحظ أنه قرأ شرحها للعراقي في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠).

١١- صحيح مسلم، وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٢- جامع الترمذي سنة(٨٣١)وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٣-الشمائل للترمذي في أربعة مجالس، سنة (٨٣٢).

١٤-ثلاثيات البخاري.

١٥- جزء فيه أخبار النحويين سنة (٨٣٢).

١٦-كتاب الأربعين للنووي.

١٧- مأخذ العلم لابن فارس.

١٨-جزء فيه أحاديث رواها الإمام أحمد عن الشافعي.

٢٠- أحاديث منتقاة من مشيخة الفسوي.

٢١- حديث من معجم الطبراني.

٢٢- المنتقى من كتاب الشفا.

٢٣- جزء فيه أحاديث عبدالله بن محمد بن أحمد السلمي.

٢٤-الكلام على أربعين ابن ودعان، للمزي.

٢٥- سنن أبي داود. وقد قرأه في (٣٢) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٦-سنن النسائي، وقد قرأه في (٤٧) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٧- جزء بكر بن بكار.

٢٨- جزء فيه تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٢٩-مشيخة الذهبي سنة (٨٣٣).

٣٠-قصيدة ابن فرح الإشبيلي الغزلية في مصطلح الحديث.

٣١- مسألة في قص الشارب للحافظ العراقي.

خامسًا: يلاحظ أنه انتهىٰ من قراءة الكتب الستة علىٰ شيخه الإمام الحافظ سبط ابن العجمي، وله من العمر (٢٣) سنة.

وقد كتب شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له، بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في (٢٩) مجلسًا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤) بعد أن وصفه بالإمام، ما يأتي:

"وقد سمع علي بقية الكتب الستة بقراءته إلا مسلمًا فإنه سمعه بقراءة غيره، وقد قرأ علي شرح شيخنا الحافظ ابن العراقي علىٰ ألفيته...

وقرأ علي السيرة التي نظمها..عرضها علي حفظًا من صدره، وكذا الألفية في علوم الحديث...

وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري في (٧٢) مجلسا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠).

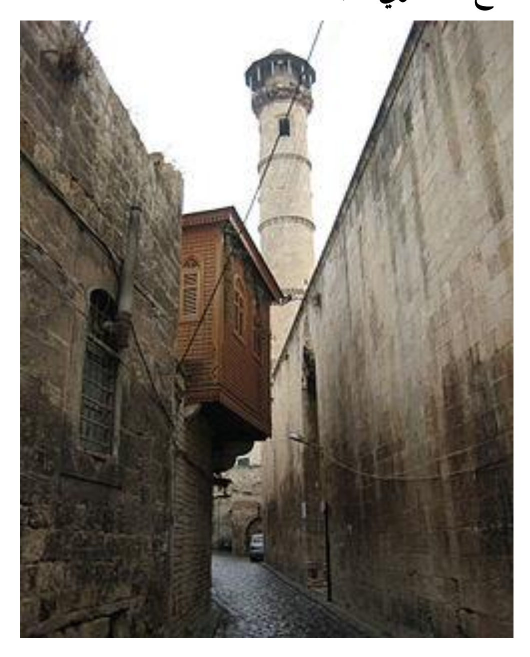
سادسا: وفي رمضان من سنة (٨٣٥) نراه في مجلس شيخه الحافظ ابن حجر، وهو يسمع عليه صحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

وفي رمضان من سنة (٨٣٦) يقرأ عليه كتابه: «أربعون حديثا متباينة السماع».

كما قرأ عليه شرح النخبة ومسند الشافعي وغير ذلك.

سابعًا: أروي ثبت السلامي من طريق شيخنا الفاداني، عن الشيخ المسند عبدالرحمن بن أحمد الحلبي المكي، عن المحدث الشيخ عبدالرحمن الكزبري الحفيد الدمشقي، عن الشيخ مصطفىٰ الرحمتي، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن العلامة محمود البيلوني الحلبي، عن البرهان إبراهيم بن حسن المعروف بابن العمادي الحلبي، عن البدر حسن الشهير بابن السيوفي الحلبي، عن صاحب الثبت السلامي.

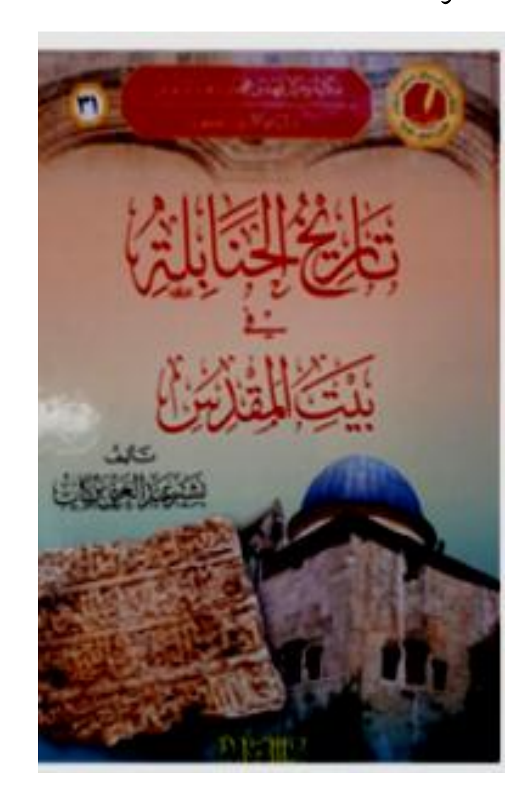
ثامنًا: كان فقيهًا مفننًا، وكان يحفظ المنهاج، دينًا، متواضعًا، حسن الخط، وكتب المنسوب علىٰ ابن مجروح الحلبي ثم الدمشقي، ونسخ بخطه الكثير بالأجرة، ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله. ينظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٢٧٥).





من إصدارات أعضاء المجموعة

قام **الأخ** أ/ بشير عبد الغني بركات بتأليف كتاب: «**تاريخ الحنابلة في بيت المقدس**»، يمتاز الكتاب بأنه ترجم لعدد لا بأس به من علماء الحنابلة لم يترجم له سابقًا، ولم يردوا في أي من كتب التاريخ والتراجم. وقدم للكتاب أ/ يوسف بن محمد مروان بن سليمان المقدسي أمين المخطوطات.



كما قام أ/ بشير أيضًا بتحقيق كتاب: «**نصائح الإمام الخريشي إلىٰ ولاة أمور المسلمين**»، للعلامة الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم الخريشي الحنبلي المتوفىٰ سنة ١٠٠١هـ، قامت بطبعه دار المقتبس.



من إصدارات أعضاء المجموعة

جزء في التسميع والتحميد وتوابعه للإمام والمأموم والمنفرد

علم الأعلام وشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تحقيق وتعليق: أبي جعفر جمال بن عبدالسلام الهجرسي الطرابلسي

مصدرها: ضمن مجموع من محفوظات المكتبة الظاهرية، وقد احتوىٰ المجموع علىٰ عدد كبير من الرسائل، كلها لشيخ الإسلام رحمه الله، لكن أغلبها قد طبع ونشر، إلا هذه الرسالة.

وصفها: تقع النسخة في ست لوحات، متوسطة الحجم، كتبت بخط واضح في الجملة، وعليها تصحيحات وعلامات مقابلة.

عملي: قمت بنسخ المخطوط، وتنسيق الكلام وتقسيمه، مع وضع علامات الترقيم المناسبة، وميَّزت الكلام المنقول بوضعه بين قوسين، وعزوت النقول والأقوال التي يوردها المصنف إلىٰ مصادرها غالبًا، وقمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة مع الإشارة إلىٰ حكمها، مع مقدمة مختصرة لهذا العمل. وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، مقربًا لمرضاته، إنه سبحانه خير مسؤول وأكرم مأمول، هو حسبنا ونعم الوكيل.



كتاب السرائر

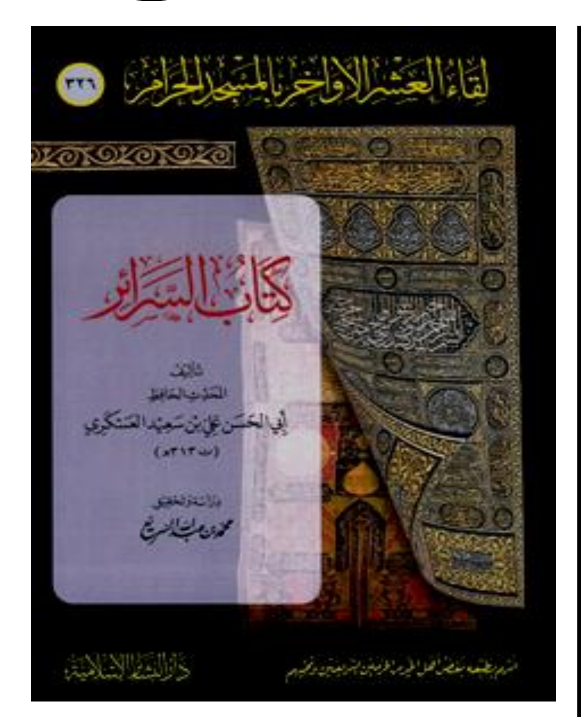
لأبي الحسن العسكري (ت٣١٣هـ)

دراسة وتحقيق

محمد بن عبد الله السريع

كتاب (السرائر)، للمحدث الحافظ علي بن سعيد العسكري، المتوفى سنة ٣١٣هـ، هو جزء لطيف، يتضمن ٦٦ نصًّا مسندًا، تتحدث عن إخلاص العمل لله، وإسراره، وذم الرياء والسمعة وحب الشهرة، ونحو ذلك.

والكتاب من مسموعات الحفاظ المشاهير، كالسمعاني، والضياء، والمزي، والبرزالي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، ويعدُّ الأثر الوحيد المعروف للمصنف.





منتخب الدراري في ختم صحيح البخاري

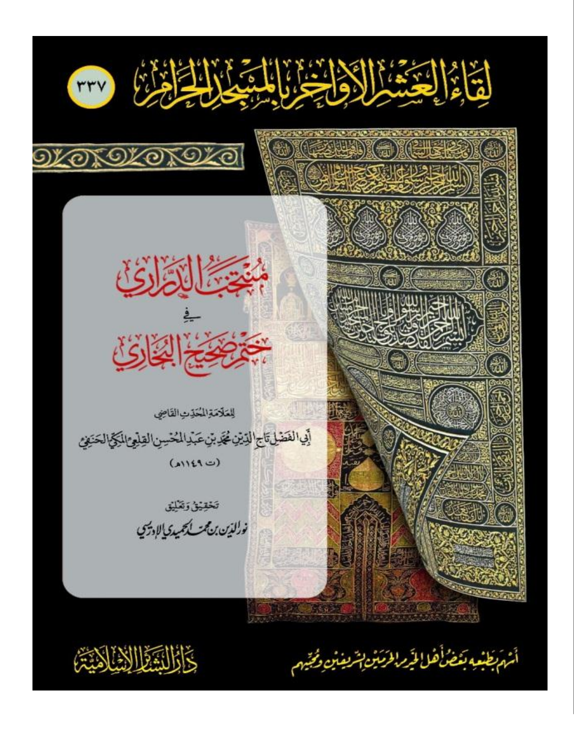
للعلامة المحدث القاضي

أبي الفضل تاج الدين محمد بن عبد المحسن

القلعي المكي الحنفي

تحقيق وتعليق

نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي



جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه

لقاضي دمشق أبي بكر أحمد بن المعلى بن

يزيد الأسدي الدمشقي (ت٢٨٦هـ)

محقق على نسخة بخط
شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن
إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي (٧٦٥هـ)
قرئ وقوبل في المسجد الحرام والنبوي والأقصى
والأموي
تحقيق وتعليق/ محمد خالد كلاب



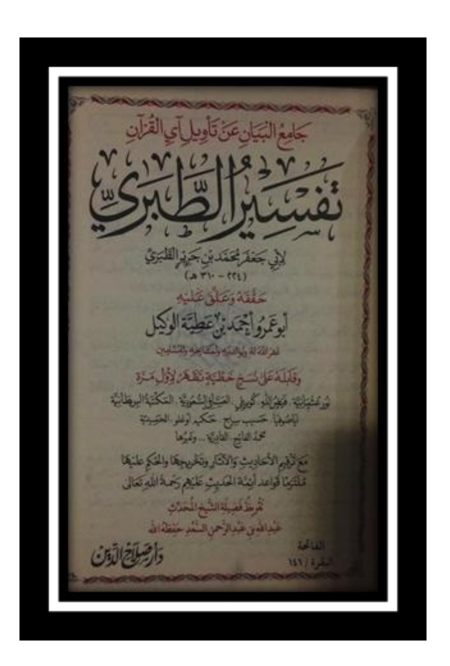
الأربعين
في ذكر الفيسبوكيين والتويتريين والوتسأبيين
جمع وترتيب
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

الرعب والأوجال
في خبر المسيح الدجال
تأليف
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

من أخبار التحقيقات الجديدة

من دواعي السرور أن بدأ أ/ أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل بتحقيق تفسير الطبري، وقد أصدر المجلد الأول بدار صلاح الدين، ويبدأ المجلد من سورة الفاتحة حتىٰ الآية ١٤١، وسيصدر كل جزء في مجلد مستقل، ومما يتميز به عمله تخريج الأحاديث والآثار والكلام عليها تصحيحًا وتضعيفًا.

وقام بعض الأخوة بنقد طفيف للكتاب في مظهره الخارجي، فقد قال الأخ الفاضل أ/ أحمد الجنيدي: متىٰ كان تسمية النسخ علىٰ صفحة العنوان؟!



كتاب المبدع شرح المقنع

تحقيق: ذياب بن سعد الغامدي

اللهم لك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه!

إخواني الفضلاء، وطلاب العلم النجباء!

أزف إليكم بشرىٰ انتهائي من تحقيق كتاب: «المبدع شرح المقنع» لبرهان الدين ابن مفلح الحنبلي، المتوفىٰ سنة (٨٨٤)، حيث قضيت في تحقيقه قرابة ست سنوات مع تقطعٍ في بعض الشهور، غير أنني في هذا السنة الأخيرة اعتكفت عليه اعتكافًا لم أنقطع عنه لحظةً إلا لما لابدّ منه!

وكان هذا كله: بفضل الله وتوفيقه وعونه، ثم بدعائكم، فلكم مني الشكر!

وأخيرا؛ فإني أسأل الله تعالىٰ الإخلاصَ في القول والعمل، وأن يتقبّلَ عملي هذا بقبولٍ حسنٍ في الدنيا والآخرة، وأن يبارك فيه وفي مؤلفه ومحققه وقارئه، اللهم آمين.

أخوكم أبو صفوان

ذياب بن سعد الغامدي

الطائف المأنوس

ليلة الإثنين

(١٤/ ٤/ ١٤٣٩)

البهجة المرضية شرح البهجة الوردية

لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى ٨٢٦هـ

حققه ووثق نصوصه وصححه ووضع حاشيته

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

كتاب جديد في الفقه الشافعي يطبع لأول مرة، حقق على ٥ نسخ خطية يصدر في ست مجلدات

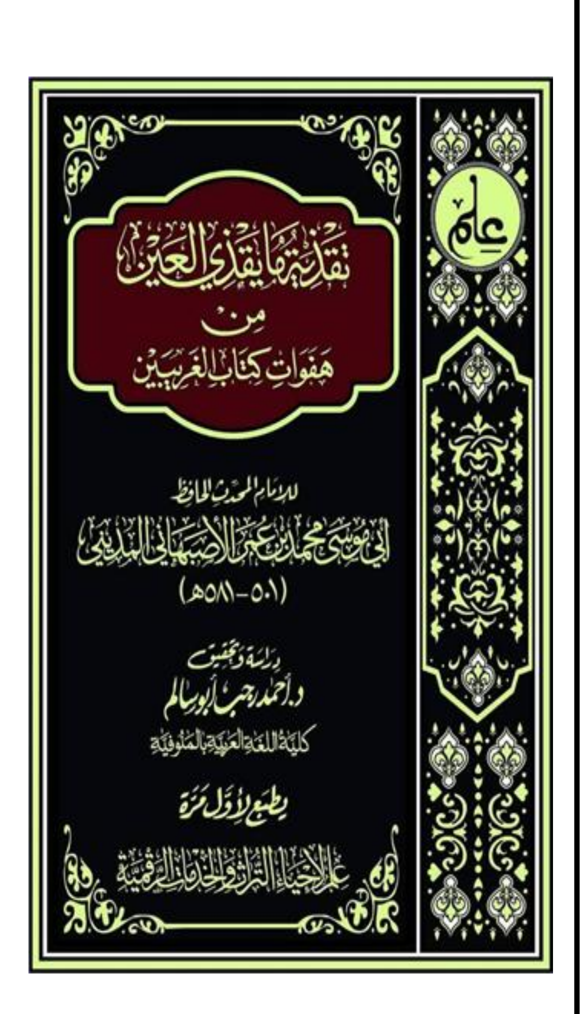


تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين

لأبي موسى المديني

تحقيق: د/ أحمد رجب أبو سالم

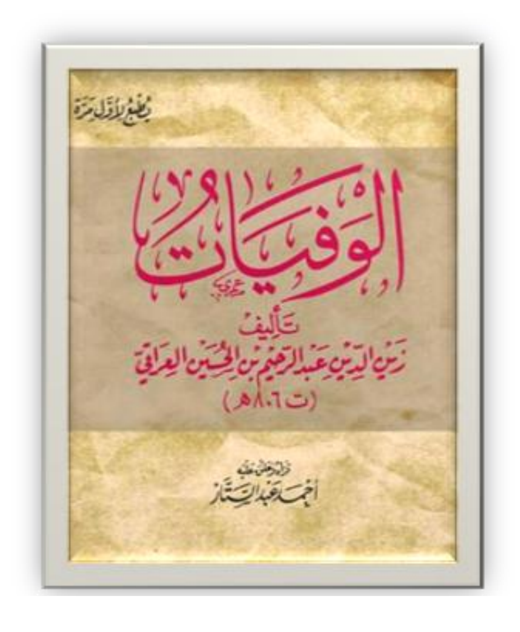
يطبع لأول مرة



قريبا تحقيق لأخينا الأستاذ أحمد عبد الستار

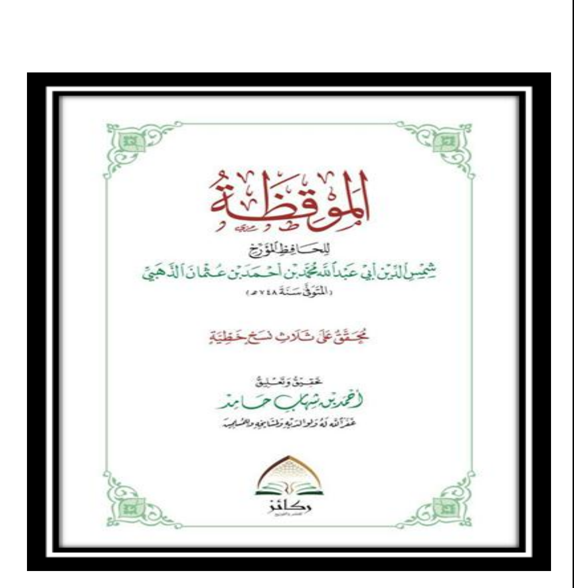
قال الأخ الفاضل/ أحمد عبد الستار

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات مما أنعم الله على الفقير أن وفقه إلى إتمام كتاب الوفيات للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) وسيصدر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، فله الحمد في الأولى والآخرة وله الحمد كل حين.





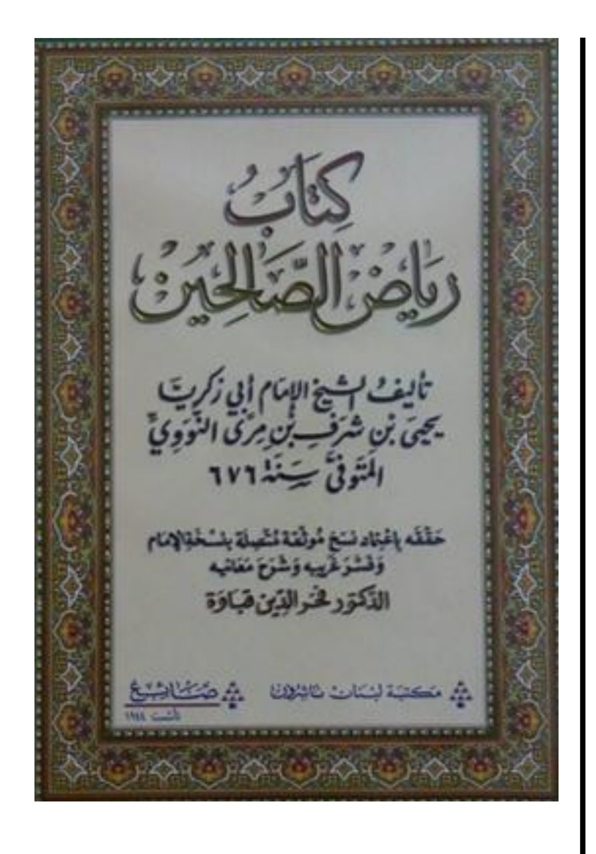
نبارك للأستاذ أحمد بن شهاب حامد على تحقيقه لكتاب الموقظة



وعلق الأخ الفاضل رضا حسين/ بقوله: لا أرى وصف الحافظ الذهبي بالمؤرخ في كتاب قيده في المصطلح مناسبًا. فتلقيب المصنف بما يناسب كتابه بمنزلة براعة الاستهلال!

قال الأستاذ عبد الرحيم يوسفان

أبشر طلاب العلم بصدور طبعة الدكتور فخر الدين قباوة حفظه الله في عافية وتقبل منه من كتاب رياض الصالحين لشيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله وهذه الطبعة المتقنة للكتاب تسد ثغرة في المكتبة الإسلامية يدركها من قلب بين الطبعات المختلفة للكتاب راجعت جملة من التصحيفات والتحريفات التي تواردت عليها النسخ ... فطار قلبي فرحًا إذ رأيتها علىٰ الصواب في هذه النسخة جزىٰ الله خيرًا الدكتور فخر الدين علىٰ جهده الكبير في خدمة الكتاب ورحم الله الإمام النووي وكتب ذلك في صحيفته وجزىٰ الله خيرًا دكتورنا الحبيب محمد عيد منصور علىٰ تأمينه لهذه النسخة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



بداية المجتهد وكفاية المقتصد

هكذا العنوان الجديد لكتاب ابن رشد الذي اشتهر بـ: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وجاءت هذه الطبعة محققة علىٰ أربع نسخ نفيسة، واستدرك فيه علىٰ الكثير من السقط الواقع في الطبعات السابقة، أسأل الله سبحانه أن ينفع الناس بهذا الإصدار الجديد، آمين.



من لقاءات المحققين بين الأمس واليوم

لقاء مع الشيخ بو خبزة

قال أ/ المحقق عامر صبري: الشيخ بو خبزة حفظه الله التقيت به سنة ١٩٨١م، فقد دعيت الىٰ زاوية من زوايا تطوان المحروسة فرأيت فيها بعض المنكرات في أثناء الذكر فلما عرف بعض الأخوة أني زائر من مكة طلبوا مني كلمة فتحدثت باختصار عن بعض هذه المنكرات وكان في الحاضرين بعض زوار الشيخ فنقلوا له ما حدث فطلبني الشيخ وحدثني عن بعض أعماله العلمية وكان اللقاء ممتعًا.

وقال أ/ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة العلامة محمد بن الأمين بوخبزة الحسني التطواني صاحب المؤلفات والتحقيقات، زرناه اليوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٩هـ في منزله العامر بتطوان، برفقة والدنا نورالدين الحميدي، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور عبدالحميد عقرة، والدكتور عادل آل عاصم، والأخ طارق أبو رفيدة.

فاستقبلنا الشيخ ورحب بنا – وهو معلول شفاه الله وعافاه – وبعد الاطمئنان علىٰ صحته حدثنا بحكاية لقائه بالعلامة الألباني رحمه الله في المدينة النبوية إبان كان مدرسًا في الجامعة الإسلامية، واستقباله له في مدينة تطوان وزيارة مكتباتها المخطوطة، ومناظرته مع عبدالله الغماري وشقيقه محمد الزمزمي التي أفحم فيها الألباني الزمزمي.



من لقاءات المحققين

زيارة علماء مراكش

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة علماء مراكش، منهم: الدكتور المؤرخ أحمد متفكر، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور الناقد عباس أرحيلة ونقدهم عبارة (أول جامعة في الإسلام)، وسبب تعظيم الغرب للفيلسوف ابن رشد الأندلسي.

تشرفت اليوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ١٤٣٩هـ بزيارة دكتور العقيدة المفيد: الحسن العلوي، وبرفقة والدنا نورالدين الحميدي - حفظه الله -، والدكتور عادل آل عاصم، وكان اللقاء ماتعًا ثريًا بالفوائد العلمية، ومنها:

١- انتقد الدكتور المؤرخ أحمد متفكر؛ صاحب المؤلفات والتحقيقات مزاعم أن الأزهر أو القرويين أولىٰ الجامعات في العالم، لأنها أماكن عبادة، فالقرويين كان مسجدًا صغيرًا ثم زيد في مساحته، وإذا جارينا ووافقنا القائلين بأنها جامعة، نقول لهم: إذًا ينقض كلامكم هذا أن المسجد الحرام أُسِّس قبل الأزهر والقرويين، ومن باب أولىٰ أن يكون هو أول جامعة في الإسلام.

وقد ذكر أن أول ظهور للفظ الجامعة كان في القرن الثاني عشر ميلادي عند الأوربيين، وأن لبنان هي أول الدول العربية استعمالًا لهذا المصطلح بعدهم.

٢- من الفوائد أن الدكتور متفكر استدرك علىٰ كتاب: (الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام) لعباس المراكشي ٢٥٠ ترجمة، وعمل ذيلًا عليه يقع في ٥ مجلدات.

٣- ذكر الدكتور عباس أرحيلة؛ الناقد الأدبي صاحب المؤلفات أن سبب تعظيم الغرب للفيلسوف ابن رشد الأندلسي (ت٥٩٥هـ) والاحتفال به سنويًا ليس لفلسفته فقط، وإنما لأنه أول من قال بفصل الدين عن السياسة وقد ذكر ذلك في كتابه: "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال"، وهذه الجزئية الخطيرة لم ينبه عليها غالب من اعتنىٰ بسيرته.

٤- تكلم الدكتور عباس عن مقدمات الكتب وهاجس الإبداع وبيَّن مراده بالأخير:

وهو أن المؤلف إذا رام كتابة المقدمة بعد انتهائه من تصنيف الكتاب؛ يحاول زبرها بأسلوب راق يشد القارئ ويأسره؛ فيشحذ فيه جميع ما يمتلكه من محاسن البديع والبيان والبلاغة؛ مما له دلالة علىٰ قوة إعجابه بكتابه.

٥- عُرف الدكتور الحسن العلوي بولوعه الشديد بجمع الكتب والمصنفات، وما من كتاب إلا وله فيه قصة، وقد جمع تلك القصص في تأليف لطيف أسماه: "قصتي مع كتاب" وهو قد نال استحسان وإعجاب العلامة حماد الأنصاري -رحمه الله- بعد أن عرضه عليه.

وفي ختام المجلس أهدانا علماء مراكش ونقادها مؤلفاتهم وتحقيقاتهم الرائعة التي تلمس فيها حس الإبداع.

كتبها: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة الدكتور إبراهيم أزوغ الفاسي صاحب المخطوطات الأندلسية النادرة ومنها: رواية يحيى بن يحيى الليثي بخط الإمام سليمان بن نجاح الأندلسي (ت٤٩٦هـ).

قال أ/ إبراهيم الهاشمي: تشرفت مساء يوم الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٩هـ بزيارة الشيخ البحاثة المحقق: إبراهيم أزوغ السوسي الساكن بمدينة فاس العامرة بالعلم والمعرفة، وكانت برفقة الوالد نورالدين الحميدي الإدريسي، وتلميذنا المفيد الدكتور: عادل آل عاصم المغربي، والأخ الحبيب: إبراهيم بن نور الدين الحُميدي الإدريسي.

وبعد استقبال رفيع غمرنا به -حفظه الله- بكرمه وجوده وحسن أدبه، حكى لنا قصص عثوره على المخطوطات الأندلسية النادرة والتي كانت ضمن أوراق متناثرة (دشت) في صندوق، لدى رجل لا يعلم ندرتها وأهميتها، وكان قد قال له: إذا لم ترغب في شرائها أحرقتها، فاشتراها منه الشيخ إبراهيم، وفرزها ثم رتبها واستخرج منها هذه النوادر الأندلسية التي أطلعنا عليها، وهي:

١- نسخة أندلسية نادرة لـ"موطأ" الإمام مالك بن أنس رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي بخط المقرئ المحدث أبي داود سليمان بن نجاح تلميذ أبي عمرو الداني، والتي قد أثبت فيها الآخذين عنه، وهي نسخة ثمينة قيمة طبقت عليها أرقىٰ وأعجب أساليب الضبط عند محدثي الأندلس لهذه الرواية المباركة ومنها:

الدكتور المؤرخ أحمد متفكر، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور الناقد عباس أرحيلة



مع الدكتور إبراهيم أزوغ الفاسي



- التزامها التام بذكر الفروق بين طريقي عبيد الله وابن وضاح في الرواية عن يحيىٰ الليثي.

- اشتمالها علىٰ قدر كبير جدًا من استدراكات وتعقبات ابن وضاح علىٰ الرواية المذكورة.

-تضمنت حواشيها لفروق الروايات الأخرىٰ مثل: رواية القعنبي وابن القاسم وابن وهب وغيرهم.



٢- أطلعنا علىٰ قطعة نفيسة من كتاب "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر الأندلسي لم تصل إليها أيدي الباحثين أبدًا.

٣- أطلعنا علىٰ قطعتين من نسختين خطيتين من "موطأ الإمام مالك" واحدة منها كتبت سنة ٥٢٤هـ.

هذا ولدىٰ الشيخ إبراهيم أزوغ المزيد من المخطوطات النفيسة، منها: المجلد الأول من "تفسير مكي بن أبي طالب القيسي" وهذه لم تعتمد في تحقيق الكتاب، وجزء من "عيون الأدلة" لابن القصار.

كتبها: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة المكتبة الوطنية بالمغرب (الخزانة العامة) بالرباط

مع ذكر محاسنها وبعض نوادرها

زرتها يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع ثاني من سنة ١٤٣٩هـ برفقة تلميذنا المفيد الدكتور: عادل آل عاصم المغربي، وهي من أعظم المكتبات العربية في محتوياتها المطبوعة والمخطوطة وتسر الناظرين، ولما وصلنا المكتبة كان في استقبالنا مسؤولي المكتبة، ومنهم: الدكتور إبراهيم أغلان، والأستاذ أحمد الحرشاوي، والأستاذ عزيز الغزاوي، وبعد الترحيب وحسن الضيافة دعانا هؤلاء الأكارم لزيارة قاعات وأقسام المكتبة ومختبرها، فزرنا التالي:

١- زرنا عدة قاعات وتسمىٰ "فضاءات": وهي قاعة الخدمات للعموم، وقاعة الباحثين المخصصة للباحثين الأكاديميين لاستكمال رسائل الماجستير والدكتوراة، وقاعة ضعاف البصر، وقاعة الدوريات، وقاعة المجموعات المتخصصة (خرائط، تصاميم، صور، ميداليات، نقود)، ويبلغ عدد المطبوعات في هذه القاعات: ٤٧٦٥٠٧ ألف كتاب.

٢- ثم زرنا قسم المخطوطات الذي يحتوي علىٰ عدد ١٣٥٤٨ مجلد/ ٣٤٠٠٠ عنوان مخطوط أصلي، انتخبت مجموعة منها بمناسبة زيارتنا للتعرف علىٰ نفائس المكتبة الأصلية، وهي متنوعة في تاريخها وتخصصاتها بدءًا بمصحف كوفي عتيق علىٰ رق الغزال، ونُسخة نادرة

لكتاب: (حذف نسب قريش) لمؤرج السدوسي، تعود إلىٰ القرن الثاني الهجري والتي سنفردها في مقال خاص بحول الله، ونسخة نفيسة من كتاب: (محاذي الموطأ) لابن تومرت، ونسخة نفيسة من كتاب: (التصريف لمن عجز عن التأليف) في الطب والممارسة الطبية، وهي محلاة بالصور الملونة، وقد نالت جائزة عالمية من النمسا؛ لندرتها وقيمتها، وهي للطبيب أبي القاسم الزهراوي الأندلسي (ت بعد ٤٠٠هـ)، ونسخة كتاب: (الشفا) للقاضي عياض، وهي غاية في التذهيب والزخرفة والتنميق، وكتاب: (نهاية الطلب في شرح المكتسب للعراقي) في الكيمياء، لعلي الجلدكي (ت بعد ٧٤٢هـ)، وغيرها.

ومن مظاهر عناية واهتمام المغرب بالكتاب المخطوط: أن الملك الحسن الثاني العلوي قد خصص جائزة مالية سنوية لأنفس مخطوط مع صيانته وترميمه إن إحتاج إلىٰ ترميم، فهلا حذت حذوهم بقية البلاد العربية!!

٣- زرنا مختبر ترميم المخطوطات والوثائق والخرائط؛ المزود بأحدث الأجهزة التقنية في العالم وهي من صنع ألمانيا واليابان، وتعرفنا علىٰ طرق ووسائل الترميم.

٤- زرنا قسم تصوير الكتب والمخطوطات والخرائط المزود بأحدث الماسحات الضوئية العملاقة في العالم؛ التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات، واطلعنا علىٰ طرق المسح الضوئي للخرائط والكتب.

وفي ختام هذه الزيارة الرائعة والماتعة؛ أهدتنا المكتبة الوطنية مجموعة من إصداراتها، فلهم جزيل شكرنا.

كتبها

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير



زيارة الخزانة الملكية الحسنية بالرباط

أ/ إبراهيم الهاشمي

أحد أعرق المكتبات في العالم، مع التعريف بنشأتها ومحتوياتها، وقصة اكتشاف الملك الحسن الثاني رحمه الله المكتبة مخبأة في سور قصره.

يحسن التعريف بهذه المكتبة أنها من أعرق وأقدم المكتبات في العالم؛ لما تحتويه من نوادر الكتب المخطوطة والوثائق والأثريات، ويبلغ العدد الذي تزخر به المكتبة من الكتاب المخطوط هو ٣٤٠٠٠ ألف مخطوط. ذكر الدكتور المحقق محمد سعيد حنشي: أن جُل سلاطين المغرب كانت لهم خزائن للكتب، ومنهم: السلطان يحيىٰ الرابع في القرن الرابع الهجري، وقد آلت خزانته وخزائن السلاطين عبر هذه القرون إلىٰ هذه الخزانة الملكية الحسنية، ثم ذكر قصة عجيبة حينما سألته لماذا لم تُرمم بعض المخطوطات الأصلية من العثة التي شوهت مظهرها وأتلفت أجزاء منها؟

فقال: (إن الفرنسيين حينما غزوا المغرب أخفىٰ السلطان عبد الحفيظ بن الحسن العلوي (ت ١٢٨٠ – ١٣٥٦هـ) كل نفائس المكتبة في سور قصره بمدينة فاس، وبنىٰ عليها؛ خوفًا أن يسرقها الفرنسيون كما سرقوا مكتبات من قبل، وظلت هذه الكتب في السور؛ حتىٰ رأىٰ الملك الحسن الثاني ناحية في سور قصره عليها آثار رطوبة، فسأل مستشاريه عن سبب ذلك؟ فسألوا كبار السن العاملين في القصر فقالوا: بداخلها الكتب التي أخفاها السلطان حفيظ عن الفرنسيين، فأمر رأسًا بإخراجها وصيانتها، ثم خصص لها جناحًا في قصره بالرباط، وهي التي نتجول فيها الآن.

ومما ينبغي أن يعلم أنه ما من كتاب من كتب العلوم الإسلامية إلا وفي هذه المكتبة نسخة منه في الغالب.

وأول معلم زرته في هذه المكتبة العريقة برفقة الدكتور عادل آل عاصم؛ هو مديرها وعالمها العلامة الدكتور أحمد شوقي بنبين، – ومن باب الفائدة؛ أن من شروط ولاية الخزانة الملكية أن يكون واليها عالم، وهي منذ نشأتها إلىٰ يومنا هذا لا يتولاها إلا عالم –، وقد رحب بنا –حفظه الله– والدكتور المحقق المفيد محمد بن سعيد حنشي، ثم دار بيني وبين الدكتور بنبين محاورات علمية شيقة أبان فيها عن سعة إطلاعه ووفور معارفه، مع العناية الفائقة بمعرفة حركة تاريخ التأليف والضبط والإتقان لأسماء المصنفات ومؤلفيها.

ومن لطائف العلامة بنبين: مناداته بوجوب التفريق بين ثلاثة أنواع في مراحل تحقيق الكتاب المخطوط:

١– الإيكيوكودولوجي (العالم بالكتاب العربي المخطوط في كل جزئياته في نوع الخط ونمطه وتاريخه وعمره وأنواع الورق وآفات الكتب وأنواع النساخ وغير ذلك ...)

٢– المحقِّق، الذي مهمته ضبط النص كما أراده المؤلف، ومقابلته، وإثبات الفروق.

٣– الدارس، الذي مهمته التعريف بالمؤلَّف، وتخريج الأحاديث والآثار والحكايات، وضبط المُشكِل من الأسماء والألفاظ، وغير ذلك.

ولكل واحد من هؤلاء دور منوط به لا ينبغي أن يتعداه.

وبعد انتهاء مقابلة العلامة بنبين، رافقنا الدكتور محمد سعيد لرؤية أقسام الخزانة الملكية، ورؤية مخطوطاتها ووثائقها النادرة، **ومما شاهدناه:**

-مصحف علىٰ رق الغزال كتب بالخط الكوفي في القرن الثاني الهجري، وحكىٰ لنا قصة مؤسفة تعرض لها هذا المصحف، أنه سرقت منه أوراق بيعت في المزادات الأوربية وغيرها بمبالغ مالية كبيرة، وأن الدولة المغربية أرجعت هذه الأوراق بقوة القانون.

-نسخة نفيسة جدًا من كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان (ت٦٨١هـ)، نُسخت سنة ٧٣٦هـ في طرابلس الشام، وهي نسخة لم يعتمدها الدكتور إحسان عباس، ومن حقق الكتاب بعده.

-نُسخة نفيسة من كتاب «الأحكام السلطانية والولايات الدينية» لمحمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، قوبلت علىٰ أصل المؤلف.

-كتاب نفيس في تربية الخيول والعناية بها، لمؤلف مجهول من أهل القرن الحادي عشر الهجري، جعل مؤلفه لكل فصل أو مسألة تتعلق بالخيل صور ملونة جميلة لبيان كيفية معالجة الخيل.

-نُسخة من «صحيح البخاري» منقولة من أصل الصدفي بواسطة واحدة.

وقد أطلعنا المحقق محمد سعيد حنشي علىٰ غير هذه المخطوطات، ولكنها بخطوط باهتة، فسألته: لماذا هي بهذا الحالة؟

فقال: هذا بسبب الترميم الآلي للأسف؛ ولذلك أوقفنا هذه الطريقة؛ لأن المخطوطات التي لدينا جُلها نادرة، وهذه الطريقة تؤثر في حبرها وورقها، ورجعنا إلىٰ الطريقة التقليدية اليديوية التي تستغرق أحيانًا فترة زمنية يصل بعضها لشهور وبعضها إلىٰ سنة، ولكن من محاسنها المحافظة علىٰ جمال الكتاب المخطوط وورقه وحبره.

وفي نهاية اللقاء أهدانا العلامة أحمد شوقي بنبين، والدكتور محمد سعيد حنشي مؤلفاتهم وتحقيقاتهم الماتعة والنافعة، وأخبرونا أن الخزانة الملكية تُشرف علىٰ تأليف جميل، ويعكف علىٰ إنجازه الدكتور حنشي، وزميله الدكتور عبدالعالي لمدبر، وهو "معجم النُساخ المغاربة" عبر التاريخ.

كتبها

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ



من أخبار المواقع المعنية بالتراث

منصة ألمانية رقمية لخدمة التراث العربي والإسلامي

أطلقت أكاديمية العلوم بولاية سكسونيا الألمانية منصة رقمية لتوثيق وتحقيق ملايين الكتب والمخطوطات من التراث العربي الإسلامي، وجعلها متاحة لخدمة الباحثين والمتخصصين من كافة دول العالم.

ويقع مقر المنصة التي أطلقت مطلع عام ٢٠١٨ في مدينة لايبزيغ شرقي ألمانيا، وتحمل اسم «المكتبة العربية»، ومن المقرر أن تواصل خدماتها حتىٰ عام ٢٠٣٦ مع إمكانية تمديد فترة عملها بعد هذا التاريخ.

ورصدت لتمويل المنصة ميزانية بقيمة ٧.٥ ملايين يورو تشارك فيها الحكومة الاتحادية الألمانية، والحكومات المحلية في مختلف ولايات البلاد.

وتشرف علىٰ المنصة الرقمية الدكتورة فرينا كليم أستاذة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة لايبزيغ، وجرىٰ تأسيسها بالتعاون بين هذه الجامعة وبإشراف من اتحاد أكاديميات العلوم الألمانية، ضمن أكبر مشروع بحثي في ألمانيا لتوثيق التراث الإنساني والتعريف به، وتركز علىٰ الكتب والمخطوطات ومجلدات التراث الثقافي العربي في الفترة بين القرنين الثاني عشر والتاسع عشر الميلاديين، وهي فترة صنفت كمرحلة تراجع للثقافة العربية الإسلامية بعد عصرها الذهبي في الأندلس، وقالت المشرفة علىٰ المكتبة فيرينا كليم إنها ستولي اهتماما خاصا بالكتب الدينية والأدبية والموسوعات والسير والمعاجم والأشعار والأخبار والرحلات وكتب الطبخ والطبيعة.

وتقدم المنصة الجديدة معروضاتها ومصادرها بنسخها الأصلية بالعربية، مع ترجمات بالألمانية والإنجليزية.

وقالت كليم في بيان: إن هذا المشروع أداة هائلة لمساعدة العلماء والباحثين في مجال الدراسات العربية والعلوم الإسلامية.

المخطوطات العربية المتوفرة في المكتبة الوطنية البلغارية

قام الأخ الفاضل الأستاذ/ عبد الله الراشدي بشرح كيفية الوصول إلىٰ المخطوطات العربية المتوفرة عبر موقع المكتبة الوطنية البلغارية وقال: للمكتبة خزانة ثرية تحوي حوالي ٣٦٨٠ باللغات الشرقية منها أكثر من ثلاثة آلاف مخطوط باللغة العربية، حسب مؤسسة الفرقان فإن نحو ثلث من المخطوطات العربية تم فهرستها، أي أن نحو ثلثان من هذه المجموعة الغنية ليس لها فهرس مطبوع.... إلىٰ آخر ما قال.

للاستزادة يراجع تدوينته:

https://alkitabdar.com/2018/01/03/bulgaria_video/



واحة المجموعة

فوائد ودرر

- نقل الدكتور محمد كلاب الغزي: عن العالم النابلسي الشهير قدري حافظ طوقان (ت ١٩٧١م) في مقاله الرياضيات في الشعر: «لدينا نسختان من أرجوزة ابن الياسمين، أخذنا الأولىٰ عن مخطوطة قديمة موجودة في المكتبة الخالدية في القدس وهي (شرح الياسمينية للمارديني)، والثانية أرسلها إلينا الصديق الأديب عبد الله كنون من شباب طنجة بالمغرب ومن نجومها اللامعة في سماء الشعر والتاريخ».

- أفاد الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي بأن في مكتبة عارف حكمت قطعة من شرح ابن بطال علىٰ صحيح البخاري لم تعتمد في المطبوع.

- كما أفاد أيضًا أن مخطوطة جواهر الأحكام في اختلاف الثلاثة الأئمة الأعلام، للأرموي من مخطوطات مكتبة عارف حكمت في ٢٤٨ ورقة لم يحقق حسب علمه، ويصلح مشروع رسائل في الفقه.

- أفاد الأخ الأستاذ حيدر جمعة: أن للأستاذ عبد العزيز الساوري متع الله به بحثًا: «كتاب أسماء شيوخ مالك بن أنس لابن خلفون» ، وبيان إفساد محمد زينهم عزب في تحقيقه للكتاب، نشر ضمن كتاب التراث المغربي الأندلسي التوثيق والقراءة.

- أفاد أ/ إبراهيم الهاشمي الأمير: أنه ما من مكتبة من مكتبات المغرب إلا وفيها نُسخ من كتاب: «الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وسلم»، للقاضي العلامة عياض اليحصبي الأندلسي (ت٥٤٤هـ)، لشدة حبهم وعنايتهم به، أما العجب أن في الخزانة الحسنية الملكية لملوك المغرب الأشراف ٢٦٥ نسخة خطية.

- أفاد أ/ علي الصالح بأن من نفائس مكتبة برنستون الحنبلية «مختصر لوامع الأنوار البهية»، المؤلف/ حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي ١٢٧٤هـ.

- من جديد الإصدارات فهرس الكتب المخطوطة في علوم القرآن والتفسير المحفوظة بالخزانة الحسينية، قام بعمله محمد سعيد حنش، وعبد العالي لمدبر، بإشراف ومراجعة/ أحمد شوقي بنبين.



واحة المجموعة

- أفاد أ/ عبد الرحيم يوسفيان: أن تعليقة علاء الدين الطاووسي (ت حوالي ٧٧٥) علىٰ الحاوي الصغير للقزويني في الفقه الشافعي، مشروع رسائل ماجستير في غاية النفاسة، منها نسخ نفائس في الظاهرية ولايبزيك بألمانيا، لكن عقب أ/ أبو عمر العوضي علىٰ ذلك بقوله: الكتاب حقق ونوقش عام ٢٠١٤ في جامعة طرابلس لبنان.
- أفاد الأستاذ نور الدين الحميدي الإدريسي: أن العلامة المنوني رحمه الله في بحثه الرائع والماتع عن روايات البخاري بالمغرب وأصوله وقعت له أوهام وهنات في نسبة أصول وتتبع بعض الروايات، ورد الأخ عبد الله الراشدي قائلا: لكن هو بسبق حائز تفضيلا.
- الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح، لضياء الدين عمر بن بدر الموصلي ، في الفقه، منه مخطوطة في كوبريلي ، لم يطبع أو يحقق، فلعل باحثًا ينهض به.
- **أفاد أ/ أبو عمر العوضي**: أن أول من استعمل مصطلح التحقيق هو أحمد زكي باشا حينما أخرج كتاب الأدب الصغير لابن المقفع عام ١٣٢٩هـ فجاء علىٰ طرة الكتاب: الأدب الصغير لابن المقفع، بتحقيق الأستاذ أحمد زكي باشا، وهذا الكتاب من خزانة أ/ العوضي.
- قال أ/ أبو معاوية البيروتي: مررت اليوم بدار ابن حزم/ بيروت، وهاكم ما رأيت عندها:
  - طبقات الفقهاء والمحدثين، تأليف: حميد ابن زنجويه (ت ٢٥١ هـ)، تحقيق: د. رضوان الحصري.
  - درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة، لابن عبد الحق العمري الطرابلسي (ت نحو ١٠٢٤ هـ)، مع تحقيق منظومة (مائة المعاني والبيان) لابن الشحنة (ت ٨١٥ هـ)، تحقيق: د. سليمان العميرات.
  - جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف: السيد أحمد الهاشمي، صدر عن دار الأمان/ الرباط.
  - كتاب منطق الطير، تأليف: ابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد مشهداني، صدر عن الرابطة المحمدية للعلماء / المغرب.
  - الأستاذ العلامة المقرئ الأديب عبد الهادي حميتو، سيرته وآثاره، كتاب تذكاري يتضمن المقالات والكلمات التي أُلقيت في ندوة تكريمه يوم الثلاثاء فاتح شعبان ١٤٣١ هـ بمدينة آسفي.
  - من جديد الإصدارات/ الوفيات لزين الدين العراقي، قرأه وعلق عليه أحمد عبد الستار، طبعة دار الذخائر بالمغرب، صدر عن الرابطة المحمدية للعلماء / المغرب ومنشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث / المغرب.



واحـــــة المجموعـــــة

- وقفات في حياة الحافظ المقري (ت ١٠٤١ هـ)، تأليف: عبد الحي الكتاني، تحقيق: د. عبد القادر سعود.
- ابن باجة التجيبي (ت ٥٣٣ هـ)، سيرة وبيبليوغرافية، تأليف: جمال راشق، تصدير ومراجعة أحمد بنبين.
- بنو سعادة المرسيون وريادتهم في خدمة الجامع الصحيح في الأندلس، تأليف: د. محمد بن زين العابدين رستم.
- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت ٣٩٢ هـ)، تأليف: د. يونس ضيف.

هل هناك من كتب في منهج أبي السعود في القراءات وأثرها في تفسيره ؟ الجواب: أبو السعود له ترجمة موسعة في فهرسي فيها وصف تفسيره ومميزاته وعيوبه وطبعاته والدراسات حوله وفيه حوالى(٣٠) رسالة غالبها فى البلاغة واللغة والنحو وترجيحاته والدخيل فيه وتحقيقه ومنهجه ولم أقف على القراءات فيه مع العلم أنه مقل ومقتصر فى الغالب على السبع وأيضا تابع ناقل.

أفاد أ/ عبد الرحيم يوسفان/ العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة لأبي حفص ضياء الدين عمر بن بدر المَوصلي... في الخزانة العامه بالرباط تحت رقم (d١٥٨٨) تأليف للموصلي في الموضوعات لعله هو وفي المصغرات الفلميه بالجامعة الإسلاميه ضمن مجموع رقمه ٩٩٨ هو الرسالة الثانية فيه رسالة للموصلي لعله هو... لعل باحثا ينهض به

د/ محمد الفايز

سماع لأحد أجزاء "مشيخة ابن البخاري" بخط الحافظ العراقي

الدكتور محمد السريع

كان القارئ فيه العلامة الحافظ ابن رجب الحنبلي –وهو يومئذ في الثامنة عشرة من عمره–، ومن الحاضرين: الحافظ الهيثمي.

والسماع مؤرخ بثاني رجب، سنة ٧٥٤هـ، وهو يصدّق قول ابن قاضي شهبة في ترجمة ابن رجب إنه "كان يلقب أولا جمال الدين"، كما يتضح منه أن ابن رجب كان في تلك السنّ المبكرة محدّثا فاضلا مفيدا، كما وصفه العراقي الذي يكبره بإحدى عشرة سنة. وفي نسخة "المشيخة" هذه سماعاتٌ لأجزائها الأخرى على عدة شيوخ بقراءة ابن رجب وحضوره، نموذجًا لقول ابن حجر في ترجمته إنه "رافق شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا".

واحـــة المجموعـــة

من جديد الإصدارات/ أصدر شركة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية بالقاهرة كتاب: تحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم، وهو تعليق مبارك علىٰ غريب ألفاظ "صحيح الإمام مسلم"، جمعه صلاح الدين صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن السفاح الحلبي الشافعي (٧٩٥- ٨٢٥ هـ) من حواش وجدها بخط شيخه سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت ٨٤١ هـ) علىٰ نسخة له من "الصحيح"، وذلك بإشارته بالتماس له في ذلك، فأجاب إلىٰ ذلك، فلما كمل أشار أن يسميه جامعه "تحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم"، ووافق الفراغ من تعليقه مساء يوم الجمعة، حادي عشر شهر ذي القعدة سنة (٨١٦ هـ) بحلب المحروسة. أفاده أ/ عادل العوضي.

مدح الشيخ أحمد الرشطوطي لكتاب الموطأ وشرحه للزرقاني (حاجي بشير آغا ١٥٥) أفاده أ/ عادل العوضي



واحــــة المجموعــــة

السقط والتحريف

يعاني طلاب العلم وأهله من كثرة التصحيفات الناتجة عن سوء العمل في التحقيق وذلك إما لضعف من يعمل في التحقيق أو أن التحقيق تجاري الهدف منه المادة فحسب.

ونضرب علىٰ ذلك مثالاً ذكره أحد الإخوة في المجموعة عن أ/ محمد المطري قوله:

خطأ قبيح جدا في تفسير القرطبي

لم يتنبه له الطابعون لكتابه ولا المحققون حتىٰ في طبعة الدكتور عبد الله التركي!!

جاء في تفسير القرطبي رحمه الله في أول تفسير سورة الروم في تفسير قوله تعالىٰ: {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} [الروم: ٤] ما نصه: وأنكره النحاس ورده. وقال للفراء في كتابه: في القرآن أشياء كثيرة الغلط فيها بين، منها أنه زعم أنه يجوز .... إلىٰ آخره.

قلت: حاشا الإمام الفراء رحمه الله أن يقول هذا، وحاشا القرطبي أن يكتب هذا، وهذا أقبح خطأ مطبعي أو تصحيف مرَّ بي، وأصل الكلام نقله القرطبي من كتاب إعراب القرآن للنحاس، قال النحاس رحمه الله: وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بين.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٧٩)، ومعاني القرآن لفراء (٢/ ٣١٩، ٣٢٠).

وما أكثر التصحيفات المطبعية في الكتب المطبوعة حتىٰ بعض المحققة منها، ولكن هذا الخطأ لا يُحتمل، فأرجو من كل من يصله هذا أن يصحح نسخته من تفسير الإمام القرطبي، نصحا للقرآن، والله المستعان.

قبل ومن بعدِ» مخفوضين بغير تنوين، والثاني مضمومٌ بلا تنوين. وحكى الفرّاء: «من قبلِ ومن بعدِ» مخفوضَين بغير تنوين. وأنكره النحّاسُ وردَّه. وقال الفرّاء في كتابه: في القرآن أشياءُ كثيرة، الغلطُ فيها بيّن، منها أنه زعم أنه يجوز «من قبلٍ ومن بعدٍ» وإنما يجوز «من قبلٍ ومن بعدٍ» على أنهما نكرتان. قال الزجّاج: المعنى: من متقدِّمٍ ومن متأخِّرٍ(٥).

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ تقدّم ذكرُه. ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني: من أوليائه؛ لأنّ نصرة مختصّ بغلبة أوليائه لأعدائه، فأمّا غلبةُ أعدائه لأوليائه فليس

(١) إعراب القرآن ٣/ ٢٦٢.
(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٣٢٨.
(٣) معاني القرآن للنحاس ٥/ ٢٤٤.
(٤) المحرر الوجيز ٤/ ٣٢٨.



شرح سنن ابن ماجه

لمحمد الأمين الأثيوبي الهرري البويطي

من بديع التصانيف المحررة، وجميل التواليف المحبرة، ودرر اللطائف من كنوزها، وغرر الطرائف من إبريزها: كتاب شرح سنن ابن ماجه، لشيخنا العلامة الجليل الشيخ محمد الأمين الهرري رعاه الله وتولاه، والكتاب في ٢٦ مجلد، وهو من ثمرة الاقتفاء بسيرة السلف المرضية، والاشتغال في مدارسة الأحاديث النبوية، والرغبة فيها، والانقطاع إليها، والاستئناس بها، وإدامة النظر في كتبها، والاطلاع علىٰ ثناياها، والتفحص عن خباياها، خلال سنوات عديدة، أجزل الله مثبوته.

أطل نظرًا فيه فلست بناظر نظيرًا له كلا ولست بواجد

وفز من محياه بملحظة ناظر تنل ما ترجىٰ من سني المقاصد

عمير الجنباز

قال أ/ حمزة هزاع

طالعت مواضع من شرحه علىٰ صحيح مسلم ولم أجد شيئًا يذكر للأسف ، وهو أيضا ب٢٦ مجلدًا فضلًا عن خلوه عن توثيق نقوله !

وقال أ/ أحمد الجنيدي سنن ابن ماجه لم يخدم بشرح واف..فلعل هذا يفي بشيء من ذلك.







واحـــة المجموعـــة

أخبار المعارض الدولية
الإعلان عن وقت تنظيم المعرض الدولي للكتاب بالبيضاء

قال أحمد السالمي في موقع هوية بريس بتاريخ ٨/ يناير ٢٠١٨: قالت وزارة الثقافة والاتصال المغربية: إنها انتهت من وضع التصور النهائي لبرنامج الدورة الرابعة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء والتي يشارك فيها عدد كبير من الكتاب والأدباء. وجاء في بيان للوزارة أن "مديرية الكتاب والخزانات والمحفوظات بوزارة الثقافة والاتصال أنهت صياغة البرنامج الثقافي والذي يتميز هذه الدورة باستقبال مصر كضيف شرف." وأضاف البيان "في هذا الإطار، جرىٰ تنسيق فقرات البرنامج الذي اقترحته وزارة الثقافة المصرية والذي سيعرف فقرات ثقافية موزعة علىٰ عدد من المحاور." وتابع البيان "بين هذه المحاور.. تاريخ العلاقات المغربية المصرية المغربية، وأسئلة الثقافة، وإشكاليات الدرس الفلسفي، ، وخصائص التجربة الروائية في كل من مصر والمغرب، وأبحاث في القصة المصرية القصيرة إضافة إلىٰ تقديمات كتب وقراءات شعرية تقام الدورة الرابعة والعشرون في الفترة من ٨ إلىٰ ١٨ فبراير ويشارك فيها عدد من المثقفين والكتاب والباحثين المغاربة والمصريين ما بين مشارك في إطار برنامج ضيف الشرف ومشارك في فقرات البرنامج العام.ومن بين المشاركين من مصر أنور مغيث مدير المركز القومي للترجمة، وغيره من الباحثين.

من أجمل ما قيل في هجران الكتب



لماذا يا حمامُ ألستَ تخشىٰ من القُرَّاء أنْ يؤذوا عيالك؟!
بنيتَ العُشَّ فوق الكُتبِ عمداً فوا أسفاهُ لم نخطر ببالك...

ولعل الحمام قال بعد ذلك:

كتاب لم تجالسه فإني به أولىٰ ودعني من جدالك
ولي عش به ورق جميل وبورك فيك مضياع لمالك

***



المؤتمر الدولي بجامعة السلطان مولاي سليمان بعنوان: مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي

التعريف بالمؤتمر

إن الأمة المغربية أمة عريقة في حضارة شيدتها عبر قرون متطاولة، ودول راشدة متعاقبة، وكان من معالم هذه الحضارة الخالدة، اعتناؤها بالكتب والمكتبات، والمخطوط والمخطوطات، إذ سرَتْ إليها هذه العناية من أُخيتَّها الحضارة الأندلسية الزاهية، فأنشأت هذه الأمة المغربية عبر تاريخها الطويل خزائن كتب عريقة وأوقفت عليها الأحباس الكثيرة، وتنافس مشاهير رجال المغرب والأندلس في اقتناء الكتب، وتباهوا في ذلك، فكثرت الكتب والمكتبات، وجُلبت إلى أرض مغرب وأندلس عشراتُ الكتب مما أُلِّف في المشرق، فصار الغرب الإسلامي مخزنا لنوادر هذه الكتب، كما صار مشتملاً على نفائسها وأعْلاقها مما لا يوجد له نظيرٌ في العالم.

ولقد ورثنا في هذا العصر هذا التراث العريق الذي وصل إلينا بعضُه سالما مُعافى، وحِيل بيننا وبين بعضِه لأسباب مذكورة في موضِعها في كتب التاريخ والأخبار، فكان لابُدَّ من تحديد معالم التعامل مع هذا التراث النفيس الذي بين أيدينا اليوم، ووضْعِ خطة عملٍ لإحيائه وبعثه من جديد، ذلك لأن أمةً بلا ماضٍ تليدٍ أمة لا تُؤمن عليها العثراتُ في يومها ومستقبلها.

أهداف المؤتمر

ومِن هنا كان هذا المؤتمرُ العلميُّ الموسُومُ بـ:" مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي"، الذي تنظِّمه كليةُ الآداب والعلوم الإنسانيةُ «بني ملال» التابعة لجامعة السُلطان مولاي سليمان بالمملكة المغربية، ومن أهداف هذا المؤتمر ما يلي:

المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي"، الذي تنظِّمه كليةُ الآداب والعلوم الإنسانيةُ بني ملال التابعة لجامعة السُّلطان مولاي سليمان بالمملكة المغربية، ومن أهداف هذا المؤتمر ما يلي:

١- إلقاءُ الأضواء الكاشفة حول تاريخ الخزائن المغربية الأندلسية، وبيان أسباب إنشائها وازدهارها وطرائق عملها وحياةِ الكتابِ المخطوطِ بين أنحائها.

٢- إبرازُ عيون المخطوطات الموجودة في الخزائن المغربية الأندلسيَّة، وكشْف النِّقاب عن النَّادر من ذلك، والحديث عن سُبل إخراجه وتحقيقه.

٣- المساهمةُ في وضع خُطة عمليَّة لإخراج المخطُوطات الشرعيَّة المغربية الأندلسيَّة في سياقِ رسْم معالم كيفية التَّعامل مع التراث الإسلاميِّ تحقيقا ودراسةً، ونشرا وطباعةً.

٤- الحديثُ عن مناهج التَّحقيق العلميِّ للتراث الشَّرعي المغربي الأندلسيّ، ودراسةُ محاسن هذه المناهج وعُيوبها ومُحاولة الوصول إلى المنهج الأمثل الذِّي يحفظُ للمخطوط هيْبته ويُبقيه منبعا للعلم والمعرفة.

٥- رصدُ حركة تحقيق التراث الشَّرعي المغربيّ الأندلسيّ وتقويم مسيرتها تسديدا لمناهج التَّحقيق فيها، وترشيدا لسُبل العمل لديها، وانتقادا لما قد يكون مجانبا للصَّواب منها.

محاور المؤتمر:

المحور الأول: تاريخ خزائن المخطوطات في المغرب الأقصى والأندلس.

المحور الثاني: ذخائر المخطوطات في المغرب الأقصى وإسبانيا.

المحور الثالث: مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي.

المحور الرابع: تجارب في تحقيق المخطوط المغربي الأندلسي.

المحور الخامس: تحقيق التراث الشرعي المغربي الأندلسي في ميزان النقد.

المشاركون:

– خبراء المخطوط العربي عموما والمخطوط الشرعي المغربي الأندلسي خصوصا.

– الباحثون المشتغلون بفنِّ تحقيق المخطوطات الشرعية المغربية الأندلسية.

– الباحثون المعتنون بشؤون المخطوط المغربي الأندلسي.

– الهيئات العلمية ذات العناية بموضوع المؤتمر.

شروط المشاركة:

– أن تكون الدراسة المقترحة في موضوع المؤتمر ومحاوره.

– أن تكون الدراسة مبتكرة خاصة بالمؤتمر لم ينل بها الباحث شهادة علمية أو استَلَّها من دراسة منشورة في مجلة، أو قدَّمها إلى جهة أخرى.

– أن تكون الدراسة مكتوبة بخط **Traditional Arabic** وحجم خطِّ المتن ١٦، والهوامش ١٤ لا تتجاوز ٣٠ صفحة قد دُبجت بعربية سليمة، ومقسَّمة إلى عناصر وفق الضوابط المنهجية المتعارف عليها في البحوث العلمية.

– يُقدم الباحث ملخصا عن بحثه في حدود ورقة تشتمل على موضوع البحث وعناصره وأهدافه ومنهجه ونتائجه المتوقعة.

– يلتزم الباحثُ بالتَّعديلات التي تردُ عليه من قِبل المحكِّمين.

– ترسل السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة مع البحث وفق النموذج المرفق.

– تتكفَّل الجهة المنظِّمة للمؤتمر بإقامة الباحثين خلال مدة انعقاده مع واجب الضيافة، ولا تتحمل مصاريف السَّفر والتذكرة من داخل المغرب وخارجه.

– تخضع ملخصات البحوث والبحوث أيضا إلى التَّحكيم العلميِّ السِّري وفق معايير البحث المعمول بها عالميا، ويكون التحكيمُ وفق مُلاحظات محكِّمَيْن على الأقل.

– لا تُدفع رسومُ المشاركة من قِبل الباحث سواء كانت رسوم تقديم بحْث أو حضور.

تواريخ مهمَّة:

– آخر أجل لتقديم الملخصات ٠٦-٠١-٢٠١٨م. الموافق ١٨ربيع الثاني١٤٣٩هـ.

– آخر أجل للبتِّ في الملخصات المقبولة ١٦-٠١-٢٠١٨م الموافق ٢٩جمادى الأول١٤٣٩هـ.

– آخر أجل لتقديم البحوث التي قُبلت ملخصاتها ٢٨-٠٢-٢٠١٨ م الموافق ١١ جمادى الثاني١٤٣٩هـ.

– تاريخ انعقاد المؤتمر :٢٦-٢٧-٢٨ مارس٢٠١٨م الموافق ٨ -٩- ١٠ رجب١٤٣٩هـ.

عناوين التواصل:

i.elmerzouk@gmail.com

جوال رقم ٠٠٢١٢٦٦٢٣٦٦٢١٢

جوال رقم ٠٠٢١٢٦٤٢٨٥٥٤١٣

موقع المؤتمر:

https://sites.google.com/view/tahqiq-makhtot

الفعاليات المصاحبة للمؤتمر:

– تنظيم ورشات ودورات تكوينية في تحقيق المخطوط يسهرُ عليها أساتذة مختصَّون.

– إقامة معرض للكتب المغربية الأندلسية.

اللجنة العلمية للمؤتمر:

–أ.د الشيخ ناجي لمين، مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغرب.

– أ.د عبد اللطيف الجيلاني، رئيس مركز البحوث والدراسات التابع للرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، المغرب.

–أ.د محمد الطبراني، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش، المغرب.

–أ.د محمد رستم، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال ، المغرب.

–أ.د جمال اسطيري، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال ، المغرب.

اللجنة المنظمة للمؤتمر:

أ.د/ محمد بن زين العابدين رستم

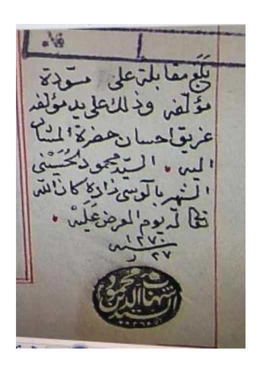
أ.د/ جمال اسطيري.

د/ عماد المرزوق.

د/ محماد حقي.

د/ عبد القادر أيت الغازي.

أفاد أ/ عادل العوضي: قيد مقابلة لطيف (نشوة المدام في العود إلىٰ مدينة السلام) نسخة بلدية أتاتورك ٨٥١٣.



قيد قراءة محمد بن إبراهيم بن محمد السلامي علىٰ شيخه برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٤١ هـ) للشمائل النبوية للإمام الترمذي -رحم الله الجميع (شهيد علي ٥٠٨).



من بديع الأختام

ختم به آية الكرسي، وختم الشيخ المفسر أبو الثناء محمود الآلوسي صاحب روح المعاني

أفاده أ/ عادل العوضي





الخاتمة

معرض القاهرة الدولي للكتاب

غلاء الأسعار مشكلات وحلول

أيام قليلة ويبدأ معرض القاهرة الدولي للكتاب (٤٩) في ٢٦ يناير لعام ٢٠١٨ م، وذلك بمشاركة ٢٧ دولة عربية وأجنبية، وستكون دولة الجزائر ضيفة الشرف في المعرض.

كما لا يخفىٰ علىٰ أحد ما تمر به الدول العربية وخاصة مصر من غلاء الأسعار بعد أن كان الدولار ثمان جنيهات صار سبعة عشر جنيهًا، فزاد سعر الورق والطباعة والنقل والشحن وغيرها من خدمات الكتاب، مع طمع الكثير من أصحاب دور النشر وتجار الورق.

وطالب العلم حريص علىٰ اقتناء كل ما يفيده لكنه في صراع مستمر بين ما يريده من كتب ومجلدات وبين تقصير اليد وغلاء الأسعار وهذه مشكلة قديمةٌ حديثةٌ، فالأسعار في غلاء كل يوم، ويتوجب علينا ذكر الحلول لهذه المشكلات ومنها:

أولا: شراء ما ينفعك والاهتمام بالكتب التي خدمت خدمات جليلة، وذلك بمتابعة ما هو كل جديد حسب تخصصك، لأنه لا يخفىٰ علىٰ القراء خاصة المعنيين بالتراث أن المعرض يمتلأ بالغث والسمين، وفيه كل مشرب ومذهب، ولذا احرص علىٰ ما ينفعك حتىٰ لا ينفذ مالك هباء منثورًا.

ثانيًا: هناك طبعات قديمة حققت تحقيقًا جيدًا وبأسعار أقل من الطبعات الحديثة فاحرص عليها خاصة الكتب التي لا توجد منها مرفوعة علىٰ الشبكة، وستجد مثل هذه الكتب في سوق يسمىٰ بسور الأزبكية خصص للسوق جناح في معرض القاهرة فلا يفوتنك.

ثالثًا: الشراكة بين الإخوة في شراء الكتب فيد الله مع الجماعة، وما لا يُدرك كله لا يُترك كله، وعلىٰ الأخوة التعاون في ذلك حتىٰ يعم النفع، أسأل الله أن ينفع الجميع وينفع بهم .

والله ولي التوفيق

التحـــريــر

النَّشْرَةُ الشَّهْرِيَّةُ

مجموعة المخطوطات الإسلامية

جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

٧ - ٨



نسخة مصرية من كتاب إكمال الإعلام بمثلث الكلام لابن مالك، نسخت سنة ٨٥٥هـ وقوبلت على الأصل الذي نقلت منه، عليها تملك العلامة محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي.



الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير والتنسيق

عبد الله باوزير

أبو معاوية البيروتي

أحمد الوراق

أحمد الجنيدي

نَشْرَةٌ شَهْرِيَّةٌ

يُنشر فيها مقالات أعضاء

مجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

تنبيه:

هذه النشرة لا تخضع لقواعد المجلات

والمقالات إنما تعبر عن رأي أصحابها

الفهرست

العنوان	الكاتب	الصفحة
الافتتاحية.	التحرير	٧-٨
مِن لطائف الإمام ابن عساكر في رواية الكتب.	أ. صلاح فتحي هَلَل	٩-١٧
المحدث السلامي الحلبي وقصة جامع الرومي.	د. عبد السميع الأنيس	١٨-٢٢
المسلسل بتقليم االأظفار رواية عمر بن نصر الله الإربلي الحلبي عن السلامي الحلبي.	أ. شبيب العطية	٢٣
عمن روى ابن خالويه «فصيح ثعلب».	د. محمد علي عطا	٢٤-٢٥
نسخة الفصيح التي بخط ابن خالويه كانت مع أبي الفتوح الجرجاني!	أ. شبيب العطية	٢٦-٢٧
الجزء المفقود من «سير أعلام النبلاء».	أ. أبو شذا محمود النحال	٢٨-٢٩
ما يلزم المحقق تجاه نسخ المخطوطات المحولة عن مكتبات حفظها.	د. عبدالرزاق مرزوك	٣٠-٣١
ظاهرة التزوير في تواريخ النسخ الخطية نسخة مكتبة برلين لكتاب: «الكشف عن وجوه القراءات»، لمكي بن أبي طالب.	د. محمد بن عبد الله السريع	٣٢-٣٤
كتاب «التمهيد» لابن عبد البر بتحقيق الدكتور بشار عواد بين التأييد والنقد.	أ. عبد الله التوراتي د. نور الدين الحميدي	٣٥-٣٦
المؤسس الحقيقي لعلم التاريخ.	إبراهيم بن منصور الأمير	٣٧
نظرة في مقدمة سراج المريدين لابن العربي المالكي.	د. عبدالرزاق مرزوك	٣٨-٣٩
كتب مهمة للأبناء!	د. عبد السميع الأنيس	٤٠-٤٢
من مشاهير هواة جمع الكتب.	أ. أبو شذا محمود النحال	٤٣-٤٤
وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم	أ. أبو شذا محمود النحال	٤٥
من تملكات المخطوطات «تملكات الكفار».	ضياء الدين جعرير	٤٦-٤٧
نموذج آخر.	أ. شبيب العطية	٤٨-٤٩
نموذج آخر.	أ. أحمد الوراق	٤٩-٥٠
أبياتٌ في نظم الحديثِ المُسلسلِ بالأولية إسنادًا ومتنًا.	د. محمود حمدان	٥١-٥٢
الوقوف عليه «مقصورة في الزهد والصلاح» لابن الزيات الكلاعي الغرناطي وهي مديدة وفريدة.	د. نور الدين الحميدي	٥٣
تملك عبد الله حفيد الإمام محمد بن عبدالوهاب على نسخة مخطوطة الرسالة للإمام الشافعي.	أ. خالد محمد الأنصاري	٥٤
إجازة قاضي بغداد قطب الدين الأخوين.	أ. عادل بن عبد الرحيم العوضي	٥٥
مما نسخ في «المدرسة النظامية» ببغداد عام ٥٨٤هـ.	أ. عادل بن عبد الرحيم العوضي	٥٦
خط ابن السراج البلقيني.	أ. خالد محمد الأنصاري	٥٦
نماذج من خط ابن اللبودي.	أ. أبو جعفر جمال الهجرسي أ. عبد الله باوزير أ. خالد محمد الأنصاري أ. يوسف الردادي	٥٧-٦٠





قيد قراءة يونس بن ملاح الحسني الحنفي عام ٩٢١هـ لديوان ابن أبي شريف.	أ. عادل بن عبد الرحيم العوضي	٦١
إجازة محمد بن أبي القاسم السجلماسي.	أ. شبيب العطية	٦٢
مجلس سماع لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٦٧٥هـ، وعمره ١٤ سنة.	أ. عبد الله السليمان	٦٣
تكشيف المخطوطات المجهولة.	أ. عبد الرحيم يوسفان	٦٤
فاجعة المكتبة الوطنية في سراييفو/ البوسنة!	أ. أبو معاوية البيروتي	٦٥
من قرائن التمييز بين الخطوط المتشابهة.	د. رابح مختاري العاصمي	٦٦
فائدة: «البرهان في علم القرآن»، لابن المعمار.	أ. محمد علوان	٦٦
عندما يكون تحقيق التراث لوجه الله.	د. نور الدين الحميدي	٦٧
فائدة حول ضبط اسم ابن أجروم.	د. المهدي بن محمد السعيدي	٦٨
من آخر مرفوعات مكتبة برلين على موقعها الإلكتروني.	د. محمد بن عبد الله السريع	٦٩-٧٠
قيد بخط الحافظ القطب الخيضري.	د. نور الدين الحميدي	٧١
السيوطي يجرد السنن لابن ماجه ثلاث مرات من أجل الكشف عن حديث.	أ. أبو شذا محمود النحال	٧٢
إجازة العلامة عبد القادر الفاسي للعلامة للقاضي أبي عبد الله المجاصي التازي بخطه في كتاب «الشفا».	د. نور الدين الحميدي	٧٣
من أعلام المحققين الدكتور عثمان بن جمعة ضميرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.	-	٧٤
ذكريات مع الدكتور عثمان ضميرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.	د. نجم عبد الرحمن خلف	٧٥
من أجوبة الشيخ عثمان ضميرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.	د. عبد الحكيم الأنيس	٧٦
زيارة الدكتور المحقق إبراهيم أزوغ الفاسي لمكتبة الأستاذ إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي.	إبراهيم بن منصور الأمير	٧٧-٧٨
زيارة أحد أعرق وأقدم أرشيف للوثائق في العالم.	إبراهيم بن منصور الأمير	٧٩-٨٠
زيارة أبي معاوية البيروتي للشيخ نور الدين طالب.	أ. أبو معاوية البيروتي	٨١
زيارة أبي معاوية البيروتي للأستاذ المؤرخ عبد اللطيف فاخوري.	أ. أبو معاوية البيروتي	٨٢-٨٣
أخبار: مؤتمرات، دورات، ندوات، ملتقيات..	-	٨٤-٩٢
إصدارات أعضاء المجموعة..	-	٩٣-٩٩
الخاتمة: تحقيقات تيك اواي.	أ. أحمد الوراق	١٠٠-١٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد..

فلا ينكر أحدٌ قيمة المقالات والمنشورات عبر المجلات وأثرها الظاهر في تكوين عقلية القارئ، وإرشاده لما فيه صلاحه ونجاحه، وكما لا يخفى أن المقالات منذ نشأتها قبل القرن الماضي لها أثر واضح في إظهار مواهب وقدرات أصحابها، فهي تبين عقله الراجح، وفكره الناصع، كيف لا وهو يعرض عقله وفكره على الناس لتقييمه، وكم من صاحب مقالٍ نال مرتبة عليا وسط أهل العلا من العلماء والمحققين والمهتمين في مجالات العلم خاصةً مجال التراث وتحقيقه والحفاظ عليه، فكم من وظيفة أو ترقية نالها عالم أو مثقف أو متخصص بمقالٍ له ظهرت فيه موهبته العلمية والفكرية على السواء، ما تبين به هذه المقالات علىً علو شأن صاحبها.

ومن طريف ذلك أن الدكتور منصور فهمي مدير دار الكتب نقل الأستاذ فؤاد سيد

من مخازن المكتبة إلى قسم الفهارس إثر قراءته لمقالة له عن المكتبات الإسلامية، كما ذكر القصة الأخ الفاضل محمود زكي في مجموعتنا المباركة.

وهذا الإصدار بحلته القشيبة المتميزة للمجلة المباركة: «مجلة مجموعة المخطوطات الإسلامية» الذي يتضمن العددين السابع والثامن، قام بإخراجه إخوانكم القائمون على المجموعة مساهمةً منهم في نشر العلم، وتسهيلًا لطرقه، وخدمة لأهله.

وهم إذ يتقدمون بهذا العمل يعلمون بحتمية الخطأ وضرورة النقص في كل عمل بشري لذا يرجون ممن وقف على خطأ، أو لديه مقترح؛ أن يتقدم به للتصحيح والتعديل حتى ينال هذا العمل الرضى والاستحسان من متابعيه.

سائلين المولى جل وعلا القبول والتوفيق والسداد للجميع إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التحرير

مِن لطائف الإمام ابن عساكر في رواية الكتب

صلاح فتحي هَلَل

الحمد لله وحده، وصلاة وسلامًا على مَن لا نبيَّ بعده، صلِّ اللهمَّ وسلِّم وبارك عليه ﷺ، وارض اللهمَّ عن آله وصحبه. وبعد:

فقد كان ممَّا أثار انتباهي أثناء العمل في كتاب «الكامل» لابن عدي؛ قضية لطائف ابن عساكر في باب روايات الكتب، وهي كثيرةٌ، أقتصر منها هنا على كتابين، تشابها في قصة رواية ابن عساكر لهما.

والقصد مِن ذلك الإشارة إلى شيءٍ مِن اللطائف التي اتفقت فيها قصة رواية ابن عساكر لهذين الكتابين، دون الحديث عن روايات هذين الكتابين عامة، أو بقيَّة روايات ابن عساكر لهما خاصة، إنما قصدنا شيئًا بعينه لا نخرج عنه بإذن الله عز وجل.

الكتاب الأول:

«صحيح مسلم»، حيثُ اشتهر عبد الغافر بن محمد بروايته، وعنه انتشر في البلدان، وخَلَّفَ عبد الغافر عقبًا له، بقي لديهم «الصحيح»، واشتهر بالعلم بعده ابنُه إسماعيل وحفيده عبد الغافر بن إسماعيل.

لكن لم أقف على روايةٍ لمسلم مِن طريق الحفيد عن أبيه عن جدِّه، وتتبَّعْتُ عشرات النسخ الخطية مِن «صحيح مسلم»، وما وقفتُ عليه مِن كلام أهل العلم، وما ذكره محققو طبعاته، فضلًا عن تراجم مسلم، وآل عبد الغافر: الجدّ عبد الغافر، والابن: إسماعيل، والحفيد: عبد الغافر، فلم أقف على مَن ذَكَر الحفيد: عبد الغافر بن إسماعيل؛ ضمن رواة «صحيح مسلم» المعروفين بروايته عن أبيه عن جدِّه، بل لم تنتشر رواية أبيه إسماعيل هي أيضًا رغم وجودها.

وعلى الرغم مِن عناية إسماعيل بابنه، وقد سَمَّعَ إسماعيلُ ابنَه تصانيف جدِّ ابنه

لأُمِّه أبي القاسم القشيري؛ بل قال عبد الغافر بن إسماعيل: «فإنَّ الوالد ما قصَّرَ فلم يسمع في هذه البلاد حديثًا إلَّا وأخذَ الإجازةَ لي ولأقراني، وكلُّها عندي بحول الله ومَنِّه»[١].

فعلى الرغم مِن ذلك كله، لم يشتهر عبد الغافر بن إسماعيل برواية «صحيح مسلم» عن أبيه إسماعيل، عن جدِّه عبد الغافر بن محمد، صاحب الصيت والإسناد في رواية «الصحيح».

وإنْ كان هذا كله لا يمنع رواية «الصحيح» مِن طريق الحفيد عن الأب عن الجدِّ، فقد حدَّث إسماعيل ب - «صحيح مسلم»، على عِلْم ومعرفةٍ ودرايةٍ مِن ابنه عبد الغافر بن إسماعيل، ويدلّ على ذلك قولُ عبد الغافر بن إسماعيل في ترجمة عمر بن محمد البسطامي: «وأَكْثَرَ السماعَ مِن الوالد، فمِنْ مسموعاته عنه (صحيح مسلم)»[٢].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل في ترجمة أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري: «وكانت بينه وبين الوالد صداقةٌ، خرجَ مِن نيسابور وأقام بمكة، وصار إمام الحرمين، وقد حصَّلَ له نسخةً مِن (صحيح مسلم) وبعثَها إليه، وقُرِئَ عليه بالحرم مرارًا»[٣]. وأبو عبد الله الطبري ممَّن اشتهر برواية «صحيح مسلم» عن عبد الغافر بن محمد، الجدِّ، وكان الطبري أَسْنَدَ مَنْ بقي في «صحيح مسلم» يعني بمكة[٤]، وأرَّخ الذهبي سماعه «صحيح مسلم» مِن عبد الغافر ابن محمد «سنة تسعٍ وثلاثين»، قال الذهبي: «ورواه مرَّات»[٥]. فيظهر أَنَّ الطبري قد سَمِع «الصحيح» أولًا مِن عبد الغافر بن محمد، ثم خرجَ مِنْ نيسابور، واحتاج إلى نسخةٍ، فحصَّلها له إسماعيل بن عبد الغافر.

---

[١] كما في ترجمته التي في آخر «السياق لتاريخ نيسابور» كما في «منتخبه» للصريفيني (ص/ ٥٤١).
[٢] المصدر السابق (ص/ ٤٠٧).
[٣] السابق (ص/ ٢١٣).
[٤] «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠/ ٨٠٢).
[٥] «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٣).

وكان الحفيد عبد الغافر بن إسماعيل؛ على عِلْم بكل ما يجري في بيتهم حول «صحيح مسلم» ورواياته، خاصةً رواته عن جدِّه عبد الغافر بن محمد[١]، ورأى سماعَ بعض الأئمة كما قال: «في أصل (صحيح مسلم)»[٢]، وقال عن آخر: «رأيتُ سماعه في (صحيح مسلم)»[٣]. وهذا ظاهرٌ في وجود أصل جدِّه مِن «صحيح مسلم» لديه.

وقد وقفت على رواية للحفيد عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد، عن أبيه: إسماعيل، عن جدِّه: عبد الغافر بن محمد؛ خبرًا مقطوعًا غير مرفوعٍ[٤].

لكنْ يثبت به وبما سبق رجحان تَلَقِّي عبد الغافر بن محمد كتاب «صحيح مسلم» عن والده إسماعيل، عن جدِّه عبد الغافر بن محمد.

ثم ألَّف هذا الحفيد كتابًا بعدُ يشرح فيه غريب «الصحيح»، فازدادت بذلك عناية هذا الحفيد بكتاب مسلم، والرغبة في روايته مِن طريقه، خاصةً وقد أخذ عبد الغافر بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيلَ بن عبد الغافر بن محمد، وأبوه إسماعيل قد أخذ عن جدِّه عبد الغافر بن محمد فأَكْثَرَ عنه[٥]، وكان إسماعيل ممَّن روى «صحيح مسلم» عن أبيه عبد الغافر بن محمدٍ[٦].

وقد وقفتُ بفضل الله تعالى على رواية إسماعيل بن عبد الغافر عن أبيه عبد الغافر بن محمد، وذلك في نسخة «صحيح مسلم» مخطوطة مكتبة نور عثمانية التركية (١١٨٥)، والمروية مِن طريق الصاعدي الفُرَاوي، وابن طاهر الشَّحَّامي، وإسماعيل بن عبد الغافر، ثلاثتهم، عن عبد الغافر بن محمد، عن الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم.

---

[١] ينظر: «المنتخب مِن السياق لتاريخ نيسابور» (ص/ ١٢٢، ١٢٤، ١٥٣، ١٦٨، ١٨٤، ٢٣٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٣١٥، ٣٥٣، ٣٦٤، ٤٠٥) إلخ.
[٢] المصدر السابق (ص/ ١٠٥).
[٣] السابق (ص/ ١١٨).
[٤] السابق (ص/ ٢٨).
[٥] «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٦٢).
[٦] «التقييد» لابن نقطة (٢٤١).

نعم؛ وقع في آخر مخطوطة الاسكوريال[١] (ق/ ٢٩٥/ ب)، ما نصه: «يقول الفقير إلى رحمة الله، عبد الله بن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادي الأندلسي ثم الإشبيلي: قرأتُ جميع هذا الكتاب، وهو المسند لصحيح[٢] الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري t، على الشيخ الإمام الفقيه الزاهد الكبير أبي عليٍّ الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري البطليوسي، غفر الله له ووفقه لمرضاته، وهو ناظرٌ في أصلِ سماعه من الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن صاعد الفُرَاوي الصاعدي، والشيخ الإمام الحافظ وجيه بن طاهر الشحامي، بحق روايتهما عن الشيخ الإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، بحق روايته عن الشيخ الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، بحق روايته عن الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك بجامع دمشق» إلخ.

فقوله في هذا السماع: «عن الشيخ الإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي بحق روايته عن الشيخ الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي» خطأ وسهو ظاهر؛ صوابه في هذا الموضع: «عبد الغافر بن محمد»، وهو إسناد متداول مشهور في الناس، مِن طريق عبد الغافر - يعني: ابن محمد -، عن الجلودي، به.

وقد سُمعتْ مخطوطة الاسكوريال المذكورة على الحافظ ابن عساكر، ففي آخرها (ق/ ٢٩٥/ ب) ما نصه: «وسمعتُ أيضًا جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، بجامع دمشق، بهذا الطريق المذكور، طريق الفُرَاوي، فكلُّ ما في هذا الكتاب مُعَلَّمٌ بالسين أو بغير علامة فهو إشارة الحافظ ابن عساكر، وما كان مُعَلَّمًا بالطاء فهو للفقيه البطليوسي ش».

وابن عساكر مشهورٌ برواية «صحيح مسلم»، لكن عن غير عبد الغافر بن إسماعيل.

[١] وهي في الاسكوريال تحت رقم (cod n: 1007) (rollo n: 269).
[٢] كذا وقع السياق.

وقد روى ابن عساكر عن عبد الغافر بن إسماعيل، إجازة[١]، وصرَّح ابن عساكر بذلك[٢]، وذكر أَنَّ عبد الغافر قد كتب إليه بكتابه في تاريخ نيسابور[٣]، لكن لم يأْتِ على ذِكْر «صحيح مسلم»، رغم توافر دواعي الحرص على رواية مسلم مِن طريق عبد الغافر عن أبيه عن جدِّه.

وكلام ابن عساكر صريحٌ في روايته كتاب عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخ نيسابور عن مؤلِّفه إجازةً، ولو أراد الاستجازة منه في «صحيح مسلم» لفعل، وربما فعل ولم يصل لنا خبرُ ذلك.

فأولا: ترك ابن عساكر رواية مسلم مِن هذا الطريق بالإجازة، ورواه بالسماع.

وثانيًا: لم يكن بحاجة لرواية عبد الغافر - لو وقعتْ له - لنزولها، بينما يروي ابن عساكر عن الفُرَاوي عن الجَدِّ مباشرةً، فهو في روايته عن الفُرَاوي في طبقة إسماعيل والد شيخه عبد الغافر بن إسماعيل، وهذا عُلُوٌّ في الإسناد.

وقد روى ابن عساكر «الصحيحين» عن الفُرَاوِي، وقد تكررت روايته في «تاريخه» عن الفُرَاوِي بالإسناد السابق إلى مسلم.

أعني قول ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج[٤].

كما تكررتْ روايته عن الفُرَاوِي بإسناده إلى البخاري أيضًا[٥].

---

[١] «معجم ابن عساكر» (٧٣٧)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٤٨٩)، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٧/ ١٧٢).

[٢] المصدر السابق (٤٨/ ٣٧٧).

[٣] «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ٣٥٥) (٦/ ٤٤٣، ٤٤٤) (٧/ ١٠٨، ٢٢٥) (٨/ ٢٥٨) (١٠/ ١٩٩، ٢٥٣) (١٣/ ١٢٧، ٣٨٤) (٢٠/ ١٩٤) (٢١/ ٦، ٢٨٩، ٤٧٧) (٣٤/ ٢٢، ١١٧) (٣٦/ ٣٤٤).

[٤] ينظر: «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٢٣) (١٣/ ١٢).

[٥] ينظر: المصدر السابق (١/ ٤٠).

وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُرَاوِيّ ثم النيسابوري، الملَقَّب بفقيه الحرم، وكان مشهورًا بالتحديث ب - «الصحيحين»، وقد تفرَّد بمسلم، وسَمِع منه الأئمة والحُفَّاظ، ورُحِل إليه مِن الأقطار، وقد سَمِع منه السمعاني وابنُ عساكر وغيرهما[١].

وقد قصدَهُ ابنُ عساكر بالرحلة، لعُلُوِّ إسناده، فقال ابن عساكر: «وإلى الإمام محمد الفُرَاوي كانت رحلتي الثانية؛ لأنَّه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية، لما اجتمع فيه مِنْ عُلُوِّ الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحُسْن الخُلُق، ولين الجانب، والإقبال بكلّيّته على الطالب، فأقمتُ في صحبته سنةً كاملة، وغنمتُ مِن مسموعاته فوائد حسنة طائلة» إلخ[٢].

فلا تُتْرَك الرواية عن مثله سماعًا لأجل الرواية بالنزول والإجازة، وإنْ كان المُجِيز إمامًا.

ومِن عجبٍ أنْ تبقى الرواية على حالها مِن هذا التاريخ المتقدِّم، مذْ تركها ابنُ عساكر حتى يومنا هذا؛ مشتهرة مِن طريق ابن عساكر عن الفُرَاوِي عن عبد الغافر بن محمدٍ، غير مشتهرة في الناس مِن طريق الحفيد عن أبيه عن جدِّه.

الكتاب الثاني:

يرويه أبو القاسم، عن أبي القاسم، عن أبي القاسم، عن أبي القاسم.

فيروي أبو القاسم ابن عساكر كتاب «الكامل» لابن عدي، عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي القاسم إسماعيل، عن أبي القاسم حمزة، عن أبي أحمد ابن عَدِيٍّ.

وهذا إسناد مشهور متداول في «تاريخ دمشق» لابن عساكر[٣].

---

[١] «التقييد» لابن نقطة (ص/ ١٠٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٥١٢)، «الطبقات الكبرى» للسبكي (٦/ ١٦٦).

[٢] «تبيين كذب المفتري» (ص/ ٣٢٤).

[٣] ينظر على سبيل المثال: «تاريخ دمشق» (١/ ٥٤، ٩١، ١٧٩، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٩١) (٢/ ٢٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦) (٣/ ٢٨، ٢٠٧) (٤/ ٧٥، ١٩١، ٢٠١).

وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة خطية مِن «الكامل» لابن عدي، سُمِعَتْ على الإمام ابن عساكر، ويحتوي المجلد السابع من هذه النسخة (٩٥ مصطلح)، على الأجزاء: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين، والتاسع والثلاثين، مِن أجزاء (الكامل).

وفي آخر هذا المجلد يوجد سماعٌ على ابن عساكر، بحضور ولده أبي محمد، وكتب هذا السماع أحد تلامذة ابن عساكر، وهو «نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين النحوي الإسكندري، وذلك في العشر الأخر مِن ذي الحجة، سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة، بجامع دمشق حرسها الله تعالى».

وهذا السماع مكرر على النسخة في أكثر مِن موضعٍ، منها: نهاية المجلد الرابع (ق/ ٢٩٢/ ب).

وقد احتفظتْ لنا هذه النسخة بإسناد ابن عساكر الذي يكرره في «تاريخ دمشق»، حيثُ ورد الإسناد في أول المجلد الأول منها (ق/ ٥/ أ) كالتالي: «أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام صدر الحفاظ مُحدِّث الشام ناصر السُّنة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي، بقراءة عليه، بجامع دمشق، حرسها الله، قال: أنا الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد بن عمر السمرقندي، قراءةً عليه، قال: أنا الشيخُ الإمام أبو القاسم إسماعيلُ بن مَسْعَدَةَ الإسماعيليُّ، قال: أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهميُّ، قال: أنا أبو أحمد ابن عَدِيٍّ الجرجاني».

وتكرر هذا السند نفسه في أول المجلد الثاني مِن النسخة نفسها (ق/ ٢/ أ).

وقد بقيتْ هذه الرواية التي رواها ابن عساكر هي الأشهر لهذا الكتاب أيضًا، على الرغم مِن وجود روايات أخرى كرواية الماليني عن ابن عدي، وهي التي يروي مِن طريقها البيهقي والخطيب، لكن تبقى رواية السهمي أكثر شهرةً بين الناس.

بل وتبقى رواية أبي القاسم ابن عساكر عن أبي القاسم السمرقندي عن أبي القاسم إسماعيل؛ هي الأكثر شهرة أيضًا، رغم وجود روايات أخرى عن أبي القاسم

إسماعيل.

وتحتفظ بعض مجلدات نسخة دار الكتب (٩٦ مصطلح) بإسنادٍ آخر عن أبي القاسم إسماعيل، فقد ورد فيه إسناد النسخة، بعد انتهاء ترجمة «ميمون بن سِيَاه» وقبل ترجمة «ميمون بن موسى» (ق/ ٢١/ أ) كالتالي: «أخبرنا الشيخ الجليل النجيب أبو بكر محمد بن طرخان بن يَلْتَكِينَ بنِ بَجْكَمَ التُّرْكِيُّ، ببغداد، جُمْلَةً، أخبرنا الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَةَ بنِ إسماعيلَ الإسماعيليُّ، أخبرنا أبو القاسم حمزةُ بنُ يوسفَ السهميُّ القرشيُّ، بأكثرِ هذا الكتاب، وأخبرنا بالباقي أبو عَمْرو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسيُّ، قالا: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِيٍّ الجرجانيُّ».

وابن طرخان: مِن مشايخ ابن عساكر أيضًا، وقد روى عنه في «التاريخ» كما قال: «إجازةً»[١]، ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام، الفاضل، المحدث المتقن، النحوي»، قال: «وكان يفهم ويحفظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[٢]، قال: «وكان ينسخ للناس، وخطه مليح. وكان مع فضائله زاهدًا ثقة، كثير العبادة، مستجاب الدعوة»[٣]، وقد وُلِد سنة ٤٤٦ وتُوفِّي سنة ٥١٣، وكان قد تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، «وحدَّثَ بيسيرٍ» كما قال السبكي[٤].

وأما إسماعيل بن أحمد، أبو القاسم السمرقندي: فقد وُلِد بدمشق سنة ٤٥٤، ثم رحل إلى بغداد، وسكنها إلى أنْ تُوفِّي بها سنة ٥٣٦. وقد مدحه السمعاني وغيره، وقال ابن عساكر: «كان ثقة مكثرًا صاحب أصول»، قال: «وعاش إلى أنْ خَلَتْ بغداد وصار مُحَدِّثها كثرةً وإسنادًا»، وقال أبو طاهر السلفي: «ثقة، له أنس بمعرفة الرجال»[٥].

---

[١] «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٣١).

[٢] «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٢٣).

[٣] «تاريخ الإسلام» (١١/ ٢١٠).

[٤] «الطبقات الكبرى» للسبكي (٦/ ١٠٦)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٩/ ٢٥١).

[٥] «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٥٧)، «تاريخ الإسلام» (١١/ ٦٥٠)، «الطبقات» للسبكي (٧/ ٤٦).

فالسمرقندي أشهر في الرواية والأسانيد، ثم هو من مشايخ ابن عساكر الذين أكثر السماع منهم، بخلاف ابن طرخان؛ فقد روى عنه ابن عساكر إجازةً، ولم يُكْثِر مِن ذلك أيضًا، وقد مات ابن طرخان قبل السمرقندي بأكثر مِن عشرين عامًا.

وكما جرى في «صحيح مسلم» فقد جرى في «الكامل» كذلك، حيثُ رواه اثنان مِن مشايخ ابن عساكر، أحدهما روى عنه ابن عساكر إجازةً، والآخر روى عنه سماعًا.

وكذلك أحدهما أشهر في الرواية مِن الآخر.

فكان نصيب ابن عساكر أنْ يروي الكتاب عن أشهر الشيخين روايةً وإسنادًا، وهو الذي سَمِع منه ابن عساكر فأَكْثَرَ.

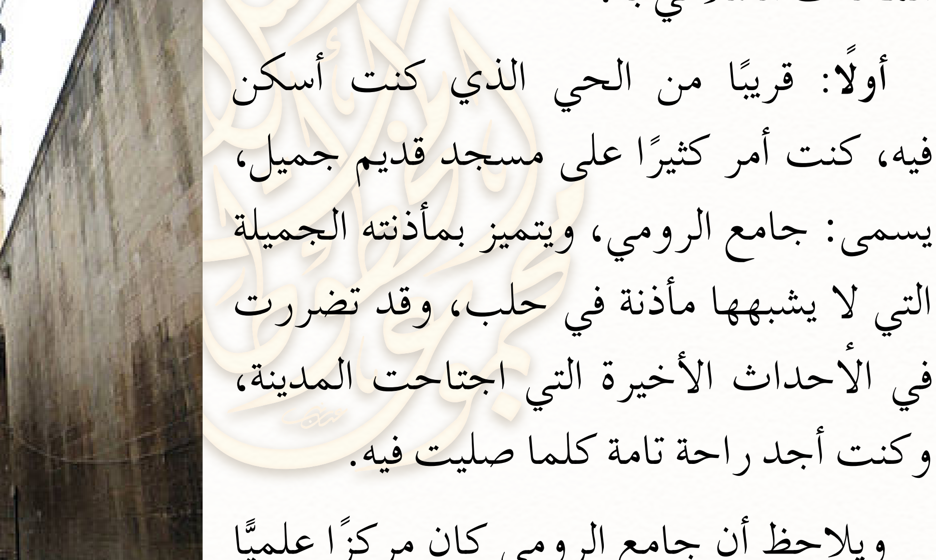
٢٥/٥/١٤٣٩هـ

المحدث السلامي الحلبي وقصة جامع الرومي[١]
ملاحظات في التكوين الحديثي في حلب
في القرن التاسع الهجري

د. عبد السميع الأنيس

وفق الله سبحانه فقرأت صباح اليوم «ثبت الإمام المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم السلامي» بتشديد اللام البيري الحلبي، المتوفى سنة (٨٧٩هـ) من الهجرة في حلب، الصادر عن دار البشائر سنة ١٤٣٣هـ.

وقد لفت نظري في هذا الثبت نبوغ هذا الإمام الحلبي في وقت مبكر من عمره، وتكرار ذكر جامع منكلي بغا الشمسي! فما هي قصة هذا المسجد؟ وما هي علاقة المحدث السلامي به؟



أولًا: قريبًا من الحي الذي كنت أسكن فيه، كنت أمر كثيرًا على مسجد قديم جميل، يسمى: جامع الرومي، ويتميز بمأذنته الجميلة التي لا يشبهها مأذنة في حلب، وقد تضررت في الأحداث الأخيرة التي اجتاحت المدينة، وكنت أجد راحة تامة كلما صليت فيه.

ويلاحظ أن جامع الرومي كان مركزًا علميًّا مرموقًا في القرن التاسع الهجري، وميدانًا لنشاط أحد حفاظ حلب الإمام سبط ابن العجمي الحلبي، إضافة إلى الجامع الأموي الكبير، والمدرسة الشرفية بقربه، ومنزل الشيخ الحافظ سبط ابن العجمي.

هذا المسجد كان يسمى بجامع منكلي بغا الشمسي (ت:٧٧٤هـ) الذي أنشأه،

---

[١] **تنبيه**: سبق نشر هذا المقال في العدد السابق ونظرا لتعلق ما بعده به رأينا إعادة نشره.

وهو أحد مماليك الناصر حسن، وهو نائب السلطنة المملوكية في حلب سنة (٧٦٣هـ).

ويقع في حي الجلوم بين حي السفاحية غرباً وباب قنسرين شمالاً، قريبًا من منازل جدتي أم عمر شغالة - رحمها الله تعالى -.

ثانيًا: وقد لاحظت أن ثبت السلامي مهم جدًّا في الأثبات الحلبية، وفيه فوائد غزيرة، وهو سجل حافل لمسيرة هذا الإمام العلمية، وهو كذلك صورة ناطقة للحالة العلمية والحديثية في مدينة حلب، في القرن التاسع الهجري.

ويلاحظ أنه ضم المؤلفات والأجزاء لاسيما الحديثية منها التي قرأها السلامي على عدد من شيوخه، لاسيما شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في حلب، ثم الحافظ ابن حجر في القاهرة.

وقد بلغ عددها (٦٨)، ومن أهمها الكتب الستة.

كما يلاحظ: اهتمامه بتدوين ثبت، وله من العمر (١٧) سنة، ولا أشك أن هذا الاهتمام كان بتوجيه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي، وهو صاحب ثبت معروف.

ثالثًا: يلاحظ ثناء الأئمة عليه، وهو في سن الشباب من عمره، فقد وصفه الإمام محمد بن أبي الوليد - المعروف بابن الشحنة - بأنه:

١ - الشيخ الفاضل البارع الأوحد اللوذعي الحفظة المحصل، وله من العمر (٢١) سنة.

٢ - ووصفه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤هـ) بالإمام، وله من العمر: (٢٣) سنة.

٣ - وصفه الإمام الحافظ إبراهيم بن عمر البقاعي بالشيخ الإمام العالم الفاضل المحصل الرحال، وله من العمر: (٢٥) سنة.

رابعًا: يلاحظ أنه ابتدأ بالسماع على شيخه العلامة الحافظ سبط ابن العجمي

الحلبي في شهر رجب سنة (٨٢٨هـ)، وله من العمر (١٧) سنة بجامع الرومي، وقد بلغ عدد الكتب والأجزاء التي قرأها عليه في هذا الجامع فقط (٣١) وأول كتاب قرأه، هو:

١ - كتاب العلم وفضله للمرهبي، وقد قرأه في مجلس واحد.

٢ - «أربعون الفراوي السباعيات».

٣ - جزء فيه من ضرب من العلماء في محنة لمحمد بن زبر الحافظ.

٤ - جزء من شعر السراج القوصي.

٥ - الأربعين في التصوف للسلمي.

٦ - كتاب العلم لأبي خيثمة.

٧ - بيتان من إنشاد المزي.

٨ - ثلاثيات البخاري.

٩ - كلام الشيخ زين الدين العراقي في - حديث - أكل الدجاج والحبوب يوم عاشوراء.

١٠ - ألفية الحديث للعراقي، سنة (٨٢٩هـ) ويلاحظ أنه قرأ شرحها للعراقي في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠هـ).

١١ - صحيح مسلم، وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٢ - جامع الترمذي سنة (٨٣١هـ) وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٣ - الشمائل للترمذي في أربعة مجالس، سنة (٨٣٢هـ).

١٤ - ثلاثيات البخاري.

١٥ - جزء فيه أخبار النحويين سنة (٨٣٢هـ).

١٦ - كتاب الأربعين للنووي.

١٧ - مأخذ العلم لابن فارس.

١٨ - جزء فيه أحاديث رواها الإمام أحمد عن الشافعي.

٢٠ - أحاديث منتقاة من مشيخة الفسوي.

٢١ - حديث من معجم الطبراني.

٢٢ - المنتقى من كتاب الشفا.

٢٣ - جزء فيه أحاديث عبدالله بن محمد بن أحمد السلمي.

٢٤ - الكلام على أربعين ابن ودعان، للمزي.

٢٥ - سنن أبي داود. وقد قرأه في (٣٢) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٦ - سنن النسائي، وقد قرأه في (٢٧) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٧ - جزء بكر بن بكار.

٢٨ - جزء فيه تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٢٩ - مشيخة الذهبي سنة (٨٣٣هـ).

٣٠ - قصيدة ابن فرح الإشبيلي الغزلية في مصطلح الحديث.

٣١ - مسألة في قص الشارب للحافظ العراقي.

خامسًا: يلاحظ أنه انتهى من قراءة الكتب الستة على شيخه الإمام الحافظ سبط ابن العجمي، وله من العمر (٢٣) سنة.

وقد كتب شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له، بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في (٢٩) مجلسًا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤) بعد أن وصفه بالإمام، ما يأتي:

"وقد سمع علي بقية الكتب الستة بقراءته إلا مسلمًا فإنه سمعه بقراءة غيره، وقد قرأ علي شرح شيخنا الحافظ ابن العراقي على ألفيته...

وقرأ علي السيرة التي نظمها..عرضها علي حفظًا من صدره، وكذا الألفية في علوم الحديث...

وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري في (٧٢) مجلسا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠).

سادسا: وفي رمضان من سنة (٨٣٥) نراه في مجلس شيخه الحافظ ابن حجر، وهو يسمع عليه صحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

وفي رمضان من سنة (٨٣٦) يقرأ عليه كتابه: «أربعون حديثا متباينة السماع».

كما قرأ عليه شرح النخبة ومسند الشافعي وغير ذلك.

سابعًا: أروي ثبت السلامي من طريق شيخنا الفاداني، عن الشيخ المسند عبدالرحمن بن أحمد الحلبي المكي، عن المحدث الشيخ عبدالرحمن الكزبري الحفيد الدمشقي، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن العلامة محمود البيلوني الحلبي، عن البرهان إبراهيم بن حسن المعروف بابن العمادي الحلبي، عن البدر حسن الشهير بابن السيوفي الحلبي، عن صاحب الثبت السلامي.

ثامنًا: كان فقيهًا مفننًا، وكان يحفظ المنهاج، دينًا، متواضعًا، حسن الخط، وكتب المنسوب على ابن مجروح الحلبي ثم الدمشقي، ونسخ بخطه الكثير بالأجرة، ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله. ينظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٢٧٥/٦).

المسلسل بتقليم الأظفار
رواية عمر بن نصر الله الإربلي الحلبي عن السلامي الحلبي

شبيب العطية

في داماد إبراهيم[١] مجموع بخط عمر بن نصر الله الإربلي الحلبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، قرأ بعضه على السلامي، وعليه خط السلامي، كالأربعين النووية والأربعين لابن المجير..

وفيه روايته عن السلامي بعض المسلسلات كالمسلسل بتقليم الأظفار يوم الخميس، قال محمد بن إبراهيم السلامي:

رأيت شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد القدوة الزاهد الورع حافظ الإسلام برهان الدين أبا الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الأطْرابلسي الأصل ثم الحلبي الشافعي سِبْط ابن العجمي الحلبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - تعالى يَقْلِمُ أظفاره يوم الخميس ثالث عشر شهر الله المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة الشرفية بحلب..

[١] داماد إبراهيم باشا (٣٩٦).

عمن روى ابن خالويه «فصيح ثعلب»:

د. محمد علي عطا

كان ابن خالويه أحد رواة «فصيح ثعلب»، وقد استفاد من روايته أبو سهل الهَرَوي النحوي نزيل مصر (ت/٤٣٣هـ)، في «إسفار الفصيح»، حيث ذكر روايته مرتين الأولى (ص٥٠٠)، حيث قال: "وفي رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه: "إذا دنت للمغيب".

والثانية في (ص٥٠٥) قال: "ورأيت أيضاً في نسخة مروية عن ابن خالويه: والقَرَب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء".

فمما سبق نعرف أن ابن خالويه له رواية للفصيح انفردت بأشياء، وأن هذه الرواية انتقلت إلى مصر، وأخذها أبو سهل وِجَادةً لا روايةً؛ ومن الواضح أن روايته هذه لم تشتهر كرواية قرينيه أبي علي القالي (ت/٣٥٦هـ) وأبي سعيد السِّيْرافي (ت/٣٦٨هـ)، التي تعدت مصر وانتشرت في الأندلس.

ولم يذكر ابن خَالَويه لا في مقدمة «شرحه للفصيح»، ولا في «انتصاره لثعلب» سنده إلى «الفصيح»، وقد كان عدة من شيوخه رواة للفصيح عن ثعلب: فقد رواه شيخه ابن الأنباري (ت/٣٢٨هـ) عن المطرز عن ثعلب، وأخذه أبو علي القالي (ت/٣٥٦هـ) عن ابن الأنباري، وعن ابن المطرز، وعن نفطويه، وأخذه - أيضاً - عن ثعلب أبو بكر المقرئ العطار، والمطرز، وأبو إسحاق الزجاج، وأخذها عن ثلاثتهم أبو سعيد السيرافي (ت/ ٣٦٨هـ)، كما أخذه عن ابن الأنباري وحده أبو زكريا بن حيويه الخرَّاز.

فمن شيوخ ابن خالويه الذين رووا الفصيح أربعة، هم:

- نِفْطَوَيه (ت/٣٢٣هـ).
- وابن الأنباري (ت٣٢٧هـ).

- وغلام ثعلب ابن المطرِّز (ت/٣٤٩هـ).

- وأبو سعيد السِّيْرافي (ت/٣٦٨هـ).

ولا نعرف تحديدًا عمن أخذه، وإن كان يغلب على ظني أنه أخذه عن غلام ثعلب ابن المطرز؛ لأن أكثر رواياته عن ثعلب تكون من طريقه، وربما أخذه على أكثر من شيخ كما فعل السِّيرافي (ت/٣٦٨هـ).



نسخة الفصيح التي بخط ابن خالويه كانت مع أبي الفتوح الجرجاني!

شبيب العطية

قال أبو بكر المصحفي - وقد قرأه على أبي الفتوح غير مرة -:

"كان كتاب أبي الفتوح الجرجاني بخط ابن خالويه، وفي صدره".

قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه النحوي اللغوي:

"قرأت هذا الكتاب، وهو «الفصيح» لثعلب على أربعة من أصحابه:

إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه أبي عبد الله، وأبي عمر الزاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي القاسم بن حبان، كلهم قالوا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: هذا اختيار فصيح الكلام".

«فهرسة ابن خير» (ص/٤١٦ - ٤١٧).

نسأل الله أن يمن بها علينا مع أصله من كتاب «الجمهرة».

قال ابن العديم في «تذكرته» (ص١٨٨ - ١٨٩):

«وقفت على نسخة من كتاب «الجمهرة» أصل أبي عبد الله ابن خالويه؛ وكانت لعمّي جمال الدين أبي غانم محمد بن هبة الله، من كتب والده - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

فوجدت عليها سماع جماعة، آثرت نقل ما استحسنت منه؛ لأنه لا يخلو عن فائدة.

فمما وجدت عليها بخط الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان، على الجزء الأول: قرأته على الحسين بن خالويه، من أوله إلى آخره، في ليلة الخميس، النصف من رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة؛ وذكر أنه قرأه على محمد بن الحسن بن دريد. وعليه بخط ابنه سعد الدولة أبي المعالي شريف.

وبخط الأمير أبي فراس - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وخطّه في نهاية الحُسْن، على طريقة ابن مقلة: «قرأت هذا الكتاب على أبي عبد الله الحسين بن خالويه، في صفر سنة خمسين وثلاثمائة، وكتب الحارث بن سعيد بن حمدان....».



الجزء المفقود من «سير أعلام النبلاء»

أبو شذا محمود النحال

الحمد لله وحده، وبعد:

صورة من الجزء المفقود من «سير أعلام النبلاء» للذهبي، والتي تحتفظ به المكتبة الخليلية بالهند.

وهذا الجزء يعود إلى نسخة خِزانة كتب المدرسة المحمودية بالقاهرة وكانت أعظم خزانة كتب في البلاد الإسلامية، أنشأها الأمير محمود الاستادار سنة (٧٩٧هـ) خارج باب زويلة.

وكان لا يعرف بديار مصر ولا الشام مثلها، وكان بهذه الخِزانة كتب الإسلام من كل فن، وكانت من أحسن مدارس مصر.

وكان تعدادها أربعة آلاف مجلدة من أنفس الكتب، جمعها القاضي برهان الدين ابن جماعة طول عمره، فقد كان مغرمًا باقتناء الكتب النفيسة بخطوط مصنّفيها وغيرهم مما لم يتهيأ لغيره، ولما مات اشتراها الأمير محمود مِنْ تركةِ ولده ووقَفَها، وشرط أن لا يخرج منها شيءٌ من المدرسة.

وقد نشر هذا الجزء نشرة سقيمة في المكتبة التوفيقية بالقاهرة بتحقيق خيري سعيد، وتقديم العفاني.

وأُخبرت أن الجزء أعيد تحقيقه وضمه للنشرة الجديدة من طبعة مؤسسة الرسالة، ونشرة الرسالة هي المعول عليها في تحقيق هذا الكتاب الجليل.

والمكتبة الخليلية تحتفظ ببعض المخطوطات التي لا نظير لها في الدنيا كالمجلد الأول من ميزان الاعتدال في نقد للرجال يعود إلى خزانة المدرسة المحمودية بالقاهرة، وعليه خط العلامة إبراهيم بن جماعة، وخط الحافظ صلاح الدين العلائي، وهذا الجزء وقفت عليه قديمًا ونشرت صورة من ظهرية النسخة، ونسخة

عتيقة من صفوة التصوف لابن طاهر المقدسي قرئت على الحافظ المنذري وعليها خطه. هذا والله أعلم.

ما يلزم المحقق تجاه نسخ المخطوطات المحولة عن مكتبات حفظها

د. عبدالرزاق مرزوك

الحمد لله الهادي سُبُل الفلاح، والصلاة والسلام على عبده ورسوله إمام أهل الهدى والفلاح، وعلى عترته الأطيَبين، وصحابته الأمجدين، ومَن استنَّ بنهجهم المبين.

وبعد، فإن سبيل تحقيق المخطوطات أعسرُ مما يُظَن، وما يحمله المحقِّق من أمانته أثقلُ التكاليف والمُؤَن، لا يَعْدل ذلك ولا نصفَه عناءُ كتابٍ يُنشئه مؤلِّفٌ إنشاءً، ويُحدثه إحداثًا؛ لأنه مسؤولٌ فيه عن ذات نفسه، لا يدَّعي نسبته إلى سواها، أمَّا التحقيق فأشقُّ ما فيه على المحقِّق: التوقيع عن المؤلِّف أنَّه صاحب النصِّ المحقَّق، مع فارق الزمن البعيد بينهما، وما يترتَّب على ذلك من دواعي التحوُّل المؤثِّرة في أصل النص بالتغيير، الواردة عليه بشتَّى احتمالات التبديل، فيسعى سعيَ المؤتمَن في دفعها، وتفنيد شُبهها بقاطع البيِّنات، واستجماع براهين الصِّحة أنَّ كلَّ كلمة خلال النص - قصُر أو طال - من كلام المؤلِّف، محصِّلًا درجة الخِبرة بفنون صنعةِ التحقيق، حصيفًا مُتورِّعًا، يقظًا مُتأنِّيًا.

لذا دأب المختصون بعلم التحقيق على العناية بتبيين شروطه، والتنبيه على عُسرِه وخطورة مضايقِه، وأنَّ له مزالقَ خفيَّة، لا يُجاوزها إلا كلُّ راسخٍ مُتمرِّس.

ومما استفدته من بعض أئمتهم النُّبغاء ما ضمنتُه أبياتًا استَلَلْتُها لهذه المقالة من مَنْظُومتي «هَادِيَةُ الرَّفِيق إلى إِحْسَانِ التَّحْقِيق»، وموضوع الأبيات فيما يلزم المحقِّقَ تُجَاهَ نسخ المخطوطات التي تُحوَّل عن أماكن حفظها من المكتبات العامَّة والخاصَّة، فلا يتسرَّع بادِّعاء ضياعها، أو سرقتها، قبل التطلب الحثيث لها.

ومناسبتها: فائدة وقعت لي من مقدمة تحقيق الدكتور "حسين أحمد بوعباس" لكتاب «مختار تذكرة أبي علي الفارسي، وتهذيبها لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)»؛ حيث ذكر خبر تحصيله لمُصورَة نسخته الخطِّيَّة المعتمَدَة، وما عاناه

ولقيَ في طريقِ ذلك من المفاجآت.

ثم قال: "حرصتُ على إثبات خبري هذا تحدُّثًا بالنعمة، ودفعًا للدعوى العريضة التي تتردَّدُ بين جمهور المهتمِّين بالمخطوطات، وهي ضياع المخطوطات وسرقتها عند انتقالها من مكتبةٍ لأخرى، أو من المكتبة نفسها؛ مما جعل المخطوطات المهمَّة والنفيسة غير موجودة، أو تكاد تكون كذلك، ولكنَّها دعوى المتواني، وحجة المُعذِّر، والحق أنَّ مَن طلبَ شيئًا ناله أو بعضَه"[١]، وهي ذي الأبيات:

فصلٌ: فيما يُحوَّلُ من النسخِ الخطِّية تُحوَّلُ عن مكتبات حفظها

وَإِنْ لَقِيــتَ نُسْخَةً قَدْ حُوِّلَتْ ... عَنْ مُسْتَقَرِّ حِفْظِهَا أَوْ هُجِّرَتْ
فَـلا تَقُـلْ مَآلُهَـا الضَّيَـاعُ ... أَوْ سُرِّقَـتْ أَوْ طَالَهَـا بَيَّـاعُ
حَتَّـى تَسُـدَّ ثَغْـرَةَ التَّحَـرِّي ... فَالْبَحْـثُ عِلْـمٌ دَاؤهُ التَّجَرِّي
وَقُصَّ في طِلَابِهَا خَافِي الأَثَرْ ... قَصَّ السُّرَى حُدَاؤهُ سِرُّ القَدَرْ

[١] ص ٨ من مقدمة التحقيق، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١: ١٤٣٢هـ /٢٠١٠م.

ظاهرة التزوير في تواريخ النسخ الخطية
نسخة مكتبة برلين لكتاب:
«الكشف عن وجوه القراءات»، لمكي بن أبي طالب

د. محمد بن عبد الله السريع

من أواخر مرفوعات مكتبة برلين على موقعها الإلكتروني: نسختها من كتاب «الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها»، ومعه كتاب «الإبانة»، كلاهما لمكي بن أبي طالب القيسي

ويتّضح في هذه المصورة الرقمية ما نبّه إليه مفهرسو المكتبة في الفهرس القديم المنشور عام ١٨٨٧م، من وجود تزوير في تاريخ النسخ، حيث كتب الناسخ: "عام خمسة وثلاثين وسبعمائة"، فحوَّرها بعضهم قصدًا إلى: "وأربعمائة"، وقد جاز هذا على محقق الكتاب الأول، فاعتمد التاريخ المزوَّر، وذهب إلى أن النسخة "منسوخة في حياة المؤلف، قبل وفاته بثلاثة أعوام"، وتابعه بعض من حقق الكتاب الثاني.

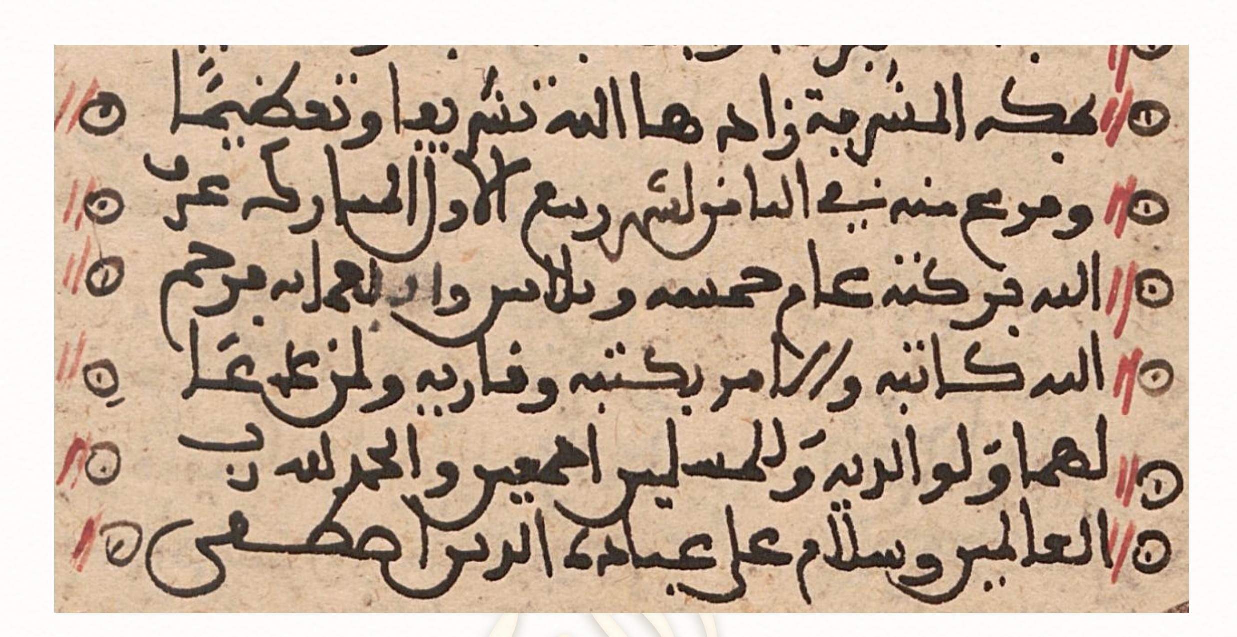
والظاهر أن السبب في ذلك: سوء المصورة التي مع المحقق، وعدم اتضاح الفرق بين الخط الأصلي، والخط الطارئ عليه.

ولعل ذلك ما أوقع مفهرس دار الكتب المصرية في الخطأ ذاته، حيث فهرس مصورة الدار من هذه النسخة، فذكر التاريخ المزوَّر، ثم قلَّده صاحب "أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم"، فأدرج النسخة في هذا الكتاب بناءً على تلك المعلومة.

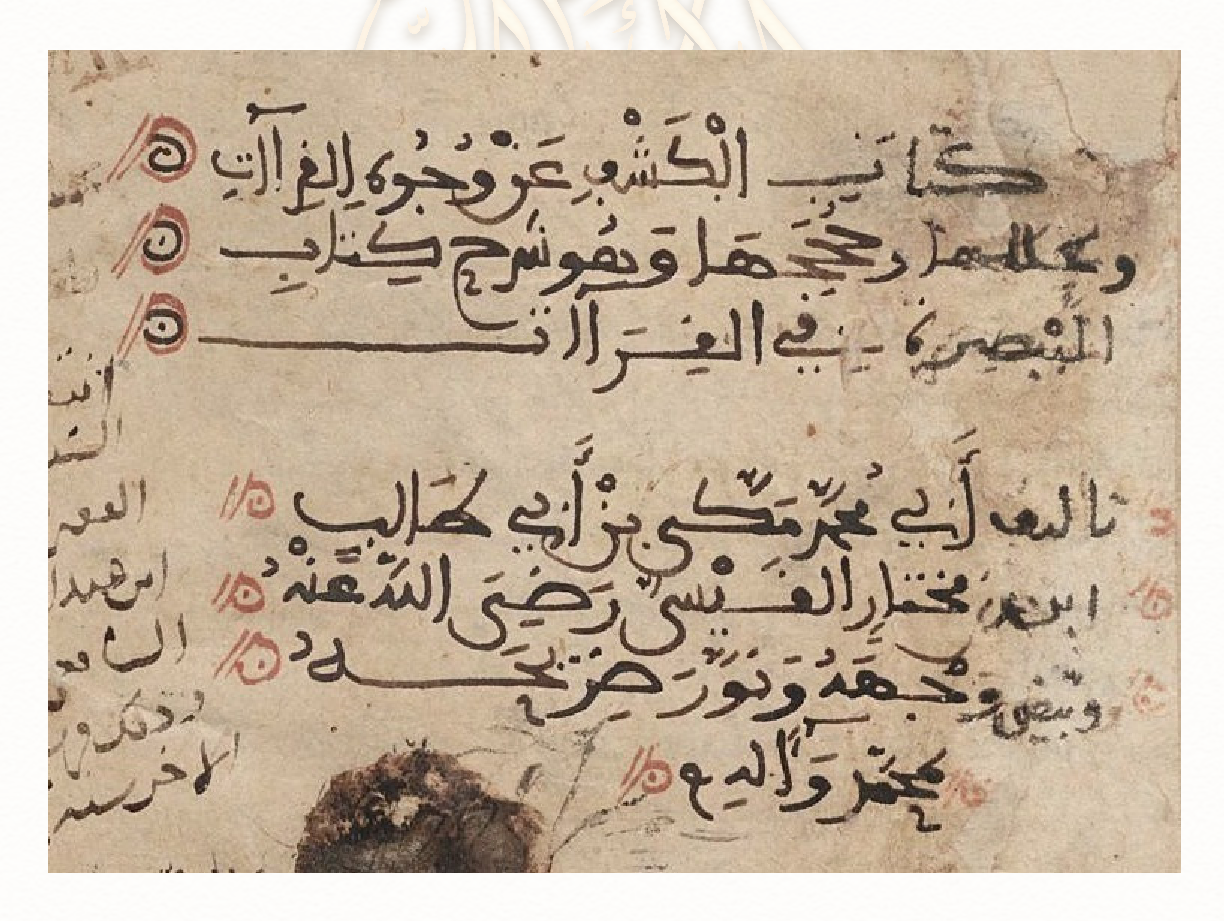
وقد كان يمكن كشف التزوير، أو التشكّك في التاريخ المزوَّر على الأقل، بتأمُّل أمرين:

الأول: ترحُّم الناسخ على المؤلف في صفحة العنوان.

الثاني: أن بروكلمان نقل التاريخ الصحيح عن فهارس برلين، وبروكلمان مرجع رئيس في الباب، بل صرح محقق "الكشف" بالنقل عنه. والله أعلم.


بحمد ... المشرفة زادها الله تشريفا وتعظيما
ووقع منه في الثامن لشهر ربيع الأول المبارك عمر
الله بركته عام خمسة وثلاثين واربعمائة مرحم
الله كاتبه و... لامر بكتبه وقاريه ولمن عمل
لهما ولوالديه وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب
العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى

صورة تاريخ النسخ، ويتضح فيها الكشط والتزوير


كتاب الكشف عن وجوه القراءات
وعللها وحججها وهو شرح كتاب
التبصرة في القراءات
تاليف أبي محمد مكي بن أبي طالب
ابن مختار القيسي رضي الله عنه
وبيض وجهه ونور ضريحه
بمحمد وآله

ترحم الناسخ على المؤلف في صفحة العنوان

Schrift: magrebitisch, gross, gleichmässig, etwas vocalisirt. Ueberschriften roth. Am Rande nicht selten Verbesserungen, auch Zusätze. — Abschrift (von dem erst S. 521 genannten عبد الله بن محمد بن محمد الفهري) in Mekka im J. 735 Reb. I (1334) (wofür jetzt, nach Umänderung von وسبعماية in اربعماية, im J. 435 steht, was falsch ist). — Collationirt.

التنبيه على خطأ التاريخ المزوَّر في فهرس المكتبة



كتاب «التمهيد» لابن عبد البر بتحقيق الدكتور بشار عواد بين التأييد والنقد

عبد الله التوراتي

من المسالك التي ألزم بها نفسه العلامة الدكتور بشار عواد معروف في تعليقاته على التمهيد للإمام الحافظ أبي عمر بن عبد البر؛ التعقيب على أنظار الإمام في الرجال والأسانيد والمتون، وفي أحيان يكون هذا التعقيب ناتجا عن حكم تقرر في مرحلة زمنية بعد ابن عبد البر، ولو أنه جعل الإمام من أصحاب الأنظار لهون عليه ولاكتفى بالإحالة على ما يخالف قوله دون جزم بتخطئته، ولكنه أبى من ذلك، واختار لنفسه طريقا مخوفا، وسلك مسلكا دونه الحتوف، والغريب أن مولانا الدكتور يقطع في مواضع لا يدري مادتها المعول عليها، فكون ابن عبد البر انفرد بتوثيق أو تضعيف لا يعني مطابقته لحقيقة الأمر، فكثير من كتب الجرح والتعديل لم تصل إلينا، وفيها مادة نقدية لا معرفة لنا بها، وأحيانا يحتج في التوثيق بابن ماكولا، وابن يونس، وينسى أن ابن عبد البر أقعد بهذا الفن من ابن يونس وابن ماكولا، بل لا ينبغي ذكرهم وموازنتهم بابن عبد البر أبدا، ينبغي للدكتور بشار أن يعدل عن هذه الطريقة في التعليق والتحقيق، لأنها لا تخدم العلم، وتشوش على القارئ، وتوجهه إلى مسالك لا ينبغي له التعريج عليها، والله أعلم.

د. نور الدين الحميدي

النقد يكون من خبير قضى زمنا في سبر مؤلفات أهل الحديث في التعليل والجرح والتعديل، مع تمرس فيها، وما يدلك على خلو المتعقب من ذلك قوله أن ابن عبد البر أقعد بهذا الفن من ابن يونس، وهذا كلام من يجهل من هو ابن يونس، وهو معتمد المحدثين في رجال مصر من خلال تاريخه فكيف يقدم ابن عبد البر على ابن يونس في المصريين إذ كلام ابن يونس الجرح والتعديل محصور في المصريين والطارئين على مصر مع تقدم زمنه على ابن عبد البر.

ومن المسلمات لدى المعتنين بهذا الشأن أن لكل بلد أئمته في جرح رجاله وتعديلهم وهم المقدمون في أهل بلدهم دون غيرهم.

وإذا سلمنا بوجود تعارض بين ابن عبد البر وابن يونس في جرح راو أو تعديله فلا شك أن ابن يونس مقدم إلا إن كان ابن عبد البر يستند على توثيق أو تعديل أحد أئمة الجرح والتعديل فهنا وجود ابن عبد البر كعدمه لأنه ناقل

وأما التعارض بين ابن ماكولا وابن عبد البر فهناك مسالك شتى للترجيح إن صح التعارض، تتكشف بالممارسة لا بالدعاوى والإنشاء

للأسف بعض طلبة العلم ابتلوا بإطلاق العمومات وزخرفتها حتى إذا شاححته وضايقته بالتفصيل والتعيين كع وبلح.

وقال – أيضاً –:

ومن دلائل العجلة في تقديم العلامة الدكتور بشار عواد معروف لنشرته من التمهيد عدم تمييزه بين ما كان من حر كلام ابن عبد البر وبين ما ساقه من كلام العلماء والطوائف، ومن ذلك عند سرده لأدلة من يرى تكفير تارك الصلاة، يقول أبي عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ومن حجتهم أيضا؛ قوله صلى الله عليه وسلم: نهيت عن قتل المصلين، وفي ذلك دليل على أن من لم يصل لم ينه عن قتله)، وهو هنا يفسر ما ذهب إليه من عول على هذا الاعتلال، ولكن المحقق الفاضل ظن أن ابن عبد البر استدل بذاك الحديث، وهو ضعيف عنده، بل هو معلول لا يصح ألبتة، وليس من كلام رسول الله قطعا، ولكن أن يجعل من احتجاج ابن عبد البر بالضعاف؛ فلا ينبغي، فهو هنا ناقل وليس بقائل، وعلى هذا يكون ما قدم به الدكتور الفاضل دراسته من كون ابن عبد البر يستدل بالضعيف كثيرا فيه نظر وأي نظر، فلعل ما ظنه استدلالا هو من كلام الطوائف التي يورد دلائلها واعتلالاتها، ويحسبها العلامة الدكتور من كلامه وتصرفه، والله أعلم.

المؤسس الحقيقي لعلم التاريخ

إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي

هو الإمام الحافظ الثقة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي (ت١٢٤هـ)، الذي كان مشهورًا بالحفظ والإتقان، ودون مروياته التاريخية والحديثية في ألواح وصحف، ونالت مروياته هذه ثقة علماء عصره، وللأسف لم يصلنا ما دونه في سيرة النبي ﷺ وأخباره، وأخبار الخلفاء وعهد بني أمية مخطوطًا، بيد أن تلميذه العلامة محمد بن إسحاق (ت١٥١هـ) حفظ الكثير من هذه الأخبار في كتابه «السيرة النبوية».

وقد يقول قائل أن الإمام عروة بن الزبير القرشي (ت٩٤هـ) صاحب (المغازي) هو المؤسس لهذا العلم، إلا أن الحافظ ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) "عَدَّ المغازي من علوم الحديث، وأنها ألفت أصلاً للفقهاء ليستخلصوا منها أحكام الجهاد".

ومما أمتاز به الإمام الزهري على شيخه عروة بن الزبير، أنه روى السيرة النبوية والمغازي، وأخبار الخلفاء الراشدين، وشيئاً من عهد الدولة الأموية، فلذلك يُعتبر هو المؤسس الحقيقي لعلم التاريخ.

١٨ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ

نظرة في مقدمة سراج المريدين لابن العربي المالكي

د. عبد الرزاق مرزوك

أول ما طالعت جالسا منهمكا مقدمة الإمام الحافظ القاضي فخرنا أهل المغرب أبي بكر محمد بن العربي المعافري الإشبيلي لكتابه المزهر المبهر (سراج المريدين في سبيل الدين) بتحقيق الدكتور المُجيد عبد الله التَّوراتي، فإذا هي على نمط فريد مخترع، غاية في الاختصار، آية في الإبداع والابتكار، من مناحي عدة، أظهرها: إحسانه التخلص مما يُري المؤلف عملَ نفسه أثناء الخطبة، فتزينه له تزيين المحق، فساق أول تقديمه خطبة لشيخه أبي علي الحلبي، خطيب المسجد الأقصى، طهره الله، قال فيها:

(عباد الله؛ علوت على منبركم ولست بخيركم، والله لو كانت الذنوب مَنْظَرَة لكنت أقبحكم، أو ملبسا لكنت أخشنكم، أو صارت خبرا لكنت أفظعكم، أو فغمت رائحة لكنت أتفلكم، فإن تكلمت فنفسي أخاطب، ولئن وعظت فإني للتوبة طالب، وفِي الإنابة راغب، يدعو إليها النهى، ويصدف عنها الهوى)، (١/٧).

ثم قال الإمام: (ولَم يبلغ في الخطبة هاهنا حتى غلب على الخلق الأنين، واستولى عليهم الحنين، وسال الدمع والذّنين، وارتفع الزعق، وكثر الصعق، وقضيت الصلاة، وطارت الخطبة في الأقطار كل مطار، وسار بها الركب أينما سار، فأنزلتها من قلبي تالية الإيمان، وأضمرتها في نفسي حاجة لم أقضها إلى الآن، ولكل شيء أوان، مع اعتقادي أنها بكر كلامه، وفضيضة ختامه، حتى قرأت بدمشق على الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل...، أن أبا بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خطب فقال:

(إن رسول الله ﷺ كان يُعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطانا يغويني، فإذا غضبت فاجتنبوني، لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم، ألا فراعوني، فإن استقمت فأعينوني، وإن زِغت فقوموني)، (ص٨).

ثم قال الإمام عن نفسه: (وأنا بالإضافة إلى ذلك حقير، وأنى لي في رجحان ميزاني بقدر النقير؟؛ فأخلص إلى دار النجاة، وأكون من الهلكة بمنجاة....)، (ص١٠).

فانظر – أرشدك الله – هل ترك لنفسه شيئا – وهو من هو – بعد الثناء على من قدم على نفسه بما قال، وإقلالها بإحلالها هذا المحل الهاضم الرادم؟؟..، ثم انظر إلى كتابه الفذ هذا كيف فتح الله له فيه فتوحا، وأجرى له التأييد عينا تجري ثرة سموحا، تعرفْ سر التوفيق، وأننا بعده وأمثاله رحمهم الله أحقر من بقل مدوس في أصول نخلهم.

كتب مهمة للأبناء!

د. عبدالسميع الأنيس

وجه الأستاذ أبو جعفر جمال الهجرسي سؤالا لإخوة الفضلاء في مجموعة المخطوطات الإسلامية، مفاده:

ما هي الكتب التي ينصح المربون بإعطائها للأبناء ويشجعون على قراءتها مما تجتمع فيها:

- أن تكون مشوقة كالقصص والروايات ونحوها.
- أن تربي في الأبناء الملكة الأدبية والفصاحة.
- أن تكسبهم ثقافة شرعية ومعلومات دينية.
- أن تحصِّنهم من الفتن والمعوقات التي يواجهونها في مجتمعهم.
- أن تتماشى - ولو نسبيا - مع الزمن الذي يعيشونه؟

حبذا لو اجتمعت كل تلك المميزات وغيرها في كتاب أو كتب، ولكن لا يمنع من أن يتميز كتاب ببعضها.

في انتظار ما تجودون به وجزاكم الله خيرا

فأجابوا بما يأتي:

د.عبد السميع الأنيس:

١ - كتاب عدالة السماء.

٢ - كتاب تدابير القدر.

للأستاذ اللواء الركن الحاج محمود شيت خطاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

د. عامر صبري:

٣ – رجال من التاريخ.

٤ – قصص من التاريخ للشيخ علي الطنطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسلوبهما سهل ومناسب كما في بقية كتبه ولو قام الأب بجمع أولاده والقراءة فيهما لكان أفضل وأحسن.

٥ – صور من حياة الصحابة.

٦ – صور من حياة التابعين.

للأستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ – تعريف عام بدين الاسلام.

لكن يحتاج أن يلقيه شخص عليهم.

٨ – روايات نجيب الكيلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩ – شخصية المسلم للدكتور محمد علي الهاشمي رائع في مجال التربية.

د. المهدي السعيد:

١٠ – أخبار أبي بكر.

١١ – أخبار عمر للشيخ الطنطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لكن قال د. عامر صبري: أحسنت أخي المهدي لكنهما في مرحلة المراهقة قد يكون صعباً.

الأخ عبد الرحيم يوسفان:

١٢ – همسة في أذن شاب.

١٣ – همسة في أذن فتاة.

١٤ – سلسلة ألف ليلة وليلة الإسلامية. للدكتور حسن شمسي باشا.

١٥ – يا ابنتي الشيخ علي الطنطاوي.

١٦ – سلسلة رسالة إلى حواء العويد.

١٧ - قصة الهداية لعبد الله ناصح علوان.

١٨ - واإسلاماه لباكثير.

١٩ - سلة الرمان لعاصي.

٢٠ - روايات نجيب الكيلاني باستثناء بعضها.

٢١ - بطل لكل الغزاة.

٢٢ - كان يا مكان لعبد الرزاق الكيلاني.

٢٣ - من وحي القلم.

٢٤ - وكتب أدبيات الرافعي.

٢٥ - وأختم، وختامها مسك:

أنصح بقراءة كتابين عظيمين مهمين، هما: رياض الصالحين، وبستان العارفين للإمام النووي فهما كتابان تتوفر فيهما كل الصفات التي ذكرت في السؤال.

من مشاهير هواة جمع الكتب[١]

أبو شذا محمود النحال

لم يكن الأفراد أقل اهتمامًا من الملوك والأمراء بجمع الكتب وإنشاء المكتبات للمفاخرة بها، أو لجعلها وقفًا على المطالعة والمراجعة.

فقام في كل عصر أعلام من العلماء والوزراء وأهل الوجاهة والثراء، رفعوا لواء المعارف عاليًا بما كنزوه من الأسفار، وأنفقوه من المال لأجل اقتنائها[٢].

ومن هؤلاء الأعلام تغري برمش، نائب القلعة، المعروف بالفقيه عُد من علماء الحديث ورجاله العارفين به، وأخذه رواية ودراية، عن الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه الكفاية للخطيب البغدادي ووصفه الحافظ في تاريخه بقوله: "صاحبنا المحدث الفاضل"، وأثنى عليه، وسمع الشمس المصري وقرأ عليه السنن لابن ماجه.

وأحضر بعنايته إلى القاهرة المسندين الثلاثة، شيوخ السند بالشام: ابن بردس، وابن ناظر الصّاحبة، وابن قُريج، فأسمعوا بالقلعة وغيرها، وكان يحب العلم والعلماء.

وكان له ميل كلي لعلم الحديث ولفنونه، واقتنى الكثير من كتبه، وكان يقول: إذا مات شيخ الإسلام ابن حجر تكثر ديوني. إشارة بأنه إذا مات يشتري الكثير من كتبه!

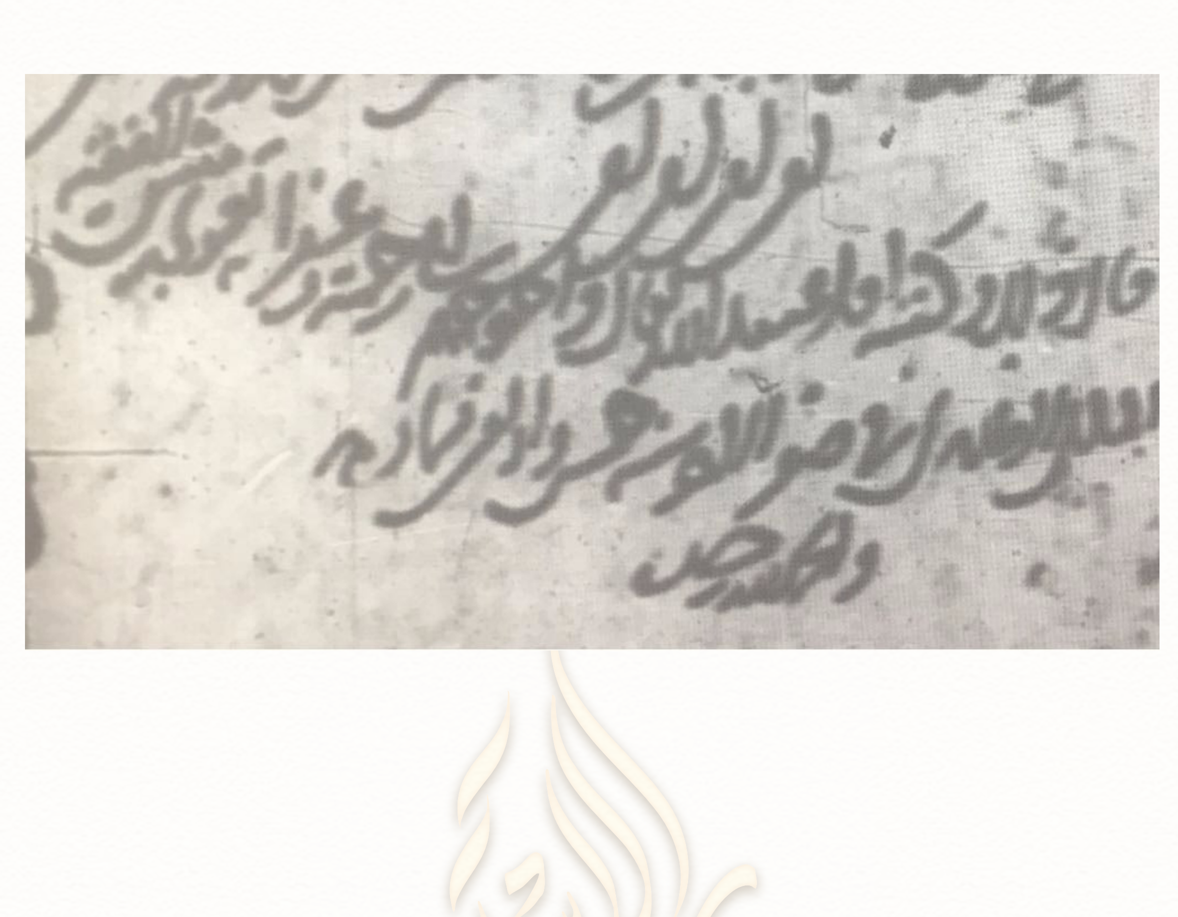
وهو كلام سمج إلى الغاية، لعله يُختشى عليه منه، فإنه يُؤذن بتمني موت ابن حجر، بل لقد طاح ما قاله المسكين فإنه مات قبل الحافظ ابن حجر، ولَم يبلغ ما أمله[٣].

---

[١] الصورة مأخوذة من تقريظ كتبه تغري برمش.

[٢] «خزائن الكتب العربية في الخافقين».

[٣] «الضوء اللامع»، «المعجم المفنن».




مجموعة المخطوطات الإسلامية

وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم

أبو شذا محمود النحال

قال ابن حجر: "أبو القاسم الكعبي من كبار المعتزلة، وله تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطلاعه وتعصبه". يعني هذا التصنيف!

والكتاب استفاد منه مغلطاي في كتابيه: «إكمال تهذيب الكمال» و«الاكتفاء بتنقيح كتاب الضعفاء» لابن الجوزي.

وكل ما قال فيه مغلطاي ضعفه البلخي، أو ذكره في جملة الضعفاء فيقصد به الفصل الذي عقده البلخي في الضعفاء واعتمد فيه على كلام ابن معين.

وأحسب العبد الفقير أول من أبرز إفادة مغلطاي من هذا الكتاب وإيهامه أن ينقل من مصنف للبلخي في الضعفاء.

ويستفاد من هذا الكتاب جمهرة من النقولات عن القسم المفقود من التاريخ لابن أبي خيثمة، ويستظهر به في المواضع التي أصابها طمس في المطبوع من التاريخ.

وجمهرة من النقول لكلام أبي زكريا يحيى بن معين، وكاد البلخي أن يستوعب كتاب «المدلسين» للكرابيسي.

والبلخي لم يتحر الدقة في مواضع كثيرة كما تفضل شيخنا، فقد نقل عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج ذمه للتدليس، ثم في نهاية الكتاب عد الإمام شعبة من المدلسين!

وسبق طبع الكتاب طبعة مشوهة عن دار الكتب العلمية، وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة خطية عتيقة من هذا الكتاب وأحسبها فريدة.

هذا والله أعلم.

من تملكات المخطوطات «تملكات الكفار»

ضياء الدين جعرير

مرّ معنا في سلسلة «تملكات_المخطوطات» عدة أنواع من التملكات بعدة اعتبارات سواء طريقة التملك بالهبة أو الشراء أو الإرث...إلخ، أو نوع المالك من أعلام وعلماء إلى غير ذلك، ومن هذه الأنواع تملكات المستشرقين والكفار، فقد كانوا حريصين على تحصيل المخطوطات العربية والإسلامية لأسباب يطول ذكرها هاهنا، ومن هذه التملكات هذا التملك المرفق في الصّورة وإن كان في الحقيقة هو مخطوط فرنسي الأصل والموطن فلم يهاجر ولم يخرج كما يظهر من فرنسا، إذ أنّه ترجمة لكتاب من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية للقس المترجم: جبرائيل طويل مدرس اللغة العربية بمارسيليا! سنة ١٨٠٨م!، والمالك هو الناسخ نفسه: (القسيس يوسف لياندي بارجس) والعجيب تلقيبه لنفسه بعبد الرحمن!، بل إنّ صيغة تملكه وصيغة قيد فراغه من النسخ لتدل على تأثّره الواضح بطريقة المسلمين في النسخ، فقد كتب في أول المخطوط صيغة تملكه:

(ملك العبد الفقير كاتبه القسيس بارجس).

وأما صيغة قيد فراغ النسخ فقد أرخها بالتاريخ الهجري! وأورد فيها بعض الأذكار الإسلامية كالحسبلة والحوقلة وهذه صيغتها:

(وقد وافق الفراغ من تسويد هذه النّسخة يوم الجمعة المباركة ثلاثون ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ألف ومئتين السادسة والخمسين على يد الفقير الحقير الراجي عفو مولاه القدير عبد الرحمن يوحنا يوسف لياندي برجس لطفه الله تعالى بمنه،... ولله المجد وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الرؤوف الرحمن الرّحيم)[١].

---

[١] المكتبة الوطنية الفرنسية: ARABE (٥٢٤٥).

ملك العبد الفقير كاتبه القسيس بارجس



كتاب

سيرة ايسوبس كتبت باليوناني من بلادس المكنى بالكبير وترجمت
من اللغة الفرنساوية الى اللغة العربية من القس جبرائيل
صويل من ارباب اللغة المذكورة في مدينة مرسيليا ١٨٠٥ سنة

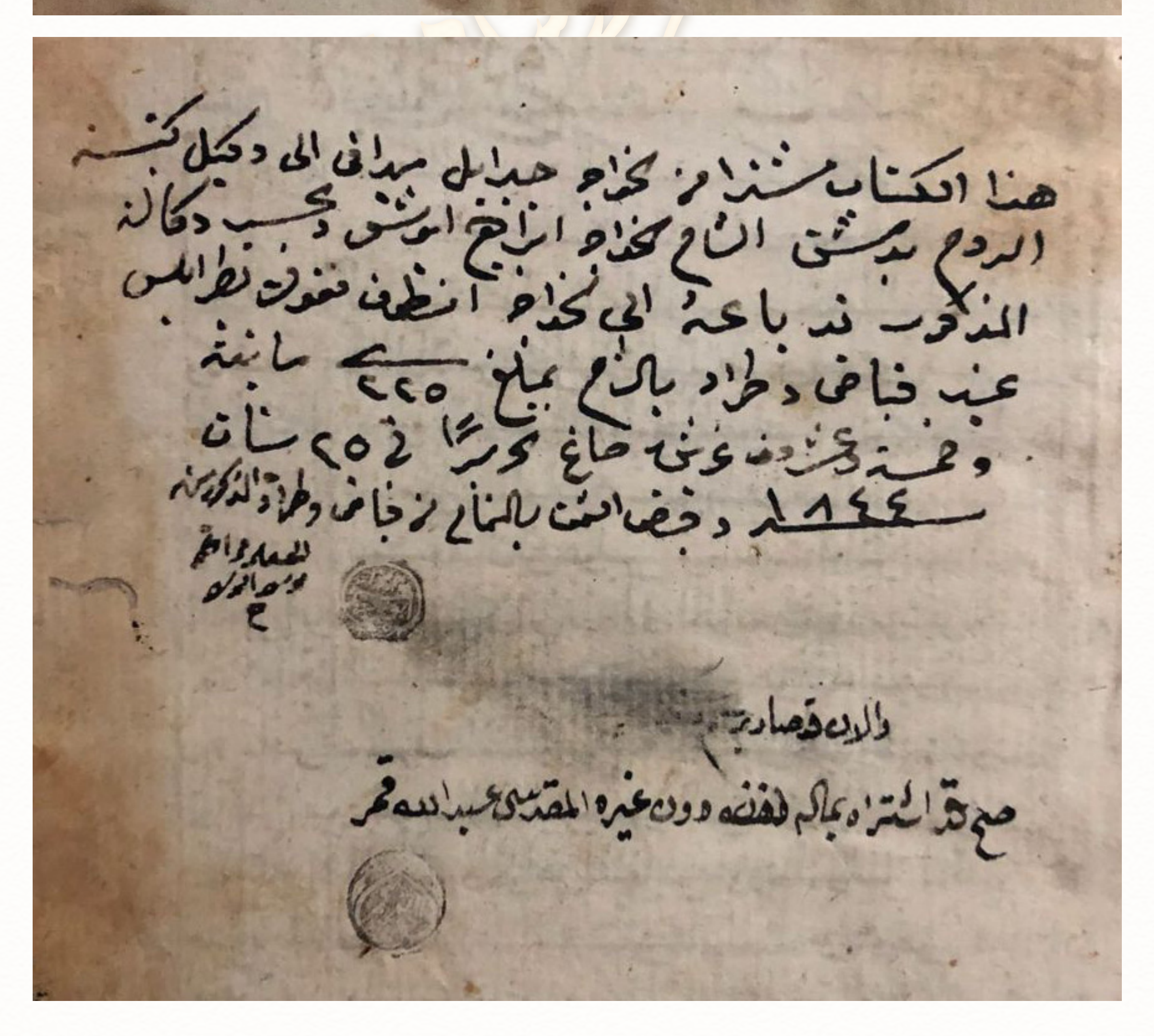
وقد وافق الفراغ من تسويد هذه النسخة
يوم الجمعة المباركة ثلاثون ربيع الاول
سنة ١٢٥٦ الف ومائتين الستة
والخمسين على يد الفقير الحقير
الراجي عفو مولاه القدير عبد الرحمن
يوحنا يوسف ليانزا ابن جبس
لطفه الله تعالى بمنه وتحقق
ان هذه النسخة كانت من اوراق
ملك الخواجة المرحوم جرجس عايدة
ولله المجد وهو حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الرؤوف الرحمن الرحيم
آمين آمين

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MSS

نموذج آخر

شبيب العطية

اصلاحه عادلا معتذرا لاعاذلا منتصرا ويسال الله في العفو والاحسان انه
الرحيم الرحمن وهو اكرم مسؤول واعظم مامول وكان الفراغ من نساخته في
الخامس من شهر اب المبارك من شهور سنة الف وسبعماية وست وستين مسيحيه
بيد كاتبه الفقير موسى بن نقولا كرجيه غفر الله له ولوالديه برحمته ومنّ
عليهما وعليه برضايه ونعمته سايلا من كل منصف متصف بحسن الشيم عرى بن
داء الحسد والجهل واللمم ان ينتقد انتقاد عادل عاذر لا عاذل غادر وان يسحب ما
طغى به القلم وزلت به القدم ذيل الصلاح والاصلاح ورد الاحسان عند النسيان
وان يذكر كاتبه بالرحمة والغفران والعفو والرضوان من الرحيم الرحمن لانه على
كل شي قدير وبالاجابة جدير واليه المآب والمصير فهو حسبنا ونعم الوكيل




كتبت وقد أيقنت لا شك أنني ... ستبلى عظامي والحروف رواسخ
رعى الله قوما عاينوا فترحموا ... على من لهذا الخط باليد ناسخ

يا قارئ الخط فكر في الذين مضوا ... من بعدهم خلفوا خطا بقرطاس
وإذا قرأت خطوط الناس بعدهم ... كذلك يقرأون خطك بعدك الناس

وذلك في شهر تموز سنة احدى عشر وثمانمايه والف مسيحيه ١٨١١

نموذج آخر

أحمد الوراق

كدت أظنه مسلمًا! يقول الناسخ: "ورَمَّه ولمَّ شعثه، الفقير إلى الله عبدُ عبيد الكُتاب، الطالب العفو من الملك الوهاب، الفقير الخوري يوحنا ابن الشماس عيسى بن المرحوم القس يوسف عويسات الملكي المذهب، الدمشقي الأصل، طالب من عفو كل من قرأ فيه أن يدعو له بالمغفرة فيكون له أضعافًا، وعمل برسم المعلم نقولا ابن جرجس بن صبيح من أعيان دمشق الشام، جعله الله مباركًا عليه، وذلك في سنة ١٠٥٨ للهجرة".

«تاريخ ابن بطريق»، [نسخة دار الكتب المصرية/آخر لوحة].

واسمه خرسطودولس وكان الاحتراق في اول نصف

من ايامه. وشعثوا الاثرانيون والقيامه. وسخط

الراضي حينيذ على عبد الرحمن بن علي ابن الجراح

فعزله. واستوزر الفضل بن جعفر ابن الفرات

لست خلون من شوال سنة خمسة وعشرون وثلثمايه

ووقع بين الروم والمسلمون هدنه مرضيه في سنة ستة وعشرين

وثلثمايه. وفي هذه السنه انفذ ثاوفيلكطس بطريرك

القسطنطينيه رسولا الى بطاركه الاسكندريه وانطاكيه

يسالهم ذكر اسمه في صلواتهم وقداساتهم لان ذلك كان

قد انقطع منذ عهد بني اميه. فاجابوه الى ذلك.

الى هاهنا ارخ سعيد ابن البطريق المتطبب وهو ابن

انباشيوس بطريرك الا[illegible] رحمه الله وحسن توفيقه

[illegible] الى الابد امين

وتمه ولم شعثه الفقير الى الله عبد عبيد الكتاب طالب العلوم من الملك الوهاب

الفقير الحقير يوحنا ابن كيماني علي ابن المرحوم الشيخ يوسف عونيا الملكي المذهب

الدمشقي الاصل طالب من عفو كل من قرى فيه ان يدعو له بالمغفرة فيكون له اضعافا

وكان برسم المعلم نقولا ابن جرجس ابن صليح من اعيان دمشق الشام جعله الله مباركا عليه

وذلك في سنة ١٠٥٨ للهجره

أبياتٌ في نظمِ الحديثِ المُسلسلِ بالأولية
- إسنادًا ومتنًا -

د. محمود حمدان

حَفَلَت طُرَرُ المخطوطات وغواشيها بالأبيات التي نظَمت الحديثَ «المُسلسل بالأوليَّة» وهو قولُه ﷺ: «الرَّاحمُونَ يرْحمُهمُ الرَّحمنُ تباركَ وتعالى ارْحَمُوا مَن في الأرضِ يَرحَمكُم مَن السَّماء»، فانظر مثلًا كتاب: «التقييدات الشهيَّة» للشيخ صالح الأزهري (ص ٢٤٠ - ٢٤٣)، وكذا كتب الأثبات والمشيخات؛ لكنها لم تتجاوز البيتين أو الثلاثة! مقتصرةً على نَظم الحديثِ دونَ رجاله! ثمَّ وقفت بفضل الله على نَظم رائقٍ للحديث ورِجاله، من بحر (الطويل)، على ظهريَّة كتاب: «مُبْهِج الرَّايضْ بضَوابطَ في الفَرايض» للإمام محمَّد بن عبد الدائم العسقلاني ثمَّ البرماوي الشافعي (ت٨٣١هـ)، وهو أوَّلُ مجموعٍ محفوظ بالمكتبةِ الظَّاهرية، برقْم: (٣٠٣٤).

أرسله إلي الشيخ الحبيب عبد الرحيم يوسفان.

وابنُ عبد الدَّائم شارح البُخاري قال عنه العُليمي في «أُنسه» مُلخَّصًا: (شيخ الإسلام شمس الدِّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم بن مُوسَى العَسقَلانِي الشَّيخ الإمام العَالم المتفنن.. أخذ عَنهُ أَئِمَّة الإسلام وفضل وتميز وحجّ من مصر وجاور بِمَكَّةَ ورجَع إِلَى مصرَ فِي سنة ثَلَاثِينَ، وَقد عُيِّن لتدريس الصَّلاحيَّة ونظرِها؛ فجَاء إِلَى القُدس فَأَقامَ يسيرًا، فتعلَّلَ وأدركته المَنية ودُفن بمقبرة مَامُلا).

▪ جاء على الظهرية:

الحمدُ لله؛ لكاتبهم لطفَ اللهُ به حديث المُسلسل بالأوليَّة نظمًا:

رَوَيْنَا حديثًا أَسنَدُوهُ مُسَلْسَلا ... أئمتُنا الحُفاظُ يُسمَعُ أوَّلا

سَمِعنَا السَّخاوِي عن أبي الفضلِ ساقَهُ ... عن الزَّينِ عَذْبًا عن أبي الفَتحِ سَلْسَلا

إليه نَجيبٌ نجلُ صيقلَ عن أبي الـ / فَــرَجِ ارْوِه عن أبـي سَعـدٍ انْقُلا

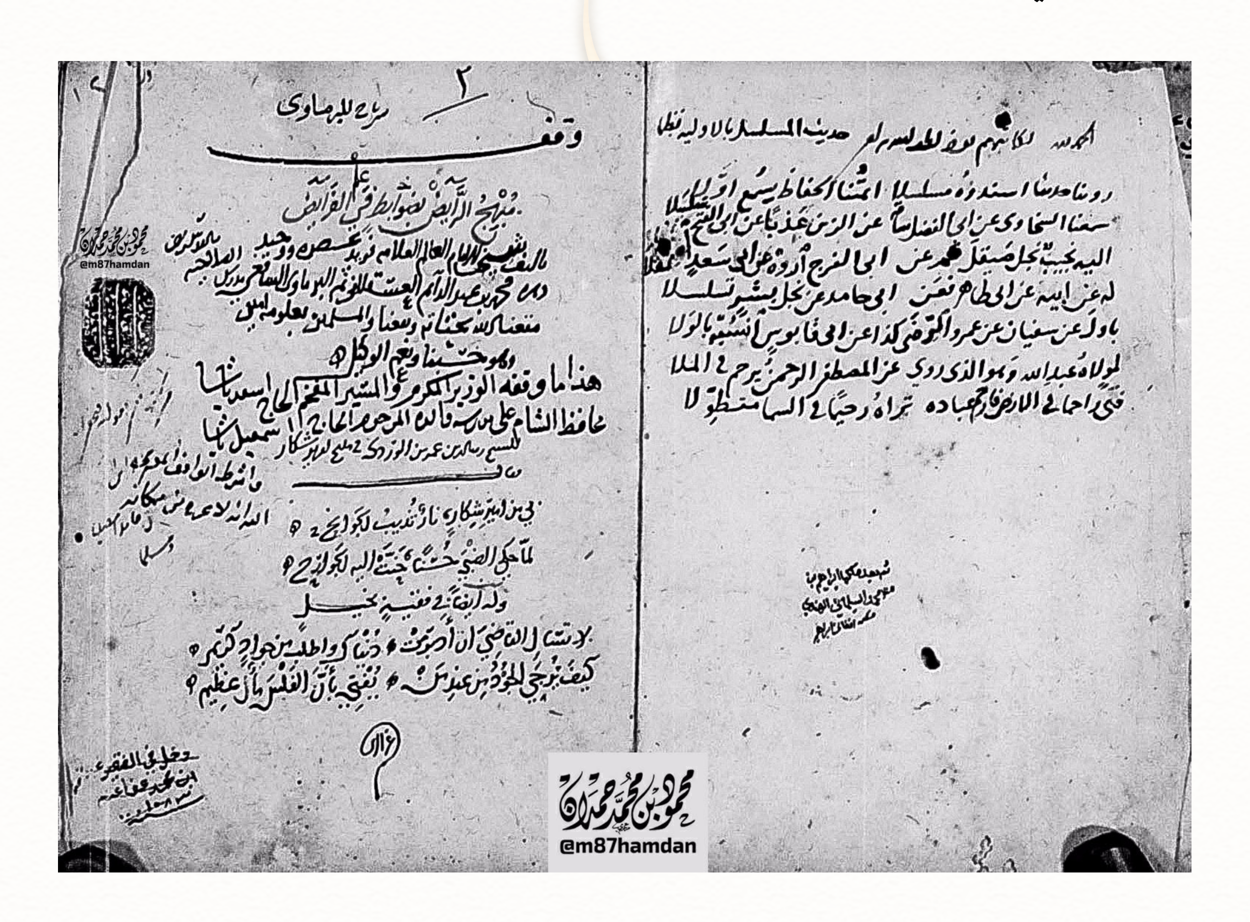
لَـهُ عـن أبيـه عـن أبـي طـاهـرٍ فعَن / أبي حامدٍ عن نجلِ بِشْرٍ تسَلْسَلا

بأوَّلَ عن سُفيانَ عن عمرٍو الرِّضى / كذا عن أبـي قابوسٍ انْسِبْهُ بالوَلا

لـمولاهُ عبدِ الله وهـو الـذي رَوَى / عنِ المُصطفى: الرحمنُ يَرحمُ في المَلا

فتىً راحمًا في الأرضِ فارحَم عِبادَه / تَـراهُ رحيمًا في السَّما متطوِّلا

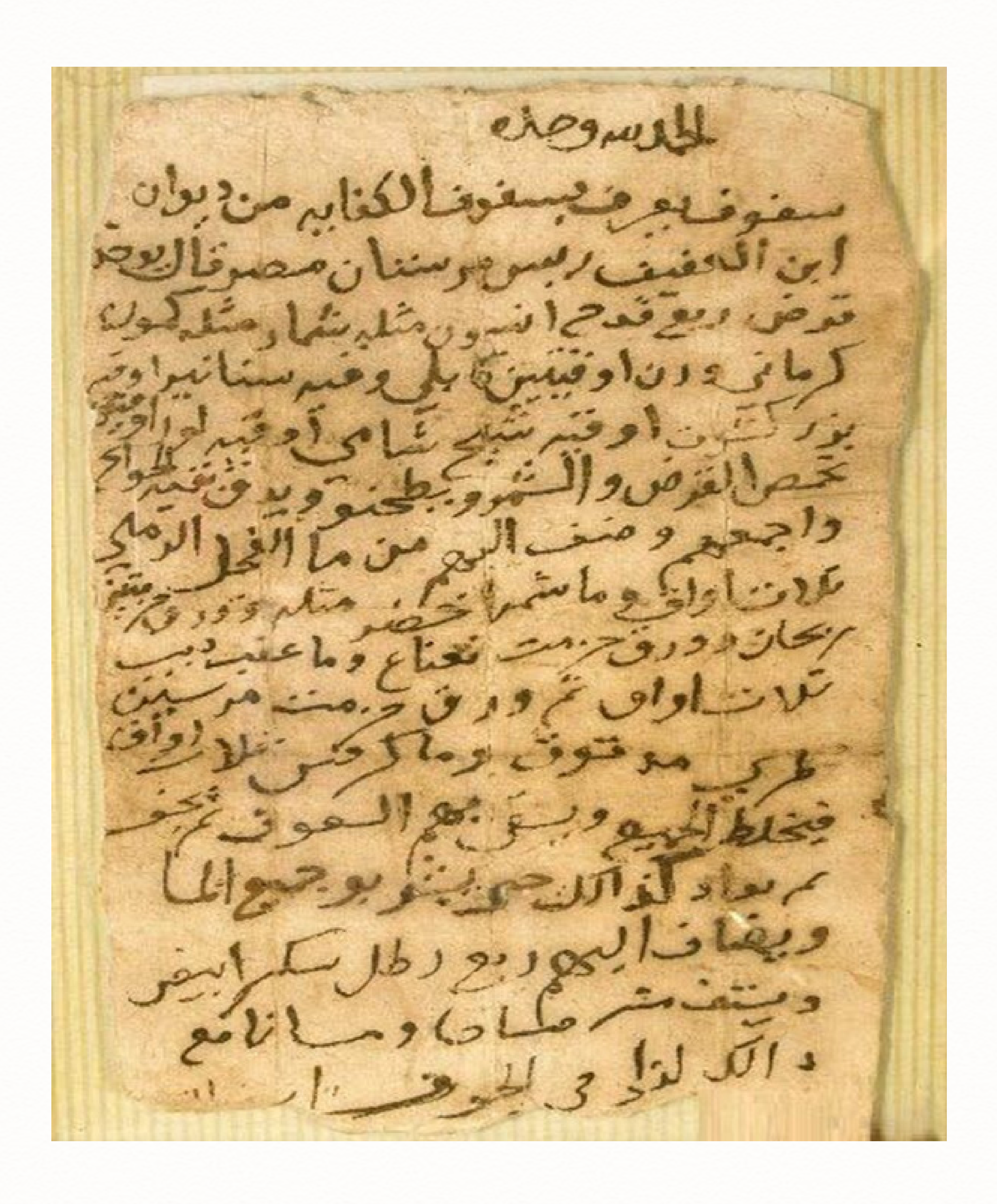
طررتحكي الدرر.



٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

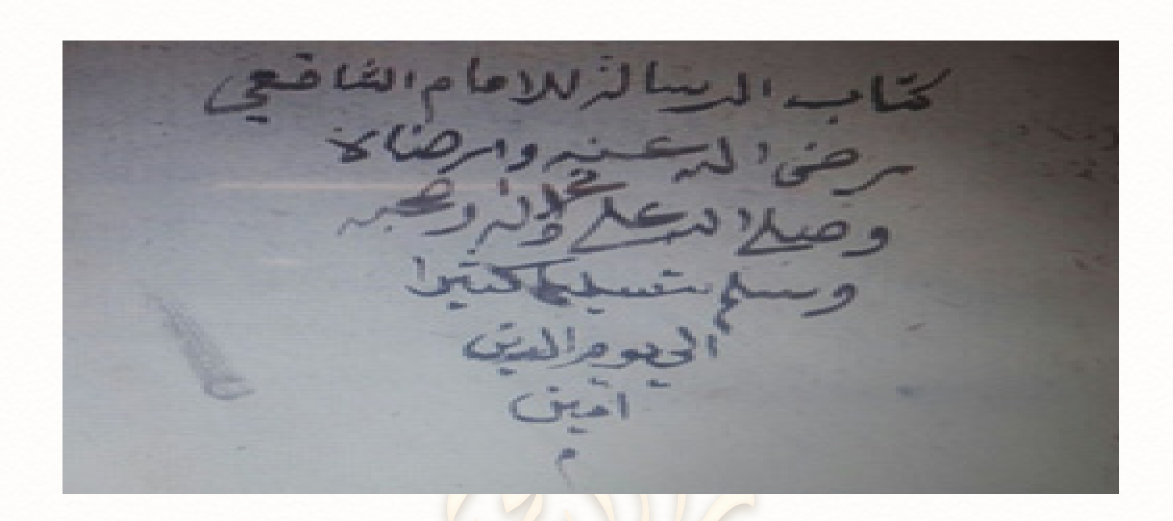
مما يسر الله الوقوف عليه «مقصورة في الزهد والصلاح» لابن الزيات الكلاعي الغرناطي وهي مديدة وفريدة

د. نور الدين الحميدي

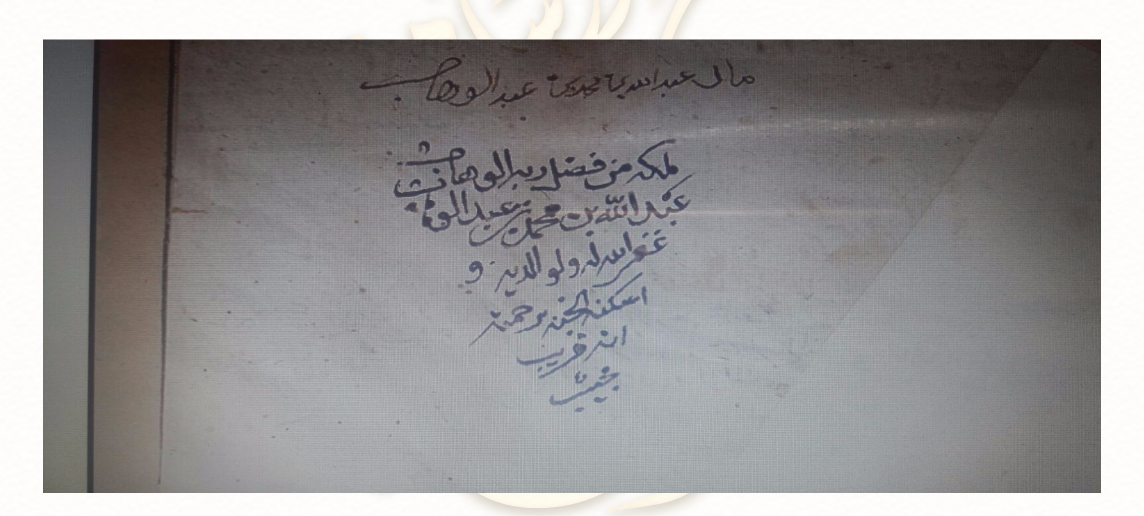

الحمد لله وحده
سفوف يعرف بسفوف الكتابة من ديوان

تملك عبد الله بن الإمام محمد بن عبد الوهاب على نسخة مخطوطة الرسالة للإمام الشافعي - رحمهم الله جميعاً -

خالد محمد عوض الأنصاري

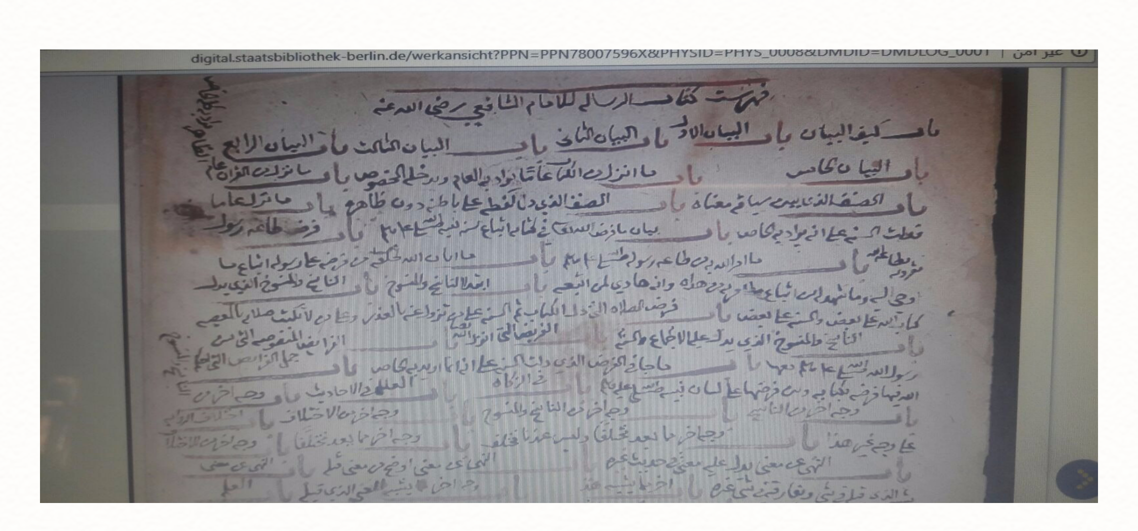


كتاب الرسالة للإمام الشافعي
رضي الله عنه وأرضاه
وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين
آمين



مال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

تملكه من فضل ربه الوهاب
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
غفر الله له ولوالديه و
أسكنه الجنة برحمته
إنه قريب
مجيب



digital.staatsbibliothek-berlin.de/werkansicht?PPN=PPN78007596X&PHYSID=PHYS_0008&DMDID=DMDLOG_0001

فهرست كتاب الرسالة للإمام الشافعي رضي الله عنه

باب كيف البيان باب البيان الأول باب البيان الثاني باب البيان الثالث باب البيان الرابع

باب البيان الخامس

إجازة قاضي بغداد قطب الدين الأخوين

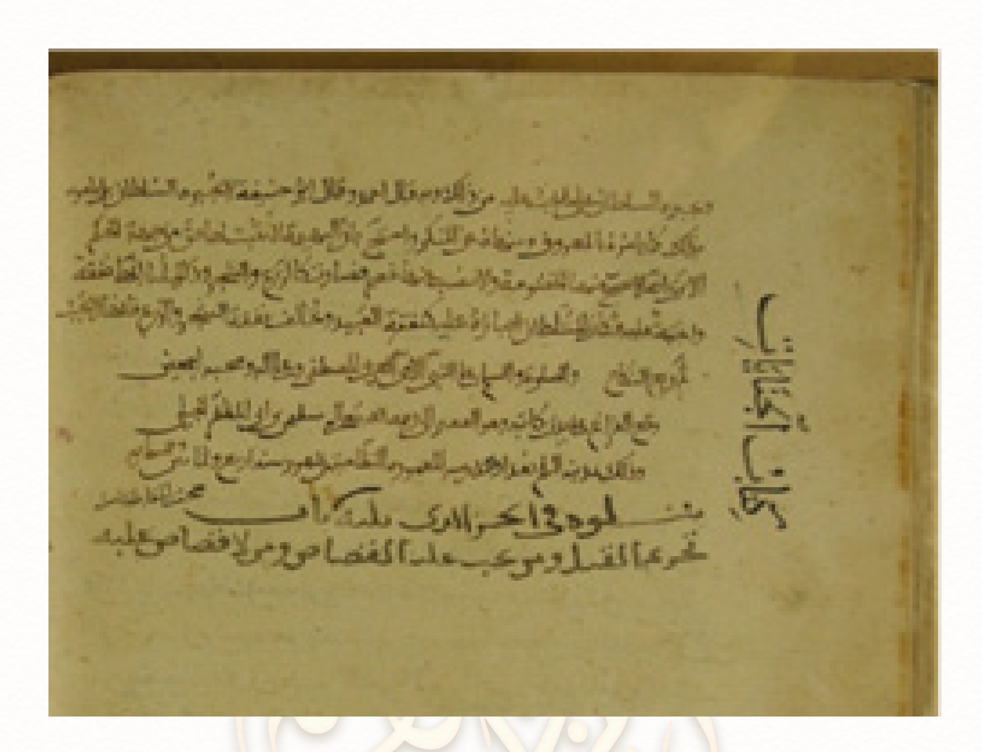
عادل بن عبد الرحيم العوضي

إجازة قاضي بغداد قطب الدين الأخوين واسمه محمد بن عمر التبريزي الشافعي (ت٧٣٦هـ) وفيها: أنه قرأ عليه ثلاثة أرباع الحاوي الصغير للإمام عبد الغفار القزويني قراءة بحث وإتقان وسماع فحص، كما قرأ عليه نصف «مصابيح السنة» للإمام البغوي (في آخر شرح الحاوي «استيضاح معاني الحاوي»).



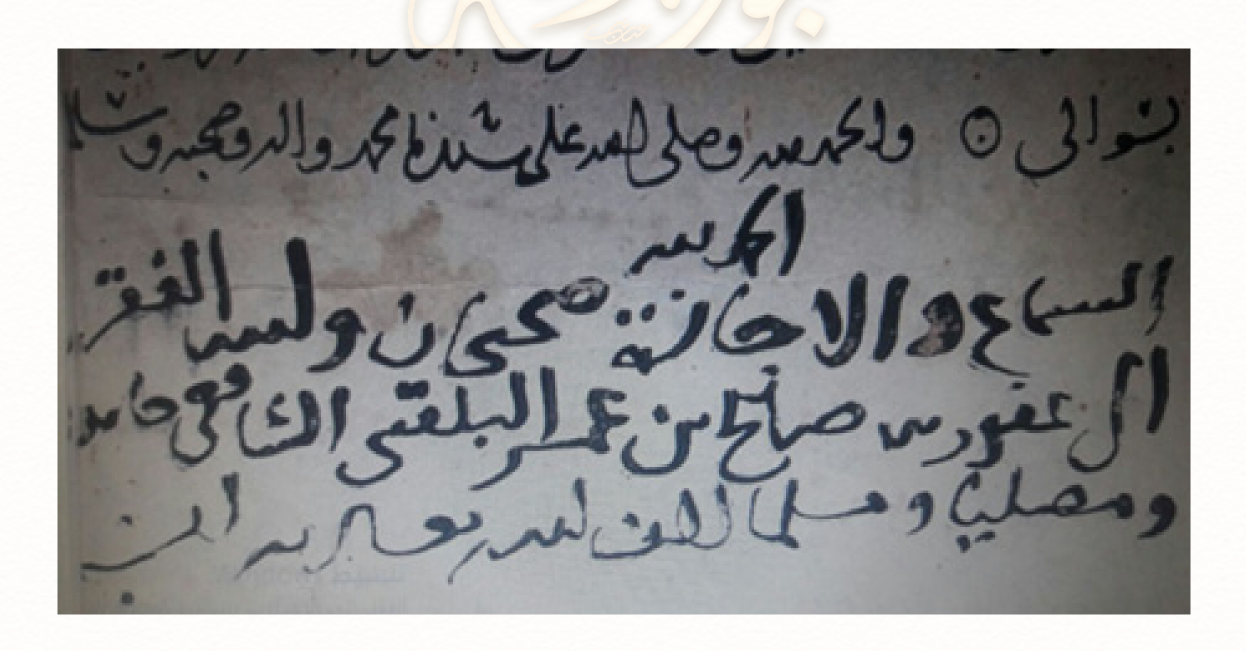
مما نسخ في «المدرسة النظامية» ببغداد عام ٥٨٤هـ
«الشامل» لابن الصباغ، نسخة طوبقابي

عادل بن عبد الرحيم العوضي



خط ابن السراج البلقيني

أ/خالد محمد عوض الأنصاري


بشوال ○ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله
السماع والإجازة صحيحان وكتبه الفقير
إلى عفو ربه صالح بن عمر البلقيني الشافعي حامدا
ومصليا ومسلما

نماذج من خط ابن اللبودي

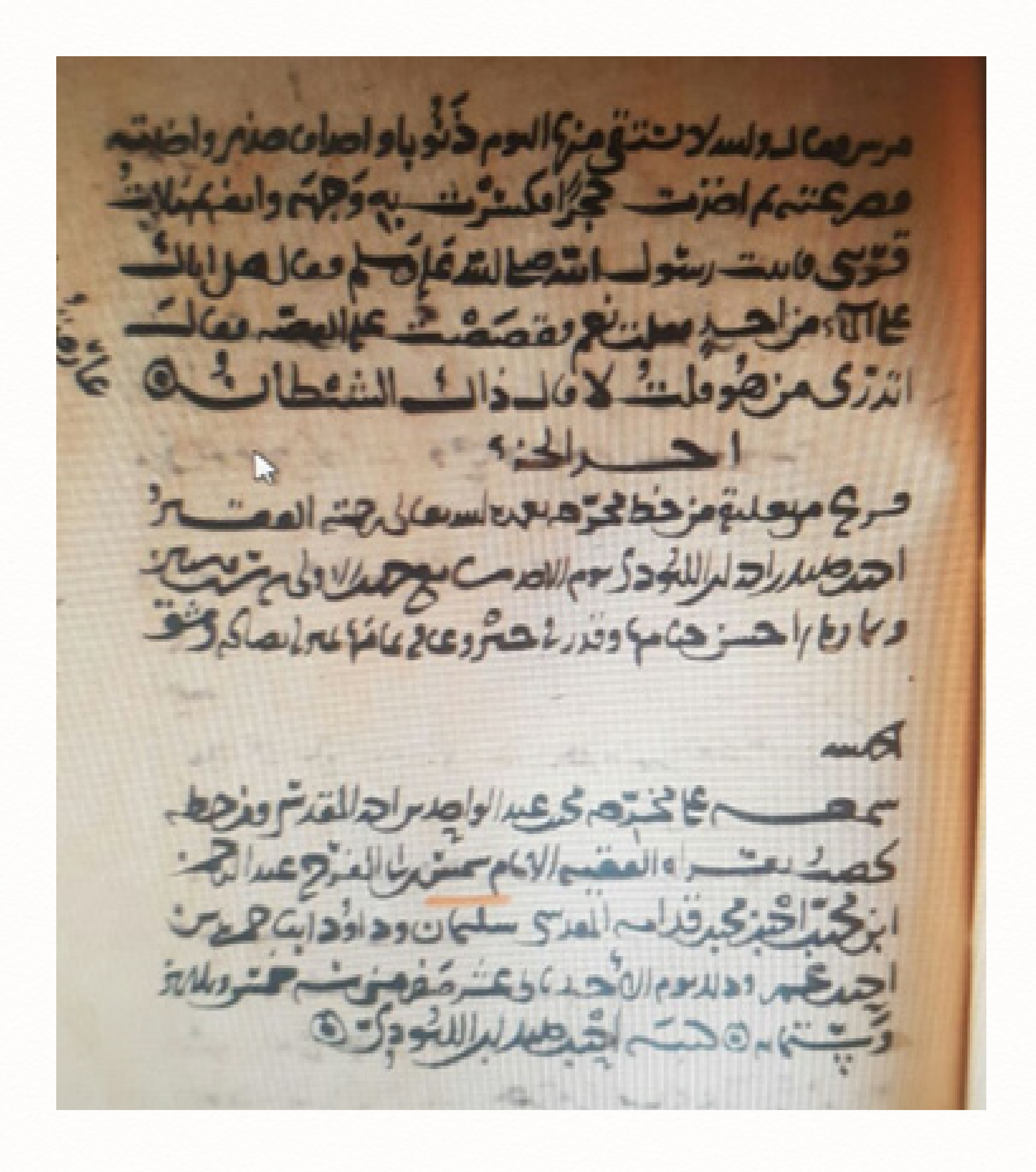
أبو جعفر جمال الهجرسي

احمد نا ابو مسلم المؤدب عبد الرحيم بن الاخوة نا عبيد الله ابن
زاهر بن طاهر الشحامي اخبرهم انا ابو القاسم هو عبد الكريم بن هوازن
القشيري انا ابو الحسن الخفاف انا ابو العباس السراج
نا محمد بن [illegible] نا يحيى بن آدم نا ابو بكر بن عياش عن حصين عن عبد الله
ابن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
كان يصلي فاتاه الشيطان في صلاته فصرعه فخنقه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة
سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس

اخرجه ابو عبد الرحمن النسائي عن اسحق بن ابراهيم واسناده
عندي على شرط البخاري

اخبرنا ابو طاهر المبارك بن المعالي الحريمي ببغداد انا
ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد اخبرهم انا ابو الحسن علي انا احمد
جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا ابو احمد نا مسرة بن معبد حدثني
ابو عبيد حاجب سليمان قال رايت عطاء بن يزيد الليثي قائما
يصلي معتما بعمامة سوداء مرخي طرفها من خلفه مصفرة لحيته
اخترمني بيده فردني ثم قال حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الصبح وهو

المنتقى من المائتين للصابوني بخط ابن اللبودي نسخة ليدن



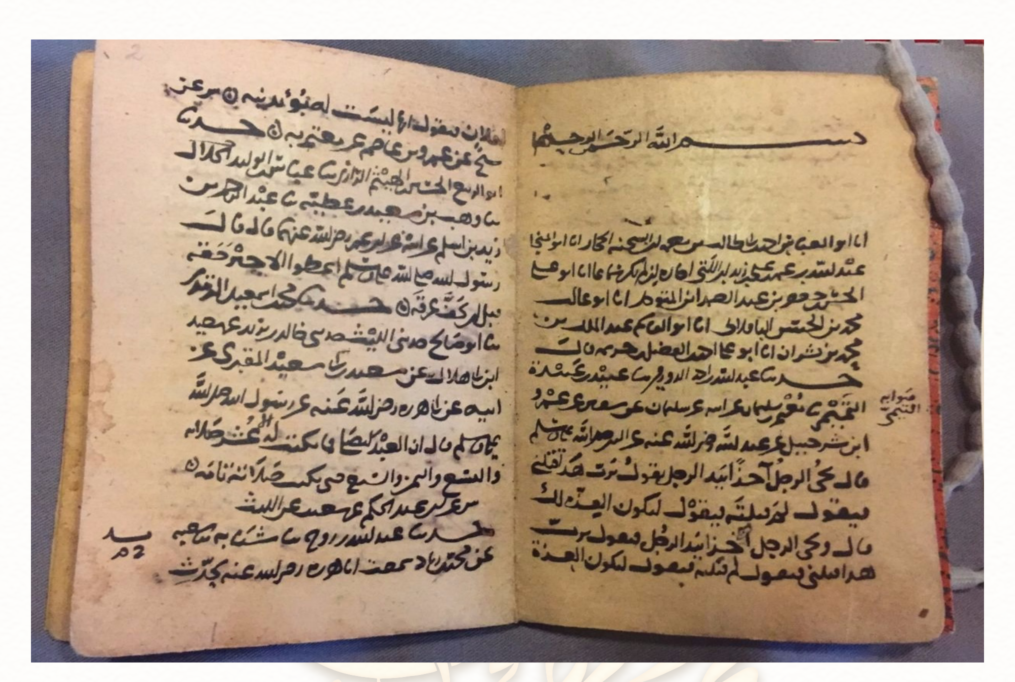
آخر الجزء

ابن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي سليمان وداود ابنا حمزة بن

نموذج آخر لخط ابن اللبودي

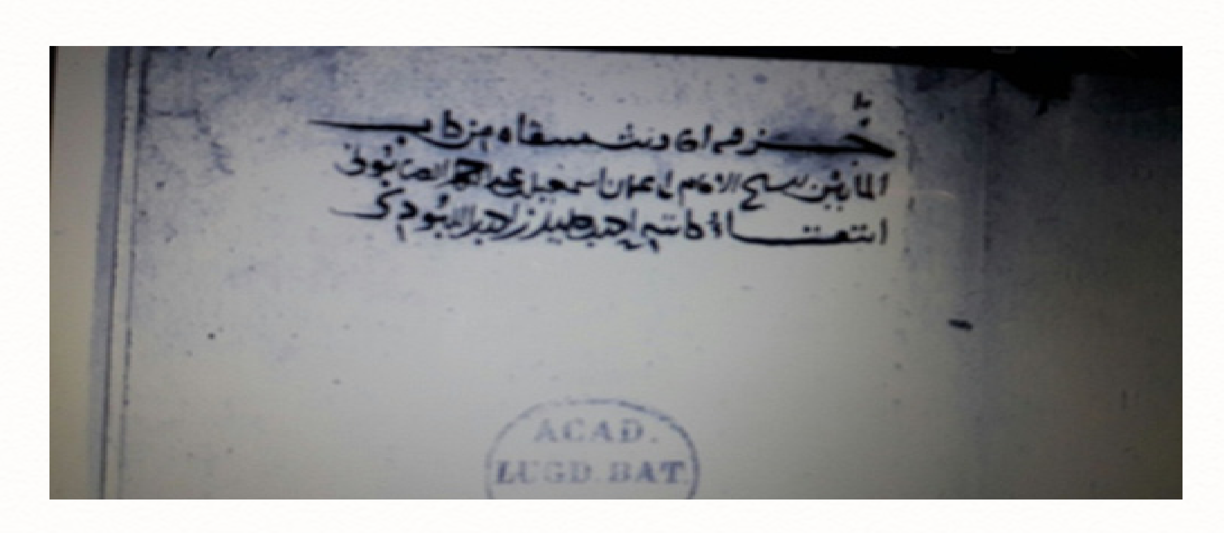
عبد الله باوزير

نموذج آخر لخط ابن اللبودي من نسخة بخطه لـ «منتخب من الجزء الثالث من حديث أبي علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة»، انتخاب الحافظ ابن حجر العسقلاني، محفوظة بمكتبة لايدن. وهي من إفادات الشيخ صلاح الشلاحي.



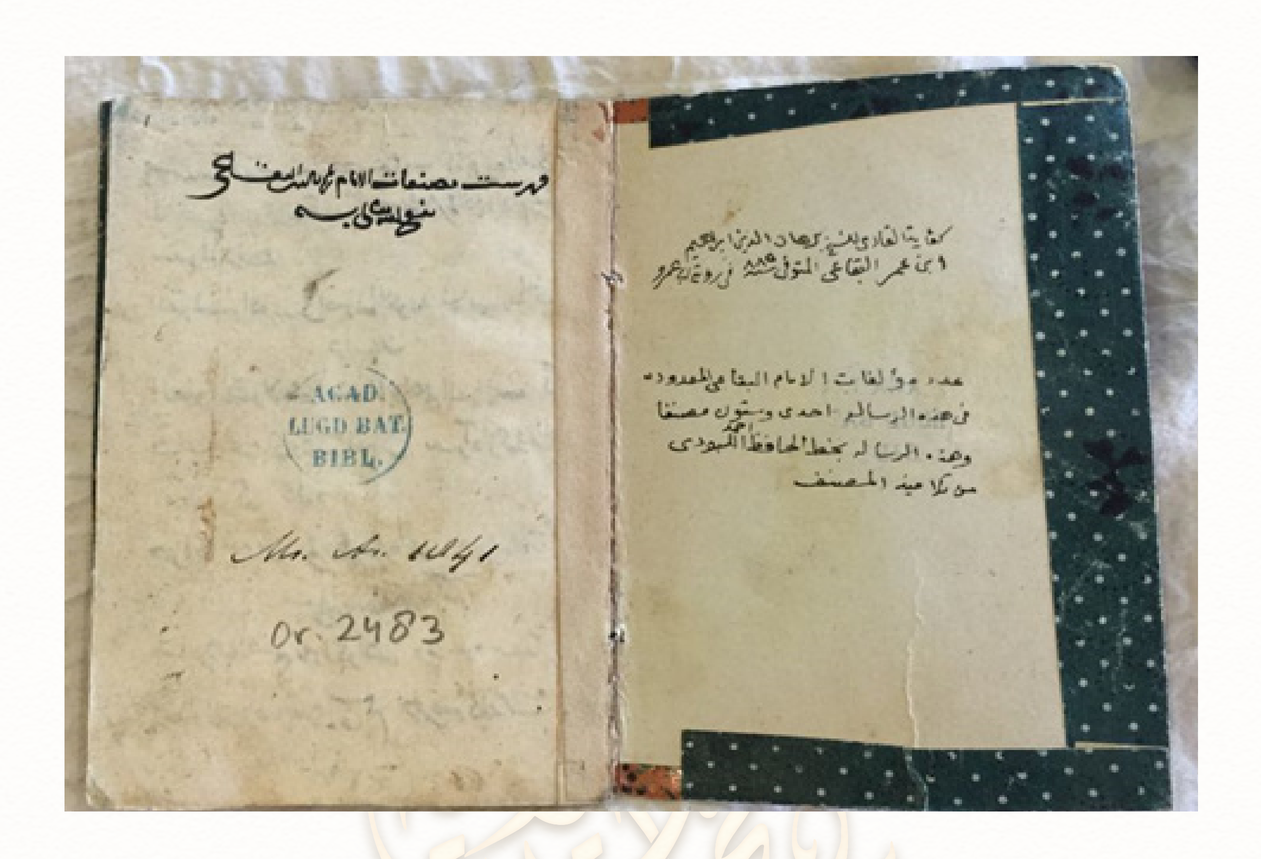
نموذج آخر من خط ابن اللبودي

خالد محمد عوض الأنصاري



نموذج آخر فهرسة مصنفات البقاعي بخط ابن اللبودي

يوسف الردادي

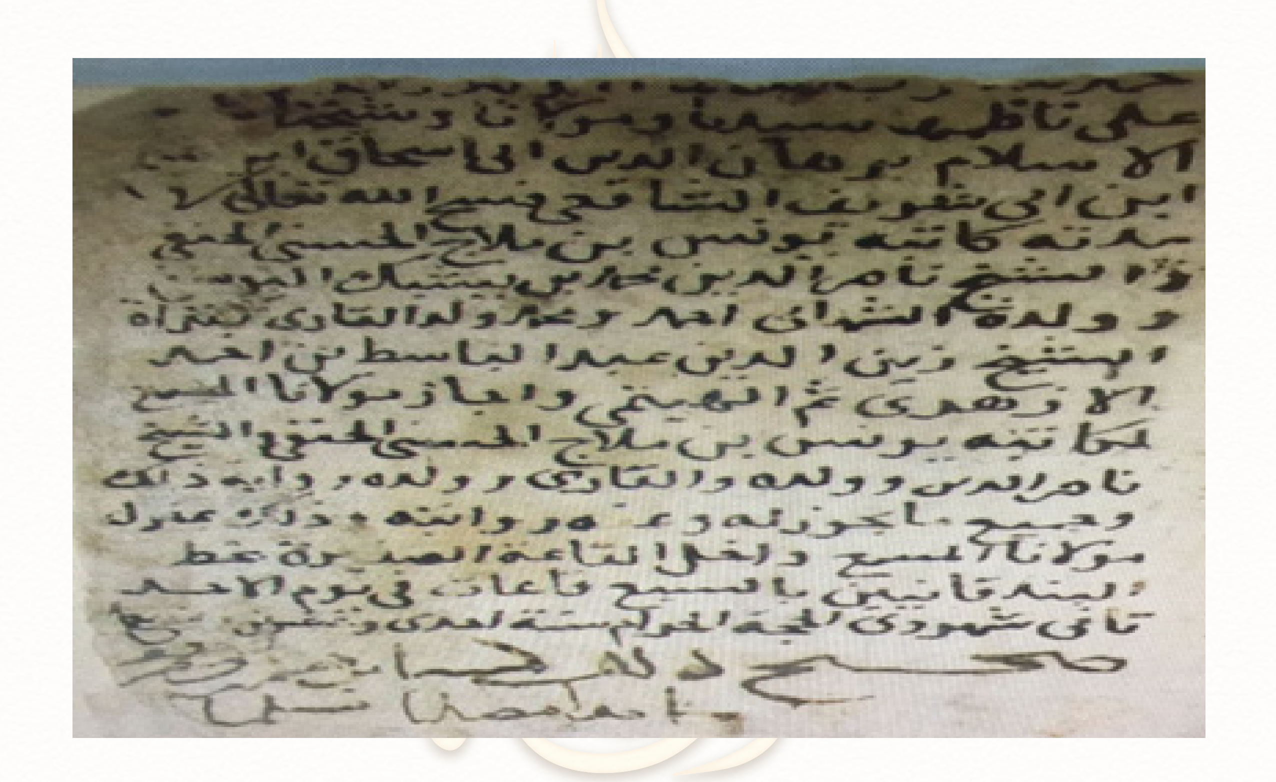


قيد قراءة يونس بن ملاح الحسني الحنفي عام ٩٢١هـ
لديوان ابن أبي شريف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

قيد قراءة يونس بن ملاح الحسني الحنفي عام ٩٢١هـ لديوان ابن أبي شريف (ت٩٢٣هـ) على مؤلفه وإجازته، والديوان بخط ابن ملاح الحنفي.

«الجامعة الإسلامية» (٤٣٨).



[illegible]
على ناظمه سيدنا ومولانا وشيخنا [illegible]
الاسلام برهان الدين ابا اسحاق [illegible]
ابن ابى شريف الشافعي فسح الله تعالى [illegible]
[illegible] كاتبه يونس بن ملاح الحسني الحنفي
[illegible] للشيخ ناصر الدين محمد بن بيشبك [illegible]
وولده [illegible] الشهابي احمد وعمر ولد القاري بقراءة
الشيخ زين الدين عبد الباسط بن احمد
الازهري ثم الهيتمي واجاز مولانا الشيخ
لكاتبه يونس بن ملاح الحسني الحنفي الشيخ
ناصر الدين وولده والقاري وولده روايه ذلك
وجميع ما يجوز له [illegible] روايته وذلك بمنزل
مولانا الشيخ داخل القاعة الصغيرة [illegible]
[illegible] بالشيخ [illegible] في يوم الاحد
ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة احدى وعشرين
[illegible]

إجازة محمد بن أبي القاسم السجلماسي

شبيب العطية

انظر لهذه الإجازة لعالم نوازلي هو محمد بن أبي القاسم السجلماسي (ت ١٢١٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له، للسلطان العالم سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي (ت ١٢٣٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهذه الإجازة كتبت في أول جزء من شرح محمد بن أبي القاسم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له على العمل الفاسي، بخط العلامة النوازلي علي بن عبد السلام التسولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ذكر فيها الشيخ أن السلطان طلب إجازة منه لكتاب دلائل الخيرات، وكتب الحديث، فأجازه بها في ٢٣ من جمادى الأولى سنة ١٢١٢هـ.

وأغرب ما فيها، أنه ذكر سنده إلى كتاب دلائل الخيرات، فقال: "أما قراءة دلائل الخيرات، فبطرق أقربها وأجلها رواية شيخنا العلامة سيدي أحمد بن عبدالعزيز الهلالي الفلالي، عن الولي الصالح العارف بالله العربي التلمساني دفين مصر، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة"!

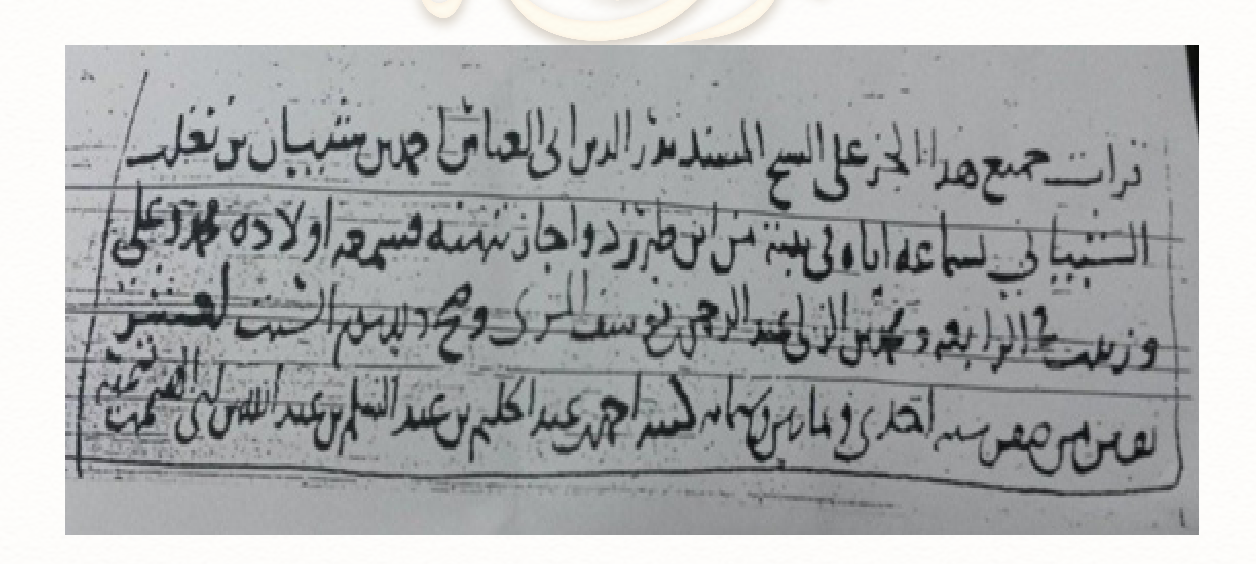
مجلس سماع لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٦٧٥هـ، وعمره ١٤ سنة

عبد الله السليمان

خط شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المسند: بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني بسماعه إياه في بيته من ابن طبرزد وأجازه.. وصح ذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ٦٨١هـ.

كتبه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية.



قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المسند بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب
الشيباني بسماعه إياه في بيته من ابن طبرزد وأجازنيه فسمعه أولاده محمد وعلي
وزينب [illegible] عبد الرحمن بن يوسف المزي وصح ذلك يوم السبت لعشر
بقين من صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة كتبه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية

تكشيف المخطوطات المجهولة

عبد الرحيم يوسفان

من الأشياء التي أغرم بها تكشيف المخطوطات المجهولة وقد طالعت ثلاثة مخطوطات مجهولة في المكتبة الوطنية بدمشق وإليكم محتوياتها:

١ – المخطوط ذو الرقم ١٨٣٥٤

هو «نهاية الوصول إلى علم الأصول» للهندي نسخة غاية في النفاسة.

٢ – المخطوط ذو الرقم ١٨٣٧١

هو نسخة غاية في النفاسة من «منهاج الوصول» للبيضاوي وعليه حاشية نفيسة لسبط ابن العجمي.

وهذه تحفة للشيخ أبي شذا[١] – حفظه الله – في عافية.

٣ – المخطوط ذو الرقم ١٨٥٢٨ هو نسخة من «أذكار النووي».

والحمد لله على نعمه.

[١] الشيخ محمود النحال.

فاجعة المكتبة الوطنية في سراييفو/ البوسنة!

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

اتخذت المكتبة مقرًّا لها في مبنى البرلمان من عهد الحكم النمساوي الهنغاري، وكانت تحتفظ بثروة عظيمة من المخطوطات والكتب والعقود من العهدين التركي والنمساوي الهنغاري.

وقام الصرب الحاقدون بقصف هذه المكتبة أثناء عدوانهم الأخير على البوسنة والهرسك عام ١٩٩٣م، وأصابوها بعدد من القذائف الحارقة، فالتهمتها النيران وقضت على ما فيها من ثروة عظيمة!

وأحرقوا أيضاً معهد الاستشراق التابع لكلية الفلسفة والآداب الذي يحتفظ بمجموعة كبيرة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية والألمانية والبوسنية وغيرها من اللغات، ولكن تمّ بفضل الله إنقاذ الجزء الأكبر من محتوياتها قبل أن تلتهمها النيران.

نسختها بتصرف من كتاب «العلامة محمد الخانجي البوسني (١٣٢٤ - ١٣٦٣هـ/ ١٩٠٦ - ١٩٤٤م) (ص٦٣/ ط. المكتب الإسلامي) لخليل مهتيتش[١].

[١] كناشة البيروتي (الجزء الرابع).

من قرائن التمييز بين الخطوط المتشابهة

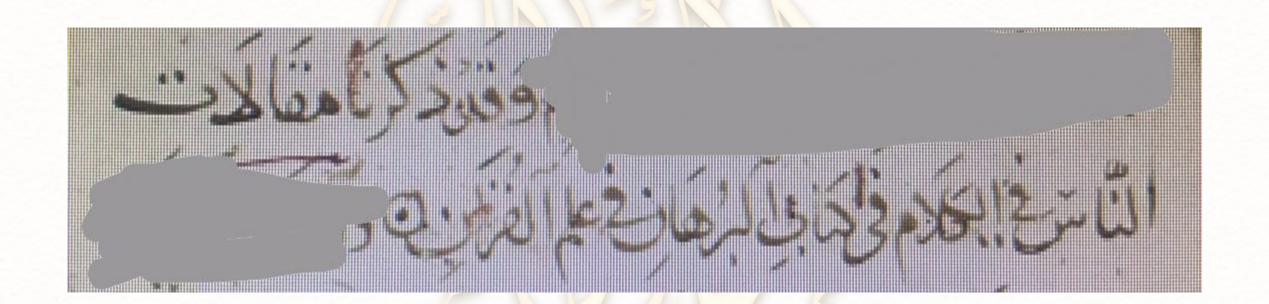
د. رابح مختاري العاصمي

قال الصفدي: "كان ابن البواب فاضلا ولهذا يعرف الفضلاء خطه مما زوره عليه الولي العجمي وعتقه على خطوطه، لأن ابن البواب لا يلحن فيما يكتب، والولي يقع له اللحن". «الوافي بالوفيات» (ج٢٢/ص١٨٠).

فائدة

محمد علوان

لابن المعمار[١] الحنبلي البغدادي (٦٤٢هـ) كتاب في علوم القرآن، وسمه بـ «البرهان في علم القرآن». ولم أقف على من ذكره له.


[redacted] وقد ذكرنا مقالات
الناسخ بالكلام في كتاب البرهان في علم القرآن [redacted]

[١] صاحب «كتاب الفتوة»، وهو في التصوف. أفاده فضيلة الشيخ الدكتور عامر حسن صبري.

عندما يكون تحقيق التراث لوجه الله

د. نور الدين الحميدي

العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي مغربي يكشف عن مخطوط الفتوة لابن المعمار الحنبلي يأتي به لبغداد فيشرك معه د. أحمد ناجي في تحقيقه مع صغر المخطوط ثم لا يلبثان حتى يشركان معهما د. عبد الحليم النجار مصري في تحقيقه ثم عندما أنهوا عملهم عرضوه على د. مصطفى جواد فكان مشاركا رابعا في تحقيق الكتاب فصدر هذا الكتاب اللطيف الصغير بتحقيق أربعة أعلام وأثبتت أسماؤهم بأربعتهم في غلاف الكتاب ولم يستأثر أحدهم بالعمل لنفسه ولم يستنكف د. الهلالي من إشراك أولئك الأعلام في تحقيق مخطوط جلبه وصوره وكشف عنه على صغره ولطافته.



كتاب الفتوة

تصنيف

الشيخ أبى عبدالله محمد بن أبى المكارم

المعروف بابن المعمار البغدادى الحنبلى

(المتوفى سنة ٦٤٢ هـ)

حققه و نشره

الدكتور مصطفى جواد
الاستاذ فى كلية التربية

الدكتور محمد تقى الدين الهلالى
الاستاذ فى كلية التربية

الدكتور عبدالحليم النجار
الاستاذ المساعد فى جامعة القاهرة

أحمد ناجى القيسى
الاستاذ المساعد فى كلية الآداب

فائدة حول ضبط اسم ابن أجروم

د. المهدي بن محمد السعيدي

رأيت كثيراً من المشارقة يضبطون اسم الأجرومية (الآجرومية) بالمد وكذلك اسم المنسوبة إليه وهو ابن أجروم، (آجروم) وهو غلط محض، فأصل الكلمة أمازيغي بجيم معقودة أجرام... ويضبط بضم خفيف للجيم المعقودة وفتح الراء المشددة وتسكين الميم ومعنى إكرام الرجل الصالح، وتحولت إلى أجروم وكذلك اشتهرت.

كتب إلي أحد الأفاضل جزاه الله خيراً حول ضبط اسم ابن أجروم وذكر أن السيوطي ضبطه بالمد في بغية الوعاة فأجبته بقولي:

السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يعرف الأمازيغية إنما كتب ما نقل إليه... والمد هنا لا محل له ولا معنى... وأغلب الأسماء في الأمازيغية تبدأ بهمزة قطع ولا محل فيها للمد أبداً كقولهم أغروم للخبز وأركاز بكاف معقودة للرجل...الخ ولا توجد لفظة أمازيغية فيما أعرف تبدأ بالمد، والخطأ في أسماء الأعلام يقع حتى للمغاربة خذ مثلاً محمد بن سعيد الميرغتي علامة الفلك صاحب المقنع في اختصار علم أبي مقرع، يذكر في كتب التراجم المغربية بالمرغيثي وهو غلط واضح، لأنه ينسب إلى بلدته مِيرْغت بكسر الميم وسكون الراء والغين وليس مرغيتة كما كتب المترجمون. والله أعلم.

من آخر مرفوعات مكتبة برلين على موقعها الإلكتروني

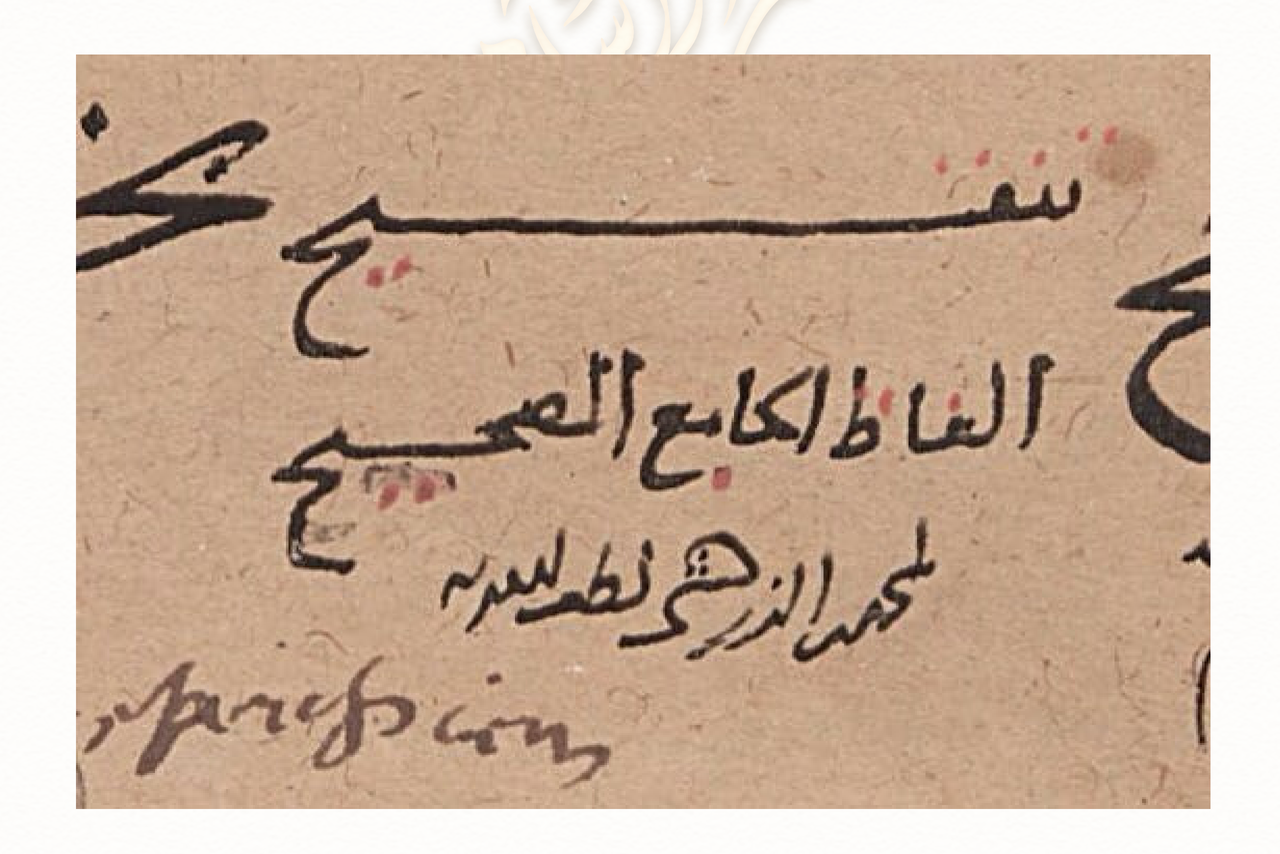
د. محمد بن عبد الله السريع

نسخة نفيسة من "تنقيح ألفاظ الجامع الصحيح" للزركشي (ت ٧٩٤هـ)، وهي مسوّدته التي كتبها وألحق فيها بخطه، وفرغ منها أواخر سنة ٧٨٨هـ.

كانت النسخة بيد ابن ناصر الدين الدمشقي، وعليها خطه في أولها وآخرها (تعليقات علمية خارج الكتاب نفسه)، كما أن عليها تملك إبراهيم بن جماعة.

ولم يُعتمد على هذه النسخة فيما وقفت عليه أو على خبره من مطبوعات الكتاب، ولا أدري إن كان سبق لفاضلٍ أن وقف عليها وعلى قيمتها العلمية.

والله أعلم



وصفاته لا يوصف بعلبه احرما الا خرى وانا تنزيل النبي لكالبغ ٥ وحدث التى سبق رحوره وعمد صدالسر سـ الاماب ٥ ارطرتـا الرقمة المطلقة بالزفـ ديعوتوع الناس ثم انتقد ثبـة كالا ترحه يستفي في الدلمعه ٥ فكتفى في الا ورايه لعزيه الوهاج شرا حما تقرفر بالديكر

والحال التي تردد مدالكلام في ادنا لنا ظر بينهم ما يرد بتزيله تقرقرت والوجا حوشلبت الدال الرديه الرجم بالزاي اي كصوته اداجب بها انما دخشيه بروايه الناس ورسو وريد سبقت ٥ ما نه تحزنه

بالنح والكسر في العوق بعم الفا وبعو بوضع الاذر سالسهم نا ـ قوله الدعم رجل بعع الموازنة النسلو لسوم اليتر وار اسما اي مرادم دتوالم الوزن ـ اسم خبر علم بات المرزون العجايب المنقوش ما الاعمال

كما نقر عمله في حديث الترمذي الدرسا المسجلات ٥ وبيان الغشا لتصدر المتشط اتم بخير في بالية المحدود ـ الزوايد كالعدر بصدر مدرت اداصحـ زوايد ورجو الى الاصل وعو طروا ما عرف

العرب روايدا كما در لتردد الكلام الي اهلكه واختصار لحديثه نسهلما يا الميزان لفرسان الاعمال تورث دشر طهرنا اشمل علبه ساالمابه كاظهرات حم تحدث النبه فكانه بذكر نشر ارحال الراحم

مررزون بن مالك ادنعال وكانه الذي صله من جملة عمله داشعود لكن انه وضع فسكنا تكادم انا يبرح اليه وفي ذلك سهل على سهله الدعليه وصدق يعين العنايه اليه وانا اسال الله الكريم

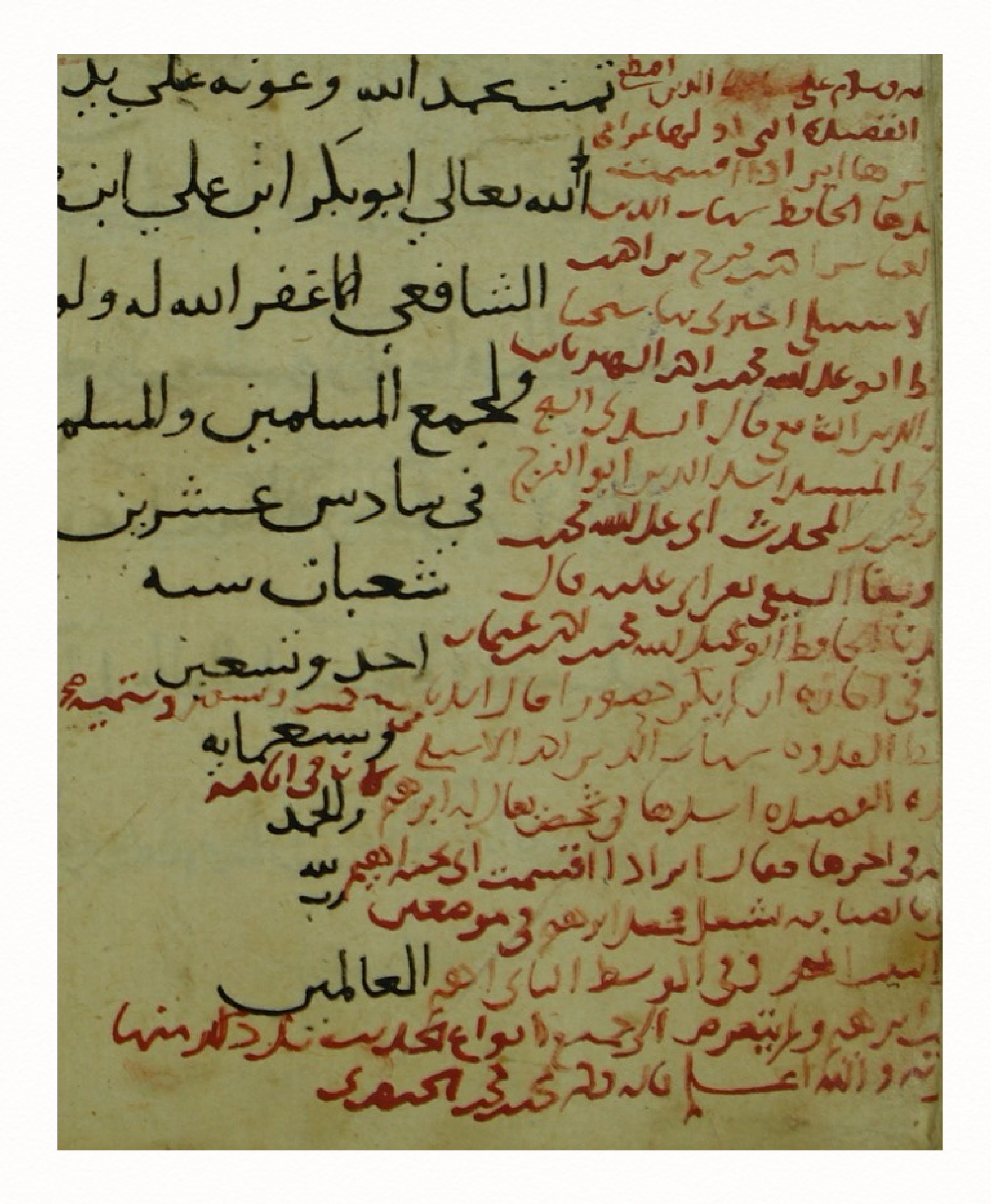
المنان ان يجعل جايزة لهذا الخاتمه العفو كسته والرضوان والعفو والعاهه والغفران دار سنح به قاربه وكاتبه والراجع اليه عفو الاشكال لنه وكرمه ان شعيره

ومحسوبا الان عشهر ذي القعده سنه ثمان وتسعين ماته عمل بيد من لغه عبيدالله محمد الرزاق الشافعي لطف الله به امين

قيد بخط الحافظ القطب الخيضري

د. نورالدين الحميدي

قيد للحافظ القطب الخيضري بخطه بذكر إسناده في قصيدة غرامي صحيح وسبب نظم صاحبها لها بالحبر الحمر على إحدى نسخ هذه القصيدة.


تمت بحمد الله وعونه على يد
الله تعالى ابوبكر ابن علي ابن
الشافعي غفر الله له ولو
ولجميع المسلمين والمسلم
في سادس عشرين
شعبان سنة
احد وتسعين
وتسعمائة
والحمد
لله رب
العالمين

السيوطي يجرد السنن لابن ماجه ثلاث مرات
من أجل الكشف عن حديث

أبو شذا محمود النحال

الجلال السيوطي (ت٩١١هـ) تصفح السنن لابن ماجه (ت٢٧٣هـ) من أوله إلى آخره ثلاث مرات للبحث عن حديث:

يقول السيوطي في ترجمة شيخه شيخ الإسلام تقي الدين الشُّمُنّي:

وقعت لي معه لطيفة؛ وذلك أنه ذكر في حاشية الشفا حديث أبي الحمراء في الإسراء: أن ابن ماجه خرَّجه، فأخذته عنه هكذا.

ثم احتجتُ إلى تخريجه، فكشفت عنه ابن ماجه فلم أجده، فمررت عليه من أوله إلى آخره ثلاث مرات فلم أجده.

ثم رأيته في معجم الصحابة لابن قانع، فجئت به إلى الشيخ فأعلمته، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته والقلم وضرب على ابن ماجه في أصل النسخة، وكتب على الهامش: أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة.

فأعظمت ذلك وهبته، فقلت: ألا تصبرون، لعلكم تراجعون؟! فقال: لا، إنما قلدت في قولي: ابن ماجه البرهان الحلبي.

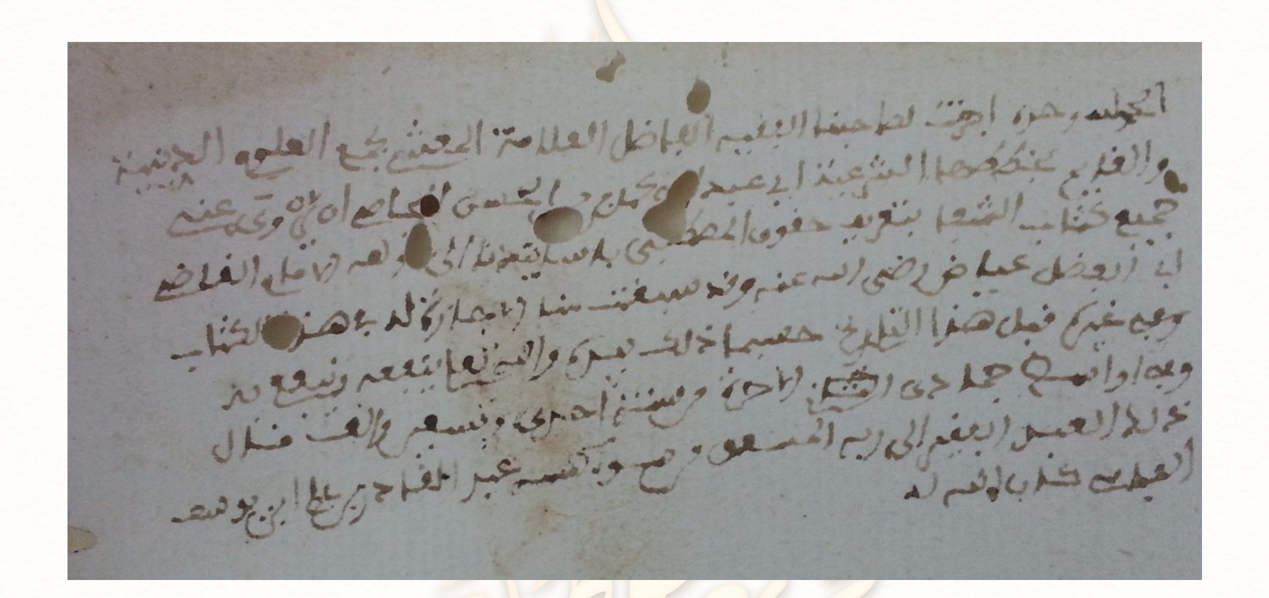
فسائر النسخ التي كتبت قبل ذلك على ذلك الوهم، وما كتب بعده على الصواب الملحق.

إجازة العلامة عبد القادر الفاسي

للعلامة للقاضي أبي عبد الله المجاصي التازي بخطه في كتاب «الشفا»

د. نور الدين الحميدي

إجازة العلامة عبد القادر الفاسي (ت/١٠٩١هـ) قبل شهرين من وفاته في نفس السنة للعلامة للقاضي أبي عبد الله المجاصي التازي (ت/١١٠٣هـ) بخط يده في كتاب «الشفا».



الحمد لله وحده أجزت لصاحبنا الفقيه الفاضل العلامة المعتني بجمع العلوم الجنية
والفرائد [illegible] الشريفة أبي عبد الله [illegible] الحسني المجاصي [illegible]
جميع كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى بما [illegible] إلى مؤلفه الإمام القاضي
أبي الفضل عياض رضي الله عنه وقد سمعت منا الإجازة له بهذا الكتاب
وعن غيره قبل هذا التاريخ حسبما ذلك [illegible] والله تعالى ينفعه وينفع به
[illegible] جمادى [illegible] الآخرة من سنة إحدى وتسعين وألف قال
ذلك العبد الفقير إلى ربه [illegible] عبد القادر بن علي بن يوسف
الفاسي كان الله له

من أعلام المحققين

الدكتور عثمان بن جمعة ضميرية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -[١]

أصابتنا فاجعة مؤلمة بفقدان الشيخ المحقق الوالد عثمان جمعة ضميرية في يوم الإثنين وصلي عليه عصر هذا اليوم بجامع ابن عباس، وسيكون الدفن في مقبرة النسيم.

وتبادر أعضاء المجموعة حفظهم الله بالثناء والترحم على الشيخ الفقيد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، ونذكر هنا ما تيسر لنا بعون الله تعالى:

قال الأستاذ الدكتور مبارك الهاجري:

الدكتور عثمان من مواليد: رنكوس في سورية عام ١٩٤٩م، تلقى فيها تعليمه الابتدائي، ثم تخرج من الثانوية الشرعية بدمشق، ومن كليتي الشريعة والتربية بجامعة دمشق، ونال الماجستير في الشريعة من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر.

مؤلفاته:

له من البحوث المطبوعة:

- نهج الإسلام في الحرب والسلام.

- التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، وهو البحث الفائز بالمرتبة الأولى في مسابقات التوعية الإسلامية بوزارة المعارفبالرياض.

وله بحوث قدمت لمسابقات التوعية في المناطق وفازت بالمرتبة الأولى، وهي:

- تربية المراهق في المدرسة الإسلامية.

- الغرائز وتربيتها في المنهج الإسلامي.

[١] أحد أعضاء مجموعة المخطوطات الإسلامية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

وله تحت الطبع:

- الملكية في الشريعة ومدى تداخل الدولة في تقييدها.
- الحسام المحدود في الرد على اليهود، تحقيق.

ذكريات مع الدكتور عثمان ضميرية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

د. نجم عبد الرحمن خلف

في هذه الصورة التي أتحفني بها الحبيب الشيخ عادل العوضي نخبة من أحبتنا من أهل العلم والفضل ومنهم: الشيخ الدكتور عثمان ضميرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونور قبره وتقبله في الصالحين، واللقاء كان في مؤسسة ابن جلوي بإمارة الشارقة ضمن دورة علمية تدريبية عقدناها لفنون ومهارات المكتبة الشاملة قبل أربع سنوات تقريباً.



من أجوبة الشيخ عثمان ضميرية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

د. عبد الحكيم الأنيس

وصل إليَّ في ١٧ سبتمبر عام ٢٠١٧م من بعض الأصحاب هذا السؤال:

السلام عليكم شيخي العزيز، ينتشر في النت قولٌ ينسب للعز بن عبد السلام وهو: «مَنْ نزل بأرض تفشى فيها الزنى فحدثَ الناس عن حرمة الربا فقد خان» الكلام جميل لكنني بحثت في ما لدي من مصادر فلم أجده..، هل وقفتَ شيخي على هذا القول.. أين أجده إن أمكن جزاك الله خيراً.

وأنا أرسلت السؤال إلى الشيخ عثمان لاشتغاله بالعز، وكتبتُ إليه: «وصل إلي هذا السؤال فهل تتكرمون بالجواب؟ فرد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - قائلا: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبارك فيكم وتقبل مني ومنكم. أرجو أن تكونوا بخير وعافية جميعا.... وإني إليكم مشتاق. ولكم تحياتي ودعواتي من مكة والطائف وفيها إقامتي، بحثتُ في الشاملة فلم أعثر على المقولة ونسبتها.... ويبدو أنّ العجز وكبر السن لهما أثر في القدرة على المتابعة والبحث... أسأل الله تعالى حسن الختام". وكتبتُ له: جزاكم الله خيراًوبارك في عمركم وعلمكم وعملكم.

زيارة الدكتور المحقق إبراهيم أزوغ الفاسي لمكتبة الأستاذ إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي

إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي

عناية أهل الأندلس باللغة فاقت الأقطار الإسلامية، وقصة الأوراق التي بيعت من المصحف المغربي في أوروبا بالملايين.

شرفنا اليوم الدكتور المحقق إبراهيم أزوغ الفاسي بزيارته لمكتبتنا، وهو عالم معروف وصاحب مخطوطات أندلسية ومغربية ومشرقية نادرة، فأمتعنا بحديثه عن المكتبات الخاصة لا العامة في فاس وسوس وغيرها من مدن المغرب - حرسها الله -، ومن فوائده:

١ - أنه لفت الانتباه إلى عناية الأندلسيين الفائقة باللغة العربية التي فاقت الأقطار الإسلامية وخاصة في القرن الرابع إلى أوائل السابع الهجري، بل إنهم لا يعتبرون العالم عالمًا إلا إذا حفظ كتاب سيبويه، وهم شرحوه شروحًا رائعة تفوق شروح غيرهم عددًا، وكذلك اعتنوا بكتاب (الجمل) للزجاج، وكتاب (الإيضاح) لأبي علي الفارسي

وقال: وتلمس عناية الأندلسيين الفائقة باللغة في مؤلفاتهم، ومظاهر عنايتهم كثيرة، منها: شروحهم لشعر العرب.

٢ - حكاياته لقصص عجيبة عن المخطوطات والمصاحف النادرة، منها شراء تاجر أوراق من مصحف عتيق جدًا؛ كتب على رق غزال بمبلغ ٨٠٠ درهم، ولما علم بعض تجار المخطوطات بقيمته ظل يحاول مع التاجر مرارًا، ولما ملَّ التاجر من هذا الرجل قال: سأطلب منه مقابله ما يعجزه، فقال: أبيعه لك ب ٤٠٠ ألف درهم.

فقال له: اشتريت. وكتب له المبلغ في شيك رأسًا، فتلخبط التاجر واستحى

وباعه له، ثم بلغنا بعد ذلك أن الورقات بيعت بالملايين في أوروبا.

٣ - أنه لا يمكن حصر المكتبات الخاصة في المغرب لكثرتها، بل أحيانًا نكتشف مكتبة خاصة ونفيسة عند أسرة لا نعرف فيها عالمًا.

الأحد ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ



زيارة أحد أعرق وأقدم أرشيف للوثائق في العالم

إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي

زرت اليوم الإثنين دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة؛ برفقة الدكتور المؤرخ المبدع عدنان الحارثي، والمؤرخ النسابة ضياء العنقاوي، والمؤرخ محمد عبدالعال البلوي الإسكندراني، والتقينا فيها برئيس مجلس إدارتها الدكتور المؤرخ والمحقق أحمد الشوكي المتواضع؛ الذي لا تفارق ابتسامته محياه.

وبعد الترحيب والضيافة تحدث الدكتور أحمد عن نشاطات دار الكتب والوثائق، ومن هذه النشاطات التي يتشوق لرؤيتها وسماعها الباحثون:

١ – رقمنة الوثائق القديمة النادرة؛ لإتاحتها للباحثين، وللفائدة: يُعد الإرشيف المصري من أنفس وأعرق الأرشفة في العالم؛ إذ يحتوي على وثائق الدولة العبيدية، والأيوبية، والمملوكية، والعثمانية التي تشمل أخبار مصر والشام والحجاز وغيرها، وبلغت عدد وثائقه ١٠٠ مليون وثيقة.

٢ – مبادرة دار الكتب والوثائق بعنوان «تراثك أمانة» تناشد جميع المصريين من مقتني الوثائق والمخطوطات النادرة والأوعية المعلوماتية السمعية والبصرية المتنوعة؛ التى تحتوى على مواد قيمة لإهدائها إلى دار الكتب والوثائق القومية؛ لحفظها بشكل علمي أكاديمي وضمها إلى الكنوز القومية التراثية.

وتقديرًا للمهتمين الذين استجابوا للمبادرة سيتم تدوين أسمائهم في سجلات دار الكتب وتسليمهم شهادات تقدير مع نسخة رقمية من المقتنيات، وقد تفاعل معها الجمهور في الأيام الأولى، وأهدوا الدار قرابة ١٥٠ مخطوطاً.

٣ – عقد اتفاقيات مع المراكز العلمية والجامعات في الدول العربية والأوروبية لتبادل المخطوطات، ومنها اتفاقية تعاون قادمة ستعقد مع جامعة أم القرى بمكة.

وفي نهاية اللقاء الماتع أهدانا الدكتور الشوكي بعض إصدارات دار الكتب والوثائق، وأهديناه مؤلفاتنا وتحقيقاتنا.



٢٦ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

زيارة أبي معاوية البيروتي

للشيخ نور الدين طالب

أبو معاوية البيروتي

زرتُ اليوم الشيخ نور الدين طالب في داره العامرة، وكانت جلسة لا تُمَل مع فضيلته غصنا فيها في زوايا وخبايا عالم الطباعة والتأليف والتحقيق، وأهدانا – جزاه الله خيراً – ممّا نعشقه من الكتب!

ومن جديد ما صدر عن دار المقتبس (وأجازني الشيخ نور بذكره):

- مصطفى السباعي وجهوده في السنة والفقه، تأليف: د. إبراهيم حمود إبراهيم.
- أندلسيات من تاريخ الفردوس المفقود وحضارته، تأليف: أ.د. محمد علي دبّور.
- ابن عذارى المراكشي، ذاكرة الفكر التاريخي بالغرب الإسلامي، تأليف: أ.د. محمد علي دبّور.
- الخطأُ في نسبة الآراء إلى أصحابها في الكتب الكلامية، تأليف: عبد اللطيف المحيميد.
- منهج النقد الحديثي عند الحافظ الناقد أبي يعلى الخليلي، تأليف: د. سامي رياض بن شعلال.
- الشيخ محمد حميدة، تاريخ وسيرة، آثاره العلمية ومقالاته، تأليف: د. عبد الغفار بن محمد حميدة.

زيارة أبي معاوية البيروتي
للأستاذ المؤرخ عبد اللطيف فاخوري

أبو معاوية البيروتي

صدر حديثاً «المطوّل في تاريخ بيروت» في قرابة سبعة آلاف صفحة!!

كنتُ بعد عصر اليوم في زيارة للأستاذ المؤرخ عبد اللطيف فاخوري في منزله، وإذا ببابه يدق، ويدخل منه رجل كبير السن يحمل كيسين فيهما الموسوعة، وقال لي المؤرخ الفاخوري: هذا د. عصام شبارو!

فيتفاجأ بي الدكتور شبارو بعناقي له!

فقلت له: أهلاً بك! أنت أستاذ التاريخ الذي درّسني في صف الثانوي الأول في مدرسة ثانوية الروضة/ فردان عام ١٩٩٠م (منذ قرابة ثلاثين عاماً)! وكان لقاءً طيباً استرجعنا فيه بعض الذكريات.

والدكتور عصام له العديد من المؤلفات في تاريخ بيروت وبعض مناطقها، وقد أصدر كتاب «تاريخ بيروت منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين» عام ١٩٨٦م، واستغرق تأليفه أربع سنوات، على أن يكمل تاريخ بيروت منذ عام ١٩٢٠م حتى عصرنا خلال أربع سنوات أخرى، وإذ بموسوعته الكاملة (سبعة آلاف صفحة) يستغرق تأليفها ستًّا وعشرين عاماً من عام ١٩٨٢م حتى ٢٠٠٨م!! وطبعها - على نفقته - الآن بعد عشر سنوات في إحدى عشرة مجلداً في دار النهضة العربية/ بيروت (٠٠٩٦١١٨٥٤١٦١).

قسّم د. عصام شبارو موسوعته إلى ثمانية حقب:

١ - العصر الكنعاني - الفينيقي (٢٠٠٠ - ٦٤ ق.م.).

٢ - الحكم الروماني - البيزنطي (٦٤ ق.م. - ٦٣٤ م).

٣ - عصر الدولة العربية الإسلامية (١٤ - ٩٢٢هـ/ ٦٣٥ - ١٥١٦ م).

٤ - حكم الدولة العثمانية (٩٢٢هـ - ١٣٣٧هـ/ ١٥١٦ - ١٩١٨ م) (قرابة ألف صفحة).

٥ - الانتداب الفرنسي (١٩٢٠م - ١٩٤٣م) (قرابة سبع مئة صفحة).

٦ - بيروت عاصمة شرقية (١٩٤٣ - ١٩٧٥ م).

٧ - الحرب الأهلية اللبنانية (منذ اندلاع شرارتها في ١٣ نيسان ١٩٧٥ - حتى انتهائها في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠ م).

٨ - عصر الحريري (١٩٩٢ - ١٤ شباط ٢٠٠٥ م) = تاريخ مقتل رفيق الحريري.

وأفرد د. شبارو مجلداً من خمس مئة صفحة خاصاً بالصور، وأفرد مجلداً فيه الخاتمة والفهارس، والحمد لله رب العالمين.

٣ جمادى الأول ١٤٣٩هـ

من أخبار الدورات والمؤتمرات

الدورة التأسيسية العامة في تحقيق النصوص

بحمد الله وفضله – اختتمت الدورة التأسيسية العامة في تحقيق النصوص، والتي قدمها نخبة من علماء وأساتذة العالم الإسلامي المتخصصين، والمقدمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا النظرية والمهتمين بهذا العلم رجالاً ونساءً، والتي نظمها معهد المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي، ومعهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة أم القرى، بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ولمدة خمسة أيام متواصلة، وذلك عصر يوم الخميس الموافق ٢٢/ ٥/ ١٤٣٩هـ.

وبعد انتهاء الدورة تم تسليم الشهادات للمشاركين في الدورة، بحضور سعادة عميد معهد المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي أ.د. عدنان بن محمد الحارثي الشريف، والمشاركات من قِبل النساء، بحضور سعادة عميدة الدراسات الجامعية للطالبات سعادة الدكتورة هالَة بنت سعيد العمودي، وبعدها تناول جميع المشاركين طعام الغداء المعد لهذه المناسبة.

ويتقدم سعادة عميد معهد المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي بخالص الشكر والتقدير للدعم الكبير الذي قدمه معالى مدير الجامعة أ.د. بكرى بن معتوق عساس، وسعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي د. ثامر الحربي، وسعادة عميد معهد البحوث والدراسات الاستشارية د. علي الشاعري وسائر منسوبي المعهد، وكذلك سعادة عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد د. خالد المطيري ومنسوبي العمادة، وغيرهم ممن قدم الدعم والمساندة في باكورة الدورات التدريبية، فكلهم كانوا خير مثال للدعم والتعاون.

والله الموفق

٢٠١٨/٢/١١

المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية

دعوة للمشاركة في «المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية».

تعلن جامعة العلوم الإسلامية الماليزية "يوسم" عن تنظيم مؤتمرها الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية" برعاية منصة "**أُريد**" للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية، حيث سيُعقد المؤتمر في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ٩ – ١٠ مايو ٢٠١٨م – ماليزيا.

ستقام على هامش المؤتمر دورة علمية مكثفة في "أصول تحقيق المخطوطات ودراستها وفهرستها"، حيث تُعد هذه الدورة التخصصية من الدورات النادرة في مجال المخطوطات والوثائق التاريخية نظرًا لطبيعة الموضوع الذي تتناوله، ومستوى المدربين العالي، الذين يعدون من المشاهير في هذا المجال، وتتألف من جانبين؛ نظري وتطبيقي، لمدة ثلاثة أيام، وسيجري التطبيق العملي فيها على مجموعة من المخطوطات الأصول.

لماذا مؤتمر المخطوطات والوثائق التاريخية؟

تقاس حضارات الأمم بمقدار ثرواتها العلمية والمعرفية، وما تم توثيقه منها عبر القرون الطويلة من الزمن، ولأن المخزون الحضاري للأمة الإسلامية يُعدُّ الأهم من الناحيتين العلمية والتاريخية لما قدمه ويقدمه للإنسانية من فوائد وفرائد؛ فإن واجب البحث فيه والكشف عن مكنونه يعد من أسمى الواجبات العلمية والإنسانية والأخلاقية، نظراً لحاجة الإنسانية اليوم إلى مؤثرات علمية تحد وتعالج ما يمكن معالجته من أزمات تمثلت باتجاه العالم نحو المادية المدمرة على حساب كل ما هو إنساني وأخلاقي.

تواريخ مهمة

آخر أجل لتقديم الملخصات ١٥ أبريل ٢٠١٨م.

آخر أجل للإعلان عن الملخصات المقبولة ٢٥ أبريل ٢٠١٨م.

موعد المؤتمر: ٢٣ – ٢٤ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ٩ – ١٠ مايو ٢٠١٨م.



المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية

برعاية

سعادة الداتو أ.د.موسى أحمد

نائب رئيس جامعة العلوم الاسلامية الماليزية

PROF. DATO' DR. MUSA AHMAD
VICE-CHANCELLOR
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

الدورة التدريبية في التحقيق وعلم المخطوط

عنوان الفعالية: الدورة التدريبية في التحقيق وعلم المخطوط المزمع تنظيمها من طرف مركز روافد للدراسات والأبحاث، بتعاون مع مركز لندن للاستشارات والدراسات والتدريب.

أيام: ٢٠/٢١/٢٢ أبريل ٢٠١٨ بمدينة فاس، المملكة المغربية.



الملتقى الدولي الأول حول:

جهود علماء المالكية في خدمة علوم السنة النبوية وقضاياها المعاصرة

قسم العلوم الإسلامية ينظم الملتقى الدولي الأول حول جهود علماء المالكية في خدمة علوم السنة النبوية وقضاياها المعاصرة.

يومي ٢٩ و٣٠ أبريل ٢٠١٨م.



الأهداف

١ - تأكيد رِيادَةِ السنّةِ النّبويةِ في حَلّ مشكلاتِ العصر، وحَثِّ الباحثينَ على استجلاءِ دُرَرِها.

٢ - تَرسيخ الوَعْي بمَدى إِسهامِ السنّةِ النّبوية في حمايةِ الوَطَنِ، وَأسبقيتِها في تَحصينِ المجتمعِ.

٣ - ردِّ الجَميلِ للوَطَنِ ببَيانِ حقوقِه والمحافظةِ عَليه، والوَاجِبِ تُجاهَ حُماته.

٤ - استنهاضِ هِمَمِ المؤسّساتِ التَّعليميّةِ والإِعلامية والـمَحاضِنِ التّربويّةِ في حِمايَةِ الوَطَنِ.

٥ - الإسهامِ في تَحْصِينِ الأُسْرة والأَفرادِ من الأفْكارِ التي تُهدِّدُ أَمنَ الوَطَنِ واستِقْرارَه.

المحاور

المحور الأول: المفاهيمُ والمصطلحاتُ والمقاصدُ:

الوطنُ... المواطنةُ... الوطنيةُ.. الأمةُ... حمايةُ الوطنِ...الدولةُ... المجتمعُ... مقاصدُ حِمايةِ الوَطَنِ

(يستلهمُ الباحثُ ذَلِكَ من الكتابِ والسنّةِ النّبويةِ وعَمَلِ السَّلَفِ).

المحور الثاني: أُسُسُ حِمايَةِ الوَطَنِ، ومُقَوِّماتُها في السنّةِ النّبويةِ:

حفظُ الكَرَامةِ الإنسانية، حفظُ الأمْنِ العَامِّ، معرفةُ الحقُوقِ والواجبات، الانتماءُ.. التعايشُ.. الولاءُ.. طَاعَةُ وَليِّ الأَمْرِ.. احترامُ القَانونِ.. الاعتدالُ الفِكرَيُّ.. وحدةُ الُمجتَمَعِ... وغيرُها..

المحور الثالث: مَكَانَةُ حُمَاةِ الوَطَنِ والشُّهَداءِ، وحقُوقُهم في السُّنَّةِ النَّبويَّةِ:

الشهداءُ، المرابطونَ، الخدمةُ الوطنيةُ،.... وغيرُها

المحور الرابع: إسهامُ المرأةِ في حمايَةِ الوَطَنِ في السُّنَّة النّبويَة:

أُسَرُ الشُّهداءِ، التربيةُ، التَّعليمُ، الإِعْلامُ، الإِبداعُ، الابْتكارُ، الرَّقابةُ الأُسَرِيَّةُ..

المحور الخامس: مجالاتُ حمايةِ الوطَنِ في السنّةِ النّبوية:

المجالُ الدِّينيُّ، المَجالُ التَّربَويُّ، المَجالُ التَّعليمِيُّ، المَجالُ الإِعْلامِيُّ، المَجالُ الاجْتِماعِيُّ، المَجالُ الاقْتِصاديُّ... وغيرها.

المحور السادس: حِمايةُ الوطَنِ؛ رُؤًى مُسْتَقْبَلِيةٌ وأبْعَادٌ اسْتِرَاتيجيةٌ في السُّنَّةِ النَّبويَّةِ:

رصدُ الوَاقِعِ، التَّخْطيطُ، اسْتِشرافُ المستقبلِ، الإِبداعُ، الابْتِكارُ، التَّجديدُ... وغيرُها.

المحور السابع: وسائلُ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ وأَثَرُها في حمايةِ الوَطَنِ من منظورِ السنّةِ النّبوية

فيس بوك، تويتر، انستجرام...

المحور الثامن: مُهدِّداتُ حمايَةِ الوَطَنِ في السُّنَّة النّبويَّة

الإِرْجافُ وإشكالُ التعامُلِ مَعَه، الإِشاعَةُ، أَفكارُ الغُلُوِّ والتَّطرُفِ، الأُمِّيةُ والجهلُ، العِصيانُ والتَّمرُدُ، الخِيانَةُ ونَقضُ العَهْدِ.... وغيرُها

المحور التاسع: أحاديثُ حِمايةِ الوَطَنِ؛ إِشكاليةُ الفَهْمِ والتَّطبيقِ:

أَحاديثُ الفِرَقِ، أَحاديثُ الوَلاءِ والبَراءِ، أَحاديثُ دَارِ الإِسلامِ وَالحربِ، أَحاديثُ الأَمْرِ بالمعرُوفِ والنَّهيِ عَنِ المُنْكَرِ، أَحَادِيثُ الفِتَنِ وَأَشراطِ السَّاعَةِ...

مواعيد المؤتمر

١ –آخر أجل لقبول البحوث ٢٠١٨/٠٩/٣٠م

٢ – الإعلان عن نتائج التحكيم ٢٠١٨/١٢/٣٠م

٣ –آخر أجل لقبول التعديلات ٢٠١٩/٠١/٣٠م

٤ – موعد انعقاد النّدوة ١٧ – ٢٠١٩/٠٤/١٩م

ملحوظات:

- تُحكّم بحوث النّدوة وَفْقَ الشروط المتّبعة أكاديميًّا.
- تُقدَّم مكافأة على البحوث المرشّحة.
- تتحمل الكلّيةُ مصاريف الاستضافة والإقامة مدّة النّدوة.







يسر عمادة خدمة المجتمع بالتعاون مع مركز تدوين
للبحوث والدراسات الحديثية دعوتكم لحضور دورة بعنوان :

تمييز خطوط ورموز المخطوط العربي



د/ عمار بن أمين الددو
أستاذ اللغة العربية المشارك بجامعة القصيم

التاريخ | يوم الأربعاء ١٤٣٩/٧/١١هـ
الوقت | من الساعة ٤:٠٠ مساء حتى الساعة ٨:٠٠ م
المستهدفون | الباحثون وطلاب وطالبات الدراسات العليا
المكان | رجال: في مقر عمادة خدمة المجتمع
نساء: مقر الطالبات (مركز المعارك الثقافي)

محاور الدورة

- كيف تتعرف على نوع المخطوط.
- تمييز خطوط العلماء في كل بلد.
- التعرف على رموز واصطلاحات المخطوط العربي.

الطلاب: القصيم- بريدة حي سلطانة - طريق الملك عبدالعزيز
مقابل القصور الملكية- هاتف ٠١٦٣٨٣٤٤٢٤ . تحويلة ٣٠٧ - ٣٠٦
قسم الطالبات : حي المنتزه (مركز المعارك الثقافي)
هاتف ٠١٦٣٨٣٩٩٢٩ تحويلة١٠٧
لمتابعة جديد الدورات, تابعوا حسابنا في تويتر @comuservice

للتسجيل: الدخول على
موقع عمادة خدمة المجتمع
www.dcs.qu.edu.sa
العدد محدود

الدورة مجانية

شهادات معتمدة من العمادة

صدر حديثاً

عن (دار المقتبس/ بيروت):

مازن البحصلي أبو معاوية البيروتي

«قلائد المقالات والذكريات في شيخ الحديث العلامة محمد يونس الجونفوري»

ويليه:

«الدرر الغوالي في شرح أول حديث من صحيح البخاري»

جمع وترتيب: محمد ناصر العجمي

ومن فوائده:

- قال الشيخ عن الحاكم:

أنا أحب الحاكم، والناس بكل أسف نسبوه إلى التشيع، وهذا غلط، والسبب في ذلك أن الحاكم صنف في فضائل فاطمة، وزمانه زمان اختلاف شديد بين السنة والشيعة، فزعموا أن الحاكم تشيّع، كلّا ثم كلّا، وهو في كتاب «معرفة علوم الحديث» يذكر عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ويذكر المحدّثين العمريين، وهم كثرة، فهو ليس بشيعي، كلا ثم كلا!!

- سمعته يقول: صحيح الإمام البخاري من معجزات محمد ﷺ، ظهرت هذه المعجزة بعد ٢٥٠ عاماً، البخاري أفقه خلق الله، صحيح البخاري ليس مجموعة للأحاديث فقط، إنما هو موسوعة للإسلام /ENCYCLOPEDIA.

- كان الشيخ يثني على الشيخ الألباني وكتابه «صفة الصلاة»، ولا يرى في آرائه شذوذاً، ويقول في معرض السؤال عن الشيخ: كان رسول الله ﷺ يحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبيح ويوهيه.

- حدثنا محب الشيخ أنور نرما أنه كان مع الشيخ في الطواف في سنة ١٩٨٧م، إذ قال لرجل كان واضعاً يده على الحطيم: لا يجوز وضع الأيدي على الحطيم أثناء

الطواف.

فقال الرجل: الدين يُسر.

فقال الشيخ: اليُسر ما ثبت عن النبي ﷺ.

فسكت الرجل ومشى.



كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

تحقيق: د. رياض بن حسين الطائي

د. رياض بن حسين الطائي

لعل أكثر ما يميّز هذه الطبعة:

- نفاسة النُّسَخ الخطّية المُعتمَدة في التحقيق.

- مراعاة رواية النووي واختياره في الألفاظ.

- ضبط النص بالصورة التي ارتآها النووي، وذلك بضبط ما يُنطق على أكثر من وجه.

- الاجتهاد في تلافي أخطاء الطبعات السابقة للكتاب.

والطبعة محققة على ستِّ نسخ خطية نفيسة للكتاب.

- امتازت النُّسَخ بأنها مسندة إلى الإمام النووي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

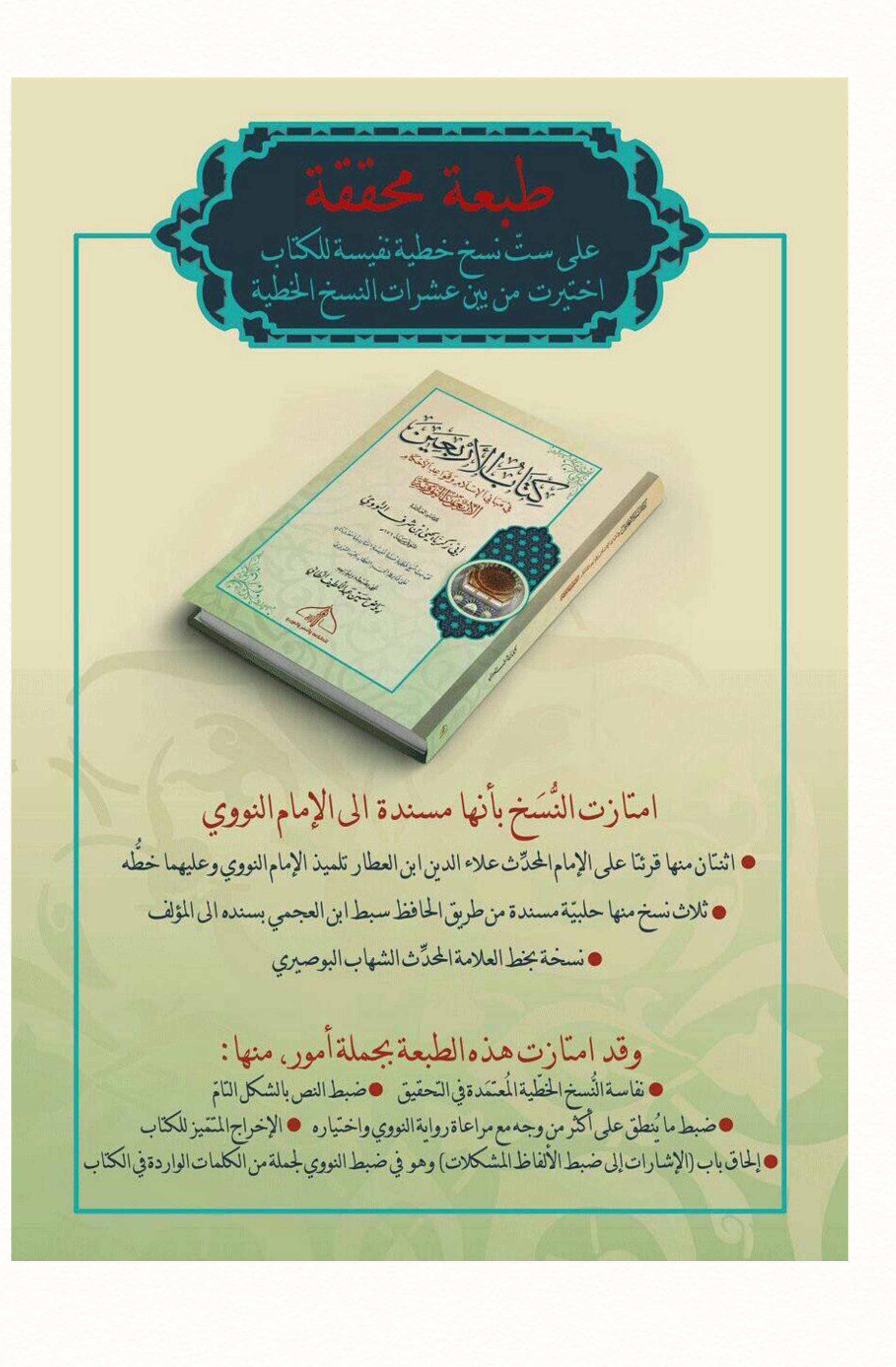
- اثنتان منها قرئتا على الإمام المحدِّث علاء الدين ابن العطار تلميذ الإمام النووي، وعليهما خطُّه.

- ثلاث نسخ منها حلبيّة مسندة من طريق الحافظ سبط ابن العجمي بسنده إلى المؤلف.

- نسخة بخط العلامة المحدِّث الشهاب البوصيري.

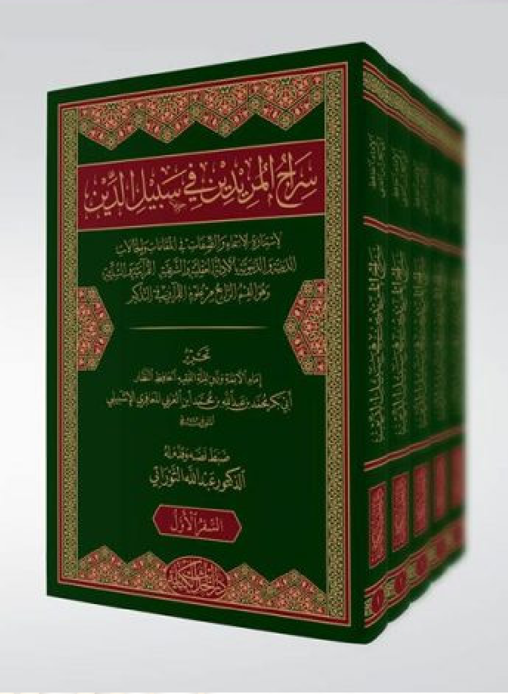
- ولعل في طريقة عرض الكتاب وإخراجه وتنسيقه كذلك ما يميزه عن الطبعات الأخرى.

والله نرجو القبول والتوفيق.


طبعة محققة
على ستّ نسخ خطية نفيسة للكتاب
اختيرت من بين عشرات النسخ الخطية
امتازت النُّسَخ بأنها مسندة الى الإمام النووي
● اثنتان منها قرئتا على الإمام المحدِّث علاء الدين ابن العطار تلميذ الإمام النووي وعليهما خطُّه
● ثلاث نسخ منها حلبيّة مسندة من طريق الحافظ سبط ابن العجمي بسنده الى المؤلف
● نسخة بخط العلامة المحدِّث الشهاب البوصيري
وقد امتازت هذه الطبعة بجملة أمور، منها:
● نفاسة النُّسخ الخطّية المُعتَمَدة في التحقيق ● ضبط النص بالشكل التامّ
● ضبط ما يُنطق على أكثر من وجه مع مراعاة رواية النووي واختياره ● الإخراج المتميز للكتاب
● إلحاق باب (الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات) وهو في ضبط النووي لجملة من الكلمات الواردة في الكتاب

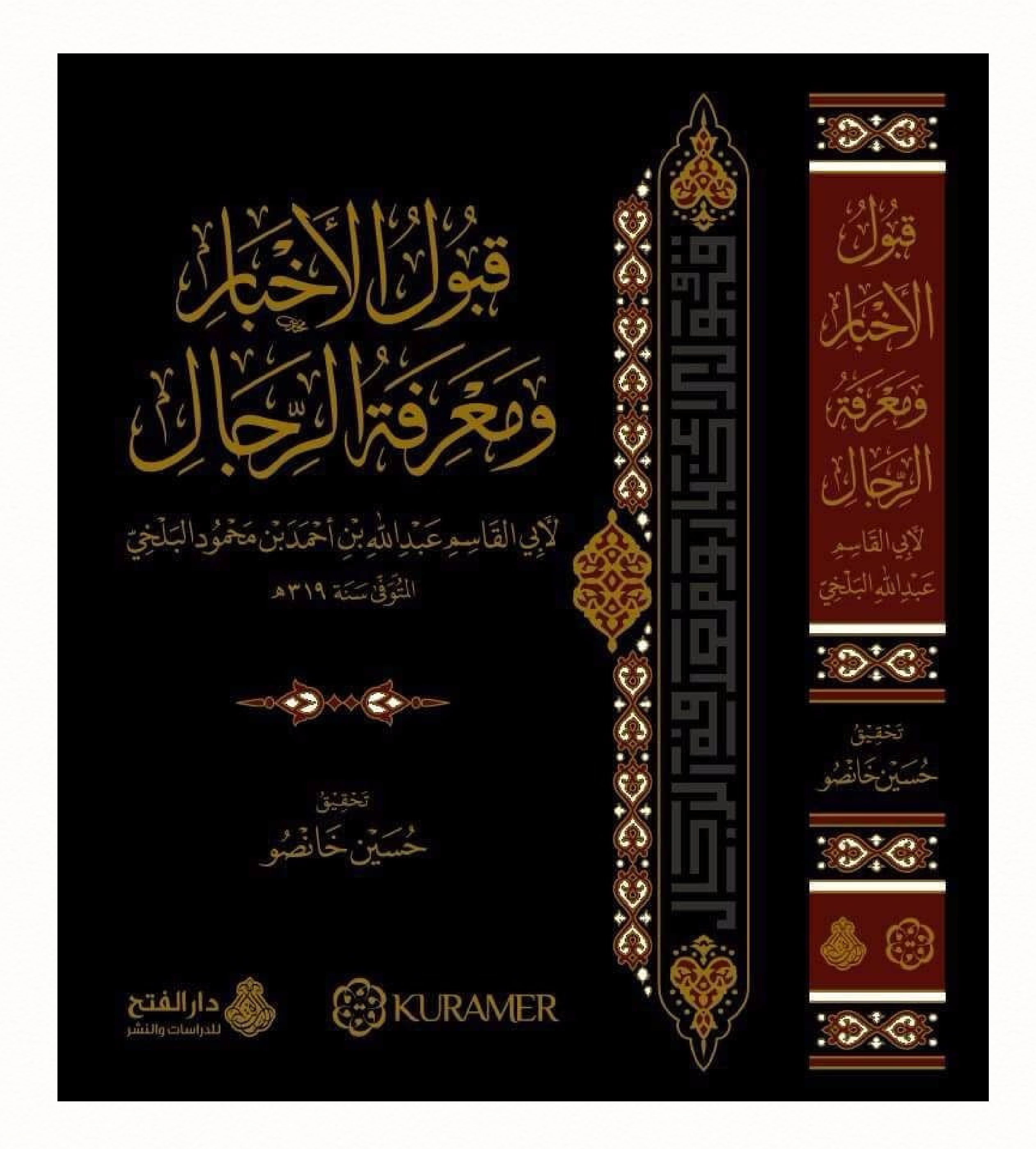
سراج المريدين في سبيل الدين

تحقيق د. عبد الله التوراتي



قبول الأخبار ومعرفة الرجال

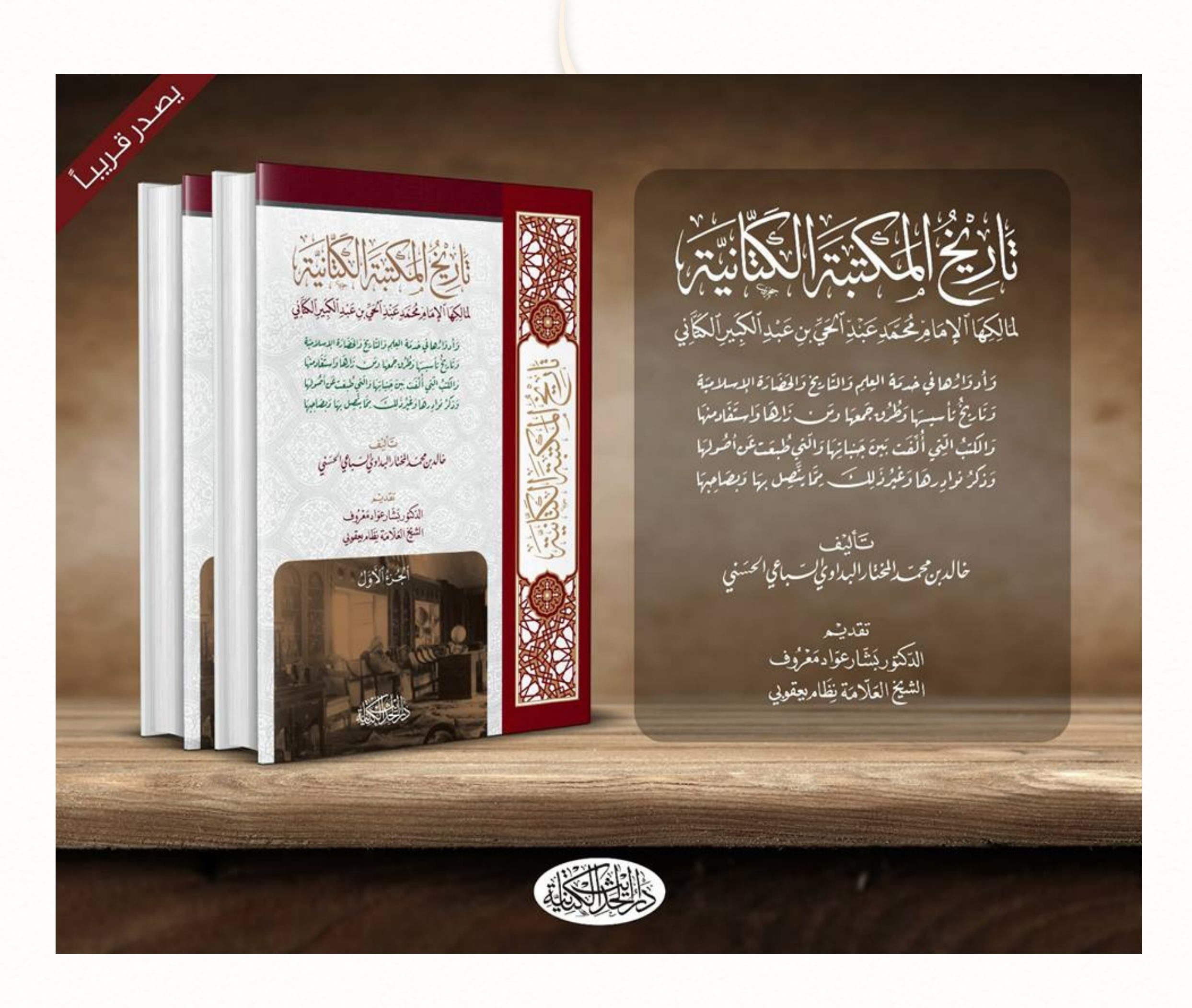
تحقيق حسين خانصو



تاريخ المكتبة الكتانية

خالد بن محمد السباعي

بعد طول انتظار وجهود مضنية في تأليفه ومراجعته وطباعته وتجليده خرج اليوم بحمد الله تعالى وتوفيقه كتاب تاريخ المكتبة الكتانية في مجلدين ضخمين وسيكون متوفراً باذن الله تعالى في معرض الكتاب الدولي بالرياض في جناح دار الثلوثية.



الخاتمة

تحقيقيات تيك اواي

أحمد الوراق

لا زال أهل العلم ورجاله - قديمًا وحديثًا - يشتكون من أحداث الأسنان الذين ظنوا أنهم بلغوا الغاية في العلم، ويتعجبون من جرأتهم في الفتيا والتدريس، واستعجالهم في الطلب، ومن رأى حال السلف الصالح والعلماء الربانيين رأى عجبًا، رأى الصبر والجلادة في الطلب، والحرص على العلم وعدم تضييع الأوقات، والسفر والرحلة إلى العلماء، كل هذه المعاني تنصب في التأني وعدم العجلة.

وإن مما يحزن القلب ويُدميه: دعوى البعض ممن ينتسب للعلم - والعلم منه براء - بأنه يستطيع أن يحصل علم الفقه في وقت وجيز جدًّا، أو علم الأصول أو غيره، حتى كنت أرى لافتة لأحد المشايخ المشهورين مكتوبٌ عليها: «إجازة في الفقه تجعلك فقيهًا ومجازًا، وتجيز للطلاب داخل مصر وخارجها في ثلاثة أيام!!»، وعلى هذا النسق خرج علينا - في الآونة الأخيرة - كتابٌ غير معروف صاحبه، ذو طابع دعائي واسع النطاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الشبكة العنكبوتية، سماه صاحبه: «كيف تكون محققًا في أسبوع!!»، وبعيدًا عن مؤلفه، وعن المقدِّم له، وبعيدًا عن مراده من التحقيق هل يريد به تخريج الحديث كما هي عادة بعض المشايخ بمصر - وهو يريد ذلك حتمًا كما يظهر من مقدمته، أو التحقيق بمعنى تحقيق النصوص (المخطوطات)، وبعيدًا عن مثل هذه العناوين البراقة على أغلفة الكتب التي تشبه إعلانات التلفاز المثيرة، نقول لهم: اتقوا الله منذ متى كان العلم يؤخذ في أسبوع؛ بل في شهر، بل في عام هذا عبث، وجرأة على دين الله، وعلى العلماء، وبسبب هذه المؤلفات التي تدعو طلبة العلم إلى العجلة؛ وجدنا الكثير من أحداث الأسنان ينكرون على العلماء، وعلى المحققين بدعوى أنه تحصل العلم، وإذا فتشت وراءه وجدته قرأ شذرات من هنا وهناك، وسمع

دروسًا من هنا وهناك، في أيام معدودات، أو أشهر معلومات، وإذ به لا يفقه شيئًا عن العلم إلا قشوره، ويتجرأ على هذا وذاك، ويحقق الكتب تحقيقًا تجاريًا ويدعي أنه محقق!! وتجد أحدهم حقق مئات الكتب ويضع عليها اسمه كأنه قرأها حرفًا حرفًا، وكلمة كلمةً، وما قرأ منها شيء سوى أنه وضع للكتاب مقدمة فحسب، نقول لهم: اتقوا الله، فإن العلم دين، ولا تتعجلوا ولا تغركم مثل هذه الدعاوى الزائفة فإنما تحطم من يصدقها وتدفنه قبل أن يموت، فإنها دعاوى خاوية على عروشها، وهذا سفيان الثوري يقول: «من ترأس سريعًا، أضر بكثير من العلم، ومن لم يترأس، طلب وطلب حتى يبلغ»[١] نسأل الله التوفيق ونعوذ به من الخذلان.

---

[١] أخرجه الدارمي في سننه برقم: (٥٧٣).

النَّشْرَةُ الشَّهرِيَّةُ

مجموعة المخطوطات الإسلامية

السنة الثانية

العددان: التاسع والعاشر - رجب وشعبان - ١٤٣٩هـ







نسخة نفيسة من كتاب: «حوادث الدهور» لابن تغري بردي.
الناسخ: الإمام السخاوي، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف.
مكتبة الدولة «برلين».

النشرة الشهرية



٩-١٠



مجموعة المخطوطات الإسلامية

الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير والتنسيق

عبد الله بن سالم باوزير

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

أحمد الوراق

أحمد بن محمد الجنيدي

نشرة شهرية تصدر عن

مجموعة المخطوطات الإسلامية

تنبيه :

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات

و المقالات التي تذكر فيها

إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

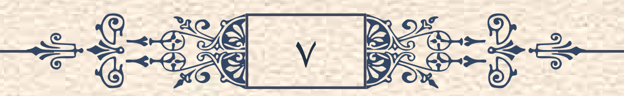
للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

محتويات العدد

الموضوع	الكاتب	الصفحة
محتويات العدد.		٦-٩
الافتتاحية.	التحرير.	١١-١٢
ضبط قول النبي - ﷺ - (وينصع طيبها) وشرح معناه.	د. عبد السميع الأنيس.	١٣-١٧
وصف نسخة المسجد الأقصى من «مسند الدارمي».	د. محمد بن عبد الله السريّع.	١٨-٢١
من تملكات المخطوطات تملكات الملوك والسّلاطين.	ضياء الدين جعرير.	٢٢-٢٤
من أواخر مرفوعات المكتبة الوطنية باريس نسختان نفيستان.	د. محمد بن عبد اللّه السريّع.	٢٥-٢٨
تحقيق نقلٍ عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في وجوب حمل الكلام عل العادة والعرف واللغة.	عبد اللَّه بن علي السليمان.	٢٨-٢٩
نسخة نفيسة من: «معرفة القراء الكبار» للذهبي، وبيان طبعاته.	إبراهيم بن منصور الأمير.	٣٠-٣٣
تعليق: نسخة أخرى لم تعتمد في طبعات الكتاب.	د. محمد بن تركي التركي.	٣٤
الجامع الأزهر في رحلة العلامة الحُضَيْكي السوسي (ت١١٨٩هـ).	أبو شذا محمود النحال.	٣٥-٣٦
الرد على الغزالي في كتاب المنخول - (مخطوط).	عبد اللَّه بن علي السليمان.	٣٧-٤٢
خطوط، وإجازات، وأثبات، وسماعات، وتملكات.. (٦٣).	شبيب بن محمد العطية.	٤٣-٤٨
تملك المؤرّخ: أحمد بن محمّد ابن خَلّكان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.	ضياء الدين جعرير.	٤٩-٥٠
حول الورشات التكوينية في المخطوط (عُقمٌ و وَتْحٌ).	د.نور الدين الحميدي.	٥١-٥٢
تذييل على مقالي: من لطائف ابن عساكر في روايات الكتب.	صلاح فتحي هَلَل.	٥٣-٥٤
تعليق: وزيادة فائدة فيما يخص سماع الحافظ المزي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لهذه الأربعين..	شبيب بن محمد العطية.	٥٥
مخطوطات جِرمانيا (ألمانيا) التي ذكرها المُباركَفُوري في مقدِّمة «تُحفة الأَحوَذي» بَين الحقيقة والوَهم.	أبو عبيدة مشهور سلمان.	٥٦-٦٦
تقويم (المكتبة البلقينية) الصادرة عن أروقة للدراسات والنشر سنة ١٤٣٦هـ الحلقة الأولى.	أبو عبيدة مشهور سلمان.	٦٧-١٠٩
عندما يكون تحصيل العلم لوجه الله لا للمناصب.	د.نور الدين الحميدي.	١١٠-١١١
كُتبٌ نُسِخت في بيتِ المقدس (٢) «فتاوَى التُّمرتَاشِي».	د. محمود بن محمد حمدان.	١١٢-١١٦
تاريخ بغداد من مكتبة باريس الوطنية.	د. محمد بن عبد اللّه السريّع.	١١٧-١١٩
تعليق.	د. عبد السميع الأنيس. د. محمد بن عبد اللّه السريّع.	١١٩
لا يجوز الاعتماد على أصل غير معتبر في نسبة شيء للمصنف.	أبو شذا محمود النحال.	١٢٠
العلامةُ محمد سلطان المعصوميّ والانقلابُ الشُّيُوعي.	د. محمود بن محمد حمدان.	١٢١-١٢٢
مما رآه العبدري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في بيت الكتب بجامع القيروان.	أبو شذا محمود النحال.	١٢٣
غرق سفينة مملوءة بالكتب من مكتبة الجامع الأزهر أمام شواطئ الإسكندرية.	أبو شذا محمود النحال.	١٢٤

بيتان في الموسوس في الوضوء للعلامة الأديب الشّاعر: برهان الدّين القيراطي.	ضياء الدين جعرير.	١٢٥
خط أبي الوفاء نصر الهوريني.	عبد الكريم الوهراني.	١٢٦
رسالة في حصر علماء مصر سنة ١٢٥٩هـ ومن لم يُذكر إما طالب علم وإما مشتبه به.	عبد الكريم الوهراني.	١٢٦-١٢٧
مناقشة حول تحقيق كتاب «الإعلان بالتوبيخ».	أبو هشام محمد المحيميد. أحمد الوراق. د. عامر صبري.	١٢٨-١٢٩
المطبوع من «تاريخ نيسابور».	أبو معاوية البيروتي.	١٣٠
نسخة يمنية من سنن الترمذي.	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	١٣١-١٣٢
تعليق.	د. نور الدين الحميدي. عبد اللّه باوزير.	١٣٢
مصحف بالقراءات السبع مكتبة الإمام زيد.	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	١٣٣
نظم من حفظ القران من الصحابة رَضِوَاللَّهُعَنْهُمْ في حياة النبي صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (الأزهر ١٥٥هـ).	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	١٣٤
تعليق.	يوسف الردادي. طاهر الأسيوطي.	١٣٤-١٣٥
شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله – رَحِمَهُاللَّهُ –.	عبد اللّه عز الدين مسكين.	١٣٦
ضبط لفظ: (إذا لم تستحي...).	د. عبد السميع الأنيس.	١٣٧-١٣٨
تعليق.	د. عبد الرحمن السعيد. د. عبد السميع الأنيس. أبو عبيدة مشهور سلمان.	١٣٨-١٣٩
مشيخة تقي الدين السبكي.	خالد بن محمد السباعي.	١٤٠-١٤٣
إضافة..	أبو عبيدة مشهور سلمان.	١٤٤-١٥٠
تعليق.	د. نور الدين الحميدي.	١٥١
فوائد من لقاء الدكتور عمار الددو.	محمد بن علي المحيميد.	١٥٢-١٥٣
النقد الجارح والتقريظ الناعم.	أبو معاوية البيروتي.	١٥٤
تقريب العلم بالرموز.	ضياء الدين جعرير.	١٥٥
سماع الإمام ابن القيم لصحيح ابن حبان.	د. عبد الرحمن قائد.	١٥٦
كثرة التآليف من عوائق التحصيل العلمي.	د. عبد السميع الأنيس.	١٥٧
ثبت السيد محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني.	شبيب بن محمد العطية.	١٥٨-١٦١
إبراهيم سالم يهودا.	د. يوسف الأوزبكي.	١٦٢-١٦٣
مختصر الأغاني المنسوب للموحدي أنموذج رائع في التحقيق.	د. عبد السميع الأنيس.	١٦٤



نوادر جزائرية «خلاصة النضار» لابن الأبار.	عبد اللّٰه عز الدين مسكين.	١٦٥-١٦٩
تعليق.	شبيب بن محمد العطية.	١٦٩
«سنن أبي داود» برواية ابن داسة.	عبد اللّٰه عز الدين مسكين.	١٧٠-١٧١
خط الإمام الحافظ أبي علي الجياني.	د. خالد السباعي.	١٧٢-١٧٣
التنصيص على الإبرازة الأخيرة.	د. نور الدين الحميدي.	١٧٤
أثر التصاريف في اللغة عند قراءة النص الخطي.	د. نور الدين الحميدي.	١٧٤
جانبٌ من دقَّة السَّلف في الضَّبط والرِّواية.	ضياء الدين جعرير.	١٧٥-١٧٦
قراءة كتاب «الصحاح» للجوهري تُجاه الكعبة سنة: (٥٧٤هـ).	د. نور الدين الحميدي.	١٧٦
استخدام التأريخ بالكلمات والأرقام.	الطيب وشنان.	١٧٧
من صيغ التملكات استعمال عبارات التصوف.	ضياء الدين جعرير.	١٧٨-١٨٠
قلة المخطوطات في العراق وأشهر الكتبيين في بيعها.	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	١٨١-١٨٢
قيد مطالعة لابن قاضي شهبة.	عبد الكريم الوهراني.	١٨٢
الأمانة المضيعة.	عبد اللّٰه عز الدين مسكين.	١٨٣
تعليق.	يوسف الأوزبكي. أبو عبيدة مشهور سلمان.	١٨٣-١٨٤
«درة الأسلاك في دولة الأتراك» لابن حبيب، بخطه.	د. محمد بن عبد الله السريع.	١٨٥
وهم للحافظ ابن حجر في كتاب «التقريب».	أبو معاوية البيروتي.	١٨٧
تعليق.	أبو عبيدة مشهور سلمان. محمد بن عبد الله السريع.	١٨٧-١٨٨
«تطريف المجالس بذكر الفوائد والنفائس» لابن قاضي شهبة.	عبد الكريم الوهراني.	١٨٩
خط الإمام الحافظ ابن الأمين الطليطلي.	د. نور الدين الحميدي.	١٨٩
ثناء زكي باشا على طبعة كشف الظنون تحقيق جوستافوس.	أبو شذا محمود النحال.	١٩٠
تعليق.	ضياء الدين جعرير.	١٩١
البياض صحيح.	الطيب وشنان.	١٩١
اهتمام الإمام النووي بذكر تاريخ انتهائه من تآليفه.	محمد بن علي المحيميد.	١٩٢
مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية.	د. نجم عبد الرحمن خلف.	١٩٣
تعليق.	أبو عبيدة مشهور سلمان.	١٩٤
قطعة من تفسير الفاتحة لابن رجب.	أبو شذا محمود النحال.	١٩٥

كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين».	محمد علوان.	١٩٦-١٩٧
تعليق.	أبو عبيدة مشهور سلمان.	١٩٧
من نوادر ما طبع من المخطوطات المحفوظة في مكتبة القيروان العتيقة.	أبو شذا محمود النحال.	١٩٨
فوائد حنبلية (٥٧).	شبيب بن محمد العطية.	١٩٩-٢٠٠
مما نسخ في المدرسة الشَّرفيَّة.	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	٢٠١
تعليق.	د. عبد السميع الأنيس. شبيب بن محمد العطية. أبو عبيدة مشهور سلمان.	٢٠١-٢٠٧
المدرسة العزية الحنفية.	عادل بن عبد الرحيم العوضي.	٢٠٨
بعض تحقيقات سيدي نور الدين – سلمه الله –.	أبو شذا محمود النحال.	٢٠٩-٢١١
تعليق.	د. نور الدين الحميدي.	٢١٢
فائدة في الفرق بين: حدّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا.	ضياء الدين جعرير.	٢١٣
الأخبار		٢١٤-٢٢٠
الإصدارات		٢٢١-٢٢٧
الخاتمة: كلمة في النشرة الشهرية.	د. عبد السميع الأنيس.	٢٢٨


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

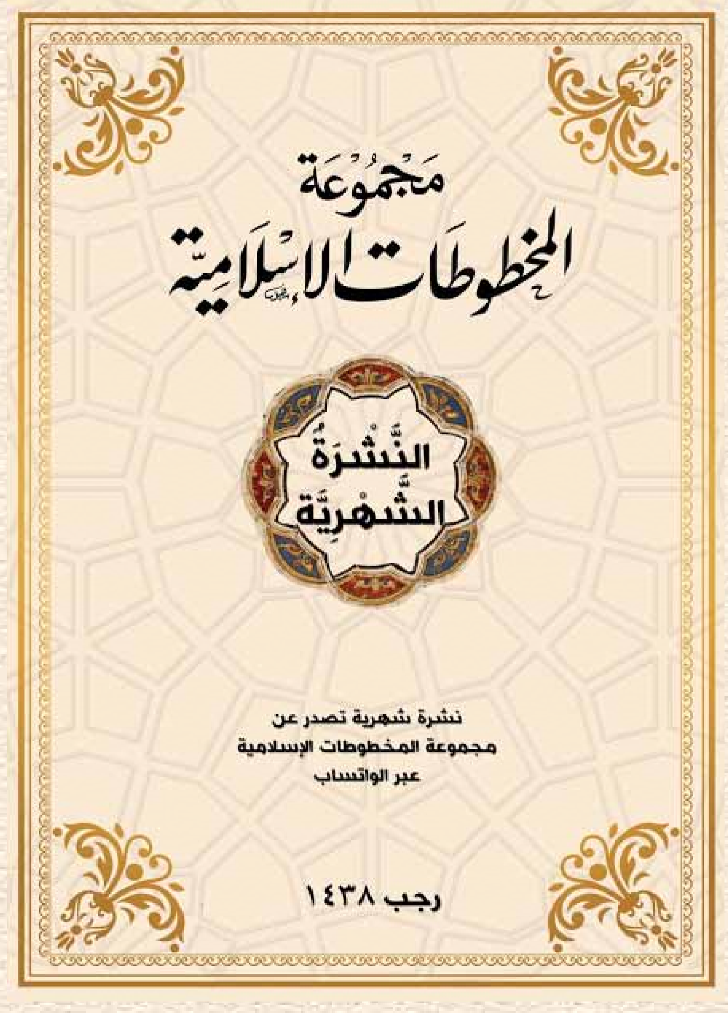
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد..

ففي مثل هذا الشهر (رجب) من العام الماضي؛ صدر العدد الأول من النشرة الشهرية لمجموعة المخطوطات الإسلامية، وهي - في الأصل - مجموعة علمية على تطبيق (واتساب)، تعنى بالمخطوطات الإسلامية على وجه الخصوص، وبالتراث الإسلامي عموما. وضمت المجموعة نخبة من المعتنين بالتراث والمخطوطات: مؤلفين، وباحثين، ومحققين، وخبراء.

وقد أسست المجموعة بتاريخ (٢٠١٤/٢/٢٥) على يد أخينا الشيخ الكريم خادم الباحثين (أبي عمر عادل بن عبدالرحيم العوضي) - وفقه الله، وزاده من فضله -. وبعد مرور سنة تقريبا تم إنشاء مدونة للمجموعة، ورافق ذلك إنشاء حساب لها في (تويتر) و (فيسبوك)، وبريد إلكتروني للتواصل، وقبل ذلك مجموعة بريدية خاصة بأعضاء المجموعة، ثم تم تعميمها للراغبين بالاشتراك بها. وكان لأخينا الشيخ أبي أحمد ضياء الدين جعرير يد بيضاء في ذلك، وسنة حسنة.

وقبل سنة من اليوم تم اقتراح إصدار نشرة شهرية تضم بين دفتيها خلاصة منتقاة لمشاركات الأعضاء من مقالات، وفوائد، وأخبار عالم المخطوطات والتراث، وكانت مشاركات الأعضاء تنشر أولا في مدونة المجموعة، ثم يتم نشرها في النشرة الشهرية مع إضافة فوائد الأعضاء الأخرى.



وكان القصد من النشرة الشهرية حفظ مشاركات الأعضاء، ومقالاتهم، وفوائدهم، ثم تعميم الإفادة بها في وسائل التواصل والمجموعات العلمية.

ولم تكن النشرة الشهرية لتستمر أو تصل إلى الصورة التي هي عليها اليوم لولا توفيق الله، ثم دعم الأعضاء لها بالمقالات، والمشاركات، والفوائد، ولولا جهود القائمين عليها، المحتسبين في ذلك؛ فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ونحن إذ نشكر المولى سبحانه على توفيقه؛ لنرجو من أعضاء المجموعة الاستمرار بإرفاد النشرة الشهرية بالمقالات والمواضيع والأبحاث؛ رجاء أن تستمر في أداء ما قامت لأجله، وأن ينتفع بها الباحثون، والمعتنون بالتراث.

التحرير

ضبط قول النبي - ﷺ -:

«وينصع طيبها»، وشرح معناه

د. عبد السميع الأنيس

عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جاءَ أعرابِيٌّ النَّبيَّ - ﷺ - فَبايَعَهُ على الإِسلام، فجاءَ من الغدِ محمُوماً، فقال: أَقِلْنِي. فَأَبَى، ثَلاثَ مِرارٍ، فقال: **«المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها، وَيَنْصَعُ طِيْبُها»**.

رواه مالك في الموطأ (٦٦٠)، والبخاري في عدة مواضع من صحيحه، أولها، برقم (١٨٨٣)، واللفظ له، ومسلم (١٣٨٣)، وغيرهم.

أولاً: ضبط القول:

وقد ضُبطت جملة (وَيَنْصَعُ طيبها) في (نسخة النويري) المخطوطة، وهي فرع عن (اليونينية)، بضبطين لا ثالث لهما، وهما:

١- بكسر الطاء، وسكون الياء، وضم الباء على الفاعلية، وتقرأ هكذا: (ويَنصع طِيْبُها)، وهو المثبت في المتن. وكتب فوقها: معا.

وهذه الرواية توافق رواية الموطأ.

٢- ضبطت بكسر الطاء، وسكون الياء، وفتح الباء على المفعولية، وتقرأ هكذا: «وتَنْصَعُ طِيْبَها»، وقد أثبت ذلك في الحاشية، ورمز إلى أبي ذر، والحَمُّوِيي، والمستملي.

ويبدو لي: أن الضبط الأول، وهو:

ويَنصع طِيبُها المثبت في الأصل، هو للكشميهني، ويدل على ذلك أن الحافظ ابن حجر نسبه له في فتح الباري، فقال: وفي رواية الكشميهني بالتحتانية أوله، ورفع طيبها على الفاعلية.



بينما نسب القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٦٥) للكشميهني أنه ضبطها بالفتح على المفعولية، فقال:

ولأبي ذر عن الكشميهني: «وتَنصع بالفوقية بدل التحتية طِيْبَها بكسر الطاء وتسكين التحتية منصوب على المفعولية».

وقد راجعت هذا الموضع من نسخة النويري، فرأيت قد أثبت في المتن: (ينصع طيبُها).

وكتب في الحاشية: وتنصع، بالتاء، ورمز لأبي ذر، والكشميهني.

فيبدو لي: أنها رواية ثانية عنه. وبذلك يتفق مع بقية الرواة الذين تقدم ذكرهم.

٣- ضبطت هذه الجملة في الطبعة السلطانية من صحيح البخاري، بثلاثة أنواع من الضبط:

الأول: أثبت في الحاشية: (وتَنْصَعُ طِيْبَها)، ورمز إلى أبي ذر، والحَمُّوِيي، والمستملي. وهذا الضبط يوافق حاشية نسخة النويري.

الثاني والثالث: ضبطت في المتن ضبطاً مزدوجاً، (ويَنْصَع طِيِّبُهَا)، وكتب فوقها: معا. وتقرأ هكذا:

١- (ويَنْصَع طِيبُها)، وهذا الضبط يوافق نسخة النويري أيضاً.

٢- (ويَنْصَع طَيِّبُها)، ويبدو لي أنَّ القائمين على طباعة هذه النسخة تابعوا القسطلاني في هذا الضبط الثاني، فقد جاء في إرشاد الساري:

(ويَنْصَع طَيِّبُها)، بفتح الطاء، وتشديد التحتية، وبالرفع فاعل ينصع، وهو بفتح التحتية، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، آخره عين مهملة من النصوع وهو الخلوص.

ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: وتنصعُ: بالمثناة الفوقية، أي: المدينة، طِيْبَها؛ بكسر الطاء، وسكون التحتية منصوب على المفعولية كذا في اليونينية».

قلت: وهذه الرواية الثانية من الضبط وهي: (ويَنْصَع طَيِّبُها)، اعتمدت في الطبعة التركية من صحيح مسلم.

وقد رجَّحها عدد من الأئمة، منهم:

١- أبو عبد اللّه الأبي، وقال: "هي الصحيحة، وهي أقوم معنى، وأي مناسبة بين الكير والطيب!".

٢- والتوربشتي في «الميسر في شرح مصابيح السنة» (٢/٦٥١)، وقال:

"واختلفوا في قوله: (ينصع طيبها) اختلافاً كثيراً..

وقد ذكر الحافظ أبو موسى، عن صاحب (المجمع): أن صوابه: (ينصع)، من الثلاثي، و (طِيبُها) بكسر الطاء وضم الباء، أي: يظهر طيبها، أو (يُنصع) بضم حرف الاستقبال، طِيبَها وفتح الباء، والطاء مكسورة أيضاً.

قلت: وكسر الطاء غير سديد؛ لأنَّ فتح الطاء وتشديد الياء، هي الرواية الصحيحة فيه..".

٣- ونقل كلامه الإمام الطيبي في شرح المشكاة، المسمى: «الكاشف عن حقائق السنن» (٦/٢٠٦٠)، مقرًّا له، وقد قال:

"ويروى: (طِيبُها)، بكسر الطاء وضم الباء. ويروى بفتح الطاء، وكسر الياء المشددة، وهي الرواية الصحيحة، وهو أقوم معنى؛ لأنه ذكر في مقابلة الخبيث، وأية مناسبة بين الكير والطيب!".

٤- وابن الملك في «شرح المصابيح» (٣/٣٧١) وقال:

"(طيبها)، بتشديد الياء؛ أي: صلحاءها من الذنوب والأخلاق المذمومة؛ يعني: صلحاؤها يكونون على غاية من الصَّلاح.

٥- وابن حجر في فتح الباري (٤/٩٧)، وقال: "قوله: وتَنْصع بفتح أوله، وسكون النون، وبالمهملتين من النصوع، وهو: الخلوص، والمعنى: أنها إذا نفت

الخبث تميز الطيب واستقر فيها.

وأما قوله: (طيبها)؛ فضبطه الأكثر بالنصب على المفعولية.

وفي رواية الكشميهني، بالتحتانية أوله، ورفع طيبها على الفاعلية، وطيبها للجميع بالتشديد.

وضبطه القزاز بكسر أوله، والتخفيف ثم استشكله فقال: لم أر للنصوع في الطيب ذكراً، وإنما الكلام يتضوع بالضاد المعجمة..".

ثانياً: شرح معناه:

في هذا الحديث الشريف يشبّه رسول اللّه - ﷺ - المدينة وما يصيب ساكنها من الجهد والبلاء بالكير وما يوقد عليه في النار، فيميز به الخبيث من الطيب، فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه أزكى ما كان وأخلص، وكذلك المدينة تنفي شرارها بالحمى والوصب والجوع، وتطهر خيارهم وتزكيهم».

وهذا المعنى يستفاد من الحديث بناء على ضبط قوله - ﷺ -: (ويَنْصَع طَيِّبُها)، بالتشديد. وهو ما ذهب إليه عدد من شراح الحديث.

وللحديث روايتان في أشهر روايات صحيح البخاري، الأولى: (ويَنصع طِيبُها)، والثانية: (وتَنْصعُ طِيبَها)، ولهما من التوجيه البياني وجه وجيه، وقد رأيت نصاً رائعاً للجاحظ في رسائله (ص:١١٢) وهو أحد أئمة البيان، يعلق فيه على هذه الرواية بقوله: "ذكر المدينة:

وأمر المدينة عجب، وفي تربها وترابها وهوائها، دليل وشاهد وبرهان على قول النبي - ﷺ -: «إنها طيبة، تنفي خبثها، وتنصعُ طيبَها» لأنَّ من دخلها أو أقام فيها، كائناً من كان من الناس، فإنه يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة، ليس لها اسم في الأراييح، وبذلك السبب طاب طيبها. والمعجونات من الطيب فيها، وكذلك العود وجميع البخور، يضاعف طيبها في تلك البلدة على كل بلد استعمل

ذلك الطيب بعينه فيها".

ثم أضاف قائلاً:

"وطيبة التي يسمونها المدينة، هذا الطيب خلقة فيها، وجوهرية منها، وموجود في جميع أحوالها.

وإنَّ الطيب والمعجونات لتحمل إليها فتزداد فيها طيباً..".

ثم رأيت ابن حجر قد ذكر هذا المعنى في فتح الباري، ولم يصرِّح بالقائل (٨٩/٤) فقال: "كانوا يسمون المدينة يثرب فسماها النبي - ﷺ - طابة. والطاب والطيب لغتان بمعنى واشتقاقهما من الشيء الطيب، وقيل: لطهارة تربتها، وقيل: لطيبها لساكنها، وقيل: من طيب العيش بها، وقال بعض أهل العلم: وفي طيب ترابها وهوائها دليل شاهد على صحة هذه التسمية؛ لأن من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها.

وقرأت بخط أبي على الصدفي في هامش نسخته من صحيح البخاري بخطه، قال الحافظ: أمر المدينة في طيب ترابها وهوائها يجده من أقام بها، ويجد لطيبها أقوى رائحة، ويتضاعف طيبها فيها عن غيرها من البلاد، وكذلك العود وسائر أنواع الطيب".

وصف نسخة المسجد الأقصى من «مسند الدارمي»[1]

د. محمد بن عبد اللّه السريّع

الحمد لله وحده.

هذا أصلٌ بغداديٌّ نفيسٌ لـ«كتاب الدارمي»، منسوخٌ في القرن السادس دون شك، ومقابَلٌ بأصل المسنِد الشهير أبي الوقت السجزي، الذي سمع الكتاب من الداودي، عن ابن حمويه، عن عيسى بن عمر السمرقندي، عن الدارمي. وقد نثر الناسخ في النسخة بلاغاتِ مقابلته بأصل أبي الوقت.

ونقل الناسخ، أيضاً، سماعاتِ أبي الوقت على الداودي في مواضعها التي هي نهاياتُ أجزاءِ أصل الداودي، وهي مؤرَّخةٌ في شهور سنة ٤٦٥هـ، غير أن الناسخَ إنما نقلها مختصرةً عن خط أبي بكر محمد بن علي الكرجي، الذي حوَّلها من الأصل (إلى نسخة أبي الوقت) في غرة ربيع الآخر سنة ٥٢٧هـ.

وأما الناسخ، فالإشارات إليه في النسخة كما يلي:

١- وصَفَ الناسخُ أبا الوقت السجزي بـ«شيخنا» في عدة مواضعَ من بلاغات المقابلة بأصله، وقد توفي أبو الوقت سنة ٥٥٣هـ، فلا بد أن الناسخ عاش في القرن السادس.

٢- توجد بلاغاتُ سماعٍ للناسخ نفسِه، بنفس خط النسخة - دون شك-، في مواضع عديدة، ومفادها في الجملة ما يلي:

أ- كان السماع على أبي الوقت السجزي.

ب- كان السماع بقراءة «ابن شافع»، وقد ترحَّم عليه الناسخُ في موضعين على الأقل، وهذا يوضح أنها بلاغاتٌ نقلها الناسخُ إلى نسخته الخاصة عن أصل سماعه على

[١] الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ.



الشيخ، إذ لو كانت بلاغاتٍ أصيلةً مكتوبةً في وقت القراءة والسماع لَمَا ترحَّم على القارئ.

وإذا أُطلق في ذلك الزمن «ابن شافع»، فهو الحافظ المتقن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي (ت ٥٦٥هـ).

ج- كان مع الناسخ أَخَوان اثنان له في جميع مجالس السماع.

د- كان السماع في جامع القصر (ببغداد).

هـ- الموجود في النسخة بلاغاتُ المجالس التالية - مع تواريخها كما وردت فيها-: **المجلس الثاني** (بكرة الجمعة ١٩ محرم ٥٣هـ)، **الثالث** (بعد صلاة الجمعة ١٩ محرم ٥٣هـ)، **الرابع** (الجمعة ٢٥ صفر)، **الخامس** (الجمعة ٢ ربيع الأول)، **السادس** (الجمعة ٢٣ ربيع الأول)، **السابع** (الجمعة ٨ ربيع الآخر)، **الثامن** (الجمعة ١١ ربيع الآخر ٥٣هـ).

ويلاحظ أن التاريخَ الأخيرَ لا يمكن أن يكون صحيحاً بالنظر إلى ما قبله، وهو يؤكد ما سبق من أن الناسخ ينقل هذه القيود نقلاً، وليس يكتبها في وقتها، حيث تصحَّف عليه التاريخ الأخير من: «خامس عشر»، إلى: «حادي عشر».

ومن خلال التواريخ السابقة، وتقريب عصر الناسخ، يتبين أن هذه السماعات كانت في سنة ٥٥٣هـ لا غير، وهي السنة التي توفي فيها أبو الوقت، والظاهر أن الناسخَ قد أدرك سماع الكتاب كلِّه منه، فإن وفاة أبي الوقت كانت في أواخر تلك السنة (ليلة ٦ ذي القعدة).

٣- حدَّد الناسخُ بعضَ تواريخ نقله لسماعات أبي الوقت من الداودي، التي نقلها عن خط الكرجي - كما سبق-، فجاءت كما يلي: السادس والسابع من أجزاء الداودي (ذي الحجة ٥٦٥هـ)، الثامن (سنة ٦٦هـ)، التاسع والعاشر (محرم ٦٦هـ).

٤- أوضحُ إشارةٍ إلى الناسخ هي قوله في نقل سماع أبي الوقت للسادس من أجزاء الداودي (لقطة ٦٣): «نقله أبو بكر محمد بن علي الكرجي من الأصل في غرة ربيع

الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة. نقله مختصراً ابنُ هبة اللّه من خطه، في ذي الحجة سنة خمس وستين وخمسمائة».

ولا شكَّ أن الناسخَ يقصد نفسَه في قوله: «نقله مختصراً»، لأنه قال في الموضع ذاتِه من نقل سماعاتٍ أخرى: «نقلتُه مختصراً».

فيتَّضح من مجموع ما سبق:

- أن الناسخ كان يسمع الحديث سنة ٥٥٣هـ.

- وكان يعالج نسخته من «الدارمي»، وينقل سماعاتها آخرَ سنة ٥٦٥هـ، وأولَ السنة التي تليها ٥٦٦هـ. والظاهر أن ذلك كان قربَ كتابتِه للنسخة نفسِها، أي: أنه كتبها سنة ٥٦٥هـ.

- وأنه ينتسب إلى أبٍ أو جدٍّ اسمه: هبة اللّه، حيث أطلق على نفسه: «ابن هبة اللّه».

وبعد البحث والتنقيب في تلك الطبقة، يترجَّح لي - واللّه أعلم- أن الناسخَ هو أبو المعالي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبيداللّه بن هبة اللّه البغدادي، الخازن. يؤيد ذلك:

١- أنه معروفٌ بالكتابة ونسخ الدواوين الكبار، ومن منسوخاته المذكورة في ترجمته: مسند أحمد، والصحيحان، وطبقات ابن سعد، وتاريخ بغداد، وأغاني الأصفهاني، وغيرها، بل قال الصفدي: «ولم يزل يكتب إلى أن مات».

٢- وأن له أخوين معروفين هما: أبو محمد عبد المنعم - وهو الأوسط-، وأبو بكر زيد - وهو الأصغر-، وقد نصَّ ابن نقطة في ترجمة زيد هذا أنه سمع «مسند الدارمي» على أبي الوقت.

وأبو المعالي المذكور معروفٌ بالثقة وصحَّة السماع والعدالة والدين، وقد روى عنه الحافظ الضياء المقدسي، وكناه في موضعٍ أبا العباس، وهي كنيةٌ كناه بها أيضاً

تلميذه ابن الصيقل الحراني. وكانت وفاتُه ببغداد في ١٤ شعبان، سنة ٦٠٣هـ.

وقد بحثت عن منسوخاتٍ للرجل، لعلها تؤكد أو تنفي هذا الترجيح، لكني لم أوفَّق في الوقوف على شيءٍ منها، رغم أن خطَّه مألوفٌ غيرُ غريب، فلعل فاضلاً يفيد بذلك، وله الأجر والشكر.

هذا، وعلى النسخة بلاغاتٌ وسماعاتٌ أخرى بخطوط بعض الأعلام، أبرزها بلاغٌ بخط الحافظ سبط ابن العجمي، لكنها تحتاج نظراً ودراسةً مستقلة، وكان المقصودُ الأعظمُ بالبحث هنا تقريبَ الناسخ وتاريخ النسخ.

واللّٰه - تعالى - أعلم.

من تملكات المخطوطات

تملكات الملوك والسّلاطين

ضياء الدين جعرير

إنّ هذا الباب من أوسع أبواب التملكات وأنفسها، فالملوك بحكم ما أتيح لهم من المال والقوة والنّفوذ سَهُل عليهم الوصول إلى صعب المنال وما لم يخطر ببال، فقد تملّك الملوك والسلاطين على مرّ التاريخ الإسلامي أنفس الكتب والمخطوطات، بل وكانت لهم الخزائن الخاصّة التي يتنافس المتقنون من النسّاخين والورّاقين على الظفر بفرصة الكتابة لها، فكانت الخزائن العباسية، والخزائن المملوكية، وخزائن ملوك المغرب، وغيرهم كثير، وبين يدينا تملك لملك من ملوك دولة لا يزال الفضول ينتابني حولها كلّ مرّة، ألا وهي الدّولة الرّسولية اليمنية، فقد وقفت خلال هذه السّنوات الأخيرة على بعض الإجازات من علماء أجلاء -كابن المحبّ الطّبري، والبلقيني رحمهما اللّه- لبعض ملوكها، وكلما رجعت لقراءة شيء من ترجمة الملك الذي أقف على شيء متعلق به إلا وأجد ثناء المترجمين عليه، ونعته بالعدل وحسن السيرة في الرّعية، والمميز أنّ عدّةً من ملوك هذه الدّولة كانوا علماء وأدباء وبعضهم له تآليف سائرة طبع البعض منها.

فصاحب هذا التّملك هو: "الملك المؤيّد هزبر الدّين داود بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول" المتوفى سنة: ٧٢١، ويذكر ابن حجر رحمه اللّه في ترجمته أنّه كان: " محباً فِي -كذا- الْعُلُوم، مفنناً فِيهَا، بحث التَّنْبِيه، وَحفظ مُقَدّمَة ابْن بابشاد فِي النَّحْو، وكفاية المتحفظ فِي اللُّغَة، وَسمع من الْمُحب الطَّبَرِيّ وغيره"[١].

وكان هذا الملك جمّاعًا للكتب النّفيسة، وعُرف بذلك، حتّى قصده النّاس من

[١] الدّرر الكامنة: ٢/ ٢٢٥.



كلّ مكان بالنّفائس؛ طمعًا بأن يأخذوا عليها أكثر ما يستحقون، قال ابن حجر: "فَلَمَّا عرف النَّاس محبته فِي الْفَضَائِل قصدوه من الْآفَاق بكُل تحفة وملحة، وَكَانَ يُبَالغ فِي إنصافهم حَتَّى أَنه أهديت لَهُ نُسْخَة من الأغاني بخَط ياقوت فبذل فِيهَا مِئَتي دِينَار مصرية. ولشعراء عصره فِيهِ جلّ المدائح. واشتملت خزانَة كتبه على مائَة ألف مجلد".

ويظهر أنّه كان مستقرًا كغيره من ملوك الدّولة الرّسولية بمدينة "تعز"، قال ابن حجر: "وَأَنْشَأَ بتعز الْقُصُور الْعَظِيمَة البديعة وَكَانَ استقراره فِي المملكة كَمَا تقدم فِي سنة ٦٩٦هـ، ودام فِي المملكة خمْساً وَعشْرين سنة، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١هـ".

- **مكتبته:**

قال عنه السّبكي: "وَاجْتمعَ عِنْده من نفائس الْكتب مَا قل اجتماعه عِنْد كثير من النَّاس،... وَكَانَ ملكاً حسناً محسناً لرعيته، فِيهِ فَضِيلَة وَخير"[١]، ومن مآثره: (المدرسة المؤيدية) في تعز[٢].

- **تملكه:**

"من كتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول عفا اللّه عنه"[٣].

- **التعليق:**

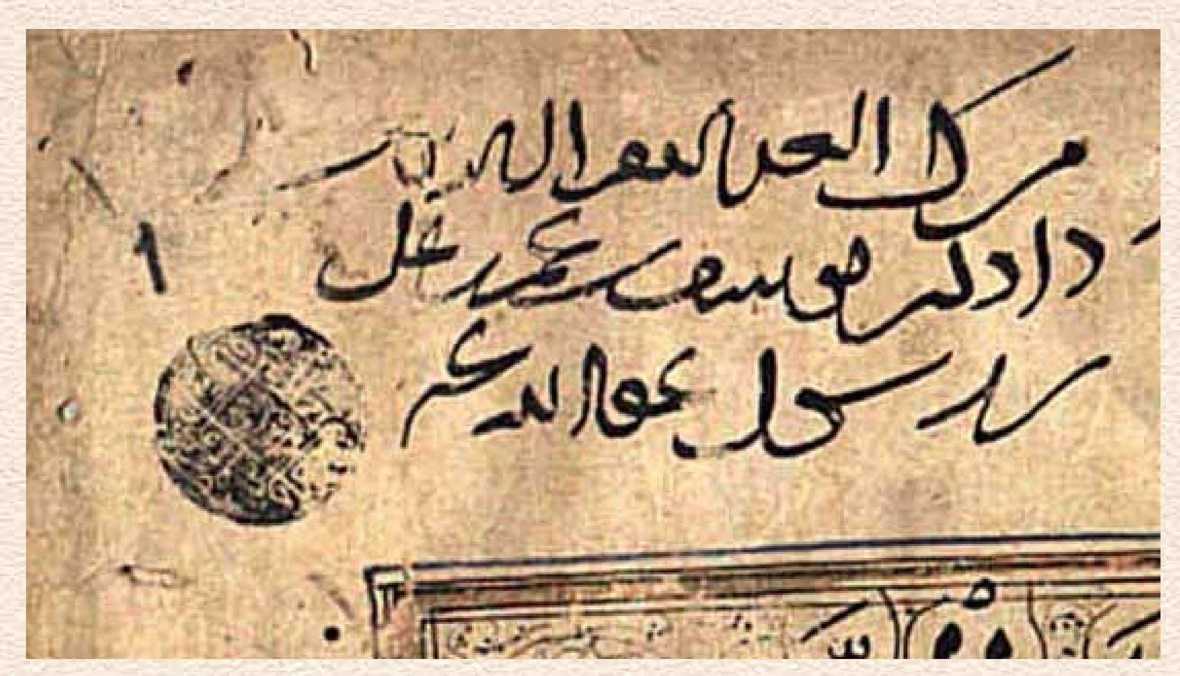
مضت نماذج في هذه السلسلة من تواضع المتملكين لرب العالمين، والاعتراف

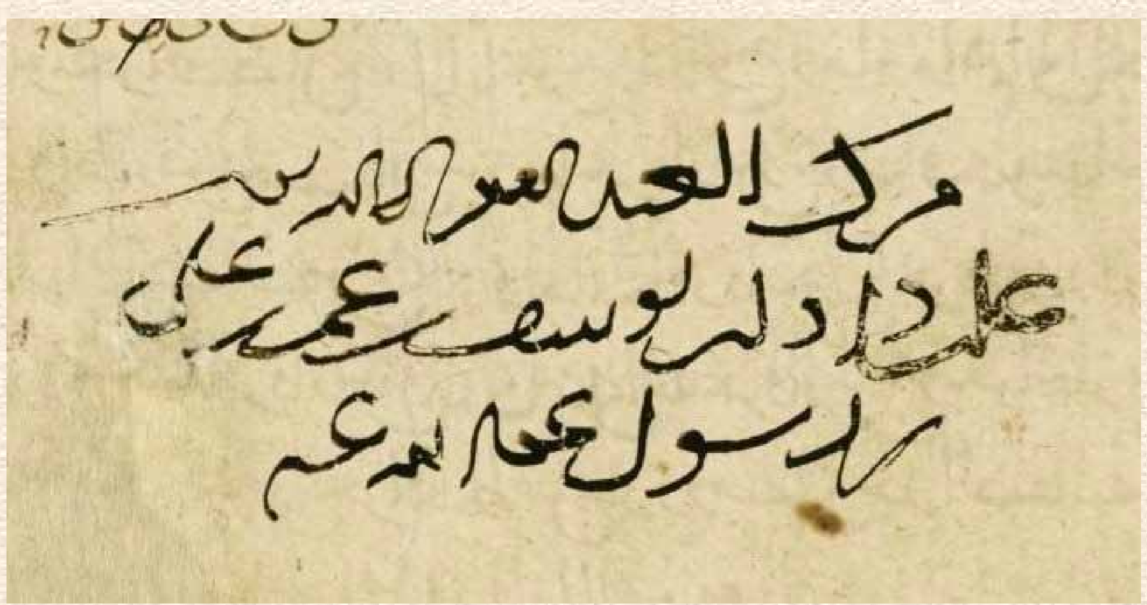
---

[١] طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٣.
[٢] الأعلام: ٢/ ٣٣٦.
[٣] آيا صوفيا: ٣٩٣١، جوتا: Ms. orient. A ١٥٢١. ولو تأمل المتأمّل يرى أنّ هذا المثال الثّاني فيه زيادة: [علي بن] قبل داود، وأعتقد أنها بحبر مغاير، فربما انتقل الكتاب لابن الملك داود الذي هو علي والذي صار لاحقا ملك الدولة الرسولية بعد أبيه داود فقام بإضافة اسمه.

بالبراءة من الحول والقوة إلا إليه، وأن هذه الكتب والمتملّكات إنّما هي ودائع سيقت إلى أيديهم وستصير إلى غيرهم، وفي هذا التّملك نرى هذا جليًّا إضافة إلى الزيادة في قيمة هذا التّواضع، فهو صادرٌ من الملك الّذي أوتي له ما جعل الكثير من الملوك يطغون ويتجبّرون، إلا أنّه أكرمه اللّه تعالى بالتّواضع - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - والافتقار لله سبحانه.

فرحمة اللّه على كل ملك صالح.





من أواخر مرفوعات المكتبة الوطنية باريس نسختان نفيستان

د. محمد بن عبد اللّه السريع

- **الأولى**: نسخة من «روضة العقلاء»، لابن حبان، اعتمدها د. محمد عايش في تحقيقه الأخير للكتاب، وعدَّها إبرازةً ثانية، لتضمنها أكثر من ١٢٠ رواية زائدة.

ولم يتحقق الدكتور تاريخ النسخ، وخالف تقدير فهارس المكتبة في كون النسخة من القرن الثامن الهجري، فذهب إلى أنها من أواخر القرن السادس، أو أوائل القرن السابع.

والأمر بنحو ما قدَّر، إذ يتعرف الناظر في خط الناسخ على أنه أحد النساخ البغاددة المعروفين في القرن السادس، وله منسوخاتٌ، منها قطعتان من طبقات ابن سعد، على إحداهما (تشستربتي ٣٧٩٤) سماعاتٌ مؤرخة سنة ٥٩٨هـ فما بعد، ونصَّ في قطعةٍ أخرى (كوبريلي ٢٦٢) على أنه «فرغ منه في شهر ربيع الأول، من سنة سبعين وخمسمائة، بالجانب الغربي من مدينة السلام».

ولم يتعين لي شخص الناسخ من خلال هاتين القطعتين، فلعل في غيرهما ما يفيد - إن وجد-.

- **الثانية**: نسخة من «المعلم بفوائد مسلم» للمازري، مكتوبة سنة ٥٧٣هـ بمكة المشرفة، وعليها قيد قراءةٍ على محدّثها عمر بن عبد المجيد الميانشي (ت ٥٨١هـ)، بحق روايته عن المصنف، صحَّح عليه الميانشي بخطه (وأظنه نموذجا نادرا له)، وفيها حواشٍ عن نسخة عليها خط المصنف، وعليها كذلك خط الشيخ الزاهد العالم قطب الدين القسطلاني (ت ٦٨٦هـ).

ولم تعتمد هذه النسخة في المطبوع، وهي أقدم يسيراً من الأصل المعتمد فيه.

نسخة باريس من كتاب «روضة العقلاء».

نسخة باريس من «المعلم».

قرا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد المجيد بن الشيخ الفقيه الامام
العالم الحافظ ابي محمد عبد الدايم بن عمر الكناني بن العسقلاني
على الشيخ الفقيه الامام الحافظ القاضي الاجل ضيا الدين ابي حفص
عمر بن الشيخ ابي محمد عبد المجيد بن ابي حفص عمر القرشي الميانشي نضر
الله وجهه جميع كتاب المعلم بفوايد مسلم تاليف الشيخ الفقيه
الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري رضوان الله
عليه وذلك بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة في العشر الاوسط
من شهر شعبان من شهور سنة اثنين وسبعين وخمسمايه
والحمد لله كما هو اهله ومستحقه وصلاته على محمد وعلى اله وسلم
[illegible] وكتب عمر بن عبد المجيد
ابن عمر القرشي [illegible] في ذي القعدة
[illegible]

قرأت جميع هذه المجلدة على [illegible] الفقيه الامام العالم الفاضل
[illegible] عبد الواحد
الكناني العسقلاني [illegible] الفقيه العالم ابي محمد
عبد المجيد بن عمر [illegible] الاجل العالم
الميانشي عن المؤلف [illegible]
[illegible]

سمع جميع المعلم بفوايد مسلم على الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قيد القراءة على الميانشي، وخطه، وخط القطب القسطلاني.

نقلٌ عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في:

وجوب حمل الكلام عل العادة والعرف واللغة، وعن منة اللّه على الخلق بالهداية العامة، وفيه أن كمال الخلق إنما يحصل بالهدي والتعليم.

اعتنى به

عبد اللّه بن علي السليمان

الحمد لله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية
مما ينبغي أن يعرف أن كلام المتكلم يحمل على عادته وعرفه ولغته التي بها يبين
مراده ويعرف ما عناه بكل الألفاظ وأن الله سبحانه من على الخلق مطلقا بالهداية
العامة وكيف بالإنسان فكيف بالأنبياء والمؤمنين إنما الهداية العامة في
معنى قوله تعالى والذي قدر فهدى وقال موسى وهرون ربنا الذي أعطى كل شيء
خلقه ثم هدى وأول ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم فافتتح أول السورة بعموم ثم ذكر خلق الإنسان ثم ذكر بعد الخلق
التعليم فهو الخالق وهو المعلم الهادي فإن كمال الخلق إنما يحصل بالهدى
والتعليم وذكر الخلق عموما وخصوصا والتعليم عموما وخصوصا
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا مطلق عام ثم قال خلق الإنسان
من علق وهذا خاص ثم قال ذكر أنه الأكرم علم بالقلم عموما وأنه
علم الإنسان ما لم يعلم فبين أنه الأكرم الذي يتفضل على الخلق بالنعمة
التي توصلهم إلى أفضل غاياته التي يناسب كونه أكرم والله أعلم

صورة الأصل المعتمد

النص المحقق

الحمد لله..

من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:

مما ينبغي أن يعرف أن كلام المتكلم[١] يجب أن يحمل على عادته وعرفه ولغته التي بها يتبين مراده ويعرف ما عناه بتلك الألفاظ[٢]، فإن اللّه سبحانه منَّ على الخلق مطلقاً بالهداية العامة، فكيف[٣] بالإنسان؟ فكيف بالأنبياء والمؤمنين؟

أما الهداية العامة ففي[٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ وقال موسى وهارون: ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ وأول ما أنزل اللّه على محمد - ﷺ -: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾، فافتتح[٥] أول السورة بعموم، ثم ذكر خلق الإنسان، ثم ذكر بعد الخلق التعليم، فهو الخالق، وهو المعلم الهادي، فإن كمال الخلق إنما يحصل بالهدي والتعليم.

وذكر الخلق عموماً وخصوصاً، والتعليم عموماً وخصوصاً، فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وهذا مطلق عام، ثم قال: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ وهذا خاص، ثم ذكر أنه ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ عموماً، وأنه ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فبيَّن أنه الأكرم الذي تفضل على الخلق بالنعمة التي توصلهم إلى أفضل غاياته التي تناسب كونه أكرم، واللّه أعلم.

[١] في الأصل: متكلم.
[٢] في الأصل: الألفاض.
[٣] في الأصل: وكيف.
[٤] تكررت في الأصل.
[٥] في الأصل: فافتح.

نسخة نفيسة من: «معرفة القراء الكبار» للذهبي، وبيان طبعاته[1]

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

نسخة نفيسة وجميلة من كتاب: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) وعليها خطه، والحديث عن طبعاته:

هذه النُسخة قرئت على الحافظ الذهبي في عدة مجالس بحضرة شيخه الإمام شيخ القراء أبو بكر بن يوسف الحريري المزي (ت٧٢٦هـ)، وكتب عليها بخطه: "قُرئ عليَّ هذا الكتاب كله في عدة مجالس، وكانت قراءة محررة محبرة متقنة. وكتب: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤلف الكتاب سامحه اللّه وعفا عنه".

وفي هذه النُسخة ضبط لاسم الكتاب بأنه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، بخلاف المشهور لدى العلماء أنه «طبقات القراء»، ولا يلام من سماه بهذا الاسم، لأن الحافظ الذهبي سماه بهذا الاسم في عشرات المواطن في كتبه، ولكن الاسم الذي ارتضاه لكتابه هو: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، وقد نصَّ على ذلك تلميذه الصفدي (ت٧٦٤هـ)، فقال: "الإمام العلامة شمس الدين الذهبي، من تصانيفه: «طبقات القراء»، وسماه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تناولته منه، وأجازني روايته".

وللفائدة: طبع الكتاب عدة طبعات، الأولى: باسم «طبقات القراء»، تحقيق محمد السيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٧م، وفيه (٧٢١) ترجمة. وهي طبعة سقيمة انتقدها الدكتور بشار عواد، والدكتور طيار قولاج.

وطبع الكتاب باسم «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تحقيق: الدكتور بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت،

---

[١] ٥ رجب ١٤٣٩هـ.



١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وفيه (٧٣٤) ترجمة.

ثم طبع الكتاب باسم «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تحقيق: طيار آلتي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة، إستانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وفيه (١٢٤٢) ترجمة. وتعتبر هذه الطبعة من أجود الطبعات، إذ اعتنى المحقق بضبط النصوص وبيان فروقات النسخ، وخدمة النص بتخريج آثاره وحكاياته.

ثم طبع الكتاب باسم «طبقات القراء»، تحقيق: الدكتور أحمد خان، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، اعتمد فيها المحقق على آخر نسخ الكتاب الخطية، وفيها (١٢٦٩) ترجمة.

وقد انتقد هذه الطبعة الدكتور المحقق علي العمران، فقال: "هذه أكمل طبعات الكتاب، حيث اعتمد المحقق على نسخة ابن فهد، وهي آخر إخراج للكتاب، وفيها زيادة أكثر من (٥٠٠) ترجمة على الطبعات السابقة، إلا أن على هذه الطبعة ملاحظات:

١- كثرة الأخطاء الطباعية، خاصة في التراجم الزائدة على طبعة مؤسسة الرسالة.

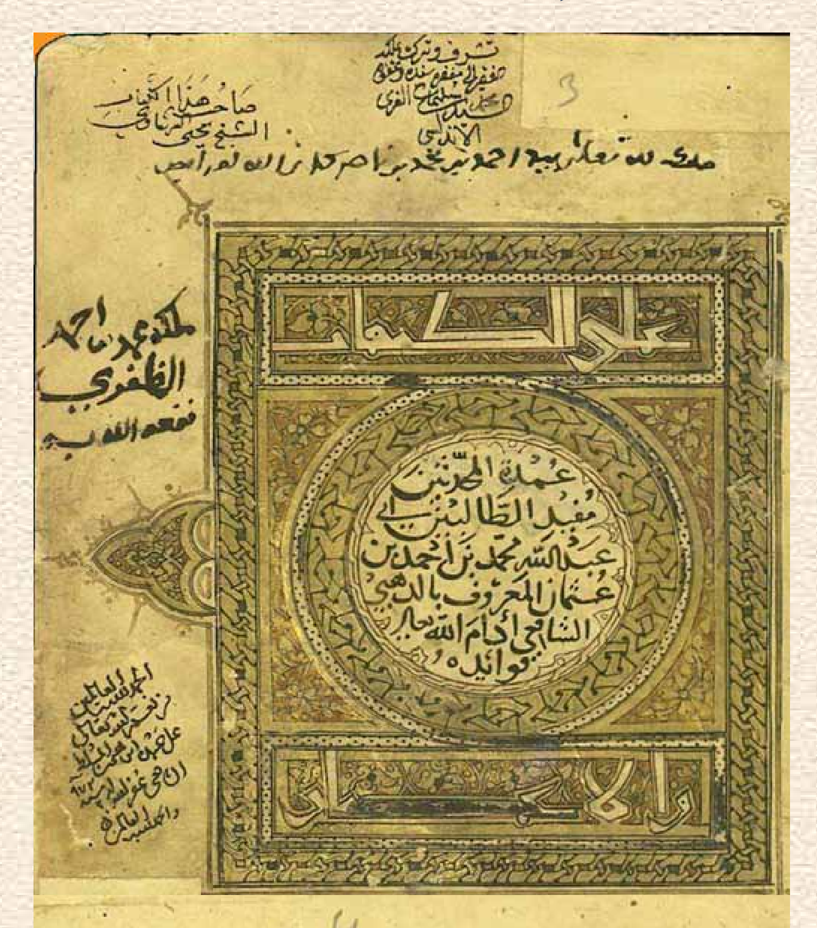
٢- نفيه لوجود مصادر لترجمة العلم في غير كتاب الذهبي، بقوله: (لم أعثر عليه)، بينما ترجمته موجودة في أكثر من كتاب، بل بعضها في «غاية النهاية»، وقد وقع له ذلك بالتتبع في أكثر من ٦٠ ترجمة.

٣- ادعى أن اسم الكتاب «طبقات القراء»، وصوابه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» لا ريب في ذلك، وليس هنا موضع بسط الأدلة.

٤- فهارس الكتاب غير متقنة.

٥- هناك طبعة للكتاب في تركيا بتحقيق د. طيار قولاج أتقن من سابقتها، وجملة القول: أنه لا يُستغنى بإحدى الطبعتين عن الأخرى، ولو أعيد نشر الكتاب على النُسخ التي اعتمدها المحققان مجتمعة، لاكتمل حُسن الكتاب، وغدت هذه الطبعة أجود طبعاته. «منجد المقرئين ومرشد الطالبين» (ص٣١) حاشية (١).





بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لمع نور واختفى
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الشرفا وحسبي
الله وكفى اما بعد فهذا كتاب فيه معرفة
المشهورين من القرا الاعيان اولي الاسناد والاتقان
والتقدم في البلدان على الطبقات والازمان والله
تعالى المستعان

الطبقة الاولى

الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المومنين ابو عمرو
وابو عبد الله القرشي الاموي ذو النورين رضي الله عنه
احد السابقين الاولين واحد من جمع القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عليه
المغيرة بن ابي شهاب المخزومي ويقال قرا عليه ابن
عامر وليس بشي انما قرا على المغيرة عنه وحدث
عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وحمران
ابن ابان وابن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين والشايب



نسخة أخرى لم تعتمد في طبعات الكتاب

د. محمد بن تركي التركي

وهي من مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الجامع الأزهر في رحلة العلامة الحُضَيْكي السوسي (تــ 1189هـ)

أبو شذا محمود النحال

لا تزال طائفة من أهل العلم والدين في مصر – كما نُصّ على ذلك – إلى قرب الساعة..

وقد شاهدنا ذلك عياناً سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، وقد ضعف الطالب والمطلوب للعلم يومئذ... وأما جامع الأزهر فمشحون الْيَوْمَ بالعلماء وأهل الحق والدين، وما زالوا قائمين بوظائف التدريس والعلم والتحقيق.

ويقصد هذا الجامع للعلم من اليمن والحرمين الشريفين والعراقين والشام والمغرب، وليس في الدنيا بجميعها مثله علماً على ما ذاع عند الكافة والخاصة، وناهيك بذلك. جامع يشتمل على نحو من ثلاثين مجلساً في وقت واحد، كلها في الفقه. وفِي مشايخه من له خمسة دروس بين الليل والنهار.

وقد تعرف الحُضيكي على جملة من شيوخ الأزهر وما يدرسونه من فنون، وحتى المرأة دخلت إلى ميدان التدريس، وعرفت موضعها بهذا الجامع. وقد شاهد إحدى النساء جالسة وهي ملثمة، ولما سأل عنها أُخبِرَ بأنها تحفظ التسهيل ومختصر خليل، وحين تفرغ من القراءة تقوم إلى دارها تقرئ النساء النحو والفقه والتوحيد وغير ذلك من العلوم.

ولَم تكن هي الوحيدة من أولئك العالمات، بل إن شيخه عمر الطحلاوي المتوفى سنة ١١٨١هـ أخبره بأن هناك ثلاث نساء على شاكلتها!

وممن لقيهم بالجامع الأزهر الشيخ حسن بن غالب الجدوي نسبة إلى جُدة، مدينة بقرب مكة، على البحر، ترسو بها سفن مصر والغرب وأهل الهند واليمن وغيرهم.

انتقل منها أبوه إلى مصر، وهو فَقِيه كبير من فقهاء المالكية، وكان ذَا مال كثير، وله خزانة من الكتب حبّسها وجعلها في رواق المغاربة ينتفع بها من احتاج من مجاوري الأزهر.

وممن لازمهم:

الشيخ أحمد الإسكندراني، أحد أعلام المالكية.

والشيخ أحمد العماوي الدمرداشي، أحد أركان الأزهر، من أجلاء المالكية.

والشيخ عمر الطحلاوي، من المالكية أيضاً...



الرد على الغزالي في كتاب «المنخول» - (مخطوط) -

عبد اللَّه بن علي السليمان

الرد على الغزالي في كتاب «المنخول» - (مخطوط) -.

لشمس الأئمة أبي الوجد محمد بن محمد بن عبد الستار الكردري الحنفي (٥٥٩ - ٦٤٢هـ)[١].

وهو رد على الغزالي في خاتمة المنخول (في باب بيان سبب تقديم مذهب الشافعي على سائر المذاهب).

قال الغزالي: «هذا ما أردناه من ذكر كتاب الفتوى.

وختمه بباب في بيان سبب تقديم مذهب الشافعي رضي اللَّه عنه على سائر المذاهب، ولنا في إثبات الغرض منه - بعد التنبيه على مقدمتين - **ثلاث مسالك**...». أ.هـ

- وورد للكتاب أكثر من عنوان:

١ - «الحق المبين في دفع شبهات المبطلين».

٢ - «الحق المبين في إدحاض شبه المبطلين».

٣ - «السيف المسلول في الرد على صاحب المنخول».

٤ - «الدرة المنيفة في انتصار الإمام الأعظم أبي حنيفة.

٥ - «الرد والانتصار لأبي حنيفة إمام فقهاء الأمصار».

٦ - «الرد على أبي حامد الغزالي في المنخول».

- وبعض نسخه بلا عنوان.

قال الكردري:

[١] ترجمته في السير (٢٣/ ١١٢).

«وجعلته على ستة فصول:

الفصل الأول: في ذكر طعنه وبيان بطلانه.

والفصل الثاني: في ما يفضي إليه طعنه من الرذائل.

والفصل الثالث: في دعواه وما يبطلها.

والفصل الرابع: بطلان مسالكه الثلاثة.

والفصل الخامس: في ما يلزم المجتهد وغيره.

والفصل السادس: في بعض مناقب الإمام أبى حنيفة أ.هـ

استغرقت المقدمة ورقتين.

والفصل الأول: ١٧ ورقة.

والفصل الثاني: ورقتين تقريبا.

والفصل الثالث: ٣ أوراق.

والفصل الرابع: ٦ أوراق تقريبا.

والفصل الخامس: ٥ أوراق تقريبا.

والفصل السادس: ٨ أوراق.

- **نسخ الكتاب:**

- نسخة مكتبة شهيد علي باشا (٢٧٦٨)، ٤٤ ورقة.

نسخة مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٧)، ٥٢ ورقة.

نسخة أخرى، مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٨)، ٨٦ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٩)، ٤٦ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، مكتبة الحرم المكي (٣٨١٦/ ٥)، ٦٦ ورقة.

نسخة مكتبة فيض اللَّه (١٧٣٨) (١٥٣٢)، ١٦٥ ورقة. [تنبيه: لعله كتاب آخر عن مناقب أبي حنيفة، فلينظر].

نسخة المكتبة الظاهرية (٢٦٠٦) (٦٩٧٧)، ٢٧ ورقة.

نسخة أخرى، المكتبة الظاهرية (٢٩٠٧٤) (٥٣٨٩)، ٤٥ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، المكتبة الظاهرية (٢٩٠٧٦) (٦٩٧٧)، ٢٦ ورقة.

نسخة المكتبة الأزهرية (٩٢٥١٤)، ٢٨ ورقة.

هذه بعض النسخ، وللكتاب نسخ أخرى غالبها في المكتبات المصرية والتركية.

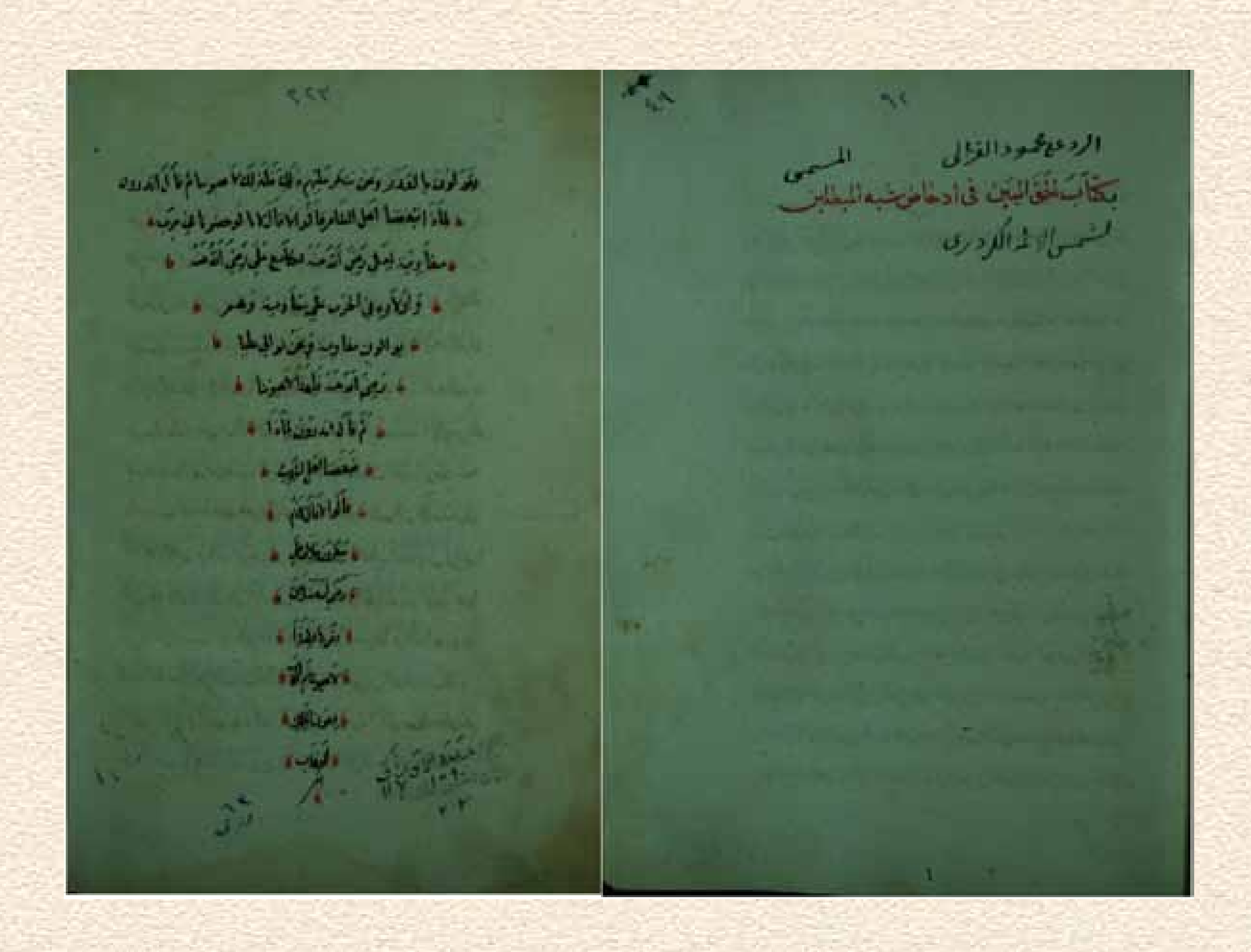


الورقة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة شهيد علي باشا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفصل الرابع في بطلان استدلاله بالمسائل الثلاث على تقرير مذهب الإمام الشافعي





الرد على محمود الغزال المسمى
بكتاب الحق المبين في ادحاض حجة المبطلين
لشمس الائمة الكردري

خطوط، وإجازات، وأثبات، وسماعات، وتملكات.. (63)

شبيب بن محمد العطية

(كتاب: «الترغيب والترهيب» بخط إمام الجامع الزاهدي الحسن بن علي الفيومي (ت/ ٨٧٠هـ) - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وهو من أصحاب الخطوط المنسوبة).

هذا هو الجزء الأول منه، وهو من محفوظات المكتبة السليمانية، برقم: (١٩٧).

ولهذا الكتاب قصة طريفة، وهي أنني كنت قد بدأت بجمع الكتب التي قُرِئت على شيخ الإسلام الخطيب الجمالي عبد اللّه بن محمد ابن جماعة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وفي تلك الأثناء حصلت على الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب» بخط صاحبنا الفيومي إمام الجامع الزاهدي، وهو في مجلد ضخم، وإذا في آخره قيد سماع بخط إسماعيل ابن جماعة حفيد الجمال المذكور، وبقراءته على جده في عدّة مجالس بحضور أبي الصفا ابن أبي الوفا، صاحب النسخة، وابنه علاء الدين علي، وكان آخره في ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول من سنة (٨٥٦هـ)؛ ففرحت بالسماع أكثر من فرحي بالكتاب!

وبعد مدة وقفت على الجزء الأول منه في المكتبة السليمانية، وعليه اسم صاحبه إبراهيم ابن أبي الوفا، وما زلت أبحث عن باقي الأجزاء، يسر اللّه الوقوف عليها، والحمد لله رب العالمين.

والفيومي هذا صاحب خط منسوب، وقد أتقن كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتب منه عدة نسخ.

قال السخاوي: "ممن اعتنى بالترغيب للمنذري وأتقنه مع النواجي وغيره.

وكذا قرأ فيه وفي غيره على شيخنا ابن خضر والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة، والبرهان الكركي، بل سمع فيه على شيخنا أو قرأ؛ وكتب منه عدة نسخ بخطه المنسوب الذي جوده ظناً على البسراطي المقسي، بل قرأه على

العامة بالجامع المشار إليه، يعني الزاهد، وزاد اعتناؤه به حتى حصل فوائد في شرح كثير من أحاديثه، التقطها في طول عمره من بُطُون الكتب، مشتملة على الجيد وغيره، مع التكرير والتبتير؛ لعدم تأهله".

وقد أنهى كتابة هذه النسخة – كما في الجزء الأخير – في تاسع شهر اللّه المحرم سنة (٨٥٢هـ).

ولد بدر الدين الحسن بن علي بن سَلمى[١] الفيومي القاهري الشافعي، إمام جامع الزاهد بالمقسم، سنة (٨٠٤هـ)، تقريباً.

وحفظ في صغره مع القرآن العمدة والتنبيه في الفقه، وعرضهما في سنة سبع عشرة على جماعة منهم: الولي العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وأجاز له في آخرين ممن لم يجز كالبيجوري والبرماوي والبلالي وابن النقاش والبوصيري، قاله السخاوي.

وقال: "وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء، مديماً إقراء الأطفال بجانب محل إمامته... ونعم الرجل كان صلاحاً وسلامة فطرة".

وقد ذكرنا عنايته بكتاب «الترغيب والترهيب»، وذكر السخاوي أن له شرحاً عليه، وهو موجود بعنوان: «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب»، في المتحف البريطاني، ومنه مصورة في مركز الملك فيصل، برقم: (ب٥٦٦٩-٥٦٧٥).

قال السخاوي: "وزاد اعتناؤه به (يعني «الترغيب والترهيب») حتى حصل فوائد في شرح كثير من أحاديثه، التقطها في طول عمره من بُطُون الكتب مشتملة

[١] هكذا بخطه في آخر الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب»، وفي المطبوع من كتاب «الضوء اللامع»، في ترجمته: سليمان، ثم رجعت للمخطوط المحفوظ في الظاهرية، وهو بخط تلميذ السخاوي الحافظ عبدالعزيز ابن فهد رَحِمَهُمَااللَّهُ، فوجدته كالمطبوع، وهو خطأ، والصواب ما أثبته صاحب الترجمة بخطه "سَلمى"، هكذا وفي نفس المجلد كتب بخطه "سُليمان" هكذا، فبان الفرق بينهما.
ومن أراد أن يحقق شرحه على "الترغيب"، فلينتبه لهذا، واللّه الموفق.



على الجيد وغيره مع التكرير والتبتير؛ لعدم تأهله. وضم ذلك لتراجم جماعة من رواته ونحوهم، وربما استمد في ذلك مني، ورام قراءة ما كتبه علي، وهو شيء كثير يكون نحو مجلدين فأكثر فما اتفق، وتردد بأخرة للشمس ابن قاسم، فكان ما استفاده مما أشير إليه أكثر مما أفاده".

وجامع الزاهد بالمقسم، يقع خارج القاهرة، قال المقريزي في «الخطط»:

"كان موضعه كوم تراب، فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد، وأنشأ موضعه هذا الجامع، فكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمان مائة، وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها، وبُني بأنقاضها هذا الجامع".

توفي الفيومي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - سنة (٨٧٠هـ).

وأما صاحب النسخة، فهو إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن علي، أبو الصفا ابن أبي الوفا بن أبي الفضل الحسيني العراقي المقدسي الشافعي.

ولد سنة (٨١٠هـ) بالعراق، وحفظ بها القرآن عند أبيه، وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا، وطلب العلم ورحل، وألف تآليف كثيرة، وله ديوان.

وهو من كبار الصوفية، وقد اجتمع به السخاوي، وذكره في الفصل السادس من كتابه «القول المنبي عن ترجمة ابن عربي»، وهو الفصل الذي جمع فيه أسماء من رُمي بمعتقد ابن عربي، أو كتب شيئاً من تصانيفه، أو أحبه ولازم الأخذ عنه، أو كان محباً في بعضهم ولو لم يكن موافقاً لغرضهم، فقال (ص١٤٩):

"أبو الصفا: هو إبراهيم بن علي، من رؤوسهم، وإن حكيت عنه شيئاً في الكتاب فهو من الملبّسين".

وقال في «الضوء اللامع»:

"وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدّة حرصي على لقاء الغرباء والوافدين

واختبار أحوالهم، إلى أن حركني الأبناسي المشار إليه بما أطراه به؛ فرأيته متصنعاً متردداً في أكثر كلامه، ذَا ترهات وألفاظ منمّقة، فيها من التناقض ما يحقق أن أكثر ما اختلقه لا يروج أمره إلا على ضعفاء العقول، ولا يثبت شيئاً من كلماته إلا من لا يدري ما يقال له ولا يتدبر ما يقول، مع استعداد في الجملة ومشاركة في بعض الفضائل، وشيبته بيضاء نقية، ولو أطعت قلمي في إثبات كل ما سمعته عنه لضاقت الأنفاس، ومنه أن القاياتي والونائي سألاه عن كلام ابن عربي، فأجابهما بأنه يضر المبتدئ، ولا حاجة للمنتهي إليه، وتبرم عندي منه غاية التبرم، والظاهر من حاله الكذب في مقاله، نسأل اللّه السلامة".

وقال العليمي في «الأنس الجليل»: "قدم إلى بيت المقدس فاستوطنه، وقرره الملك الظاهر جقمق في المدرسة الحنبلية بباب الحديد.

وأقام دهراً طويلاً، وتزوج، ورزق الأولاد، ثم استوطن دمشق وبقي يتردد إلى بيت المقدس. وكان شكلاً حسناً منور الشيبة له مروءة وحسن لقاء لمن يرد عليه".

وله أبناء علماء، منهم:

١- سيف بن أبي الصفا، قال السخاوي: "وتقدم في الفنون مع الديانة والمحاسن بحيث أنه لم يوافق والده وجماعة بيته في دعوى الشرف ولا حمل شظفه، والثناء عليه مستفيض، ورأيت له تقريظاً لمجموع التقي البدري أبدعه خَطّاً ونثراً ونظماً".

٢- كمال الدين محمد بن أبي الصفا، ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» ٦/٢٦١.

٣- علاء الدين علي، حضر مع والده سماع الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب» على شيخ الإسلام جمال الدين عبد اللّه ابن جماعة.

توفي إبراهيم ابن أبي الوفا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بدمشق سنة (٨٨٧هـ).


الأول من الترغيب والترهيب
للشيخ الإمام
العلامة حافظ وقته
عبد العظيم المنذري
رحمه الله تعالى
SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ


بسم الله الرحمن الرحيم

رحمه الله روى هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس ه وروي أيضا
بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه أربع روايات وروى
عن طلحة يعني ابن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فليذكره فمن ذكره
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبراني ه ورواه
ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها وعن النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر
الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة
والفرقة عذاب رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده بإسناد
لا بأس به ه ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
باختصار وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالت المهاجرون
يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوما أحسن بذلا
لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة
قال النبي أتثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال
فذاك بذاك رواه أبو داود والنسائي واللفظ له والله أعلم ه

وكتبه العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
حسن بن علي الفيومي الإمام يومئذ بالجامع
الزاهدي بالمقسم تغمده الله واقفه بالرحمة والرضوان
يتلوه في الجزء الثاني كتاب الصوم
وصلى الله على محمد وآله

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı : Süleymaniye
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 197 mükerrer
Tasnif No. 297.2=927

وذلك في تاسع شهر الله المحرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وكتبه
العبد الفقير المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه القدير
حسن بن علي بن سليمان الفيومي
الإمام بالجامع الزاهدي
بالمقسم غفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ فيه ودعا
له بالتوبة والمغفرة
ويحفظ النافع



تملك المؤرّخ: أحمد بن محمّد ابن خَلّكان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

ضياء الدين جرير

قال الزركلي: (١/٢٢٠) - والحواشي له -:

"ابن خَلِّكان (٦٠٨-٦٨١هـ = ١٢١١-١٢٨٢م).

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان[١] البرمكيّ الإربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأديب الماهر، صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ط، وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاماً[٢].

ولد في إربل (بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين.

فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، وردّ إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها فدفن في سفح قاسيون. يتصل نسبه بالبرامكة[٣]".

تملكه: "أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلّكان"[٤].

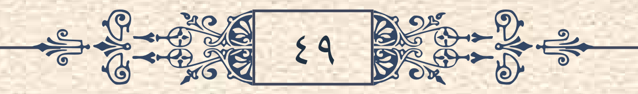
التعليق: اكتفى - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بكتابة اسمه على المخطوط، وهي جادة سلكها غيره من الأعلام في تقييد تملكاتهم، وإن كانت صيغتها لا تدل صراحة على التّملك،

[١] في روضات الجنات ١: ٨٧ (ابن خلكان بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة، أو بضم الخاء وفتح اللام المشددة، أو بكسر الخاء واللام جميعا). وفي التاج ٧: ١٧٦ (خلكان، بكسر، فتشديد اللام المكسورة)؟

[٢] انتقده ابن كثير في البداية والنهاية ١١: ١١٣ في كلامه على ابن الراونديّ، بقوله: (وقد ذكره ابن خلكان في الوفيات وقلس عليه ولم يخرجه - أو يجرحه؟ - بشيء، ولا كأن الكلب أكل له عجينا!، على عادته في العلماء والشعراء، فالشعراء يطيل تراجمهم، والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة، والزنادقة يترك ذكر زندقتهم).

[٣] وفيات الأعيان، طبعة الميمنة ٢: ٤٢٠ و ٤٢١ وفوات الوفيات ١: ٥٥ والنعيمي ١: ١٩١ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٥٣ وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ١: ١٥٧.

[٤] مكتبة جوتا: MS. ORIENT. A ١٥٢١.



ولكنها تفهم عند التيقّن من خط المُقَيّد، والله تعالى أعلم.

حول الورشات التكوينية في المخطوط (عُقمٌ و وَتْحٌ)

د.نور الدين الحميدي

آخر ما يُنتهى إليه في الورشات أو الدورات التكوينية، فسح المجال للطلبة بقراءة نموذج من نص خطي ثم تصحيح قراءاتهم له، بعد أن توضع في أيديهم أدوات الصَّنعة وتستقر في أذهانهم اصطلاحات أهل الفن، ويدركون رموز أهل النساخة والوراقة، وتُكْشَف الحُجب عن أنواع تقاييد المخطوط تملكاً وتنقلاً وإفادة وغيرها.

أما جعل تلكم الطريقة هي المبتدأ؛ فتغرير بالسالك وتوعير للمسلك. وهذا مثل الفقيه المطالَبِ بالكشف عن حال الحديث صحة وضعفا بجمع طرقه وبيان وجوهه، ثم حصر مخارجه وحزِّ مداراته، والكلام عن رجاله جرحاً وتعديلاً – بعد أن ينهض بأعباء فَكِ ما يعرض لها من ائتلاف واتفاق واشتباه –، والاهتداء إلى المُعمَّى من أدوائه وعلله، فذلك خارج عن وُسعه، شارد عن متعلَّقات نظره.

وكثير من المنتهضين لهذه الورشات تنكبوا ذلكم السبيل اللاحب والنهج الأقوم، وهم بين رجلين – حسب بادئ الرأي –:

أحدهما: لم يحكم هذا الفن إحكام عالم بصير بمضايقه وخبير بدقيق اصطلاحاته، مع حِذْقٍ يتحصَّل بمخالطة مخطوطات الحديث والرواية، إنما اكتفى منه بقدر ما يعينه على قراءة ما يتعاناه من المخطوطات تحقيقا وتصحيحا، بُلغة الراكب، ومؤونة المدلج المسافر، وهو أَحْوجُ للتأهيل من أن يؤهِّل غيره.

والثاني: أقعدتْهُ كُلْفة التمثيل ومُؤنة التصوير بإيراد نماذج تصرفات النُّساخ والكشف عن مراسم مهيعهم في النسخ والضبط محوا وإزالة وتصحيحا وإشكالا وتعليقا وغيرها، بما يسفر عن قسم مُقْفَلٍ من كتب مصطلح الحديث وهو القسم الخاص بتصحيح الكتب وضبطها، فمن قرأ كتاب (الإلماع) للقاضي عياض

ومقدمة ابن الصلاح وما وُضع عليها شرحا وتنكيتا و(تذكرة السامع) للبدر ابن جماعة، عَميَتْ عليه اصطلاحات هذا القسم وتصرفات أهله لخلوها من التمثيل، وكثير مما نَظَّروا له يتعذر الوقوف عليه في المخطوطات أو التفطن على أنه هو هو، لأن تصرفات النساخ لا تأتي على وَفق تلكم التعريفات المُثْبَتَة.

فعلى قلة ما حضرته من تلكم الورشات وكثرة من لاقيته ممن حضرها، ألفيتها وتِحَة الفائدة، نزرة المادة، قليلة النفع، مضطربة المذهب، قصية المقصد، وأعلم كثيراً ممن لازم مجالسها لا يستطيع أن يقيم حرفا من نص خطي، ولم تؤهله تلكم التكوينات والورشات على كثرتها لتحقيق رسالة أو دراسة مخطوط أو وصفه.

وهاتيك التكوينات والورشات تنشئها مؤسسات ومراكز بأموال طائلة وتستجلب لها أساتذة متخصصين، وتُصرف فيها أيام من أعمارهم، وبعضها يتكرر كل سنة، كأنها مواسم اجتماع أكل وشرب يتخلله شيء من الحديث في العلم، وإذا نظرت إلى الطالب وجدت بينه وبين مفاتيح علم التحقيق ومراسمه سباسب تضل فيه القطا... وعنان الحديث مفض للتطويل، ولكن أزمه رغماً وقسراً...



تذييل على مقالي: من لطائف ابن عساكر في روايات الكتب[1]

صلاح فتحي هَلَل

٥/ ٧/ ١٤٣٩

وبعد أن كتبتُ ما مضى في شأن «رواية عبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه عن جدِّه بكتاب (الصحيح) لمسلم»، ونشرتُه في «مقالٍ» لي بعنوان «من لطائف ابن عساكر في روايات الكتب»؛ كان ممَّنْ رأى ذلك وطالَعَهُ صاحب الفضيلة الشيخ شبيب بن محمد العطية، أدام اللَّه توفيقه لكل خير ورفع دَرَجَتَه، فبادَرَ مشكورًا بالكتابة إِلَيَّ، بفائدةٍ نفيسة، استخرجها لي مِن كتاب «الأربعين» لعبد الغافر بن إسماعيل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، بخطٍ إسماعيل ابن جماعة، ولما يُطبع حتى الآن.

وقد ذَكَرَهُ الإمام ابن حجر العسقلاني، في كتابه «المعجم المفهرس» (رقم/٩٢٥) فقال: «كتاب (الأربعين) لعبد الغافر بن إسماعيل ابن أبي الحسين بن عبد الغافر بن مخرمة الفارسي»، كذا وقع نسبه في مطبوع كتاب ابن حجر، وصوابه: «عبد الغافر بن إسماعيل ابن أبي الحُسَيْن عبد الغافر بن محمد الفارسي»، ويُعْلَم هذا مِن ترجمة «عبد الغافر» . ثم قال ابن حجر: «أخبرنا الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق، إجازةً مشافهةً، أنبأنا الحافظ أبو الحجاج المزي، إجازةً إنْ لم يكن سماعًا، ثم ظهر سماعُه له عليه وهو حاضرٌ في الرابعة، وإجازةً، أنبأنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري، سماعًا عن أبي سعدٍ عبدِ اللَّه بن عمر الصَّفّار، أنبأنا عبدُ الغافر بن إسماعيل، به» اهـ.

وفي الحديث الرابع مِن «الأربعين» يقول عبد الغافر بن إسماعيل: «أخبرنا الشيخ الزكي والدي أبو عبد اللَّه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، أنا والدي أبو الحسين عبد الغافر - راوية (صحيح مسلم) و(غريب الخطابي) - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -»، فذكر حديثًا.

---

[١] سبق نشره في العدد (٧-٨) (ص٩-١٧).



وكذلك تكررت في الحديث الثالث مِن كتاب «الأربعين» رواية عبد الغافر بن إسماعيل عن والده إسماعيل، لكن عن غير جدِّه.

فهاتان روايتان جديدتان لعبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل، إحداهما له عن أبيه عن جدِّه، والأخرى له عن أبيه عن آخر غير جدِّه.

وكنتُ قد ذكرتُ روايةً ثالثةً فيما مضى.

وبذا يكون ما رأيتُه لإسماعيل عن أبيه ثلاث روايات، اثنتان منهما عن أبيه عن جدِّه راوية «صحيح مسلم».

فهذا وما مضى يقطع برواية عبد الغافر بن إسماعيل «صحيح مسلم» عن أبيه عن جدِّه.

ويبقى البحث في عدم اشتهار رواية «مسلمٍ» مِن هذا الوجه مِن طريق عبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه عن جدِّه.

ولعلَّ السبب في انتشار الرواية عن الجدِّ هو تفرُّده بالرواية لسنوات، وكثرة تحديثه بـ «الصحيح»، فسَمِعَه منه خلقٌ كثير، لا يُحصَوْن كثرةً، ومِن ثَمَّ لم تكن لولده إسماعيل مزيّة عليهم مِن حيثُ الشهرة أو التفرُّد برواية الكتاب.

وإذا كان هذا هو الحال في إسماعيل الابن فكيف بالحفيد عبد الغافر؟

ومِنْ ثَمَّ لم يكن أمثال ابن عساكر وغيره مِمَّن دارتْ عليهم الروايات بحاجةٍ إلى النزول للرواية عن الحفيد، ولديهم رواية «الصحيح» بعُلُوٍّ.

فهذا ما يظهر لي في قضية شهرة الرواية وعدمها. واللَّه أعلم.

وللفائدة: فقد روى عبد الغافر بن إسماعيل أول حديثٍ له في كتاب «الأربعين» عن جدِّه لأُمِّه أبي القاسم القشيري.

فجزى اللَّه الشيخ شبيب بن محمد العطية، خير الجزاء، وأدام توفيقه لكل خير.

والحمد لله رب العالمين.

تعليق:

شبيب بن محمد العطية

جزاكم اللَّه خيراً شيخنا الحبيب ونفع اللَّه بكم، ومتعنا بفوائدكم..

وزيادة فائدة فيما يخص سماع الحافظ المزي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لهذه الأربعين، كتب الحافظ إسماعيل ابن جماعة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - عند الحديث الواحد والعشرين:

(فائـدة:

في الأصل المنقول منه إلى هنا سمع الحافظ المزي على أبي الغنائم المسلم بن علان، وهو آخر سماع البرزالي الحافظ على أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، وهو آخر الحديث الخامس عشر).

في الاصل المنقول منه الى
هنا سمع الحافظ المزي على
ابي الغنائم المسلم بن علان
وهو آخر سماع البرزالي الحافظ
على ابي الحسن علي بن احمد البخاري
وهو آخر الحديث الخامس عشر

مخطوطات جرمانيا (ألمانيا) التي ذكرها المُباركفُوري في مقدِّمة «تُحفة الأحوَذي» بَين الحقيقة والوَهم

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مرَّ بي بعض الدكاترة قديمًا مبعوثًا من شيخنا الشيخ حماد الأنصاري، قادمًا من المملكة العربية السعودية، ومن المدينة النبوية تحديدًا، مرورًا بالأردن؛ ليتابع رحلته إلى ألمانيا، باحثًا عن المخطوطات التي ذكرها العلامة محمد بن عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي».

جرَد شيخنا حماد عناوين المخطوطات، وعَنوَن عليها بـ «مُسيِّل اللُّعاب»، وتشنَّفَت الآذان، واشرَأبَّت الأعناق، وتشوَّفت الأرواح، وتشوَّقت النفوس لمعرفة مآل هذه المخطوطات، ولكن رجع المرسول والمبعوث - فيما أخبرنا بعد - بـ (خُفَّي حُنَين)!

وبقي الخبر وطَنِينُه، وأثرُه، وحَنينُه يدور في الرؤوس، وتُردِّده الألسنة، وتتمنَّى النفوس صحَّته.

وكان لصاحب السطور لقاء مع بعض المدرِّسات في جامعة برلين لمادة الحديث النبوي، وهي ألمانية الأصل، وقدَّمت أبحاثها النظرية لنيل درجة الأستاذية، وبقي عليها الامتحان الشَّفهي عندهم، فاتَّصل طالب من طُلَّابي يخبرني بشأنها وحاجتها، فابتَهلتُها فرصة للسؤال عن خبر مخطوطات ألمانيا، ودار كلام في مجلس جمعني وإياها في مكتبتي - أسأل اللَّه أن ينفع بها في حياتي وبعد مماتي -، بتأريخ ٢٧/٥/٢٠٠٦م، وأكَّدت لي أنَّها منذ الحرب العالمية الثانية في الصناديق، وفيها كثير من المخطوطات، وهي اليوم في برلين في مكتبة الدولة.

وبقي الخبر يحتاج إلى ما يَدعَمه، ويكشِف عن صحَّته، حتى ظفَرتُ بمقالة لتلميذ المباركفوري؛ وهو الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي المغربي -

رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، إذ ظفرتُ بمن اعترض على صحَّة ما أخبر به المباركفوري، فردَّ عليه الهلالي جازمًا بصحَّة خبره، وصِدق قَوله.

وشهادة الهلالي هذه مُهمَّة من وجوه:

الأول: أنه خبير بألمانيا، ونال الدكتوراة منها سنة ١٩٣٩م، إبَّان الحرب العالمية الثانية.

الثاني: له اهتمام كبير وخطير في التراث، وهذا أمر يحتاج إلى تتبُّع وبَسط، ولعلَّ اللَّه - عز وجل - يبارك لي في المشاركة به لاحقًا.

الثالث: دِقَّة الهلالي المعهودة، وحرصه على تَوخِّي الحق والصواب، فمَن يعرف ذلك منه؛ يعلم أنه لا يجازف بالقول، ولا يلقي الكلام على عواهنه.

ولما يسَّر اللَّه - عز وجل - لي جمع «مقالاته»؛ وجدتُ فيها ردًّا مُهمًّا على من تعقَّب خبر المباركفوري في إخباره عن مخطوطات جِرمانيا، فأحببتُ إتحاف القُرَّاء به.

تَرجَم الهلالي لشيخه المباركفوري في مقالة بعنوان: (أهل الحديث في الهند)، نُشِرت في مجلة «صوت الجامعة» الهندية، السنة الخامسة، العدد الأول، شعبان ١٣٩٣هـ - سبتمبر ١٩٧٣م، (ص ١٣ - ٣٤)، قال فيها تحت عنوان (زَجرُ غُراب):

«بلَغني أنَّ غُرابًا لئيمًا يتطفَّل على عِلم الحديث؛ طَعَن في شيخنا الإمام عبد الرحمن بن عبدالرحيم بأكذوبة خسيسة لما شَوَى الحَسدُ قَلبَه، لِمَا شاهده من آثار شيخنا الباهرة، وفضائله الظاهرة.

وهذه الأكذوبة فيها من الجهل والغَبَاوَة ما يجعل سامعها يَمُجُّها، ويلعن فاعلها!

وحاصِلُها: أن الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ذكر في بعض كُتبه أنَّ في خزانة الكتب العربية في برلين تفاسير لكبار المحدِّثين مسانيد، وكتب حديث؛ كـ«مسند بقي بن مخلد» الحافظ، و«تفسير عبد بن حميد» وأمثالِها، وقد أخبرني شيخنا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- بذلك حَسبَما أخبره به سائح هندي، ولـمَّا سافرتُ من المدينة النبوية إلى فَيَنَّا، كنتُ أُملي على كاتبي أخبار هذه الرِّحلة وما وقع لي فيها من الحوادث، وكان من أهم أغراضي فيها تحقيق هذا الخبر.

وها أنذا أنقل ما في الرحلة التي سمَّيتُها (من المدينة إلى فَيَنَّا) بنصه:

يوم الخميس ١٣ من جمادى الأولى سنة ١٩٣٠هـ بمدينة فَيَنَّا عاصمة النمسا:

عندنا في هذا اليوم موعد مع الدكتور أَمبروس مدير قسم البحث في مخطوطات التفسير وعِلم الحديث؛ لِأسألَه عن الكُتب التي بَلَغ شيخنا أنها كانت في خزانة برلين، وذلك من الأغراض التي قصدتُ تحقيقها في هذا السفر، وكان شيخنا عبدالرحمن المبارك فوري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - نَقَل أسماءَها وصِفاتَها عن سائح هندي؛ فَهِمَ منه أنه رآها بِعَينه في خزانة برلين منذ زمن طويل، وبحث كثيرٌ من الناس عن هذه الكُتب في ألمانيا فلم يجدوا لها أثرًا، فاختلفوا في شأنها؛ فبعضهم شكَّ في صِدق المُخبِر الأول.

ولكن التفاصيل التي ذَكَرها في صِفة كل كتاب، وتَعيين مَوضِعه في الخزانة؛ يَبعُد معها أن يكون خَبَرُه مختلقًا! وأَيُّ فائدة له في اختلاق هذا الخبر، والأصل في مِثل هذه الأخبار أن تكون صحيحة؟!

وقد تذرَّع بعض الدَّجاجِلة مِن المعاصرين بذلك إلى الطَّعن في شيخنا المذكور؛ لوقاحته وبُغضه لأهل الحديث المُعادين للشرك والخُرافات والبِدَع؛ فأراد أن يشفي غَيظه بهذه التُّهمة الوَضِيعة التي تجلب له الصَّغار والاحتقار، وشيخنا بريء مِن عُهدَة هذا الخبر؛ لأنه لم يَدَّعِ مشاهدة الكُتب، إنَّما نَقَل الخبر عن رَجُل، فَهِم مِن كلامه أنه شاهدها.

وقد أبى اللَّه إلا أن يفضح ذلك الدَّجَّال؛ فها نحن اليوم بدأنا نسير في طريق معرفة أصل هذا الخبر؛ فقد طالَعْنا اليوم بمساعدة الدكتور أمبروس: كتاب الدكتور فؤاد

سسكن الذي أعاد تأليف «تاريخ الأدب العربي» لبركلمان، وأضاف إليه عشرين في المئة من مخطوطات الخزانة التركية؛ فوجدنا أكثرها مذكورًا فيه، ونرجو أن نجد سائرها في فهارس أخرى.

وظهر لي أن المُخبر الأول الهندي لم يكن كاذبًا، ولم يشاهد تلك الكتب؛ وإنَّما نَقَل أسماءَها وصفاتَها مِن الفهارس التي رآها في البلاد الجرمانية، ولم أطَّلع على فهرسته الأصلي المُفصَّل، فإنْ ثبت فيه أنه ادَّعى رؤيتها فهو كاذب؛ لأنها ليست في خزانة واحدة، بل هي في خزانة متفرِّقة في الدنيا، بل بعضها في ألمانيا، وبعضها في مواضع متفرِّقة في بلاد الأتراك، وبعضها في المدينة النبوية، وبعضها في حلب، وبعضها في القاهرة.

أمَّا إذا لم يدَّعِ أنه رآها بعينه؛ فهو صادق.

وبهذا تعلم - يقينًا - بُطلان ما نَسبَه ذلك الدَّجَّال إلى شيخنا - حاشاه من ذلك - ؛ وإنَّما أراد ذلك المُفتري أن يُنفِّس عما في قَلبه من الحَسَد؛ لِمَا رأى لشيخنا من الفَضل، ولسان الصِّدق، والمنزلة العالية، والصِّيت الطائر عند المُوافقين والمُخالفين؛ ففضح نفسَه، وكان في ذلك كما قال الشاعر:

كناطحِ صِخرَةٍ يومًا لِيُوهِنَها   فَلَم يَضُرَّها وأَوهَى قَرنَه الوَعِلُ».

انتهى النقل عن الهلالي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - .

جزم المباركفوري بوجود هذه المخطوطات في ألمانيا في آخر الجزء الأول من (مقدمة) «تحفة الأحوذي» (٣٢٩ - ٣٣٦) في (الفصل الحادي والأربعون: في تذكرة كتب الحديث القلمية النادرة وبيان أمكنة وجودها ليستفيد منها من استطاع إليه سبيلًا).

وذكر تحته:

١- «صحيح بن حبان» للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة

أربع وخمسين وثلاث مئة.

يوجد هذا الكتاب في مواضع عديدة، فنسخة صحيحة نفيسة منه مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، في خزانة الكتب الجرمنية، وقد كتب الحافظ على هامشها حواشي مفيدة نافعة جدًّا، والمجلد الأول منه في خزانة الكتب المحمودية بالمدينة المنورة.

٢- «صحيح ابن خزيمة» للحافظ الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

يوجد هذا الكتاب - أيضًا - في مواضع، فنسخة كاملة منه موجودة في الخزانة الجرمنية، لكن المجلد الأول منها ناقص، والمجلدان الأخيران منها سالمان عن النقص، وقد كتب الحافظ ابن حجر على هامشها - أيضًا - حواشي نافعة.

٣- «صحيح أبي عوانة» للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرايني النيسابوري الأصل، المتوفى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

ويوجد هذا الكتاب - أيضًا - في مواضع، فنسخة كاملة منه مكتوبة بخط يحيى بن نعيم الأنصاري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

ونسخة صحيحة منه موجودة في خزانة الكتب للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، مصنِّف «غاية المقصود وعون المعبود»، - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وغفر له، وقد نقلتُ من هذه النسخة المباركة بعض الروايات في رسالتي «المقالة الحسنى في سُنِّية المصافحة باليد اليمنى».

٤- «الصحيح المنتقى» للحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

لم أقف على وجوده إلا في الخزانة الجرمنية، فنسخة منه مكتوبة بخط الحافظ السيوطي موجودة منها.

٥- «صحيح الإسماعيلي» وهو مستخرج على «صحيح البخاري»، للحافظ الإمام

أبي بكر بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

نسخة منه مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد اختصر الحافظ هذا الكتاب ولخصه وسماه «المنتقى».

٦- «المستخرج على صحيح مسلم» للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق المذكور.

نسخة صحيحة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٧- «المستخرج لابن منده» وهو الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد إسحاق بن منده المتوفى سنة سبعين وأربع مئة.

نسخة صحيحة منه مصححة من الحافظ ابن حجر، مكتوبة بخط عمر بن يحيى المصري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٨- «المستخرج» لأبي نعيم أحمد بن عبداللَّه بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ثلاثين وأربع مئة.

نسخة من هذا الكتاب مكتوبة بخط إبراهيم الأفندي، مصححة من الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٩- «مسند ابن أبي أسامة» وهو الإمام الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي البغدادي، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئتين، و«مسنده» هذا مُرتَّب على الشيوخ لا على الصحابة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٠- «مسند ابن أبي عمرو» وهو الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني الدراوردي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الملا علي القاري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١١- «مسند أبي عوانة» وهو الحافظ يعقوب بن إسحاق المذكور.

نسخة كاملة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٢- «مسند ابن أبي شيبة» وهو الحافظ أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل الكوفي، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وهو كتاب كبير. نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٣- «مسند أبي يعلى»[١] وهو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، المتوفى سنة سبع وثلاث مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام الشوكاني، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ص٢٧٦) (ج٢): قال السمعاني: سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيد كـ «مسند العدني» و«مسند ابن منيع» وهي كالأنهار، و«مسند أبي يعلى» كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

١٤- «مسند بقي بن مخلد القرطبي»، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين.

نسخة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية.

قال في «كشف الظنون»: مسند الإمام أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي الحافظ، المتوفى سنة اثنين وسبعين وسبع مئة. قال ابن حزم: روى فيه عن ألف وثلاث مئة صحابي ونيِّف، رتَّبه على أبواب الفقه، فهو مسنَد ومصنَّف ليس لأحد مثله انتهى.

١٥- «مسند البزار» وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق

[١] لا أدري لعلها من رواية ابن المقرئ التي فيها مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة، وروى من طريقه: الضياء في «المختارة» وابن حجر في «المطالب العالية» وغيرهما، بخلاف رواية أبي عمرو بن حمدان المطبوعة.

البصري، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

نسخة صحيحة حسنة كاملة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ الهيثمي، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد كانت هذه النسخة عند الحافظ ابن حجر، و«مسند البزار» هذا مُعلّل.

١٦- «مسند الفردوس» وهو عبارة عن «فردوس الأخبار» للديلمي، وهو الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فَنَّاخُسرو الدَّيلمي، المتوفى سنة تسع وخمس مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال صاحب «الكشف»: «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب» المخرَّج على كتاب الشهاب في الحديث، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمداني الديلمي أوله: إن أحسن ما نطق به الناطقون ... إلخ، ذكر فيه أنه أورد فيه عشرة آلاف حديث، وذكر فيه أنه أورد القضاعي فيه - أيضًا - عشرة آلاف حديث، وذكر في «الفردوس» رواتها، ورتَّبها على حروف المعجم مجرَّدة عن الأسانيد، ووضع علامات مخرِّجه بجانبه، وعدد رموزه عشرون، واقتفى السيوطي أثره في «جامعه الصغير»، ثم جمع ولده الحافظ شهردار، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، أسانيد كتاب «الفردوس» ورتَّبها ترتيبًا حسنًا في أربع مجلدات، وسماه «مسند الفردوس». انتهى بلفظه.

١٧- «المسند الكبير» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح».

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ ابن تيمية، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٨- «مسند عبد بن حميد»[١] بن نصر الإمام الحافظ الكشي، المتوفى سنة

[١] غير «المنتخب» المطبوع أكثر من مرة، ونُمِيَ إليَّ أنه موجود في مكتبة الملك الحسن الثاني الخاصة في المغرب.

تسع وأربعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام الشوكاني، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٩- «مسند الخوارزمي» وهو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني، المتوفى سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام يحيى بن ناصر موجودة في الخزانة الجرمنية.

٢٠- «مسند ابن أبي عاصم» وهو الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم الشيباني، المتوفى سنة سبع وثمانين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ المنذري، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال في «كشف الظنون»: وهو كبير نحو خمسين ألف حديث. انتهى.

٢١- «مسند ابن جُمَيع» أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، المتوفى سنة اثنتين وأربع مئة.

نسخة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد كتب الحافظ على هامش هذه النسخة حواشي مفيدة.

٢٢- «مسند ابن راهويه»[١] وهو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بـ (ابن راهويه)، المروزي، المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية، وللحافظ الذهبي تصنيف في نقد رجال هذا الكتاب، ونقله السيوطي على هامش هذه النسخة.

---

[١] المطبوع فيه نقص، وأوفاه ما صدر عن دار التأصيل؛ حيث قام المشرفون عليه باستدراك ما عثروا عليه من النقص في نسخه الخطية الموجودة، فلملموه من المصادر.

٢٣- «مسند الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي»، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية؛ قال صاحب «كشف الظنون»: وللإمام أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي، المتوفى في حدود سنة خمس وثمانين وثلاث مئة «مسند» في نيِّف وثلاثين جزءًا، قاله الخليلي. انتهى.

٢٤- «سنن أبي مسلم الكشي»[١] وهو الإمام الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الشيخ يحيى أفندي.

٢٥- «السنن الكبيرة»[٢] للإمام النسائي.

نسخة كاملة منها مكتوبة بخط الإمام السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٢٦- «سنن سعيد بن منصور» وهو الحافظ سعيد بن منصور الخرساني، المتوفى سنة سبع وعشرين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الإمام الشوكاني.

٢٧-«مبسوط في الحديث» للإمام البخاري.

وهو مكتوب بخط الحافظ ابن منده، نسخة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، قال في «كشف الظنون»: «مبسوط في الحديث» للإمام أبي

---

[١] نُميَ إليَّ أن نسخة خطية منه في مُلك بعض الأفراد في لننغراد - روسيا، وتواصلتُ معه، وأخبرني أنه باعه لبعض التجار في تركيا، والله أعلم.

[٢] ما زال المطبوع منه ناقصًا، واستدركَتهُ طبعة التأصيل من «تحفة الأشراف».

عبداللَّه محمد بن إسماعيل البخاري، ذكره الخليلي في «الإرشاد»، وأن وهب بن سليم رواه عنه في «كتاب العلل»، وذكره أبو القاسم ابن منده - أيضًا -، وأنه يرويه عن محمد بن عبداللَّه بن حمدون، عن أبي محمد عبداللَّه بن الشرقي عنه. انتهى.

٢٨-«المختارة في الحديث» للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الحافظ ابن كثير.

هذه بعض النفائس التي كانت في ألمانيا، فهل نحظى برؤيتها قبل الالتحاق بالدار الآخرة، ونُكحِّل العيون بها، ونُسَرُّ بسماع ذلك الهزيز الجميل السار بأنَّ فلانًا مِن المحققين يعمل على تحقيق كتاب كذا، وآخر يعمل على كذا، وهكذا؟

هذا ما نرجوه، وليس على اللَّه ببعيد.

كتب من رأس القلم، على عجَل ووجَل

سلخ رجب ١٤٣٩هـ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

عمان - الأردن



تقويم (المكتبة البلقينية)

الصادرة عن أروقة للدراسات والنشر سنة 1436هـ

الحلقة الأولى

حول تحقيق كتاب

«ترجمة الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني»

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد ه ورسوله، أما بعد:

فهذا نقد علمي محرر لما صدر عن دار أروقة سنة ١٤٣٦هـ تحت عنوان: (المكتبة البلقينية)، نتناول مجلداتها العشر بالنقد؛ إذ وقع فيها الكثير من الخطأ، مع التحريف والتصحيف والسقط! وذلك على ضروب وأنواع وألوان!

تفاجأتُ باتصالٍ هاتفي من هيئة الكتاب والسنة بدولة الكويت الحبيبة، بأن بين أيديها عشرة مجلدات من تراث البلاقنة[١]، وهي - أعني: الهيئة - هي الجهة التي كنت قد رتبتُ نشر تراث البلاقنة معها.

وكان قد نُمي إلي - قبل ذلك - أنَّ مجموعة من الباحثين يعملون على خدمة تراث شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وولديه جلال الدين عبد الرحمن وعلم الدين صالح، وكنتُ أقول: (زاد النور نورًا)، والمجال فسيح يتسع طبعات من كتب هذا الإمام الجهبذ الذي لم يعط - يا للأسف - حقه من البحث والعناية إلى

[١] قبل أن تظهر للمكتبات، وهي - على ما في الاتصال - أول نسخة تظهر للوجود، فطار بها المشرف من بيروت إلى الكويت، إبان معرض الكويت الدولي.

غاية هذه الساعة!

وظهرت (المكتبة البلقينية) بمجلداتها العشر، بثوبٍ زاهٍ قشيب، وبتحقيق مجموعة من الإخوة الباحثين، والرسائل التي فيها هي مدرجة في مشروعي الكبير في خدمة تراث البلاقنة، وكنتُ قد فرغتُ من بعضها قبل أكثر من خمسة عشرة عامًا من تاريخ نشرتهم! ولم أجد فيها زيادة عما قمتُ به، بل وجدتُ - ولله الحمد والمنة - عندي زيادات كثيرة عما فيها؛ سواء فيما يخص القسم المشترك في النسخ المعتمدة في التحقيق، أو فيما أضفتُه من تحقيق لرسائل لم يقفوا عليها، أو من دراسات استقرائية جادَّة تخص ترجمة السراج عمر وولديه عبد الرحمن وصالح، سيأتي بيانها لاحقًا عند تعريفي بمشروعي الكبير عن تراث البلاقنة، كل في محلِّه.

تتفاجأ أن على الغلاف الداخلي من أول مجلد فيها ما رسمه: (المكتبة البلقينية، مشروع علمي يجمع آثار الأسرة البلقينية، وعلى رأسها الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني وولداه الإمامان جلال الدين وعلم الدين، وتنشر هذه الآثار محققة مخدومة بأقلام ثلة من المحققين الأكفاء.

المشرف العام ومنسق الفريق العلمي د. إياد أحمد الغوج).

قولهم: (يجمع آثار الأسرة البلقينية)؛ فالمعلمة المنشورة في (١٠) مجلدات سنة ١٤٣٦هـ عن دار أروقة لم تجمع عُشر معشار تراث السراج وولديه، وما له مِن أصول محفوظة.

ولا أكتم القارئ من مفاجئتي الشديدة على جرأتهم وعجلتهم في نشر هذا القسم لا بالحلة الزاهية التي ظهرت فيها - فهذا حَسَنٌ - ؛ وإنَّما في المادة العلمية التي ظهرت في بعضها على وجه يخالف الأصول العلمية في التحقيق، وبرز هذا جليًّا في أول عملين؛ وهما: «ترجمة سراج الدين البلقيني» و«ترجمة جلال الدين البلقيني»، كلاهما من صنيع علم الدين صالح البلقيني، إذ لم يعتمد محقِّقا هذين الكتابين إلا على أصل واحد، ومثل هذا يُظهر الفرقَ جليًّا بين ما في الأصلين

المعتمدين في التحقيق وبين ما في المطبوع!

واعترى هذه (المجموعة) - بالجملة - **خلل منهجي في التعامل مع النص، وعجلة شديدة في النشر**، مما ترتب عليه وقوع أخطاء فادحة في التحقيق، وسأبسط ذلك فيما يخص كل كتاب على حدة، فيما يسمح به وقتي، مراعيًا عدم الاستقصاء، مكتفيًا بالتمثيل.

همِّي في هذه الأوراق بيان الخلل في تحقيق ما نشرته دار أروقة سنة ١٤٣٦هـ من مجموعة كتب لشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وولديه جلال الدين عبد الرحمن وعلم الدين صالح.

وهذا **الخلل** له أسباب كثيرة؛ من أهمِّها: توزيع هذا التراث بين يدي جماعة من الباحثين، فكانوا فيما بينهم في بعض المواطن متضادين، وفاتهم بسبب هذا التوزيع خير كثير! سيأتي الكشف عن بعض جوانبه.

فلم تجد واحدًا من العاملين على خدمة تراثه، ألمَّ به وبأحواله وكتبه على وجه فيه تدقيق وإحاطة، ولذا فكلٌّ كتب ما تيسر له دون دراسة وافية فيها استيعاب لأحواله وكتبه وتراثه!

وزاد الطينَ بِلَّة، والمرض علّة: أن بعض المحققين لم يدقق في الأصول الخطية للكتاب البتة[١]، وعولجت كثير من الإشكالات التي اعترضته بمعزل عن النظر في الأصول، وظهر هذا جليًا في «ترجمة الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» وبعض مجلدات من «التجرد والاهتمام»، ومما يساعد على الجزم بذلك أن بعض الكتب ليس لها إلا أصل خطي واحد، والبحث محصور في هذا الأصل.

ومن المعلوم أن أسهل طريق وأقربه لتعقب المحقِّق هو وجود أصول خطية أدق أو أوضح أو أكمل من النسخة التي اعتمدها؛ فهذه طريقة سهلة ومهمة لتعقب

[١] أي: اعتمد على منسوخة غيره من الأصول! واعتمد في تقويم النص على مهارته في اللغة!

المحقِّق.

أما أن تتعقَّبه والأصل الذي تراجعه هو الذي اعتمده؛ فهذا يدل على غفلة، وعدم دُربة أو معرفة كافية في التحقيق

ومن **الخلل المشترك في العمل كلِّه**: عدم دراسة الأصول المعتمدة في التحقيق والتعريف بها، بل حصل إثبات مصورات كنماذج لبعض الرسائل، وما في التوصيف يخالف ما فيها!

ومن **الخلل** - أيضًا - : الاعتماد على نسخ خطية وقع طمس وحذف متعمد من مصوَّراتها، فلم يعتمدوا على مصورات مأخوذة من الأصول مباشرة.

ومن **الخلل** - أيضًا - : العجلة وعدم إعطاء التحقيق ما يستحق من النظر والتدقيق؛ ولذا تجد فيه تقريرات سريعة، وكأن بعض الذي نشر من المسوَّدات، فلم يأخذ حقه من المقابلة!

ومن **الخلل**: فَوتهم اعتماد نسخ أخرى، واكتفاؤهم في بعض الأعمال على نسخة واحدة، ويكون فيها نقص وتصحيف وتحريف.

ومن **الخلل**: عدم اعتماد المنهج العلمي في التحقيق في غالب مجلدات (المجموعة) العشر؛ فهناك قلم غريب دخل على الأصول، فغيَّر وبدَّل، من دون أدنى إشارة إلى ذلك.

ومن **الخلل**: التعاليق في الحواشي بأشياء تنبئ عن عدم معرفة بالبلاقنة.

ومن **الخلل**: عدم العناية بما يخدم الكتاب بالنظر في الجهود التي قامت حوله؛ من بيان مؤاخذات، أو قيام جهود تتمِّم ما قام به السراج البلقيني أو ولداه.

انعكست هذه الأسباب - مجتمعة أو مفترقة - على ظهور خلل وخطأ وغلط في محالَّ كثيرة جدًّا من (المكتبة البلقينية)، تعدَّت أن تكون عدم إحسان لقراءة كلمة أو كلمات، أو إثباتها على خلاف ما في الأصول!

ليس همِّي هنا الكلام في الأشخاص، وهل هم (أكفاء) أم لا؛ فيحكم بهذا القارئ الموفَّق، والخبير المطَّلع، ولكن تعليقاتي منصبَّة على ما بين يدي من عمل، والفروق التفصيلية في القسم المشترك بين مشروعي وبين ما نشر في (المكتبة البلقينية) لا تُعرف إلا بالنظر فيه: كتابًا كتابًا، مع المقارنة بين النسخ، وحينئذ يدرك القائم بذلك عمق الخلل في بعض البنود المتقدِّم ذكرها.

الخطأ لا يسلم منه أحد من البشر، إن وقع فلتة أو قلَّ، مع سلامة أصول التحقيق، أما أن يصل الخلل إلى أصول التحقيق؛ فهذا الذي ينبغي أن يُحذر منه، وكذلك إذا كثُرت الأخطاء، وأصبحت فيها تجاوزات، وغُطِّيت السوآت بجمال المظهر، وتنميق العبارات!

سأتعرَّض لنقد (المكتبة البلقينية) بمجلداتها العشر: كتابًا كتابًا، معتمدًا على المنهج العلمي في النقد، بعيدًا عن الاعتساف، مقررًا – إن شاء الله تعالى – الصواب بإنصاف، محاولًا الاختصار والإيجاز، مكتفياً بالتمثيل، موضحاً وجه الخلل في البنود المتقدِّمة، وسأحيل في بعض الأحايين على عملي؛ إذ نُشرت هذه المجموعة بمجلداتها العشر، وكانت – ومجموعة غيرها من تراث البلاقنة – جاهزة عندي للطباعة، ولكني استفدتُ منها في مزيد تدقيق، وحسن تعليق، والحمد لله.

سيظهر نقدي لـ (المكتبة البلقينية) على حلقات، وكل حلقة تخص (عنوانًا) من الكتب التي حوتها.

تقويم (1)

سأبدأ في هذه الحلقة بنقد ما رُسِم على غلاف المجلد الأول منها: (المكتبة البلقينية ١)، وتحته: «ترجمة الإمام الفقيه العلامة علم الدين صالح بن عمر البلقيني.

حققه وعلق عليه الدكتور عمر حسن القيام».

قال المحقق في (ص ١٣): «اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية

فريدة مكتوبة بخط المصنِّف العلم البلقيني».

ولم يرَ غيرها! ولعل سائلًا يسأل: ألا يكفي أصل المصنِّف؟

فأقول: بلى يكفي؛ ولكن أثبت المؤلف في حواشي الكتاب بعض الإلحاقات، فلم تظهر للناسخ - ومرادي به الذي نسخ الأصل لمحقق الكتاب، وكأني به يعلق على المنسوخ، ولم يدقق في الأصل أثناء عملية التحقيق، والشواهد عليه كثيرة، يستطيع الفطِن أن يستخرجها دون كبير عناء - أو (المحقق)؛ وهذه أمثلة على ذلك:

١- ما في (ص١٠٨ س١٠) ترك بعد الكلمة الثالثة بياضًا في الأصل، وعلَّق في الحاشية الثانية: «هنا كلام في الحاشية غير واضح، ولعله: (حدثنا الإمام... أبو الحسن علي بن... الحداد من لفظه)»!

كذا فيه! وصوابه: (قال: حدثنا الإمام إِلكيا[١] أبو الحسن علي بن محمد الطبري ببغداد من لفظه)، ولـ (إِلكيا) ذكر لاحق على إثر الحديث نفسه.

٢- ما في (ص١٠٩ س٢و٣): (لسبب ما احتوى من الفقهاء الأئمة عن بعض)، وعلَّق في الحاشية الثالثة على (ما احتوى): «في الأصل كلمة غير واضحة، ولعلها ما أثبتناه».

قلت:، صوابها:: (بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض).

٣- (ص١٣٠) أول السطر الثاني: (وأخبرني بعض طلبته...)، وأثبت في الحاشية الأولى: «في الموضع كلمة مطموسة، ولعلها (الحذاق)».

قلت: هي (الحذق).

٤- (ص١٣٠ س٧): (وان كان... للمناسبة)، وأثبت في الحاشية الثالثة: «في

---

[١] له ذكر في (ص١٠٩) على إثر الحديث، وهو من طبقة شيوخ أبي طاهر السلفي، و(إِلكيا) فارسية؛ معناها: العظيم القدر.

الهامش كلمتان غير واضحتين».

قلت: هي ثلاثة، وهي: (نذكره فيما بعد).

٥- (ص٣٠٣ س٦) في أوله: (استفهامًا فأشبهت معنى الهمزة، أو شرطًا... معناها أو موصولة)، وفي الحاشية الأولى: «قد أخلَّ التصوير بكلمة في هذا الموطن، فلم يتبيَّن لي وجهها، ولعلها: (تشتبه)».

قلت: صواب العبارة: (استفهامًا ناسبت معنى الهمزة، أو شرطًا ناسبت معناها معنى (إنْ) أو موصولة)، ومنه يعرف غير المقروء، مع السقط والتحريف.

٦- (ص٤١٩ س٨- ١٢): «عن يحيى بن كثير(!!) عن أبي سلمة عن أبي هريرة... بينما النبي - ﷺ - بالعشاء، قال: سمع الله لمن حمده، وقال: اللهم نج عياش بن أبي ربيعة.

قال المزي: رواه البخاري في التفسير عن معاذ بن فضالة عن هشام بن [يحيى بن أبي كثير] قال: قال أبو القاسم [في أطراف البخاري]...».

وضع فوق الفراغ بعد (أبي هريرة) في الحاشية الثالثة: «في الأصل بضعة كلمات مطموسة لم يتم استدراكها»، وكأن المحقق يخاطب الناسخ أو الناشر!! والفراغ كلمة هي: (حديث) ووضع المحقق فوق ما بين المعقوفتين في آخر النقل السابق: «مطموسة في الأصل، وهكذا قدرناها»، وكأن المحقق لم ينظر في الأصول؛ ففيها: «حديث البخاري».

وحتى يصبح الكلام في تقدير المحقق مفهوماً زاد من كيسه - ويصنع هذا كثيرًا كما سيأتي - : [يحيى بن أبي كثير]، علمًا أنه في مطلع النص (يحيى بن كثير) فسقط منه كلمة (أبي).

ولا يوجد أحد من المحدِّثين اسمه (هشام بن يحيى بن أبي كثير)! وصوابه: عن هشام به، ولا داعي لما بين المعقوفتين، وسقط على المحقق: «يصلِّي» قبل قوله

«بالعشاء»، ولا تفهم العبارة إلا بها، وهي موجودة في الأصل بل في الأصول!

٧- (ص٤٦٨ آخر الصفحة): (أنه قال في...)، وفي الحاشية الثالثة: «في الأصل بضعة أسطر في الحاشية غير واضحة (مطموسة)»! كذا، ولا أدري! هل (غير واضحة) بمعنى مطموسة عند المحقق؟ هو لم يتأكد، والمطلوب التحقق ممن نسخ: الطمس أو عدم الوضوح! والصواب الأمران، فهناك طمس، وهناك عدم وضوح ويسر الله لي الوقوف عليه، وتراه في تحقيقي لـ «الترجمة»، يسَّر الله خروجها.

٨- (ص٤٧١ س١): (بعشرة أشهر... تمام الشهر)، وفوق النقاط في الحاشية الأولى: «بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات».

قلت: بل أكثر، وهو: (وذلك ثلاث مئة يوم باعتبار).

٩- آخر ما في الترجمة (ص٥٦٠): (....)، وفي الحاشية الثانية:

(في الأصل بضعة كلمات غير واضحة)!

قلت: هي (وحسبنا الله ونعم الوكيل)!

فهذه تسعة مواطن استدعت الوقوف على نسخ أُخرى للكتاب، ليتم حذف الفراغات! وظهر الكتاب بها، وكانت العجلة هي سبب ذلك، وإلا فللكتاب أصول خطية عديدة، نعم؛ لا تشمل جميع الكتاب، ولكنها تخص أجزاءً حسنة منه، وبلغت عندي (٧) أصول، ووضحتها بدراسة متأنَّاة في تقديمي لتحقيق الكتاب، والله الموفِّق للصواب.

- **السقط في المطبوع:**

لم يقتصر الخلل على هذا؛ وإنما فيه ما هو أخطر منه، وهو السقط الدال - على فرض تحسين الظن بالمحقق - أنه لم يراجع الأصل الخطي الوحيد عنده؛ الذي قال عنه (ص١٣):

«نسخة خطية فريدة(!!) مكتوبة بخط المصنف العلم البلقيني...».

السقط ظاهرة واضحة في تحقيق الكتاب، سواء كان في عدة كلمات، أو كلمة وكلمتين، بل يصل في بعض الأحايين إلى فقرات، وهذا هو الدليل والبرهان من خلال أمثلة كثيرة جدًّا، أسوق (أربعين) منها (فقط)، وسأضع السقط بين معقوفتين.

١- (ص٧٢): «بأحسن الأوصاف [و] هرعت...».

٢- (ص٨٣): «كما حكى [ولده] شيخنا».

٣- (ص٨٨): «رجاله عراقيون [ما خلا الوالد]...».

٤- (ص٨٩): «إنكم [الذين] تخطئون».

٥- (ص١٠٩): «من الفقهاء الأئمة [بعضهم] عن بعض».

٦- (ص١٢٧): «يحضرونه [له] يطلع».

٧- (ص١٣٢) سقط بعد قوله «مع شدة اعتقاده في ابن تيمية»:

[وذكره الشيخ مجد الدين في كتابه «القاموس» في فصل (الباء) من (باب النون)، فقال ما نصه: بلقين، بلدة كعِرنين، قرية بمصر، منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان»].

٨- (ص١٥٣): «خلافًا لـ (ما في) الروضة».

٩- (ص١٦٥): «في «شرح المهذب» [عن جماعة] فيمن...».

١٠- (ص١٧٥): «يرثه بيت المال [ممن لا وارث له]...».

١١- (ص١٧٩): «لا بد منه [لا] سيما».

١٢- (ص١٩٧): «وكلام [جمهور] أصحابه».

١٣- (ص٢٠٠): «قال شيخنا: [و] لا يعبر بأنها».

١٤- (ص٢٠٤): «من التصدي للقضاء، [قال]: لأن...».

١٥- (ص٢١٠): «هذا [هو] الأصح، واختيار ابن...».

١٦- (ص٢٨٥): «العموم على حاله [للزم] من غير...» وأسقط من الآية كلمة ﴿ومتعوهن﴾ بعد ﴿فريضة﴾.

١٧- (ص ٢٨٧) آخر سطر: «لا تعتق مكاتبًا [لا تعتق مكاتبًا] كافرًا».

١٨- (ص٣٠٥): «تحملين، [قال]: وقد ذكر ان مالك».

١٩- (ص٣٠٨): «ولا استحالة في ذلك [وإنما الاستحالة أن لو كان الإثبات والنفي باعتبار واحد] فليتنبه لذلك».

وفي آخر سطر منها: «على [إعمالها] عمل ليس».

٢٠- (ص٣١٦): «﴿لو﴾ [إلى] ﴿آمنوا﴾... ﴿بما كانوا﴾ [جملة]...».

ولا يستقيم العد بعدها إلا بإثباتها.

٢١- (ص٣١٨): «لم تجرِ مجرى الأسماء [الجامدة] أم لا».

٢٢- (ص٣٢٣): «وظاهر قوله: [إنه منصرف] أنه تنوين».

٢٣- (ص٣٢٤): «عن اثنين [و] اثنين، وعن تأنيث».

٢٤- (ص٣٣٩) السطر الأول: «فقال رضي الله عنه: [فائدة] هذا الحديث».

٢٥- (ص٣٦٥): «وأخرجه أبو داود [وسكت]، أراد الشيخ».

٢٦- (ص٣٧٣): «خمس من الفواسق [بالقتل] وربما يشعر...».

٢٧- (ص٣٧٤): «ويكون تقدم [فيها] لفظ...».

٢٨- (ص٣٧٥): «الذي جاء [بالإفراد] أولًا» وفي آخر سطر منها: «حاجًّا [قط] من المدينة».

٢٩- (ص٣٨٨): أول سطر: «في هذه الترجمة [يقتضي] أن عيسى بن طهمان».

٣٠- (ص٣٩٣): «عن يونس [مختصرًا] أن هرقل...».

٣١- (ص٣٩٦): «وفي ابن ماجه عن [العلاء بن] الحارث عن حزام بن معاذ ليس فيها حزام...»، وزاد المحقق «في» من كيسه، وهكذا يصنع في عشرات المواطن، وسيأتي التنبيه على بعضها، وقوله: «حزام بن معاذ» فيه تحريف وتصحيف، وصوابه: «حرام بن معاوية»، وهي على الجادة في الأصل، وقوله: «حزام» في الموطن الثاني تصحيف،، صوابه: بالراء المهملة: (حَرَام).

٣٢- في الصفحة نفسها: «في ابن ماجه في باب [ما جاء في] التطوع».

٣٣- في الصفحة نفسها: «سفيان بن عيينة به. [و] عن أبي بكر بن أبي شيبة...».

٣٤- في (ص٤٠٠): «فقال: [و] عن حنظلة».

٣٥- في (ص٤٠٣): «... ترجم له في باب العبد المشترك، وهو بعد اللعان، وقبل باب البيوع وفي ترجمة كتاب العتق وأورد في أوله طرفًا في العتق».

وهذا فيه سقط في موطنين، وخطأ في آخرين، وزيادة لا داعي لها في موطن، وصواب العبارة: «ترجم لعتق العبد المشترك، في موضعين: أحدهما بعد اللعان، وقبل كتاب البيوع، في ترجمة كتاب العتق، وأورد في أوله طرفًا في عتق أحد الشريكين».

٣٦- (ص٤١٣): «وفي بعضها: عن محمد عن [ابن أبي بكرة عن] أبي بكرة عن النبي - ﷺ - [وفي بعضها: عن محمد عن أبي بكرة عن النبي - ﷺ -] فعلى ما وجد...».

٣٧- (ص٤١٤) آخر سطر: «عن أبي الجهيم [بن] الحارث».

٣٨- (ص٤٤٢): «من جملة سرية [ابن] زيد بن حارثة».

٣٩- (ص٤٦١): «الوجه الثالث: [إن]...» و... ﴿أنفسكم [هو أعلم بمن اتقى﴾].

٤٠ - (ص٤٦٨): «ترد في الرأس، ثم تنزل [على القلب]».

وسقط من مطبوعه (ص٥٤٢) من مرثية سراج الدين الحمصي قوله:

ظَهَرَت حقًّا فلا تخفى على أحد إلا على أكمهٍ يخشى من الهدفِ

وبعده في المطبوع:-

ظَهَرَت كالعُمَرَينِ السابقينِ وقد تَمَّا[١] بكم عَلَمًا عِلمًا وبالخَلَفِ

هذا بعض السقط في المطبوع.

- **التحريف والتصحيف**

وقع للمحقق في مواطن كثيرة جدًّا تحريف وتصحيف، وألمح إلى سبب ذلك بقوله (ص١٦) تحت (عملنا في الكتاب): «مع نفاسة المخطوط، وكونه بخط المؤلف؛ إلا أنه احتوى على العديد من المواطن التي كانت تعتاص على النظرة الأولى، وربما أدى التسرع في قراءتها إلى الوقوع في شَرَك الخطأ، وقد ضاعف هذا من حجم المسؤولية العلمية تجاه هذا الكتاب...».

وفي هذا إلماح إلى اكتشافه أخطاء عند الناسخ للأصل الذي تسرع في القراءة، وهكذا صنع في (الجزء الأول) من«فتاوى البلقيني» و«الفوائد الجسام» - كما سيأتي في موضع كل منهما -، وصرح بذلك (ص١٧)؛ قال:

«لقد جريت في تحقيق هذا السِّفر[٢] النفيس على المنهج الذي سلكته في تحقيق (الجزء الأول) من «فتاوى البلقيني» وكتاب «الفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام» من حيث توفير القراءة الدقيقة للنص في المقام الأول...».

قلت: للأسف، لم يوفر المحقق - أو الناسخ - القراءة الدقيقة للنص، بل وقع في كثير من التحريفات، وعديد من التصحيفات، وفي تتبُّعها طول، وأكتفي بالتمثيل

[١] في المطبوع: «نما» وهو تحريف.
[٢] يريد: «الترجمة».



على خمسين (فقط) منها:

١- (ص١٠٣): «الحسين بن علي بن يعمر المصري»،، وصواب «يعمر»: (نعيم)، كما في الأصل ومصادر ترجمته.

٢- (ص١٠٥): «الوليد بن الرغبان»، صوابه: «ابن الزينبان».

٣- (ص١٠٩): «وأعاده للأصحاب»، صوابه: «وأجازه للأصحاب».

٤- (ص١٢٥): «الهواء مشي»، صوابه: «الهواء كما يمشي».

٥- (ص١٢٥): «كرسي من خشب»، صوابه: «كرسي مشرف».

٦- (ص١٢٥) صدر بيت الشعر الثاني: «لؤلؤ وزبرجد»، وصوابه: «لؤلؤ وجواهر»، وهو على الصواب فيه (ص٥٠٦).

٧- (ص١٢٦): «ثاني عشر شهر ربيع الآخر»، صوابه: «ثاني عشري»، ولا يستقيم الخبر إلا به؛ فالتاريخ المزبور حكاية رؤية رآها «ليلة الخميس؛ يعني: عشري[١] ربيع الآخر من السنة المذكورة» ولا يمكن حكايتها قبل رؤيتها على ما في مطبوع الكتاب!

٨- (ص١٣٠): «في حق الشيخ»، وصوابه: «في حقه للشيخ»، والمعنى المراد لا يستقيم بالمثبت.

٩- (ص١٣٤): «المفتي الحُجِّي»، وصوابه: «المفنَّن الحُجِّي».

١٠- (ص١٣٩): «ولم تسمح لهم»، صوابه: «ولم يشِحْ لهم».

١١- (ص١٤٠): «ولست بين الملوك»، صوابه: «ولست من الملوك».

١٢- (ص١٤٢): «وأسكرني دون الحجاب»، صوابه: «دون الحباب»، وينظر تعليقي عليه، والقصيدة فيها كثير من التحريف والتصحيف، ضربنا عنها صفحًا؛

[١] زاد المحقق من كيسه: «شهر»، ويصنع هذا كثيرًا، وستأتي عليه أمثلة عديدة.

لأننا ننتخب وننتقي، وليس المذكور إلا جزءًا يسيرًا مما وقفنا عليه من (التحريف) و(التصحيف).

١٣- (ص١٤٦): «وإن كان عذرًا سائغا»، صوابه: «عذبًا سائغًا».

١٤- (ص١٤٦): «وما الدهر إلا كالمحل»، صواب «كالمحل»: «كالمحك»، ولا يستقيم إلا بالمذكور.

١٥- (ص١٥٤): «لأنه ورد في»، صوابه: «لأنه وردت».

١٦- (ص١٦٠): «وصرفها إلى غير مصارفها»، صوابه: «في غير مصارفها».

١٧- (ص١٦٦): «المشقة بالحج»، صوابه: «المشقة في الحج».

١٨- (ص١٦٩): «مبطل للعقد»، صوابه: «يبطل العقد».

١٩- (ص١٧٣): «لما يقتضيه»، صوابه: «لما اقتضاه».

٢٠- (ص١٨٢): «مصنف سماه «الجواب الوجيه في...»»، والذي في الأصل: «تصنيف سماه «الجواب الوجيه عن...»»، وهكذا (عن) فيما تقدم (ص١١٧) لما سرد مصنفاته.

٢١- (ص١٨٣): «ويعضيها»، صوابه: «ويفضُّها».

٢٢- (ص١٨٧): «لا قبل الجنوان»، صوابه: «لأقل الجنون».

٢٣- (ص١٩٥): «حيث منعه من الميل عن الوجوب»، صوابه: «ومن تبعه من الميل لعدم الوجوب».

٢٤- (ص١٩٥): «ضرب الأذنين فيبسا»، صوابه: «فيبستا».

٢٥- (ص١٩٦): «سرق ربع سبيكة»، صواب «ربع»: «ربعًا».

٢٦- (ص١٩٩): «التعليل تمليل»، صوابه: «التعليل عليل».

٢٧- (ص٢٠٥): «لجمع من العلماء»، صوابه: «لجمع من الطريقين».



٢٨- (ص٢٠٦): «اعتبرها شهرًا»، صوابه: «اعتبر أشهرًا».

٢٩- (ص٢١٦): «أنه إذا يجوز»، صوابه: «أنه أداء يجوز».

٣٠- (ص٢٢١): «وتعلقه في الإجزاء»، وصوابه: «وتعلقه بالإجزاء».

٣١- (ص٢٢٢): ««أو عينه» خطأ»، صواب «خطأ»: «غلط».

٣٢- (ص٢٢٣): «فليس في العينين»، صوابه: «فليس للعينين».

٣٣- (ص٢٢٥): «وإن كان له قريب»، صوابه: «وإن بان له قريب».

٣٤- (ص٢٢٦): «وصية لم يرثها»، صوابه: «لم يملكها».

٣٥- (ص٢٥٣): «وهو أخصر من باب الوكالة»، وصواب «أخصر»: «أخص».

٣٦- (ص٢٥٥): «معلومًا بالجزئية»، صوابه: «معلومًا بالجزية».

٣٧- (ص٢٦٥): «يظن أنها»، صوابه: «يظنها».

٣٨- (ص٢٦٩): «اللازمة من الحالتين»، صوابه: «اللازمة من الجانبين».

٣٩- (ص٢٨٤): «يتفق لما قبله ولما بعده، وهو إطعام المساكين فلا يعطى الأكل»، وصواب العبارة: «صفة للهدي ولما بعده، وهو إطعام المساكين فلا يعطى الإطعام».

٤٠- (ص٣٠٨): «عمر بن أبي ربيعة»، صوابه: «عمرو بن أبي ربيعة».

٤١- (ص٣٢٠): «التنصيص فيهما»، صوابه: «التثنية منهما».

٤٢- (ص٣٢٨): «نحو ضبين»، صوابه: «نحو ضئين».

٤٣- (ص٣٤٧): «إن الحكم في ذلك»، صوابه: «إن الحكمة من».

٤٤- (ص٣٥٦): «مسألة استعمال الماء»، والصواب بدل «الماء»: «الناقص».

٤٥- «إذا لم يجد إلا إزارًا فليلبس السراويل»، صوابه: «إذا لم يجد الإزار...» الخ، وهو حديث نبوي متفق عليه.

٤٦- (ص٣٨١): «بهذا الخبر على أن المشركين»، وصواب «الخبر»: «الحديث».

٤٧- (ص٣٨٢): «عن حفص عن أم عطية»، صواب «حفص»: «حفصة»، وهكذا هو في «صحيح مسلم» (١٩٤٢).

والتحريف والتصحيف الواقع في الكتاب في أسماء الرجال منتشر، مع أن في الحواشي توثيقًا، فلم يستفد منها المحقق في فحصه لتقويم النص عنده، وموافقته للأصل الخطي بين يديه.

٤٨- «هذا مرسل، قال القطان: روي عن أنس فيما قيل فيكون تابعيًّا أو أكثر... قال فيه سمعت أنه من سادات المسلمين...»، وصوابه: «هذا مرسل، غالب القطان روى عن... تابعيًّا وأكثر... قال فيه شعبة: إنه من سادات...».

٤٩- (ص٤٣٢): «محمد بن ابراهيم السهمي»، وصوابه: «التيمي» بدل «السهمي».

٥٠- (ص٤٣٧): «بأحد وهو يسير»، وصوابه: «بأحد وهو يسند».

في أمثلة أخرى عديدة، لا يتسع المقام لبسطها، وإنما هي أمثلة للتدليل على العجلة، وعدم حسن الاستفادة من الأصل الخطي الذي بين يدي محققه، وهو أصل المصنف وبخطه.

ومما يعاب على المحقق أنه زاد من كيسه على النص كلمات وحروفًا في مواطن عديدة، وهذا بعض منها، ووضعتها بين معقوفتين:

١- (ص٨٠): «عطاء بن أسلم [بن] أبي رباح».

٢- (ص١٠٥): «أبو العباس [بن] أحمد بن علي بن هاشم المقرئ».



٣- (ص١٠٧): «أبو بكر [بن] القاسم بن عبد اللّه بن عمر النيسابوري».

٤- (ص١٣٧): «[قال هذا الرجل]: فأخذت هذا الرجل...».

٥- (ص١٧٥): «صحة الوصية [للمكاتب]....».

٦- (ص١٨٣): «[أهلية] تملكه».

٧- (ص١٩٨): «[حيث] غلب على ظنه [أو نحو ذلك]».

٨- (ص٢٠٩): «الحل مطلقًا، والتحريم [مطلقًا]».

٩- (ص٢٢٥): «وقد صرح بما ذكره الرافعي: [و] الروياني».

١٠- (ص٢٣٧): «وبذلك [قد] صرح البغوي...».

١١- (ص٢٤٤): «[وأما] قوله: «فيفديه...ربع الغرة، [و] لكن إنما ذكر...»».

١٢- (ص٢٨٧): «﴿[و] إذا طلقتم النساء﴾... وجعل قوله [تعالى]...».

١٣- (ص٣٢١): «هذا [أمر] مردود، فإنه الظاهر من اللفظ...».

١٤- (ص٣٤٠): «حديث [ابن] أبي أسامة ليس فيه».

١٥- (ص٣٥٧) آخر الصفحة: «وقد [قدم] ذكره».

١٦- (ص٤٦٥): «غزوة غزاها [النبي] - ﷺ -».

ومن الجدير بالذكر أنه زاد في مواطن يسيره «الوالد» ونص في الحاشية: «زيادة يقتضيها السياق، لعدم اللبس والإيهام»؛ كما تراه في (ص٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠)، وهنالك عشرات المواطن أهملت فيها لفطة (الوالد) وكان ينبغي إضافتها - قبل وبعد -، والحق أن اللبس والإيهام غير واردين البتة، ولا داعي لمثل هذه الزيادات.

نعم؛ أضاف المحقق عبارات - أو كلمات - مهمة سقطت على صالح، وزادها من «ترجمة عبد الرحمن» التي هي أصل «ترجمة صالح»، إذ كلاهما - وهما

أخوان من أبٍ - ترجم لأبيه، وعبدالرحمن السابق، ولحق صالح، وأخذ ترجمة أخيه، وزاد عليها، والسياق يقتضي إثباتها، والكلام لا يستقيم إلا بها تارة، ولوجود متعلق للكلام المحذوف في بقية السياق، وأحسن المحقق في إثبات الزيادات، ونص على ذلك في الحاشية، كما تراه في (ص٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٦، ٢٧٦).

ولكن فاته ما هو مثله في مواطن عديدة جدًّا، فكان ينبغي أن يضاف إلى السياق، ليتم الكلام، ويظهر المقصود، وهذه بعض الأمثلة، والزيادات التي من «ترجمة السراج البلقيني» لعبدالرحمن بين معقوفتين:

١- (ص٢١٦): «فإذا قلنا: قضاء من باب أولى، [وإن أريد أن رمي اليوم نفسه لا يتقدم على الزوال]، فهذا صحيح،...».

٢- (ص٢١٧): «والسبعة إنما هي [القيمة بعد إسقاط الأرش، وليس ذلك بمعتبر، وإنما المعتبر] ثلث القيمة عند جنايته،...» إلى آخر كلامه.

٣- (ص٢١٩): «ثم اشتراه بعد الرد إليها، [صحَّ، وإن رأى الفأرة دون المسك، ثم أراه بعد الرد إليها]، فإن كان رأسها مفتوحًا،...» إلى آخر الكلام.

٤- (ص٢٣٤): «ولو تلف العبد قبل [القبض] استردت...».

٥- (ص٢٩٧): «قد سن الرسول - ﷺ - [ ] السنة الناسخة لجاز أن...».

٦- (ص٣٠٥): «ولم أر أحدًا خرج [ذلك]...».

٧- (ص٣٠٨): «دليلًا على [إعمالها] عمل ليس».

٨- (ص٣٢٢): «إن ما[١] ذكره المازني من نصب صفة أي؛ مثل: (يا أيها الناس) بالنصب [مسموع]...».

[١] كذا عنده، وصوابها في الأصل: «مما»، وأهملنا من بابتها الكثير.



٩- (ص٤٠٥) أول سطر: «عن مالك ابن بحينة [وأهل الحجاز قالوا في نسبته عبد اللَّه بن مالك بن بحينة] وهو الأصح...».

١٠- (ص٤١٩): «عن ابن أبي ذئب [عن الزهري] عن أبي سلمة...».

والعجب من المحقق! فإنه اعتمد في مواطن يسيرة على بعض المصادر في تصويب أخطاء صالح لما ند قلمه؛ مثل:

١- (ص٢١٢) صوب من «البيان» للعمراني و«حاشية الروضة» للبلقيني.

٢- (ص٢١٣) صوب من «حاشية الروضة» للبلقيني.

٣- (ص٢١٥) صوب من «حاشية الروضة» للبلقيني.

وهكذا صنع في (ص٢٢٠، ٢٢١).

وكان ينبغي للمحقق أن يعتمد المصادر لتقويم النص، وهذه أمثلة على ذلك:

١- (ص٨٧): «أبو الخطاب عمر بن محمد الحساني»، وصواب كنيته: «أبو حفص» كما في مصادر التراجم، وإن وقعت بالتحريف في الأصل! ومثلها ما في:

٢- (ص٨٩): «محمد بن أبي يزيد»، صوابه: «ابن أبي زيد».

٣- (ص٩١): «علي بن سعود»، وأثبت المحقق في الحاشية: «كذا وقع مضبوطًا في الأصل الخطي».

قلت: نعم؛ وهو خطأ، فلماذا لا يصوب، أو ينبَّه عليه؟!

٤- (ص٩٤): «عن أبي جعفر محمد بن أحمد الكراني»، كذا في الأصل، وصوابه ما في المصادر؛ وهو: «عن أبي عبد اللَّه محمد بن حمد الكراني».

٥- (ص١٠٤): «ثبابة بن يزيد»، صوابه: «نباتة بن يزيد» كما في المصادر.

٦- (ص١١٠): «علي بن أحمد بن محمد بن بنان»، وصواب «بنان»: «بيان».

وعجبي لا ينتهي من الخطأ الذي عند المحقق مع أن الصواب ما في الأصل! وكذا في المصادر التي أثبتها في الحاشية، وهذه أمثلة يسيرة من التعامي عن الصواب في هذا النوع:

١- (ص٣٩٢): «حدثنا عمر بن الشريد عن أبيه»، صوابه: «عمرو»، وهو مذكور بعد سطر على الجادة.

٢- (ص٣٩٥): «حزام بن حكيم»، وكرره هكذا ثلاث مرات، وصوابه: «حرام» براء مهملة.

٣- (ص٣٩٨): «.. عن يحيى بن قزعة عن مالك وعقبة، وقال الليث..».

وصواب «وعُقْبَة»: «وعَقِبَهُ»، وهو ليس اسمًا، ولا وجود له في المصادر المذكورة.

٤- (ص٤٠٠): «وعن حنظلة وعن سالم»، وصوابه - كما في الأصل والمصادر - : «وعن حنظلة عن سالم».

٥- (ص٤٠٤): «قال المزي في ضمن كلامه: مسعود وأهل العراق»، وصوابه ما في الأصل والمصادر: «... في ضمن كلام أبي مسعود: وأهل العراق...».

٦- (ص٤٠٥): «عن خالد الأسود»، وصوابه: «عن خاله الأسود»، هكذا في الأصل والمصادر.

٧- (ص٤٠٨): «متوسط بينهما... قال: اللهم سبعًا»، وفي المصادر والأصل: «متوسطة بينهما... قال: اللهم سبع».

٨- (ص٤١٠): «حدثني شهاب عن سالم... من ابتاع نخيلًا... للذي ابتاعه إلا أن يشرطه».

وفي الأصل والمصادر: «حدثني ابن شهاب عن سالم.. من ابتاع نخلًا... للذي باعه إلا أن يشترط».



٩- أول (ص٤١٢): «الحسمي»، صوابه: «الجشمي».

١٠- (ص٤١٢): «ابن عرقدة»،، صوابه: «ابن غرقدة».

١١- (ص٤٢٨): «يزيد بن عبد اللَّه عن أبي بردة عن أبي موسى»،، وصواب «يزيد»: «بريد».

١٢- (ص٤٣٠): «فلما هناه كشفه»، وصوابه: «فلما هيأه لشِقِّه».

١٣- (ص٤٣٠): «ترك مثل الخوارج»، صواب «مثل»: «قتل».

١٤- (ص٤٣٨): «وذكر الحط فقال...»،، وصواب «الحط»: «الخَط» بالخاء المعجمة.

١٥- (ص٤٣٨): «صالح بن عبيدة»، صوابه: «ابن عبيد».

١٦- (ص٤٤٠): «مالك بن العسب»، صوابه: «القشب».

١٧- (ص٤٤٥): «عمران بن مليحان»، صوابه: «ابن ملحان».

١٨- (ص٤٤٧): «قال عبد اللَّه بن محمد»، صوابه: «قال أبو عبد اللَّه».

١٩- (ص٤٤٩): «ولم يذكر آمنة في الهمزة»، وصواب «آمنة»: «أمينة».

٢٠- (ص٤٥٢): «وروى عنها ابن أختها»! وصوابه: «ابن أخيها»، وفيما بعد ما يدل عليه.

٢١- (ص٤٥٢): «إبراهيم بن المنذر الحراني»، صواب «الحراني»: «الحزامي».

٢٢- (ص٤٥٤): «في حديث أُسيدٍ عن أم عطية»، هكذا ضبط «أُسيد» بضم الهمزة، وصوابه: «أسنده عن أم عطية».

٢٣- (ص٤٥٤): «أنها غير هذه سبرة»، وصوابه: «أنها غير هذه بنت أبي سبرة».



٢٤- (ص٤٧٢): «كما يتكفَّأ الخباز»، صوابه: «يكفأ أحدكم».

وأخيرًا: لو قابل المحقق ما عند صالح على «ترجمة أخيه عبد الرحمن لأبيه»[١] - وقد صرح صالح بكثرة النقل منها - لتفادى كثيرًا من الأخطاء؛ من مثل:

١- قوله (ص٣٧٣): «وهو الفسق فيقتضي ذلك التعميم لكل ما سبق من الدواب»، وصواب «ما سبق»: «فاسق» كما عند عبد الرحمن.

٢- (ص٣٨١): «لولا زال الملك»، وصواب (زال): «زوال».

٣- (ص٣٨٣): «إخبارًا معلقًا بحال»، وصوابه «متعلِّقًا بمال».

٤- (ص٤١٧): «محمد بن عبيدالله المخرَّمي»، وصوابه: «عبدالله» بالتكبير.

٥- (ص٤٢٨): «حيث يدخلون بالليل»، وصواب «يدخلون»: «يرحلون».

والأعجب من ذلك كله أن في «الترجمتين» صوابًا، ونقله المحقق خطأ؛ مثل:

٦- (ص٤٥٧): «لا يحل في شيء من الحادثات، ولا [يحل فيه] شيء من الحوادث»، هكذا الصواب عندهما، وحذف المحقق ما بين المعقوفتين، ووضع بدله: «في»!

٧- (ص٤٥٧) السطر قبل الأخير: «هل يوجد من قول الشافعي»، وصواب «يوجد»: «يؤخذ».

٨- (ص٤٦٢): «على مكروه وعلى نسيان»، وصوابه: «أو على نسيان».

وهكذا لو دقق في السياق لاتضح له المراد ولم يثبته على الوجه الذي عنده، وهو غير متجه؛ مثل:

٩- (ص٤٦٩): «... قربًا من الحضرة بعدًا من النسب»، وصوابه: «قرباء من

[١] حققتها عن أصل خطي وثيق، عليه خط عبد الرحمن (مؤلفها)، ولم تنشر (المطبوعة) عنه، فوقعت للباحث فيها أخطاء.

الحضرة بعداء من النسب».

١٠- (ص٤٦٩): «أن يقال في مثل ذلك سبأ»، وصوابه: «سباء».

١١- (ص٤٧٠) في بيت شعر: «بإنعام حيا بتكرر»، صواب «حيا»: «يجي»

١٢- (ص٤٧٢): «مفسرًا لما في آخر من قوله»، صواب «آخر»: «آخره».

١٣- (ص٤٧٤): «فطلع إليه وعزله»، وصوابه: «وعذله» بالذال لا بالزاي، ولا يستقيم المعنى إلا به.

١٤- (ص٤٧٦): «فوجد شيخنا الوالد - رضي الله عنه - من هؤلاء الأربعة»، وصواب «من»: «بين».

١٥- (ص٤٧٧) السطر قبل الأخير: «رضي الله عنه»، صواب «عنه»: «عنهما».

١٦- (ص٤٧٨): «سنيًّا سويًّا»، وصوابه: «سنيًّا سنويًّا».

١٧- (ص٤٨٠): «حول لعاصم»، صوابها: «حق لعاصم».

١٨- (ص٤٨٤): «بقرب المكارم»، وصوابه «بقرب التكارم».

١٩- (ص٤٨٥): «فاذكر صفاتًا»، وصوابه: «فاذكر صفات».

٢٠- (ص٤٨٥): «فاشتدوا طريق»، وصوابه: «فابتدوا طريق».

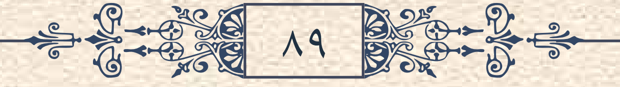
٢١- (ص٤٨٥): «جمع أهل الشرك»، صوابه: «تجمع أهل الشرك».

٢٢- (ص٤٨٥): «ونوحٌ لهائم»، وصوابه: «نوحُ المآتم».

٢٣- (ص٤٨٦): «نسخ القدائم»، وصوابه: «الفدائم» بالفاء لا بالقاف.

٢٤- (ص٤٨٧): «وتضعيف علة»، وصوابه: «وتضعيف عدِّه»، وأعاد الخطأ نفسه في (ص٤٩٨).

٢٥- (ص٤٨٧): «فبالجبر يسطر»، وصوابه: «فيا لخير».



٢٦- (ص٤٨٧): «واكنه قائلًا [له] أبا».

٢٧- (ص٤٩٧): «وأحكام خلينا»، وصوابه: «وأحكام خليفا».

٢٨- (ص٤٩٨): «عهاد العلم»، وصوابه: «شهاد العلم».

٢٩- (ص٤٩٨) السطر الأول: «طيب الخواتم»، صوبها المؤلف في الحاشية إلى «(مسك) الخواتم».

٣٠- (ص٤٩٨): «مرموقة السكن»، صوابها: «مومومقة السكن».

٣١- (ص٤٩٨): «خليلة وأب»، وصوابها: «حليلة» بالحاء المهملة لا المعجمة، ووضع الناسخ تحتها (ح) علامةً على الإهمال، وتكرر هذا النوع من الخطأ في مواطن؛ منها (ص٥١١): «بالإرسال منخول»، ومنها (ص٥٣٩): «قد اخترما»، ومنها (ص٥٤٢): «وتعطف بالجنان»، مع أن الناسخ أثبت «منخول» و«اخترما» و«بالجنان» بالحاء المهملة، ورسم تحتها في المواطن كلها رمز(ح) للدلالة على ذلك، وهذا تجويد من المؤلِّف، وسيأتي على بابته غيره.

٣٢- (ص٤٩٩): «من حذرها»، صوابه: «من خدرها».

٣٣- (ص٤٩٩): «أو ينتخبها»، صوابه: «أو يبتغيها».

٣٤- (ص٤٩٩): «لحجرها»، صوابه: «بحجرها».

٣٥- (ص٥٠٠): «ردة ذكرها»، صوابه: «زده ذكرها».

٣٦- (ص٥٠٠): «فضل كذاك ليسرها»، صوابه: «فصِّل كذاك لنشرها».

٣٧- (ص٥٠٠): «بضرب يرتقي»، صوابه: «تضرب ترتقي».

٣٨- (ص٥٠٠): «البيوع فأدرها»، صوابه: «التنوع فأدرها».

٣٩- (ص٥٠٠): «يحور بحيرها»، صوابه: «يجود بجبرها».

٤٠- (ص٥٠٠): «نسبة أمرها»، صوابه: «يشبه أمرها».

٤١- (ص٥٠٠): «في سكرها»، صوابه: «في شكرها».

٤٢- (ص٥٠١): «بلا أجياله»، صوابه: «بلا إجباره».

٤٣- (ص٥٠١): «لدة لمحجور»، صوابه: «أمة لمحجور».

٤٤- (ص٥٠١): «فبعسرها»، صوابه: «فبعشرها».

٤٥- (ص٥٠١): «ما بين معها»، صوابه: «مئتين معها».

٤٦- (ص٥٠٢): «عشت بطينتي»، صوابه: «عشت بطيبتي».

٤٧- (ص٥٠٢): «مشارب رضعتي»، صوابه: «مسارب رضعتي».

٤٨- (ص٥٠٣): «أتت منه قوتي»، صوابه: «أتت منه قومتي».

٤٩- (ص٥٠٣): «أتتني شببتي»، صوابه: «أتتني شيبتي».

٥٠- (ص٥٠٥): «لي ثلاثين»، صوابه: «لي ثلاثون».

٥١- (ص٥٠٩): «سماط عده»، وفي الحاشية: «كذا في الأصل، ولعل الصواب: أعده».

قلت: الصواب ما في الأصل، وهو «يمده».

٥٢- (ص٥١٤): «ما ظنوا وما عملوا»، وصوابه: «ما ظنوا ما زعموا».

٥٣- (ص٥١٥): «وفي النظائر فرد»، وصوابه: «وفي النُظَّار ففرد».

٥٤- (ص٥١٥): «العلم بالبَشَر»، صوابه: «العلم للبشر».

٥٥- (ص٥١٦): «عن الستر»، صوابه: «عن السنن».

٥٦- (ص٥١٦): «أعيذه كله»، صوابه: «أعيذ هيكله».

٥٧- (ص٥١٧): «وجه الزمان نصير»، صواب الكلمة الأخيرة بالضاد المعجمة لا المهملة.

٥٨- (ص٥٢٦): «والطرف ذو نهر»، صواب الكلمة الأخيرة: «سهر».

٥٩- (ص٥٢٧): «والعليا إلى الزُّهُرِ»، صوابه: «الزُّهري»، وهي هكذا في الأصل، والسياق يأبى غيرها.

٦٠- (ص٥٣١) آخر سطر: «في مذهب النُّظام والشُّعَّار»، صواب الكلمة الأخيرة: «والنُّثَّار».

٦١- (ص٥٣٤): «فقل لعديله»، صوابه: بالذال المعجمة.

٦٢- (ص٥٣٧): «الفنا سقما»، صوابه: «الضنا سقما».

٦٣- (ص٥٣٧): «ففرق الهمُّ»، صوابه: «ففرق السَّهمُ».

٦٤- (ص٥٣٨): «رآه مرَّ بباب القصر»، صوابه: «رآه من باب قصر الملك».

٦٥- (ص٥٤٠): «ثلاث أبيات»، صوابه: معروف.

٦٦- (ص٥٤٠): «ذكر ترقيمه ولده شيخ الإسلام»، و«ترقيم» لا معنى لها، وصوابه: «ترجمة».

٦٧- (ص٥٤٠) آخر كلمة فيها: «خفي»، صوابه: «طفي».

٦٨- (ص٥٤٣): «لوجد النفس»، صوابه: «بوجد النفس».

٦٩- (ص٥٤٣): «حوى طرفا»، صواب الكلمة الأخيرة بالقاف لا بالفاء.

٧٠- (ص٥٤٥): «لأصل الروض في الألف»، صواب الكلمة الأخيرة: «الأنف».

٧١- (ص٥٤٥): «في الجرف»، وصوابها: «في الحرف»، وضبطها الناسخ ووضع رمز (ح) مهملة تحت حاء الكلمة، وغفل المحقق في عدة مواطن عن هذا، جمعنا منها ثلاثة مواطن فيما مضى.

٧٢- (ص٥٤٧): «خفي من رشوة كل منطوق»، وصواب «رشوة»: «رسوم».

٧٣- آخر (ص٥٤٨): «ولا أدناه في مضمار»، وصوابه: «داناه في مضمار».

٧٤- أول (ص٥٥١): «وأوجب على كل من عتب»، وصوابه: «وواجب على كل من عتب».

٧٥- (ص٥٥١): «ووفّقه ووفّق»، وصوابه: «ووفَّقه وَفْق».

٧٦- آخر (ص٥٥٢): «وقال عليه السلام: الصبر مطية...» إلى آخر الأثر، فأثبت الناسخ: «- ﷺ -» بدل «عليه السلام»، والمصنف يريد به عليَّ بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وقال المحقق في تحقيق الأثر: «ذكره ابن القيم في «عدة الصابرين» وعزاه لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وهو الأشبه بالصواب»! فلا معنى لقوله: «وهو الأشبه بالصواب»، ولا داعي للحاشية التي سبقته - أيضًا - .

٧٧- (ص٥٥٣): «في نازح الأوكار»، وصواب «نازح»: «بارح».

٧٨- (ص٥٥٤): «تعظيم هذا الخطب»، وفي الأصل: «بعظيم هذا الخطب».

٧٩- (ص٥٥٤): «مشوب الأكدار»، وفي الأصل: «بمشوب الأكدار».

٨٠- (٥٥٦): «ورتبة الجزاء»، وفي الأصل: «ومرتبة الجزاء».

ووقع تصرف من المحقق في التقديم والتأخير في بعض المواطن، فخالف الأصل، ولا يوجد مسوغ لذلك؛ من مثل:

١- (ص١٥١) لما ذكر الجمع بين الصلاتين للمتحيرة، وحشره بين اختيارين في المسح على الخف، وحقه أن يتأخر كما في الأصل.

٢- (ص١٦٥): قوله: «ونقل عن شيخ الإسلام - رضي الله عنه - ...» والأسطر الخمسة التي تحته لا صلة لها بالذي قبلها ولا بعدها، وإنما صلتها باختيار سبق (ص١٦٤)، وحق هذه الأسطر أن توضع بعد ما في (ص١٦٤): «لأنه في معناه وهو ظاهر»، وهو كذلك في الأصل.

٣- (ص٥٥٩)؛ وفيها:

ينقِّح أشكال العلوم بهمَّة ويبديه للطُّلَّاب جهرًا بلا خفا

كذا فيه: (أشكال) بفتح الهمزة، وصوابه: «إشكال» بكسرها، وحق هذا البيت أن يتقدم عن البيت الذي قبله، وهو هكذا في الأصل.

ومما ينبغي أن يذكر:

إن المحقق أدخل بعض ما في الحواشي في الأصل؛ مثل:

ما في أول (ص٤٢٩): «يعني: حنيفة الثاني»؛ وهذه حاشية، ووضحها الناسخ بعلامتين، ولم يضع علامة إلحاق، وأغفل (صح) بعدها، فأضرب المحقق عن هذا كله، وأقحمها في الأصل، ولا داعي لذلك.

ومع هذا فقد أسقط إثبات بعض الحواشي؛ كما في (ص٤٦٨): «وقال [إن قال قائل]: هل لهذه الواردات التي يذكرها الصوفية...»، وما بين المعقوفتين من حاشية الأصل، وقبله: «ولعله»، وأدخلها المحقق في الصلب، ولم يشر إلى ذلك.

وأهمل ما في حاشية الأصل على آخر بيت (ص٥٥٩)؛ حيث أثبت الناسخ بحذاء (بازنا) في الحاشية: «يعني: ابن سريج».

وكرر المحقق في (ص٤١٩) عبارة: «ولم يذكره المصنف هنا، وذكره في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة»، وأثبت في الحاشية:

«في الأصل بعد هذا: ولم يذكره..» إلى قوله: «عن أبي هريرة»، وقال على إثره: «ولعله سهو من المؤلف»، فكأنه غفل عن حذفها!!

هذه ملاحظات تخص مادة الكتاب، وصلبه، ولم أدقق في فحص حواشيه، وما أثبته المعلق في الهوامش، ولكن انتبهت من خلال النظر العجل إلى الأمور الآتية:

أولًا: عجلة المحقق على وجه جعلته يهمل العزو والتوثيق في مواطن كثيرة جدًّا.

ثانيًا: ما ذكر توثيقه لم يستفد منه في تقويم النص وإثباته على وجه يوافق ما في

الأصل المعتمد في التحقيق، وسبقت أمثلة كثيرة عليه.

ثالثًا: كان همُّ المحقق التوثيق فقط، ولذا وضع عناوين كتب في الحاشية، ولم يذكر فيها الجزء والصفحة، وترى ذلك في القسم الأخير من الكتاب؛ انظر حواشي الصفحات (٢١٤، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣٠٢، ٤٦١)، ولعله يذكر المصدر، ولم يذكر ما فيه، كما تراه في حاشية (ص٢٦٧).

رابعًا: لم يهتد المصنف إلى أشياء، ونص على ذلك في حواشي عدة صفحات؛ مثل:

١- (ص٩٧) عند قصيدة أبي حيان في مدح الإمام الشافعي - وهي ستون بيتًا -، وذكر أنه لم يقف على ما بعد البيت الحادي عشر منها؛ قال: «ولم أقف على بقية الأبيات في مصدر آخر»! ولذا وقعت له فيها تحريفات وتصحيفات، لم أشر إليها فيما تقدم، وقد عثرت لها - ولله الحمد - على أصل خطي في سبع ورقات، وكذا في مخطوط «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب»، وبعضها - زيادة على ما وقفت عليه - في «توالي التأنيس» لابن حجر، وقوَّمت النص منها، وتبيَّن لي من بعضها أن الصواب ما في هذه المصادر لا ما في الأصل.

٢- قوله (ص٩٦): "لم أهتد إليه - أي: الحديث - بهذا الإسناد في «حلية العلماء»".

قلت: العبارة لغو لا فائدة منها؛ فإن المصنف أسنده من طريق أبي نعيم ولم يعزه لـ «الحلية»! وكتب أبي نُعيم الحديثية وأجزاؤه كثيرة جدًّا.

٣- قوله (ص١٠٤) عن قولة ابن المبارك «أثر الخلوق في ثوب صاحب الحديث...»: «لم أهتد إليه عن ابن المبارك».

قلت: ساق المصنف من طريق أبي عبد اللَّه الرازي؛ وهو الشيخ الأجل أبي عبداللَّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بـ (ابن الحطاب) (٤٣٤-٥٢٥هـ)، وهذه المقولة في «مشيخته» المطبوعة، بانتقاء أبي طاهر السلفي (رقم٧٤) ومن طريقه جماعات، كما ذكرته في نشرتي للكتاب.

وأنوِّه هنا بأمرين:

الأول: ما خرجه المحقق عن خالد بن يزيد قوله في: «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٥١/١) بنحوه.

والعجب أن قولة ابن المبارك: «أثر الخلوق...» في «الجامع» نفسه قبل هذه المقولة دون واسطة بينهما؛ فهي برقم (٥٠٩)، ومقولة ابن يزيد برقم (٥١٠) في الصفحة نفسها! ولكن ساقه الخطيب مختصرًا هكذا: «الحبر في الثياب خلوق العلماء».

الثاني: من كان عارفًا بالبلقيني يعلم أنه كان يُقْرِئ «مشيخة أبي عبد اللَّه الرازي»[١] فالوصول إليها، وتخريج المقولة منها سهل لمن كان ذا دراية بأحوال هذا العَلَم.

٤- هنالك تعليقات في الكتاب لا داعي لها؛ مثل (ص١١١) عند كلامه على (إبراهيم الهروي)، وذكر المصنف من وثقه ومن ضعفه، ثم قال: «والجرح مقدَّم»، وذكر المحقق في الحاشية: «يوضحه قول ابن الصلاح إذا اجتمع في شخص...»! وكان ينبغي للمحقق أن يحرر سبب التضعيف، وقد فعلتُ، وتبيَّن لي أنه راجع إلى المذهب، وهذا سبب مفسَّر لا يعمل به عند التحقيق، ولذا قول «والجرح مقدَّم» - هنا - ليس بصحيح، وجل الحواشي من هذا الباب، ليس فيها تحقيق للمسائل!

٥- مما يدل على عدم معرفته بكتب البلقيني أنه عرف بـ «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح» بقوله: «وقد صدر بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن» والأمر ليس كذلك، ووضحته في كتابي «مؤلفات البلقيني» (رقم ١٣٥).

٦- ومما يدل على عدم معرفته بالسراج، قوله في التعليق على (ص١٣٠): «ذكر الغزي في «بهجة الناظرين» (ص٣٠) أن التقي السبكي كان هو الذي تولى خطبة السراج على بنت ابن عقيل»، وهذا لا وجود له إلا في خيال المحقق!

---

[١] ذكرتُ جماعة من العلماء ممن سمعها منه في كتابي «طبقات تلاميذ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (التراجم ١١، ١٣٢، ١٤٥، ١٩٨، ٢١٢، ٢٣٥، ٤٥٧)، ونقلت منها كثيرًا في كتابي «معجم شيوخ الإسلام البلقيني» (الأرقام ٩، ٢١، ٢٢).

وأخطأ فهم كلام الغزي!

٧- ومما يدل على ذلك قوله (ص١٣٢): «كذا في الأصل! وهي ليست من نمط كلام المتقدمين».

قلت: بل من نمطهم؛ قالها ابن حجر في حق (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني)، وتتبع ذلك مما لا فائدة منه.

ومن بابته قوله (ص ٨٧) في الهامش (٤) معلِّقًا على قول صالح: «أخبرنا... أبو حفص بن أبي الفتح الحافظ»: «كذا في الأصل، وهو غير متجه، ولم يتبين لي وجهه».

قلت: متجه، ولا يحتاج إلى هذا التسويد، فـ (أبو الفتح) هي كنية والد عمر، وأسند عنه بهذه الصيغة غير واحد، ومنهم ابن حجر العسقلاني في مواطن كثيرة؛ تراها في كتابي «معجم شيوخ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (الأرقام ١٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٨، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٦٤، ٢٦٥).

٨- قوله (ص٣٢٥) في الحاشية: «لم أهتد إليه في مظنته من «الأم»».

قلت: هو فيه (٢٣٧/٨- ط الوفا).

٩- قوله (ص٢٣١) عن (ابن بُشرى): «لم أهتد إلى ترجمته».

قلت: له ترجمة في «طبقات الشافعية» (٢٣١/١) للإسنوي، و«الطبقات الوسطى» (ص٢٥) لابن السبكي، و«العقد المُذْهَب» (ص٥٢) رقم (١٠٣).

١٠- قوله (ص٢٣٣): «لم أهتد إليه في «الشرح الكبير»»[١].

قلت: هو فيه (٤٢/٤).

١١- قوله (ص٢٨٤): «لم أهتد إليه في «النهاية»».

[١] كررها في التعليق على (ص٢٤٠).

قلت: هو فيه (٨/٣٦٥).

ووجدتُ - دون تتبع ولا بحث ولا فتش - أخطاءً في التعليقات أو العزو؛ مثل:

١٢- (ص٤٠٠) هامش (٢): «تهذيب الكمال» (٥/٢٩٨) وهذا خطأ حتمًا، صوابه: (٧/٤٤٥).

١٣- (ص٤٠١) ترجم لـ (خلف)[١] الذي تبعه المزِّي، فقال في الحاشية «لعله يعني: الإمام الحافظ أبا القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ)».

قلت: سبحان ربي! من لا يعرف من أهل التحقيق والصنعة الحديثية خلف بن محمد الواسطي صاحب «أطراف الصحيحين»، مات بعد الأربع مئة بيسير؟ وقد سماه المزي مقدمة «تحفة الأشراف» (١/١٠٢)، وله ترجمة في «السير» (٧/٢٦٠) وغيره، والعجب أن المحقق في تقديمه لـ «التجرد والاهتمام» (١/٦٥) جزم أن خلفًا هو الحافظ الدمياطي شرف الدين خلف بن عبد المؤمن! فلا أدري ما هو سبب هذا التناقض، ولعل أحد التعليقين ليس له! إن وسَّعنا تحسين الظن!

عبد الله بن نمير، عن أبيه(٣)، فقال رضي الله عنه: اتبع فيه خَلفاً(٤)، فإنه قال: إنَّ

(١) «تحفة الأشراف» (٥: ٤١٨). والحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الطائف برقم (٤٣٢٥).

(٢) برقم (٧٤٨٠).

(٣) «تحفة الأشراف» (٦: ١٤) والحديث أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بُنيَ الإسلام على خمس برقم (١٦)، وانظر تمامَ تخريجه في «صحيح ابن حِبّان» (١٥٨).

(٤) لعله يعني الإمام الحافظ أبا القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ

هامش (٤) للمحقق في «ترجمة السراج البلقيني» (ص ٤٠١) في التعريف لـ (خلف) - وهو خطأ -

[١] سقط من (فهرس الأعلام).

عن أبيه(٤). قال السّراج البُلْقيني رحمه الله: اتّبع فيه خَلَفاً(٥) فإنّه قال: إنّ مُسْلماً أخرجه في المناسك، وهذا الذي ذكره خَلَفٌ والمِزّيُّ وَهِما فيه، فالحديثُ أخرجه مسلم في «الإيمان» عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن أبيه، وعلىٰ تقدير أن يكون مسلمٌ أخرجه في المناسك فقد أخرجه في الإيمان، فلا بُدّ مِن ذكْرِ أن مسلماً أخرجه في الإيمان.

هذا، وإنّ في «ترجمة البلقيني» لفَصْلاً نافعاً ممّا تعقّب به السّراجُ كلامَ الشيخين: الرافعيِّ والنووي في «الشرح الكبير» و«الروضة» علىٰ التوالي وهو فَصْلٌ مشحونٌ بالفوائد. فمِن ذلك ما كتبَه علىٰ حاشية الرافعي: «فيمن أحدَثَ بعد غَسْلِ جميعِ بَدَنِه إلّا رِجلَيْه أنّ عليه غَسْلَ الرِّجلَيْن عن الجنابةِ مُقدّماً ومؤخّراً ومتوسّطاً، ويغسل سائرَ الأعضاءِ عن الحدَث علىٰ الترتيب وقال(٦): هذا هو الأصحُّ، واختيارُ ابن سُرَيْج وابن

(١) انظر: «صحيح البخاري» (٤٩٥٣).

(٢) «ترجمة السراج البلقيني» ص ٣٩٠.

(٣) أخرجه البخاري (٨) ومسلم (١٢٠) وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وانظر تمام تخريجه في «صحيح ابن حبّان» (١٥٨).

(٤) انظر: «تحفة الأشراف» (٦: ١٤) وهو على الصواب في العَزْو إلى كتاب «الإيمان» من «صحيح مسلم» وليس فيه العَزْوُ إلى كتابِ «الحجّ»، فلعلّ الإمامَ البلقيني قد وهم في هذا الموطن.

(٥) يعني الحافظ الدمياطي شرف الدين خلف بن عبد المؤمن رحمه الله.

(٦) يعني الإمامَ الرافعيَّ في «الشرح الكبير» (١: ٣٥٩).

هامش (٥) من «التجرد والاهتمام» (١/٦٥) لمحقق «ترجمة السراج البلقيني» نفسه، وفيه تعريف آخر بـ (خلف)؛ وهو خطأ - أيضًا -

١٤- قوله عن «مختصر البخاري» للقرطبي في حاشية (ص٣٤٥): «كذا قال المصنف، ولم أهتد إلى المقصود منه، فللقرطبي مختصر مشهور لصحيح مسلم، وله عليه شرح جليل مطبوع»!

قلت: «مختصر البخاري» محفوظة نسخه الخطية، وطبع حديثًا، والنقل الذي عند البلقيني فيه (٤/٧)، ومنه يظهر أن هذا - كغيره - تسويد لا فائدة منه!

١٥- قوله (ص٤٧٢) في تخريج حديث: «آل محمد كل تقي إلى يوم القيامة»:

«ذكره السيوطي في «الفتح الكبير» (١٥/١)، وعلم فيه على الطبراني في «الأوسط»، ولم أهتد إليه فيه».

قلت: الحديث فيه (٣٣٨/٣) رقم (٣٣٣٢- ط الحرمين) وفي غيره، كما تراه في تخريجي له، ورمَز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالضعف، ولم يذكر ذلك المحقق، مع أن المصنف قال: «وصححه بعض الحفاظ»، ولم يزد!

و«الفتح الكبير» ليس للسيوطي! وإنما هو ليوسف النبهاني، ومذكور في ترجمته!

والملاحظات على تخريجات المحقق كثيرة، وفيها عوز وخلل، وعلق القارئَ بتخريجات الشيخ المحدِّث شعيب الأرناؤوط - رحمه الله تعالى -، ومع هذا فلم تسلم من قصور ظهر لي بمجرد النظر دون كبير عناء، ولم أعمل على تتبعها ودراستها، وهذا لا يجدي، لكن لا بد من ذكر بعض الأمثلة المهمة:

١٦- (ص٤٨١) عزى حادثة شقِّ الصدر إلى «مسند أحمد» (٢٥١/١٩) و«صحيح ابن حبان» (٦٣٣٤)، وهي في «صحيح مسلم» (١٦٢) بعد (٢٦١).

١٧- سكت المحقق في (ص٤٧٩- ٤٨٦) على عدة أحداث في السيرة، أوردها السراج في نظمه ولم تثبت، ولم يخرج منها إلا القليل؛ كحادثة نسج العنكبوت على الغار، ويفهم من التخريج أنه يمشيه، والصحيح خلاف ذلك، وينظر التفصيل في «السلسلة الضعيفة» (١١٢٨، ١١٢٩) لشيخنا الإمام الألباني و«أحاديث الهجرة» (ص١٣٨- ١٤٣) للباحث سليمان السعود.

١٨- عزى في التعليق على (ص٢٨٥) حديثًا لـ «مسند أحمد»، وهو في «صحيح البخاري» (٣٠٩٤).

١٩- قوله في الصفحة نفسها: «سبق تخريجه».

قلت: بل سيأتي (ص٣٨١) من نشرته.

٢٠- قوله (ص٣٨٢) عن رواية علقها البخاري:

«أخرجه البخاري...»، والمقرر عند المحققين، والذي استقرت عليه كلمة المخرجين أنه لا يقال فيما علقه البخاري: «أخرجه» إلا مقيَّدًا، وقد تجوَّز جمعٌ وصنعوه، وهو متعقَّب، وبيَّنته بتتبُّع وتوجيه في كتابي«العراق في أحاديث وآثار الفتن» (ص٢٦٤ ط الثانية).

٢١- (ص٤٠٣): «والحديث المذكور سبق تخريجه».

قلت: سبق عنده (ص٢٧٥)، وقال في الحاشية هناك - أيضًا - : «سبق تخريجه».

٢٢- عزى حديثًا لأبي يعلى، وأطلق، ولا يراد به إلا «المسند»، والحديث ليس فيه، وإنما هو في «معجمه»، فكان ينبغي أن يقيد العزو.

٢٣- مما ينبغي أن يلفت النظر إليه أنه لم يخرج كثيرًا من الآثار، لا التي ساق المصنف ألفاظها، وإن كانت معزوة لـ «صحيح البخاري» كما تراه - مثلًا - في (ص٣٢٦) أو غيره، ومن باب أولى إهماله الآثار الإشارية، والمقطوعات[١]، وكذا لا يعتني بتخريج ما نقله المصنف من مذاهب الصحابة والتابعين، على المعتاد عند أهل الصنعة الحديثية، ويتضح هذا جليًّا لمن يقارن تخريجنا مع تخريجه.

- **أما مقدمة التحقيق فقد تضمَّنت:**

١- كلمة المشرف العام على مشروع المكتبة البلقينية؛ الدكتور إياد أحمد الغوج، قال عن البلاقنة (السراج وولديه):

«وقد عكفنا على هذه الأُسرة الكريمة، نجمع شتيت أخبارها، وتراجم أعيانها، ومتفرَّق مخطوطات تأليفها، ثم كلفنا ثلة من مجيدي المحققين ليقوموا على خدمتها»، وسرد عناوين (المجموعة الأولى) ومن قام بخدمتها، ثم سمى من قام على العمل العلمي لهذه المجموعة، وختم ذلك بقوله: «... والأستاذ حمزة

---

[١] أسند المصنف مقولة الفضيل بن عياض: «ما من أحد من أهل العلم إلا وفي وجهه نضرة، لقول رسول الله - ﷺ - : «نضَّر الله امرأً سمع حديثًا» وخرج المرفوع، وأهمل مقولة الفضيل!

فرحان، الذي تتبَّع كثيرًا من الأصول الخطية التي عمل عليه المحققون».

وهذا يقوِّي ما تبرهن عندي أن محقق «الترجمة» عمل على تحقيقها بمهارته اللغوية، وقدرته على ضبط النص، بمعزل عن أصولها الخطية، أو بتعبير أدق: مع عدم مراجعة جميع ما في الأصل، وإلا فلا تتصور الأخطاء السابقة، سواء من سقط أو تحريف أو تصحيف.

٢- مقدمة المحقق؛ وتشتمل على:

أ- مكانة البلقيني الفقهية، وزعم فيها (ص١١) أن «السراج البلقيني كان عظيم العناية بتصانيف إمام الحرمين الجويني، والعز بن عبد السلام، وكلاهما من أعيان المتكلمين في مقاصد الشريعة...» إلى آخر كلامه، وهذا زعم يحتاج إلى برهان، نعم؛ ظهرت له عناية بمحاكمة العز في فروع نسبها للشافعية، ودرس مدى صحتها في المذهب، وتعقبه في كثير منها في كتابه «الفوائد الجسام»، وأما تصانيف إمام الحرمين، فلا أعلم للبلقيني عملًا خاصًّا بها.

ب- ولم يعقد مقارنة وافية بين صنيع صالح وصنيع أخيه عبد الرحمن في (ترجمة) كل منهما - على حدة - لأبيه.

ولم يعرفنا بشيوخه (ص٨٠ - ٨١) ولا بتلاميذه (ص٨٤- ٨٥)، وخلط في كتبه، ووقع تصحيف وتحريف ظاهر في (ذكر شيء من مروياته) (ص٨٦- ١١١).

وأما ما ساقه صالح من تعقبات والده على شيخَي المذهب الرافعي والنووي، وكذا على عبد الغني المقدسي في «العمدة» وشرح ابن دقيق العيد عليها، وعلى المزي في «تحفة الأشراف» وعلى أبي حيان النحوي في المسائل النحوية والصرفية؛ فلم تدرس الدراسة الوافية من قبل المحقق، ولم يتضح للقارئ وجه الصواب فيها، ولابن حجر في بعضها مناقشات مهمة مع السراج البلقيني، وذلك في بيان مؤاخذاته على صالح في «ترجمته لأبيه».

ج. ثم عرف المحقق (ص١٣- ١٦) بمخطوطة الكتاب، ولم يستوف الكلام عليها، والعجب! أنه أخطأ في (ص١٦) في اسم والد المقرظ لها وهو (ابن المغلي)؛ فأثبته (محمدًا) وهو (محمود)، وأسقط بعده كلمة (وحده) بعد (الحمد لله)، وهي في الأصول.

٣- ترجمة علم الدين البلقيني.

افتتحها بما صنعه ابن حجر معه، وقال عن ترجمته له: «ركبت متن الاعتساف، وكسفت من شمس العلم البلقيني».

وقال عنها - قبل - : «هي إلى الزراية عليه، والإهانة له، وتعداد مثالبه، وفضح مستوره، وتلطيخ منشوره، أقرب من كونها ترجمة تاريخية منصفة، وكأن الرجل كان عريًّا عن الفضائل، وأن قُصاراه أن يكون لصًّا من لصوص القضاء، يجمع بين دناءة النفس والطمع والحمق... إلى آخر ما قرفه به الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني»!

ولم يدرس العلاقة بين ابن حجر والعلم البلقيني، وما هي دوافعه إلى هذه الترجمة، وهل بقيت العلاقة بينهما بهذه الصورة في جميع الأوقات! نعم؛ نقل عن صالح في «الترجمة» التي تتكلم عن نقدها رثاء ابن حجر، ووصفه صالح بقوله: «رثاه الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ»، وعلق المحقق عليه بقوله: «وفي هذه إشارة إلى طرف مودة وفضل توقير بين الرجلين».

ولم يسُق عن ابن حجر ما يدل على ذلك، بل سبق عنه نقيضه! واضطراب[١] المحقق في هذا بسبب عدم تتبع العلاقة بينهما، وبيان أثر ذلك على التلاميذ، ولا سيما السخاوي والسيوطي.

واستعرض صنيع بعض مترجميه، كابن تغري بردي، والسخاوي، والسيوطي.

---

[١] لا سيما أنه في مقدمة تحقيقه لـ «التجرد والاهتمام» (١/ ١٠) أقر طعن ابن حجر في صالح البلقيني، ثم تراجع عنه في «الترجمة» (ص ٢٢- ٢٣).

ووقع للمحقق فيها عوز وأخطاء؛ مثل:

١- (ص٢١) زعمه أن ابن حجر شيخ للعلم البلقيني، وكان صالح يكذب هذا بشدَّة.

٢- (ص٢٣- ٢٤) زعمه أن السراج هجر أم صالح قبل موته بعشر سنين؛ لأن أخته لما حضرت من بلقينة ذكرت له أنها أرضعته، وكان صالح يكذب هذا الخبر - أيضًا -.

٣- (ص٢٤- ٢٥) قال: «قرأ على والده تصنيفه في الفقه المسمى «التدريب» الذي كتبه له ولأخيه عبد الخالق».

الحق أن الشيخ أملى الكتاب على ولديه صالح وعبدالرحمن، وليس على عبد الخالق! وذكره على الجادة في التعليق على (ص٤٥- ٤٦).

٤- (ص٢٦- ٣١) ترجم فيه لـ (ثمانية) من شيوخ صالح، وجلهم أعيان شيوخه، وفاته عدد كبير، وجم غفير، وبلغوا عندنا في دراسة حافلة لصالح قرابة (١٦٠) شيخًا.

٥- (ص٣١- ٤٣) ترجم فيه لـ (ثمانية) من (تلاميذه)، وزعم أن المادة عن أخبار تلاميذه نزرة يسيرة، ولولا ما وصل إلينا من أخبار الشمس السخاوي والجلال السيوطي لكان أمر الحديث عن تلاميذه في غاية الصعوبة!!

كذا قال! ونسي إجازات صالح لتلاميذه، وكتب الأثبات والمشيخات المشحونة برواياتهم عن صالح، وهي كثيرة وغزيرة، وقد تتبعتُ ذلك، وبلغ عددهم عندي قرابة (٢٣٠) تلميذًا.

٦- (ص٤٣- ٤٩) ذكر فيه (تصانيفه) وعدَّ منها (٢٣) مؤلَّفًا، وفاته عدد ليس بقليل.

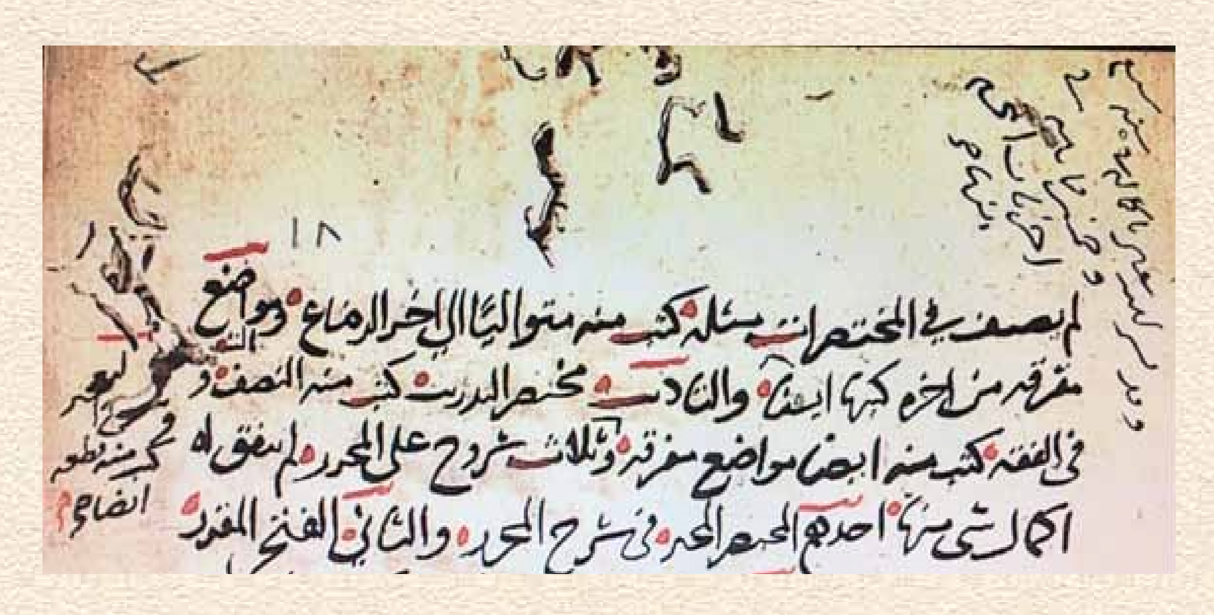
ومما فاته - أيضًا - ذكر النسخ الخطية للموجود منها.

ومما أخطأ فيه:

أ- قوله (ص٤٦): «ذكر حاجي خليفة أن العلم البلقيني قد اختصر «التدريب» في كتاب سماه: «التأديب»، وربما كان من باب السهو والخطأ، فإنني لم أجد ذكرًا لهذا الكتاب عند متقدِّمي المؤرخين ممن لهم عناية بأخبار العلم البلقيني»!!

قال أبو عبيدة: هذا من العجب! فإن «التأديب» مذكور في «ترجمة صالح لأبيه» (١٨٨/١) رقم (٢٧- بتحقيقي) ضمن مؤلفات السراج لا ولده العلم، وذكره له غير واحد، ثم كشفت عنه بتحقيق القيام فوجدته فيه (ص١١٥)، وقال عنه صالح: «كتب منه النصف»، ومن عجيب ما وقع في (ص ١١٥) في متن الكتاب قول صالح البلقيني وهو يعدِّد مصنفات أبيه:

«و«التأديب مختصر التدريب» كتب منه النصف، وكتب منه قطعة - أيضًا -، (و«التعجيز في الفقه» كتب منه - أيضًا - مواضع متفرقة)، و«شرح التعجيز» كتب منه قطعة - أيضًا - ...»، وما بين الهلالين من كيس المحقق أو الناسخ له، وفاته بعد «كتب منه النصف»: «و«مختصر اللباب في الفقه» كتب منه...» إلى آخر المزبور، علمًا بأن «مختصر اللباب» مما أثبت على الحاشية، ومما لحقه طمس، وقدَّره المحقق: (و«التعجيز»)، ولم يذكر أحد للبلقيني هذا الكتاب، وذكرتُه في كتابي «مؤلفات البلقيني» في (القسم المنحول) بناء على هذا الخطأ! وهذه مصورة خط صالح بذلك:



(ق١٨) من خط صالح البلقيني في «ترجمته لأبيه»، ويظهر الطمس في الحاشية التي على اليسار، ويظهر منها خطأ المحقق في إثبات «التعجيز في الفقه» من مؤلفات البلقيني، وعدم تدقيق المحقق في نسبة «التأديب»، وأنه من مؤلفات السراج البلقيني، وعدم تنبهه لصواب عبارة صاحب «كشف الظنون».

وهذا يؤكد ما قررناه من عدم تدقيق مقابلة المحقق على الأصل الذي اعتمده، بل لعله اتكأ على منسوخة عمل عليها!

ثم دققتُ في عبارة حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/٣٨٢) فوجدتُ فيه تحت «التدريب» ما رسمه: «ثم اختصره، وسماه «التأديب» لولده علم الدين صالح المتوفى سنة ثمان وستين وثمان مئة، تكملة لهذا الكتاب».

وهنا ملاحظتان:

الأولى: أوهمت العبارة أن السراج اختصر الكتاب، وسماه «التأديب» من أجل ولده صالح؛ وهذا ليس بصحيح، والصواب: «ولولده علم الدين... تكملة لهذا الكتاب» بزيادة (الواو) قبل «لولده».

الثانية: قد يفهم أن تكملة صالح هي لـ «التأديب»! وهذا غير صحيح، وإنما تكملته لـ «التدريب»، انظره بحرفه في كتابنا «مؤلفات البلقيني».

وكيفما كان؛ فهذه مضايق تحتاج إلى تدقيق، وترك العجلة وأصحاب (المكتبة البلقينية) - إن كانوا أَكفاءً - تعجَّلوا، فالأخطاء التي عندهم كثيرة، تظهر بالتدقيق والمراجعة، ويحرص القائمون على المشروع على سترها وعدم بيانها، وتقتضي الأمانة التنصيص على ذلك، وظهر ذلك جليًّا في «ترجمة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين البلقيني» تصنيف أخيه علم الدين صالح بن عمر البلقيني، وهو (الثاني) من (المكتبة البلقينية)، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - بيان ذلك مفصَّلًا في (الحلقة الثانية) من هذا (التقويم).

ب- قوله (ص٤٦): «تبييض المهمات» للإسنوي وإكماله، حيث بيض ما كتبه والده، وأكمل صنيعه، فجاء في أربعة مجلدات ضخمات».

وهذا خطأ بيقين، فـ «المهمات» للإسنوي، وكتاب الشيخ «الملمات برد المهمات» هو مذكور في «الترجمة» (١١٤)، وقال صالح: «كتب منه - أيضًا

- أجزاء مفرقة»، وهو على الجادة في المصدر الذي اعتمده - وهو «الذيل على رفع الإصر» (ص١٧٢) -، ولكن لم يفهم كلامه، وعبارته - وهو يسوق عناوين مصنفات صالح - : «وبيض ما كتبه والده على «المهمات» في أربعة مجلدات ضخمة، وفيه إكماله لنفسه».

قلت: والذي (كتبه والده على «المهمات») هو «الملمات»، فلا تعارض.

ج. (ص٤٨) ذكر له «أجوبة على أسئلة منظومته» ومثّل لها بمثال واحد أورده البقاعي، فيما نقل عنه السخاوي في «الذيل على رفع الإصر» (١٧٤).

قال أبو عبيدة: ووقفتُ له على جواب فتوى في (ثمانية أبيات) سينية، أودعتها في جمعي لـ «فتاوى صالح» (٤٥٤- ٤٥٥) - أيضًا -، وآخر في آخر كتابه «أسئلة وردت على كاتبه من ثغر دمياط المحروس» (ص٢١٢- بتحقيقي)، وجوابه في ثلاثة أبيات ميمية.

د. ختم مسرد كتبه بتقاريظ على مصنفات لمعاصريه، وذكر ثلاثة تقاريظ لثلاثة كتب؛ هي:

١. تقريظ على «الرد الوافر» للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

٢. تقريظ على «منسك» الشريف عبد الوهاب الحسني الشافعي.

٣. تقريظ على كتاب «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» لتلميذه الشمس السخاوي.

قال أبو عبيدة: فاته غيرها؛ مثل:

١- تقريظ «الطريقة المحمدية» للبرْكوي.

٢- تقريظ «مسألة الساكت» لبرهان الدين السوبيني.

٣- تقريظ «شرح الاستعاذة والبسملة» للسيوطي.

٤- تقريظ «شرح الحوقلة والحيعلة» للسيوطي.

٥- تقريظ «الباعث على ما تجدد من الحوادث» لمحمد البلاطُنسي.

٦- تقريظ «تصحيح مختصر التبريزي» لعبدالقادر الحسيني المعروف بـ (ابن المظفر).

٧- تقريظ «الجامع المفيد في صناعة التجويد» لجعفر السنهوري المقرئ.

٨- تقريظ «مائدة الجياع وسكردان الشباع» لعلي الغَزولي.

٩- تقريظ بعض تصانيف أحمد بن موسى القاهري.

وأودعتها جميعًا في آخر «ثبت مسموعات صالح البلقيني وغيره» (ص٢٢٣-٢٦٩).

- **مؤاخذات أخرى مهمة على تحقيق الترجمة:**

حوت هذه «الترجمة» على عدة رسائل للإمام سراج الدين البلقيني، ولم يشر لذلك محققها، وما نبه عليه، على الرغم من أهمية ذلك، وقد أسعفني ذلك في الوقوف على أصول خاصة لهذه الرسائل، جعلتها أصولًا مساعدة مع الأصل الذي بخط المصنف، وكشفنا عنها في مقدمة التحقيق، وبلغ عددها (٧)، وقد قدمناه.

وهنالك مؤاخذات على «الترجمة»، أومأ إليها المحقق بنقله عن السخاوي في «الذيل على رفع الإصر» (ص١٧٢) بقوله: «وعليه - أي: صالح - فيها - أي: «الترجمة» - مؤاخذات كثيرة».

وقد كشف عن بعضها شيخه ابن حجر، ولم ينبه المحقق على شيء من هذه المؤاخذات، مع أن مؤاخذات ابن حجر على «الترجمة» ما زالت محفوظة بخطه، ووضعناها في آخر تحقيقنا لـ «الترجمة»، مع أشعار السراج التي لم يسقها صالح في «ترجمة أبيه»، مع «شرح صالح لمنظومة أبيه في المسائل التي يزوِّج فيها الحكام»، وله في الموضوع نفسه قصيدة أخرى؛ وهما في «الترجمة» (٤٩٩-

٥٠٢)، مليئان بالتحريف **على وجه عَسِرٍ جدًّا لا يكاد يُفهم المراد منها بالرسم المثبت! وتتبع ذلك يطول.**

ومما لحظته في المنشور من (المكتبة البلقينية) ذلك التناقض بين المحققين حول السراج البلقيني وولديه وكتبهم، وسيأتي التمثيل عليه في (الحلقات القادمة).

وأختم هذه الحلقة بالتنويه على الفرق الكبير بين من يتخصص لخدمة تراث عالم، وبين تقسيم تراثه على مجموعة من الباحثين! فالأول يعرف خفاياه وينتبه لأمور لا يدركها الآخرون، والله من وراء القصد.

كتب من رأس القلم، على عجَل ووجَل

سلخ رجب ١٤٣٩هـ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

عمان - الأردن

عندما يكون تحصيل العلم لوجه الله لا للمناصب

د. نور الدين الحميدي

الحافظ الرُّحَلة ابن رُشيد السبتي (تـ: ٧٢١هـ) رحل لغرناطة في كنف عز ورفعة ليتولى التدريس بمدرستها والخطابة بجامعها،، وابن رشيد حينها نال من الدنيا والحظوة منزلة سامقة، وقد أورثته رحلته المشرقية من علو السند وسعة المشيخة ما جعله مقصداً للطلبة والأعيان، وهو في غرناطة وقف على أصل عتيق من «سنن الترمذي» هو عمدة الأندلسيين في القرن السادس الهجري وما يليه في السماع والانتساخ، فانتسخ نسخة منه لنفسه ولا شك أنه احتوى قبلها من «سنن الترمذي» على نسخ عتيقة وأصول نفيسة مشرقية ومغربية، ولكن نفسه لم تطب إلا بتحصيل هذه (الأم) الأندلسية الأثيلة في العتاقة والجلالة، بل تسنم – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ذروة الضبط واعتلى مرقبة الأمانة والوثوق، حيث لم تهنأ نفسه إلا بأن يتعانى المقابلة على تيك (الأم) المرة الأولى والمرة الثانية والمرة الثالثة، ولا يخفى على المتهمم بهذا الشأن ما في المقابلة من الكُلفة والشغل فهي قاطعة عن مشاغل الدنيا وصارفة عن أداء الوظائف والمهام، وهذا بخلاف عادة البشر ونقيض طباعهم، وهذا لا يتأتى إلا بحب للحديث والعلم ممحَّض لله تعالى، فرحم الله ابنُ رشيد ورضي عنه.

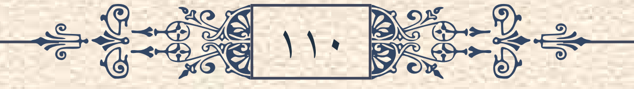
تقييد الانتساخ والمقابلة الأولى:

نقل جميعه لنفسه وعارض به والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على محمد خاتم النبيين: محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري أرشده الله وذلك بحضرة غرناطة حماها الله تعالى.

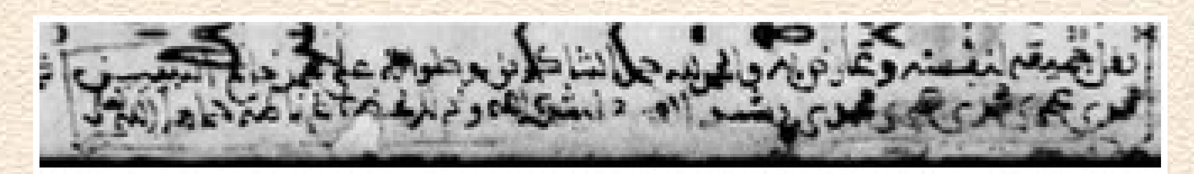
تقييد المقابلة الثانية:

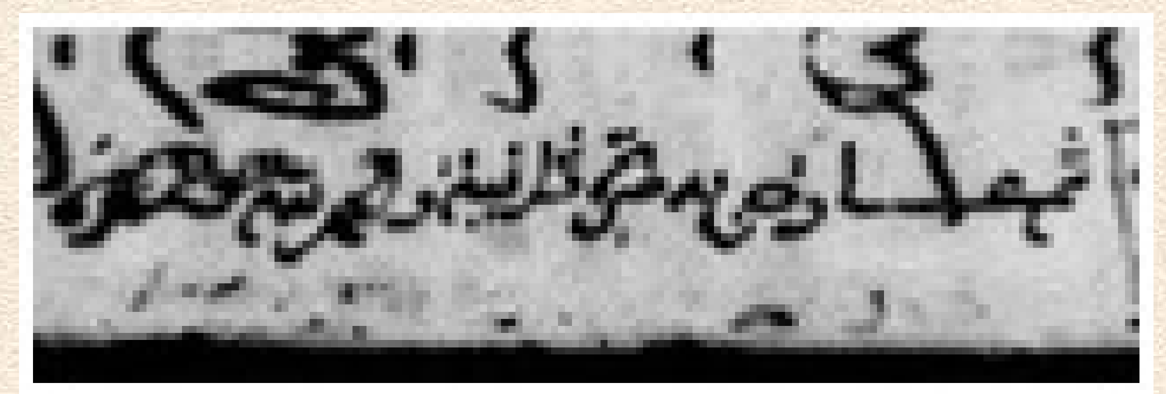
ثم عارض به مرة ثانية والحمد لله وحده.

تقييد المقابلة الثالثة:



ثم عارض به ثالثة والحمد لله وحده.









كُتبٌ نُسِخت في بيتِ المقدس(2)

«فتاوَى التُّمرتَاشي»

محمود بن محمد حمدان

١٦ شعبان ١٤٣٩هـ

ما زالتْ نفائسُ النُّسخِ الخطيَّة تكشفُ لنا عن صُورِ حياةٍ علميةٍ ازْدَهرَت في بيتِ المقدسِ وأكنافِه، مِن ذلك: تواردُ العُلماء والنُّسَّاخ على نسخِ كتبِ الأئمة الأعلام. ولقدْ كان لفتاوَى شيخِ الحنفيَّة في عصرِه؛ بله في غزَّة، سَليلِ بيتِ العِلم والمجد، الإمام محمد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب العُمري التُّمرتاشي الغَزِّي[١] نصيبٌ وافرٌ؛ فهذا كتابه الباذِخ المعروف بـ «فتاوَى التُّمرتَاشي»، الذي قال في مُقدِّمته: «لمَّا ابْتُليتُ من عُنفوانِ شبابي بإفتاء بغزَّةَ هاشم ونواحيها؛ فتارةً كنتُ أُثبتُ السؤال وجوابه في مواضعَ متفرقة، وتارةً لا أعتني بذلك.. ثمَّ لمَّا دعتِ الحاجةُ لسلوكِ طريقٍ سهلةٍ في ذلك؛ لكبرِ سِنِّي وضعفِ حالي = أحببتُ أنَّ أجمعَ ما قيَّدتُه من ذلك».

كانَ من جميلِ نُسخِه، تلكُم التي رُقِمَت في رحابِ المسجدِ الأقصى المُبارك، قُبالة قُبَّة الصخرة؛ علامةً فارقةً على ظُهور العِلم والفقه، والعناية به في تلكم البقعة المباركة، حتى أحقاب متأخرة! ولا أُطيل، فأترككم مع كلام النَّاسخ، إذْ يقول في حَرْدِ المتن:

"قال المؤلِّفُ – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ورضيَ عنه:

فرغتُ من تعليقِ هذه النُّسخةِ المباركةِ نهارَ الاثنين، ثامن عشر شهر شوَّال، من

[١] قال عنه العلامةُ المُحبيُّ – في «خلاصة الأثر» (٤/١٨–١٩) –: رَأسُ الفُقَهاء في عصره، كانَ إمامًا فاضلًا كبيرًا، حَسَن السَّمْت، جميل الطَّرِيقَة، قويّ الحافظة، كثير الاِطِّلَاع، وبالجملة فَلم يبْق في آخرِ أمره من يُسَاوِيه في الدرجَة!

شهورِ سنةِ سبعٍ وألف[١].

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

نَجَزَ نسخُها وتمَّ - ولله الحمدُ والمِنَّة والثناء الجميل - على يدِ العبد الفقير إليه تعالى محمد فتح الله الخالدي الدِّيري، ابن المرحوم شيخ الإسلام أبي الرِّضا طه الخالدي، بالمدرسة الفارسيِّة - رحم اللهُ واقفَها - الراكبة على طرفِ المسجد الأقصى الشريف، من الجهةِ الشمالية، قُبَالةَ باب الجنَّة بالصخرة المُشرَّفة، الضحوة الكبرى، من يوم الأربعاء، سابع عشر شهر صفر الخير، لسنة ألفٍ ومائةٍ وتسع (١١٠٩هـ).

وصلى الله وسلمَ على سيدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمدُ لله وحده، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبِه وحِزْبِه".

وهاهنا فوائد - خلا الوقوف على مقدسيَّةِ النُّسخة - نسوقها فيما يلي:

أوَّلًا: إنَّ المصادرَ التي ترجمَت للتُّمرتاشيِّ - ممَّا رجعتُ إليها - ذكرَتْ أنَّ وفاتَه سنةَ (١٠٠٤هـ)![٢] بيْدَ أنَّ هذا النُّسخة تُفيدنا أنَّه عاش بعد ذلك بسنوات! ففراغُه منها كانَ أواخر سنة (١٠٠٧هـ) وربَّما عاشَ بعدها قليلًا أو كثيراً!

ثانياً: اشتَهرت المدرسة الفارسيَّة أنَّها إحدَى المدارس العتيقة بدمشق[٣]؛ غيرَ أنَّ هذه النُّسخة أفادتنَا بأنَّ نفسَ الاسم تحملُه مدرسةٌ عتيقة بطرف المسجد الأقصى

---

[١] وكذا جاء تمامًا في خاتمة النُّسخة الأزهرية، برقْم (١-٢٩٧٣٠)، ونسخة أزهريَّة ثانية تحملُ رقْم: (٤٢٢٩٠).

[٢] انظر: خلاصة الأثر (٤/٢٠)، كشف الظنون (٢/١٦٧٦)، الأعلام (٦/٢٣٩)، معجم المؤلفين (١٠/١٩٦).

[٣] قال المؤرخُ النُّعيمي - في كتابه الدارس في تاريخ المدارس (ص ٣٢٤) -: المدرسة الفارسية: والتربة بها غربي الجوزية الحنبلية، تُجاه الخارج من باب الزيادة، واقفُها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التنمي، في سنة ثمان وثمانمائة في وقفه الجديد، واقف قرية صحنايا ..". وانظر كذلك: خطط الشام (٦/٨٥).

وأخبرني أخي د. محمد عيد المنصور الدِّمشقي: هذه المدرسة تقع - في المسميات المُعاصرة - قبلي سوق السلاح فيما بينه وبين سوق البزورية، وقد تحولت إلى مُصلى صغير.

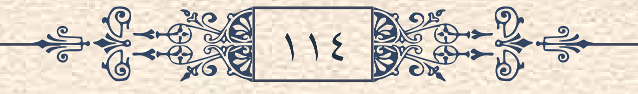
المباركُ[١]، وهي كما قالَ المُحبِّيُّ في «خلاصةِ الأثر» - في ترجمةِ (والد النَّاسخ) طه بن صالح أبي الرضا الديري المقدسي -:

"... ثم عاد إلى القدس، وانعكف بمحلِّ سكنِه: المدرسة الفارسية، بطرف المسجد الأقصى من الجهة الشمالية، يفيد السائلين ويقرئ الدروس بالمدرسة الفارسية؛ كالهداية، وغيرها...".

وختامًا؛ فإنَّ هذه النسخة المقدسية، من محفوظات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة - العامرة -، ضمنَ مجموعٍ، برقْم: (٣٣٣).

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

[١] المدرسةُ الفارسيَّة المقدسية؛ واقفها الأمير فَارسي البكي ابْن الأمير قطلو ملك ابْن عبد الله، نَائب السلطنة بالأعمالِ الساحلية والجبلية، ونائب غَزَّة، وهو المنسوب إليه، المُجَاورة للملكية شمَالي المَسجد الأقصَى الشريف، شيخُها العلامة المُحدِّث المُسنِد زين الدِّين عبد الرَّحمن بن الشيخ سراج الدِّين القياتي ثمَّ المَقدِسي الحنبليّ، تُوفي سنةَ (٨٣٨هـ).
انظر: الأنس الجليل؛ للعُليمي (٢/٣٨ فما بعدها)، و(٢/٦٠ ٢ فما بعدها). وعنه محمد كُرد علي في خطط الشام (٦/١١٩)، وزادَ: وهذه الآن دار سكن وكان يدرس فيها الخالدية.



فتاوى محمد بن عبد الله التمرتاشي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن انعم بعلم الشرايع والاحكام وهدانا بمحض الهداية الى سلوك سبيل العلماء الاعلام وصلاة وسلاما على اشرف الانام وعلى اله واصحابه الايمة الفخام
وبعد فيقول راجي عفو ربه ولطفه الخفي محمد بن عبد الله الحنفي لما اسلفت من عنفوان شبابي بالافتا بالغزة هاشم ونواحيها فتارة كنت اثبت السوال وجوابه في مواضع متفرقة وتارة لا اعتني بذلك وهذا كان هو الغالب في مدة افتاي ثم لما دعت الحاجة بسلوك طريق سهلة في ذلك لكبر سني وضعف حالي احببت ان اجمع ما قيدته من ذلك سالكا في ترتيب ذلك على منوال ترتيب الهداية احسن المسالك راجيا من الحق ان يحرسني من الاسوا والمهالك وان يمن علينا بالطافه الخفية في يوم هنالك وها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود

كتاب الطهارة والصلاة

سيل عن بير الما اذا وقع فيه جلد طاهر من حيوان مذكى هل ينجس ما وها ام لا اجاب لا ينجس الما لشي من ذلك اصلا

سيل عن ما هو المختار فيمن يصلي بعد الجمعة في بلاد ديتك في صحتها اجاب بان الاحتياط في القرى انه يصلي الجمعة ثم اربعا سنتها ثم ركعتين سنة الوقت وهذا هو الصحيح المختار وقال بعضهم يصلي الجمعة اولا ثم يصلي السنة اربعا وركعتين ثم يصلي الظهر فان كانت الجمعة جايزة فهذا يكون نفلا وان لم تكن جايزة فهذا فرضه كذا في شرح المنظومة وفيها ان قول الناس يصلي اربعا بنية الظهر او بنية اقرب صلاة على ان لم يبق له اصل في الروايات ولا شك في جواز الجمعة في البلاد والقصبات انتهى

سيل عن اهل قرية تركوا الاذان والجماعة بمسجدهم وليس لهم امام يصلي بهم الفرايض واستمروا على ذلك مدة بغير عذر فهل يعذرون

اهل قرية تركوا الاذان والاقامة

على

الحلبي وهو ثقة والظاهر ان الرجل المايل في حمله الى ملاهية هو ثوبه كذا في الحايض واما بيان ما انزل من الكتب ٩٤
فقد قال العلماء رحمهم الله ان جملة الكتب المنزلة من السماء ماية واربعة كتب نزل على ادم عشر صحايف وعلى ادريس ثلثين
صحيفة وعلى نوح عشرة صحايف وعلى ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى عشر صحايف والتوراة وعلى داود الزبور وعلى
عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ساير الانبياء والمرسلين القران الشريف والذكر المنيف كذا في شرح
الزبد لشيخ الاسلام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب قال المولف رحمه الله تعالى وعفى عنه
فرغت من تعليق هذه النسخة المباركة نهار الاثنين ثامن عشر شهر شوال من شهور سنة تسع والف وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم بخير نحمها ونحمد الله الحمد المنير والثنا الجميل على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد فتح الله الخالدي الذي
ابن المرحوم شيخ الاسلام ابي الرضى طه الخالدي بالمدرسة الكاملية رحم الله واقفها الراكبة على طرف المسجد الاقصى الشريف
من الجهة الشمالية تجاه باب الجنة بالصحن الشريفة الضحى الكبرى من يوم الاربعا سابع عشر شهر صفر الخير لسنة الف وتسع
١١٠٩
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وحزبه

هذه مسئلة الاسنوي اذا مات الابوان بابا معسر محتاج معسر
او للصبي قريب كالصبية فاذا اولاد على ابوين كثيرة وزوجة
اخرى من اولاد او لاولاد هم كذا ما لبدن نفقة تقدير ابيهم ذكر
فاذا او لورني المفوا ... او لعزيز

صبي ورث من امه مالا وله اب معسر محتاج فنفقة
الاب على الولد الصغير وكذا اذا كان للاب اولاد من
امرءة اخرى يكون نفقة هذه الاولاد في مال هذا الصبي
الذي ورثه من امه لان الاب اذا كان معسرا الحق
بالاموات فاذا كان ميتا يكون نفقته على اخوانهم
فكذا هاهنا
من مسايل احكام الصغار



تاريخ بغداد من مكتبة باريس الوطنية

د. محمد بن عبد اللَّه السريع

رُفعت مؤخراً على موقع مكتبة باريس الوطنية قطعة مضبوطة في مجلدين من أوائل "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، مكتوبة بخط المحدث المتقن أحمد بن محمد بن عبداللَّه الموصلي ثم الدمشقي (ت ٦٧٥هـ)، نسخ أولها سنة ٦٣٣هـ، ثم ضبطه في السنة التالية، وكتب: "مهما شوهد فيه من اسم مشكل قد ضُبط وصُحّح عليه، فقد حققتُه من كتاب الإكمال لابن ماكولا، المعتمد عليه في هذا الفن، ولله الحمد". ونسخ المجلد الآخر سنة ٦٣٥هـ.

والناسخ معروف بكثرة الكتابة، وبنسخ الكتب الكبار، ووصف الحافظ ابن كثير خطه بأنه "رفيع جيد واضح"، وقد وقفت على نسخةٍ بخطه من "مختصر صحيح مسلم"، للمنذري، كتبها في حياة شيخه المؤلف، وذكر أنه كتب الكتابَ "مراراً ستّاً"، وعلى النسخة حواش وتعليقات مهمة. ووقفت له على منسوخات أخرى أيضا.

وقد كانت نسخة "تاريخ بغداد" المذكورة أولاً قريبةً من الحافظ ابن حجر العسقلاني، حيث طالع المجلد الأول منها في شبابه سنة ٧٩٦هـ، ثم طالعه بعد الأشد سنة ٨١٤هـ، وكتب عليه قيدين لكلا المطالعتين، وعليه حواش وتصحيحات له.

وكذا قيّد مطالعةً على كلا المجلدين تلميذه تغري برمش، سنة ٨٣٠هـ.

والنسخة بمجلديها معتمدة في طبعة د. بشار عواد للكتاب.

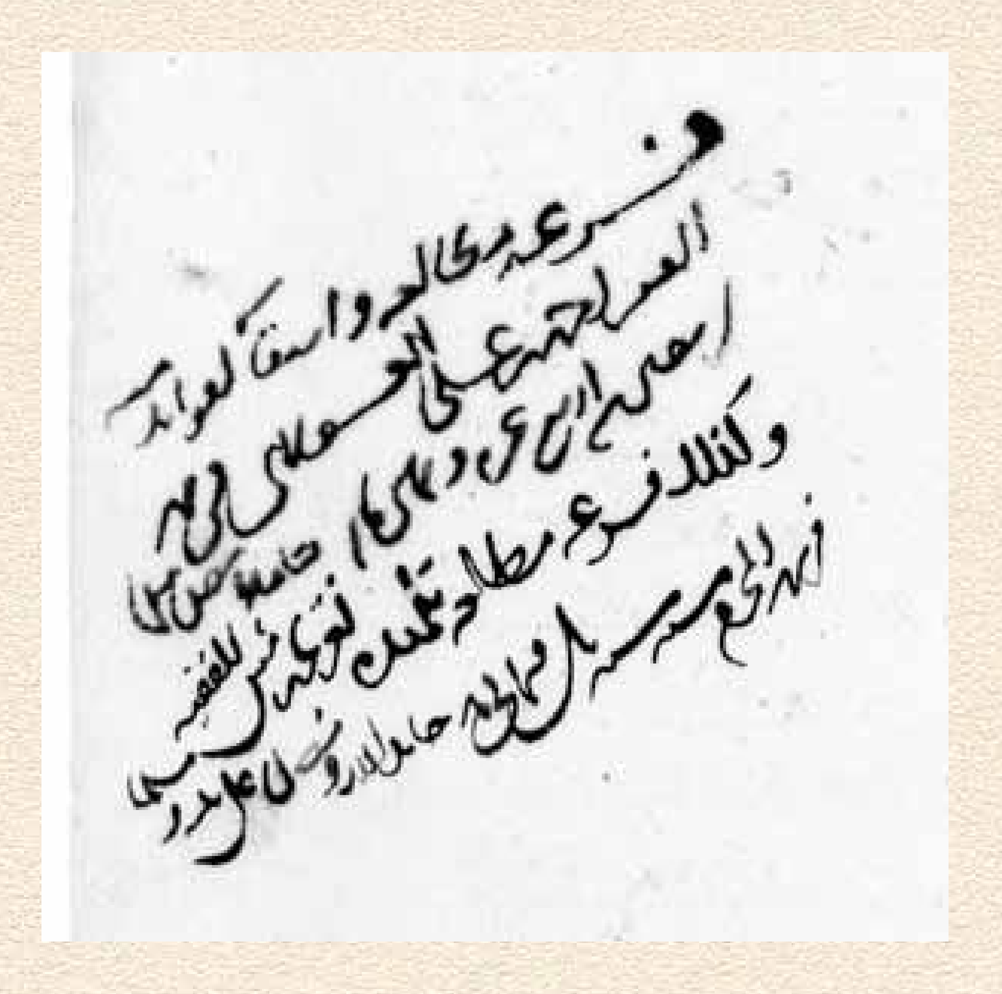
وللتنويه: فعدةٌ من مجلدات هذه النسخة عينها (من المجلد الرابع إلى المجلد التاسع) محفوظة في المكتبة الأزهرية.

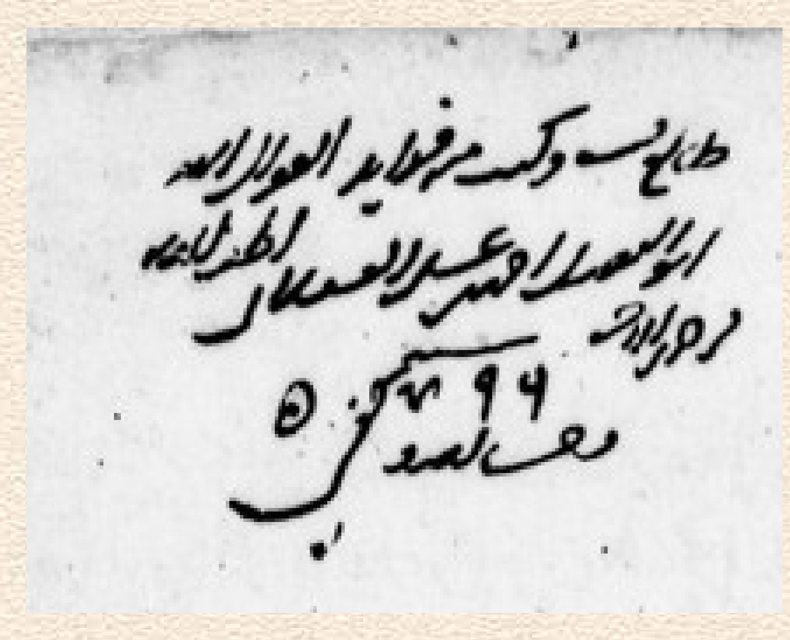






المجلد الأول من كتاب تاريخ بغداد
وأخبار محدثيها
تأليف الشيخ الإمام الحافظ المتقن أبي بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله





تعليق

د. عبد السميع الأنيس

ونص المحدث الموصلي نافع في تأصيل منهج التحقيق..

وتصريحه بالمصدر الذي اعتمده في ضبط الأسماء المشكلة..

رحم اللَّه هذا الناسخ المجيد وأمثاله من أهل الضبط والإتقان..

د. محمد بن عبد اللَّه السريع

صدقتم فضيلة الشيخ

خصوصاً نصُّه على تمييز ما ضبطه من «الإكمال» بكونه من الأسماء المشكلة، وبتصحيحه عليه، لئلا يلتبس بما ضبطه دون مراجعة.

لا يجوز الاعتماد على أصل غير معتبر في نسبة شيء للمصنف

أبو شذا محمود النحال

قال الملا علي: نسخ الترمذي مختلفة كثيراً في الحكم على الحديث، بل وسنن أبي دَاوُدَ أيضاً، فلابد من المقابلة على أصول معتمدة منها.

وقال ابن حجر المكي: نسخ صحيح الترمذي كثيرة الخلاف في الحكم على الحديث، ففي بعضها: حسن صحيح، وفِي أخرى: صحيح غريب، وإذا أريد نسبة شيء فيها للترمذي لم يجز الجزم بنسبتها إليه، إلا إذا رئيَ في نسخة صحيحة مقابلة على أصل معتبر.

وفِي شرح المهذب للنووي ما ملخصه: لا يجوز الاعتماد على كتاب إلا إذا وثق بصحته، فإن وجِد منه نسخة غير معتمدة فلتستَظْهَر بنسخة منه متفقة، وإن لم يوجد منه غير تلك النسخة الغير معتمدة؛ قال ابن الصلاح: فإن أراد حكايته عن قائله فلا يقل: قال فلان، وليقل: وجدتُ عن فلان كذا، وبلغني عنه، ونحو ذلك.

هذا إن كان أهلاً للتخريج، وإلا لم يجز له ذلك، فإن سبيله النّقل المحض، ولَم يحصل له ما يجوز له ذلك، نعم إن ذكره مُفْصِحاً بحالته، فقال: وجدته في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك جاز.

عِقد اليواقيت والزبرجد للعلامة الشريف محمد عبد الحي الكتاني.

العلامةُ محمد سلطان المعصوميّ والانقلابُ الشُّيُوعي

د. محمود محمد حمدان

لمّا حدثَ الانقلابُ الشُّيُوعي في بلادِ آسيا وأوربّا، كان العلامةُ محمد سلطان المعصوميّ في بلدِه (خُجَنْده) مستمسكًا بعقيدتِه، مُصِرًّا على تعليم الناسِ دينَهم، صابرًا على ما يَلْقاه من سَجنٍ وإيذاء ولأواء! ثمَّ لما شُدِّدَ عليه فَرّ بدينه إلى (مرغينان) فاستقبله الناسُ، وعَيَّنُوهُ خطيبًا في الجامع العتيق؛ فعلَّمَ ودَعَا وذكَّر، وما لبِث حتى سَمِعَ عن انتشار الإلحاد في (طاشقند) وتطاوُل المُلحدين؛ فرَكِبَ القطار لمُناظرتهم؛ فأَتاهم على مرأىً من الناس فأفحمهم وقصَمَهم؛ فبُهِتَ الذينَ كفروا؛ فلمَّا أعجزَهُم= حَكمُوا عليه بالإعدام رميًا بالرصاص! ثمَّ نجاه الله تعالى في قصة عجيبة مثيرة مؤثّرةٍ!

الخلاصة: الملاحدةُ دهاقنة الكُفر!

(١٤١)

مختصر ترجمة حال محمد سلطان

(الذي كتبه مقدِّمةً لتفسير أُمّ القرآن)

كتبه العبدُ الضعيف المهاجر لحفظ دينه،
وفي حرم الله مجاور

أبو عبد الكريم محمد سلطان المعصومي الخُجَنْدِي السَّلَفي

المدرس بمدرسة دار الحديث المكية والمسجد الحرام
وفقه الله لما يحبه ويرضاه، ومن كل مكروه وسوء وقاه،
آمين

أموتُ ويبلَى أعظمي في المقابرِ ... وسوف أرى ما قد حوَتْه دفاتري
رجوتُ الأخلّا بعد موتي من الدُّعا ... وأبقيت تذكارًا نتاج خواطري

٢ / ٥ / ١٣٥٥هـ

وهم يصفونه بأنه كبير وعظيم وجليل، كما في القرآن والتوراة والإنجيل، ونحن الآن نرى أدقَّ الأشياء وأصغرها بآلة الرصد (الميكريسكوب والتليسكوب) الآلات المقربة والمكبِّرة، وقد دققنا وفتشنا فلم نرَهُ، ولم يره أحد؛ بل ولا أخبر أحد أنه رآه، فهو معدوم وليس بموجود! والأشياء تُوَلِّدُها الطبيعةُ حسب مقتضى المادة! إلى آخر ما طغى وغوى وبغى.

فقمتُ هذا الفقير من مقامي، وصعدتُ المنبرَ، وحمدتُ الله تعالى، وصلَّيتُ على رسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، فقلتُ بعد تمهيد المقدّمات والاستدلال لوجود الله تعالى بهذه الكائنات: إن الزعيمَ المُنْكِرَ لوجود ربِّه وخالقه ـ جلَّ سلطانه ـ بنى إنكارَه على أنه لم يرَه! فأنا سائِلُه: هل له روح في جسده وعقل في مُخِّه؛ فهل رأى روحَهُ وعَقْلَهُ؛ ما هو وكيف هو؟ فهذا قد أقرَّ بوجود ما لم يرَهُ! واعترف بثبوت ما لم يشاهد! وإنما أقرَّ واعترف بوجود الروح والعقل لظهور أثرهما، فإن كان هكذا؛ فليقرَّ وليعترِفْ بوجود الله الذي كل هذه المخلوقات من آثار قدرته، ودلائل علمه وحكمته، وهذا الإنسان الجاهل المنكر إذا لم يستطع رؤية روحه الذي هو في نفسه، كيف يستطيع رؤية ربِّ العالمين الذي الروح أمر من أمره، والخالق الجليل الذي لا شَبَه له ولا نظير، وهو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا؟

فبُهِتَ الذي كفر، والله لا يهدي القومَ الظالمين.

فالمسلمون كبَّروا الله وسبَّحوه وصفَّقوا، وسُرُّوا واستَبْشَروا،

مما رآه العبدري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في بيت الكتب بجامع القيروان

أبو شذا محمود النحال

بعض محتويات بيت الكتب بجامع القيروان التي رآها العبدري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - (ت/٧٠٠هـ) في رحلته.

يقول: دخلنا بيت الكتب فأخرجت لنا مصاحف كثيرة بخط مشرقي، ومنها ما كُتب كله بالذهب.

وفيها كتب محبسة قديمة التاريخ من عهد سَحنون وقبله، منها: موطأ ابن القاسم وغيره.

ورأيت فيها مصحفًا كاملاً مضموماً بين لوحين مجلدين غير منقوطٍ ولا مشكول، وخطه مشرقي بينٌ جداً مليح، وطوله شبران ونصف في عرض شبر ونصف.

وذكروا أنه الذي بعثه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى المغرب، وأنه بخط عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

غرق سفينة مملوءة بالكتب من مكتبة الجامع الأزهر أمام شواطئ الإسكندرية

أبو شذا محمود النحال

من أعظم المكتبات الإسلامية التي طالها الإهمال وانتهبت مخطوطاتها؛ مكتبة الأزهر الشريف، التي تعد أقدم مكتبة إسلامية في مصر.

يرجع تاريخ إنشائها مع الدراسة في الأزهر إلى عهد العزيز باللَّه الفاطمي في أول رواق يتسع لخمسة وثلاثين فقيهاً هم أول هيئة رسمية للدراسة في الأزهر الشريف.

وكان الأزهر يحتوي على ٢٩ رواقًا، وكل رواق له مكتبته الخاصة لطلاب هذا الرواق وشيوخه، ثم أخذت المكتبة تزداد وتتسع حتى أصبحت تضم عدداً مهولاً من الكتب!

والذي يدعو للأسف أن التفريط في محتويات هذه الخزانة العظيمة بدأ عندما احتل السلطان سليم شاه العثماني مصر.

فقد حمل ثلاثة سفن من مكتبة الأزهر، غرقت إحداها أمام شواطئ الإسكندرية، ووصلت سفينتان مملوءتان بالمخطوطات إلى تركيا.

(مجلة مرآة الزمان: ظاهرة غرق النصوص المخطوطة في التراث العربي الإسلامي).



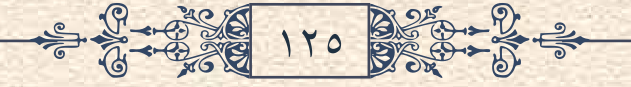
بيتان في الموسوس في الوضوء

للعلامة الأديب الشّاعر: برهان الدّين القيراطي[١]

ضياء الدين جعرير

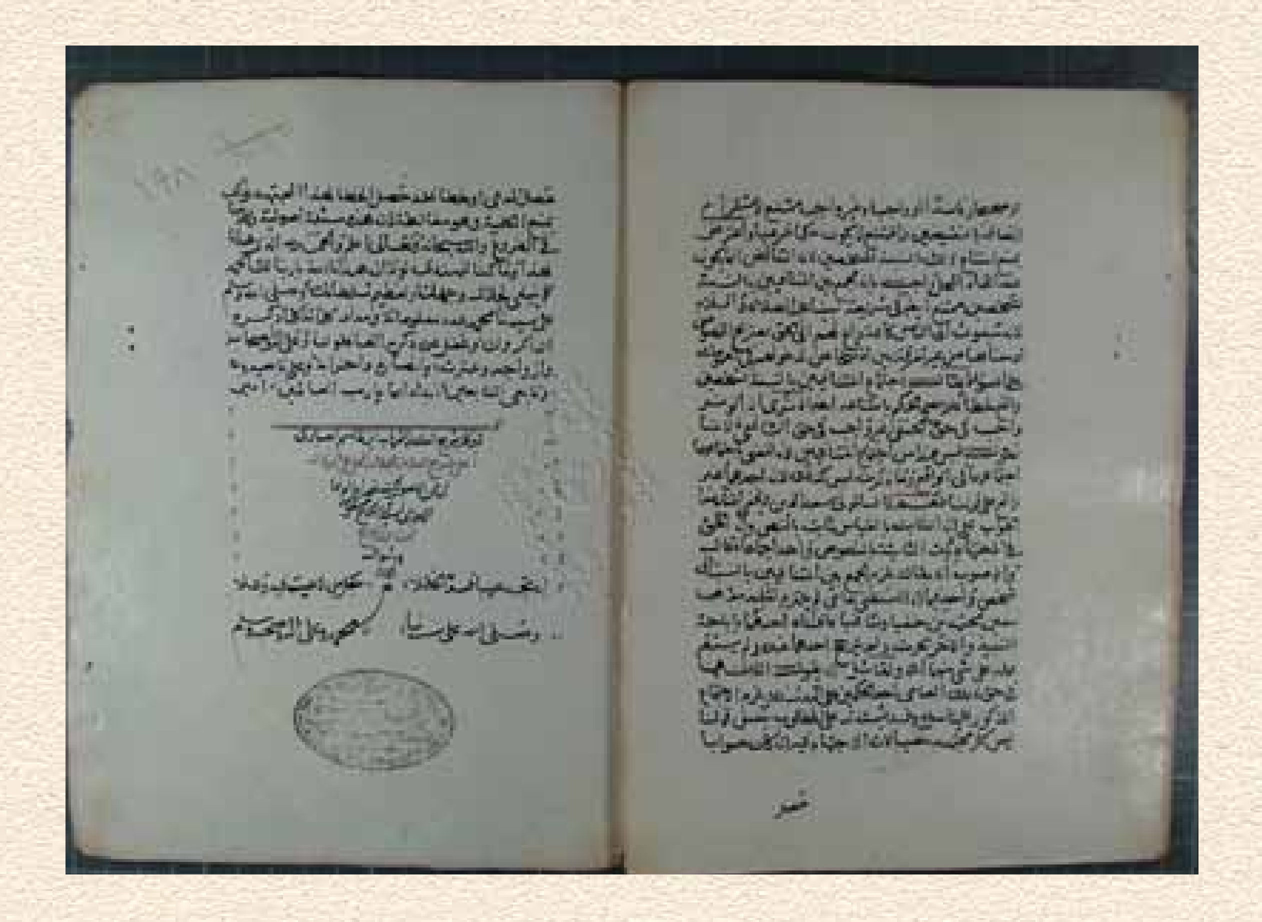
ومـوسـوسٌ عند الطّهارة لم يزل   أبـدًا على الماء الكثير مواظبًا
يستصغر البحر الخِضَمَّ لذقنه   ويظنّ دجلةَ ليس تكفي شاربًا[2]

[١] الأعلام: (٤٩/١).
[٢] خ: آيا صوفيا: (٤٨٨٠، ق: ٦٨/ب).



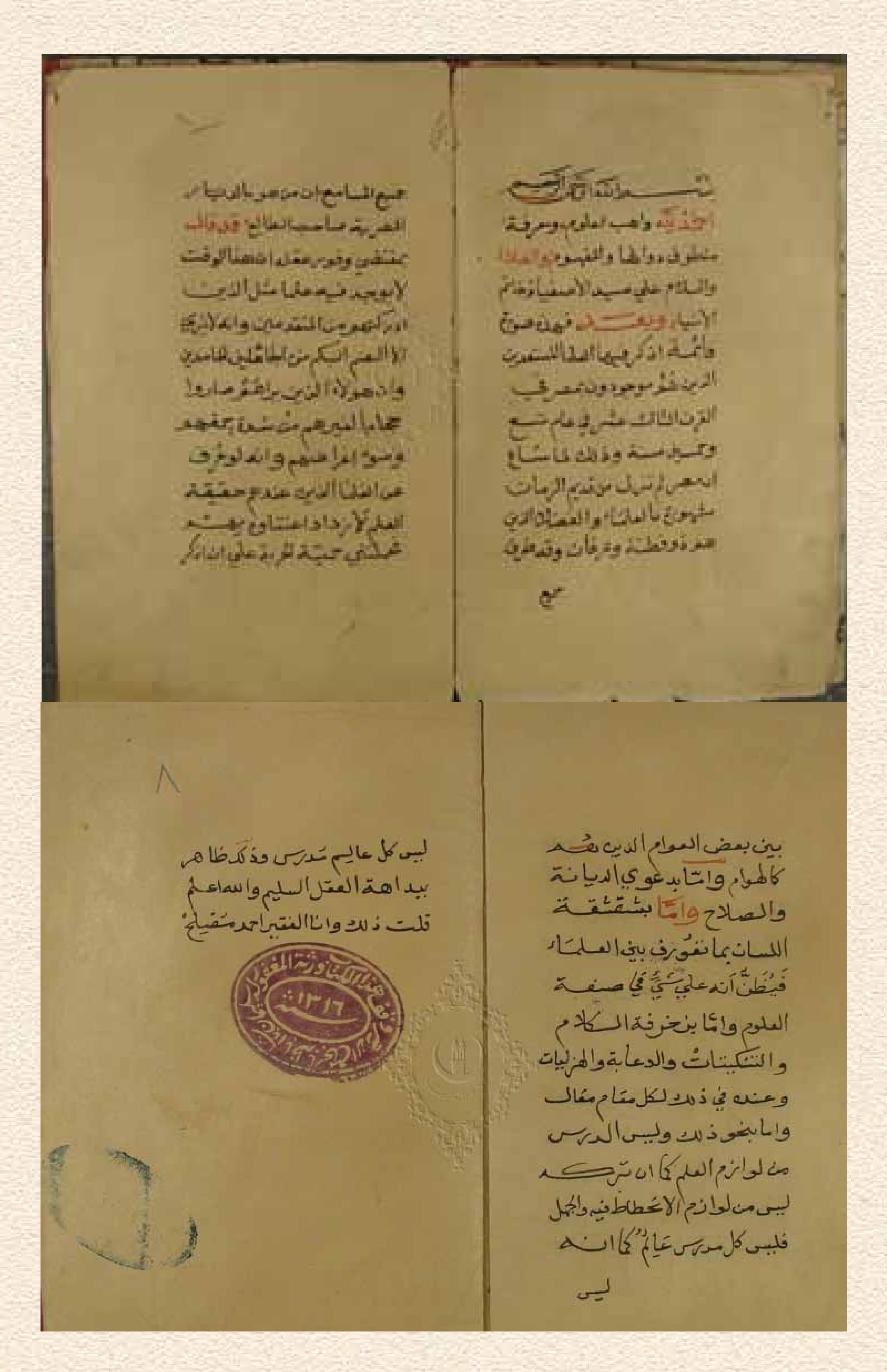
خط أبي الوفاء نصر الهوريني

عبد الكريم الوهراني



عبد الكريم الوهراني

رسالة في حصر علماء مصر سنة 1259هـ
ومن لم يُذكر إما طالب علم وإما مشتبه به



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله واهب العلوم ومعرفة
منطوقها ومفهومها والصلاة
والسلام على سيد الأصفياء وخاتم
الأنبياء وبعد فهذه نموذج
وأمثلة أذكر فيها العلماء المشهورين
الذين هم موجودون بمصر في
القرن الثالث عشر في عام تسع
وخمسين سنة وذلك لما شاع
أن مصر لم تزل من قديم الزمان
مشهورة بالعلماء والفضلاء الذين
هم ذوو فطنة وعرفان وقد علم
جميع

جميع السامعين أن مصر بالديار
المصرية صاحبة الطالع [illegible]
[illegible] لا يوجد فيه علماء مثل الذين
أدركتهم من المتقدمين وأنه لا يرتجى
إلا القليل منهم من الحاذقين الماهرين
وأن هؤلاء الذين [illegible] صاروا
علماء [illegible] من شدة [illegible]
وسوء [illegible] وأنه لو عرف
عن العلماء الذين عندهم حقيقة
العلم لازداد اعتقاده بهم
[illegible] على أن أكثر

بين بعض العوام الذين هم
كالهوام وإما بدعوى الديانة
والصلاح وإما بشقشقة
اللسان بما تعورف بين العلماء
فيظن أنه على شيء في صفة
العلوم وإما بزخرفة الكلام
والتنكيتات والدعابة والهزليات
وعنده في ذلك لكل مقام مقال
وإما بنحو ذلك وليس الدرس
من لوازم العلم كما أن تركه
ليس من لوازم الانحطاط فيه والجهل
فليس كل مدرس عالم كما أنه
ليس

٨
ليس كل عالم مدرس وذلك ظاهر
ببداهة العقل السليم والله أعلم
قلت ذلك وأنا الفقير أحمد مفلح

سنة ١٣١٦

مناقشة حول تحقيق كتاب «الإعلان بالتوبيخ»

ذكر أ/ بلال الخليلي على حسابه في تويتر:

«نظرات في تحقيق الإعلان بالتوبيخ».

اعتمد المحقق الكريم على خمس نسخ خطية نظرياً، ونسختين فعلياً، ليس من بينهما أهم نسخ الكتاب، وهي الأزهرية، لكنه استأنس بها، فكان أن خرج النص مضطرباً من زيادات تلك النسخ الساقطة الكثيرة الخطأ باعتراف المحقق، مما أدى إلى إزالة الكلام عن وجهه الصحيح.

ثم ذكر نموذجًا في نقده للكتاب.

تعليق:

أبو هشام محمد المحيميد

أسلوب التهويل من غير تدقيق علمي لا ينبغي لطالب العلم أن يمتطيه.

الأخ بلال يقول: خرج النص مضطربًا من تلك النسخ!!

ولم يذكر إلا مثالاً واحدًا لكتابٍ حجم مخطوطته ١٠٠ ورقة!

ليته يتحفنا بالأخطاء التي وجدها حتى يستفيد منها المحقق وغيره لتعديلها في نسخته المطبوعة.

وأنا كفيل بإيصال كل الملحوظات للمحقق فهو يسعد بالنقد (البنّاء).

أحمد الوراق

كلام صحيح مائة بالمائة ينبغي للناقد إما أن يتحفنا بالأخطاء – إن كانت في حدود المعقول – لإصلاحها في الطبعات القادمة ويكون له الأجر والمثوبة، ويشار له بالفضل في مقدمة الكتاب، وإما أن تتجاوز الأخطاء الحد المعقول فيؤلف في



ذلك رسالة أو يعيد الناقد طباعة الكتاب محققاً تحقيقاً يليق به، فنضرب عن الطبعة القديمة؛ أما التهويل فالكل يجيده، واحترامي للجميع.

د. عامر صبري

وكذا قول الأخ بلال عن الكشافات إن فيها مبالغة أقول: كتاب «الإعلان بالتوبيخ» يحتاج إلى كشف عن جميع محتويات الكتاب فهو أشبه بالعمل الموسوعي.

أبو هشام محمد المحيميد

المحقق جلس ٣ سنوات في العمل على تحقيق هذا الكتاب وبذل فيه من الجهد والتدقيق ما لا يخفى على شخص منصف يقرأ فيه وجلس الكتاب عند الصميعي ٣ سنوات أخرى للطباعة. وبالنسبة للنسخة الأزهرية فقد وصلت للمحقق بعد الانتهاء من الصف، وقابل عليها العمل، وذكر لي أن لا هناك فروق تذكر، وجلّ من لا يخطئ.

المطبوع من (تاريخ نيسابور) في إيران منذ مئة سنة هو مختصره، فيه جرد لأسماء تراجمه غالبا، والذي بالفارسية ملحق بالمخطوط فيه وهو مقدمة تاريخ الحاكم الذي تحدث فيه عن جغرافية نيسابور وفتح الصحابة لها.

وإني لأعجب أنه رغم مرور مئة سنة على طباعة ذاك المختصر الذي حوى كثيراً من النقولات من تاريخ نيسابور باللغة الفارسية، إني لأعجب أنه لم يترجمها أحد في علمي.

فمن يعرف طالب علم ضليع باللغة الفارسية لنطلب منه ترجمة تلك النقولات لاتحاف الأمة بتراث الحاكم؟

أفيدونا حفظكم اللَّه ونفع بكم.

نسخة يمنية من سنن الترمذي

عادل بن عبد الرحيم العوضي

الجزء الثاني من الجامع من السنن تأليف الشيخ
الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
رحمه الله تعالى

رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عنه، رواية أبي محمد
عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي عنه، رواية القاضي
أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي عنه، رواية أبي الفتح
عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي الكروخي عنه، رواية المبارك
بن علي بن الطباخ عنه، رواية ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى
الهروي عنه، رواية الفقيه الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد عنه،
رواية الفقير إلى الله علي بن مسعود عنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله وحده

وقف هذا الكتاب المبارك مالكه الفقيه

د. نور الدين الحميدي

هي فرع عن نسخة أبي الفتح الكروخي، ومن أصل الكروخي نسخة تمغربت، أطلت الكلام عنها في بحث مفرد. وهناك فرع مغربي لتلميذ مغربي من تلاميذ الكروخي، موجودة بلايدن، نبهني لها حبيبنا الشيخ د. السريع.

وأصل الكروخي الذي وقفه على المسجد الحرام كان محفوظا إلى القرن التاسع ولا يدرى عنه شيئا الآن. والكروخي كان مختصاً بإقراء الترمذي ويتعيش بانتساخه - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وجاور بمكة مدة.

عبد الله باوزير

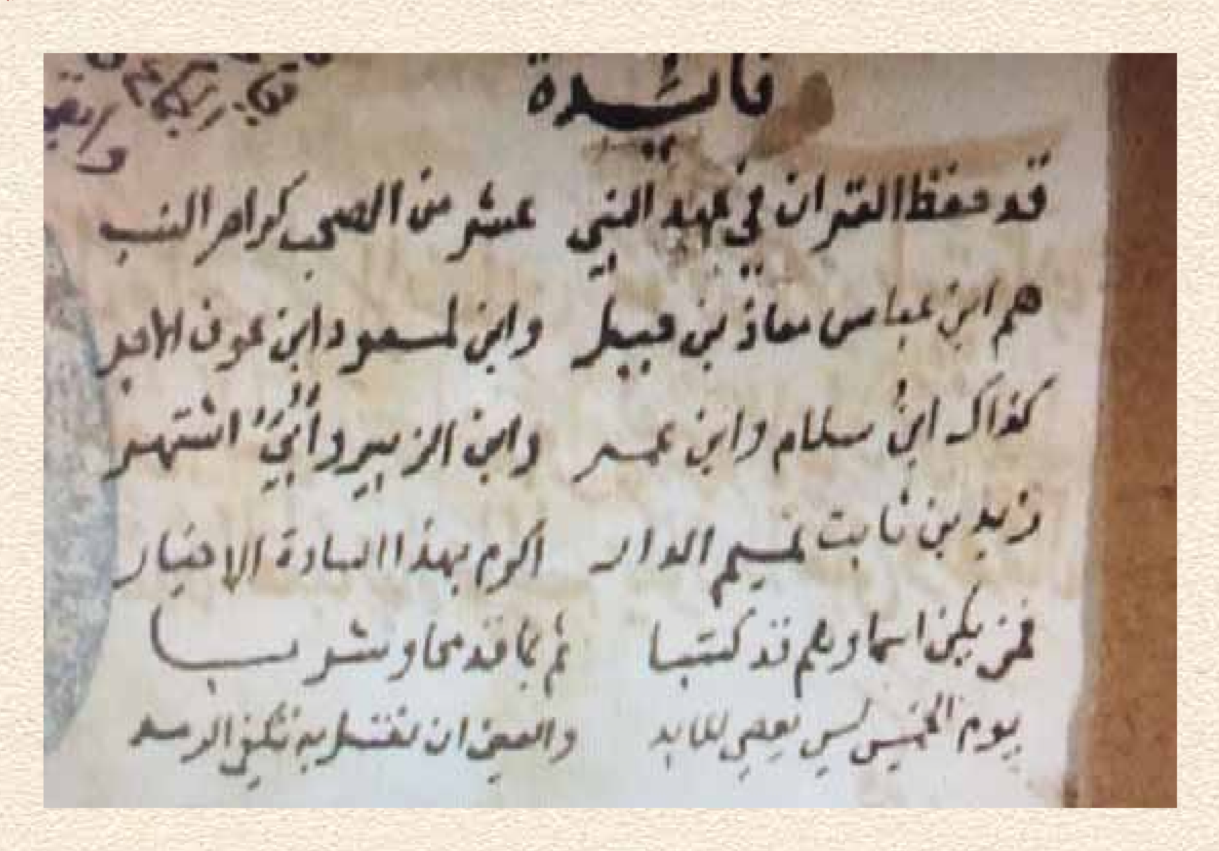
الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن جديد.. من أشراف آل باعلوي الحضرميين.. يرد ذكره في الأسانيد اليمنية..

مصحف بالقراءات السبع مكتبة الإمام زيد

عادل بن عبد الرحيم العوضي

نظم من حفظ القران من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في حياة النبي ﷺ (الأزهر 155)

عادل بن عبد الرحيم العوضي



فائدة

قد حفظ القران في عهد النبي	عشر من الصحب كرام النسب
هم ابن عباس معاذ بن جبل	وابن مسعود ابن عوف الاجل
كذاك ابن سلام وابن عمر	وابن الزبير وأُبَيٌّ اشتهر
زيد بن ثابت تميم الدار	اكرم بهذا السادة الاخيار
فمن يكن اسماؤهم قد كتبا	ثم بما قد محا وشرب
يوم الخميس ليس يعصي للابد	والعين ان تكتحل به تكن الرمد

تعليق

يوسف الردادي

نظم جميل ماتع يذكرني بما قاله الحافظ الداني في الأرجوزة المنبهة:

وعدد الصحابة اللذينا	قد جمعوا كتابه المبينا
وأكملوه والرسول حي	أربعة أقرؤهم أُبي
وزيد بن ثابت وابن جبل	وقيس الذي به قد انكمل
عددهم وكلهم أنصار	حباهم بذلك الجبار

في نظم من حفظ كل القرآن من الصحابة قال (ج-٢/ص٢١٥):

قد حفظ القرآن كُلّاً عِدّةُ ... من الصحابة فنِعْمَ العُدّةُ
الخلفاء الراشدون طَلحة ... ونجل مسعود سعد حذيفة
أبو هريرة وزيد[1] حفصة ... ونجل سائب[2] كذا عائشة
عويمر[3] قيس[4] وأم سلمه ... قيس[5] معاذ وسعيد[6] سلمه[7]
وسالم والأشعري عبادة ... مُجَمِّع[8] مع سعيد[9] عقبة[10]
تميم الداريُّ والعبادله ... كذا أبَيٌّ ذو المزايا الفاضله
شهيدة الدار[11] لدى من حققه ... أيضا لها ذا الفضل أمّ ورقه
فهم ثلاثون مع الثلاثةِ ... أكرم بهم قوما خِيارَ الأمة
وغير هؤلاء أيضا قد ورد ... فاتْبع طريقهم فإنه الرَّشد

---

[١] زيد بن ثابت.
[٢] عبد اللّٰه بن السائب.
[٣] أبو الدرداء عويمر بن مالك الأنصاري.
[٤] أبو زيد قيس بن السكن.
[٥] قيس بن أبي صعصعة.
[٦] سعيد بن عبيد.
[٧] سلمة بن مخلد.
[٨] مجمِّع بن جارية.
[٩] سعيد بن المنذر.
[١٠] عقبة بن عامر.
[١١] أم ورقة بنت عبد اللّٰه بن الحارث.

شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله - رحمه الله -

عبد الله عز الدين مسكين

عدد ٥٨٨

الحمد لله

تاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٤٧

حضرة الجناب الأخ سيدي الطاهر بن عاشور شيخ الجامع الأعظم وفروعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد أطلب من جنابكم أن تسجلوني بسلك الطلبة الجدد لهذا العام

الاسم: سعد الله بلقاسم بن أحمد بن علي.

البلاد: قمار (عمالة قسنطينة)

ولي البلدة والده سعد الله أحمد. وبالحاضرة عرفني كردي شاوش إدارة المشيخة

أحفظ القرآن كله وأجيده. ومن المتون الآجرومية وابن عاشر. مستعد تمام الاستعداد.

وتجدون داخل الرسالة شهادة شيخ البلدة

وتقبلوا فائق احترامي والسلام

من سعد الله بلقاسم بن أحمد.

ضبط لفظ: (إذا لم تستحي...)

د. عبد السميع الأنيس

حديث النبي ﷺ: «..إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

كيف ضبط لفظ: لم تستحي؟

ضبط هذا اللفظ بإثبات الياء، في نسخ خطية موثوقة من صحيح البخاري، من ذلك فرع النسخة اليونينية التي قرئت على ابن مالك.

وهي التي بخط الإمام النويري المؤرخة سنة (٧٢٥هـ).

وهي كذلك في النسخة السلطانية.

وهي كذلك في نسخة خطية من الأربعين النووية.

وقد جاء في كتاب «فتح المبين بشرح الأربعين» لابن حجر الهيتمي، (ص٣٨٣): "إذا لم تستحي من حيي أو استحيى، فهو مستحي ومستح".

وفي حاشية المدابغي: إن الرواية لم تستحي بإسكان الحاء وكسر الياء، خلافاً لما يوهمه ظاهر كلام الشارح ملا علي القاري.

فهذا نص واضح على أن الرواية هي: بإثبات الياء، ويكون الجازم حذف الياء الثانية.. والله أعلم

تعليق

د. عبد الرحمن السعيد

ذكر الأخفش: استحى بياء واحدة لغة تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز.

«معاني القرآن» (١/٥٨).

د. عبد السميع الأنيس

بارك اللَّه فيكم.. ما ذكرته يوافق ما جاء عند الأخفش، وهي لغة أهل الحجاز.

وأما على لغة تميم فيكون الضبط: إذا لم تستحِ.

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

قال أبو عمرو الداني:

١٣ - فصل

[٦٧] ومن الموقوفات أيضاً ما هي مسندةٌ في الأصل، إلَّا أنَّ بعض الرواة يُقصِّر بها فلا يسندها ويوقِفُها على الصحابي، ويُسندُها غيره، فَتعدُّ في جملة المسند، ولا يُعرَف ذلك إلَّا من الفرسان[١] من حفاظ الحديث.

ومثال ذلك ما:

[٦٨] أخبرناه أحمد بن فراس قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محمد المقرئ قال: حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن أبي مسعود قال: «فيما حفظ من كلام النبوة: **إذا لم تستحي**[٢] **فاصنع ما شئت**».

[٦٩] فهذا الحديث قَصَّر به ابنُ عيينة عن منصور، وتابعه روحُ بن القاسم عنه على ذلك فأوقفاه، وأسنده الثوريُّ وشعبة [ق/٩/ب] وغيرهما عن منصور.

[٧٠] فحدثنا سلمون بن داود بن سلمون القروي بها قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد قال: حدثنا موسى بن سهل قال: حدثنا رَوحُ بن عُبادة قال: حدثنا شعبة والثوري قالا: حدثنا منصور، عن ربعي قال:

---

(١) كذا في الأصل، وعبارة الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٥٢): «لا تعرف ذلك إلا الفُرسان».

(٢) في بعض مصادر التخريج «تستح» بحذف الياء، وما أثبتناه في المواطن الثلاثة من الأصل، وهي كذلك في النسخ المعتمدة من «صحيح البخاري» وفي كتب المعتبرين من المحققين، وسنسوق في التخريج جملة واسعة منها، والإثبات والحذف جائزان، لكل وجه، قال الجوهري في «الصحاح» (٥/٢٨٨ - مادة حي): «للعرب في هذا الحرف لغتان: يقال: استحيى فلان يَسْتَحيي، بياء واحدة، واستحيا فلان يستحيي بياءين»، فمن حذفها أخذ بالأول، ومن أثبتها أخذ بالثاني، وحذف ياء بسبب الجزم، وبقيت الثانية.

٣١٥

مشيخة تقي الدين السبكي

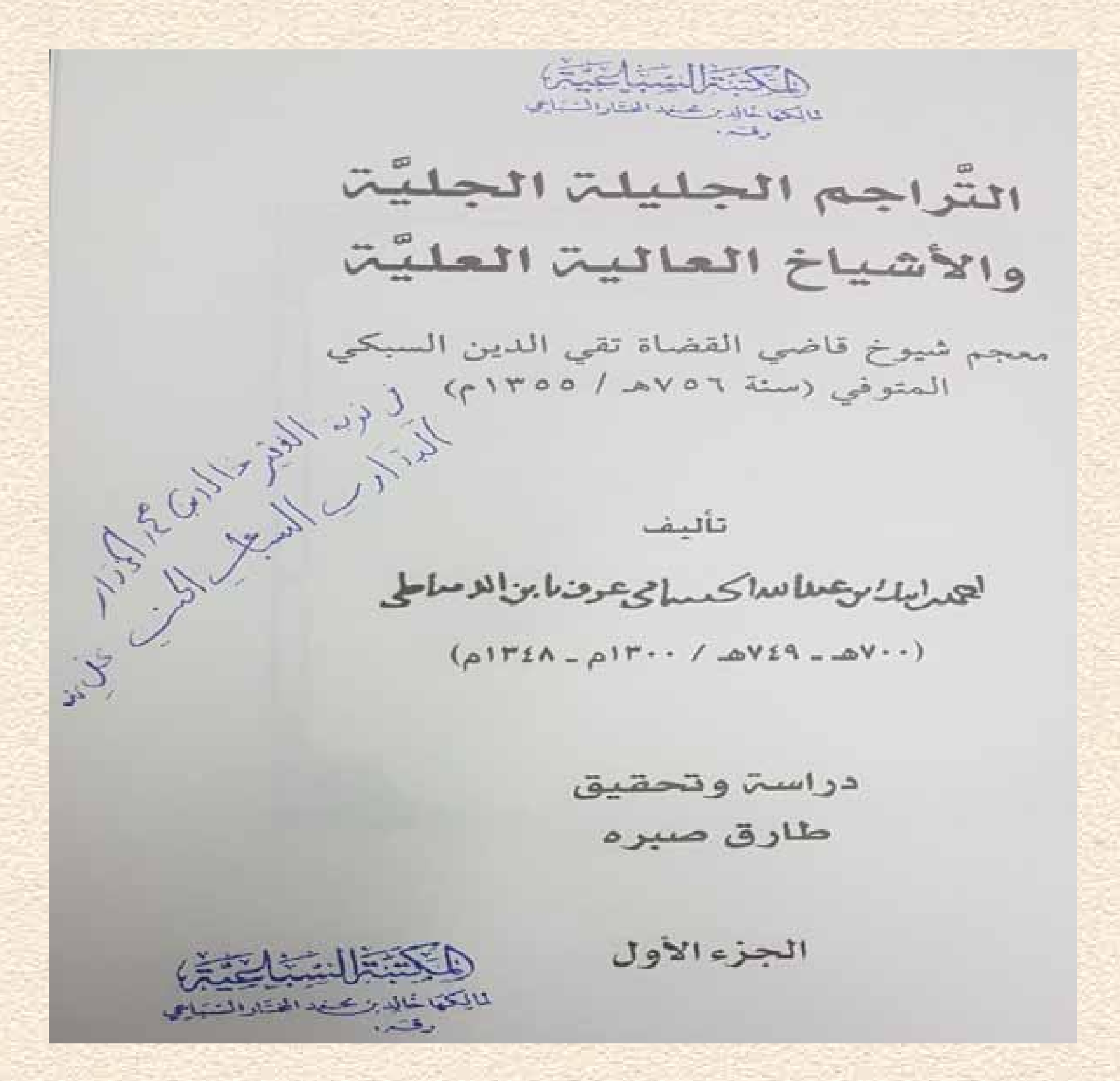
خالد بن محمد السباعي الحسني

وصلني اليوم من ألمانيا طبع بجامعة بون طبعة علمية متقنة.

وهذه النسخة هي نسخة ديار بكر المعروفة للكتاب، وقد نقلت من أصل المؤلف، ونقل حواشي الحافظ ابن حجر.

[والكتاب] سيطبع في سلسلة مكتبة الشيخ نظام يعقوبي مع دار البشائر الإسلامية.

والغريب أن العمل والطباعة ممول من مركز ألماني متخصص في العصر المملوكي.


المكتبة السباعية

التّراجم الجليلة الجليّة
والأشياخ العالية العليّة

معجم شيوخ قاضي القضاة تقي الدين السبكي
المتوفي (سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م)

تأليف

أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي

(٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ / ١٣٠٠م - ١٣٤٨م)

دراسة وتحقيق
طارق صبره

الجزء الأول

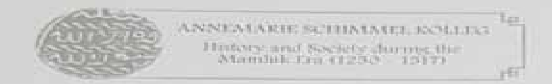
المكتبة السباعية



Mamluk Studies

Volume 13

Edited by Stephan Conermann and Bethany J. Walker

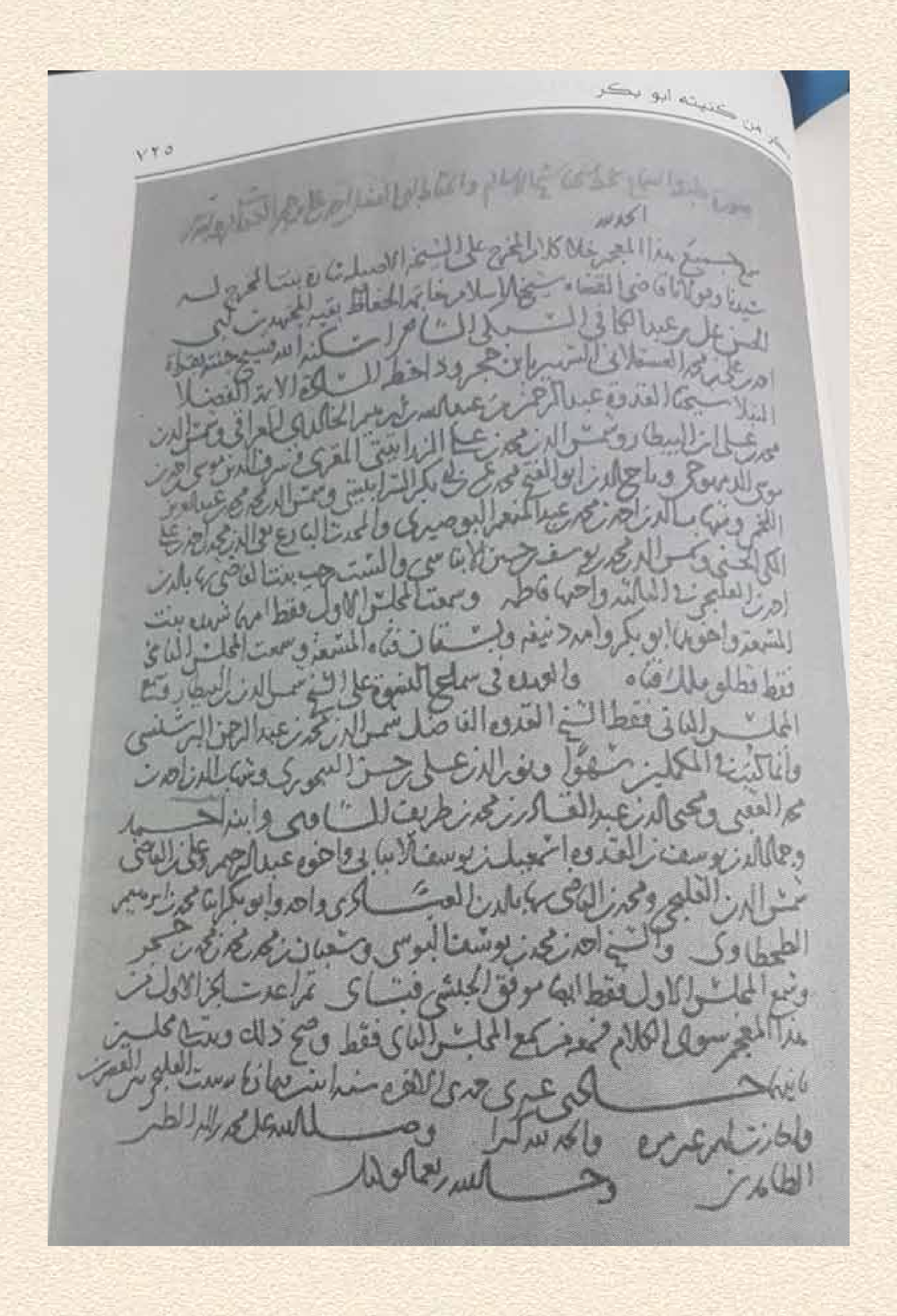


Editorial Board: Thomas Bauer (Münster, Germany), Albrecht Fuess (Marburg, Germany), Thomas Herzog (Bern, Switzerland), Konrad Hirschler (London, Great Britain), Anna Paulina Lewicka (Warsaw, Poland), Linda Northrup (Toronto, Canada), Jo Van Steenbergen (Gent, Belgium)

ابن مسكين الفقيه الشافعي بقراتي عليهما بفسطاط مصر قالا انا الحافظ ابو الحسين يحيى
ابن علي بن عبد الله القرشي قراءة عليه ونحن نسمع ح واخبرنا
ابو العباس بن بنت عبد الله الشافعي سماعا عليه انا ابو عمرو عثمن بن مكي الشافعي قالا انا ابو
الطاهر اسمعيل بن صالح الشارعي قراءة عليه انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم العدل
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن علي بن محمد الاناطري بفسطاط انا ابو بكر عتيق
ابن موسى بن هرون الحاتمي نا ابو الدرداق التجيبي نا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
نا ملك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ٥ م
اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن ملك فوقع لنا بدلا
عاليا بحمد الله ومنه ٥

واخبرنا ابو الفتح ثابت بن احمد بن يحيى القرشي والامام
عز الدين الحسن بن الحرث بن مسكين بقراتي عليهما قالا انا الحافظ يحيى بن علي القرشي
انا ابو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الانصاري قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن الحسين
ابن عمر الفرا الموصلي انا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الغساني انا ابي ابو محمد
الحسن بن اسمعيل الضراب نا ابو بكر احمد بن مروان القاضي نا ابو اسمعيل الترمذي
نا خلد بن خداش نا سفين بن عيينه قال باع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ارضا بثمانين الفا فقيل له لو اتخذت لولدك من هذا المال فقال انا اجعل الله عز وجل
ذخرا لولدي من بعدي واجعل هذا المال ذخرا لي عند الله وقسم المال على الفقراء ٥
اخر الجزء الثامن. يتلوه في اول الجزء التاسع ان شا الله تعالى ٥
حرف الحاء المهملة. والحمد لله رب العالمين ٥

بلغ السماع في الاول ... على الشيخ ... وهو بخط كاتبه ... رحمه الله ...



... كتبته ابو بكر

٧٢٥

[illegible]

الحمد لله

سمع جميع هذا المعجم خلا كلام المخرج على الشيخ الاصيل [illegible] ربنا المخرج له
شيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ بقية المجتهدين [illegible]
الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي [illegible] شكر الله [illegible]
احمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر [illegible] الحافظ [illegible] الائمة الفضلا
النبلا الشيخ العدل عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الحالكي العراقي وشمس الدين
محمد بن علي ابن البيطار وشمس الدين محمد بن علي الزرابيتي المقرئ وشرف الدين موسى بن احمد
بن [illegible] وتاج الدين ابو الفتح محمد بن ابي بكر الشرابيشي وشمس الدين محمد بن عبد العزيز
الغمري وشهاب الدين احمد بن محمد بن عبد المنعم البوصيري والمحدث البارع [illegible] محمد بن احمد بن علي
المكي الحنفي وشمس الدين محمد بن يوسف بن حسن الانباسي والشيخ [illegible] بنت القاضي شهاب الدين
احمد بن العلبجي [illegible] واختها فاطمة وسمعت المجلس الاول فقط امهما [illegible] بنت
المشعر واخوهما ابو بكر واحمد [illegible] ابنتا المشعر وسمعت المجلس الثاني
فقط [illegible] والعمدة في سماع الشيوخ على الشيخ شمس الدين البيطار وسمع
المجلس الثاني فقط الشيخ العدل الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الرحمن البرشنسي
وانما كتبته المكملين [illegible] ونور الدين علي بن حسن السمهوري وشهاب الدين احمد بن
محمد العيني ومحيي الدين عبد القادر بن محمد بن طريف الشافعي وابنه احمد
وجمال الدين يوسف بن العدل اسمعيل بن يوسف الانبابي واخوه عبد الرحيم وعلي القاضي
شمس الدين العلبجي ومحمد بن القاضي شهاب الدين العسكري واحمد وابو بكر ابنا محمد بن ابرهيم
الطحطاوي والشيخ احمد بن محمد بن يوسف البوسي وشعبان بن محمد بن محمد بن حجر
وسمع المجلس الاول فقط ابنه موفق الجلبشي فتاي [illegible] الاول من
هذا المعجم سوى الكلام [illegible] المجلس الثاني فقط وصح ذلك وثبت في مجلسين
ثانيهما [illegible] سنة اثنين وثمانين [illegible]
[illegible] والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

إضافة

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مقدمة

أحمد بن أيبك الدمياطي من المؤرخين الذي اهتموا بتأريخ حياة العلماء، وكان مهتماً بتدوين تفاصيل حياتهم العلمية ؛ من قراءات وسماعات وإجازات، فألف في ذلك عدة مؤلفات تركز على الجانب التفصيلي في قراءاتهم العلمية.

ومن هذه المؤلفات:

- مشيخة الدبوسي.
- ومشيخة يحيى ابن فضل الله العمري.
- ومشيخة تقي الدين السبكي؛ وهو كتابنا هذا، الذي انتهى من تأليفه في تاسع عشر من شوال سنة (739هـ)[1]، الموافق لي 30/ 4/ 1339م.

وهذا النوع من المؤلفات غاية في الأهمية؛ لأنَّه يسلط الضوء على الثقافة السائدة لدى العلماء في ذلك العصر، ويعتبر أيضاً أنَّه سجل علمي للعالم، بسبب أنه يدون تفصيل أي شيء يقرأه أو يسمعه أو يجاز به العالم.

كتاب "التراجم الجليلة الجلية والأشياخ العالية العلية" تأليف أحمد بن أيبك بن عبد الله المعروف بابن الدمياطي (749هـ)، وصل إلينا كاملاً عن نسخة فريدة في مكتبات العالم، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة ديار بكر (آمد) في تركيا ذكرها الأستاذ الدكتور رمضان ششن في كتابه «نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا» تحت رقم (ج2109/ 1)[2].

---

(1) ابن الدمياطي، التراجم الجليلة، لوحة 162/ب

(2) رمضان الششن، نوادر المخطوطات، 421

وصف المخطوط: يتكوّن المخطوط في 174 لوحة أي 348 صفحة من حجم الكتاب العادي، والمخطوط يتألف من كتابين:

الأول: التراجم الجليلة كتابنا هذا، وعدد لوحاته 162 أي 325 صفحة.

والثاني: مشيخة ابن شاذان وعدد لوحاته 12 أي 23 صفحة، وتتألف كل صفحة من 29 سطراً في كل سطر ما يعادل من 10 إلى 12 كلمة، والكلمات كلها منقوطة، وكُتِبَ الكتاب بالخط النسخ وكانت الكتابة بالحبر الأسود، وبداية اسم المترجم بالحبر الأحمر ومواضع قليلة بالحبر الأزرق، وعناوين الكتاب كتبت بالحبر الأخضر، وأول صفحة من المخطوط هي تقريظ من المؤرخ أحمد بن فضل الله العمري لكتاب "التراجم الجليلة"، ويوجد على هوامش الكتاب تصحيحات وتعليقات، وهذه التعليقات تنقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: التعريف بالأماكن التي تُشكِل على القارئ.

الثاني: تصويب بعض الأمور التي أخطأ بها المؤلف.

الثالث: التعريف ببعض الأسماء التي تشكل على القارئ.

الرابع: فوائد علمية.

والنسخة التي بين يدي لها مزية خاصة؛ وهي أنها نسخت عن نسخة المؤلف، والناسخ لم يكتف بنسخ النص فقط بل نسخ معها الحواشي التي كتبت على هامش الكتاب، وهذه الحواشي منها ما كتبه المؤلف ومنها ما كتبه ابن حجر العسقلاني، ومحمد ابن سند(1) وغيرهم، ونقل الناسخ هذه الحواشي بتفاصيلها من غير زيادة أو

(1) هو محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي شمس الدين المعروف بابن سند توفي سنة (792هـ). التقي الفاسي، ذيل التقييد، 1/ 268

نقصان، ويذكر الناسخ اسم صاحب كل حاشية سواء كان المؤلف أو غير. ويوجد في الكتاب بياضات في بعض المواضع تركها المؤلف وهذه البياضات تتفاوت في الحجم؛ ففي بعض المواضع لا يتجاوز البياض كلمة أو كلمتين وفي بعض المواضع الأخرى يتجاوز البياض عدة أسطر، والكتاب فيه سماعات نقلها الناسخ من نسخة المؤلف كما هي؛ منها ما هو بخط محمد بن يحيى بن سعد المقدسي[1]، ومنها ما هو بخط محمد بن محمد السبكي[2]، ومنها ما هو بخط ابن حجر العسقلاني، ونسخة المؤلف التي نسخ منها الناسخ مقروءة على صاحب المشيخة تقي الدين السبكي[3]، وهذه النسخة كانت ملك لسارة بنت صاحب المشيخة وعليها خطها[4]، وناسخ الكتاب هو الشيخ أبو الوفاء محمد بن خليل بن إبراهيم الصالحي الحنفي، انتهى من نسخ في 22 من شهر شعبان سنة (879هـ / الموافق 1475م).

موضوع الكتاب: الكتاب يتحدث عن تراجم شيوخ الإمام تقي الدين السبكي الذين أخذ عنهم أو سمع منهم، غير أنه لم يذكر جميع الشيوخ، بل اكتفى بذكر الأعيان منهم فقط[5]، وقد بلغ عدد تراجم شيوخ تقي الدين السبكي في هذا الكتاب 226 شيخاً، كان نصيب النساء 18 ترجمة.

وأما نصيب كل حرف من التراجم فإنَّه على الشكل التالي:

(1) هو محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي صاحب مشيخة تاج الدين السبكي توفي سنة (759هـ). ابن حجر، الدرر الكامنة، 4/ 283

(2) هو محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي توفي سنة (808هـ). ابن حجر، أنباء الغمر، 2/ 346

(3) أنظر لوحة 134/ب

(4) أنظر لوحة 71/أ

(5) أنظر مقدمة المؤلف

المحمدون 61، الأحمدون 26، الألف 20 باستثناء الأحمدين، التاء 1، الثاء 1، الحاء 5، الخاء 2، الراء 1، الزاي 4، السين 3، الشين 4، الصاد 3، الطاء 1، العين 53، الغين 1، الفاء 3، القاف 1، الكاف 1، اللام 1، الميم8 باستثناء المحمدين، النون 3، الهاء 3، الواو 1، الياء 14، الكنى 5.

ولم تقتصر التراجم على العلماء بل شملت أيضا بعض أرباب الدولة والتجار ممن كان لهم سماع أو إجازة.

منهج المؤلف في الكتاب

تميز منهج المؤلف في كتابه هذا، عن غيره ممن كتب بهذا الفن؛ إذ أنه لم يكتف بترجمة الشيخ فقط، بل ترجم لعائلته إذا كان الشيخ من عائلة علمية فيترجم لأبيه إذا كان عالما وأيضا لجده وجد جده إذا كانوا من العلماء أو لهم سماع، ولم يقتصر هذا الأمر على الرجال فقط بل شمل أيضا النساء.

تجزيء و ترتيب الكتاب

جزّأ المؤلف الكتاب إلى عشرين جزأ؛ يتألف كل جزء من 14 إلى 18 صفحة، و رتب الكتاب على الشكل التالي: فبدأ بالمحمدين ثم بالأحمدين ثم رتب باقي الكتاب على حروف المعجم وجعل في النهاية الكنى.

أسلوبه في الترجمة

يذكر اسم الشيخ ونسبه ولم يقتصر في ذكر النسب على تراجم علماء العرب بل شمل أيضا نسب تراجم علماء البربر وغيرهم. ثم يذكر عمَن أخذ العلم، وتاريخ ولادته، وأين ولد، وتاريخ وفاته، وأين توفي، وفي أي مقبرة دفن، ويضبط في كثير من الأحيان النسبة التي

نسب إليها المترجم. وإذا كان المترجم من أصحاب التصانيف فإنَّه يذكر في بعض الأحيان مصنفاته، ويتفاوت حجم التراجم في ما بينها، فمن التراجم ما تتجاوز في الحجم عدة صفحات، ومنها ما اشتمل فقط على عدة أسطر.

ثم بعد ذلك يسوق له بالسند المتصل من صاحب الترجمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً أو أكثر من طرق أمهات المصادر ثم يذكر من أخرج الحديث، وفي كثير من الأحيان يذكر طرق الحديث، وإذا كان المترجم من الأدباء أو له شعر فإنَّه يذكر له بعض الأبيات الشعرية. وإذا وجد في أصول المترجم له من كان من العلماء فإنَّه يترجم لهم، وإذا كان المترجم عبدا وأعتق وكان الذي أعتقه من العلماء فإنَّه يترجم له كذلك. لذلك بلغ عدد التراجم الذين ترجم لهم في الكتاب 287 ترجمة.

قيمة الكتاب

1_ يعتبر كتاب "التراجم الجليلة" من المصادر المهمة التي أرَّخت لحياة العلماء في العصر المملوكي الأول، وكان الكتاب مورداً مهما لكثير من المؤرخين الذين أرخوا لهذه الفترة من أمثال الحافظ ابن حجر (852هـ) في كتابه «الدرر الكامنة»، و«أنباء الغمر»، والحافظ بدر الدين العيني (855هـ) في كتابه «عقد الجمان»، والمؤرخ ابن تغري بردي (874هـ) في كتابه «المنهل الصافي» و«النجوم الزاهرة» وغيرهم من المؤرخين.

2_ وتقع قيمة الكتاب العلمية بين المصادر الأخرى أنَّ المؤلف اعتمد في معلوماته لمن ترجم له، على المشافهة والمساءلة لأصحاب التراجم عن حياتهم الشخصية، واعتماده أيضاً على موارد كان أصحابها معاصرين له أمثال البرزالي واليونيني والذهبي، وغيرهم ممن معاصره.

3_ وترجع أهميته أيضا بين المصادر الأخرى أنه انفرد بذكر بعض التراجم التي لم يذكرها أحد غيرها في المصادر الأخرى، وأيضا انفراده بمعلومات عن المترجم له لم يذكرها أحد غيره مثل تاريخ ومكان ولادته، ومكان وفاته وفي أي مقبرة دفن.

4_ وترجع أهميته أيضا إلى تنوع الموارد التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه؛ إذ اشتملت موارده على مشاهداته، وكتب التاريخ، والحوليات، والمشيخات، والوفيات، وكتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والأجزاء الحديثية، وكتب الرجال، والجرح والتعديل، والمشتبه، والمؤتلف، وكتب الأدب، والقواميس، ودواوين شعرية، و الكتب الطبية أيضا.

ذكر الكتاب في المصادر المعاصرة للمؤلف

ذكر كتاب التراجم الجليلة في أكثر من كتاب كان مؤلفه معاصراً للمؤلف، فمن الذين ذكروا الكتاب:

1_ تاج الدين السبكي ابن صاحب المشيخة، ذكره في «طبقاته الكبرى» في ضمن ترجمة أبيه، ذكر أنَّه قرأ هذه المعجم أبو الفتح السبكي على صاحب هذه المشيخة تقي الدين السبكي وسمعه عليه أيضا أناس كُثر؛ منهم أبو الحجاج المزي وشمس الدين الذهبي(1).

2_ خليل بن أيبك الصفدي، ذكره في أعيان العصر ضمن ترجمة تقي الدين السبكي، ذكر أن تقي الدين حدث بهذا المعجم في مدرسة الكلاسة، وسمعه عليه خلق كثير؛ منهم المزي والذهبي(2).

3_ ابن سعد المقدسي، ذكره في «معجم شيوخ تاج الدين

(1) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 10/ 169

(2) الصفدي، أعيان العصر، 3/ 423

السبكي» الذي خرجه له، فقال نقلاً عن تاج الدين سمعت عنه مشيخته تخريج شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي[1].

تقريظ الكتاب

حرص أحمد ابن أيبك الدمياطي على أن يقرظ لكتبه علماء وأدباء مشهورين لهم مكانة في المجتمع، فنجده كان شديد الحرص على هذا الأمر، فهذا كتابنا التراجم الجليلة نجد أن أحمد بن أيبك حرص على أن يقدِّم له الإمام كاتب السر شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري، وهذا أيضاً كتابه الأربعين الذي خرَّجه لضياء الدين أبي بكر بن الخطيب، نجد أن موقع الدست وكاتب السر خليل بن أيبك الصفدي كتب له تقريظاً أيضاً[2]، وهذا التقريظ كان بطلب من أحمد بن أيبك الدمياطي.

ويلاحظ من هذا الأمر عدة أشياء أن الذين قدموا لبعض كتبه كانوا من العلماء ولهم مناصب مهمَّة، وكانوا أيضاً من ذوي الملكة الأدبية في الكتابة، ومن نفس طبقته وسنه، وهذا الأمر يدل على حرصه على جمالية العبارة في مطلع كتبه، وعلى تواضعه أيضاً.

(1) المقدسي، معجم شيوخ السبكي، 281
(2) الصفدي، أعيان العصر، 1/ 176



تعليق:

د. نور الدين الحميدي

مشخية التقي السبكي من تخريج ابن أيبك الدمياطي، استخرج منها التاج السبكي أربعين حديثاً لوالده. تهممت بنسخها ثم صرفتني عنها بعض الشواغل.

وابن أيبك الدمياطي خرج لكثير من مشيخته وأقرانه، وانتقى عليهم، وكذا صنوه التقي ابن رافع السلامي، وأغلب تخريجاتهما مخطوطة، لولا أن هذا الضرب من التواليف لا تحفل بها دور النشر لكانت حرية بالدرس والتحقيق، وكذا قلة المتخصصين المعتنين بهذه اللطائف والملح الحديثية والتي لا تعدم في تكاميشها من متين العلم، ومليح التصرفات، وجليل الإفادات التاريخية والتراجمية؛ ما ينفي كونها قليلة المادة يسيرة الفائدة.

فوائد من لقاء الدكتور عمار الددو

أبو هشام محمد بن علي المحيميد

من الفوائد التي استفدتها من لقاء الدكتور عمار الددو يوم أمس[1]:

١ – جزء من مصنف عبد الرزاق من القرن الخامس، عمل عليه عيسى المانع رئيس أوقاف دبي، تبين أنه مزوّر بالكامل!!

وطريقة اكتشاف التزوير كانت بالحبر؛ حيث أن المزوِّر استخدم أوراق مخطوط أصلي وذلك بقطع الورق الزائد من المخطوطات وكتب عليها.!! وهي طريقة ذكية.

٢ – من غباء المزورين، جاء لمركز الماجد شخص يعرض مصحف مخطوط ويزعم أنه قديم، وقد كُتب على ورق إسمنت!.

٣ – المخطوطات الأفريقية الأكثر لا يخيطونها، بل يلفّونها بجلد ويستخدمون التعقيبية، وأحبارهم حبر حديدي (يضيفون للفحم برادة حديد) ليعطيه ثباتاً، والصحيح أنه إذا أصابته رطوبة يتآكل ويفسد المخطوط.

٤ – المخطوطات القوقازية يميلون للفحم والقلم غير المقطوع.

وممن وصف الأقلام والأحبار ابن النديم.

٥ – قد يكتب في المخطوط أو الفهارس عند القدماء: علقه فلان. ومعناه: كتب العالم تعليقًا على كتاب. ومنه: المعلقات، لأن العرب كانت تحفظ الشعر، وهذه كتبت. وقيل: إنها علقت على أستار الكعبة.

٦ – فرق بين البتر والخرم:

البتر: سقط من المخطوط ورقة أو اكثر.

[١] ١/رجب/١٤٣٩هـ.

الخرم: قطع أو نحوه.

٧ – من الخطأ إطلاق كلمة لوح على ورق المخطوط فلا يوجد مخطوط على اللوح وإنما على الورق والرقوق.

٨ – **النسخة الأصل**: هي التي اعتمدها المحقق.

النسخة الأم: هي التي بخط المصنف أو عليها خطه. والمصطلح جاء من قوله: وعنده أم الكتاب، ولذا يقال لمصحف عثمان المصحف الأم.

٩ – فرق بين النسخة الفريدة والنادرة.

١٠ – لم أر مخطوطاً كتب تاريخ نسخه (رقمًا) بالأرقام الإنجليزية المعاصرة، وهذا رد على من يزعم أن الأرقام الإنجليزية حالياً هي العربية الأصلية.

١١ – مخطوط «المعرب في شرح خرافي الأخفش» لابن جني قصته عجيبة، والآن أعمل على تحقيقه.

جاءنا بائع في مركز الماجد معه ٧ أوراق من جلد مبتورة، تبين من خلال الاطلاع عليها أنها من المعرب، فاشتراها المركز، وطلبنا من البائع إن كان معه الباقي، فذكر أنه لا يوجد معه غير هذه.

ثم بعد قدومي للسعودية زرت الرياض، وزرت الأخ إبراهيم اليحيى في مكتبة الملك عبد العزيز، وبالصدفة قال لي: هذا مخطوط اشتريناه قبل أيّام. فلما قلبته وجدت أنه المعرب في ٨٠ ورقة، وهو تمام السبعة أوراق التي في مركز الماجد!! وقد نسخ في القرن الخامس.

وقد نشر الدكتور عنه بحثاً في مجلة اللغة العربية بجامعة القصيم.

١١ – المصحف القاراحصاري، كل صفحة منه تحفة فنية، طبع على قطع كبير.

النقد الجارح والتقريظ الناعم

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

«أيها المؤلِّف والمحقّق: تجهّز لأخذ نصيبك من النقد الجارح والتقريظ الناعم!!».

وها هو ذا يخرج كتابه الجديد بعد تردد، وها هو ذا يلقي بنفسه بين أيدي أهل النقد لينال ما يناله المؤلفون من نقد جارح وتقريظ ناعم، ومن تهجم لاذع ومداعبة لينة، ويرمي بكتابه إلى الناس ليقرأوه ويشرحوه، ثم ليطنبوا في مديحه، أو يدركوا به ثأراً قديماً لهم، فينالوه بالتعريض!

فلنشمِّر إذن مع هؤلاء الناس ولننقد هذا الكتاب كما ينقد الطائر الأرض لينبش منها حبها وزوانها.

السابق اقتطفته من كلام د. صلاح الدين المنجد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، استفتح به مقالاً كتبه عن كتاب جديد كان صدر لصديقه الشيخ علي الطنطاوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

وقد كُتِبَت بأسلوب ظريف وواقعي يعبّر عن حالنا معشر المؤلفين والمحققين! فأحببتُ أن أنقلها لإخواني أهل الصنعة ليتجهّزوا نفسيًّا لـ«النقد الجارح والتقريظ الناعم»!!

تقريب العلم بالرموز

ضياء الدين جعرير

تقريب العلم بالرموز باب عظيم واسع، واستعماله في التراث الإسلامي كثيرٌ جدًا سواء في علوم المقاصد (كاختصارات المحدثين) أو علوم الوسائل (علوم الآلة)، فحري بالمشتغل بالتراث أن يبحث فيه ويحاول التعرف على ما استطاع من رموز تساعده في الإجابة عن أسئلة ربما قد أشكلت عليه.

– نموذج من استعمال الرموز في أشهر متن للقراءات في التراث الإسلامي «حرز الأماني ووجه التهاني» للإمام القاسم بن فيره الشاطبي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

نافع	ا	عاصم وحمزة والكسائي	ث
قالون	ب	الجميع إلا نافعا	خ
ورش	ج	الكوفيون وابن عامر	ذ
ابن كثير	د	الكوفيون وابن كثير	ظ
البزي	ه	الكوفيون وأبو عمرو	غ
قنبل	ز	حمزة والكسائي	ش
ابو عمرو	ح	حمزة والكسائي وابو بكر	صحبة
الدوري	ط	حمزة والكسائي وحفص	صحاب
السوسي	ي	نافع وابن عامر	عم
ابن عامر	ك	نافع وابن كثير وابو عمرو	سما
هشام	ل	ابن كثير وابو عمرو	حق
ابن ذكوان	م	ابن كثير وابو عمرو وابن عامر	نفر
عاصم	ن	نافع وابن كثير	حرمي
ابو بكر	ص	الكوفيون ونافع	حصن
حفص	ع		
حمزة	ف		
خلف	ض		
خلاد	ق		
الكسائي	ر		
ابو الحارث	س		
الدوري	ت		
الواو	فيصل		

شعبة

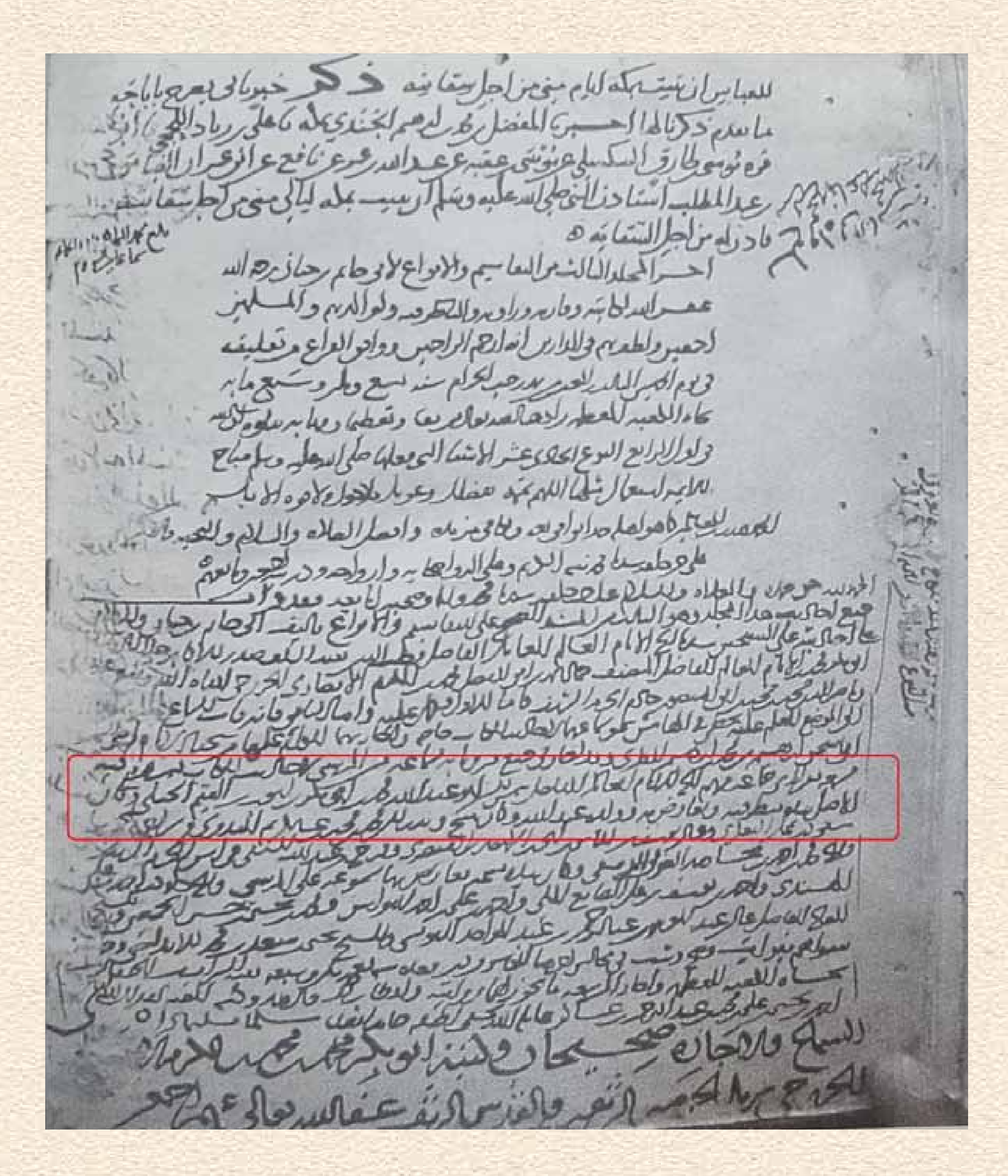
آيا صوفيا: (١/٣٧).

سماع الإمام ابن القيم لصحيح ابن حبان

د. عبد الرحمن قائد

سماع الإمام ابن القيم لصحيح ابن حبان في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة، وكان الأصل بيده ينظر فيه ويعارض به في ذي القعدة سنة (٧٣٩هـ).

الجزء الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث رقم (٣٤٧).





كثرة التآليف من عوائق التحصيل العلمي

د. عبد السميع الأنيس

قال ابن خلدون في المقدمة:

"مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته؛ كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك. وحينئذ يسلم له منصب التحصيل، فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها. ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها، فيقع القصور ولا بدَّ دون رتبة التحصيل..".

وقد ضرب لذلك أمثلة في علم الفقه والنحو..

قلت: وهذا ينطبق على كل العلوم.

وهذه نظرة مهمة في التأصيل العلمي عند الطالب

وقد قالوا: كثرة الزحام تعيق الحركة..

ثبت السيد محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني

شبيب بن محمد العطية

ذكر المؤلف أن جده محمد العربي نكب سنة ١٢٤٥هـ، وصودرت كتبه وأملاكه وأبعدت أقاربه وعشيرته في سلطنة سلطان المغرب المولى عبدالرحمن.

وقال فيمن أفرد لجده ترجمة (ص٨): "وقد أفرده بالتأليف شيخنا بالسماع والإجازة أيضاً الحافظ الشهير سيدي عبدالحي الكتاني في رسالة سماها «إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد»، وعنى بالحفيد كاتبه وهي في عدة كراريس، وكذلك ترجمه في «فهرس الفهارس»، وذكر إجازة والدي محمد المهدي له لعلو سنده".

وكانت لمؤلف الثبت أمنية، وهي شرح جامع الترمذي، قال (ص٩٨):

"ولطالما يختلج في صدري أنني إذا وفقني اللَّه أن أشرح هذا الجامع العظيم بشرح يكون من أعاجيب الدهر، وذلك بأن نتتبع تلك الطرق التي علقها بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان الخ.

وأخرجها وأبين رتبتها، ثم ما ذكره من مذاهب السلف أشرحه شرحاً كافياً وافياً، ولكن يؤخرني عن الإقدام على هذا العمل الخطير شيئان: عدم تيسير الأدوات، وقلة الكتب المخطوطة في هذه البلاد، وعدم وجود مال يساعدني على القيام بذلك، واللَّه المطلع على السرائر، العالم بخفيات الضمائر، وهو الميسر والمسهل والمساعد سبحانه وتعالى".

إتحاف ذوي العناية

وهو ثبت

السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني

امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

ورئيس المجلس العلمي

صدر عام

١٣٧٠ هـ – ١٩٥٠ م

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الانصاف – بيروت – المعرض – تلفون : ٣٤-٧٦

صورة ما كتبه العالمين الفاضلين الاديبين الفقيهين المؤرخين الاستاذ الشيخ جميل الشطي مفتي السادات الحنابلة حفظه الله والاستاذ الشيخ محمد حسن الشطي ادامه الله تعالى آمين :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي آتاه الله القران ومثله معه برحمته وفضله ، وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الدين وعلى من تبعهم باحسان ما تعاقب الملوان ، اما بعد فقد صح عن النبي ﷺ انه قال (بلغوا عني ولو آية) .. وقال الامام احمد بن حنبل انما الناس بشيوخهم . وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء ، وان ممن حاز قصب السبق في هذا المضمار ولحق برجال الحديث من الشيوخ الاخيار السيد العلامة والسند الفهامة الجامع بين شرفي العلم والنسب

- ل -

ومنهم وهو أولاهم واعلمهم بعلوم السنة وطبقات الرجال المحدث المسند الرحالة سيدي عبد الحي ابن المحدث الأشهر الولي الاكبر سيدي عبد الكبير الكتاني قرأت عليه البخاري مرتين رواية ودراية وصحيح مسلم وجامع الترمذي ومعجم الطبراني وموطأ الامام مالك وشمائل الترمذي وأوائل بقية السنن والمعاجم والمسلسلات وأجازني مرات اجازة عامة وخاصة ادامه الله لنفع البلاد والعباد والف بينه وبين أقاربه وأهله وعشيرته آمين

بي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية اغدق الله عليه نعمه الجلية والخفي
متعنا الانظار في رياض ثبتـه (اتحاف ذوي العناية) فوجدناه جامع
ن الرواية والدراية شاهداً لمؤلفه الجليـل بطول الباع وسعة الاطـلا
يا في علم الحديث الذي علا شأنه في القديم والحديث فجزاه الله خير
اء ومتع بحياته المسلمين ونفع بعلمه الطالبين انه سميع الدعاء .

في ٥ صفر سنة ١٣٧٠ وفي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠

الفقير محمد جميل الشطي
المفتي الحنبلي بدمشق
غفر له

الفقير لله تعالى محمد حسن
الشطي الحنبلي
عفى عنه



مؤلف هذا الثبت
محمد العربي العزوزي
أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

إبراهيم سالم يهودا

د. يوسف الأوزبكي

إبراهيم سالم يهودا: يهودي مولود في القدس سنة ١٨٧٧م، وهو من أصول عراقية، كان رافضاً للصهيونية ورافضاً لقيام دولة إسرائيل، ورافضاً لهجرة اليهود إلى فلسطين؛ وبسبب مواقفه تعرض لمحاولات الاغتيال.

ليست له آراء استشراقية، وكتاباته في اللسانيات.

كان جماعاً للمخطوطات العربية من كل مكان، واتخاذها تجارة هو وأفراد عائلته، لكنه تاجر ذكي.

ووفاته كانت في نيوهافن في أمريكا سنة ١٩٥٢م.

- باع المخطوطات لكل من:

١ – جامعة برينستون.

٢ – الكلية الطبية الأمريكية ١٥٠٠ مخطوط.

٣ – جامعة متشغن ٢٠٠ مخطوط.

٤ – المتحف البريطاني: عدة صفقات.

٥ – تشستربتي: مجموعة كبيرة. وغيرها.

بقي بحوزته: ١١٨٢ مخطوطاً؛ فيها قرابة ٤٠٠٠ عنوان، أوقفها في وصيته على دار الكتب العبرية في القدس والتي أسست قبل ١٢٧ سنة.

مجموعته في برينستون: صدر لها فهرس واحد من إعداد رادولف ماخ وعربه وحققه: محمد عايش وطبع في ٦ مجلدات.

١١ مجلد يشمل مجموعات:

يهودا، وجاريت، والمستدرك، والمجموعة الجديدة أوقفها لدار الكتب العبرية وليس للجامعة العبرية.

والجامعة العبرية بنيت بجانب دار الكتب بعد ٥٠ سنة تقريباً، ويستفيد طلاب الجامعة منها.

غيروا اسم المكتبة من (دار الكتب العبرية) إلى (المكتبة الوطنية الإسرائيلية)، وفي هذه الأيام يعدون مبنى جديداً بعيد عن الجامعة.



صورة إبراهيم شالوم يهودا يرتدي الملابس الشرقية

مختصر الأغاني المنسوب للموحدي
أنموذج رائع في التحقيق

د. عبد السميع الأنيس

جاء في مقدمة كتاب: «مختصر الأغاني» المنسوب لأبي الربيع سليمان الموحدي (ت/٦٠٤) قوله: "ووشّحنا كتابنا هذا بطرر في شرح كلمة شاردة، وتعليق على نكتة، وإشارة إلى فائدة مما رجونا معه تحقيق ما أردناه، وتحذيق ما قصدناه، وتحسين ما اختصرناه".

قال الأستاذ محمد سعيد حنشي في بحثه: «منهج التحقيق والتوثيق في مختصر الأغاني» المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٥٦) سنة ٢٠٠٧: "وقد سخَّر المؤلف من أجل بلوغ هذا الهدف نسخاً كثيرة من كتاب الأغاني، ودواوين متعددة للشعراء، ومكتبة ضخمة لا يملكها إلا خاصة الخاصة، ثم ذكر أهم مصادرها..".

وقد ذكر أنه قد تنوعت طرره، فمنها في شرح اللغة، وشرح الأمثال، وشرح الشعر، ومنها للتعريف بالأعلام، والأماكن، والقبائل، ومنها فوائد تاريخية وأدبية، ومنها في نقد الخبر الأدبي والشعري، ومنها جمع الشعر من مظانه، ومنها توثيق النصوص، ومنها مقابلة المتن النثري والشعري لكتاب الأغاني..

كما أنه صحَّح مجموعة من التصحيفات والتحريفات في الكتاب مما يعدُّ أنموذجاً يحتذى في التحقيق العلمي الذي نصبو إليه..

نوادر جزائرية

«خلاصة النضار» لابن الأبار

عبد اللَّه عز الدين مسكين

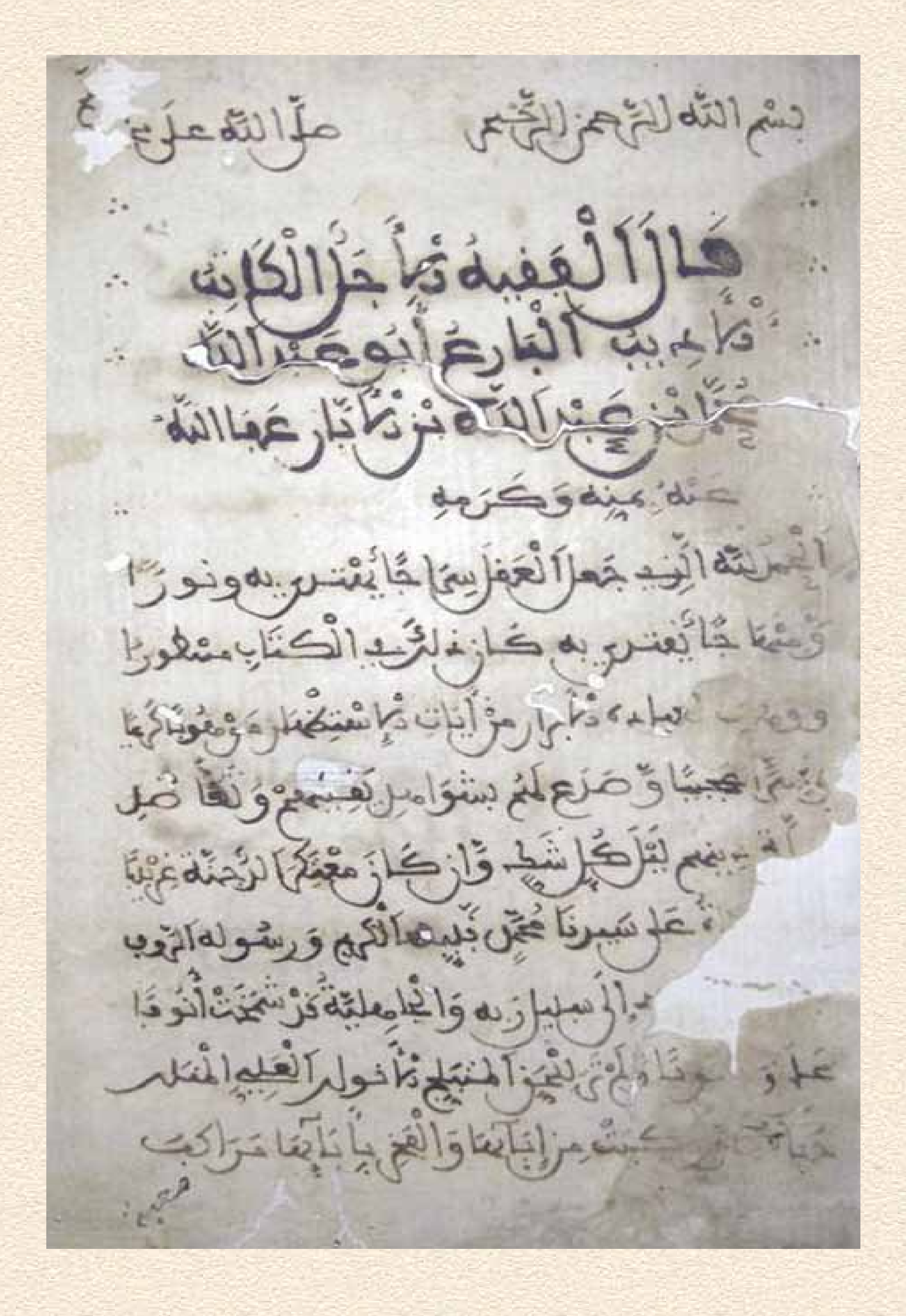
من عيون نفائس **مكتبة آل الفكون** وفي آخره **تملك للعلامة الشيخ حسن بن علي بن عمر الفكون القسنطيني** – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – القائل:

وفي أرض الجزائر هام قلبي   بمعسول المراشف كوثريِّ

قال في تعليقة الختام:

في صبيحة يوم الجمعة السادس عشر لشهر اللَّه الأصم سنة خمس وثلاثين وستمئة بمدينة بلنسية حرسها اللَّه.

وإنه لمقتضب من الحكمة العقلية، والشريعة النقلية، في مدة من نحو شهرين.



فإني رأيت أن أضع كتابا في وصايا الحكماء والعقلاء
إذ كانت المنفعة به أكثر عظيمة القدر جامعة
بين خيري الآخرة والأولى راجيا ثواب الله تعالى
أن تكون تذكرة لي إلى اليوم الموعود وسميته
بكتاب خلاصة الأنظار وعمدة ذوي الأفكار وإن كان
قد سبقني بهذا المنزع الشريف والمقصد اللطيف
الشيخ أبو منصور الثعالبي ره والوزير الحكيم
أبو عبد الله بن أبي الخصال وكلاهما قد ذكر في ديوان
الفصاحة وصال بقناة فهمه مصليا لهما السابقة
وكنا أخذنا عنهما لاحقا وعلمت أن المتصدي
بعد مثلهما لمعارضة ما سبقا إليه لا يشق لهما غبار
ولا يضع قدما إلا على أثرهما ولما تعرض لي
لمثل هذا المقام وأنهيت فيما قدمته على ذكر
أن أميل إلى الوصايا العلمية والدينية
بآيات من الكتاب العزيز لتكون مناسبة للتحلية

يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ • وَيُيَسِّرُ لَهُ

فِي كُلِّ مَسْعَاهُ • إِرْفَعْ دَعْوَتِي إِلَيْكَ يَا جَلِيلُ يَا حَفِيظُ •

وَاجْعَلْهَا مَقْبُولَةً لَدَيْكَ مُسْتَجَابَةً بِمَنِّهِ

هُنَا انْقَضَى الْكَلَامُ بِعَوْنِ اللَّهِ

وَتَأْيِيدِهِ وَذَلِكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنَ

عَشَرَ لِشَهْرِ اللَّهِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ

وَسِتِّمِائَةٍ بِمَدِينَةِ تِلِمْسَانَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَإِنَّهُ

لَمُقْتَضَبٌ مِنَ الْحِكْمَةِ الْعَقْلِيَّةِ • وَالشَّرِيعَةِ النَّقْلِيَّةِ •

فِي مُدَّةٍ مِنْ نَحْوِ شَهْرَيْنِ • وَمَا مَعَهُ إِلَّا مُرَتَّبٌ يَنْسَابُ

إِلَيْهِ بَيْنَكَ الشَّهْرَيْنِ • وَمَا اقْتَضَيْتُهُ فِي أَوْقَاتٍ

مُخْتَطَفَةٍ مِنْ يَدِ الزَّمَانِ • كَثِيرِ الْهَرْجِ فَلْيَعْذُرْهُ

ذُو الْأَمَانِ • وَعَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ مُضْمَرِ الْعَزْوِ فَرَحِمَهُ

اللَّهُ وَكَمْ فِي مُلَاحَدَةٍ لِكُمْ فِيهِ مَا ضَرَّتْهُمْ نِعْمَتُهُمْ

إِذَا عَزَبَتْ سَادِرٌ • وَرَحْمَنَا بِهِمْ فِي نِعْمَةٍ مِنَ الصَّبْرِ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ •

وَهُنَا الْمُنْتَفَعُ فِي كُلِّ حِينٍ بِمَنَافِعِهِ وَأَنَّ الْفَهْمَ فِي كُلِّ

تعليق:

شبيب بن محمد العطية

كتبها ابن الأبار قبل سقوط بلنسية بسنة

وما اقتضبته إلا في أوقات مختطفة من يد الزمان، كثيرة الهرج قليلة الأمان يا اللَّه!

وله رسالة يصف حال بلنسية بعد سقوطها أرسلها لابن عميرة المخزومي.

ولابن عميرة رسائل محزنة يبكي فيها على بلنسية.

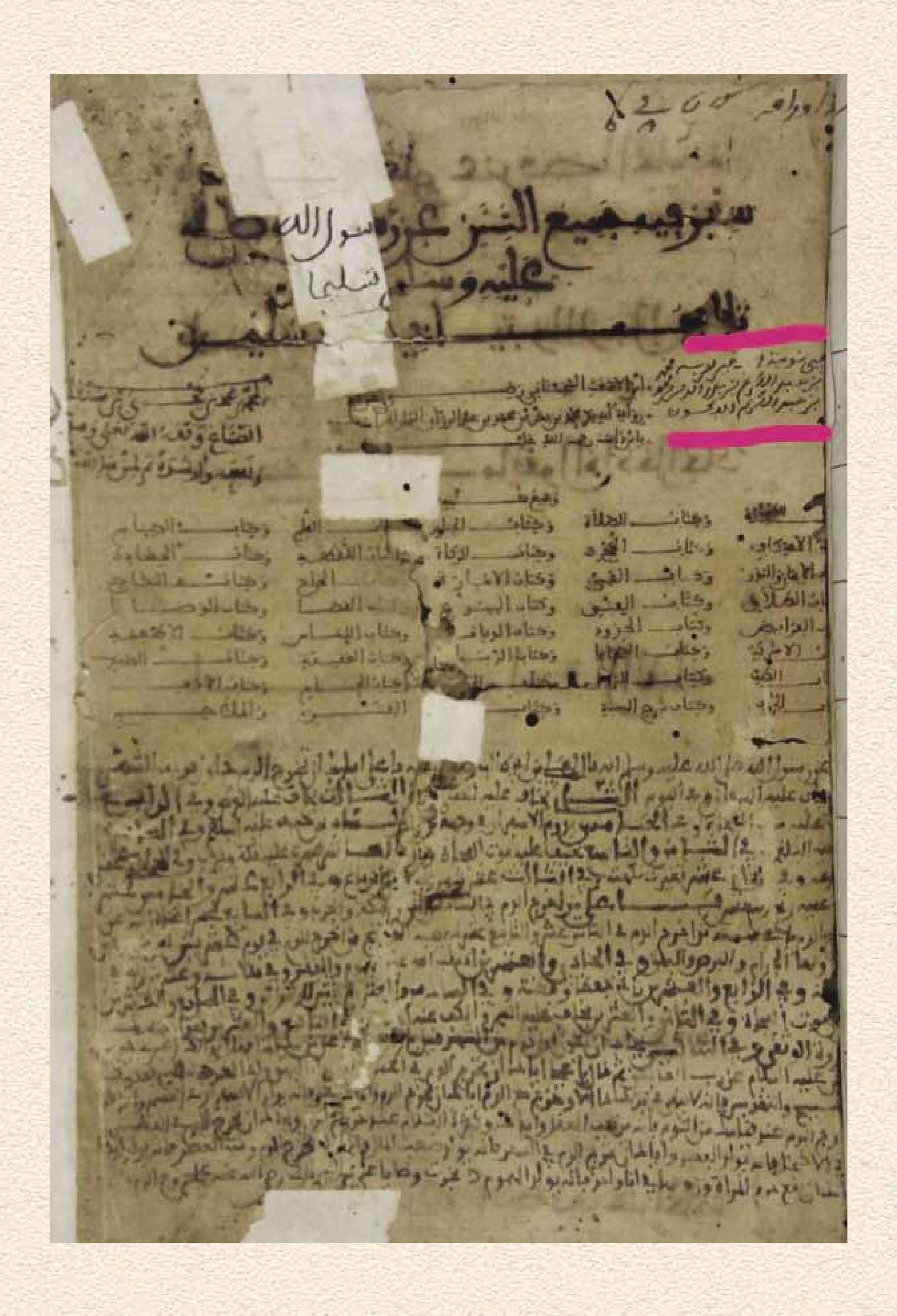
رحم اللَّه الإمام الكلاعي وجميع موتى المسلمين.



«سنن أبي داود» برواية ابن داسة

عبد اللَّه عز الدين مسكين

«سنن أبي داود» برواية ابن داسة... نسخت سنة (٦٠١هـ)، وهي مما تناثر من مكتبة آل الفكون. والذي يظهر قيد تملك محمد بن عبد الكريم الفكون - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لها في هاته الصورة.


كتاب فيه جميع السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما



خط الإمام الحافظ أبي علي الجياني

د. خالد السباعي

خط الإمام الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني المعروف بالجياني ولد سنة (٤٢٧هـ) وتوفي (٤٩٨هـ).

قال تلميذه شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي في فهرسة شيوخه «الغنية» (ص١٣٨):

"شيخ الأندلس في وقته، وصاحب رحلتهم، وأضبط الناس لكتاب، وأتقنهم لرواية، مع الحظ الوافر من الأدب، والنسب، والمعرفة بأسماء الرجال، وسعة السماع.

انتقل أبوه من جيان إلى قرطبة فاستوطنها. قال لي بعض أصحابنا عنه: إن أصلهم من الزهراء، مدينة السلطان بقرطبة.

سمع أبا عمر ابن عبد البر، وأبا عمر ابن الحذاء، وأبا العباس الدلائي، وأبا القاسم الطرابلسي، والفقيه أبا عبد اللَّه بن عتاب، وأبا العاصي حكم بن محمد، والقاضي أبا الوليد الباجي، والقاضي سراج بن عبد اللَّه، وابن سعدون، وابن حيان، وأبا بكر المصحفي، وجماعة غيرهم. وصحب أبا مروان ابن سراج، وأتقن كتب اللغة، والغريب، والشروح عليه. ورحل إليه الناس من الأقطار، وحملوا عنه، وألف كتابه على الصحيحين المسمى «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، وهو كبير الفائدة.

مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة".

حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا مغيرة بن زياد
الموصلي عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عُملت
الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها وقال مرة فأنكرها كان
كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ۞ حدثنا أبو داود
قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن مغيرة بن زياد عن عدي
بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال من شهدها فأنكرها كان كمن غاب
عنها ۞ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا حدثنا شعبة وهذا
لفظه عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه
وقال سليمان قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لن يهلك الناس حتى يُعذِروا أو يُعذَروا من أنفسهم ۞ حدثنا أبو داود
قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن
عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في
آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة
رسول الله صلى الله عليه تلك فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث وقال رسول الله
صلى الله عليه لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أن ينخرم ذلك القرن ۞
حدثنا أبو داود قال حدثنا حجاج بن إبراهيم قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه
لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ۞ حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن
عثمن قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثني صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن
أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي
عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة
سنة ۞

أعذر الرجل وعذر إذا كثرت عيوبه

آخر كتاب الملاحم ۞
وهو آخر كتاب السنن
عن أبي داود سليمن بن الأشعث السجستاني
وكتب علي بن عبد العزيز بن محمد الحرذي المعروف بالوراق
الحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما ۞

أنا الشيخ ... أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ... السيد ... محمد الله ...
[illegible] جميع هذا الكتاب ... [illegible]

التنصيص على الإبرازة الأخيرة

د. نور الدين الحميدي

التنصيص على الإبرازة الأخيرة من كلام مؤلف الكتاب، وهذا الضرب من الوضوح بحيث يغني عن البحث.

كتاب «الذريعة في معرفة الأعداد الواردة في الشريعة» للعلامة شمس الدين الأفقهسي.

خالصا لوجهك الكريم وتقبله وانفع به من نظر فيه انك قريب مجيب وحسبنا
الله ونعم الوكيل وقال المولف رحمه الله كان تقدم لهذه نسخة كتبها جمع من
الطلبة ثم وقع في هذه زيادات وتقديم وتاخير واختصار لبعض المواضع لمناسبة اقتضت
ذلك فاعتمد على هذه النسخة والكل معتمد لكن في هذه زيادات والله الفعال لما يريد
ووقع من تبييض هذه النسخة في الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة

أثر التصاريف في اللغة عند قراءة النص الخطي

د. نور الدين الحميدي

إجراء تصاريفنا في اللغة نظماً وتركيباً عند قراءة النص الخطي، إجحاف بتصاريف علمائنا وبعدٌ عن نمطهم في رصف الكلام والتصرف في أفانينه، وجهل برتبتهم حسب الأزمان والمعهود من أضرابهم إنشاءً وبلاغة وتركيباً، والتلبس بنفَس المؤلف وتحسس مشرعه في الكتابة وتأليف الكلِم آكد شيء على المحقق تطلبه.

جانبٌ من دقَّة السَّلف في الضَّبط والرِّواية

ضياء الدين جعرير

قال الإمام البخاري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - عليه في الجامع الصَّحيح برقم: (٦٢٤١)، (بابُ الاستئذان من أجل البصر).

حدَّثنا علي بن عبد اللَّه حدثنا سفيان قال الزهري - حفظته كما أنَّك ها هنا - عن سهل بن سعدٍ قال اطَّلع رجلٌ من جُحْر في حُجَر النَّبي ﷺ ومع النَّبي ﷺ مدرى يحكُّ بها رأسه فقال: لو أعلم أنَّك تنظر لطعنت به في عينك إنَّما جعل الاستئذان من أجل البصر)[١].

قلت: في هذا الحديث العظيم جانبٌ عظيم من جوانب دقَّة السَّلف في الضبَّط والحفظ والرِّواية وهو قول الإمام سفيان بن عيينة[٢] (ت/١٩٨هـ): (حفظته كما أنَّك ها هنا) فهو تأكيدٌ منه - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لحفظه لهذا الحديث وأنَّ حفظه مستقرٌّ في ذهنه وموجود ومتأكِّدٌ منه كتأكُّد وجود من يُحدِّثه بهذا الحديث، قال ابن حجر - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (وقوله كما أنك ها هنا أي حفظته حفظاً كالمحسوس لا شك فيه) اهـ.

ثُمَّ يأتي من لا يُحسن يستنجي - أكرم اللَّه القارئين - ويُشكِّك بكتب السُّنَّة والحديث التي أفنى السَّلف أعمارهم ومُهَجَهُم في حفظها وصونها عمَّا ليس منها، ولذا ينبغي على المشتغلين بعلوم السُّنَّة ألا يتهاونوا عن نشر مثل هذه الجوانب المشرقة في حفظ السَّلف ودقَّتهم وضبطهم ليهلك من هلك عن بيِّنةٍ ويحيى من حيّ عن بيِّنة والحمد لله ربِّ العالمين.

---

[١] السادس من البخاري، نسخة الغازي خسرو بك بسراي بوسنة برقم: (٤٥٥)، وهي من نفائس المكتبة نسخت سنة (٧٠٠ هـ).

[٢] قال ابن حجر: "قوله سفيان قال الزهري كانت عادة سفيان كثيراً حذف الصيغة فيقول فلان عن فلان لا يقول حدثنا ولا أخبرنا ولا عن، وقوله حفظته كما أنك ها هنا هو قول سفيان". الفتح (١١/٢٤).



قراءة كتاب «الصحاح» للجوهري تُجاه الكعبة سنة: (574هـ).

د. نور الدين الحميدي

قراءة كتاب «الصحاح» للجوهري تُجاه الكعبة المشرفة سنة: (٥٧٤هـ) بحضور جملة من أعلام المغرب الإسلامي، وبعضهم من الأغفال.

استخدام التأريخ بالكلمات والأرقام

الطيب وشنان

نموذج لاستخدام التأريخ بالكلمات والأرقام.

المثال من مخطوط: «زهر الرياض وزلال الحياض» لابن شدقم من القرن العاشر هـ.



من صيغ التملكات
استعمال عبارات التصوف

ضياء الدين جعرير

عُرِف عن أكثر المتصوفة التماوت في هضم النفس إلى حدٍ قد يتجاوز في أحيانٍ كثيرةٍ الحدود الشّرعية، ومن هذه العبارات الّتي قد تدخل في هذا قولهم: "فلان تُرابُ أقدام الفُقَراء" والفقراء هنا هم المتصوفة.

وتُستعمل مثل هذه العبارة في تقييدات كثيرة:

إما في استفتاح الكتابة كأن يقول مؤلف: قال تراب أقدام الفقراء.

وإما كذلك في قيد فراغ التأليف أو النّسخ بالصيغة نفسها: فرغ منه تراب أقدام الفقراء.

وهذا القيد مثال على هذه الصّيغة: "من جملة كتب تراب أقدام الفقراء مصطفى بن عثمان الموستاري تجاوز اللّٰه عن سيئاته بمحمّد وآله وصحبه وذرّيته.

اشتراء الحقير من متروكات محمود أفندي.

شعر:

ويكفيك قول النّاس فيما ملكته   لقد كان هذا مرّة لفلان"[١].

وفي القيد ذكرٌ لمصدر المخطوط وهو تركة محمود أفندي، ويصلح أن يُعَدّ تملكًا ضمنيًا أو ثانياً، وكذلك بيت الشعر السّائر: "ويكفيك قول النّاس في ما ملكته"، ثُمّ ختم المالك.

وقد حوى كذلك هذا القيد مسألة التوسل بالمخلوقين وهي كذلك من البدع التي كتب فيها جملةٌ من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

[١] آيا صوفيا: ٣٦٣م.



وهذا العَلَم من بلاد البوسنة، من مدينة موستار، وهي بلدة جميلة تحفها الأنهار من عدة جهات، وبها تراث جميل، وخزائن للمخطوطات نقل بعضها إلى مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو، وكانت بها حركة علمية قوية، للتدريس والتأليف والنّساخة.

ولي أبيات - بحسب الحال والضعف - نظمتها قبل سنتين بعد أن فهرستُ مصحفاً نسخ في موستار:

كفكف دموعك هذه (مُسْتَارُ) ... ولَرُبَّما جمعت بنا الأقدارُ

إني أقلِّب مصحفا قد خُطَّ في ... بَلَدٍ جَرَتْ من بينه الأنهارُ

أنهارُ ماءٍ ثم أنهارُ الهُدَى ... في دولةٍ دانت لها الأقطار

لا لا أقول الشِّعر إلا إن بكت ... عيناي فاجتمعت بها الأشعار

عَلِّي أقول كُلَيْمةً تَهْدَا لها ... نفسي؛ وعاطفتي بها إعصارُ

يا من تيمَّم صَوْبَ (بُسْنَةَ) أبلغن ... مُستار حُبِّي؛ هذه الأعذارُ:

لو كنت طيرًا لارتحلت مُحَلِّقا ... نحو الشَّمالِ إليكِ يا مُسْتارُ



قلة المخطوطات في العراق وأشهر الكتبيين في بيعها

عادل بن عبد الرحيم العوضي

من أشهر الكتبيين في بيع المخطوطات ببغداد وأسماء بعض أشهر الخطاطين نساخ المخطوطات في القرن الماضي بالعراق.

«مع المخطوطات العربية» يحيى الجبوري (ص١٢٠ - ١٢١).

وفي خلال القرن الثامن عشر وما بعده غزت العراق بعثات أجنبية كثيرة للتنقيب عن الآثار أو للتبشير الديني، وفي الوقت نفسه كان الموظفون العثمانيون في العراق ينهبون أقصى ما يستطيعون من مخطوطات وممتلكات آثارية وحضارية كانت محفوظة في المساجد ودور العبادة المختلفة وفي مواقع شتى، هذا بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والحرائق والرطوبة، وإذا أضفنا إليها الجهل والتعصب أدركنا سبب قلة المخطوطات في العراق حيث لا تزيد اليوم حسب تقدير الخبراء على 150 ألف مخطوطة، وهو رقم متواضع لبلد أصيل كالعراق، كان مقراً للدولة الإسلامية طيلة نحو خمسة قرون.

وفي أوائل القرن العشرين عادت النهضة الثقافية بعد قرون من الجمود والخمود، وقد تواردت المجلات والصحف من مصر وسورية ولبنان، وبدأ التجار ينشطون في البحث عن المخطوطات وبيعها، وكانت أجود المخطوطات ترد إلى بغداد من النجف وكربلاء، وكان أشهر الكتبيين في التعامل بها في بغداد مهدي رئيس ونعمان الأعظمي، وكان أهم من يقبل على المخطوطات في بغداد الأب

أنستاس ماري الكرملي، وعباس العزاوي المحامي، ويعقوب سركيس، وحسن الأنكرلي (رجل دين).

أما في المدن العراقية الأخرى فقد كان هناك مجموعة من تجار المخطوطات وهواتها ونسّاخها، فكان في كركوك الملا صابر حافظ، وهو كتبي يتعاطى بيع وشراء المخطوطات، وكان في الموصل شاكر شنشل يتولى بيع وشراء المخطوطات، وكان هناك مجموعة من الذين يمتهنون نسخ المخطوطات عرفوا (بالنسّاخة) ممن امتازوا بجودة الخط وسرعة النسخ، ومن أشهر النساخين المعروفين المحترفين والهواة: عبد الرزاق الشيخلي، وعبد الرزاق فليح البغدادي، وعبد اللطيف بن إسماعيل ثنيان، وعلي الخاقاني، وغيرهم، وكان الشيخلي أنشط هؤلاء النساخين وأشبههم بوراقي العصر العباسي، كان ينسخ المخطوطات للكرملي وعباس العزاوي، وكان خطه جميلاً مما جعل العلماء يتهافتون عليه، ويتقاضى النساخ الأجرة على الصفحة أو الملزمة، وكانوا ينسخون بعض الكتب والمطبوعات النادرة المطبوعة في أوربا لصعوبة الحصول عليها وبقيت هذه الحرفة حتى سنة 1950 حيث دخلت آلات التصوير وتيسرت.

عبد الكريم الوهراني

قيد مطالعة ليوسف بن أبي بكر ابن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة.

الحمد لله تعالى
طالع هذا الكتاب من أوله إلى آخره وانتقى من فوائده
كاتبه العبد الفقير المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه
يوسف بن أبو بكر ابن أحمد ابن محمد بن قاضي شهبة الشافعي
لطف الله تعالى به وختم له بخير ولمن دعا له بالمغفرة

الأمانة المضيعة

عبد الله عز الدين مسكين

إلى الأرض المقدسة التي دنسها اليهود، إلى البروفيسور كيستر: السلام على من اتبع الهدى، أما بعد:

وصلني كتابك وقرأت ما فيه، ويؤسفني أن أقول إنك قد أصبت وإنني قد أخطأت، ولكنها أمانة العلم.

الشيخ أحمد شاكر.

تعليق:

يوسف الأوزبكي

مئير يعقوب كيستر – هلك سنة ٢٠٠٩ م تقريبًا. كان أكبر المستشرقين في دولة اليهود.

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حدث أخونا مازن كمال النابلسي في بيتي شيخنا الألباني عن تتبع كيستر هذا لمسند أحمد [بتحقيق الشيخ أحمد شاكر]، وأرسل له أخطاء وقعت له، فقبل بعضها شاكر ورد أُخَر، وكتب إليه في جذاذة:

" من عبد الله أحمد شاكر إلى اليهودي كيستر .. قرأت ما أرسلت، أصبت في شيء وأخطأت في أخر".

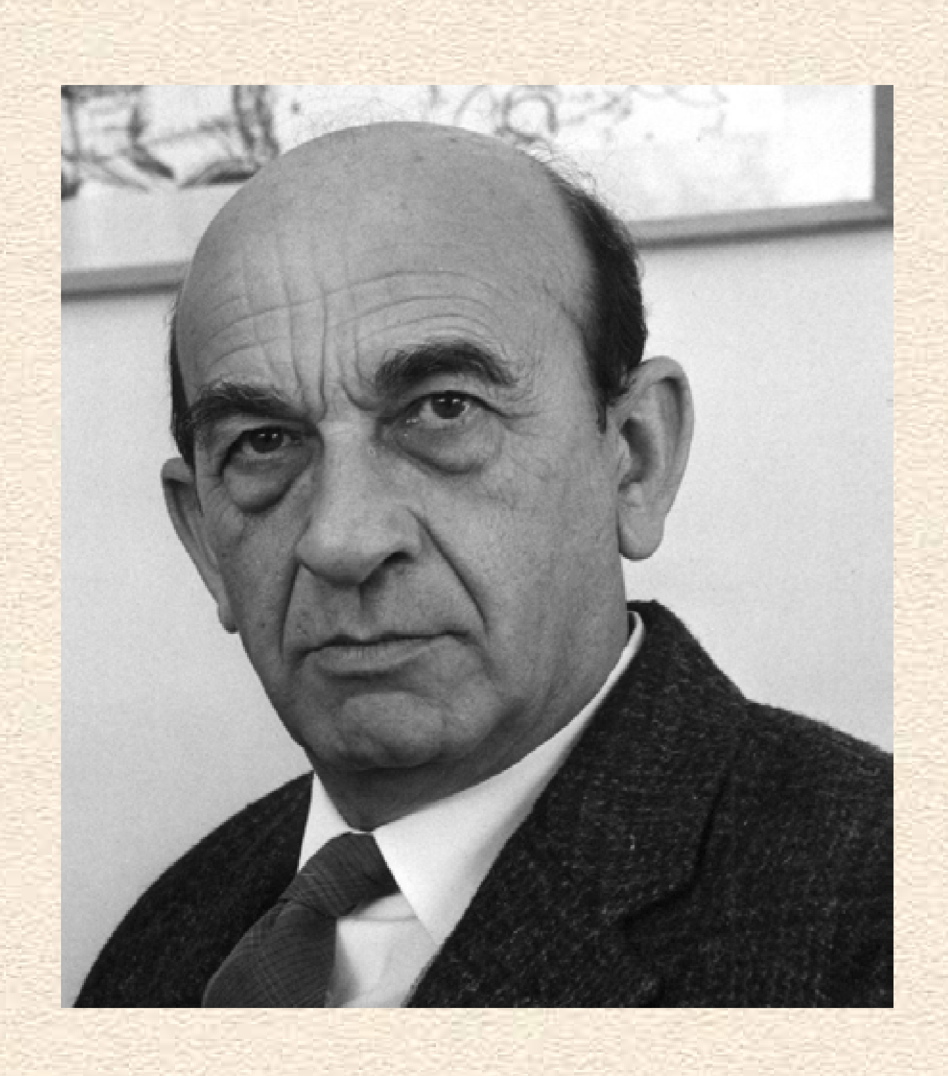
وكان يقول: "هذه الورقة أحب إلي من الشهادات التي أحملها".

وأخبر الأخ مازن أنه كان حريصاً جداً على سلسلتي الألباني. وأسمعه شيئاً من طلبه وبحثه؛ فرجا شيخنا الألباني أن يكون قد أسلم.

صدقت شيخنا.. هو يعتبر من حمائم المستشرقين – إن جاز التعبير– فقد كان في تدريسه لتخريج الحديث لطلبة الدكتوراه في الجامعة العبرية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ورد ذكره ويترضى على الصحابة رضوان الله عليهم، ويطلب من طلابه أن لا يشغلوا أنفسهم بنقد الإسلام، بل في اكتشاف محاسنه.

ومع ذلك يبقى عضواً في ماكينة المستشرقين المعروفة أهدافهم.

ورغم بلوغه في علم الحديث شأناً؛ إلا أن أحاديث فضائل بيت المقدس فضحته! ومثاله: حرصه الشديد على تضعيف حديث: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...»!!



«درة الأسلاك في دولة الأتراك» لابن حبيب، بخطه

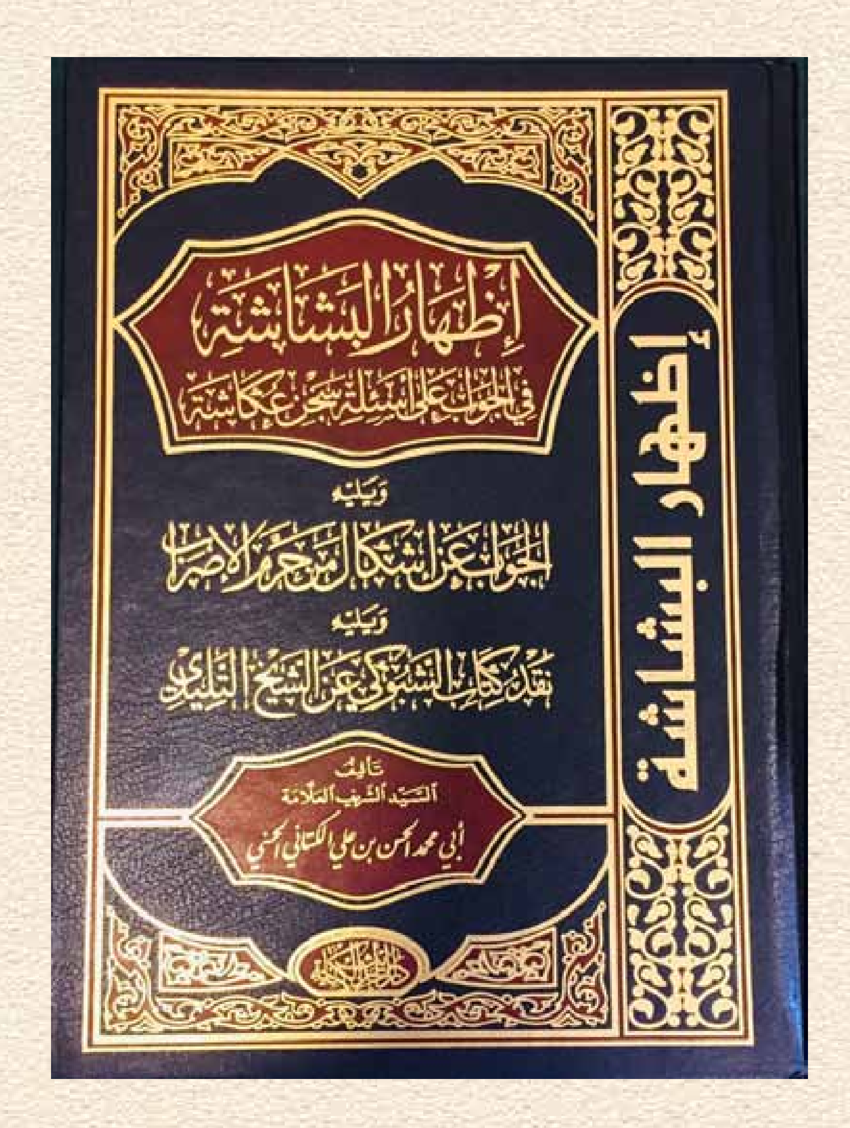
د. محمد بن عبد الله السريع

الجزء الأول من «درة الأسلاك في دولة الأتـراك» لابن حبيب، بخطه، من مرفوعات مكتبة باريس.

الجزء الأول من درة الأسلاك في دولة الأتراك بحمد الله
وتيسيره على يد جامعه الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب أحسن الله
عاقبته في ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين وسبعمائة للهجرة
الشريفة النبوية بمدينة حلب المحروسة يتلوه في الجزء الثاني
سنة خمس عشرة وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرأفة
والرحمة وزعيم أولي العزم والعصمة وعلى آله الأطهار وأصحابه
الأخيار وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وعلى الله نعتمد وإليه نستند
وبه نستعيذ ونستعين
وهو حسبنا ونعم الوكيل

من أمتع الكتب التي قرأتها. مؤلفه على منهج السلفيين الأقحاح. أرخ بإسهاب للكثير من المسائل العلمية التي نفتقر إلى الجواب عنها. تناول الحديث عن المدرسة الغمارية، وصلتها بالمدرسة الكتانية، وأرخ بإسهاب للتهمة التي تنسب لبعض آل الكتاني في موالاتهم للباشا الكلاوي، ومتى دخلت الأشعرية إلى المغرب، وعلى يد من تم ذلك، وهل يجوز الاحتجاج بالمخالفين لعقيدة أهل السنة والجماعة في الأبحاث الفقهية، ومن هي عائشة بنت الشاطئ، وبما يتميز كتابها في التفسير، وعلماء المالكية ومؤلفاتهم ومدارسهم، ومن هم شيوخ المالكية المعاصرون في المغرب وخارجه، ولماذا تراجع دور العلماء عن مكانتهم الريادية لهذه الأمة. لمحة تاريخية عن دعاة السنة في المغرب في هذا العصر.

وبالله المستعان.



وهم للحافظ ابن حجر في كتاب «التقريب»

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

قال ابن حجر في «التقريب»، في ترجمة أبي العباس القلوري (رقم ٨٢٠٤): ثقة، ت ٢٦٣هـ.

نقل المزي في «التهذيب» عن ابن أبي عاصم، أن وفاته كانت سنة ٢٥٣هـ.

وكذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» وابن حجر في «تهذيب التهذيب».

فإما وقف الحافظ على نص آخر بوفاته، وإما أن ما في «التقريب» تحريف أو وهم.

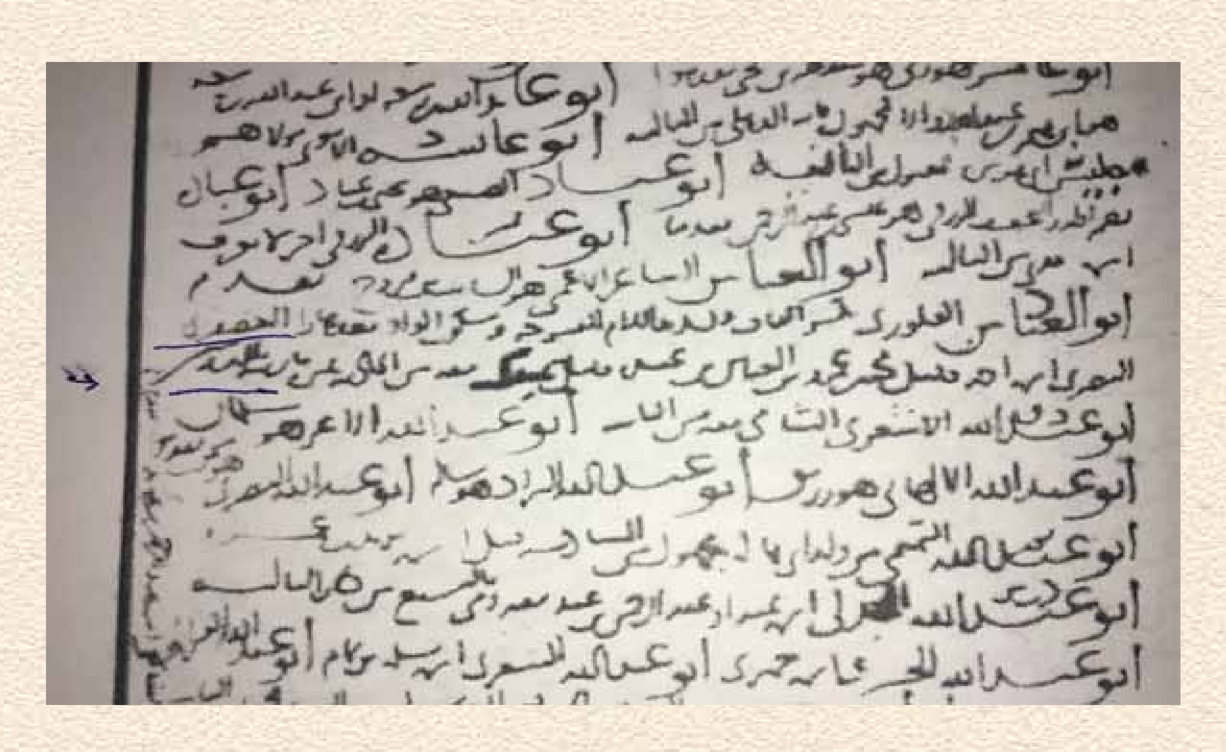
فمن يفيدنا؟

فأجاب كل من الشيخين مشهور حسن ود. محمد السريع بما يلي:

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

راجعت مخطوطة التقريب بخط ابن حجر، وفيها: ثلاث وستين.

وهذه مصورة خط ابن حجر.





د. محمد بن عبد الله السريع

وهذا استدراك قاسم بن قطلوبغا: "سنة ثلاث وستين: بخط المصنف. وإنما قال ابن أبي عاصم: سنة ثلاث وخمسين ومائتين".

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

جزى الله الشيخين مشهور سلمان ومحمد السريع على افادتهما..

ونخلص أن ابن حجر وهم في كتابته: ثلاث وستين.

«تطريف المجالس بذكر الفوائد والنفائس» لابن قاضي شهبة

عبد الكريم الوهراني

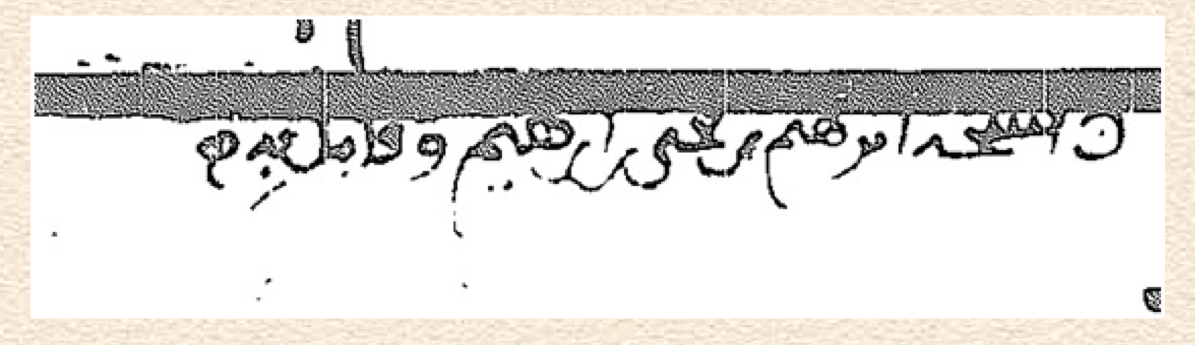
من جديد المكتبة الوطنية باريس: تطريف المجالس بذكر الفوائد والنفائس لابن قاضي شهبة عليه زيادات بخط تلميذه عبدالقادر النعيمي.

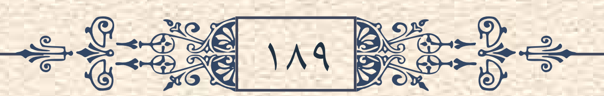


خط الإمام الحافظ ابن الأمين الطليطلي

د. نورالدين الحميدي

خط الإمام الحافظ ابن الأمين الطليطلي ٥٤٤هـ، صاحب الاستدراك على الاستيعاب.





ثناء زكي باشا على طبعة كشف الظنون تحقيق جوستافوس

أبو شذا محمود النحال

وقد طُبعَ الكتاب في مدينة لوندرة طبعًا أنيقًا فائقًا في العناية والتصحيح، وقد ترجمه كله إلى اللغة اللاتينية العلامة جوستافوس فلوؤجل، وعَدّد أسماء الكتب والعلوم التي شرحها حاجي خليفة فكانت ١٤٥٠١ مادة.

وفِي آخره ذيل له ألّفه المولى حنيف زاده محمد طاهر، وبلغت الكتب التي أضافها خمسمائة كتاب وستة كتب[١].

وفِي آخر هذه الطبعة جدولان مفيدان جداً:

أحدهما: يشتمل على الكتب المتداولة في بلاد المغرب من تفسير، وقراءات، وحديث، وفقه، ونحو، وتوحيد، وقضاء... وقد بلغ عددها كلها ٤٤٣ كتابًا..

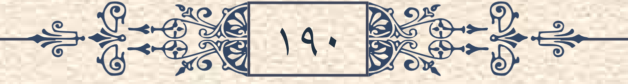
والجدول الثاني: يشتمل على مؤلفات السيوطي في جميع أنواع العلوم، وقد بلغت ٥٠٤..

وبعد ذلك جداول كثيرة عن بيان الكتب المحفوظة بالأزهر والمدارس القديمة بديار مصر، وغير ذلك مما يهم الاطلاع عليه..

بحيث أن هذه النسخة المطبوعة بالعربية واللاتينية في مدينة لوندرة من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٤٣م تفوق النسخة المطبوعة في بولاق سنة ١٢٧٤هـ بكثير جداً..

موسوعات العلوم العربية لشيخ العرُوبة أحمد زكي باشا.

[١] كذا كتبها زاكي باشا.





تعليق:

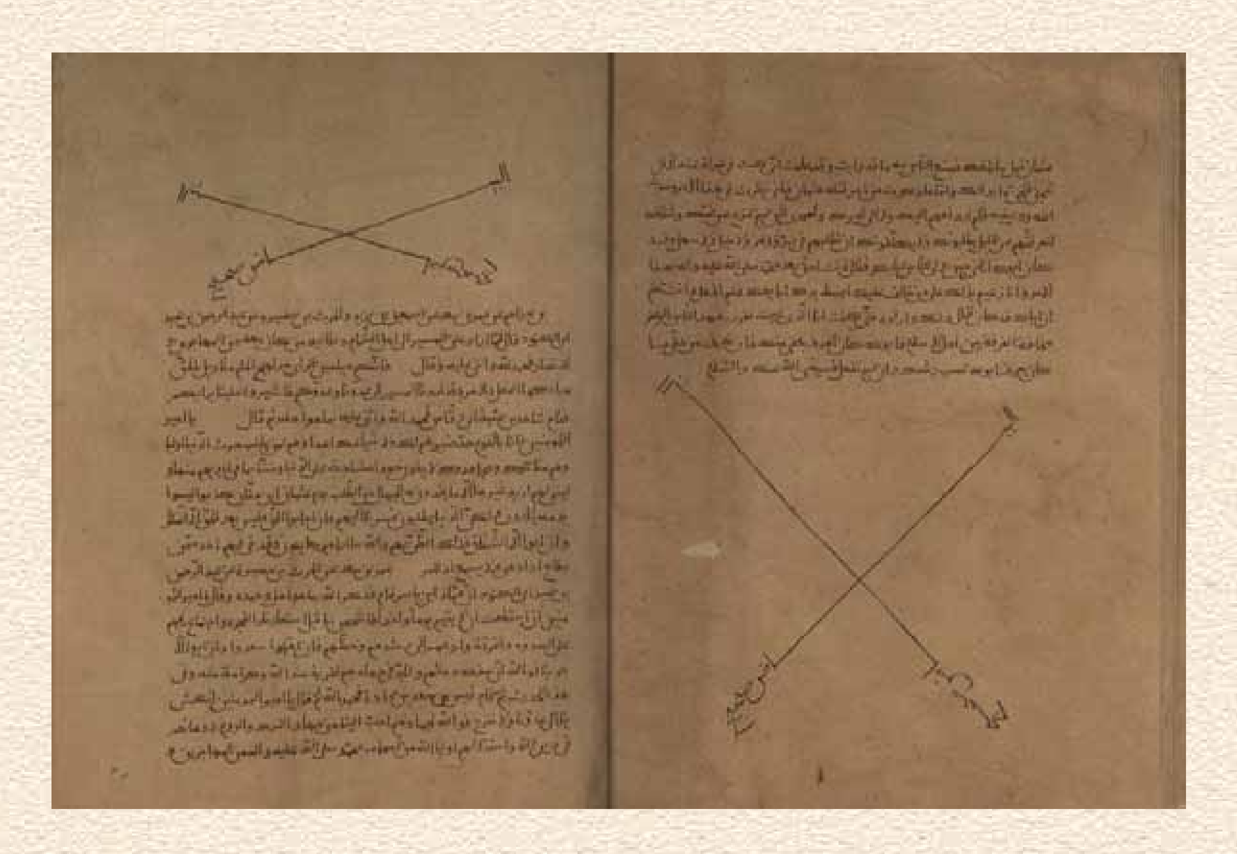
ضياء الدين جعرير

جوستاف فلوجل كان داهية، وكان مهتماً بكتب الببليوجرافيا العربية أو تصنيف العلوم، وأتيحت له العديد من الخزائن، ذكر نجيب العقيقي في ترجمته من كتاب المستشرقين أنه بقي ١٣ سنة في تحقيق كشف الظنون، وبقي ٢٥ سنة في جمع مخطوطات الفهرست لابن النديم وبدأ تحقيقه ومات قبل أن يتمه فأكمله مولر ومستشرق ثاني، كذلك نسخ بخطه الكثير، الكشف، والفهرست، وغير ذلك، وحقق التعريفات للجرجاني.

البياض صحيح

الطيب وشنان

"البياض صحيح" عبارة كتبها الناسخ دفعا لتوهم النقص في متن الكتاب، ومنعاً لإقحام ما ليس منه.



اهتمام الإمام النووي بذكر تاريخ انتهائه من تآليفه

محمد بن علي المحيميد

لاحظت بتتبّع يسير لمؤلفات الإمام النووي رفع الله منزلته، أنه يهتم في ذكر تاريخ انتهائه من تآليف كتبه باليوم والشهر والسنة.

وفِي (كتاب الأذكار) هذا أشار إلى أنه أجاز جميع المسلمين بروايته.

(المخطوط في الأزهرية برقم١٥٥٤٣) في٢١٧ورقة.

وغيره من الخير في ارادنا وانضرع اليه سبحانه ان
يوفقنا للتوفيق في الاقوال والافعال
للصواب والجري على اثار ذوي النصائر
والالباب انه الكريم الواسع الوهاب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الحمد
رب العالمين وصلواته وسلامه
الاكملان على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون وعلى
ساير النبيين وال كل وساير
الصالحين اخره والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد
واله قال مصنفه
ابو زكريا يحيى بن شرف
رحمه الله فرغت من جمعه
في المحرم سنة سبع
وستين وثمانية
سوى احرف
الحقتها بعد
ذلك واجزت
روايته لجميع
المسلمين

مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية[1]

د. نجم عبد الرحمن خلف

مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية قد تأسس في نهاية السبعينيات وقد فهرست لهم بعض نوادرهم سنة ١٩٨١م أيام الماستر الثاني في التفسير.

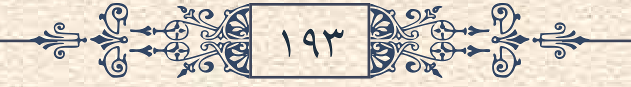
وكانوا يعطونني المخطوطات الأصلية وبعضها على الرقوق لأفهرسها في بيتي ثم أعيدها في اليوم الثاني وكان منها نسخة من موطأ الإمام مالك كاملة كتبت على الرق في القرن الثالث الهجري نهاية الثالث على ما أذكر مليئة بالسماعات وكانت المكتبة وليدة فيها قرابة ٥٠٠ إلى ألف مخطوط من الأصول كلها شراء من المغرب وكان الدعم من الأمير حسن و كان مديرها وقتذاك الدكتور عدنان بخيت.

أما المصورات فكانت عشرات الألوف صوروا أغلب الجامعات الأمريكية وكان في مصوراتهم نوادر.

وفهرس المكتبة منشور على الآلة الطابعة ولدي نسخة منه.

وقد تميزوا بجمع وثائق فلسطين وكانت لديهم النوادر من هذه الوثائق ساعدهم الأمير حسن على تصويرها من فلسطين وقتذاك.

[١] نشر يوم الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٣٦هـ مجموعة المخطوطات الإسلامية ALMAKTUTAT@



تعليق:

مشهور بن حسن آل سلمان

أستاذنا المكرم نجم – حفظه الله ورعاه –

طبعت فهارس المخطوطات المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في أربعة مجلدات والعمل جار فيها.

أما الوثائق الفلسطينية فعندهم مصوراتها بحكم الرعاية الهاشمية على القدس فعندهم جميع مصورات مخطوطات ووثائق فلسطين وهم من أوائل من صور مخطوطات تشستربتي وقسماً من الوطنية بباريس بحكم حسن علاقات مدير المركز د. عدنان البخيت مع المستشرقين.

وأظن الموطأ في خزانة الأمير حسن الخاصة.

نفع الله بكم.

قطعة من تفسير الفاتحة لابن رجب

أبو شذا محمود النحال

قطعة من تفسير الفاتحة لابن رجب نقلتها عن المطبوع: كتبت هذه النسخة من نسخة أخرجت من الحريق لما أحرق تمرلنك دمشق فاحترق بعضها فكتبنا ما وجدنا منها.

تفسير الفاتحه للشيخ
زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن رجب الحنبلي قدس الله
روحه ونور ضريحه

كتبت هذه النسخه من نسخه اخرجت من الحريق لما
احرق تمرلنك دمشق فاحترق بعضها
فكتبنا ما وجدنا منها

كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين»[١]

محمد علوان

من التراث المغربي المفقود كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين»

قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١/٢٤١-٢٤٢) حين عدد المصنفات في رجال الكتب الستة: ".. ورجال الصحيحين وأبي داود والترمذي لبعض المغاربة سماه «الزهرة».

وقد ذكر عدة ما لكل منهم عند من أخرج له وأظنه اقتصر فيه على شيوخهم..".

ولم يذكر الحافظ ابن حجر الإمام النسائي.

وفي نقول الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» ما يدل أن الكتاب في رجال النسائي أيضاً...

هذا الكتاب ينقل عنه الحافظ مغلطاي كثيراً في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» حيث وقفت على أزيد من ٢٠٠ نقل.

والظاهر من قول الحافظ: "لبعض المغاربة"، ومن كلام الحافظ مغلطاي أنهما لم يقفا على اسم صاحبه.

فعبارة مغلطاي في النقل عنه: "وقال في الزهرة"، أو "قال صاحب الزهرة" وهذه العبارة الأخيرة يكثر منها.

وسمى مغلطاي كتابه في عدة مواضع:

«زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين».

«زهرة المتعلمين وأسماء – أسامي – مشاهير المحدثين».

وأحياناً مختصراً: «زهرة المتعلمين»، «الزهرة».

[١] نشر يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٧هـ مجموعة المخطوطات الإسلامية ALMAKTUTAT@



- **تنبيه:**

وما ذكره صاحب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» بقوله: "ولعله لمحمد بن دَاوُدَ الظاهري..." لا يصح فذاك كتاب في الأدب والشعر، وقد استند على كلام ابن كثير في «البداية والنهاية»، ولو وقف على ترجمة ابن داود هذا في مصادر ترجمته لتنبه للأمر، والله اعلم.

تعليق:

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أوقفني على هذه الفائدة أول طبع كتابي معجم المصنفات شيخنا عبد المحسن العباد – حفظه الله تعالى – وأمتع به وكان قد جرد أسماء المصنفات في كرتون وأرسله لي وفيه التعريف بالكتاب على الجادة كالمذكور بوركتم.

من نوادر ما طبع من المخطوطات المحفوظة في مكتبة القيروان العتيقة

أبو شذا محمود النحال

وهذه المكتبة زارها العبدري وذكرها في رحلته قائلاً: دخلنا بيت الكتب فأخرجت لنا مصاحف كثيرة بخط مشرقي، ومنها ما كُتب كله بالذهب.

وفيها كتب محبسة قديمة التاريخ من عهد سَحنون وقبله، منها: موطأ ابن القاسم وغيره.

ورأيت فيها مصحفًا كاملاً مضموناً بين لوحين مجلدين غير منقوط ولا مشكول، وخطه مشرقي بينٌ جداً مليح وطوله شبران ونصف في عرض شبر ونصف، وذكروا أنه الذي بعثه عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلى المغرب وأنه بخط عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ونسخة الموطأ التي وقف عليها العبدري في رحلته سنة ٦٩٩هـ لا تزال موجودة بالمكتبة، وجميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب، مغشي بجلد أحمر ترهل؛ بطانة حرير أزرق، وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان. فيما قاله الأستاذ إبراهيم شبوح.

ومن رغب في الاستمتاع بتوصيف ما تبقى من رصيد المكتبة فعليه بكتاب المكتبة العتيقة بالقيروان.



فوائد حنبلية (57)

شبيب بن محمد العطية

(ثلاثة من الأصحاب كنيتهم "**أبو الفرج**"، يخطئ بعضهم في نسبة بعض الأقوال إليهم)، الثلاثة، هم:

١- الإمام أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي الدمشقي (ت/٤٨٦هـ).

وهذا الإمام جد أسرة علمية كبيرة، تعرف بـ "آل ابن الحنبلي"، وهو ناشر مذهب أحمد في بلاد الشام، وخصوصاً بيت المقدس، حتى قال الإمام موفق الدين المقدسي: "كلنا في بركات الشيخ أبي الفرج".

٢- الإمام أبو الفرج ابن الجوزي (ت/٥٩٧هـ).

٣- الإمام أبو الفرج عبدالقادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحراني (ت/٦٣٤هـ)، شيخ حران ومفتيها.

قال الذهبي: رأيت شيخنا ابن تيمية يبالغ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

وهو صاحب كتاب "المذهب المنضد في مذهب أحمد"، قال ابن رجب: "ضاع منه في طريق مكة".

قال ابن رجب في «ذيل الطبقات» في ترجمة أبي الفرج الشيرازي:

"وذكرا (يعني الموفق والمجد ابن تيمية) عنه أيضاً: أن التسمية على الوضوء يصح الإتيان بها بعد غسل بعض الأعضاء، ولا يشترط تقدمها على غسلها.

وقد نسب أبو المعالي بن المنجى هذا في كتابه «النهاية» إلى أبي الفرج ابن الجوزي، وهو وهم)".

وقال في ترجمة أبي الفرج عبدالقادر ابن أبي الفهم:

"وقد أخذ عن الناصح ابن أبي الفهم: ابن تميم، ونقل عنه في «مختصره» فوائد عديدة، وإذا قال: "قال شيخنا أبو الفرج" فإياه يعني، وقد توهم بعض الناس أنه يعني أبا الفرج الشيرازي، وهي هفوة عظيمة لتقدم زمن الشيرازي".

قلت: وللإمام أبي الفرج الشيرازي كتاب "المُبهج" في الفقه، وهو كتاب نفيس، يناقش فيه أدلة المذاهب، يقول: قال أبو حنيفة كذا، وقال الشافعي كذا، ودليلنا كذا، أو الدليل عليه كذا.

فهو كتاب يُبهج كل فقيه!

وكذلك كتاب «الجواهر»، وهو ثلاثون مجلدةً في التفسير، قال حفيده نجم الدين: وكانت بنت الشيخ تحفظه، وهي أم زين الدين علي بن نجا الواعظ.

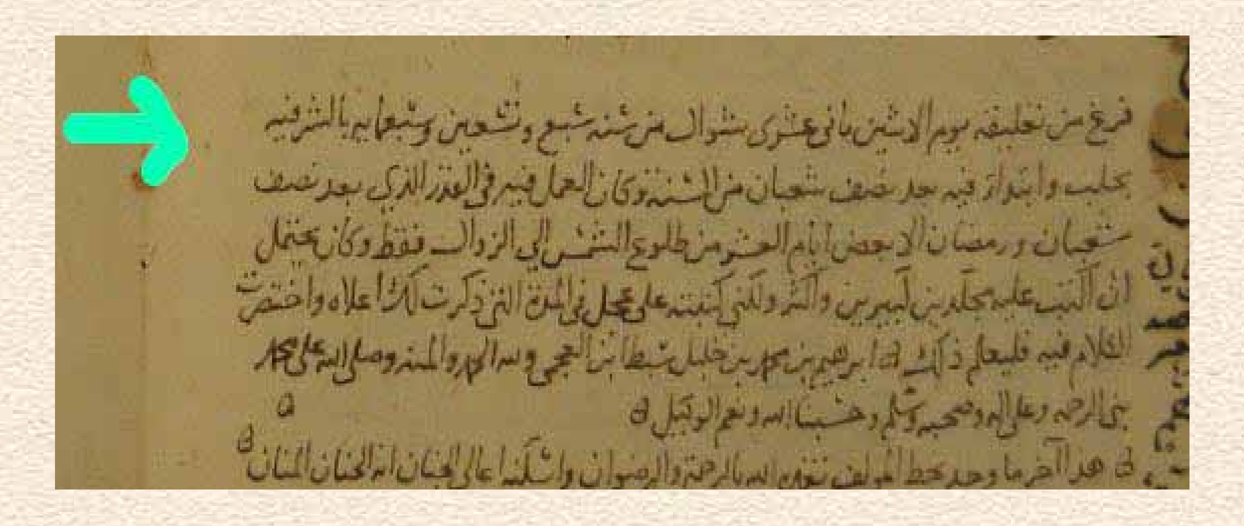


مما نسخ في المدرسة الشَّرفيَّة

عادل بن عبد الرحيم العوضي

مما نسخ في المدرسة الشَّرفيَّة (وهي أول مدرسة شيدت في حلب).

وتسمى بمدرسة ابن العجمي؛ أو مدرسة بني العجمي، أسسها "شرف الدين عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي" عام (٦٤٠هـ) ونسبت إليه وتقع في سوق استانبول شرقي الجامع الأموي الكبير. والله أعلم.



فرغ من تعليقه يوم الاثنين ثاني عشري شوال من سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالشرفية
بحلب وابتدأ فيه بعد نصف شعبان من السنة وكان العمل فيه في العشر الذي بعد نصف
شعبان ورمضان إلا بعض أيام العشر من طلوع الشمس إلى الزوال فقط وكان يحتمل
أن أكتب عليه مجلدين كبيرين وأكثر ولكني كتبته على عجل في المدة التي ذكرت آنفاً أعلاه واختصرت
الكلام فيه فليعلم ذلك قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد
نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل
هذا آخر ما وجد بخط المؤلف تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى الجنان إنه الحنان المنان

تعليق:

د. عبد السميع الأنيس

نعم، بخط الإمام المحدث سبط ابن العجمي شيخ الحديث في الديار الحلبية، وباعث النهضة الحديثية في القرن التاسع الهجري..

لكن المدرسة الشرفية رغم أهميتها، لم تكن أول مدرسة تبنى بل سبقتها مدارس متعددة..

وقد ذكرها الأستاذ الطباخ في تاريخه..

والمدرسة الشرفية ما زالت قائمة إلى اليوم، وقد زرتها في ١٩٧٩م تقريباً، يوم

أن غدت مكتبة للمخطوطات الحلبية، وكان القيم عليها الشيخ أحمد سردار — رَحِمَهُ ٱللَّهُ —.

شبيب بن محمد العطية

وذكرها أبو ذَر أحمد بن الحافظ برهان الدين سِبْط ابن العجمي في كتابه "كنوز الذهب" ١/٣١٠، ووصفها أحسن وصف!

وذكر خزانة كتبها، فقال: "وقد وقف الواقف رحمه الله تعالى على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن، من حديث وتفسير وفقه ونحو وغير ذلك.

فمن كتبها: "مسند الشافعي"، و"الأم"، وجميع كتب الإمام الشافعي رضي الله عنه... وكان بها جميع كتب المذهب، ولم يفته شيء سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصل كتبهما إذ ذاك إلى حلب.

وكان بها أربعون نسخة من "التنبيه"، وجميع كتب الغزالي، وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تمر".

وذكر جهود والده، فقال: "ثم قيض الله تعالى لهذه المدرسة من درس بها تبرعاً قبل فتنة تمر وبعدها والدي الحافظ برهان الدين، ورحل إليه الحفاظ من البلاد للأخذ عنه بها كشيخ الإسلام ابن حجر، والحافظ العلامة شمس الدين بن ناصر الدين.

وهذه المدرسة من شرط واقفها أن يقرأ بها البخاري، وقرأه والدي بعد اللنك بها".

تدريس البلقيني الكبير بالمدرسة الشرفية بحلب.

ثم كشفت عن ترجمة (أبي بكر الداديخي) في «الدر المنتخب»؛ فوجدتها فيه (١/ ق ٣١٩)، وفيها:

«رجع إلى حلب، فسكن بالمدرسة الصاحبية تجاه المدرسة النورية».

قال: «ودرس بالمدرسة الصاحبية المذكورة نيابة ثم استقلالًا، وكان ديّناً عالماً، وكان يشغل الطلبة بالجامع الأعظم بمحراب الحنابلة، وهو على وظائفه، توفي رحمه الله بدير كوش من عمل حلب بعد كائنة تمرلنك في ربيع الآخر سنة ثمان وثمان مئة، ودفن هناك».

فإذا كانت هذه المسائل في محراب الحنابلة؛ فيقوى عندي أن تكون هذه الأسئلة في (قدمة السراج مع الملك الظاهر) في (القدمة الأولى)، وهي (السفرة الثانية) للسراج إلى حلب الشهباء.

قال سبط ابن العجمي في «كنوز الذهب» (١ / ٣١١) عن وصف هذه المدرسة: «بها ثلاثة أدوار من الخلاوي المحكمة البناء والأبواب والخزائن، وبها بأعلى الإيوان مع أعلى حاصلها المعروف الآن بالمغارة قاعة مليحة للمدرس، ولهذه القاعة باب من الإيوان، وباب من أرض المدرسة».

ولعل السراج درّس في هذه القاعة، ولعله نزلها واستفاد من خزانة كتبها، ولا سيما في كتابه «تصحيح المنهاج»، وأفادنا ابن خطيب الناصرية[1] أن هذا الكتاب كان معه في رحلته إلى حلب، وأكثر البلقيني من النقل فيه عن كتب عديدة في المذهب، ولا أستبعد أن بعضها في هذه المدرسة.

(١) قال في «الدر المنتخب» (١١٥): «ولما كان بحلب كان «التصحيح» المذكور معه، وأعطاني إياه، فكتبت منه بعض الشيء، ثم عاجله السفر وأخذه».

قال سبط ابن العجمي عن هذه المدرسة:

«وقد وقف الواقف - رحمه الله تعالى - على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن: من حديث، وتفسير، وفقه، ونحو، وغير ذلك؛ فمن كتبها: «مسند الإمام الشافعي»، و«الأم»، وجميع كتب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وكتب الأصحاب؛ كـ«تفسير الثعلبي» وغيره من التفاسير، وكـ«النهاية»، و«الحاوي الكبير»، و«الإبانة»، و«التتمة»، و«الذخائر»، و«الشامل»، ومن الحديث: الكتب الستة.

وكان بها جميع كتب المذهب، ولم يفته شيء سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصل كتبهما إذ ذاك إلى حلب، وكان بها أربعون نسخة من «التنبيه»، وجميع كتب الغزالي، وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تمر»[1].

قال أبو عبيدة: قول صاحب «الكنز» وغيره من المترجمين: «ذهب في محنة تمر» أو «في فتنة تيمرلنك» وما شابه لا يلزم منه أنه عُدم أو فُقِد، فإن تيمرلنك رجع إلى بلاده (طاش) - وتُعرف اليوم بطشقند في (أوزبكستان) - ومعه النفائس والعجائب، ومن ضمن ذلك مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومئات النسخ من المصحف الشريف المنسوخة في القرنين الأولين من الهجرة، وقد شاهدتُ ذلك في رحلتي إليها في أول جمادى الآخرة عام ١٤٣٣هـ، ووجدتُ مكتباتها عامرة بالمخطوطات، ووصفتُ ذلك في كتابي «رحلات إلى بلاد المخطوطات» (أوزبكستان).

(١) «كنوز الذهب» (١ / ٣١٣ - ٣١٤).

وكانت هذه الفتنة[١] في حلب بعد قدوم سراج الدين البلقيني إليها، وكان إبانها في مصر، وكانت عام ٨٠٢هـ، في سلطنة فرج بن برقوق.

والكتب المزبورة في المدرسة - وذكر سبط ابن العجمي عناوينها - نقل منها السراج جميعاً في كتبه، ولا سيما «تصحيح المنهاج»؛ فإنه جوّده غايةً وأكثر فيه من النقولات بفهم ومناقشة، مع تعقبه للمحققين والكبراء من علماء الشافعية، وأصبح يُضرَب به المثل في معرفته لنصوص الشافعية، ومما يشير إلى صحة هذا: اصطحابه بعض كتبه معه في أسفاره، ولا سيما في حلب، قال ابن خطيب الناصرية: «ولما كان - أي: السراج البلقيني - بحلب كان «التصحيح» المذكور معه، وأعطاني إياه، فكتبتُ منه بعض الشيء، ثم عاجله السفر فأخذه»[٢].

- **الجامع الكبير بحلب:**

احتلَّ هذا المسجد النصيب الأكبر من رحلات السراج البلقيني إلى حلب، واجتمع عليه فيه العلماء والأمراء وطلبة العلم والعامة الدهماء، وأخذوا منه ونهلوا من علمه، كلٌّ على قدره.

وهذا المسجد عامر منذ القديم[٣]، ووصفه ابن جبير[٤] في القرن السادس بقوله:

«وهذا الجامع من أحسن الجوامع وأجملها، وقد أطاف بصحنه الواسع

(١) قدم تيمرلنك حلب أكثر من مرة. انظر: «إعلام النبلاء» (٢ / ٣٧٣).

(٢) «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب» (١/ ق ١١٥).

(٣) انظر عن أصل بنائه وتأسيسه وتشييده: «الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب» لابن الشحنة (ص ٦١ - ٧١)، «خطط الشام» (٦ / ٤٨) لمحمد كرد علي.

(٤) في «رحلته» (ص ١٧٩).

صورة لباب المدرسة الشّرفيَّة

شبيب بن محمد العطية

ما شاء الله، جميل..

بارك الله فيكم شيخنا الحبيب..

وأبو ذَر سِبْط ابن العجمي درّس فيها، فهناك مجموع حديثي بخط محمد بن محمد منصور الموسوي الحسيني الحلبي، قرأ بعض أجزاءه الأربعينية على أبي ذَر في المدرسة الشرفية سنة ٨٨١هـ.

د. عبد السميع الأنيس

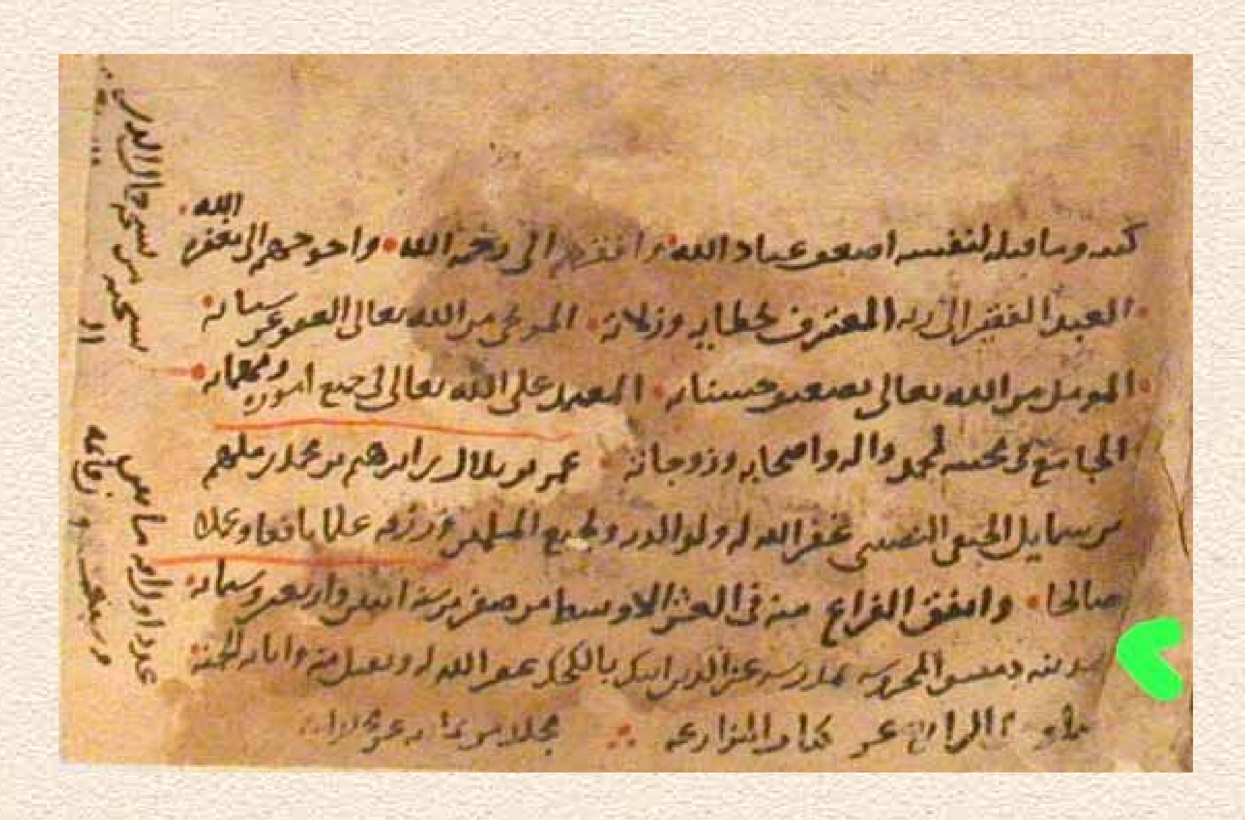
بارك الله فيكم..

وفي ثبت السلامي الحلبي عدد من الكتب التي قرئت على الحافظ سبط ابن العجمي في الشرفية..

المدرسة العزية الحنفية

عادل بن عبد الرحيم العوضي

قال عز الدين الحلبي: بجامع دمشق واقفها عز الدين ايبك المعظمي استدار الملك المعظم واشرط وقفها أنه بنى مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور وإن تعطل أي تعطل القدس كان على مدرسته بالجامع الأموي المعمور جوار مشهد علي انتهى. وهو الذي أنشأ المدرستين قبل هذه وقد مرت ترجمته في أولاهما. ثم قال عز الدين: ذكر من درس بها حين تعطل القدس القاضي مجد الدين قاضي الطور وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس. ثم ذكر بعده القاضي شرف الدين عبدالوهاب بن الحوراني وبقي مدة. وذكر بعده رضي الدين عمر بن الموصلي إلى حين دار القدس الشريف. ثم ذكر بعده شمس الدين بن الجوزي إلى حين دار القدس الشريف فعاد وقف المدرسة العزية كما تقدم بالقدس الشريف على حجم شريط الواقف. «الدارس في تاريخ المدارس» (ج١/ص٤٢٩).



بعض تحقيقات سيدي نور الدين - سلمه الله -

أبو شذا محمود النحال

وأما تحقيق صلاة العيدين للمحاملي المطبوع بجمعية دار البر بدبي فقد أهدانيه حبيبي الأخ العزيز المحترم عادل العوضي.

وأما ختم القلعي لصحيح سلطان حفاظ الأثر فلم أقف عليه بعد، ولا أعلم هل طبع في أجزاء لقاء العشر الأواخر أم لا لأني طالعت الجزء الأخير من اللقاء على عجل بمعرض الرياض؟!

وأشهر من ترجم للقلعي الإسحاقي في الرحلة الحجازية.

وله ترجمة أيضًا في فهرسة أبي العلاء الفاسي المتوفى سنة ١١٨٤هـ.

وفِي المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب للمحدث عبد القادر المعروف بكدك زاده المتوفى سنة ١١٨٧هـ.

وأنا من هواة جمع التراث المغربي خاصة التصانيف وكما أن البغداديين –على حد علمي– هم أساطين التحقيق أرى أن المغاربة مِن أساطين التصنيف.

وشاهد ذلك ما وصلنا من نسخ خطية كتبت وسمعت في حاضرة بغداد أو ما وصلنا من تصانيف خطها المغاربة.

وتصانيف المغاربة ليس على القارئ إلا أن يُقَلّب الطَّرف في صفحاتها؛ فيرى كيف تتدفق جداول المعارف وتفيض أنهار العلوم، ويعلم مقدار العناية التي بذلها أصحابها في تصانيفهم ويشكرهم على هذه الخدمة الجليلة..

هذا والله أعلم.

سلسلة دفائن الخزائن
(٣٦)

مجموع فيه الأجزاء الحديثية

١- «فضل المجالس والبقاع» لأبي القاسم الختلي (ت ٢٨٣هـ)

٢- «مجلس في الحديث» للحافظ ابن زوست العلاف (ت ٤٠٧هـ)

٣- «مشيخة الموصل» للحافظ اليلداني الدمشقي (ت ٦٥٥هـ)

٤- «جزء فيه أحاديث مسلسلة وحكايات»
رواية الحافظ ابن غربون البجائي (ت ٧٣١هـ)

٥- «ثلاثيات ابن ماجه»
رواية الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) جمع: ابن طولوبغا (ت ٧٤٩هـ)

تحقيق وتعليق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي







تحقيق وتعليق نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

سلسلة أعلام وأقلام
(١٢)

الإمام الحافظ
أبو بكر ابن مسدي الغرناطي
(حياته وآثاره)
(ت: ٦٦٣هـ)

١- «دراسة حول حياته وآثاره».
٢- «معجم شيوخه» (جمع وترتيب)
٣- «المنتقى من مسلسلات أبي بكر ابن مسدي»
انتقاء برهان الدين ابن جماعة الكناني (ت: ٧٦٤هـ)
٤- «الفوائد المدنية»
رواية الحافظ ابن رشيد الجزيري (ت: ٦٤٩هـ)
تخريج الحافظ أبي بكر ابن مسدي الغرناطي
٥- «الفوائد المنتخبة»
رواية وتخريج الحافظ أبي بكر ابن مسدي الغرناطي

دراسة وتحقيق وجمع وتعليق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات (٢٥)

واسطة العقد الثمين
في
أسانيد الكتب التي انعقد على صحتها إجماع المسلمين
من رواية السلطان أبي عنان المريني أمير المؤمنين

تأليف
الحافظ أبي عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني
الشهير بـ الخطيب
(ت: ٧٨١هـ)

تحقيق وتعليق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

قدم له
العلامة الشيخ
شعيب الأرنؤوط
العلامة الشيخ
عادل حسن عبري

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

فوائد
سمعها ابن الصلاح من ابن دحية
ويليه
تعليقات ابن دحية على «مختصر السيرة».
ليوسف فارس النحوي
ومعه
ابن دحية السبتي
رائد التأليف في السيرة النبوية
في ق ٧ هـ
ويليه
مسألة الذبيح
للإمام مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني

دراسة وتحقيق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

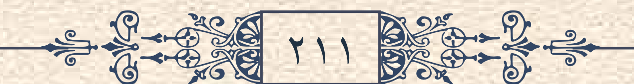
دار التوحيد للنشر

الوجه الصبيح
في ختم الصحيح
- ختم صحيح البخاري -

تأليف الفقيه العلامة
محمد علي ابن علان الصديقي المكي
(ت ١٠٥٧هـ)
تحقيق وتعليق
نور الدين الحميدي الإدريسي

ويليه
ختم صحيح البخاري
تأليف شيخ المحدثين بالحرمين الشريفين
الحافظ عبد الله بن سالم البصري
المتوفى سنة ١١٣٤هـ
تحقيق
فؤاد بن الحسين بولقاف السوسي
مراجعة وتقديم
الدكتور عامر حسن صبري التميمي رعاه الله

دار التوحيد للنشر



تعليق:

د. نور الدين الحميدي

هذا من نبلكم سيدي الأستاذ المحقق والمطلع محمود وأنا ممن يفيد منكم ومن المشايخ الأماجد بهذه المجموعة وغيرها حفظكم الله وأبقاكم للعلم وأهله.

وما ذكرتموه عن ترجمة القلعي فاتني حاشا ترجمة الأسحاقي فإنه تعذر علي الحصول على تحقيق رحلته من جامعة محمد الخامس حيث نوقشت وحصلت عليها بعد طبعه وطبع تحقيقي.

وممن ترجم له العميري في فهرسته وساق نص إجازته للعلامة أبي أحمد الرباطي والقلعي من الأعلام المكيين الذين لا تعرف ترجمتهم إلا من جهة المغاربة أعني بإفاضة وتطويل.

وما ذكرتموه حبيبنا يستدرك به على العلامة عبد الحي الكتاني – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – فهو مما فاته حسب ما يحضرني مع خبرته المكينة من فهارس المغاربة ومصادرهم.

فائدة في الفرق بين: حدّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا

ضياء الدين جعرير

قال العلامة الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي الحنبلي (ت: ٨٤١) ومن خطه أنقل:

"يُقال: (حدّثنا) لما سمعه الرّاوي من لفظ الشّيخ، و(أخبرنا) لما يقرؤه على الشّيخ، أو يُقرَأ على الشّيخ وهو يسمع، والأحوط الإفصاح؛ فيقول إن كان قد قرأ (قرأت)، وإن كان سمع بقراءة غيره (قرئ على فلان وأنا أسمع)، و(أنبأنا) للإجازة"[١].

وقال أخونا الأستاذ محمد السريّع – خبير الخطوط –: ليس هذا خط السبط أبا أحمد والأقرب أنه خط القسطلاني.

[١] مكتبة الدولة ببرلين: SPRENGER ٤٦٩.

الدورة السابعة في تحقيق المخطوطات

يسر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث أن يدعوكم إلى المشاركة في الدورة السابعة في تحقيق المخطوطات من السبت ٧ أبريل إلى الأحد ١٥ أبريل ٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الواحدة ظهراً في قاعة المحاضرات بالمركز.

دبي – ديرة – شارع صلاح الدين.

- **ملحوظات:**

- يمنح الحضور شهادات بالمشاركة، بشرط الالتزام بالوقت كاملاً.
- الدورة مجانية، والمقاعد محدودة والأولوية لمن يسجل أولاً.
- يشترط التسجيل مسبقا عن طريق الاتصال على الرقم: ٠٤٦٠٧٤٥٤٢ خلال أوقات الدوام من السبت إلى الأربعاء من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة عصراً، ويوم الخميس من الثامنة صباحاً إلى الواحدة ظهراً.
- مواقف السيارات متوفرة أمام مبنى المركز.





برنامج الدورة السابعة لتحقيق المخطوطات

2018 / 4 / 15 – 04 / 07

اليوم	التاريخ	المحاضرة	الساعة	المادة	المحاضر
السبت	2018/04/07	الأولى	10.00	الافتتاح + لمحة تاريخية عن المخطوط	د. عز الدين بن زغيبة
		الثانية	11-12.30	التحقيق ومناهجه وضع الخطة وجمع المعلومات	د. عز الدين بن زغيبة
الأحد	2018/04/08	الأولى	9-10.30	بين المخطوط والوثيقة	د. طه نور
		الثانية	11-12.30	فهرسة المخطوطات وعلاقتها بالتحقيق	أ. شهاب الله بهادر
الإثنين	2018/04/09	الأولى	9-10.30	جمع النسخ والمقابلة	أ. د. عبد الكريم مدلج
		الثانية	11-12.30	ضبط النص وتخريج النصوص والأقوال	أ.د. عبد الكريم مدلج
الثلاثاء	2018/04/10	الأولى	9-10.30	التعامل مع الحواشي والرموز والتصويب والتصحيح في النص	أ. د. عبد الحكيم الأنيس
		الثانية	11-12.30	التعامل مع الحواشي والرموز والتصويب والتصحيح في النص	أ. د. عبد الحكيم الأنيس
الأربعاء	2018/04/11	الأولى	9-10.30	تخريج النصوص الحديثية والآثار	أ. د. حمزة المالبياري
		الثانية	11-12.30	تخريج النصوص الحديثية والآثار	أ. د. حمزة المالبياري
الخميس	2018/04/12	الأولى	9-10.30	دراسة المؤلف والنص المحقق	د. عز الدين بن زغيبة
		الثانية	11-12.30	تحقيق النصوص الشعرية وتخريجها	أ. شيخة المطيري
السبت	2018/04/14	الأولى	9 – 10.30	تحقيق النصوص التاريخية	د. سلامة البلوي الهرفي
		الثانية	11 – 12.30	وضع الفهارس وترتيبها	د. عز الدين بن زغيبة
الأحد	2018/04/15	الأولى	9 – 10.30	نظرات في كتاب كشف الظنون	د. محمد كامل
		الثانية	11 – 12.30	حفل التخرج وتوزيع الشهادات	



إنا لله وإنا اليه راجعون

ودعت البصرة علماً من أعلامها ورمزاً من رموز اللغة العربية في العراق والعالم العربي وقامة شامخة في أدبها وبلاغتها الأستاذ الدكتور مصطفى عبد اللطيف جياووك رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

ندوة علمية

قراءات في كتاب سراج المريدين

مدينة تطوان تحتفي بكتاب سراج المريدين للإمام الحافظ القاضي أبي بكر بن العربي المعافري رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي طبع بتحقيق وتقديم الاستاذ الدكتور عبد الله التوراتي حفظه الله ورعاه في دار الحديث الكتانية للطباعة والنشر والتوزيع وذلك يوم الجمعة ٣٠ مارس ٢٠١٨م.

المملكة المغربية
المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان
دار الحديث الكتانية
مكتبة ووراقة التواصل

مدينة تطوان تحتفي بكتاب
سراج المريدين

يشرف مكتبة التواصل بتطوان
بالتعاون مع
دار الحديث الكتانية ومركز أبي الحسن الأشعري للدراسات
والبحوث العقدية التابع للرابطة المحمدية للعلماء
والمكتبة العامة والمحفوظات بتطوان
تنظيم لقاء علمي تقدم خلاله قراءات في كتاب:
"سراج المريدين في سبيل الدين"
لأبي بكر ابن العربي المعافري الأشعري الإشبيلي المتوفى سنة 543هـ.
تحقيق الدكتور عبد الله التوراتي، طباعة ونشر دار الحديث الكتانية
وذلك بمشاركة:
د. جعفر ابن الحاج السلمي - د. جمال علال البختي
د. مصطفى أزرياح - د. محمد مفتاح

وستقدم هذه القراءات بقاعة المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان،
يوم الجمعة 30 مارس 2018م، على الساعة الخامسة بعد الزوال.





الخميس 22 مارس 2018م

الفترة الصباحية

...تقبال المشاركين

الجلسة الافتتاحية

...الدكتور إحسا الطالبي، رئيس المركز المغربي للبحث في التراث المخطوط...

...تاح بآيات بينات من الذكر الحكيم
...ة السيد رئيس جامعة ابن زهر
...ة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير
...ة الهيئات المنظمة

الجلسة العلمية الأولى
...ن المخطوط العلمي بالجنوب المغربي: النشأة والأطوار
...الدكتور صالح أزوكاي، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير

...ارز خزائن المخطوطات بسوس قديما دراسة في نشأة الخزائن وتطور محتوياتها
...ستاذ د. اليزيد السعيدي، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير

...ر جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق في الكشف عن مخطوطات الجنوب
...غربي والتعريف بنفائسها
...ستاذ د. معاذ السحابي، معهد محمد السادس للقراءات القرآنية، الرباط

... المكتبات العائلية في صيانة الذاكرة العلمية للصحراء
...ت أحمد نزيه بارك الله، سلك الدراسات العليا، دار الحديث الحسنية، الرباط

... الكتب الناصرية بدرعة بين الماضي والحاضر
...اذ د. عبد العزيز أيت المكي، جامعة ابن زهر، كلية الشريعة، أيت ملول

...راكز المخطوطات بالجنوب المغربي

12:00	الخزانة البهائية بين إرث الأجداد وتضييع الأحفاد الأستاذ مولاي أحمد لبناني، أكاديمية جهة سوس ماسة
12:15	الخزائن العلمية بالصحراء: الخزائن الوبالية نموذجا الأستاذ د. محمد علي أسكاي، أكاديمية جهة كلميم واد نون
12:30	خزائن الأسر العلمية بإقران الأطلس الصغير الأستاذ د. علي اليوسفي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين...
12:45	الخزانة الوناسية بأقا الباحث مولود العتاق، سلك الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية...
13:00 إلى 13:30	مناقشة عروض الجلستين الصباحيتين

الفترة المسائية

الجلسة العلمية الثالثة
خزائن المخطوط العلمي بالجنوب المغربي: الفهرس...
برئاسة الأستاذ د. الحسين الوايلي، نائب رئيس المركز المغربي للبحث في ال...

16:00	فهرسة المخطوط: مناهج وقضايا الأستاذ د. عبد الرزاق عويس، جامعة ابن زهر، كلية العلوم الش...
16:15	المخطوط العربي بالخزانات الخاصة وسبل إنقاذه وفهرس... الأستاذ د. محمد المدني الساهري، جامعة ابن زهر، كلية الشر...
16:30	ترجمة المخطوط إلى الأمازيغية: مواصفاته وإشكالاته الأستاذ د. محمد أيبدار، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين...
16:45	مناقشة عروض الجلسة المسائية

الجلسة الختامية

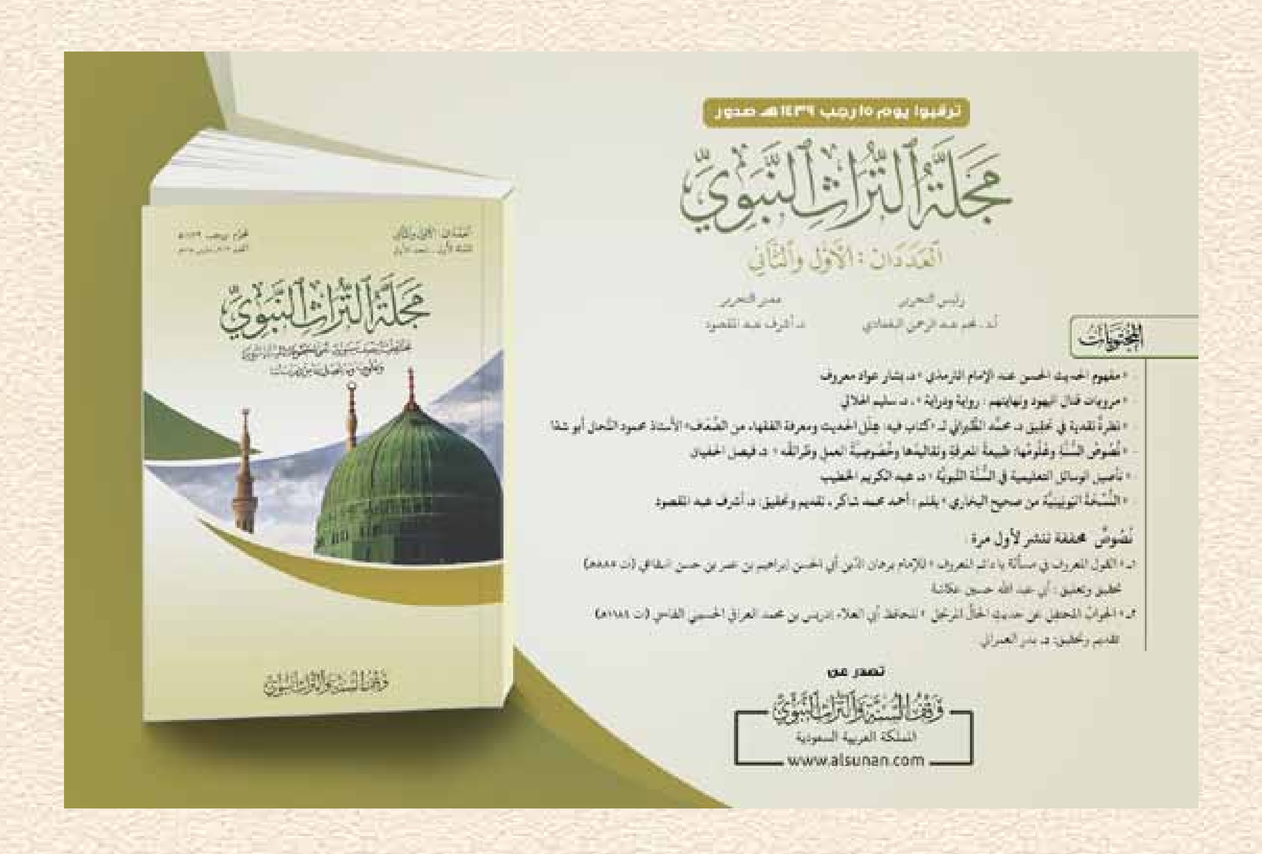


يوم دراسي لطلبة الماستر والدكتوراة في موضع كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي في الأندلس والمغرب



مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية، تُعنَى بمخطوطات السنَّة النبوية وعلومها وما يتصل بهما من دراسات.





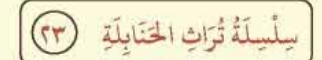
د. عبد الرزاق مرزوك



أبو جنة الحنبلي مصطفى منسي







كُتُبُ المِحْنَةِ (٢)

كِتَابُ المِحْنَةِ

مِحْنَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رِوَايَــةُ

ابْــنِــهِ

أَبِي الفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ

صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ

(ت ٢٦٦ هـ)

وَبِذَيْلِهِ :

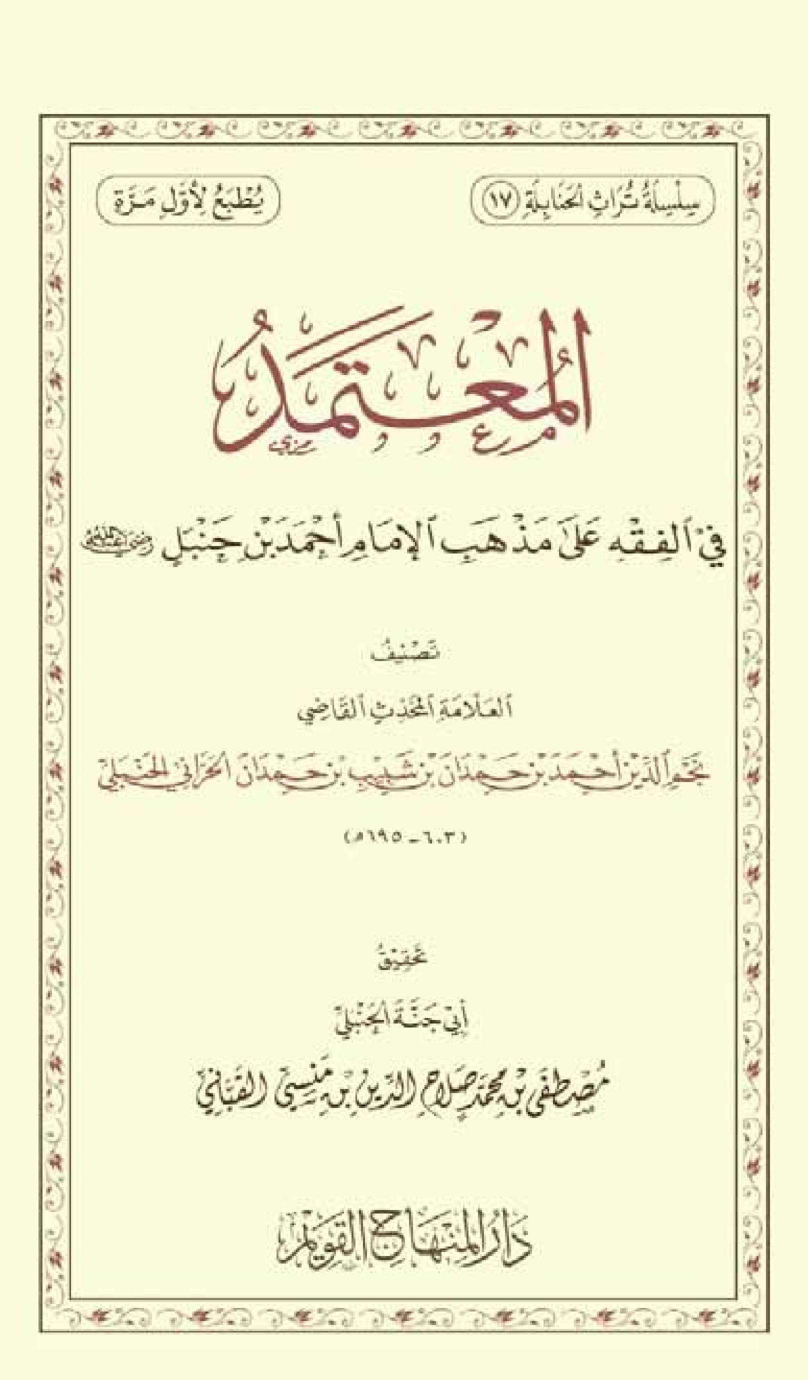
* اسْتِدْرَاكُ السَّاقِطِ مِنْ (كِتَابِ المِحْنَةِ) رِوَايَةُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ.

* (امْتِحَانُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) لِأَبِي طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ القُرَشِيِّ (القَرْنُ الخَامِسُ الهِجْرِيُّ)

تَحْقِيقُ

أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ

مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ



سلسلة تراث الحنابلة (١٧)

يطبع لأول مرة

المعتمد

في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

تصنيف

العلامة المحدث القاضي

نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي

(٦٠٣ - ٦٩٥هـ)

تحقيق

أبي جنة الحنبلي

مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

دار المنهاج القويم

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ نُصُوصٌ تُطْبَعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ

المَنْثُورُ

مِنَ المَفْقُودِ وَالمَجْهُولِ وَالمَبْتُورِ

خَمْسُونَ (٥٠) عُنْوَانًا حَنْبَلِيًّا يُطْبَعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
مَا بَيْنَ تَامٍّ وَنَاقِصٍ وَمَجْهُولٍ

تَحْقِيقُ
أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ
مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ (١٩) مُحَقَّقٌ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ

كِتَابُ الوَرَعِ

عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رِوَايَةُ
العَلَّامَةِ الفَقِيهِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
أَبِي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ
(ت ٢٧٥ هـ)

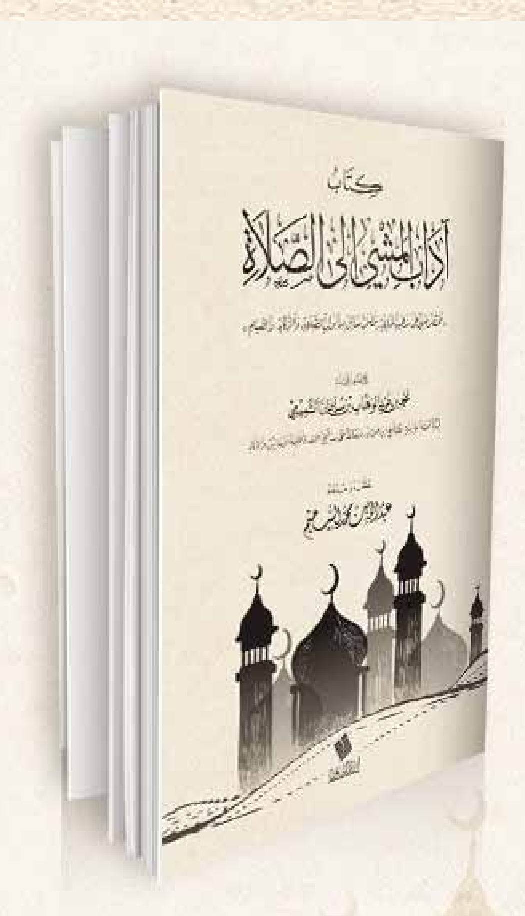
وَمَعَهُ

(زَوَائِدُ الوَرَعِ)

رِوَايَةُ تِلْمِيذِهِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ
أَبِي بَكْرٍ الوَرَّاقِ
(ت ٣٠٩ هـ)

تَحْقِيقُ
أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ
مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ





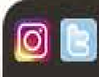
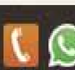


كتاب آداب المشي إلى الصلاة

«مختصر فقهي على مذهب الحنابلة، يضم مسائل من أبواب الصلاة، والزكاة، والصيام»

للإمام المجدد
محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

حققه وخدمه
عبد الله بن محمد السحيم

 @daradahriah  +965 51155398







مركز البحوث والتواصل المعرفي
Center for Research & Intercommunication Knowledge

كتاب الطبقات

تأليف

حُمَيْد ابن زَنْجَوَيه النَّسَوِيّ

(ت ٢٥١ هـ)

دَرَسَهُ وحقَّقه

د. محمَّد الطَّبَراني







كلمة في النشرة الشهرية

عدد باذخ مبارك، وجهد مقدَّر، ونشرة تميزت بنفائس النفائس..

وازدانت بنماذج من أسفار عزيزة مخطوطة..

وغرر من عيون الطرر..

وهي في إخراجها ونفائسها تسر الناظر

بما حوت من فوائد ماتعة، ورياض أنس يانعة..

وهي لعمري سابقة في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد حوِّلت بفضل هذه النخبة المباركة من الأساتذة الفضلاء، والمشايخ النبلاء من شتى بقاع المعمورة إلى وسائل تواصل علمي..

مع إخلاص نادر، وتعاون مثمر.. ومقصد أحسبه صالحاً..

والله أسأل في هذه الليلة المباركة أن يعظم للجميع الأجر، وأن يجعل ذلك في صحائف الأعمال يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم..

وكتب

في أول ليلة من ليالي رمضان المبارك.

د. عبد السميع الأنيس


مجموعة المخطوطات الإسلامية



«حوادث الدهور» لابن تغري بردي

نسخة نفيسة

- الناسخ: الإمام السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف.
- مكتبة برلين.
- عدد الأوراق: ١٥٨ ورقة.
- على النسخة آثار المقابلة والضبط، وقد استعمل السخاوي فيها قلماً كبيرَ الحرف لتمييز العناوين، وفيها حواشٍ قليلة له.
- لم يعتمد محقق الكتاب هذه النسخة، لعدم حصوله عليها.
- فضلاً عن أنه حقق منه إلى حوادث سنة ٨٦٠ فقط، ونسخة السخاوي تنتهي أثناء حوادث سنة ٨٧٤هـ، وهي السنة التي توفي فيها المؤلف – □ –، فالسقط في آخرها يسير.
- ولا أدري إن كان للكتاب نشرة أخرى مكتملة.

د. محمد بن عبد الله السريع.

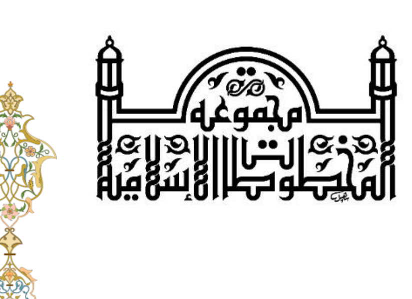




النشرة الشهرية ـ العدد الخامس ـ ذو القعدة ١٤٣٨

- فوائد حول تخريج الحديث وطبعات بعض كتب الحديث النّبوي | محمود النّحال
- مخطوطات لا بواكي لها | د. عبد الرّزاق مروزك
- مما ينبغي للمحقّق أن يحذره | د. المهدي السّعيدي

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

ذو القعدة ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat
Twitter.com/almaktutat
Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

فوائد حول تخريج الحديث وطبعات بعض كتب الحديث النبوي	محمود النّحال	٠٤
خطوط، وإجازات، وأثبات، وسماعات، وتملكات (٤٣) (فهرست قوافي لسان العرب، بخط العلامة اللغوي رمضان عبد التوّاب (ت ١٤٢٢هـ) - رحمه الله تعالىٰ -، ودرس من دروسه المفيدة في التحقيق)	شبيب العطيّة	١٠
مَخْطُوطَاتٌ لَا بَوَاكِيَ لَهَا	د. عبد الرّزاق مرزوك	٢٤
مما ينبغي للمحقق أن يحذره	د. المهدي السعيدي	٢٨
الأَلْفِيَّات ومَن نَظمَها مِن أَعلَامِ الجزَائرِ	عبد الله مسكين	٢٩
إصدارات مشايخ المجموعة		٤١
أخبار التراث		٤٧

فوائد حول تخريج الحديث
وطبعات بعض كتب الحديث النبوي

محمود النحال

١ - من المهم معرفة المصادر الأصلية في المؤلفات:

المصادر الأصلية لصحيح البخاري مثل جزء محمد بن عبد الله الأنصاري، والصحائف الحديثية مثل صحيفة أبي اليمان.

وهكذا التسلسل في النقل للوصول إلىٰ أعلىٰ مستوىٰ من التوثيق.

وقد استخدمت مصطلحات، منها: مصطلح أصل الرواية، أعني به: الكتاب الذي نقل منه البيهقي.

ومصطلح آخر أسميه: أصل الأصل وهو المصدر الذي نقل منه المؤلف الذي نقل عنه البيهقي مثاله: السنن لأبي داود رواية ابن داسة هي المعتمدة عند البيهقي هناك روايات ينقلها صاحب السنن عن موطأ مالك رواية القعنبي هذه أصل الأصل فعند التوثيق توضع حاشية لأبي داود في السنن وحاشية للموطأ رواية القعنبي.

ووصل الأمر ببعض روايات البيهقي لأكثر من ثلاثة روايات وفي حواشي الخلافيات للبيهقي نماذج كثيرة للدلالة علىٰ ذلك.

البيهقي يكثر من النقل من مستدرك الحاكم، والحاكم يكثر النقل عن بعض الأجزاء الحديثية.

علىٰ سبيل المثال عشرات المرويات في كتب البيهقي، حكم عليها بأن البيهقي تفرد بها وليس لها مصادر تخريج وهي متداولة في غير ما مصدر.

والسبب قلة الخبرة بتصنيف الكتاب الذي ينقل منه البيهقي.

٢ - نسخة أبي معاوية الضرير عن الأعمش

يروي منها أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف.

ومسلم وغيره يروي عن ابن أبي شيبة عن نسخة الضرير، تسلسل في التوثيق.

والمطلوب:

أولا: العزو إلىٰ نسخة الضرير.

ثانيا: العزو إلىٰ مصنف ابن أبي شيبة وهكذا

وهذه طريقة اتبعتها في توثيق روايات البيهقي، ولم أجد من يعتني بها سيما من عمل علىٰ الصحيحين وخصوصًا البخاري.

٣ - البخاري ينقل عن نسخ وأجزاء وصحائف متاحة وبعضها مخطوط فيجب التوثيق منها لكن لم أجد من سلك هذا الدرب.

٤ - الكل يوثق من الكتب الستة، وينسىٰ أنهم نقلوا من مصنف ابن أبي شيبة ومسنده

ونسخة أبي اليمان

وهمام بن منبه

وجزء محمد بن عبد الله الأنصاري

وأشياء كثيرة متاحة!!

بحيث تظهر المصادر الأصلية للمصنف أعني: أصل الرواية.

٥ - طبعات دار التأصيل الأولىٰ لا يعتمد عليها، وقد أخبرني الشيخ عبد الرحمن أنه يعد للطبعة الثالثة من صحيح البخاري، وليس فيها جديد إلا تغيير (عليه السلام) لعلي بن أبي طالب إلىٰ (رضي الله عنه)

٦ - طبعة دار الميمان لمستدرك الحاكم أجود بكثير من طبعة دار التأصيل، وطبعتهم غاية في السوء، وعمادهم في المصادر علىٰ المكتبة الشاملة ويذكرون فروق نسخ بين المصادر لا وجود لها أصلا ونشأت من عدم تدقيق الكتب المدخلة بالشاملة علىٰ أصولها المطبوعة.

ومن قصور طبعة دار التأصيل اعتمادهم علىٰ نسخة خطية واحدة اتخذوها أصلا وهي نسخة رواق المغاربة بالأزهر، وذلك باعتبارها أدق النسخ، وهي بالفعل كذلك، أما المواطن التي بها خرم في النسخة الأزهرية فإنهم يقابلون هذه المواضع علىٰ النسخة الوزيرية، وبما أن النسخة (و) لا تستمر إلىٰ آخر الكتاب بل بها خرم بآخرها فإنهم بعد انتهائها يستعينون بنسخة دار الكتب في تسديد خروم (ز) الأخيرة.

أي لا يوجد عندهم كلمة في المستدرك قد قوبلت علىٰ نسختين، فالأصل أن تكون مقابلة علىٰ (ز)، وإلا ف (و) وإلا ف (س).

وعليه فلا يوجد عندهم فروق نسخ من أول الكتاب إلىٰ آخره.

نموذج من بعض التحريفات الواقعة بطبعتهم:

حديث رقم (٥٧٤٥) ورد في النسخة (ز) و(م) والإتحاف قوله: "أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا خالد بن سالم، ثنا يحيىٰ بن آدم" فأثبتوه كما هو

(٦/ ١٧٣)، وإنما هو: "ثنا خلف بن سالم"، كما في بقية النسخ الخطية، وهو: خلف بن سالم أبو محمد المخرمي المهلبي الحافظ.

ثم لم يكتفوا بذلك حتىٰ علقوا عليه في الحاشية بقولهم: "وخالد بن سالم مجهول"، فجعلوا الحافظ الثقة صاحب المسند مجهولا.

حديث رقم (٥٨١٠) ورد في النسخة (ز) و(م) قوله: "ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر المزني، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت" فأثبتوه كما هو (٦/ ١٩٩)، وإنما هو: "أبو معشر المدني"، كما في سائر النسخ الخطية، وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، من رجال التهذيب.

* حديث رقم (٦١٩٢) ورد في النسخة (ز) و(م) قوله: "وحدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن الزبيري" فيا ليتهم أثبتوه كما هو لكنهم جعلوه (٦/ ٣٤١): "عن الزبير"، وإنما هو: "وحدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن الزهري"، كما في سائر النسخ الخطية.

وفي نفس الحديث ورد في النسخة (ز) قوله: "ومن بني أمية بن عبد العزيز" فأثبتوه كما هو، وإنما هو: "ومن بني أمية بن عبد العزىٰ"، كما في سائر النسخ الخطية.

وفي نفس الحديث أيضا ورد في النسخ الخطية كلها قوله: "ومن بني أمية بن عبد العزيز بن خالد بن حزام أخو حكيم" فأثبتوه كما هو، وإنما هو: "ومن بني أمية بن عبد العزىٰ: خالد بن حزام أخو حكيم".

حديث رقم (٦٣٧٧) ورد في النسخة (ز) و(م) قوله: "سمعت يحيىٰ بن معين يقول: معقل بن سنان الأشجعي أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو زيد" فأثبتوه كما هو (٦/ ٤٠٠)، وإنما هو: "ويقال: أبو يزيد"، كما في سائر النسخ الخطية.

٧ - من المهم معرفة الكتب التي ترشدك لشروط صحة الحديث الخمسة.

ففي اتصال السند: عليك بهذه الكتب:

المراسيل لابن أبي حاتم، وجامع التحصيل للعلائي، وتحفة التحصيل للعراقي والذيل عليها للبوصيري.

والاستعانة بالتاريخ الكبير للبخاري؛ لأنه يعتني بذكر السماع وعدمه.

وضبط الراوي بقراءة ترجمته في كتب التراجم.

وإذا كان من رواة الستة يستعان بتهذيب الكمال للمزي وتهذيب التهذيب لابن حجر.

ومن أجل معرفة أقرب ما قيل فيه يستعان بتقريب التهذيب لابن حجر.

هناك رواة في مسند أحمد وموطأ مالك ومسند الشافعي وجامع المسانيد للخوارزمي يستعان بالبحث عنهم في كتاب تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة لابن حجر.

وعندما يقال في الراوي أنه اختلط يراجع الكتب المعنية بذلك لمعرفة من سمع منه قبل الاختلاط وبعده.

والتي منها الاغتباط لسبط ابن العجمي

والمختلطين للعلائي

والكواكب النيرات لابن الكيال وهو كتاب جامع.

وعندما يكون الحديث معلولا يجب مراجعة الكتب المعنية بذلك، ومنها:

العلل لابن أبي حاتم، والعلل للدارقطني مع العلم أنه ثم مسانيد لم تكن طبعت كانت مصورة علىٰ نسخها الخطية ومتاحة بالمكتبة وهكذا.

وعندما يوصف الراوي بالتدليس يجب مراجعة الكتب المعنية بذلك لمعرفة نوع تدليسه ومن أجمعها: كتاب التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، إلىٰ غير ذلك.

خطوط، وإجازات، وأثبات، وسماعات، وتملكات (٤٣) (فهرست قوافي لسان العرب، بخط العــــلامة اللغوي رمضان عبد التوّاب (ت ١٤٢٢هـ) - رحمه الله تعالى -، ودرس من دروسه المفيدة في التحقيق)

شبيب العطيّة

هذه النسخة حصلت عليها ولله الحمد والمنة مع غيرها من آثاره – رحمه الله تعالىٰ –، وما دفعني لوضع هذه دون غيرها هو ما كتبه في آخرها:

((طبق الأصل عن نسخة بروفسور "زلهايم" رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت – ألمانيا الغربية.

نقلها لنفسه الدكتور رمضان عبد التواب في مائة ساعة خلال شهري أبريل ومايو سنة ١٩٦٨م)).

فانظر إلىٰ قيمة الوقت عند هذا العَلَم!

هذا العَلَم الذي لم يكتب الله لنا أن نلتقي به عيانـًا؛ فالتقينا به خَطّـًا مليحـًا خطّه يراعه، وكفىٰ بالخطوط صلة، ورؤية، ومحادثة، ومجالسة، ومعانقة... إن للخطوط أنفاسـًا، وللكتب أرواحـًا، وللحِبْر ألسنـًا ناطقة تسمعها الجوارح!

وفي هذه الخاتمة درس مفيد للنسّاخ والقرّاء، وهو ترتيب الوقت وإلزام النفس علىٰ الساعات المخصصة للكتاب المقصود.

ولد الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله تعالىٰ - في قرية قليوب بمحافظة القليوبية بمصر في الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٨هـ، الموافق للواحد والعشرين من فبراير سنة ١٩٣٠م، وسُمّي باسم الشهر الفضيل تيمناً به.

تلقىٰ تعليمه في المدرسة الأوّلية، وكان ترتيبه الأول، وأتم حفظ القرآن الكريم استعداداً لدخول المعهد الديني، وفِي أثناء حفظه للقرآن كان كثير السؤال عن معانيه، مما دفع شيخه إلىٰ نصحه بشراء تفسير الجلالين، فاشتراه وكان سعيداً به، وأتم حفظ القرآن في سنة ونصف، وكانت سنّهُ في ذلك الوقت لا تتجاوز عشر سنوات.

وتخرج من كلية دار العلوم سنة ١٩٥٦م، وكان ترتيبه الأول بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، ثم سافر إلىٰ ألمانيا مبتعثاً عن طريق كلية الآداب - جامعة عين شمس، ومكث خمس سنوات حصل فيها علىٰ الماجستير والدكتوراه في اللغات السامية من جامعة ميونخ بألمانيا بتقدير مرتبة الشرف الأولىٰ سنة ١٩٦٣م.

في أثناء إقامته بألمانيا أتقن اللغات: الألمانية، والسريانية، والحبشية، والأكادية، والفارسية، والتركية، والفرنسية، واللاتينية، والعبرية، والسبئية، والمعينية.

وهذا يدل علىٰ نبوغه وسعة اطلاعه - رحمه الله تعالىٰ - .

ومن طرائف تلك الفترة، أنه - رحمه الله - كتب مقالاً ينتقد فيه طبعة كتاب "المزهر في علوم اللغة" للسيوطي، وأراد نشره في مجلة معهد المخطوطات، ولكنه لم يُنْشَر، فقال - رحمه الله تعالىٰ - وقد نشره في "مناهج تحقيق التراث" ص٢٢٢: ((لقد أرسلت هذه المقالة من ميونخ بألمانيا الغربية إلىٰ مدير معهد

المخطوطات العربية بالقاهرة في مارس ١٩٦٠م؛ ليتفضل بنشرها في مجلة المعهد، ولكن المجاملات الشخصية لمحققي الكتاب من جانب؛ ولأن الكاتب كان مغموراً آنذاك، جعل مقالته تأخذ طريقها سريعـًا إلىٰ سلّة المهملات. وأنا حين أنشر هذه المقالة التي احتفظت بصورتها منذ ذلك التاريخ البعيد، أعتذر الآن إلىٰ السيد المدير، والسادة المحققين رحمهم الله، والكاتب الذي لم يعد مغموراً!)).

وهذا الموقف لم يكن الأخير في حياة هذا العالم!

ففِي ألمانيا توثقت علاقته بكتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم ابن سلام، وهو يحكي لنا في مقدمة تحقيقه للكتاب أن علاقته به بدأت منذ سنة ١٩٥٩م، ودرسه دراسة مستفيضة، ثم عزم علىٰ تحقيقه، وبعد أن حصل علىٰ الدكتوراة وعاد إلىٰ مصر أواخر سنة ١٩٦٢م أنجز تحقيق الكتاب، وأراد طبعه، وهنا تبدأ المعاناة، وفيها دروس وعبر!

قال – رحمه الله تعالىٰ – في مقدمة تحقيقه للجزء الأول من الكتاب ص٥:

((ووجدت الفرصة أمامي سانحة، لأتقدم بالكتاب إلىٰ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة)، وهي مؤسسة حكومية، ظننت أول الأمر أنها للمحققين المغمورين من أمثالي آنذاك، ملاذ من جشع الناشرين وأطماعهم في القطاع الخاص (غير الحكومي). ولكني كنت كمن يستجير من الرمضاء بالنار!

وتقدمت بطلب إلىٰ هذه المؤسسة في ٢/ ٢/ ١٩٦٣م، مشفوعـًا بتحقيقي للكتاب، وراجيـًا الموافقة علىٰ النشر، وعرضت الإدارة المختصة هناك مذكرة

بالموضوع، مؤرخة في ٦/ ٢/ ١٩٦٣م، علىٰ الأستاذ إبراهيم الابياري، الذي وافق عليها بتاريخ ١٢/ ٢/ ١٩٦٣م، وغمرتني الفرحة وأنا أرىٰ المسئولين في الدولة يرعون الناشئين، ويباركون خطواتهم علىٰ الطريق، ولكن الفرحة لم تدم أكثر من بضعة أيام؛ إذ أخبرني صديقي المرحوم الأستاذ سعيد إسماعيل عبد ه، الذي كان يعمل في الموقع، أن دَعِيّاً في المؤسسة، ممن لم يحققوا في حياتهم كلمة، ولا يعرفون من فن تحقيق التراث شيئًا، يريد أن يضع اسمه بجوار اسمي علىٰ الكتاب، ويقاسمني في تلك القروش القليلة التي كانت تصرف للمحققين في ذلك الزمان البعيد!

ورفضت هذا الابتزاز في إباء وشمم، وعادت المفاوضات من جديد، وازددت إصراراً علىٰ الرفض، وجاء ردّ الفعل في تأشيرة وقعها من اسمه محمد القصاص، بتاريخ ٢٥/ ٦/ ١٩٦٣م ، يقول فيها:

((الغريب المصنف، اقتراح الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب: أعتقد أن المؤسسة تقوم الآن بتحقيق ونشر عدد كبير من المعاجم اللغوية، وأنه يستحسن تأجيل نشر هذا الكتاب، حتىٰ لا تطغىٰ هذه الناحية علىٰ منشورات الدار في المؤسسة طغيانـاً خطيراً، يخل بالتوازن والخطة التي وضعت للتراث)).

وهذا العدد الكبير من المعاجم اللغوية، الذي ورد بهذه التأشيرة، تمخض عن كتاب واحد، هو: "تهذيب اللغة" للأزهري، ذلك الكتاب الذي لا يعج بالأخطاء الفادحة في تحقيق بعض أجزائه فحسب، بل سقطت منه بعض المواد التي استدركها الدكتور رُشَيد عبد الرحمن العبيدي، من العراق الشقيق، ونشرها في كتاب مستقل!

ونصحني أخي المرحوم سعيد إسماعيل، أن أسحب تحقيقي للغريب المصنف، الذي أُجِّلَ نشره بالمؤسسة، حتىٰ لا يختل التوازن، وتترنح الخطة!

ويالها من خطة دنيئة، وُضِعَت للسّطو علىٰ عملي آنذاك!

وسحبت الكتاب بالفعل، وقدمته لمشروع "المكتبة العربية"، الذي كان يشارك فيه (المجلس الأعلىٰ لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية) بوزارة الثقافة في مصر.

ووافق القوم هناك علىٰ نشره في ١٥/ ٤/ ١٩٦٧م، وشجعني ذلك علىٰ تقديم كتابين آخرين صغيرين لهذا المجلس، وهما: "البئر" لابن الأعرابي، و"الأمثال" لمؤرج السدوسي. وتمت الموافقة علىٰ نشر الأول في ١١/ ٦/ ١٩٦٧م، كما تمت الموافقة علىٰ نشر الثاني في ٢٦/ ١١/ ١٩٦٧م.

ولكن الأمر لم يَتَعَدّ هنا أيضـًا حدود الموافقة، التي ظلت حبراً علىٰ ورق، وبقيت الكتب المحققة تنتقل من مكتب إلىٰ مكتب، ومن عهدة موظف إلىٰ عهدة آخر. وقد حدث علىٰ طريق الانتظار الطويل أن سطا واحد من هؤلاء الموظفين علىٰ ترجمتي لابن الأعرابي، ونشرها في إحدىٰ المجلات المصرية الشهرية، وقال في ثناياها تجنبـًا للعتب والمؤاخذة: ((وقد ألف ابن الأعرابي فيما يذكر الدكتور رمضان عبد التواب الكتب التالية...))، ولكنه لم يُبين اسم الكتاب الذي ذكر فيه الدكتور رمضان عبد التواب هذه المعلومات التي يعزوها إليه!)).

إن الفترة التي قضاها في ألمانيا كانت ثرية، مليئة بالعطاء، فقد كان ينسخ ويدرس ويعقّب وينتقد، والكتاب الذي يستهويه كان يطلبه، وعندما يصله يبدأ بنسخه، ومن تلك الكتب التي نسخها بيده ومَنَّ الله بها علي، كتاب "التعازي

والمراثي" للمبرد، ابتدأ نسخه سنة ١٩٦٢ في ألمانيا، وأتمه في القاهرة ٢٠/ ١١/ ١٩٦٥م، في ثلاثة أجزاء، عن نسخة الأسكوريال المكتوبة سنة ٥٦٣هـ، وكان يظنها الوحيدة، ثم تبين له أن هناك نسخة في الرباط، فكتب بياناتها.

والحمد لله أن هذه النسخة حصلتُ عليها مع قصاصاتها، التي كتب فيها الفوائد التي سيبني عليها مقدمته، وهي تستحق أن تفرد في دراسة لطريقته في التحقيق وجمع المادة العلمية..

وقد وضعت نماذج منها لتكتحل بها عين كل مخلص لتراثه العربي العريق!

وبعد أن عاد إلىٰ مصر وتسلم عمله مدرّساً بكلية الآداب في جامعة عين شمس، لم يفتر، بل زاد عطاؤه، وزادت خبرته، كما قال في مقدمة "الغريب المصنف" ص٧:

((وشغلت بعد ذلك عن الكتاب، بأداء الحق الواجب تجاه أبناء العروبة في بعض الجامعات العربية، لمدة خمس سنوات، ثم شغلت بأعباء الإدارة ما بين وكيل وعميد لكلية الآداب لمدة خمس سنوات أخرىٰ. وكنت سحبت الكتاب علىٰ أمل أن أفرغ لنشره في هذه الفترة، ولكن الزمن الذي تغير، والخبـرة التي زادت، والتراث المعجمي وغير المعجمي، الذي ظهر خلال ربع قرن مضىٰ، كل ذلك جعلني أعيد النظر في تحقيق الكتاب والتقديم له من جديد)).

توفي الدكتور رمضان - رحمه الله تعالىٰ - في الثامن من جمادىٰ الآخرة سنة ١٤٢٢هـ، الموافق للسابع والعشرين من آب أغسطس سنة ٢٠٠١م [1].

---

(١) للدكتور سعدالدين إبراهيم المصطفىٰ مقال ترجم فيه لهذا العَلَم، وقد استفدت منه كثيراً جزاه الله خيراً.

والحقيقة أنني من المعجبين بهذا الإمام اللغوي الكبير، فإن مقالاته وتأليفاته، وتحقيقاته كلها تدل علىٰ علم راسخ، ونفس طويل، وصبر علىٰ التحقيق عجيب!

هذا العالم مدرسة راقية من مدارس التحقيق، وتستحق أن تُفرَد له دراسة بعنوان "رمضان عبد التواب ومنهجه في التحقيق".

وأنصح الجميع بقراءة مقالاته، ومقدمات تحقيقاته، ففيها من العلم والمتعة ما تجعلك تعيد قراءتها دون أن تشعر بالملل!

وخذ درساً من دروسه في التحقيق لتعلم صدق مقالتي:

يقول - رحمه الله تعالىٰ - في مقاله الماتع "في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص"، مجلة المورد، سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢، مج ١:

((ويعين علىٰ عملية تحقيق النص، أن يتعقبه الباحث في مصادره الأولىٰ، ولا يقتنع به في أول مصدر تقع عليه عينه... وقد عوّدتني التجارب الكثيرة أن العودة إلىٰ المصادر الأصلية ضرورية جدّاً؛ لأن كثيراً من هذه المصادر الثانوية، قد تسيء فهم المصدر الأصلي أحياناً، أو يصيبها التصحيف والتحريف أحياناً أخرىٰ))

ثم ضرب أمثلة، اخترت منها:

١ - قال - رحمه الله تعالىٰ -: ((ومثل ذلك ما في "الفهرست" لابن النديم، عند قوله في ترجمة المبرد (ص٩٥) ما نصه:

((قال أبو سعيد - رحمه الله -: وقد نظر في كتاب سيبويه في عصره جماعة لم يكن لهم (كتب عنه)، يعني المبرد، مثل أبي ذكوان القاسم بن إسماعيل...))، وذكر شخصين آخرين هما عسل بن ذكوان، وأبو يعلىٰ بن أبي زرعة.

وإذا كان الباحث العجلان يكتفي أحياناً بمثل هذا النص، ليبني عليه أحكاماً، فيدعي أن أبا ذكوان وزميليه كانوا من تلامذة المبرد، غير أنهم لم يؤلفوا كتباً أخذوا مادتها عن المبرد، فإن ذلك كله خطأ؛ إذ أنه ما قال أحد أن هؤلاء الثلاثة كانوا من تلامذة المبرد.

ويقضي المنهج العلمي في هذه الحالة، أن تبحث المصادر التي اعتمد عليها "الفهرست" في هذه النقطة، وقد رأينا النص يبدأ بعبارة: ((قال أبو سعيد - رحمه الله -))، فإذا عرفنا أن ابن النديم كان تلميذاً لأبي سعيد السيرافي، وأن هذا الأخير قد ألف كتاباً سماه: "أخبار النحويين البصريين"، كان علينا أن نبحث فيه عن النص الذي ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست، وبالفعل نجد النص في "أخبار النحويين البصريين" ص٨٠، وفيه:

((وقد كان من نظرائه (أي المبرد) في عصره، ممن قرأ كتاب سيبويه علىٰ المازني: جماعة لم يكن لهم (كَنَبَاهَتِهِ)، مثل أبي ذكوان... وعسل بن ذكوان... وأبي يعلىٰ بن أبي زرعة)).

ومن هذه المراجعة للمصدر الأساسي، نعرف أن عبارة: ((لم يكن لهم كتب عنه)) المذكورة في الفهرست، ليست إلا تحريفاً للعبارة الأصلية: ((لم يكن لهم كنباهته))، ويظهر أن السر في هذا التحريف أن الألف في ((نباهته)) قصرت بعض الشيء، وكذلك الهاء لم تكن واضحة تماماً، فقُرئت الكلمة لهذا السبب: كتب عنه)).

٢ - والمثال الثاني وهو مهم جدّاً، ونلاحظه كثيراً في تحقيقات رمضان عبد التواب، وهو تخريجاته الموسعة للأبيات الشعرية!

قال – رحمه الله تعالىٰ –:

((هذا، وترتبط فكرة الالحاح علىٰ رؤية النص الواحد في أكثر من مصدر، للتحقق من صحته والاطمئنان إلىٰ خلوّه من التصحيف والتحريف، بفكرة تخريج النصوص الشعرية في النص الذي يراد نشره؛ فقد سار جلة المحققين من المستشرقين والعرب، علىٰ الاستقصاء في هذه المسألة، والتنبيه إلىٰ جمهرة المواضع التي ورد فيها هذا البيت أو ذاك، المصادر التي بين أيديهم.

وقد يعيب بعض الناس هذا المنهج؛ إذ يرون فيه مبالغة وإسرافـًا في التخريج، كما ينادي بعضهم بالاكتفاء بمصدر أو مصدرين، ولا سيما في الشعر المشهور المتداول.

وما درىٰ هؤلاء وأولئك أن هذا التخريج المستقصىٰ، قد يفيد باحثـًا أو محققـًا، يجد أمامه هذا البيت أو ذاك في سياق نثري غير مفهوم، إما لاختصار مخل في العبارة، وإما لتصحيف أو تحريف، أصابا هذا النص في كتاب مطبوع أو مخطوط، والوسيلة المأمونة العاقبة في مثل هذه الحالة، هي البحث عن مثل هذا البيت في مصادره المختلفة، لعله يعثر في بعضها علىٰ سياقه الخالي من الاضطراب والتشويش.

... وهذا مثال واحد يُبين مدىٰ صدق هذا القول؛ ففي شرح قصيدة عدي بن الرقاع، التي نشرها الأستاذ عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية (ص٩٢ – ٩٧) شُرِح البيت التالي:

وبها مناخ قلّما نزلت به ومصمعات من بنات مِعاها

بما يأتي: ((... مصمعات يعني بعذاب ملتزقات محدرات سعرات لعله (كذا) أكلها وشربها)).

كذا ساق الميمني نص المخطوطة كما هو بتحريفه، ولم يتبين وجه الصواب فيه، فكتب بعده كلمة (كذا)، ولو أتيح للأستاذ الميمني أن يعرف مصادر هذا البيت، لرأىٰ في سياق بعضها ما يعينه علىٰ إصلاح هذا التحريف الذي شوه وجه النص؛ ففي "لحن العوام" للزبيدي (ص١٧٢): ((وقال أبو نصر: أتانا بثريدة مصمعة، إذا رفعها كالصومعة، وحدد رأسها، ويقال: بعرات مصمعات إذا كانت ملتزقات عِطاشـًا فيهن ضمر.

وأنشد يعقوب لعدي بن الرقاع:

ولها مناخ... البيت)).

وعلىٰ ضوء نص "لحن العوام" يمكن إصلاح الخلل الواقع في نص "الطرائف الأدبية" علىٰ النحو التالي: ((مصمعات يعني بعرات ملتزقات محددات ببعرات لقلة أكلها وشربها)).

٣ - ثم قال الدكتور رمضان وهو يذكر خطأه دون مبالاة تعليمـًا ونصحـًا:

((علىٰ أن الاكتفاء بمصدر أو مصدرين، قد يجر إلىٰ ادعاء خطأ نسبة بيت وردت في مصادر لم يرها المحقق، أو القول بتحريف أو تصحيف في رواية لم يجهد المحقق نفسه في البحث عنها، أو ترك التصحيف والتحريف كما هو، لعثوره عليه مرة أخرىٰ في مصدره الذي اكتفىٰ به.

وقد وقعت أنا في بعض ذلك، عند تحقيقي كتاب "لحن العوام" للزبيدي؛ إذ ادعيت (في صفحة ١٣٩) أن رواية بيت الفرزدق:

وعض زمان يابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحتاً أو مجرف

محرّفة في ديوانه، وأن الصواب: ((مجلف))، غير أن من يطلع علىٰ كتاب "الأبدال" لأبي الطيب اللغوي ٢/٧٠، يعرف أن البيت يقال بالروايتين: ((مجلف)) أو ((مجرف))!)).

قلت: وهذه التجربة أعني الاستعجال في التصحيح وقعت فيها عند تخريج أثر العباس رضي الله عنه في ماء زمزم: ((لا أحلها لمغتسل))، وتحقيق حكم الاغتسال من ماء زمزم.

فقد وقفت علىٰ الأثر في "الموسوعة الفقهية الكويتية"، منسوباً إلىٰ ابن عباس رضي الله عنهما، فاستعجلت، وكتبت في الهامش: بل رواه العباس رضي الله عنه.

ثم وقفت علىٰ قول الإمام أحمد - رحمه الله تعالىٰ - في "مسائل ابنه صالح" ٣/٨١: ((وكان سفيان بن عيينة يحكي عن ابن عباس: لا أحلها لمغتسل؛ فيحكىٰ عن العباس وابن العباس)).

ثم وقفت علىٰ الأثر عن ابن عباس عند عبد الرزاق، وغيره.

وهذا يدلك علىٰ أن العجلة مزلة، وما أحسن ما قاله شيخ الحنابلة العلامة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل - رحمه الله تعالىٰ - حين القراءة عليه استشكل

كلمة ظن فيها تحريفاً أو خطأ، فأراد الطالب تصحيحها، فأوقفه الشيخ، وقال: اصبر، لا تستعجل، تخطئة الناس ليس بالأمر السهل[1].

وهذه كلمة غاية في النفاسة، وهي روح التحقيق، فرحمه الله من مربٍّ صادق..

ومن جواهر كلم الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله تعالىٰ -، في الباب، ما قاله في مقدمة تحقيقه لكتاب "البُلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث" لأبي البركات بن الأنباري، ص٣:

((لقد ظن بعض أدعياء العلم، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل، وكان لكثرة الدخلاء علىٰ هذا الفن أثر في حكمهم هذا، وما درىٰ هؤلاء أن المحقق الأمين قد يقضي ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة، أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن عَلَم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات)).

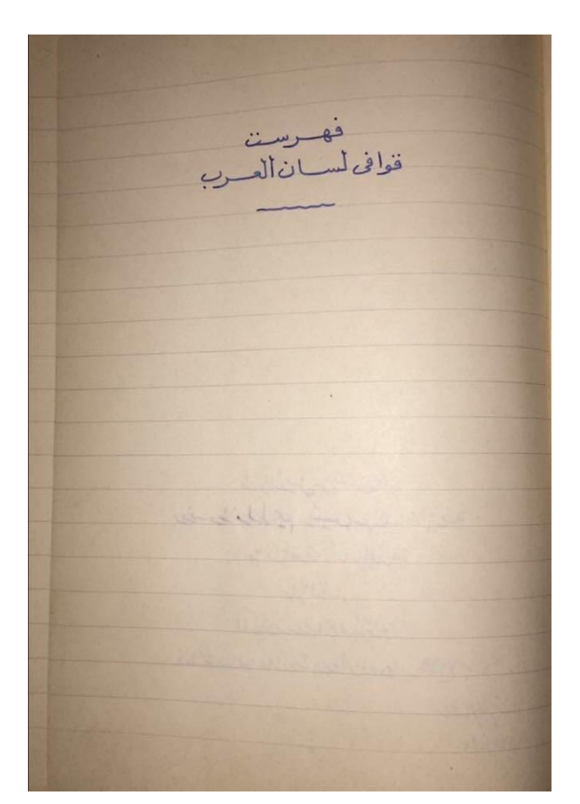
ويقول الشيخ الدكتور محمود الطناحي - رحمه الله تعالىٰ - في مقاله "محمود محمد شاكر ومنهجه في تحقيق التراث":

((إن المحقق الجادّ قد يبذل جهداً مضنياً لا يظهر في حاشية أو تعليق، وذلك حين يريد الاطمئنان إلىٰ سلامة النص واتّساقه)).

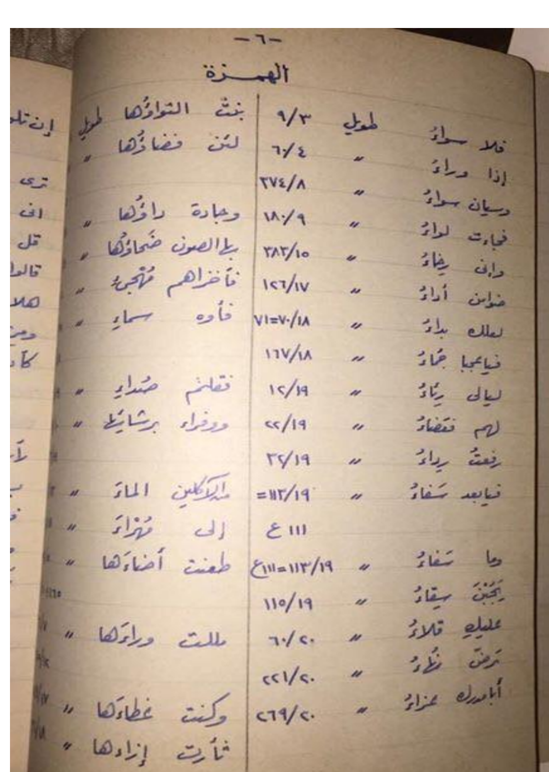
فهذه كلمات أحببت أن أختم بها هـذه المقالة، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) هذه الفائدة أذكر أنني قرأتها في كتاب "الجامع للرحلة إلىٰ ابن عقيل" لـــــ أ. د. وليد بن عبد الله المنيس، وكنت قد دونتها، ولكن الدفتر بعيد عني، وكذلك الكتاب؛ لهذا ذكرتها بالمعنىٰ الذي رسخ في ذهني، والحمد لله رب العالمين.



فهرست
قوافي لسان العرب

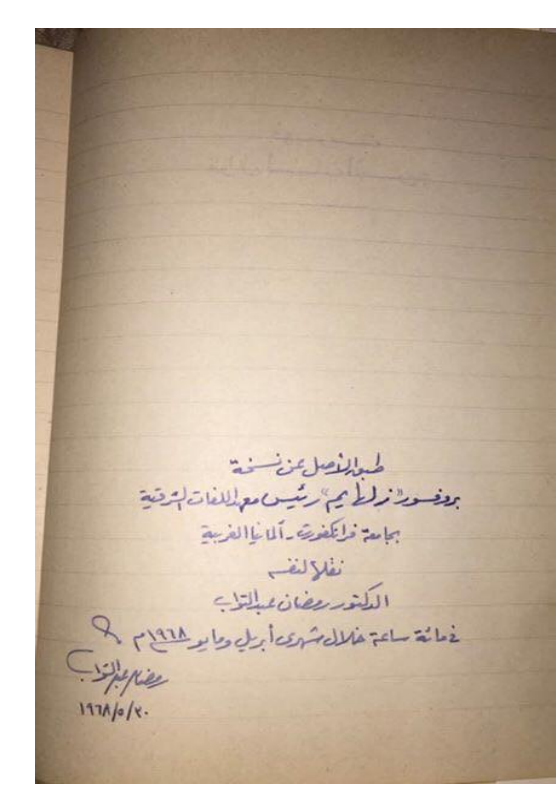


-٦-

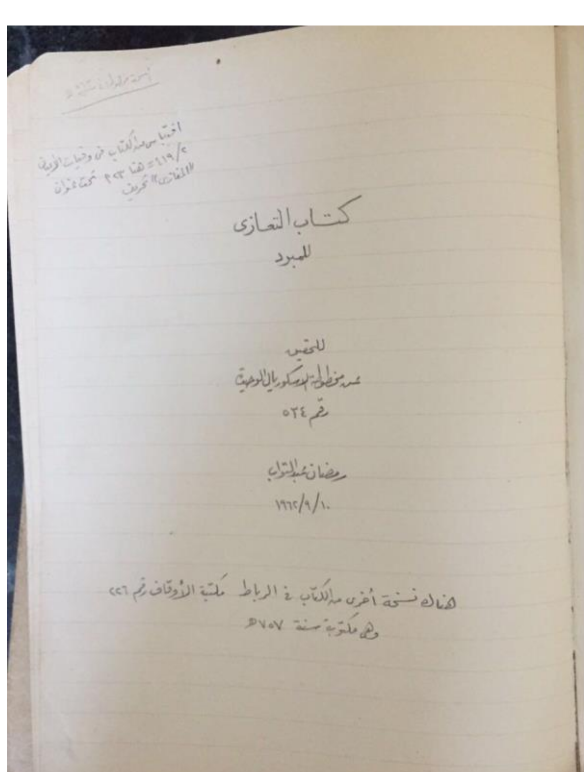
الهمزة

فلا سواءُ	طويل	٩/٣
إذا وراءُ	"	٦٠/٤
وسيان سواءُ	"	٣٧٤/٨
فجاءت لواءُ	"	١٨٠/٩
وإن رِشاءُ	"	٣٨٣/١٠
ضوامن أداءُ	"	١٢٦/١٧
لعلك بداءُ	"	٧١=٧٠/١٨
فيا عجبا جُفاءُ	"	١٦٧/١٨
لبالك رِثاءُ	"	١٢/١٩
لهم قضاءُ	"	٢٢/١٩
رفعت رِداءُ	"	٣٦/١٩
فيا بعد سَفاءُ	"	=١١٢/١٩
		١١١ ع
وما سَفاءُ	"	١١٣/١٩=١١١ع
يجنّن سِقاءُ	"	١١٥/١٩
عليك قلاءُ	"	٦٠/٢٠
ترض نُظاءُ	"	٢٢١/٢٠
أبا مدرك عزاءُ	"	٢٦٩/٢٠

بنت الشواؤها	طويل
لئن فضاؤها	"
وحبارة داؤها	"
بلى الصون ضحاؤها	"
فأخزاهم مُنجِبُ	"
فأوه سماءِ	"
فقلتم صُداءِ	"
ووفراء برشائط	"
أكلين الماءَ	"
إلى مُهزاءَ	"
طعنت أضاءَها	"
ملئت وراءَها	"
وكنت غطاءها	"
ثأرت إزاءها	"



طبع الأصل عن نسخة
بروفسور "زلهايم" رئيس معهد اللغات الشرقية
بجامعة فرانكفورت - ألمانيا الغربية
نقلا لنفسه
الدكتور رمضان عبد التواب
في مائة ساعة خلال شهري أبريل ومايو ١٩٦٨م
رمضان عبد التواب
١٩٦٨/٥/٢٠



اقتباس من الكتاب في وفيات الأعيان
٢/٤١٩ = هنا ٢٣ م تحت عنوان
"المغازي" تحريف

كتاب التعازي
للمبرد

للمحقق
عن مخطوطة الإسكوريال الوحيدة
رقم ٥٢٤

رمضان عبد التواب
١٩٦٢/٩/١٠

هناك نسخة أخرى من الكتاب في الرباط مكتبة الأوقاف رقم ٢٦
وهي مكتوبة سنة ٧٥٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين

الحمد لله [الذى يقول إنا نحن] نرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.(1)
الذى كتب [على خلقه] الفناء واستأثر البقاء . وصلى الله على محمد عبده
ورسوله وعلى [آله الطيبين] الأخيار وسلم كثيرا .

ما بين الأقواس مطموس في الأصل وأثبتناه هنا

قال أبو العباس محمد بن يزيد النحوى المعروف بالمبرّد رحمه الله
دعانا الى تأليف هذا الكتاب واجتلاب محاسن من تكلم فى أسباب الموت
من المواعظ والتعازى والمراثى على قدر ما يحضر فإنا ابتدأناه على غير
خلوة مُفكر ولا تمييز للكتب(2) وانما اقتضبناه اقتضابا
ثقة بالله وتوكلا عليه - مُصابنا برجلٍ استخففنا لذلك
وبعثنا عليه ، وهو أبو اسحق القاضى اسمعيل
بن اسحق بن اسمعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم . وانما نسبناه
التماسا للمثوبة باسم سلفه الصالحين .
ولقد كان رحمة الله عليه فى اكثر الأمور
أنجع وأنفع ، ولو عُدّ كامل لا سَقطة فيه لكان
إياه لكن الله جلّ ثناؤه جعل فى المخلوقين النقص وجعلهم فى
ما بهم لم يُؤتوا من العلم إلا قليلا

---

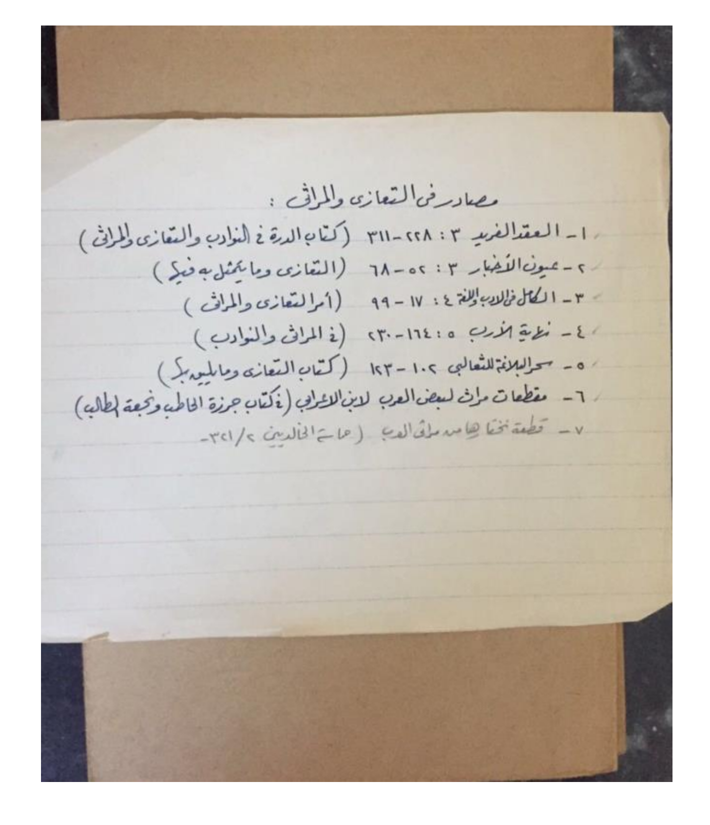
(1) مردود من الآية التى تقول «ورب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين» (الأنبياء ٢١/ ٨٩) .

(2) فى الأصل غير واضحة . وقد استأنسنا فى قراءة بعبارة المبرد فى مقدمة كتابه الفاضل ١٠/٨ وهى « فإنا ألفناه من غير خلوة به ولا تمييز لما تضمنه » .

بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر

تم كتاب التعازى والمراثى
بأسره . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
وكان الفراغ منه فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة
من سنة ثلث وستين وخمسمائة .

طبق الأصل عن مخطوطة الإسكوريال
القاهرة فى ٢٠/١١/١٩٦٥
رمضان عبد التواب



مصادر فى التعازى والمراثى :

١ - العقد الفريد ٣ : ٢٢٨ - ٣١١ (كتاب الدرة فى النوادب والتعازى والمراثى)
٢ - عيون الأخبار ٣ : ٥٢ - ٦٨ (التعازى وما يتمثل به فيها)
٣ - الكامل فى الأدب واللغة ٤ : ١٧ - ٩٩ (أمر التعازى والمراثى)
٤ - نهاية الأرب ٥ : ١٦٤ - ٢٣٠ (فى المراثى والنوادب)
٥ - سحر البلاغة للثعالبى ١٠٢ - ١٢٣ (كتاب التعازى وما يليه بكر)
٦ - مقطعات مراث لبعض العرب لابن الأعرابى (فى كتاب جرزة الحاطب وتحفة الطالب)
٧ - قطعة نختارها من مراثى العرب (حماسة الخالديين ٢/ ٣٢١)

مَخْطُوطَاتٌ لَا بَوَاكِيَ لَهَا

د. عبد الرّزاق مرزوك

خزانة مسجد القصبة الحبسية بمدينة الصويرة، في معزل ضامر، داخل مكتبة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التي توقعت أن تكون ذات مساحة أليق بما فيها من المخطوطات، وهيئةٍ أوفق لتقديرها إراحة وإتاحة للباحثين، فإذا بها أضيق وأشق، وإذا بمساحة الفراغ بين الرفوف لا تكفي لقيام الباحث، فضلا عن جلوسه وحركته وتناوله لما يقرأ ويبحث.

ولو قلتَ: إنها - بالنظر إلىٰ ذلك الضيق المُبين، وفعل التخريم الذاهب عبثا بمخطوطاتها - قبرٌ لها دُفنت فيه أثناء محتضرة؛ لَمَا بالغتَ، ثم لا تسأل بعد ذلك عن حال هذه المخطوطات من حيث الصيانة والعناية، فإنك لن تتوقع ما أصابها من أذىٰ الإقلال ورَزِيّة الإهمال حتىٰ نخرت الأرضة جميعها، وفتت الرطوبة أطراف أوراقها وأجوافَها تفتيتا أحالها عِهنا باليا يتساقط كلما مسستَه، إلا قليلا مما لا يقيه مَسَّ التّلَف واقٍ قريبٌ ولا بعيد.

وإن خلال كل هذا من موجبات الإشفاق والغم وجالبات الحَزَن وأَلَمِ الفؤاد ما لا يوصف، ألمٍ طارد للانشراح، مع ضُرّ حسّي لا يخفىٰ: يغشىٰ حواسّ الجالس بينها ويقطع أنفاسه.

وَلَعَمْري لو كانت هذه المخطوطات الصريعة بَشَرا لَسُورع بها - في أقل اعتبار - إلىٰ أقسام المستعجلات من المستشفيات؛ فتداركها المُسعفون بما يستطيعون، ولو كان لتألمها المبكي صوتٌ يُسمع لَهَدّ تصديعُه أبنيةَ هذه المدينة المجاورةَ

لمسجد القصبة وسورَها، فبالله أي منكر مبين هذا؟!..، وأي فتنة مضلة أحلّت الاستخفاف بحق هذه المخطوطات في الرعاية؟!!، وأي عقوق هذا الذي يُزري بأعمال علمائنا السالفين من مُوَرِّثيها: الذين ألفوا وخطّوا ونسخوا وصَفُّوا وخاطوا وجلّدوا... قاصدين مُكْثِرين صابرين مصابرين محتسبين؟!..، الذين لو تأملت عملهم العظيم ذاك الذي يضاهي في خطورته وهيبته تشييد القلاع والحصون، ثم رأيت عجزنا اليوم عن تصويره فضلا عن قراءته، لَعَرَفت أن نَفَسا واحدا من أنفاس الواحد منهم لو وُزِن بأعمار كثيرين منا لوَزِنَهَا.

أما كانت حقيقة بأن يصيبها - ما دامت تراثا - بعضُ ما يصيب مدينتَها من الاهتمام السياحي البالغ كَيْمَا تَخِفَّ نكبتُها وما تجدُ من مصيبة الاندثار، وإلا فإنها أعظم تراث يكون وأنفعه وأمتعه، وأجل ميراث حضاري حري بأن تُهلك في حفظه الدنيا دون حساب.

وأين الجمعيات ذات الهم الوطني، الهاتفة بقداسة الوطن وحب الوطن، ذات الغيرة - زَعَمَتْ - علىٰ ثوابته وقيمه وأصالته وتراثه وفنونه وثقافته...؟!.. أتُراها تزن النفائس بميزانين؟، أم تَرىٰ الوطن الواحد وطنَيْن؟،..

هذا تراث الوطن يباد حثيثا في صمت كصمت السُّمّ، ويغلق دونه باب خزانته كما تغلق زنزانة دون معتقل وحشي ضارّ، خُلّي بينه وبين الظلمة تنهش أنفاسه وإحساسه ليفنىٰ علىٰ مهل...!!، تُرىٰ كم يحتاج - بالمقياس الحقوقي - من شروط الشرف وخصال الطهر كي يصير مكوِّنا من مكونات الوطن ؟؟!!.. أم أن المخطوطات لا بواكي لها؟؟..

وفي الميزان السياحي نفسه: أهذه المخطوطات خير أم أحلاس القصور القديمة المزيَّفة المعروضة باعتناء بالغ في أبهىٰ المتاحف؟...

إن رسمة الحرف العربي الواحد خلال قرطاسِ مخطوطٍ من هذه المخطوطات لَحرية بأن تعلن وحدها في لوحة زاهية، وتُعرضَ لعشاق الفن في فضاء أنيق باذخ أليق بها؛ تستجلي رفيع أذواقهم، وتستخرج غائر اندهاشهم وذهولهم.

أما الغيارىٰ من محققي التراث فلو أزيحت عن طريقهم العقبات لنزحوا إليها من كل حدب وصوب، ولأقاموا تحتها يقيدون ويفهرسون ويدرسون ويصورون، لا سيما وأن كلها مُصَدَّر بقيد تحبيس من سلطان أو عالم.

إن ما أصاب بعضها من الترميم في عهد سابق؛ إنما جرىٰ بيد صَنَاع غربية، وقد ناله أيضا جُذام التلاشي، فليتها نقلت أيامئذ إليهم مَرَّة، إذن لأصابها خير ما يحقق صيانتها من شروط الترميم الأجود الأرقىٰ بيئة وتقديسا، ولَصُفَّت علىٰ أنعم الرفوف في أجلّ جناح داخل أرحب المكتبات وأعرقها، ولأتيحت لنا دون شروط، أو بشروط لا تحول بين الباحث وبين المخطوط؛ بل تحثه علىٰ استنقاذه بالتحقيق حثّا، وتدعمه بحسن التضييف والتشريف دَعْما.

من المخطوطات التي طالعت:

- أنجح الوسائل في شرح الشمائل لابن مخلص السبتي.

- جامع ابن يونس.

- الشواهد الكبرىٰ للعيني، وهو: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.

- شرح الشمائل لجسوس.

- شفا القاضي عياض.

قيده عبد الرزاق بن محمد مرزوق.

بثغر السويرة حرسها الله

عصر يوم الثلاثاء ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٨هج، الخامس عشر غشت ٢٠١٧م.



مما ينبغي للمحقق أن يحذره

د. المهدي السعيدي

مما ينبغي للمحقق أن يحذره، الانقطاع عن العمل في كتاب بدأ الاشتغال فيه اتباعا لمن يزعم أنه علىٰ وشك طباعته، ما لم يتأكد من ذلك بتحصيل الكتاب المطبوع أو لقاء من يزعم الاشتغال به، أو الاتصال به، وقد رأينا بعض المكارين يعرضون أغلفة الكتب مصورة، زاعمين أنهم علىٰ وشك طباعتها، وقد تمر السنة والسنتان وأكثر، ولا يظهر المنتظر، وحتىٰ إذا أهل هلاله، وجد مكسوفا ناقصا، فلذلك لا ينبغي الاغترار بهذه الوعود، وحتىٰ عند طبع الكتاب فعلىٰ المشتغل الوقوف عليه ودراسته، والتحقق من قيمة العمل عليه، وقيامها بالواجب، فإن رآه مقصرا ناقصا عن مرتبة الإجادة، استمر في عمله واستفاد من المطبوع، ولا يلتفت إلىٰ ما قد يسمعه من تحقق السبق لصاحب المطبوع، فإن ذلك لا يضره، وإنما المعول علىٰ رأي أصحاب العلم والخبرة، لا التجار والكتبيين، والله أعلم.

الأَلفِيَّـات ومَن نَظمَها مِن أَعلَامِ الجزَائِرِ[1]

عبد الله مسكين

النَّظمُ العِلمِيُّ: هُو صِياغَة العُلومِ والمعارفِ في قالبٍ شِعرِيٍّ؛ الظَّاهِرةُ الَّتي بَرزَت في وقتٍ ازدَهرتْ فيه العُلومُ؛ وارْتقَىٰ فيه العقلُ المسلِم، وكَان إقبالُ النَّاس علىٰ العِلمِ منقطعَ النَّظير، فَأُنشِئتِ الأَنظَامُ التَّعلِيمِيَّة، الَّتي تُخاطِب العَقلَ؛ لأَنَّه أداةُ التَّلقِّي في مِثل هَذا اللَّونِ مِن المعارِف، بِخلَافِ الشِّعر الوجدَانيِّ الخَياليِّ[2]، ولهذا استعملوا فِيها العِبارَاتِ السَّهلَة، والتَّركِيبات السَّلِسَة، وعلىٰ بَحرِ الرَّجَز – غالبًا – لِأَنَّه أَخفُّ البُحُور، وعَلاوَةً علىٰ هَذا؛ فهِي صَمَّام أَمانٍ لِلمعَارفِ ذاتِها؛ لِما يَدخُل علىٰ النَّثر مِن تصحيفٍ يَأباه النَّظمُ بعَروضِه، وبما أَحدَثتهُ مِن حَركةٍ عِلميَّةٍ تتمثَّل في ذَاتِها والشُّروحِ والحَواشِي والطُّررِ عَليها، إلىٰ غير ذلكَ مِن المِيزات الَّتي اصطَبَغ بها هَذا الفَنُّ الَّذي يَدلُّ علىٰ رُقِيٍّ وكمالٍ ونُضجِ عِلميٍّ، حتَّىٰ لأَصبَح التَّفنُّن رِداءَ العلماءِ في المنقُول والمعقُول.

وجَرْيًا عَلىٰ عَادةِ العلماءِ في تَقريبِ العُلومِ، وعَقْدِ المَنثورِ في قَالَبِ المَنظومِ، وتربيةِ النَّشإِ والطَّلَبَةِ علىٰ السَّبِيلِ القَوِيمِ، وحَثِّهِم علىٰ الجمعِ بين الفَهمِ والحِفْظِ المتينِ، سار عُلماؤُنَا في أَلْفِيَّاتِهِم واقْتفَوا أَثرَ السَّالِفِينَ.

- تَعرِيفُ الأَلفيَّةِ:

---

[1] قد نُشر قبل بمجلّة الإصلاح (العدد ٥٢ – صفر ١٤٣٦هـ) –بارك الله في القائمين عليها–، بنقص فقراتٍ منه وفوائد ونماذج مخطوطة، استدركتها في هاته النَّشرة، فهو بهذا يُنشر كاملًا لأوّل مرّةٍ.

[2] فبكونِه علميًّا ومجرَّدا من العاطفة والخيال مَازَ عَن الشِّعرِ الأَدبيِّ بضُروبِه.

- لُغةً: ما نُسِبَ إِلىٰ الأَلْفِ مِن العَدَدِ.
- اصطلاحًا:

• مَا اشتَملَت علىٰ أَلْفِ بَيْتٍ في أيِّ فنٍّ كانَت، وقد تُطلَقُ تَغلِيبًا علىٰ ما قَارَبَهَا بزِيادةٍ في الأبياتِ أو نَقصٍ؛ إلغاءً للكَسرِ أَو جَبرًا لِلنَّقصِ.

• أَو هِي: نَظمٌ عِلمِيٌّ أَبيَاتُهُ أَلفٌ أو يُقارِب[1].

- شَرحُ الحَدِّ:

• فالقَولُ بِأَنَّه (نَظمٌ): أَي كَلامٌ مَوزُونٌ مُقفًّىٰ، وخَرَجَ به ما كان نَثرًا.

• وأَنَّه (عِلمِيٌّ): أي يتَناولُ المعَارف والعُلومَ وقَواعِدها، فخَرجَ بِه الشِّعرُ الأَدبِيُّ، فَهو وإن كان مَوزُونًا مُقفًّىٰ لكنَّه يَنبثِق مِن العَاطفَة والخَيال.

• وأنَّ (أَبياتَه أَلْفٌ): خَرجَ به مَا لم يَكُن أَلْفًا.

• (أَو يُقارِب): دَخل بِه ما قَاربَ الأَلفَ بزِيادَة أَو نَقصٍ يَسِيرَينِ، مما تَجْرِي فِيه عَادة العَرب مِن الجَبرِ وإلغاءِ الكسرِ في العَدِّ.

ومثالُه: أَلفيَّة ابن سِينا المشهورَة في الطِّبِّ، فلا تُعرف إلَّا بالألفيَّة، وعِدَّتها: ١٣٢٦ بيتًا[2].

---

[1] تاج العروس (٢٣/ ٣٩).

[2] لم أقف علىٰ حَدٍّ للألفيَّة، إلا ما قدَّم به محقق (فتح المغيث) (١/ ١٢٨) بقوله: «وأمَّا الألفيَّات -وهي المنظومات الَّتي تبلُغ أبياتُها أَلفًا-...»، وهو في هذا تابعٌ للعلماء الَّذين شَرحُوا لفظَ (ألفيَّة) من قول ابن معطٍ وابن مالكٍ ومن تَبعهُما، ولم يخرج هذا منهم مخرجَ الحدِّ والتَّعريف، وإنما هو وصفٌ لصنيعِ النُّظَّام، وفي موضع تالٍ (١/ ١٣١) قال: «وإذا كان لفظُ الألفيَّة منسوبًا إلىٰ الألفِ مِن العَددِ، كما جاء في تاج العروس... فزيادة البَيتينِ علىٰ الأَلفِ لَا تعارضُ كونَها ألفيَّة؛ لأنَّ هذه الزيادة قليلةٌ، والعرب قد تُلغي الكسر -والله أعلم-»، وهذه إضافة تَحُدُّ مِن جانبٍ.

- وهَلْ يَدخُلُ مَا بَلغَ الألْفَينِ أو أَكثَر؟

الظَّاهرُ لا، وقد يُستَدلُّ له بما اصْطَلَحَ عليه القومُ مِن تَسميةِ (الـخُلاصَة) لابن مالكٍ بـ«الألفيَّة»، بخلافِ أَصلِها (الكَافيَة الشَّافيَة)[1] له أيضًا.

- مَن أوَّلُ مَن نَظَمَ أَلفًا؟

يُقال أَنَّ أَوَّلَ مَن سَنَّها هُو ابنُ سِينَا (ت: ٤٢٨هـ) فِي الأُرجُوزَةِ الطِبِّيَّةِ[2]، لَكنَّنِي وَقَفْتُ علىٰ مَن هُو أَقدَم مِنهُ، فَقَد ذُكِرَ[3] أنَّ لأحمدَ بن عُلوِيَّة الأَصبَهاني (ت:٣١٢هـ تقريبًا، وقيل: ٣٢٠هـ) قصيدةً شِيعِيَّةً علىٰ أَلفِ قافيةٍ، عُرِضَت عَلَىٰ أبي حَاتِمٍ السِّجسْتانِيِّ فأُعجِبَ بها وقَال: يَا أهلَ البَصْرَةِ غَلبَكُمْ أهلُ أَصْبَهَانَ! أو: غلبكم واللهِ شاعرُ أصفهان؛ بهذه القصيدة في إحكامِها وكثرةِ قوافيها، وأوَّلُ هذه القَصيدَة:

مَا بَالُ عَيْنِكَ ثَرَّةَ الْإِنْسَانِ ** عَبْرَىٰ اللِّحَاظِ سَقِيمَةَ الْأَجْفَانِ[4]

وسُمِّيت في كُتبهِم بـ: (الألفيّة)، و(المحبَّرة)، و(الألفيّة المحبَّرة)، و(الألفيّة المحبَّرة المحسَّنة المزيَّنة)، وهي نُونيَّةٌ في مدحِ أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب، ونقلَ كثيرًا منها شهرآشوب في (مناقبه)[5]، وقد استخرجَ منها ما يقرب (٢٥٠) بيتًا محمَّد بن طاهر السماوي.

---

[1] عِدَّتها: أَلفان وسبعمئةٍ وخمسَةٌ وخمسونَ بيتًا.

[2] طُبعت بالمطبعة الحجريَّة المصطفىٰ بلكناو.

[3] معجم الأدباء ١/ ٤٠٩، هدية العارفين ١/ ٥٧.

[4] اختلفت المصادر في القلب بين (الإنسان) و(الأجفان).

[5] معالم العلماء ص٢٣، الطليعة من شعراء الشيعة ص١٢.

ولِلعلَّامَةِ النَّحوِيِّ ابنِ مُعطِي الزَّواوِي الجزَائِري – فيما بَلغَنا – أَوَّليّةً خَاصَّةً بعِلمِ النَّحوِ[1]، ثُمَّ رغَّبَ في السُّنَّة ابنُ مالكٍ؛ وأكَّدَها السُّيوطي، وتَعاهَدهَا عبد الرَّحمن حَفصِي التَّواتِي[2].

- ثُمَّ الِاقتصَارُ علىٰ الأَلْفِ – أو ما قاربَ – مَا الحِكمةُ مِنه؟

لَم أَرَ مَن نَصَّ علىٰ ذَلكَ إلَّا تلميحًا فيما بَلغَني – واللهُ أعلمُ –، إلَّا أن نَقولَ:

١. إِنَّها جادَّةٌ مسلوكةٌ دَأَبَ عليها النُّظَّام مِن العُلماءِ.
٢. ثمَّ إِنَّها تَجمَعُ هَمَّ الطَّالبِ في الفنِّ علىٰ مَتنٍ واحدٍ.
٣. ومع ذلك الِاقتصارِ – علىٰ المتنِ الواحِد – فإنَّه لا يَعدِم استيعابًا لأصولِ الفنِّ، ممَّا يُسنِد إليهِ فروعَه، ويَبني عليهِ مَلَكتَه، عُمقًا علميًّا، وترتيبًا مُحكَمًا، ففي هذا جانبٌ من التَّيسيرِ المنشودِ.
٤. ثُمَّ إنَّ طَالبَها يَكتسِب ملَكَةً في الصَّبر والجَلَدِ تُمكِّنه مِن الغَوصِ في مُطَوَّلاتِ الفَنِّ؛ قد لا تتأَتَّىٰ لغيرهِ ممَّن حادَ عنها.
٥. مَع ما ينضافُ إليه مِن المميِّزات العامَّة – المشهورةِ – للأنظامِ العلميَّة[3]، قال ابنُ معطٍ مُبيِّنًا هذا المقصَدَ:

أُرْجُوزَةً وَجِيزَةً فِي النَّحْوِ ** عِدَّتُهَا أَلْفٌ خَلَتْ مِنْ حَشْوِ

---

[1] وجزم سليمان البلكيمي (الدّرّة الألفيّة ص١٥) بأنّ ابن معطٍ يُعدُّ الرَّائد في استعمالِ لفظِ الألفيَّة في أشعاره.

[2] ليس علىٰ سبيل الإحصاء والاستقصاء، فلقد نُظم غَيرُها من الألفيات قَبلُ وبَعد.

[3] مِن سُرعَة الحِفظ، وَسُهولَةِ الِاستِحضَار، ورُسوخِها فِي القَلبِ، واخْتصَارها الطَّريق علىٰ الطَّالبِ، وحِفظها وَقتَه ضَبطًا ومُراجَعةً، قال الجاحِظ (الحيوان ٤/ ٤٦٤): «فإنَّ حِفظَ الشِّعرِ أَهوَن عَلىٰ النَّفسِ، وإذا حُفظ كَان أَعلَق وَأَثبَت، وكانَ شَاهِدًا، وَإِنِ احْتِيجَ إلىٰ ضَربِ المَثلِ كَان مَثلًا».

لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّ حِفْظَ النَّظْمِ ** وِفْقُ الذَّكِيِّ وَالْبَعِيدِ الْفَهْمِ

وقال العلَّامة ابن بادي الكُنتِي في (ألفيَّةِ الفنونِ):

حَاكَتْ بِتَقْرِيبِ العُلُومِ مَا زَجَوْا ** فِي العَصْرِ بِالتَّقْرِيبِ طَيَّارًا بِجَوْ

بِحَيْثُ مَنْ رَامَ العُلُومَ ثُلْثَ عَامْ ** نَالَ وَمَنْ بِظِمْإٍ فِيهِ عَامْ

أي أنَّها تُقرِّب العلومَ كما تُقرِّب الطائرةُ المسافاتِ، وأنَّ مَن طَلبَ عُلومَ أَلفيَّته -وسياقُنا يَعمُّ - كَفَتْه أربعةُ أَشهُرٍ لتحصِيلِها لمتوسِّط الحِفظِ-كما قالَ في شَرحِه-.[1]

- وأَجمَلَ ابنُ سِينَا المقاصدَ في قَولِه[2]: «فَخَدَمْتُ حَضْرَةَ... بِهَذِهِ الأُرْجُوزَةِ المُشْتَمِلَةِ مِنَ الطِّبِّ عَلَىٰ جَميعِه، ومِن تَقسِيمِه عَلَىٰ بَديعِه، رِداءَ الكَمالِ وحُلَّةَ الجَمالِ، بِسهُولةِ المَوْضُونِ، وخِفَّةِ الموزُونِ، أَيْسَرَ طَلَبًا، وَأَقَلَّ تَعبًا، وَهُوَ إِذَا نَظَرَ إليها بِفهْمِهِ، وحَصَلَتْ فِي خَزَائِنِ عِلْمِهِ، اسْتَعَاذَ مِنها علىٰ العلمِ الجليلِ، بالحزمِ القليلِ، ومَازَ ما بين الصُّنَّاعِ والرِّعَاعِ، والمبتدي والمنتهي، والمحقِّق والمُستَحزِقِ...».

- وقدِ اعتنَىٰ بعض أَعلَامِ الجَزائِرِ بِمِثْلِ هَذَا، وسَنَذكُر أَمثِلةً مِمَّا وَقَفنَا عليه مِن غير استقصاءٍ، مُرتِّبًا لهم علىٰ السِّنين - رَحِمهُم اللهُ -:

- يحيىٰ بن عبد المعطي الزَّواوِي (ت: ٦٢٨هـ): (الدُّرَّة الألفيَّة في علمِ العربيَّةِ)[3] في النَّحوِ.

---

[1] ص٩٤-٩٥.

[2] مُقدِّمَة الأُرجُوزةِ الطِّبيَّةِ ص٣.

[3] طبعت بعناية: سليمان البلكيمي، عن دار الفضيلة بمصر (١٤٣١هـ).

أَوَّلُ أَلفِيَّةٍ فِي النَّحو - عِدَّتها ألفٌ وواحِدٌ وعِشرُون بيتًا -، وأَوَّلُ نظمٍ تعليميٍّ جزائريّ[1]، وهُو أوَّلُ مَن مَزَجَ بينَ بَحرَينِ فِي نَظمٍ وَاحدٍ؛ وهُما الرَّجَزُ والسَّريعُ لتَقارُبهمَا، وقد لـخَّص لَنا المقَّرِي[2] القَولَ فيها مُقارِنًا لَـها بألفيِّة ابنِ مالك، وأنَّ «نَظمَه أَجمَعُ وأوعبُ، ونَظم ابنِ معطي أسلسُ وأَعذَب».

- أبو عبد الله محمَّد بن مرزُوقٍ (الحفيد) التِّلمسَاني (ت:٨٤٢هـ): (أرجوزةٌ ألفيَّة في محاذاةِ الشَّاطبيَّة)[3]، مَفقُودةٌ.
- أبو العبَّاس أحمدُ بن القَاسِم البُوني (ت:١١٣٩هـ): (الدُّرَّةُ المصُونَة في علماءِ وصُلحاءِ بُونَة)، و(نظمُ كتابِ الجامعِ للشَّيخِ خليلٍ)[4]، ونظمٌ آخرُ سَمَّاهُ: (فتحُ القريبِ بأشرفِ غَريبٍ)[5].

أمَّا (الدُّرَّة الـمصُونَة) فهي مطبوعة[6].

وأمَّا الأَلفِيَّتان الأُخرَيَتانِ فَلم يُسفِر عَنهَا الزَّمن بعدُ.

---

[1] (الشِّعر التَّعليمِي في الأدب الجزائريُّ القديم.. ابن مُعطي نموذجًا) لعبد الرحمن عبان (ص:٧٧).

[2] نفح الطِّيب (٢/ ٢٣٢).

[3] تعريف الخلف برجال السلف (ص:٧٤) معجم أعلام الجزائر (ص: ٢٩١).

[4] تعريف الخلف للحفناوي (٢/ ٥٢١).

[5] تعريف الخلف للحفناوي (٢/ ٥١٨)، وأُرجِّحُ أنَّه عَقَدَ فيه كتابَه: (تحفةُ الأريبِ بأشرفِ غريب) الَّذي اختصـر فيه (غريب القرآن) للعزيزي، كما يغلب علىٰ ظنِّي أنها ألفُ بيتٍ أو تقارب، لأنه قد عقد أصـل العزيزي في (٤٠٠٠) بيت تقريبًا، وله الأنظامُ الكثيرةُ لم تُسفِر الأيَّامُ عنهَا بَعدُ.

[6] طُبع بتقديم وتحقيق سعد بوفلاقة، بمنشورات بونة للبحوث والدراسات، سنة ١٤٢٨هـ.

○ محمَّد بنُ العالـمِ الزَّجلَوِي (ت:١٢١٢هـ): (أَلفِيَّةُ الغَرِيبِ)[١] و(أَلفِيَّةُ التَّفسِيرِ)[٢].

أمَّا أَلفِيَّة التّفسيرِ فهِي في عِداد المفقُود - نَسأَلُ اللهَ مِن فَضلِه -، وأمَّا أَلفيَّة الغَريبِ فَهِي أُرجُوزَة في غَريبِ أَلفَاظِ القُرآن، ابتدأَها بمقدِّمة في نِسبَة الألفاظِ للمَعَانِي وبَيَانِ شَرف تَعلُّم الغَريبِ، ثمَّ أقسامٍ ثَلاثةٍ:

١. الغريبُ المكرَّر في السُّور: ورتَّبه علىٰ سُورِ القُرآنِ.
٢. الغريبُ الخاصُّ بسُورَةٍ: ورتَّبهُ والَّذي بعدَه تَرتِيبًا أَلِفبَائِيًّا عَلىٰ طريقةِ المغاربَة.
٣. الوجُوه والنَّظائِر.

وقد جَاءت المنظُومةُ في أَلفٍ وثلاثةِ أبياتٍ، مِن بَحرِ الرَّجزِ، نَظمُه سَهلٌ جَيِّدٌ في الغَالبِ، مَع رَكاكَةٍ في بَعضِ أَبيَاتِه، اِعتَمدَ فِيها عَلىٰ عِدَّةِ مَصادِر، ولَـم يَعقِد فِيها كِتابًا بعَينِه، وتفرَّد بنظمِه لِلوُجوهِ والنَّظائِر علىٰ وَجهِ الشُّمول وَالاستِيعابِ.

○ عبدُ القادر بن محمَّد المجَّاوي (ت:١٣٣٢هـ): (أَلفِيَّةٌ فِي الكَلماتِ الـجَارِيَةِ مِنَ الفِرَنْسِيَّةِ عَلَىٰ الأَلسُنِ)[٣] وفيهَا:

وَإِنْ تُـحَيِّ فِي الصَّبَاحِ قُلْ (بُنْجُورْ) ** وَلَفْظَةُ الدَّوَامِ عِنْدَهُمْ (تُـجُورْ)

لَـم أَقف عَليهَا.

---

[١] تناولــها الأستاذُ عبد القادر بقّادر بالدِّراسة والتحقيق كرسالة ماجيستر بجامعة أدرار، وسَتصدُر نشرةٌ أُخرَىٰ قَريبًا بتَحقِيقِي عن (الخزانة الجزائرية للتراث).

[٢] في عِداد المفقودِ، وذَكرَها في (ألفيَّة الغَريبِ).

[٣] نسبها له محمد علي دبوز في كِتابِه: نَهضةُ الــجزائرِ الــحَديثة ١/ ٨٢-١٠٥، ورَجَّحَ عبد الرَّحمن دويب كَونها لعبد الـحَليمِ بن سمايَة (١٣٥١هـ) بعدَّة قَرائِن.

- محمَّد البَشيرُ الإبرَاهيميُّ (ت: ١٣٥٥هـ): «الأَلفِيَّةُ: أُرجُوزَةٌ لِلمُؤلِّف بَديعةٌ، نَظمَها تفسيرًا لمشكلةِ مُوظَّف؛ هُو عبد لِوظِيفَتِهِ وعَبدٌ لِلشَّيطَانِ، هِي مِن أَبدَعِ مَا قَالَ - لَعَنهُ اللهُ!! - يَصِف فيها أَولِياءَه، وَقد وَصَفَ المشكِلةَ وشَرحَهَا بِلسَانِها مُترجِمةً عَن نَفسِها، وَفيهَا فُصولٌ طِوالٌ فِي شَخْصَينِ اثْنَينِ مِنهُم، أَحدُهما المشكلة؛ وَهِي وَإِن كَانت فِي شَخصٍ فَهِي صَادقَةٌ فِيهِم جميعًا»[1]، وهِي فِي عِدادَ المفقُود - لَا حَرمَنا الله مِنها - .
- محمّد ابن بَادِي الكُنتِيِّ (ت: ١٣٨٨هـ): (زِينَةُ الفُتيان) المشهُورة بـ(أَلفيَّة الفُنونِ)[2] في ثمانيةَ عَشَرَ فنًّا، نَظَمَ النُّقاية للسُّيوطيِّ وزَاد عليهِ أربعةَ فنونٍ، نَظمَ عُلومَها قائلًا:

تَوْحِيدُ، تَفْسِيرٌ، حَدِيثٌ، فَأُصُولْ ** فَرَائِضٌ، نَحْوٌ، وَتَصْرِيفُ الْمَقُولْ
خَطٌّ، مَعَانٍ، فَالْبَيَانُ، فَالْبَدِيعْ ** تَشْرِيحٌ، الطِّبُّ، التَّصَوُّفُ الرَّفِيعْ
وَزِدْتُ سِيرَةً، وَتَنْجِيمًا، حِسَابْ ** وَذِكْرَ جَمٍّ مِنْ عُلُومٍ قَدْ تُعَابْ

أَي: بَيَّن العُلومَ المذمُومةَ، قَال فِي شَرحِه[3]: «أَيْ كَثيرًا مِن العُلومِ الَّتِي قَد تُذَمُّ مِن وَجْهٍ، وقَد تُذَمُّ مِن كُلِّ وَجهٍ شَرعًا، وَذكَرتُ مِنهَا نَحوًا مِن سِتَّةٍ وسِتِّينَ بِالتَّفرِيعِ»، وهِي أُرجُوزَةٌ مِن أَلْفِ بيتٍ، ضَغطَ فِيهَا العُلومَ ضَغطًا، فَأثَّر ذلكَ علىٰ

[1] آثاره ٢/ ٩٠.
[2] طُبعت بشــرحِ النَّاظِم -طبعةً تجارية- بتقديم: يحيىٰ ولد ســيد أحمد، في جزأين، عن دار المعرفة - الجزائر - (١٤٣٠هـ).
[3] ١/ ٩٣.

أُسلُوبِها، فَجاءَت غَامِضَةً، كَثيرَة الضَّرورَات، كَما أَنَّه اتَّبع السُّيوطي في عَقيدتِه، وأَتىٰ بِبعْضِ الـمَناكِير في البَاب الأَخِير.

- مفدي زكرياء (ت: ١٣٩٦هـ): (إِلياذَة الـجزائِر)[١].
- مـحمد باي بلعالـم (ت:١٤٣٠هـ): (الـجواهِر الكنزيَّة لنظمِ ما جُمع في العِزيّة) في (١٠٤٩) بيتٍ[٢].
- الـحاج عبد الرَّحمن حفصِي: (فتحُ الكريمِ الواجدِ نظمُ مقدِّمة الأزهريِّ خالدٍ) أَلفيَّةٌ في النحو[٣].
- د. مبروك زيد الـخير: (الأَلفيَّةُ الفقهيَّة علىٰ مذهب السَّادة المالكيَّة)[٤].

تَـجلَّىٰ لنا سويًّا اهتمامُ علماءِ الجزائرِ - المحروسَة باللهِ - بتقريبِ العلومِ للطَّلبة؛ وذلكَ بِعقدِهم للألفيَّاتٍ في فنونٍ مختلفةٍ، مِن نَحوٍ وفِقهٍ وتَفسِيرٍ وعُلوم القرآن وقراءاتٍ وتاريخٍ، بله اللُّغات الأَجنبيَّة، والشِّعر القَصصِي، بَل حتَّىٰ الألفيَّة المتعدِّدة الفُنون، وهي - أي هَذهِ الألفيَّات - إذا نَظرنَا إلىٰ أَقسامِها فهيَ علىٰ اعتباراتٍ:

١. مِنها مَا هو في فَنٍّ مُفردٍ، ومِنها ما جَمع فُنونًا مُختلفَةً.
٢. ومنها مَا هو علىٰ بَحرٍ واحدٍ، ومِنها ما كَان عَلىٰ بَحرَينِ.
٣. ومِنها مَا هُو عَقدٌ لأصلٍ مَنثُورٍ، ومِنهَا مَا هُو نَظمٌ ابْتدَاءً.

---

[١] عن المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر (١٩٨٧م).

[٢] صدر عن دار ابن حزم (١٤٣١هـ).

[٣] نُشرت مرقونةً.

[٤] طُبعت مع شرحها بدار الأمة - الجزائر (١٤١٩هـ).

٤. ومنها مَا اكتفىٰ بالمنقُولاتِ (العقائد والشَّرائع والمعاملات واللِّسانِيَّات)، ومِنهَا مَا زَادَ مَعهَا الـمَعقُولاتِ (الـمَعارِف العقليَّة).

٥. ومِنها مَا هو سَلسٌ سَهلٌ، ومنها ما هُو دون ذَلك.

إلىٰ غَيرِ ذَلكَ مِن الِاعتِبارَاتِ...

وإنَّ ممَّا يُؤكِّد أهميَّة الاعتناءِ بهذهِ الأنظامِ العِلميَّة عِدَّة أمورٍ؛ أَقتَصِر مِنهَا عَلىٰ ثَلاثَةٍ:

الأُولىٰ: قد نَجِد بَعضَ المسَائلِ والآراءِ تَفرَّدت بَعضُ المنظُوماتِ بِها، وهَذا يَدلُّ عَلىٰ أنَّها مَنهَلٌ لِلمعارِف كَالـمَنثُورات تمامًا، فَلا استغناءَ عَنها حِينَئذٍ.

الثَّانية: أنَّه في مَعرَض الِاحتجَاج والِاستِدلَالِ العِلمِيِّ؛ بَل في أَوجِّ المناظَرَة ومُقارَعةِ الدَّليلِ بالدَّليلِ، نَجدُ العُلمَاء يَحتَجُّونَ علىٰ الطَّرفِ الآخَرِ بما يَستظهرُونَه مِن نَظمٍ لِتلكَ المسَائِلِ، وبَاتَتْ هذه ظاهرةً مُتكَاثِرةً في الوَسطِ العِلمِيِّ، وإِنَّ دَلالَتها وَاضحَةٌ، وُضوحَ مَنزِلةِ المنظوماتِ العِلميَّة بين طُلَّابِ العِلمِ.

الثَّالثَة: يَترَاءىٰ لكلِّ مُتعاطٍ لِلعُلومِ والـمعَارِفِ ما أَحدَثتهُ هذه المتونُ المنظُومَة مِن حَركَةٍ عِلميَّةٍ، تمثَّلت في كثرةِ الشُّروح والحواشِي والطُّررِ عليهَا، مـمَّا لا يَدعُ مجالًا للشَّك في خدمةِ هَذه الـمتون للمَعارِف الَّتِي يَطلبُها الإِنسَان، فَهِي بِذلكَ كُلِّه مَظهَرٌ مِن مَظاهِر القُوَّةِ لَا الضَّعفِ.

وإذْ لَاحَ للقارئِ الكريمِ الخِتامُ، فَليَعلَم يَقينًا أنَّ مَقالَتي لَا تَتعدَّىٰ كَونَها مُـحفِّزةً للبَاحِثينَ، مُسدِيًا النَّصيحةَ كما أَعرَبَ عنها مَن قَبلِي[1]:

١. القيامُ بمزيدٍ مِن الدِّراسَات العلميَّة المعمَّقة للمنظوماتِ العلميَّة.

---

[1] (ظاهرةُ النَّظمِ الأصوليِّ - دراسةٌ وتعريفٌ) د. مصطفىٰ مخدوم.

٢. الاستفادةُ مِن هذا الأسلوبِ في دراسَة العُلومِ والمعارفِ، لا سِيما عُلوم الوسائِل، وابتكارِ الطُّرقِ المفضِيةِ إلىٰ ذلكَ.

٣. إحياءُ تُراثِ المنظوماتِ العِلميَّة بتَحْقِيقِها وشَرحِها.

٤. العِنايةُ بما طُبع مِنهَا؛ بإِتمامِ النَّقصِ فِيهَا، وتَحقيقِها التَّحقِيق العِلمِيّ المعتَمد علىٰ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ.

وهَذهِ دِراسَاتٌ مُهمَّة حَولَ الشِّعر التَّعلِيمِي يحسنُ النَّظر فيها:

- (العُلومُ العَقلِيَّة في المَنظوماتِ العَربيَّة - دراسَة وثائقيَّة ونصوص) ا.د جلال شوقي.
- (ظَاهرة النَّظم الأصوليّ - دِراسَة وتعريفٌ) د. مصطفىٰ مخدوم.
- (ظَاهِرة نَظمِ المُتونِ الفِقهِيَّة أَسبَابُها وآثَارُها في الفقهِ الإسلَاميِّ) د. عبد المجيد صلاحين.
- (الفصولُ الخَمسونِ) لابن مُعطي، تحقيق: د. محمود الطّناحي، المقدِّمة الدِّراسيَّة مِنه.
- (المنظُومات التَّعلِيميَّة ودَورُها في التَّعلِيم) جواد غلام علي زاده.

وَالحَمدُ للهِ أَوَّلًا وآخِرًا.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذه الأرجوزة المسماة بالدرة المصونة في ذكر أولياء بوتلميت للشيخ الإمام العالم العلامة المحقق أبي العباس والدنا سيدي أحمد بن سيدي محمد أمامس نفعنا الله

يقول راجي عفو رب راحم | عن كل ذنب أحمد بن ...
ابن محمد هو المستغني | ثم التميمي بلا تنكيف
الحمد لله مجيب الصالحين | ثم صلاته لتاج المرسلين
محمد وآله وصحبه | وتابع لنهجه وحزبه
وبعد فالرجال هم العباد | كذا الذي عن علل العباد
صلى عليه ربنا وسلم | والآل والصحب مشيد الدين
لذا الأراجيز منى بعض الأولياء | توسلا بذكر بعض الأولياء
والنظم للكثير لا يحصيه | إما القليل فهو لا يعصيه
جعلته بدرة مصونة | ذكرت فيها أولياء بوتلميت
ابن بعضهم على وهم أبواب | أربعة تنقل إلى الصواب
وزدتها بالتذييل والتتميم | حسنا وخاتمة المرام
قال الإمام العارف الشعراني | فوائد ... المعاني
لا ينبغي توسل لا بعد | مع وجود أقرب منه ...

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا أحمد وآله

يقول راجي ربه المقصود | يحيى بن محمد بن عبد الودود
الحمد لله الذي هدانا | دينا بأحمد الذي أتانا
ولم يزل يسمو به الإسلام | حتى استبانت للهدى أعلام
موسيا أمته بخير الكتب | وحيا إليه بلسان عربي
لكونه أشرف ما به نطق | كما الرسول خير خلق وخلق
صلى عليه الله ثم سلما | والآله وصحبه وكرما
وبعد فالعلم جليل القدر | وفي قليله نفاد العمر
فابدأ بما هو الأهم فالأهم | فالحازم البادي بما يستتم
لأن من يظفر بظفر السجر | يفتكر للبالغ ولا يستفتح
وذا أحمد الأخوان صنو كرعلي | أن اقتضوا مني لهم أن أجعلا
أرجوزة وجيزة في النحو | عمدتها الألف خلت من حشو
لعلهم بأن حجة النظم | وجمع الذكي والبعيد الفهم
لا سيما مشكول نحو الرجز | أذ بني على ازدواج موجز
أو ما يضاهيه من السريع | مزدوج الشطور كالتصريع

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الفيدة الغريب للشيخ الإمام الهمام
والبحر العلامة السيد محمد بن السيد محمد
العالم الرحالة رحمه الله ونفعنا
ببركاته آمين | مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

الحمد لله الذي قد شرفا
مناهج التفسير فيما عرفا
وجعل التفسير والأخبر
مثل ...
... علي ...
وحكمة الرفع على التفسير
إلى رسول الله هادي الأنام
عليه أفضل الصلاة والسلام
وجاء أبطأ غريبه الفرقانا
والتفسير أعربته تبيانا
وقد أجلت الفكر فيه حينا
حتى استنبطت علما ...

بدأ النقل ليلة الأحد ٢٠ من محرم الحرام عام ١٤٠٦هـ

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
هذا نص زينة الفتيان للشيخ العالم العلامة
البحر الفهامة سيد محمد بن بادي الكنتي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي علمنا | علوم ما الدين بنا به بنا
ثم صلاته على مبدي العلوم | أحمد والآل وصحبه النجوم
وبعد فالراجي نيل الغاي | محمد بن بادي بن بادي
رحمهم ومن هدى والوالدين | والأصل والفرع الرحيم دامين
عانيت أن أنظم في خبوك | نقاية العلوم للسيوطي
توحيد تفسير حديث وأصول | فرائض نحو وتصريف المقول
خط معاني والبيان والبديع | تشريح الطب التصوف الرفيع
وزدت سيرة وتنجيما حساب | وذكر جم من علوم فيه تعاب

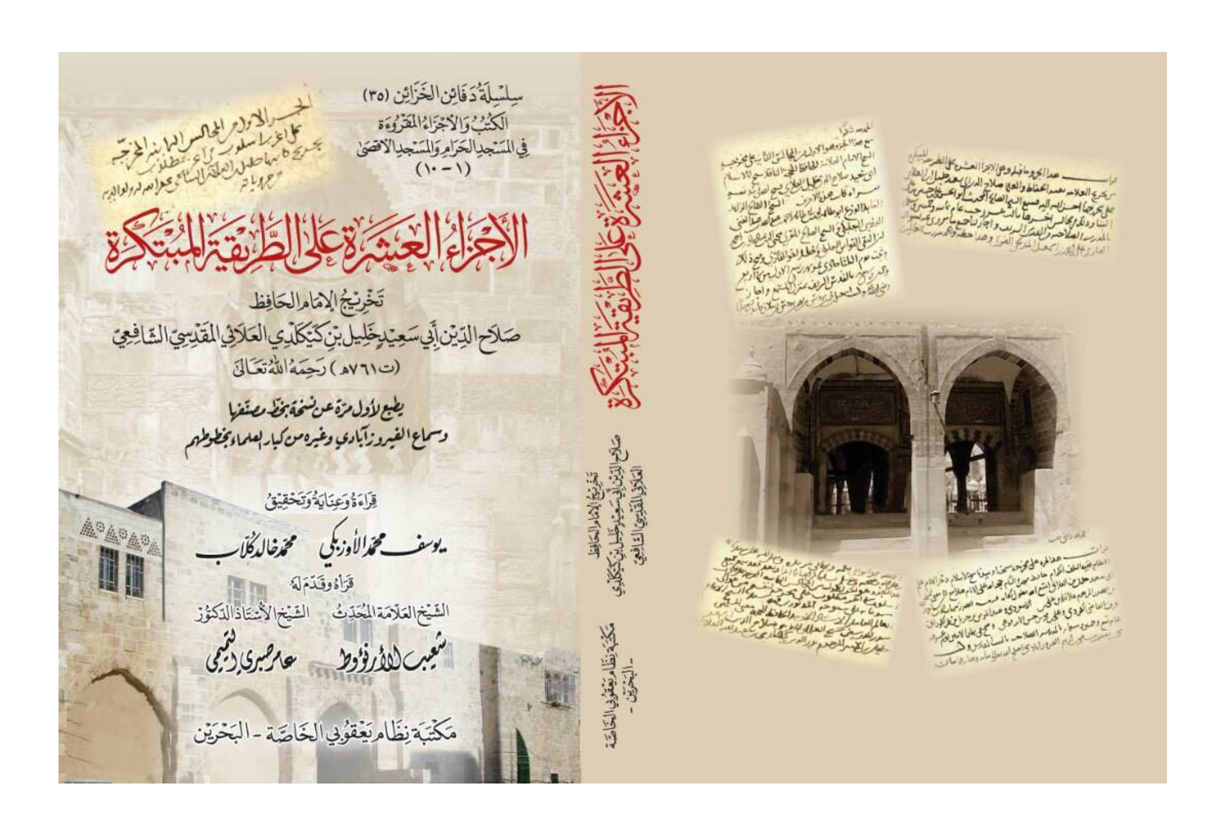
إصدارات مشايخ المجموعة

بشرى مقدسية

د. محمد خالد كُلّاب
يوسف الأوزبكيّ المقدسي

قالوا إذا لم يخلّف ميّت ذَكَرا　　يُنْسَىٰ، فَقُلْتُ لهم في بعض أصحابي
بعد الممات أُصَيْحابي　　بِمَا أخلِّف من أولاد أفكاري

صدر لنا بفضل الله ومنّته ضمن سلسلة: الكتب والأجزاء المقروءة في المسجد الحرام والمسجد الأقصىٰ عن مكتبة الشيخ نظام يعقوبي الخاصة بالبحرين وعن دار البشائر الإسلامية ببيروت.



كتاب الأَجْزَاء العَشَرَة عَلَى الطَّرِيقَةِ المُبْتَكَرَة
تخريج الإمام الحافظ صَلَاح الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ خَلِيل بْنِ كَيْكَلْدِيّ العَلَائِيّ المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ (ت ٧٦١ هـ) - رحمه الله تعالى -
يُطبعُ لأولِ مرّةٍ عن نسخةٍ بخطّ مصنّفها وسماع الفيروزابادي وغيره من كبار العلماء بخطوطهم

وقد حظي الكتاب بتقريظ الشيخين الجليلين:

- العلامة المحدّث: شعيب الأرنؤوط – رحمه الله –
- العلامة المحقق: عامر صبري التميمي – حفظه الله –

محتويات الكتاب:

- برز تفنّن العلائي في هذا الكتاب بتقسيمه (الأجزاء العشرة) علىٰ النحو التالي:

١- (المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس الثمانية المبتكرة).

وهو الجزء الأول من الأجزاء العشرة، وعليه سماعاتٌ نادرةٌ أثبتناها آخر المسلسلات.

٢- (المجالس الثمانية المخرّجة علىٰ أغرب أسلوب في أعز مطلوب)

وهي عبارة عن (ثمانية أجزاء)، كتبها العلائي في (ثمانية أيامٍ)، أي: في كلّ يومٍ جزء واحد، وتفنّن في إخراج مروياتها علىٰ النحو التالي:

الجزء الأول: وهو (الثاني من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة مما لم يسمع كلّ حديثٍ منها إلا علىٰ الشيخ المرويّ عنه، ولم يحدّثه به أحدٌ مطلقًا عن شيخه سواه، وكذلك فيما روىٰ فيها بالإجازة

الجزء الثاني: وهو (الثالث من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة مما سمعه علىٰ اثنين من الشيوخ فقط.

الجزء الثالث: وهو (الرابع من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة مما سمعه علىٰ ثلاثةٍ من الشيوخ فقط.

الجزء الرابع: وهو (الخامس من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ أربعةٍ شيوخٍ فقط.

الجزء الخامس: وهو (السادس من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ خمسةٍ من الشيوخ فقط.

الجزء السادس: وهو (السابع من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ ستّةٍ من الشيوخ فقط.

الجزء السابع: وهو (الثامن من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ سبعةٍ من الشيوخ فقط.

الجزء الثامن: وهو (التاسع من الأجزاء العشرة) ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ ثمانيةٍ من الشيوخ فقط.

٣- (الجزء المذيّل به علىٰ المجالس الثمانية المخرّجة علىٰ أغرب أسلوب في أعز مطلوب)

وهو (العاشر من الأجزاء العشرة علىٰ الطريقة المبتكرة)، ذكر فيه أحاديث منتقاة عوالي مما سمعه علىٰ تسعةٍ من الشيوخ فقط -وهو: من الحديث الأول إلىٰ الحديث الثامن-، وعن عشرة من الشيوخ -وهو: من الحديث التاسع إلىٰ آخره-.

وصدّرنا التحقيق مباحث جليلة ينشر جلّها لأول مرة، منها:

١ - التُّحْفة القُدْسِيّة في ذِكْر الأَسانيد الموصلة إلىٰ حافظ الدّيار المقدسيّة (صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِيّ العَلَائِيّ الشافعيّ) (ت ٧٦١ هـ)، تخريج الشيخ الجليل: محمد زياد التكلة حفظه الله.

٢- مؤلّفات العلائيّ الخطّيّة المحفوظة في مكتبات القدس الشريف. مع صور مرفقة.

٣- بعض مؤلّفات العلائي الخطّيّة التي فرغ من تأليفها في بيت المقدس

٤- بعض مؤلّفات العلائي المقروءة عليه في بيت المقدس وأكنافه

٥- بعض سماعات أهل العلم الخطّيّة علىٰ الحافظ العلائي

٦- إِطْلَالَةٌ أَثَرِيَّةٌ عَلَىٰ بَعْضِ مَجَالِسِ التّحْدِيثِ وَالسّمَاعِ بِالْقُدْسِ الشّرِيفِ فِي القَرْنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيّ.

وتشتمل الإطلالة علىٰ:

- ذِكْر من حدّث وأقرأ الحديث في القدس في القرن الثامن الهجري

- ذِكْر من سَمِعَ الحديث في القدس في القرن الثامن الهجري

- سماعات خطّيّة مقدسيّة فِي القَرْنِ الثّامِنِ الهِجْرِيّ مستخرجةٌ من ثبت الندرومي

وكتبه:

محمد خالد كُلّاب الغزّيّ

يوسف الأوزبكيّ المقدسي

إعلام ذوي الفطن

بالأعلام ذوي البطن

أبو معاوية مازن البيروتي

مقدمة الكتاب:

نُسِبت البِطْنةُ إلىٰ جماعة من الصحابة والعلماء والأعلام وذوي الشأن عبر التاريخ، ولم أرَ مَن أفرد مصنفًا في ذكرهم، فأفردتُهم في جزءٍ وسمّيته ((إعلامُ ذوي الفِطَن بالأَعلامِ ذوي البَطن))، ذكرتُ فيه كثيراً ممّن اشتهر بأنه كان (بطينًا) أو (سمينًا) أو (ذا بطن)، ولم أذكر مَن كان (جسيمًا) أو (ضخم الجسم) - كسيدنا ابن عباس رضي الله عنهما الذي كان إذا جلس يأخذ مكان رجلين -، إذ أنّ ضخامة الجسم ليست ذا دلالةٍ لازمة للسمنة، ولذات الاعتبار لم أذكر مَن كان أكولاً إذا لم يُذكَر في ترجمته أنه كان سمينًا أو بدينًا، فبعض الناس تجده يأكل كثيراً وجسمه لا يسمن. وللفائدة، فإني قد أفردتُ (الوقفة الرابعة عشر) لبعض مَن اشتُهِر أنهم من الأَكَلَة.

والكتاب ذكرتُ فيه خمسة عشر وقفة ثم أتبعتُها بأعلام الصحابة ثم مَن بعدهم علىٰ تسلسل الوفيات عبر السنين، وحلّيته بفوائد ونوادر وطرائف ليكون مفيداً للناس وممتعًا في نفس الوقت، وقد أشار أخي أبو صاعد المصري إلىٰ أني لم أتطرق لبعض الأحاديث أو المواضيع المتعلقة بـ(البطنة)، وقد تركتها لأنّ هدفي الأساس من الكتاب هو ذكر (الأعلام ذوي البطن)

إِعْلامُ ذَوِي الفِطَن
بالأَعلامِ ذَوِي البَطن

تأليف

أبي معاوية

مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي

أخبار التراث

أخبار المخطوطات بالمدينة النبوية

د. محمد سيد الشنقيطي

أبشركم والإخوة الكرام أنّا انتهينا من نقل جميع محتويات المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة إلىٰ المقر المؤقت بالجامعة الإسلامية، وتم معها إنجاز عمليات تعقيم وتنظيف المخطوطات والمقتنيات الأثرية وترقيمها بنظام (RFID) ولله الحمد، والآن يجري العمل علىٰ وضع النظام الجديد لمشروع مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية والذي سيكون مسؤولاً عن محتويات مكتبة الملك عبد العزيز وبقية المكتبات الوقفية والتي يتجاوز عددها ٣٠ مكتبة وتحوي آلاف المخطوطات والكتب النادرة وغيرها.. ولله الحمد.

المؤتمر الدولي المشترك:

التراث العربي والإسلامي

الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور

(٢١ - ٢٢ فبراير / شباط ٢٠١٨م - القاهرة)







المؤتمر الدولي الثاني

التراث العربيُّ والإسلامي

الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور

(٢١-٢٢ فبراير/ شباط ٢٠١٨م)

القاهرة

يستضيف معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (الألكسو) فعاليات المؤتمر الدولي الثاني (التراث العربي والإسلامي: الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور)، الذي يتشارك في تنظيمه كلٌّ مِن: المعهد، ومركز تحقيق المخطوطات بجامعة قناة السويس، ومركز إحياء التراث العلمي بجامعة بغداد، خلال يومي ٢١ – ٢٢ مِن فبراير ٢٠١٨م.

يسعىٰ المؤتمر إلىٰ تحريك المياه الراكدة في النظر إلىٰ التراث العربي والإسلامي ومقاربته، وذلك مِن خلال طرحِ تساؤلاتٍ أربعة رئيسة، خُصِّصت لها أربعة محاور. يدور المحور الأول منها حول حراك الرصيد التراثي المُدَّخَر، ويُقصد به حراك العلوم وحراك النصوص علىٰ حدٍّ سواء، ويناقش المحور الثاني خطط العمل في التراث مِن خلال الجهود المبذولة في استكشافه والتعريف به

وتحقيقه وفهرسته، بينما يطرح المحور الثالث قضية وعي الأنا ومثاقفة الآخر، وتُناقش فيه موضوعات شديدة الصلة بهذا الجانب، مِن نحو: موقف التراث العربي والإسلامي مِن تراث السابقين، وحركة الترجمة التاريخية إلىٰ العربية، وأثر التراث في النهوض والتنوير، وصورة التراث في عقل الآخر ومؤسساته، وتقييم جهود الآخر ومؤسساته. ويأتي المحور الرابع (الأخير) مناقشًا قضية جدل التراث والعصر، ومدىٰ حضور التراث في الإعلام وإفادته مِن تقنيات العصر وعوالمه الإلكترونية.

جديرٌ بالذكرِ أنَّ المعهد سيُقيم نشاطًا مصاحبًا لفعاليات المؤتمر: دورةً تدريبية في (علوم المخطوط العربي)، علىٰ مدار ثلاثة أيام، تسعىٰ إلىٰ تقديم مادة علميَّة مكثفة لعلوم المخطوط العربي، والوقوف بالمشاركين علىٰ حقيقة المخطوط في ذاته، وفي رمزيته الثقافية، والتعرُّض له مِن جهة تاريخه مِن ناحية، وجغرافية توزعِه في العالم مِن جهةٍ أخرىٰ، بالإضافة إلىٰ الوقوف علىٰ جمالياته، والمقاربات العلمية المختلفة له، وطرق الحفاظ عليه ومعالجته.

- لتحميل الورقة التفصيلية للمؤتمر والنشاط المصاحب يُرجىٰ الضغط علىٰ هذا الرابط:

https://goo.gl/v6uhrU

- لتحميل استبانة المشاركة في المؤتمر يُرجىٰ الضغط علىٰ هذا الرابط:

https://goo.gl/ak8kUR





نشرة شهرية تصدر عن
مجموعة المخطوطات الإسلامية
عبر الواتساب




رجب ١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

رجب ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

ثلاث أعوام حبلىٰ بالتُّراث	د. جمال عزون	٧
أخبار تراثية (يوم المخطوط العربي)		٨
سلسلة فوائد في التّفسير	د. محمّد الفايز	١١
فوائد	الطيّب وشنان	١٩
مصطلحات تراثية	د. جمال عزون، ضياء الدين جعرير	٢٢
تعقب لابن حجر علىٰ موضع من المصنف لابن أبي شيبة	محمود النّحال	٢٤
اقتفاء أثر نسخة القاسم ولد الحافظ ابن عساكر لتاريخ مدينة دمشق	محمود النّحال	٢٥
رفع الإشكال عن طباق السماع الغير مصحح عليها	محمود النّحال	٣٠
نسخة الأمالي الشارحة لمفرادت الفاتحة لأبي القاسم الرافعي المحفوظة في الاسكوريال المعنية في منشور الإطالة فريدة بكل ما تعنيه الكلمة!!	محمود النّحال	٣١
فائدة دفاتر الجرد في حصر ما فقد من مخطوطات المكتبة	محمود النّحال	٣٤

صنيع الحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨ في التعامل مع أصل سماعه من سنن الدارقطني رواية ابن الحارث الفقيه	محمود النّحال	٣٦
أهمية الخزائن الخاصة في تأخر السطو علىٰ المخطوطات	محمود النّحال	٣٧
وقفة مع محاضرة معرفة خطوط الأعلام في المخطوطات العربية، للدكتور محمد السريع وتعقيب الأستاذ محمّد علىٰ الوقفة	محمود النّحال، محمّد السّريع	٤١
[سماع للنّدرومي]	د. محمّد خالد كلّاب	٤٦
[نسخة للتّكملة بخط الفيروزآبادي]	شبيب العطيّة	٤٧
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٦) (إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ) رحمه الله تعالىٰ ، بخط الخطاط ابن المنتجب الكاتب البغدادي (ت ٦٠٨هـ) رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٤٨
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٧) (رسالة أدبية جميلة من القاضي طلا محمد البيشاوري (ت ١٣١٠هـ) رحمه الله تعالىٰ ،	شبيب العطيّة	٥٠

إلىٰ العــلامة النواب صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) رحمه الله تعالىٰ)		
•خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٨) (خط عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٥٦
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٩) (مجموع نفيس عليه تملك المظفري رحمه الله تعالىٰ ، وابن التلاميذ التركزي رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٦٠
استراحة أدبيّة	د. عبد الحكيم الأنيس	٧١
قاعدة مهمة في تكوين المكتبات	د. عبد السّميع الأنيس	٧٢
جديد إصدارات مشايخ المجموعة: كتاب: مَدَارِسُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِمَنَاهِجِهَا فِي الاستمداد	د. محمَّد بن عَلي اليُـولُو الجَزُولِي	٧٣
جديد إصدارات مشايخ المجموعة: كتاب (الخواتيم) للإمام ابن الجوزي عن نسخته الوحيدة بخطه رحمه الله.	د. عبد الحكيم الأنيس	٧٥

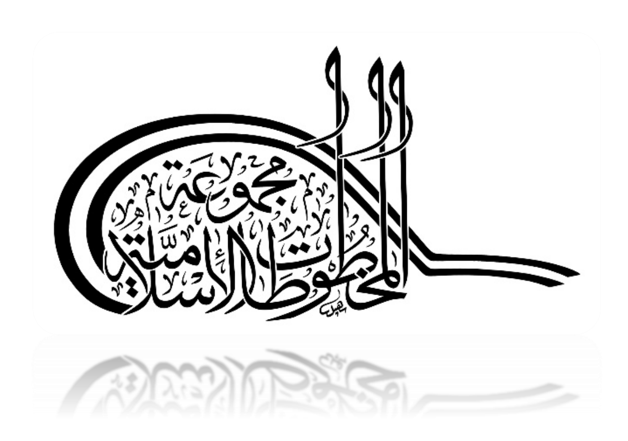
[من تراث طرابلس الشام]	محمود حمدان	٧٦
قراءة المحدث الحافظ الزاهد العابد شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة الحنبلي لسنن ابن ماجه مرّتين	ضياء الدّين جرير	٧٨
من مهمّات الحواشي وعواليها	محمّد بن عبد الله السريّع	٨١
رجز المذهبة في صفات الحلىٰ والشيات ومعه أيضا رجز المعقبة علىٰ المذهبة بخط أبي جعفر أحمد بن إبراهيم السلمي عليهما إجازتان بخط المصنف أبي عبدالله محمد بن عيسىٰ بن محمد بن الأصبع المعروف بابن مناصف	عبد الكريم يوسفي	٨٣

ثلاث سنوات على إنشاء مجموعة المخطوطات الإسلامية

ثلاث أعوام حبلى بالتُّراث

د. جمال عزون

ثلاثٌ من الأعوام مرَّت وإنَّها لحُبْلىٰ من الخيرات علما تسربلا
حلالاً زلالاً من نفوسٍ كريمةٍ هواها تراثٌ حاز عشقًا تأصّلا
تُراثٌ عتيقٌ من نصوصٍ نفيسةٍ وكُتْبٌ حوت أخبار نشْرٍ تجمَّلا
خُطوطٌ لأعلام تباهت تأنُّقا وكشفٌ لأسفارٍ تمادت تعطُّلا
عطاءً مزيدًا نبتغي من نوابغ وحفظًا لكم نرجو من الله مُسدلا



يوم المخطوط العربي 4 أفريل

أخبار تراثية

الجامعة العربية تحتضن انطلاق فعاليات يوم المخطوط العربي[1]

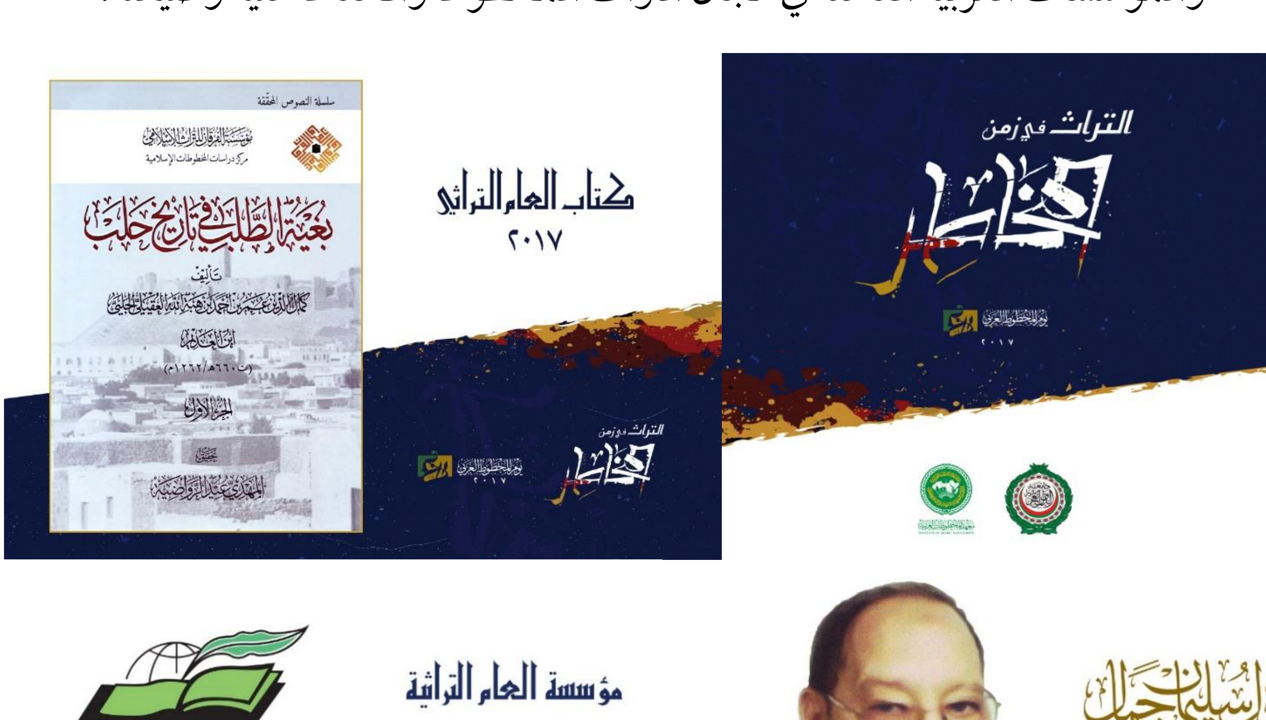
احتفلت جامعة الدول العربية هذا العام بـــ"يوم المخطوط العربي" في الثالث من أبريل ٢٠١٧، حيث أقر وزراء الثقافة العرب الرابع من أبريل من كل عام ليكون يوماً للمخطوط العربي والذي يوافق تاريخ إنشاء معهد المخطوطات العربية في عام ١٩٤٦؛ هذه المؤسسة العريقة التي تُعد أقدم مؤسسة عربية معنية بالمخطوطات. ويأتي احتفال جامعة الدول العربية بهذا اليوم في إطار الأهمية البالغة التي توليها الجامعة للحفاظ علىٰ التراث العربي، وحرصاً منها علىٰ حماية التراث المخطوط للأمة العربية الذىٰ كان به بناء الحضارة العربية.

وتنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية "يوم المخطوط العربي" لأول مرة هذا العام بالتنسيق مع معهد المخطوطات العربية تحت شعار "التراث في زمن المخاطر"، وذلك للتنبيه إلىٰ خطورة الوضع الذي يعيشه التراث العربي المخطوط الذىٰ بات مستهدفاً في ظل الحروب والنزاعات القائمة، وضرورة نشر رسالة الوعىٰ التراثي العربي والتعريف بإنجازات الحضارة العربية. ويُقام الاحتفال تحت رعاية السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عبد الله محارب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

---

[1] منقول بتصرف من موقع جامعة الدول العربية

بحضــور لفيف من الشــخصــيات الرســمية والعامة. هذا، وقد أقيم علىٰ هامش الاحتفال عددٌ من المعارض الفنية عن المخطوطات المهددة، وأدوات صــناعة المخطوط وكيفية صــونه والمحـافظـة عليـه. كمـا تم تكريم الشــخصــيات والمؤسسات العربية الفاعلة في مجال التراث المخطوط والحفاظ عليه وصيانته.







فعاليات تراثية أخرى




يسعد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
بدعوتكم لحضور المحاضرة العلمية التي يقدمها
صاحب المعالي

الدكتور أحمد شوقي بنبين

مدير الخزانة الملكية في المغرب

بعنوان: (أصول تحقيق التراث العربي)

يوم الأربعاء ١٥/٠٧/١٤٣٨هـ الموافق ١٢ / ٤ / ٢٠١٧م – الساعة ١٠.٣٠ صباحاً
في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



info@kaica.org.sa @kaical1 arabiclangchannel





يسر عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالشراكة مع
مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
بدعوتكم للحضور والمشاركة في

ندوة بمناسبة "يوم المخطوط العربي"

وذلك يوم الاثنين ١٣/٧/١٤٣٨هـ - الموافق ١٠/٤/٢٠١٧م - الساعة العاشرة صباحاً
بقسم المخطوطات الدور الثالث بمكتبة الملك سلمان المركزية

المشاركون:

د. بشير الحميري (فهرسة المصاحف المخطوطة بين الواقع والمأمول)

د. عبد اللطيف أفندي (ترميم المخطوطات واكتشاف التزوير)

أ. محمد السريع (معرفة خطوط الأعلام في المخطوطات العربية)

أ. محمد الهلال (مدير الندوة)



معرض المخطوطات العربيه

تقيم مكتبة الكويت الوطنية
معرض المخطوطات العربيه
بمناسبة يوم المخطوط العربي الذي أعلنته
جامعة الدول العربية ممثلا بمعهد المخطوطات العربيه.
سيفتتح المعرض في الساعه العاشره من صباح يوم الثلاثاء
الموافق 4 ابريل 2017 في بهو المكتبة الوطنية.
بمشاركة الجهات الحكومية التاليه :
1 - إدارة المخطوطات و المكتبات الاسلاميه
بوزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية.
2-مكتبة الشيخ جابر الأحمد الصباح
-إدارة المكتبات -جامعة الكويت.
3-مركز البحوث و الدراسات الكويتية.
4-مكتبة الكويت الوطنية.

و يستمر المعرض خلال الفتره من 4 و حتى 6 ابريل 2017

و يسعدنا حضوركم

- عاصم بن أبي النجود الكوفي أبوبكر القارئ (ت١٢٧٧) له:-(تفسير جزء عم) مخطوط في جاريت (٤٠٥) في مجلد كبير فيه(٢٢٣) ورقة كتبت سنة (١١٣٧) وبعضهم يشكك فيه ويقول:-لعله مجموع من متأخر والله أعلم-ولم يوصف ولم يدرس مع جدارته بذلك.

انظر:- الفهرس الشامل(١٨)

وفهرس المجمع(٢٥٤/ ١)

- س: تفسير توفيق عبيد الدمشقي الكتبي هل من معلومات عنه-؟

ج: اسمه الحقيقي : (محمد توفيق محمد حسن يوسف الدمشقي الكتبي) (١٣١٣-١٣٨٢) له:

- (تفسير القرآن) جمعه من عموم التفاسير وخاصة الألوسي ط منه: (من الذاريات الى الناس) في مجلد كبير بدمشق.

انظر:- تاريخ علماء دمشق (٣١٣/ ٣)

- النســخة الفريدة من كتاب الآمالي الشــارحة لمفردات الفاتحة لأبي القاســم الرافعي التي نص ناسخها في حرد المتن أنه قابلها علىٰ نسختين سقيمتين فانتدب لها الحافظ العراقي بالتصحيح والنسخة تزدان بخطه الشريف.

أمالي أبي القاســم الرافعي: هي مفيدة جدًّا لم أر أحدا مشــىٰ علىٰ منْوالها، فإنه أملاها في ثلاثين مجلسًا، ذكر في أول كل مجلس منها حديثا بإسناده، علىٰ طريقة أهـل الفن، ثم تكلم عليـه بمـا يتعلق بـإســناده، وحـال رواتـه، وغريبه، وعربيته، وفقهه، ودقائقه، ثم يختمه بفوائد، وأشــعار، وحكايات، ورتبها ترتيبا بديعا علىٰ نظم كلمـات الفـاتحـة، بـإرداف كلمـة "آمين"، لأنهـا بهـا ثلاثون كلمة، فاشــتمل الحديث الأول علىٰ كلمة (الاسـم)، والثاني علىٰ اسـم الله العظيم، والثالث علىٰ (الرحمن)، وهلم جرّا إلىٰ آخرها.

وهـذا ترتيـب بـديع، ســمّاها: الأمالي الشــارحة لمفرادت الفاتحة، ومن نظر في الكتاب المذكور عرف قدر هذا الإمام،

وحكم له بتقدمه فى هذا العلم خصوصا

و نسـخة الآمالي للرافعي تعد النسـخة الفريدة التي وصلتنا من هذا الكتاب وهي التي عليها طرر الحافظ العراقي كما سبق بيان ذلك

هي في ٣٠ مجلســا حققت في ج أم القرىٰ د لعبـد الرحمن ســليمـان الشــايع (١٤٢٩) في (٥٠٠ص). منقول

- س: هل من معلومات عن تفسير إسحاق القرمانىٰ-؟؟

ج: له تفسير كبير فىٰ حوالي (٨/ م) وحاشية علىٰ البيضاوىٰ كله موجود

وله ترجمة فىٰ فهرسىٰ هذه صورتها:-

(القرماني -٩٣٣هـ)

عنوان الدرس .... اليوم .... التاريخ / / ١٤

إسحاق بن محمد جمال خليفة الحنفي
جمال الدين - إمام مفسر له رسائل فى السلوك
والتصوف والرقص -!! - وله فى القرآن وعلومه :-
١- (تفسير جمال الدين القرماني) مخطوط فى :-
م - جاريت (٢٧٨٤) فى (١٩٦) ورقة كتبت فى ق(١١هـ)
ب - جامعة إستنبول (٢٢٤٨) فى (١٦٠) ورقة = = = =
جـ - جامع أيوب الشريف (٢٣/٥) من الجادله الى الناس
د - داماد إبراهيم باشا (١٠٧) - جزء تبارك بخطه
هـ - معهد الاستشراق ليننغرد (٥٨٤) جزء عم فى (١٨٢) ورقة
و - ولي الدين جار الله (١١٥/٧) - كتبت سنة (٩٥٥هـ)
٢- (حاشية على تفسير البيضاوى) مخطوط فى :-
م - عارف حكمت (٢٢٨/٨٧) بخطه
ب - محمد مراد (١٨/ ٢١٠)

وكل ذلك لم يوصف ولم يدرس لكن وصف المؤلف
بأنه صوفي غالى موغل فى الرمز والإشارة - والله أعلم

انظر :- الفهرس الشامل (٥٥٧ - ٨٤٨ - ٨٧٨)
وفهرس المجمع (٥٢ - ٥١٢ - ٦٤٠)
ومعجم كحالة (١/ ٣٤٤)

(فهرس محمد الفايز)

١- [حميد الدين ابو أحمد عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان الأنصاري الفراهي ت(١٣٤٩)

إمام مفسر فقيه أديب جمع بين علوم الشرق والغرب وأفنىٰ عمره في تدبر كتاب الله تعالىٰ ومدارسته ودرس في عدة جامعات وضبط عدة لغات الأردية والفارسية والعربية والعبرية والإنجليزية وتتلمذ وضبط علوم الغرب وخاصة الآداب والفلسفة من المستشرق الانجليزي (توماس أرنولد) واليهودي الألماني (جوزف هوروفيش) وغيرهما]

٢- ألف أكثر من (٥٠)غالبها كتبها في العربية ونقتصر علىٰ ما يتعلق بالقرآن وعلومه فقط وهي تزيد علي (٢٠) كتابا طبع في حياته أكثرها ثم بعد مماته مع العلم أن المخطوط شبه مطبوع لأنه كتب في مطبعة وتناسخها الطلاب واشتهرت بينهم وكلها طبعت بالدائرة الحميدية وبعضها في مطبعة معارف وبعضها في مطبعة فيض عام فغالبها صدر بالهند ونفدت قبل أن تصل الينا ومنها: -

-١- التفسير نظام القرآن

-٢-التعليقات والحواش علي المصحف نؤجل الكلام عليهما في رسالة خاصة منعا للتطويل والملل

-٣-اساليب القرآن طبع في الحميدية(١٣٢٩)وهو مجلد

ماتع عجيب اشبه بكتب البلاغة

-٤-إمعان في اقسـام القرآن مجلد صـغير له عدة طبعات مشـهورة الاصـل في الحميدية (١٣٢٩) ثم في القاهرة ثم في الكويت واحسـنها في دار القلم (١٤١٥) تحقيق د محمد الاصـلاحي ثم نفسـها في دار عمار وهي عندي علي مخالفةاكثر شيوخي احسن واصح

-٥- فاتحة نظام القرآن مقدمة تفسيره طبع الحميدية

(١٣٥٧)تحقيق سـليمان الندوي ثم طبعت مع تفسـيره كماسـيأتي في الكلام علىٰ تفسيره.

-٦-التكميل في اصـول التفسـير رسـالة قيمة في اصـول التفسـير وقواعده لم تتم تتبع في الغالب مقدمة ابن تيمية واتقان السيوطي والفوز الكبير للدهلوي طبع في الحميدية (١٣٨٨)

-٧-دلائل النظام مجلد عظيم في الوحدة الموضـوعية لكل سـورة وآية ووجوه التناسب بينها طبع في الحميدية(١٣٨٨)

-٨-اسباب النزول كتاب صـغير مختار من لباب السيوطي ولايظهر عليه صبغة المحدثين يختار مايناسب المعني ووقت النزول

-٩- اوصـاف القرآن صغير جمع الاسماء والاوصاف من القرآن والسنة واقوال السلف والشعراء بل واهل الكتاب طبع في الحميدية دون تاريخ

-١٠-تاريخ القرآن صغير جيد اغلبه من الاتقان وتكلم بشكل جيد عن المكي والمدني وفصل ورجح في السور والآيات طبع

-١١-الرسرخ في معرفة الناسخ والمنسوخ صغير لخصه من رسوخ ابن الجوزي واتقان السيوطي وفوز الدهلوي مع الترجيح والتقليل حيث اقتصر علي(١٢) فقط مع التردد في (٢)

-١٢-حكمة القرآن مجلد صغير من اهم كتبه تكلم عماجري مجري الحكمة والمثل والموعظة

-١٣-حجج القرآن مجلدكبير من اجل كتبه يتكلم عن اساليب المناقشة وكيفية اقامة الحجج ورصد تعامل القرآن مع الخصوم واقامة الحجج والادلة عليهم

-١٤-فقه القرآن مجلد صغير يتكلم عن آيات الاحكام الاصول فقط ولايطيل وفي الغالب يرجح رأي الاحناف طبع

-١٥-مفردات القرآن مجلد افرده من تفسيره النظام طبع في الحميدية ثم في دار الغرب تحقيق د محمد الاصلاحي(٢٠٠٢)

انظر احسن ترجمة له ومراجعها في مقدمة مفرداته للدكتور محمد الاصلاحي

(١١)

والتفسير والمفسرون في الهند للشيخ حكيم عبد الباري البنوري(٤٦١)

-س: كتاب "غريب القرآن" لأبي إسحاق النَّجِيرَمي، المتوفى سنة ٣٤٣ هل ذكره أحد أو نقل منه أحد؟

ج: هو:-إبراهيم بن عبد الله بن محمد البصرى(ت٣٥٥) أديب لغوى نحوى من كبار نحاة البصرة واصحاب الزجاج له أيمان العرب ط والأمالى م وغريب القرآن مفقود

ونقل منه شمس الدين محمد بن المحب المقدسي في تفسير سورة المسد. (ص١١٥) وذكر المحقق الشيخ عبدالرحمن قائد أنه لم ير أحدا ذكر هذا الكتاب، فهو من فرائد ابن المحب.

انظر: الاعلام (٤٩/ ١)

- كتب مثنى عليها بحث شافي كافي عن غيره تفسيرعلمي موضوعي:

-١-تفسير سورة الأنعام لأبي الصعاليك محمد بن عبد الله الأردنى وإبراهيم العلى ط فى الأردن فى٢م

-٢-تفسير سورة البقرة ط فى الدار الوطنية بتونس فى(٣م) لأمير عبد العزيز النابلسى مفسر مختص له كتاب رائع فى علوم القرآن ط

- س: هل فيه حاشية على تفسير ابن كثير-؟

ج: فيه حاشـية حافلة للزرعىٰ خطيب جامع الزيلع شـبه مجهول مخطوطة كبيرة مثنىٰ عليها فىٰ خزانة الرباط(٢٥٩) وكتب عنها فىٰ المغرب وسـمعت ان بعضـهم قدمها للدراسة.

انظر:- الفهرس الشامل(٨٥٩)

وفهرس المجمع(٢/ ٩٨٥)

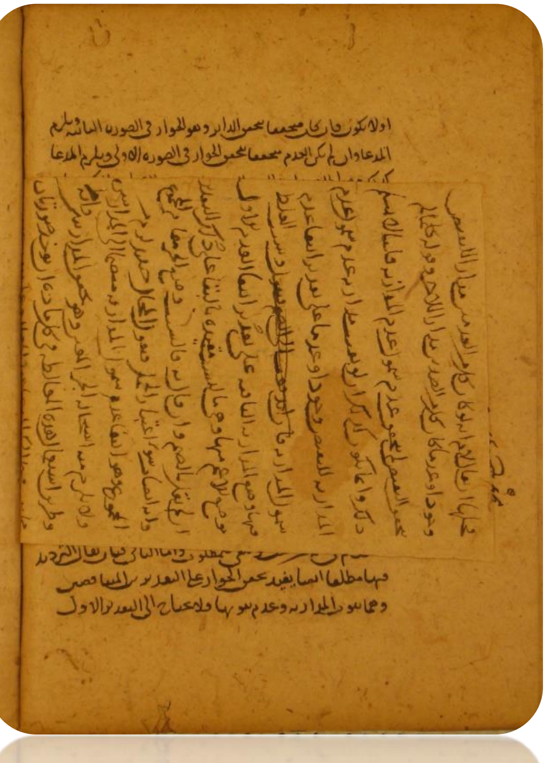
الطيب وشنان

في مصــورات الميكروفيلم (بالأبيض و الأســود) قد لا تتضـح حدود الجذاذات التي ألحقها المؤلف أو الناسـخ بالمتن ، فيعمد "المصــور" إلىٰ الاشــارة إليها بقلم أو أصـبع أو وضــع حائل من ورقة بيضـاء بين الجذاذة و الصفحة المصورة. وهذا نموذج من إحدىٰ مصورات شستر بيتي.





- جذاذة ألحقها المؤلف بموضعها من مباحث الكتاب (مسودة) ، كتب على الصفحة التي تقابل الإلحاق النص المطلوب ، وبقي الوجه الآخر للجذاذة خلوا كتب فيه ذكرا لله تعالىٰ (سبحان الملك الديان الرحيم الرحمن لا ينسىٰ أحدا في مكان عظيم السلطان) و الظاهر أنه تورية منه ، مقصودها: لم أنس شيئا في هذا الموضع، و لم يتركها فارغة حتىٰ لا يلحق بكلامه ما ليس منه و الله أعلم، والورقة من كتاب: شرح النكات الضرورية الأربعينية، ومعه: مطلع اليقين في شرح نكات الأربعين لمؤلفه: مسعود بن محمد بن علي البشخواني (كان حيا سنة ٧١١ هـ) بخطه.





شروط دقيقة من الواقف

- "لا يترك عند المستعير أكثر من ثلاثة أشهر إن كان يريد أن ينسخه وشهرا واحد إن كان يريد أن يطالعه وإن أعاد منه أشياء وطلب غيره فإنه يعطىٰ اللهم إلا أن يكون ممن تخشىٰ معرته فيخاف علىٰ الكتاب أن ينخرم منه فلا يعطىٰ منه شيئا إلا برهن وثيق"

مصطلحات تراثية

د. جمال عزون

الجذاذات

الجذاذات هي بطاقات ورقيّة صغيرة فيها إلحاقات يضطرّ إليها المؤلِّفون حال شحّ الورق، أو من أجل إضافات علميّة، أو استدراك نصوص ساقطة، أو نحو ذلك من أسباب، وهي تدلّ علىٰ حرصهم وعلوّ همّتهم رحمهم الله، وتسمّىٰ هذه الجذاذات أيضا: فرخات، وعصافير، وأوراق طيّارة، أو غير ذلك ممّا يرتضيه أحدهم اصطلاحا، ولا مشاحّة في الاصطلاح.

ضياء الدين جعرير

السَّرلوحة أو السَّرلوح

الورقة الرَّئيسة، وفي الاصطلاح تعني الصَّفحتين الأولىٰ والثَّانية من المصحف مزخرفتين مذهبتين. (فارسية عربية) Frontispice (معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص: ١٩٨)

قلت: وهي منتشرة بكثرة في المخطوطات العثمانية والفارسية وليست مقصورة علىٰ المصاحف، ومعنىٰ: سَرْ بالفارسي: "رئيس، رأس" (قاموس فارسي عربي، شاكر كسرائي، ص:٢٨٨)، وقد أبدع فيها الأتراك والفرس غاية الإبداع، ولعلَّ طريقة زخرفة الصفحات الأولىٰ التي كانت بالكتب الحجرية التي طبعت في تركيا أو مصر أو غيرها من البلاد مأخوذة من فكرة هذه "السَّرلوحة."السَّرلوحة أو السَّرلوح:

" الورقة الرَّئيسة، وفي الاصطلاح تعني الصَّفحتين الأولىٰ والثَّانية من المصحف مزخرفتين مذهبتين. (فارسية عربية) Frontispice "(معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص: ١٩٨).

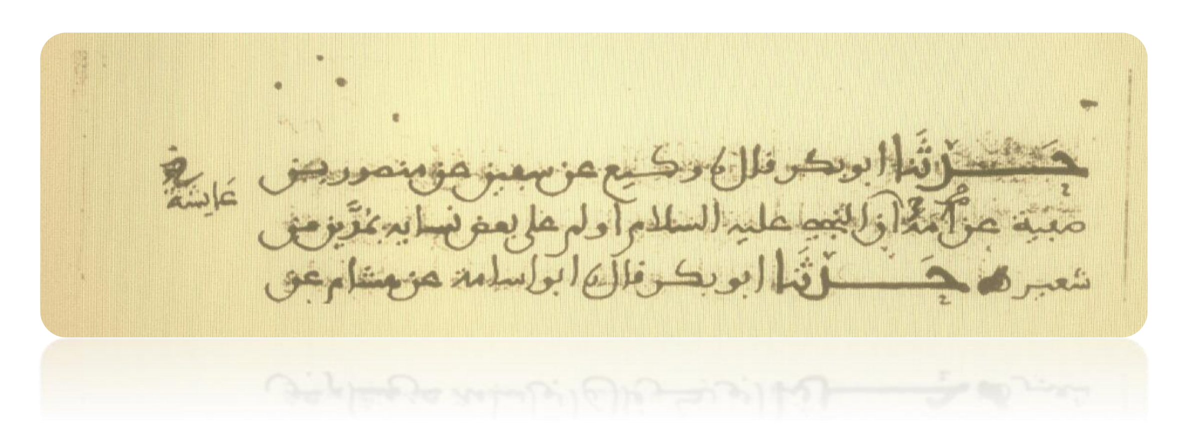
قلت: وهي منتشرة بكثرة في المخطوطات العثمانية والفارسية وليست مقصورة علىٰ المصاحف، ومعنىٰ: سَرْ بالفارسي: "رئيس، رأس" (قاموس فارسي عربي، شاكر كسرائي، ص:٢٨٨)، وقد أبدع فيها الأتراك والفرس غاية الإبداع، ولعلَّ طريقة زخرفة الصفحات الأولىٰ التي كانت بالكتب الحجرية التي طبعت في تركيا أو مصر أو غيرها من البلاد مأخوذة من فكرة هذه "السَّرلوحة."



أبو شذا محمود النحال

(رواية وكيع أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه عنه، وأصلح في بعض النسخ بذكر عائشة وهو وهم من فاعله). الفتح (٩/ ٢٣٨).

نسخة المدرسة المحمودية بالقاهرة



حدثنا ابو بكر قال نا وكيع عن سفين عن منصور بن
صفية عن امه ان النبي عليه السلام اولم على بعض نسايه بمدين من
شعير حدثنا ابو بكر قال نا ابو اسامة عن هشام عن

عايشة صح

تعقيبا علىٰ ما نشر في مجلة التراث العربي: يقينا نسخة المدينة المنورة لا تمت لنسخة القاسم ابن المؤلف بأي صلة، لأن نسخة ابن المؤلف حافلة بتوقيعات كبار العلماء وطباق السماع، وشيء مهم كهذا يلفت نظر النابلسي وهو علىٰ دراية كبيرة بأنساب النسخ والتملكات والخطوط التي عليها ورحلته حافلة بمحاكاة الكثير من النسخ التي شاهدها وبين أوصاف الكثير منها بل وصف خزانات مخطوطات لا يعلم لها وجود الآن، ونسخة القاسم التي في الأزهر أصلها من وقف محمود الاستادار علىٰ خزانة المدرسة المحمودية بالقاهرة حيث كانت تنعم بمطالعة كبار العلماء كابن العديم وابن النجار والسخاوي وابن حجر والسيوطي والمرتضىٰ الزبيدي، وقد آلت إلىٰ ملك شرف الدين بن شيخ الإسلام ولم يكن يتورع عن شراء كتب الوقف بل الكثير من كتب الوقف أتلف ظهريته وجعله في نوبته غفر الله له.

والمجلد الأول من التاريخ من نسخة القاسم ابن المؤلف التي به خطط دمشق يحمل قيد وقف محمود الاستادار وكان قريبا ما يزال في القاهرة حتىٰ باعه أحد المصريين لمستشرق وهذا المستشرق أعطاه لجامعة ليدن، وعليه اعتمد المنجد فيما حققه هو متمم لما تبدأ به نسخة الأزهر.

ويذكر الأستاذ الخبير قاسم السامرائي أنه كان في زيارة للقاهرة وذهب إلىٰ ورثة المصري الذي باع جزء تاريخ دمشق فأخرجوا له أكوام من الدشت فوقف علىٰ عدة أوراق من المجلد الذي بخط القاسم ابن المؤلف فأخذها منهم وأعطائها جامعة ليدن فسدوا به النقص الواقع بهذا المجلد وهو صاحب رواية الجزء الذي ابتاعه المستشرق وقد نص علىٰ اسمه هو والرجل المصري الذي باعه عليه.

وثم أجزاء من نسخة القاسم بخطه توجد في ليبيا لم تعتمد في المطبوع وتسد بعض النقص الواقع فيه كان الشيخ عادل العوضي نشر بياناتها من فهرس هذه المكتبة بالمجموعة!.

ونص الأستاذ عصام الشنطي في مقاله الذي نشره حول رحلته للهند أنه وقف علىٰ جزء من التاريخ بخط القاسم ولد الحافظ ابن عساكر.

وأما نسخة المحدث البرزالي فأغلبها في القاهرة، وقد تتبعتها أيضا ووقفت علىٰ أجزاء منها لم تعتمد في طبعة المجمع العلمي بدمشق والحديث عنها طويل ويوجد منها أجزاء في الهند وتونس وليدن.

ومن طرائف طبعة المجمع العلمي الاعتماد علىٰ نسختي القاسم والبرزالي والضرب علىٰ الأجزاء التي لا تغطيها نسختا القاسم والبرزالي وتم التغاضي علىٰ هذا الشرط وآخر ما طبع كان علىٰ نسختي أحمد الثالث

والظاهرية وهما في غاية السقم وكل من يقول بأن الروتين هو من أخر صدور الطبعة كاملة جهل حقيقة الأمر .

وأما الإملاء الثاني لتاريخ ابن عساكر فنص عليه السبكي وغيره قائلا : كتب الكثير يعني القاسم حتىٰ إنه كتب تاريخ والده مرتين.

وقد وصلنا من هذا الإملاء مجلدة محفوظة في ليدن نشرت طبق الأصل ثم بعد ذلك حققته الأستاذة سكينة الشهابي رحمة الله عليها ونشر بمؤسسة الرسالة وتغطي تراجم بعض حرف العين.

وحسب تتبعي لنسخة القاسم ابن المؤلف فأغلبها في المكتبة الأزهرية في مجلد ضخم قرابة ٢٢٠٠ لوحة يضم أكثر من ثماني مجلدات بخط القاسم، ويحمل قيد وقف الاستادار وعليها جمهرة من خطوط كبار العلماء كنت عرّفت بالكثير منها وسبق ذكر بعضهم، والحافظ السخاوي طالع هذه النسخة ونصّ في غير ما موضع أنها من وقف المحمودية بالقاهرة، وفي ليدن غير ما مجلد من نسخة القاسم، وكذا في ليبيا ويحوي الكثير من التراجم المفقودة من أصل التاريخ ويظهر أن الفقد قديم فجل النسخ الحديثة المنتسخة عن نسخة القاسم بها هذا النقص.

والكلام حول تقييم نسخة القاسم من ناحية الضبط أشبع في الأجزاء التي حققها أساطين المجمع أمثال مطاع الطرابيشي فقد نصوا علىٰ وجود أخطاء في

الآيات القرآنية ثابتة في خط القاسم، وقد أبدع الذهبي حين قال عنه: كتب الكثير إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان.

وقد عدّه ابن نقطة فيمن لا يعتمد علىٰ خطه وعدّه الحافظ الذهبي من الشيوخ لأنه أخطأ في ضبط ابن لهيعة فجعله بالضم وعندما روجع في ذلك أصر علىٰ الخطأ!.

وكنت أتعجب من كون الكثير من النسخ المكتوبة والمسموعة في مدينة دمشق وقفت علىٰ الخزانة المحمودية بالقاهرة سيما مصنفات الحافظ الذهبي وأكاد أجزم أن جل مؤلفاته التي بخطه كانت من أوقاف المدرسة المحمودية بالقاهرة بداية من كتابه العظيم تاريخ الإسلام وانتهاء بمولفاته التي تصل إلىٰ مجلد كالكاشف نسخة تيمور وهي بخطه.

وقد وقفت علىٰ نسخة من الكاشف بخط أحد تلاميذ الذهبي قرأها عليه وعليها إجازة بخط الذهبي، وهي حافلة بالإضافات المكتوبة بخط الذهبي، ونص في الإجازة أنها نقلت من النسخة الجديدة وهو تعبير جري استخدامه عند ابن الصلاح والذهبي وغيرهما، وحتىٰ كتابه سير أعلام النبلاء نسخة أحمد الثالث عليه قيد وقف محمود الاستادار علىٰ خزانة المحمودية، وأجزم أيضا أن جل مؤلفات الحافظ المزي كانت من أوقاف المدرسة المحمودية بالقاهرة

وجل ما وصلنا من مجلدات تهذيب الكمال في أسماء الرجال من المحمودية وعليه قيد الوقف وتم طمسه لكن يسهل التعرف عليه، ونسخة المزي مفرقة في

التيمورية ودبلن وتونس وفيض الله أفندي ورئيس الكتاب وغيره، ونسخة المزي من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف التي في الفاتح لا يستبعد أن تكون من وقف الاستادار وتم إتلاف ظهرية النسخة ومازلت في حاجة إلىٰ قرينة مثل الوقوف علىٰ أجزاء أخرىٰ تحتفظ بنص الوقفية أو تنصيص من العلماء، وقد وقفت علىٰ خمس مجلدات كبار من تهذيب الكمال بخط المزي لم يعتمد عليها بالمطبوع تحمل قيد وقف محمود الاستادار لكن مطموس ومن يدقق فيه يستطيع التعرف عليه بسهولة، ثم زال عجبي عندما اطلعت علىٰ المسالك والممالك للعمري فوجدته نص علىٰ كون مصر والشام والحجاز مملكة واحدة!!!.

وبالله المستعان.

قرأ عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده ببغداد جزءا علىٰ أبي أحمد الفرضي، وسأله خطه ليكون حجة له، فقال له أبو أحمد: يا بني عليك بالصدق، فإنك إذا عرفت به لا يكذبك أحد، وتصدق فيما تقول وتنقل، وإذا كنت غير ذلك فلو قيل لك: ما هذا خط أبي أحمد ماذا تقول لهم؟، وقال ابن الجزري: قدمت لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب طبقة ليصحح عليها لكونه المسمع فكره مني ذلك، وقال: لا تعد إليه فإنما يحتاج إلىٰ التصحيح من يشك فيه. (فتح المغيث: ٩٦/ ٣)


كتاب الجامع الصحيح من
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف الامام
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
كتاب الاضاحي

حتىٰ لو وجدت نسخة أخرىٰ غيرها مكتوبة البارحة لا تخرجها عن حد التفرد بأي حال من الأحوال!، فهي نسخة اجتمع علىٰ تملكها ثلاثي أو رابعي عجيب من هواة الجمع ذكرت منهم الثنائي زين الدين العراقي وسراج الدين ابن الملقن وأغفلت البقية نظرا لأنني كنت أكتب المنشور في وقت متأخر من الليل، وثالثهم هو العلامة القاضي زكريا الأنصاري وقد أحصيت له تملكات كثيرة بمكتبة الأزهر وبعض مكتبات تركيا، وفي كثير من الأحيان كان يشتري النسخة بقطع من الذهب كما سجلت له غير ما نسخة بالسليمانية، ويقول عنه بدر الدين العلائي الحنفي: عاش عزيزا مكرما محظوظا في جميع أموره دينا ودنيا بحيث قيل: إنه حصل له من الجهات والتدريس والمرتبات والأملاك قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، وجمع من الأموال، والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله.

وعندما يعتمد مغلطاي علىٰ نسخة من المستدرك علىٰ الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، عليها تعليقات بخط الحافظ أبي الفتح القشيري -يعني ابن دقيق العيد- رحمه الله تعالىٰ- ويقول إثر تعليقه علىٰ حديث: ولعله يكون قد سقط اسمه من الكتاب المستدرك، لعدم وجود نسخة جيدة من هذا الكتاب، وعندما يقف علىٰ غير ما نسخة نفيسة منها الثقات لابن حبان منها نسخة بخط

الحافظ أبي إسحاق الصريفيني وأخرىٰ عتيقة وتزدان بالكثير من طرره التي بخطه ولو أفردت لجاءت في مجلدة، ويقول أيضا وله سقط من نسخة الثقات لعدم وجود نسخة جيدة من هذا الكتاب، وعندما يقول السخاوي في حوادث سنة (٨٥٠) من التبر المسبوك:

(في يوم الاثنين حادي عشر ختمت قراءة المعجم الصغير للطبراني علىٰ شيخنا من نسخة كتبتها بخطي من نسخة عليها خط ابن ريذة راوي الكتاب عن مؤلفه استعنت بإرسال شيخنا إلىٰ الشيخ شمس الدين محمد ابن الفقيه حسن البدراني نزيل دمياط في الارسال بها إلىٰ القاهرة لكوني لم أعلم بالقاهرة إذ ذاك نسخة سوىٰ نسخة شيخنا وقد انمحىٰ الكثير منها وسمعه بقراءتي جماعة وأظهر شيخنا السرور بالتحديث). انتهىٰ، مع كون القاهرة تنعم بنسخة بخط محمد بن أبي القاسم الفارقي شيخ الحافظ زين الدين العراقي وقد قرأها العراقي في الجامع الحاكمي علىٰ شيخه الفارقي وهذه النسخة وصلتنا وكانت تزدان بها مكتبة الأمير زيدان، ولا أريد أن يجرني الحديث للكلام علىٰ الفارقي فهو صاحب أتقن نسخة من المستدرك للحاكم كتبها بالقاهرة، وقابلها: الحسن بن محمد اللخمي علىٰ أصل صحيح فصح، وهي المعروفة بنسخة رواق المغاربة، وبها الحد الفاصل بين ما أملاه الحاكم وما أخذ عنه بالإجازة وعليها معول ابن حجر في الإتحاف، وكذا صاحب نسخة الإكمال لابن ماكولا المنقولة عن خط ابن نقطة، وصاحب القطعة التي في الأزهرية من المجروحين لابن حبان.

أما الحسن بن محمد اللخمي الذي قابل نسخة المستدرك فهو فارس من فرسان مقابلة الأصول الخطية وتصحيحها!.

وعودا علىٰ بدء:

وجدت في القاهرة نسخة من الطبراني الصغير كتبت سنة أربع وعشرين وستمئة، وعليها خطوط ثلة من العلماء منهم: قطب الدين الخيضري وعثمان الديمي وعلي بن عبد الكافي السبكي ومحمد المظفري وغيرهم، والكثير منهم من أقران السخاوي، وعندما يتكلم السيد الببلاوي نقيب السادة الأشراف بالديار المصرية رحمة الله عليه علىٰ نسخ تاريخ الطبري التي كانت في دار الحكمة بالقاهرة وأنها أكثر من ألف نسخة ويقول لا يوجد اليوم منه بالقاهرة ورقة فقد صدق ولا لأن ما وجد الآن بالقاهرة قطع أكل عليها الزمن وشرب بعضها منسوب خطأ للطبري كالقطعة التي في تيمور، وبعضها كتب البارحة وفي غاية السقم، في حين كون نسخة محمود الاستادار الموقوفة علىٰ خزانة المدرسة المحمودية بباب زويلة تزدان بها مكتبة السلطان أحمد الثالث وهي نسخة ضخمة في أكثر من اثنا عشر مجلدا!!!

وبالله المستعان.

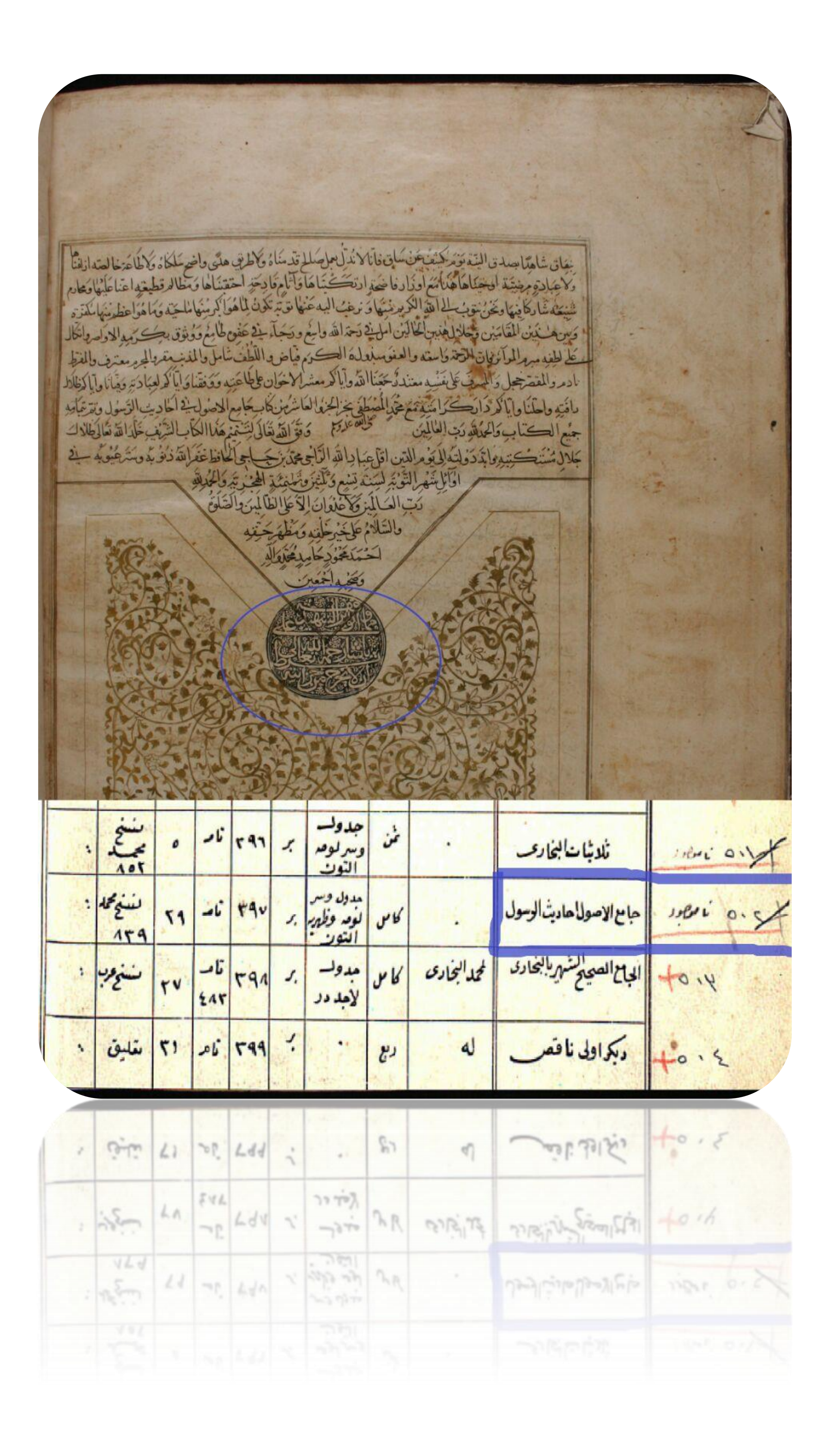
فائدة دفاتر الجرد في حصر ما فقد من مخطوطات المكتبة

أنعم الله عليّ بالكثير من دفاتر الجرد لمكتبات السليمانية وصلت أكثر من خمسين دفترا، والعديد منها لمكتبات لا يعلم لها فهارس مطبوعة، هذا بجانب دفاتر التزويد التي بها أسماء من تبرع بالمخطوطة للمكتبة بل وصل بعض دفاتر المكتبة الواحدة لأكثر من خمس أنواع من الدفاتر، وكان من أعظم فوائد دفاتر الجرد أنها بها التنصيص علىٰ ما فقد من مخطوطات المكتبة.

وفي الصورة نسخة من جامع الأصول لابن الأثير كتبت سنة ٨٣٩ هـ وعليها ختم مكتبة شهيد علي باشا بتركيا وهي من محفوظات مكتبة تشستربتي بأيرلندا، وأسفل الصورة وضعت موضعها من سجل الجرد بمكتبة شهيد علي وفيه التنصيص علىٰ كونها من نواقص المكتبة!.

وهذه السجلات لها فائدة أخرىٰ وهي التنصيص علىٰ كون الرقم مفقود وليس من حذف بعض الأشخاص!

وبالله المستعان

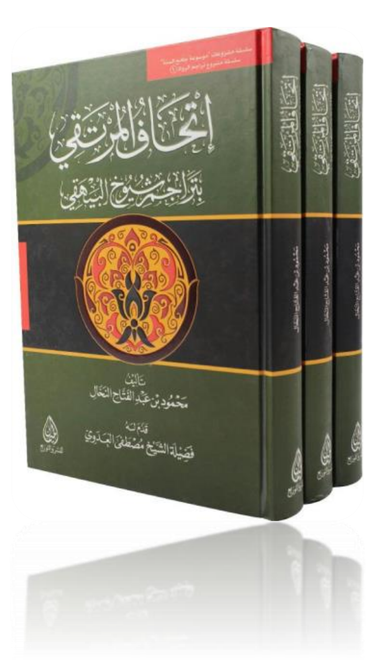


بفاق شاهدنا بصدق النية يوم يكشف عن ساق فانا لا ندل بعمل صالح قدمناه ولا طريق هدى واضح سلكناه ولا طاعة خالصة ازلفناها
ولا عبادة مرضية احييناها هذا مع اوزار فاضحة ارتكبناها وآثام فادحة احتقبناها ومظالم قطيعة اعنا عليها ومحارم
شنيعة شاركنا فيها ونحن نتوب الى الله الكريم منها و نرغب اليه عنها توبة تكون لما هو اكبر منها ملحية وما هو اعظم منها مكفرة
وبين هذين المقامين وخلال هذين الحالين امل في رحمة الله واسع ورجاء في عفوه طامع ووثوق بكرمه الاوامر واتكال
على لطفه مبرم المرآئر فان الرحمة واسعة والعفو مبذوله الكرم فياض و اللطف شامل والمذنب مقر والمجرم معترف والمفرط
نادم والمقصر خجل والمسرف على نفسه معتذر رحمنا الله واياكم معشر الاخوان على طاعته ووفقنا واياكم لعبادته وفينا واياكم ظلال
رافته واحلنا واياكم دار كرامته مع محمد المصطفى تم الجزء العاشر من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول وتم بتمامه
جميع الكتاب والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وفق الله تعالى لتتميم هذا الكتاب الشريف خلد الله تعالى ظلال
جلال مستكتبه وابد دولته الى يوم الدين اقل عباد الله الراجي محمد بن حاجي الحافظ غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في
اوائل شهر التوبة لسنة تسع وثلثين وثمنمئة الهجرية والحمد لله
رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة
والسلام على خير خلقه ومظهر حقه
احمد محمود حامد محمد وآله
وصحبه اجمعين

٥٠١ نا موجود	ثلاثيات البخاري	.	ثمن	جدول وسرلوحه التون	بر	٣٩٦	نامه	٥	نسخ محمد ٨٥٢	:
٥٠٢ نا موجود	جامع الاصول لاحاديث الرسول	.	كامل	جدول وسرلوحه وظهريه التون	بر	٣٩٧	نامه	٢٩	نسخ محمد ٨٣٩	:
٥٠٣	الجامع الصحيح الشهير بالبخاري	لمحمد البخاري	كامل	جدول لاجدور	بر	٣٩٨	نامه ٤٨٣	٢٧	نسخ عرب	:
٥٠٤	دبكر اولي ناقص	له	ربع	.	بر	٣٩٩	نامه	٣١	تعليق	:

صنيع الحافظ أبي بكر البيهقي ت 458 في التعامل مع أصل سماعه من سنن الدارقطني رواية ابن الحارث الفقيه

اعتمد البيهقي في جل مؤلفاته علىٰ السنن للدارقطني رواية شيخه أبي بكر ابن الحارث الفقيه، وهذه الرواية توجد في دار الكتب المصرية بخط أبي بكر بن الحارث وعليها سماع البيهقي عليه، وهي رواية عزيزة الوجود سمعها أصحاب يوسف بن خليل عليه من روايات ملفقة نظرا لعدم اتصال سماعه بهذه الرواية والشاهد أنّني لاحظت أن البيهقي أحيانا يقرن شيخه محمد بن عبد الرحمن السّلمي صاحب طبقات الصوفية بشيخه ابن الحارث الفقيه، والسّلمي من كبار أصحاب الدارقطني وقد روىٰ عنه غير ما كتاب كالسنن والسؤالات وغيرهما، وجاهدت نفسي للكشف عن هذه العلة حتىٰ تبين لي أنه يقرن السلمي بالحارثي عندما يكون ثمة كلمة ملحقة علىٰ طرة أصل شيخه ابن الحارث دون تصحيح، وما من حديث وجد في رواية ابن الحارث وملحق به لفظة علىٰ طرة الأصل إلا وقرن الرواية بشيخه السلمي!، ورواية ابن الحارث غير مبوبة، وبها اختصار أداة التحديث حدثنا إلىٰ دثنا، وقد نص ابن الصلاح أنه وجد هذا الاختصار في خط كل من الحفاظ الثلاثة الحاكم والسلمي وتلميذهما البيهقي. والله أعلم



رغم كون السطو علىٰ تراث القاهرة كان مبكرا ففي سنة ٩٢٣ هـ أخذ ابن عثمان الكتب النفيسة التي في المدرسة المحمودية والمؤيدية والصرغتمشية، وغير ذلك من المدارس التي فيها الكتب النفيسة، فحملت علىٰ ألف جمل ونقلت إلىٰ الآستانة، إلا أن القاهرة حتىٰ قبيل سنة ١١٠٠ هـ كانت ما زالت تذخر بنفائس الكتب وعجائب الذخائر ما لا يدخل تحت الحصر ولا يضبط بالإحصاء، وقد ساعد علىٰ ذلك وجود الكثير من هواة جمع نفائس الكتب التي كانت تزدان بها خزائنهم الخاصة، ثم بعد ذلك تلاشت هذه النفائس وتفرقت شذر مذر في شتىٰ الأنحاء.

وكان للمغرب حظ وافر من هذه الأعلاق النفيسة سيما مكتبة الأمير زيدان التي سطا عليها القراصنة الإسبان وحدثت أزمة سياسية كبيرة بين المغرب وإسبانيا في سبيل استرداد هذه المكتبة وأعطي للمغرب نسخة ديجيتال منها!، وقد جردت مكتبة الإسكوريال غير ما مرة ووقفت فيها علىٰ الكثير من التراث الذي كانت تذخر به القاهرة، كمجلد من التذكرة الحديثية بخط مؤلفه الحافظ ابن حجر، وسبق ووقفت علىٰ مجلد آخر من مجلدات هذه التذكرة ومجلد من هدي الساري عليه إجازة بخط مؤلفه الحافظ ابن حجر، وغير ما مخطوط عليه تملك أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، والخطب بخط مؤلفه ابن

نباتة المصـري، ومنسـوخات بخط البدر البشـتكي، ونسـخ خزائنية عليها تملك ابن إينال، وتكملة الحافظ العراقي لشــرح ابن ســيد الناس علىٰ جامع الترمذي قرئ علىٰ مؤلفه بالقلة وعليه خطه، ومختصــر التابعين من ثقات ابن حبان بخط مؤلفـه الحـافظ الـذهبي وغـالـب كتبـه كـانـت من أوقـاف المـدرســة المحمودية بـالقـاهرة، ونســخـة الأمـالي للقزويني التي عليهـا تملـك العراقي وابن الملقن والقـاضــي زكريـا الأنصــاري، وعليهـا قيد قراءة بالقليوبية وهي المحافظة التي نشئت بها! وغير ذلك من النسخ التي كانت في القاهرة كمجلد من إرشاد الساري للقسطلاني مقابل علىٰ أصـل المؤلف، والكثير مما لا يحضـرني ذكره حالة كتابة هذه السطور!.

وقد أرخ الجبرتي في مقدمة كتابه عجائب الآثار للمأساة التي حلت بتراث القـاهرة بكلمات ينفطر لها القلب إثر حديثه عن الكتب المؤلفة في التاريخ والتي منها تاريخ البدر العيني الذي يقع في ستين مجلد وأنه وقف علىٰ أجزاء منه بخط مؤلفـه، ونســخـة التـاريخ التي كـانـت بخط العيني وجـدت في وقفية الأبشــادي المالكي الذي أوقف كتبه علىٰ رواق الريافة بالجامع الأزهر التنصيص علىٰ عدة مجلدات بخط مؤلفـه البدر العيني، وقد تتبعت هذه النســخة ووقفت علىٰ أكثر من خمسـة عشـر مجلدا منها بخط العيني غالبها يحتفظ بها متحف أحمد الثالث بإسطنبول!.

أقول أرخ الجبرتي في نهاية مقدمة العجائب بما نصه :

(وهذه صارت أسماء من غير مسميات، فإنّا لم نر من ذلك كله إلا بعض أجزاء مدشتة، بقيت في بعض خزائن كتب الأوقاف بالمدارس، مما تداولته أيدي الصحافيين، وباعها القومة، والمباشرون، ونقلت إلىٰ بلاد المغرب والسودان، ثم ذهبت بقايا البقايا في الفتن والحروب، وأخذ الفرنسيس ما وجدوه إلىٰ بلادهم). انتهىٰ

وأثناء البحث عن تملكات بعض هواة جمع الكتب وقفت علىٰ تملكات عديدة مقيدة عندي للعلامة الشهاوي المصري وقد أثارت شجوني لأن بعضها مؤرخ بتواريخ متأخرة عن تاريخ النكبة التي أحلت بتراث القاهرة -لكن غالبها تحتفظ به مكتبات تركيا-، حيث وجدت تاريخ تملك له علىٰ نسخة من أحكام القرآن للجصاص مؤرخ بسنة ١٠٨٨هـ وهو العلامة يحيىٰ بن أبىٰ السعود بن يحيىٰ الشهاوي المصري الحنفي الفقيه المفيد، وكان من أكابر علماء الحنفية في زمانه خصوصًا في معرفة الكتب وسعة الاطلاع، وكانت تعرض عليه كتب منخرمة الأوائل لا يعرفها أحد من أقرانه فبمجرد وقوفه عليها يعرفها بسرعة من غير تردد ولا نظر، وكان فاضلا صالحا متواضعا عفيفا شريف النفس والطبع مجللا عند خاصة الناس وعامتهم قليل التردد إلىٰ أحد إلا في مهمة، فيما قاله المحبي في الخلاصة.



ومما راق لي من تملكات هذا العلامة نسخة من لسان العرب لابن منظور بخط أبي الفضل الأعرج رئيس الكتاب بمصر، وهو محمد الشيخ الصالح الدَّيِّن، أستاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم أبو الفضل الأعرج القاهري الشافعي، أحد أعيان الكتّاب والكتبة من بالقاهرة، وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة، رسمًا وكتابةً وتحريرًا، ومن تحف الأدبيات والنفائس، ومن آلات الكتابة شيئًا كثيراً، غالبها من كسبه في الكتب وكتابة يده. فيما قاله صاحب الكواكب.

وبالله المستعان.

وقفة مع محاضرة معرفة خطوط الأعلام في المخطوطات العربية، للدكتور محمد السريع وتعقيب الأستاذ محمّد على الوقفة

حقيقة سمعت المحاضرة غير ما مرة، والذي يظهر لي من المحاضرة أن أهم قرينة للدلالة علىٰ خط العلم هي مقارنة نموذج خطه بنماذج عديدة، وهذا مشكل في بعض القيود التي وصلتنا بخطوط الأعلام سيما قيود السماع فبعضها يكون فريدا ولا يتجاوز سطر وربما كلمات.

وصراحة المحاضرة لم يكن بها تعمق علىٰ غير المعهود من كتابات سعادة الدكتور السريع، والقرينة التي ذكرها في كون كنىٰ مسلم بغير خط الدارقطني وهي التغاير بين خط العنوان وبقية نص النسخة غير كافية بمرة سيما فهناك التنصيص من العلامة مغلطاي وكذا من ابن حجر الذي ذكر في غير ما موضع بعض الكتب التي بخط الدارقطني، وهناك قرائن أخرىٰ علىٰ ظهرية النسخة منها اجتماع خطوط وسماعات تلاميذ الدارقطني!، لكن نسب فضيلته القول بأنها بخط الدارقطني لبعض الباحثين دون التطرق لنص مغلطاي وغيره، ولا أدل من كون النسخة بخط الدارقطني من صنيع ابن حجر في كتابة بعض عناوين مؤلفاته أو مؤلفات تلميذه الخيضري مع كون الفرق بين الخطين كبير أعني ما كتبه ابن حجر من عناوين مؤلفاته وما كتبه من نصوص كتبه، وسعادته جزم بكون تهذيب الكمال للمزي نسخة باريس بخط مؤلفه المزي مع أنها مبتورة لكون فضيلته وقف علىٰ غير نموذج من خط المزي وقارن بين الخطين، فكذا

الحافظ ابن حجر وقف علىٰ أكثر من نموذج من خط الدارقطني لذا ما جزم به ابن حجر قرينة قوية وأقوىٰ منها ما علىٰ النسخة وهو: سماع منه لعلي بن عمر نفعه الله...، بل خط الدارقطني يوجد بمجاميع العمرية التي لسعادته عمل عليها فقد سبق وجردها وذكر العش جزء بخط الدارقطني من وقف الضيائية، بل غير مستبعد أن تكون طرر مجروحين ابن حبان نسخة آيا بخط الدارقطني، وقد تحمل سائر مصنفات ابن حبان بالإجازة العامة أعني الدارقطني.

وهناك مادة ضخمة جدا في كتابات الحافظ الذهبي تفيد في تحديد خطوط الأعلام فما من خط وقف عليه الذهبي إلا ووصفه بدقة عالية سواء من ناحية ضربة القلم أو الاعتماد عليه في النقل وهل كاتبه من أهل الضبط أو من أهل التصحيف والتحريف، وهناك كتابات عديدة حول تحديد خطوط الأعلام لبعض المعاصرين لم يتطرق لها فضيلته من كتابات العلامة مطاع الطرابيشي في مقدمة كنىٰ مسلم، كما أنه من أهم جوانب الدلالة علىٰ خط العلم ما يرد علىٰ ظهرية النسخة: سماع منه لفلان، فالمعلوم عن النسخ التي بخط كبار الأعلام عدم تقييد أسمائهم بحرد المتن، وهذا يظهر بوضوح في سائر النسخ التي وصلتنا بخطوط الأعلام، ويظهر أيضا في إتحاف السالك لابن ناصر نسخة الدرديري التي ذكرت في المحاضرة ؛ وعلىٰ ظهريته سماع لكاتبه محمد... الخيضري، وقوله سماع منه لفلان يظهر بوضوح في الكثير من النسخ التي جزم بها مغلطاي بأنها بخطوط الأعلام فكان يقول بخط وسماع فلان، كنسخة طبقات خليفة التي

بخط ابن الحذاء وقرأها علىٰ أشياخه، وهذا صنيع ابن ناصر الدين الدمشقي سيما في نسخة العلل عن أحمد رواية ابنه عبد الله المحفوظة في آيا صوفيا فقد جزم بأن أجزاء منها بخط بخبخ وابن الفرات وليس لها حرد متن أصلا بل يستند لعتاقة النسخة وقول الكتاب: سماع منه لفلان..، وكذا صنيع السبكي عبد الكافي في نسخة سنن الدارقطني التي بخط تلميذه ابن الحارث الفقيه وقد اعتمد علىٰ كونها بخطه بعبارة سماع منه لأحمد بن الحارث..، وهذا طرائق غير ما واحد من العلماء للدلالة علىٰ كون النسخة بخط علم من الأعلام، بل غالب ما وصلنا من مؤلفات الخطيب البغدادي التي بخطه عليها عبارة لأحمد بن علي بن ثابت نفعه الله بالعلم وخطه مطابق تماما لما وصفه به الذهبي، وهناك غير ما مخطوط وصلنا بخط الخطيب مثل كتاب الغريب هذا بجانب قيود السماع التي بخطه مثل قيد سماع موطأ مالك رواية ابن بكير الذي بالظاهرية، حتىٰ نسخة السنن لأبي داود الموجودة في مجموعة دار الافتاء بالسعودية جزم غير واحد من العلماء أنها بخط الملك المحسن لوجود عبارة سماع منه منهم ابن حجر وابن الحسامي الدمياطي، وقال مطاع إذا وجدت عبارة سماع منه لفلان وكان الخط مشابها لخط بقية النسخة جزم بأنها بخط السامع، وغالب قيود السماع التي علىٰ ظهر النسخ والأجزاء المسموعة تكون قريبة مثل هذه العبارات سماع فلان قراءة فلان نسخه فلان فيستدل بذلك علىٰ أن القيد بخطه، وحتىٰ بعض الأجزاء التي بخط السلفي تحمل هذه العبارة، وكذا الكثير من الأجزاء التي بخط الضياء

المقدسي، بل حتىٰ بعض الأجزاء التي بخط يوسف بن خليل الدمشقي وهو من أساطين المسمعين .

والله أعلم.

تعقيب الأستاذ محمّد السّريّع

بارك الله في حبيبنا الشـيخ محمود النحال علىٰ ما تفضـل به، وعلىٰ جده واجتهاده.

وأرجو أن يكون كلامه حافزا للمشـايخ الفضـلاء إلىٰ اسـتماع الورقة، وإفادتي برأيهم وملحوظاتهم وزياداتهم.

وهذا خير ما يتحصّل لي من نشر تسجيل الورقة، فأصلها عندي في كتاب متوسط، مليء بالنقولات البكر الموثقة، والتقعيدات والاستثناءات والتنبيهات، والنماذج والتعقبات، مما لا يسـعف وقت مثل هذه الندوة (وليس المحاضـرة) لإيراد حتىٰ نتف يسيرة منه، وسأسعىٰ في نشر الكتاب قريبا -بإذن الله-، مستفيدا من كل إضافة ونقد وتعقب، وإن لم أتفق معه وأرجو أن يحصل لي بذلك شرف فتح هذا الباب من علم المخطوط العربي، وابتكار الكتابة الخاصـة فيه، والحمد لله وحده.

وبخصـوص كلام حبيبنا أبي شـذا، فلسـت أرىٰ داعيا للإطالة في مناقشـته، مع أن للمناقشـة في أكثره مدخلا، وشـطره اسـتدراكٌ لما هو موجود في الورقة وأصلها لا وجه لاستدراكه، فقط أؤكد علىٰ ما كان واضحا في الورقة، وهو أن ما

ذكرتُه فيها وجه واحد من أوجه الكلام علىٰ نسخة "الأسامي والكنىٰ" لمسلم، وهو وجه قوي لم أر عنه جوابا معتبرا، ولم يخفَ عليّ ما سواه، وكله موجود في المقالة التي أشرت إليها.

وأُحبّ من الشيخ محمود أن "يتعمق" في هذا الباب، فهو سريع القول فيه، ومولع بخط الدارقطني خصوصا، حتىٰ نَسب إليه مرارا ما "يستحيل" أن تكون كتبته يد واحدة

وجزاكم الله خيرا

سماع الشيخ محمد بن محمد الندرومي وولده أبي الخير لكتاب (جامع الأ صول) لابن الأثير على الشيخ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الشهير بالفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) في مجالس عدّة آخرها يوم (٢٩) رمضان سنة (٧٦٦ هـ) .

ويليه: قراءة الندرومي وولده على الفيروزابادي المنتقى من جامع الأصول - انتقاء الندرومي- بِسَكَنِ الفيروزابادي بجنب المسجد الأقصى.

هذه النسخة من التكملة هي بخط الفيروزآبادي رحمه الله ، كتبها ببغداد سنة ٧٥٤هـ، وقد استفدت منها تحديد السنة التي دخل فيها بيت المقدس ، وذلك أنه كتب في أول الكتاب ما سمعه داخل المسجد الأقصىٰ سنة ٧٥٥هـ من شهاب الدين أبي العباس المقدسي عن مساحة المسجد الأقصىٰ ..

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٦)

(إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ) رحمه الله تعالى ، بخط الخطاط ابن المنتجب الكاتب البغدادي (ت ٦٠٨هـ) رحمه الله تعالى)

نسخة نفيسة من كتاب "إعراب القرآن" للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد النحَّاس رحمه الله تعالىٰ ، بخط الخطاط المبدع ابن المنتجب الكاتب رحمه الله تعالىٰ ، وهي من محفوظات مكتبة الفاتح ، برقم ٨٨ .

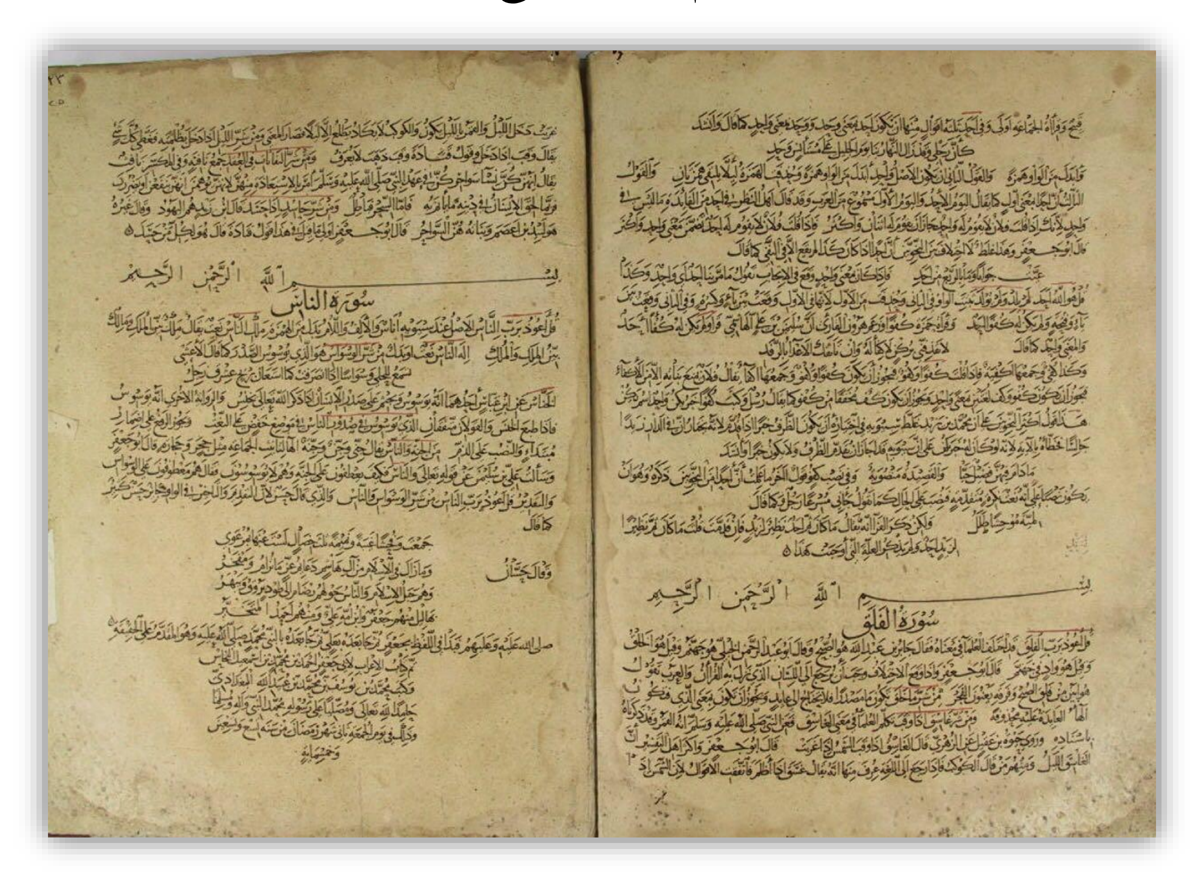
وهي نسخة في غاية الجودة ، أتم ابن المنتجب نسخها في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان من سنة ٥٩٩هـ .

قال ابن القفطي رحمه الله تعالىٰ في "إنباه الرواة" ١/ ١٣٦ متحدثاً عن كتب النحاس : (وله مصنفات في القرآن ؛ منها كتاب "الإعراب" ، وكتاب "المعاني" ، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صُنِّف قبلهما في معناهما).

قلت : فكيف إذا اجتمع إلىٰ جلالته ، روعة الخط وجودته ؟!

وابن الـمُنْتَجب ، هو محمد بن يوسف بن محمد بن عبيدالله النيسابوري الأصل ، البغدادي المولد والدار ، أبو عبدالله الكاتب ، يُعرف بابن المنتجب، قرأ الأدب علىٰ أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي ، وغيره، وبرع في الخط ، وكان جماعة من الفضلاء يفضلون خطّه علىٰ خطّ ابن البواب ، وكان ضنيناً بخطه جدّاً، قال ابن النجار : (كتب إليّ مرّةً رقعةً في حاجةٍ سألنيها ، ثم

أعاد إليّ الرسول الذي أوصلها إليّ يطلبها مني ، فامتنعت من ردّها ، فألحّ علي كثيراً ، وردد الرسول مراراً حتىٰ أضجرني فرددتها عليه). وقال : (كان أديباً فاضلاً ، له معرفة بالنحو ، وكان ضنيناً بخطه جدّاً ، وكتب الخط المنسوب ، وكتب الناس عليه)، وقال ابن الأثير في "الكامل" ٣٥٧/ ١٠ : (الكاتب الحسن الخط ، وكان يؤدي طريقة ابن البواب ، وكان فقيهاً حاسباً متكلماً)، وقال ابن الدبيثي في "ذيل تاريخ مدينة السلام" ١٦٤/ ٢ : (كان يكتب خَطّاً جيّداً ، في غاية الجودة والحسن)، وقال المنذري في "التكملة لوفيات النقلة" ٢٣٦ : (وكتب خَطّاً في غاية الجودة)، وكان يورق للناس، قال ابن الدبيثي: (وكان يورّق للناس). توفي رحمه الله تعالىٰ يوم الجمعة تاسع عشري ذي الحجة سنة ٦٠٨هـ.



(رسالة أدبية جميلة من القاضي طلا محمد البيشاوري (ت ١٣١٠هـ) رحمه الله تعالى ، إلى العــلامة النواب صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) رحمه الله تعالى)

هذه رسالة كتبها العالم الأديب القاضي طلا محمد البيشاوري بخطه الجميل ، إلىٰ العالم السلفي الأمير صديق حسن خان ؛ يشكره فيها علىٰ تفسير مختصر فتح القدير ، وأسماه "الفوز الكبير في لُبِّ التفسير" ، ولعله يقصد بذلك وصف تفسير العــلامة صديق حسن خان "فتح البيان في مقاصد القرآن" ، وفي آخرها كتب قصيدة جميلة يمدحه ويمدح كتابه الذي أرسله له ، ومطلعها :

روِّح بأخبار سلمىٰ وسط نادينا ... فيا رفيقي حديث الغير يؤذينا
واصرف همومي بذكر من شمائلها ... وانشد بأوصافها شعراً يسلِّينا

وفيها يقول :

لو ذقت طعم الهوىٰ يا صاح ما هجعت
عيناك حزناً ولا لمت المحبِّينا
لو كنت ناظرها أمسيت مكتئباً
لهفان ندمان عمّا قلتَه فينا
لو ذقت طعم الهوىٰ يا صاح ما هجعت

عيناك حـــــزنـًا ولا لمت المحبّيــنــا

لـو كـنـت نـاظرهـا أمسـيـت مكـتـئبـًا

لهفان ندمـــــان عمّا قلتَه فيـنـــــــا

يـا عـاذلـي في الـهوىٰ إن الهوىٰ عجـبٌ

يميتنا الهجر والتّلــقـــاء يحيـــينـــا

ثم يقول :

الـحُـبّ طـوراً كـنـارٍ في تضـــرمــــــه

فـــــــذاك يا صـاح يـــورينا ويصـلينا

وتارةً مثـــــــل مــاءٍ باردٍ عَـــــذِبٍ

يشـــفي بسـلســاله الشــافي ويروينـا

كـم يـا طـلا شــاغـلاً في الـلـهـو مغتزلاً

هيهات هيهات قد جاوزت خمســينا

وقال عن الكتاب :

هـذا الـكـتـاب الـذي عـمّـت فـوائـده

لا ضــير لو جُبت في تحصـيله صـينا

وفِي أول الرسالة يتحسر علىٰ موت العلماء ، وظهور البدع والأهواء ، وكيف أنه يشعر بالغربة لفقدهم ، وكتب قصيدة الشيخ السلفي القاضي ابن مشرف الاحسائي رحمه الله تعالىٰ التي يقول فيها :

لـئن كـنـت في دار عـن الإلـف نـازحـًا

غريبـاً فـدين الله في الأرض أغـــربُ

وإنَّ ذوي الإيـمـان والـعـلـم والـنـهـىٰ

هُـمُ الـغُـربـا طـوبـىٰ لـهـم مـهـمـا تـغرّبوا

أنـاسٌ قـلـيـلٌ صــالحون بـأمّـــــــةٍ

كثيرين لكن بالضـــــــلالة أُشـربــوا

وكم أصــلحوا مـا أفســد الناس بالهوىٰ

من السُّـنّـــــــــةِ الغَـــرّا فطابوا وطيبوا

وقد حَــذَّرَ المختــار عن كل بـــدعـــةٍ

وقام بــذا فــــوق المنــابـــر يخطبُ

فقال : عليكم باتباعــــي وسُـنَّـتـــــي

فعضــوا عليها بالنواجذ وارغبـــــوا

وإيّاكمــــوا والإبتـــــــــداعَ فإنـــه

ضــلالٌ وفِـي نـار الـجـحـيم يـكـبكـبُ

... إلىٰ آخر ما نقله منها .

وهذه الرسالة محفوظة في مكتبة ندوة العلماء بلكنهو ، (الأدب العربي ١١١) .

وطلا محمد ، هو : الشيخ الأديب القاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري ، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، قال الشيخ عبدالحي الحسني رحمه الله تعالىٰ في "الإعلام" ص١٢٥١ :

(لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة في أفغانستان ..، وكان طلا محمد متولياً بديوان الإنشاء في كلكته ، وولده محمد أسلم كان والياً من تلقاء الإنجليز في بعض المتصرفيات)، وقال: (وبالجملة فإنه كان من بيت العلم والمشيخة، تأدب علىٰ ذويه وتفقه ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور ، ولازم الشيخ الصالح عبدالله بن محمد أعظم الغزنوي ، واستفاد منه. له: "نشاء الطرب في أشواق العرب" مجموع لطيف، وله قصائد غراء في نصر السنة ومدح أهلها..).

وذكر له قصائد جميلة تبين لك جانباً من جوانب الأدب في أندلس المشرق .. منها :

راحت سليمىٰ فقلبي اليوم في قلق
ومهجتي من لهيب الوجد في حرقِ
علياء في نسب غيداء في طرب
لمياء في شنب كحلاء في الحدقِ
إذا بدت في أناس قال قائلهم
سبحان من خلق الإنسان من علقِ

وله قصيدة في مدح شيخه نذير حسين رحمه الله تعالىٰ منها :

أئمة أيّد الله الكريم بهم ... دين النبي نبي الجن والبشرِ

لولاهم ما عرفنا الدين من سفه وما أصبنا الهدىٰ صفواً بلا كدر
فرحمة الله والرضوان يتبعها عليهم ما بكىٰ ورق علىٰ سمـر
قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا وحي السماء عن الجبار فادكر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا في الخلد واتكأوا فيه علىٰ السرر
هم في رياض التقىٰ كالغيث في هم في سـمـاء العلاء كـالأنجم

وله :

يا خـالقي عبـدك الخاطي الحزين لقد أتـــاك منكسـراً فاجبـر لمنكسِرِ
مسـتغفـراً مـن ذنوب لا عـداد لهـا بعفـــوك الجـم يا رحمـن لا تـذر
فـلا تـدعـني مليـك العرش مطرحـاً بين النـوائب والأسـدام والغِيـرِ
حسبي لدىٰ الموبقات الصم أنت فلا نرجـو سـواك لنيـل السؤال والوطر
عليـك يـا ذا العطـايـا جرىٰ معتمـدي في كل خطب أتىٰ بالضـير والضـرر
فاغفر وأكـــرم عُـبيـداً ما له عمـل مــن الصــوالح يا رحمن في العمر
لكنـــه تــائب مما جنـــاه فقــد أتـــاك مستغفـراً يخشىٰ من السقر
فـإن رحمـت علـىٰ من جـاء مفتقراً فـأنت أهــل بــه يـا رب فاغتفـر
وإن تعـذب فـإنـــي أهـل ذاك وذا عـــدل قـويـم بـلا لـوم ولا نكـر
ثـم الصــلاة علـىٰ خير الخليقـة من كفاه معجزة أن شـق في القمــــر
وآلـــــه الطيبين الطهـــر قاطبــة وصحبــه المكرميــن السادة الغرر
مـا هبـت الـريـح واهـتز النبـات بهـا وما تغنت حمام الأيــك في السـحر

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ١٣١٠هـ بمكة المكرمة ، ودفن بالمعلاة .

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اطيب حمد يفوح ازهار اعطافه على صفحات العقول وازهى شكر
يتكفل انوار الطافه لتفريح القلب الكمد المتبول ويحكي ريّا
رياضه الزاهرات نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل وشاء يثني
عنان العمر الآبق ويجمع بين المشوق والشائق بسقط اللوى
بين الدخول وحومل وتحيات يروق بسمها ولم يعف رسمها لما
نسجتها من جنوب وشمال تتضمن لمدائح ومحامد كقطع من رياض
مطورة ربيها غذاها نمير الماء غير محلل لله الذي فتح خزائن
القرآن بمفاتيح السنة اهل الفضل والبيان واشرق نوره اللماع
على قلوب اهل التوحيد والاتباع بالمنح والاحسان والصلوة و
السلام على بركة الظهور والنور على النور والاب[illegible] روحاني والكاشف
عن قناع المعاني والبدر الساطع على الحقيقة الانساني
محمد الاسم محمود الرسم المبعوث بالحق المبين الذي ارسله

تبه

٣

ربه رحمة للعلمين عليه من الصلوات افضلها ومن التحيات
اكملها وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين رووا من الجاهلية
البدوية الى عمران العلوم الروحانية ونصروا هذه الملة
البرة بين البرية بالافعال السنية [illegible] هم المنزهون
عن الانكار والمقتفون على الاثار محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله تعالى ليغيظ
بهم الكفار اما بعد فيا اسفى على زوال رسوم الدين وانغمار مياه اليقين

ذهب الذين يعاش في اكنافهم	وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فها انا غريق في بحار الحسرة وحريق باضرام المصيبة لذهاب العلم و
العلماء وترفع اهل البدع والاهواء حسرة اي حسرة ومصيبة
اي مصيبة تكاد تذهب بنفسي الحقيرة اذ ما لي صاحب حسن
السيرة والسريرة والحق احق ان يتبع بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره ولقد [illegible] مغتما بالويل والاسف ودافعا لوحشتي

•خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٨)

(خط عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيميـة رحمه الله تعالى)

هذا "جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله ، وبعض مناقبه ، ومولده ، ووفاته ، وعدد تصانيفه" ، للحافظ أبي زكريا يحيىٰ بن عبدالوهاب بن الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده رحمهم الله تعالىٰ.

بخط المحدث الفقيه عز الدين عبدالعزيز بن شيخ الإسلام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالىٰ ، وهو عم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ.

وقد قرأه علىٰ شيخه الحافظ الكبير يوسف بن خليل رحمه الله تعالىٰ يوم الأربعاء ثالث شعبان من سنة ٦٣٤هـ ، بحلب.

وكتب السماع بخطه ، وذكر من بين أسماء من حضر مجلس السماع أخاه والد شيخ الإسلام : عبدالحليم رحمه الله تعالىٰ.

ثم دلّني علىٰ سماع آخر لهما بعد شهر من سماعهما الأول : الشيخ الفاضل الدكتور محمد بازْمُول حفظه الله تعالىٰ في كتابه عن المجد عبدالسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ ، عند ذكره لابنه عبدالعزيز هذا.

وهذا السماع هو للجزء الخامس من كتاب الدعاء للطبراني رحمه الله تعالىٰ ، فقد جاء ذكرهما بخط أبي بكر بن محمد بن مرزبان الهكاري ، وذلك في يوم

الخميس ثالث شهر رمضان من سنة ٦٣٤هـ بجامع حلب ، وقد أرفقت صورته للفائدة.

وهذا الجزء _أعني ترجمة الطبراني_ هو من محفوظات أسعد أفندي بتركيا ، رقم (٢٤٣١).

وقد طُبِعَ بتحقيق الشيخ حمدي السلفي رحمه الله تعالىٰ ، أولاً ، وألحقه الشيخ حمدي بالمعجم الكبير للطبراني ، ٣٣١/ ٢٥.

ثم طُبِعَ بتحقيق الشيخ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ، في مؤسسة الريان ، ط٢٢ ، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

وأما كتاب الدعاء للطبراني ، فهو من محفوظات مكتبة حاجي سليم آغا ، ورقمه (٢٢٩).

وعز الدين هذا ، هو : أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحرّاني الفقيه المحدث.

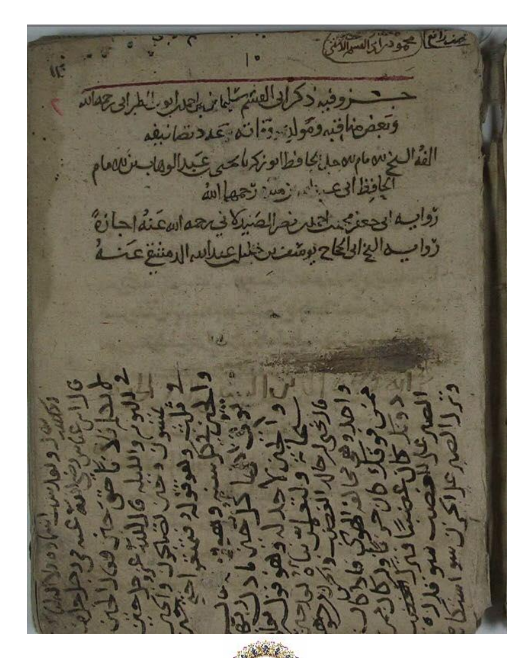
قال الفُوَطي في "مجمع الآداب في معجم الألقاب" ٢٣٣/ ١: ((من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب ، وكان عز الدين فصيح اللسان ، جميل الأخلاق ، قد سمع الأحاديث النبوية ، واشتغل بالفضائل الأدبية)).

ولعز الدين ابنان ، هما : عبدالسلام ، وعبداللطيف ، وولد لعبداللطيف : عبدالباقي (ت ٦٩٥٥هـ) ، وعبدالعزيز (ت ٧٣٦هـ). وابنه عبداللطيف له ذكر في كتب التراجم.

وحفيده عبدالباقي ، ذكره البرزالي في "المقتفىٰ" ، وقد توفي رحمه الله تعالىٰ شابًا قبل أبيه.

وحفيده عبدالعزيز بن عبداللطيف له ترجمة في في معجم شيوخ الذهبي ٣٩٨/ ١ (٤٥٢٢) ، و"الدرر الكامنة" ، و"ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" ٤٦/ ٣.

وقد استدركهم المحقق البارع الشيخ عبدالرحمن العثيمين رحمه الله تعالىٰ علىٰ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالىٰ في "الذيل علىٰ طبقات الحنابلة" ، بمن فيهم عز الدين عبدالعزيز عم شيخ الإسلام ، الذي حفظ لنا ترجمته المؤرخ الفُوَطي رحمه الله تعالىٰ ، ولم يذكر سنة وفاته رحمه الله تعالىٰ.


جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله
وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه
ألفه الشيخ الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام
الحافظ أبي عبد الله بن منده رحمهما الله
رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني رحمه الله عنه إجازة
رواية الشيخ أبي الحجاج يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ شمس الدين ابي الحجاج يوسف بن خليل عبد الله
الدمشقي بقراءتي عليه يوم الاربعاء ثالث شعبان من سنة اربع وثلاثين وستمائة بحلب قال انبا ابو جعفر
محمد احمد بن نصر الصيدلاني قال انبا الامام الحافظ ابو زكريا يحيى عبد الوهاب
ابن الامام الحافظ ابي عبد الله بن منده رحمه الله عليه اجازة قال
الحمد لله ذي النعم والاحسان والفضل ولله الامتنان وصلى الله على محمد
المبعوث بخير الاديان وعلى آله الاعيان وعلى اصحابه ذوي الصدق والايقان
وعلى التابعين بالاحسان وبعد فان مما انعم الله على اهل اصبهان ان قد
تفضل وامتن عليهم بقدوم الامام المبجل والحافظ المفضل ابي القسم سليمان بن
احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني رحمة الله عليه من طبرية الشام الى هنا لفضله
وعلمه وديانته وحفظه واتقانه وطوله ورزانته وحلمه وحسن سيرته
الجميلة وطريقته القويمة المستقيمة ونشر ما سمعه من الاحاديث
في المدائن والامصار والحاقه الاصاغر بالاكابر بعلو اسانيد الاخبار
وايصاله الابناء بالآباء والاسباط بالاجداد ومن اشتغاله في الصغر بهذا
الشان وتردده في الاقطار والبلدان فاردنا ان نشرف صحيفتنا بذكره
وان نصرف اوقاتنا الى تحصيل هذا العلم وحصره والفنا هذا الكتاب لذكر
بعض مناقبه وفضائله ومولده واحواله فلقد سمعت الامام عمي رحمه الله
ومحمد بن بديع يقولان سمعنا ابا بكر احمد بن موسى بن مردويه يقول سمعت الامام

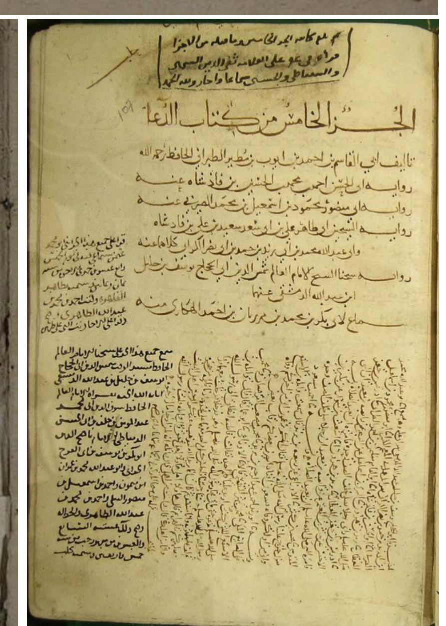
١٦

ابا القسم الطبراني يقول ولدت سنة ستين ومائتين روى عن ابي القسم اليزدي
قال سمعت ابا القسم بن نصرويه يقول سمعت ابرهيم بن محمد بن منده يقول قدم ابو القسم
الطبراني اصبهان واكرمه فكنت اماشيه يوما فسالته عن سنه فاخبرني به
ثم غاب وعاد في القدمة الثانية بعد اربع عشرة سنة فكنت اماشيه يوما
الى المدينة فسالته في ميدان فاخر عن مولده فقال يا ابا اسحق اخذت في مثل
هذا فعلت ايش عملت فقال الشيخ قد سالتني عن مولدي في تلك السنة
في قدمتي الاولى بباب دار محمد بن مقرن فاخبرتك به وسمعت عمي الامام
رحمه الله ومحمد بن بديع الحاجب يقولان سمعنا ابا بكر احمد بن موسى الحافظ يقول
توفي سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني في ذي القعدة يوم السبت ودفن يوم
الاحد لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلثمائة ودفن بباب مدينة جي المعروف
بتيره بجنب حممة بن ابي حممة رضي الله عنه وقبره مشهور معروف يزار
وله ابن يسمى محمدا ويكنى ابا ذر وله بنت تسمى فاطمة امها اسما بنت احمد محمد
ابن شهرة الخطيب وذكر انها كانت تصوم يوما وتفطر يوما وكانت لا
تنام من الليل الا قليلا رحمها الله ولها عقب وامام محمد ابنه فيروي عن
ابي علي الوراق وابي عمرو بن حكيم وعبد الله بن جعفر بانتخاب والده رحمة الله
عليه مات في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة وقبره بجنب قبر والده رحمهما
الله روى عنه جماعة من كبار المحدثين كابي علي الرستاقي وابي طاهر بن عزرة

صورة ما كان على الاصل المنقول منه هذه النسخة

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح الموفق ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني جزاه الله خيرا باجازته
عن جامعه بقراءة صاحبه الامام الحافظ شمس الدين زين المحدثين ابي الحجاج يوسف بن خليل عبد الله
الدمشقي نفعه الله بالعلم الامام سديد الدين ابو الخير احمد محمود بن ابي بكر يحيى الفرير التيمي
وسمع الدين ابو عبد الله محمد ... الديلمي وابو عمرو عثمان بن يحيى بن احمد
الجنوي واسمعيل بن يحيى بن اسماعيل ... وابو سعيد محمد بن ابي بكر بن ابي القسم الغزال
وهذا خطه وصح لهم يوم الجمعة بعد الطلوع التاسع عشر من رمضان سنة اثنتين و...
نقلته على ما شاهدته عبد العزيز بن عبد السلم بن عبد الله بن ابي القسم بن تيمية ... حامدا الله ...

قرات جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ شمس الدين ابي الحجاج يوسف بن خليل
ابن عبد الله الدمشقي بنقل سماعه منه فسمعه محيي الدين ابو المعالي محمد بن الامام شرف الدين
ابي طالب عبد الرحمن عبد الرحيم بن العجمي وفتاه لولو وفتاه ... رمضان الحبشي وفخر الدين
ابو الفرح عبد القاهر وعلي ومحمد اولاد سيف الدين عبد الغني بن محمد بن ابي القسم بن تيمية الحراني
وابو القسم عبد الله بن ... الدين ابي عبد الله محمد بن عبد القاهر بن النصيبي وابو بكر يحيى بن عز الدين
المظفر بن محمد فاتك الحموي وفتاه كيكلدي التركي وحسام الدين محمد بن علي محمد بن العقاب
الاسدي ويعقوب بن الناسخ عبد الله اللمطي وخضر بن محمد بن علي فاتك الخياط ابو ...
واسمعيل عبد الرحمن عبد الله الحلبي والرفام مسعود بن عبد الله ... صاحب احمد
واخي لامي عبد الحليم ومحمد ذكر وسمع يوم الاثنين ثالث شعبان سنة اربع وثلاثين وستمائة
... وكتب عبد العزيز بن عبد السلم بن عبد الله بن ابي القسم بن تيمية الحراني حامدا الله ...


تم ... الاجزا
... على العلامة تقي الدين السبكي
... سماعا واجازة والله الحمد

الجزء الخامس من كتاب الدعا

تاليف ابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير الطبراني الحافظ رحمه الله
رواية ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه عنه
رواية ابي منصور محمود بن اسمعيل بن محمد الصيرفي عنه
رواية الشيخين ابي طاهر علي بن ابي سعد سعيد بن علي بن فاذشاه
وابي عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر الكراني كلاهما عنه
رواية شيخنا الشيخ الامام العالم شمس الدين ابي الحجاج يوسف بن خليل
ابن عبد الله الدمشقي عنهما
سماع لابي بكر بن محمد بن مزربان بن احمد الهكاري منه

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من كتاب الدعا للطبراني على الشيخ الامام الحافظ شمس الدين ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي ... جمال الدين ابو عبد الله ... محمد بن الحسين العجمي ولده محمد وابو صالح عبد الله بن عمر بن عبد
الرحيم العجمي وابو محمد عبد العزيز وعبد الحليم ابنا عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن تيمية الحراني وابو الفلاح عبد
القاهر ومحمد وعلي بنو محمد عبد الغني بن محمد بن ابي القاسم بن تيمية الحراني واخرون ... الاصل وسمع
الاسما ابو بكر بن محمد بن مزربان الهكاري وذلك ... شهر رمضان من سنة اربع و... وستمائة
بجامع حلب ... ومثله

(مجموع نفيس عليه تملك المظفري رحمه الله تعالى ، وابن التلاميذ التركزي رحمه الله تعالى)

هذا المجموع دلّني عليه الشيخ الفاضل صالح الأزهري خبير المخطوطات بدار الكتب المصرية جزاه الله خيراً ؛ إذ كان يحوي تملكـًا للمظفري رحمه الله تعالىٰ.

ومنذ ذلك الحين وأنا في طلبه إلىٰ أن أظفرني الله به ، فله الحمد والمنة .

وهـذا المجموع محفوظ في دار الكتـب المصـريـة ، برقم [٤ / عروض ش] ، ضمن مكتبة العـــــلامة اللغوي محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، ويحتوي علىٰ عدة رسائل لابن القطاع الصقلي رحمه الله تعالىٰ ، وهي :

١- كتاب فيه العروض والمهملات والقوافي .

٢- مختصر في مهملات الدوائر .

٣- المختصر الشافي في علم القوافي .

٤- أبيات المعاياة وشرحها .

٥- وفيه باب اختصار الزِّحاف .

٦- وفِي الأخير شرح لامية الأفعال ، نظم جمال الدين ابن مالك ، شرح ابنه بدر الدين .

وهو بخط جميل ، وعليه بعض تعليقات ابن التلاميذ التركزي .

وعلىٰ طرته كتب المظفري رحمه الله تعالىٰ :

((هو وما قبله في نوبة كاتبه محمد المظفري)) .

وكتب في الأسفل ابن التلاميذ رحمه الله تعالىٰ :

((ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميد التركزي ، ثم وقفه علىٰ عصبته بعده وقفًا مؤبد ، فمن بدّله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود غرة المحرم سنة ١٢٨٨)) .

وابن التلاميذ ، هو :

العلامة اللغوي الرحالة محمد بن محمود بن أحمد بن محمد التركزي الشنقيطي، اشتهر بمحمد محمود بن التلاميد ، بالدال ، وهو تصحيف التلاميذ ، وهو لقب غلب علىٰ أبيه إذ كان يدرّس تلاميذه في خيمة فدرج الناس علىٰ تسميتها بخيمة التلاميد ، ثم أطلق الاسم علىٰ الوالد ، ومن ثم علىٰ عقبه .

وتركز اسم قبيلته ، وهو مشتق من جدهم عبدالرحمن الركاز ، وهي قبيلة موريتانية مشهورة .

ولد محمد محمود بن التلاميذ في ضواحي أشـرَمْ بمنطقة تكانت في وسط موريتانيا سنة ١٢٤٥هـ، وقيل : سنة ١٢٣٢هـ .

وحفظ القرآن في سن مبكرة ، وأخذ مبادئ الفقه واللغة علىٰ والده وبعض أفراد أسرته ، ثم أخذ العلم عن الشيخ اللغوي عبدالوهاب بن أكْتَوَشْني المشهور باجْدُودْ العلوي (ت ١٢٨٩هـ) ، وتخرج عليه ، وشيخه هذا من أئمة اللغة في بلاد شنقيط ، فقد أخذ عن اللغوي الماهر بُلا بن مَكْبَدْ الشقروي (ت ١٢٧٣هـ) ، وهو بدوره أخذ عن شيخ النحاة الشناقطة المختار بن بُونَا الجكني (ت ١٢٢٠هـ) ، وتعد هذه المدرسة النحوية أهم مدرسة في بلاد شنقيط ، ولها تأثير كبير علىٰ نحاة شنقيط بمن فيهم ابن التلاميذ .

وذكر العلوي في كتابه "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" : أن ابن التلاميذ أخذ الحديث عن ابن الأعمش الجكني صاحب المحظرة الكبيرة في تيندوف بالجزائر .

وقد وصفه تلميذه أحمد حسن الزيات في مقاله "كيف عرفت الشنقيطي" ، فقال:

((هيكل ضئيل ، وبدن نحيل ، ووجه ضامر ، ولون أخضر ، وصوت خفيض ، فمن يره أول مرة لا يصدق أن هذا الجرم الصغير قد جاب البر والبحر ، وطاف الشرق والغرب ، وكافح الأنداد والخصوم ، ووعىٰ صدره الضيق معاجم اللغة وصحاح السنة ودواوين الشعراء وعلم الأدب .

وكـان يلبس قفطـانـًا أبيض من القطن ، ويرتدي جبة دكناء من الصــوف ، ويعتم عمامة مكية قد أرخىٰ لها عذبة علىٰ ظهره)) .

وتميز ابن التلاميـذ بحفظـه وقوة ذاكرته ، كما قال الزيات : ((آية من آيات الله في حفظ اللغة والحديث والشعر والأخبار والأمثال والأنساب ، لا يند عن ذهنه من كل أولئك نص ولا سند ولا رواية)) .

وقال طه حسين في كتابه "الأيام" :

((كان أولئك الطلبة الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا ضـريبـًا للشـيخ الشـنقيطي في حفظ اللغة ورواية الحديث سـنداً ومتنـًا عن ظهر قلب .. كانوا يذكرون له مكتبة غنية بالمخطوط والمطبوع في مصـر وفِي أوروبا ، وأنه لا يقنع بهذه المكتبة وإنما ينفق أكثر وقته في دار الكتب قارئـًا أو ناسخـًا)) .

وكان ابن التلاميذ رحمه الله تعالىٰ حادّ الطبع ، قوي العارضــة ، جوابه حاضــر ، ودليله مقنع مفحم ، ولسـانه سـليط ، وهذه كلها صفات طبعت شخصيته وأثرت في علاقاته ، وكثّرت أعداءه .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك :

أنـه لمـا طار صــيته ، اســتقدمه الســلطان عبدالحميد الثاني ، فرحل إلىٰ تركيا ، وكلفه السلطان سنة ١٣٠٤هـــ بمهمة علمية ، وهي رحلة إلىٰ إسبانيا ، وباريس ، ولندن من أجل تسجيل فهرس للمخطوطات العربية الموجودة في تلك الأماكن،

ليوضع في مكتبة الآستانة ، وقد شرط ابن التلاميذ شروطاً ، ولما لم يلب الباب العالي تلك الشروط ؛ فإن ابن التلاميذ لم يسلّم نسخة الفهرس التي جاء بها من رحلته احتجاجاً علىٰ رفض البلاط مطلبه !

وعندما دُعي سنة ١٣٠٦هـ من لدن المجمع العلمي السويدي بإستوكهولم ، وهو مجمع تحت رعاية الملك أُسكار الثاني ، وطُلِب منه إنشاء قصيدة في كدح أسكار الثاني ملك السويد ؛ أنجز الطلب ، ولكنه اشترط علىٰ الباب العالي من جديد إنجاز وعوده السابقة التي لم تلب لكي يتسنىٰ له الذهاب إلىٰ استوكهولم ، فامتنع الباب العالي من جديد ، وغضب عليه السلطان ، وأمره بالسفر إلىٰ المدينة !

والقصيدة التي أنشأها ابن التلاميذ ، أوردها في كتابه "الحماسة السنية" ، وهي طنانة تبلغ مائتين وستة أبيات ، ومطلعها :

ألا طرقت ميٌّ فتىً مطلع النجم ... غريباً عن الأوطان في أُمَم العجمِ
فتىً من مُصاص العرب قد جاء شاكياً ... تعدّيَ أهل الجور والظلم والهضمِ

وبعد المقدمة الغزلية ، يقول :

فقالت ودمع العين يحدر كحلها ... علىٰ حرّ وجه لا دميم ولا جهمِ
أأنت الذي اختارتك من أهل طيبة ... ملوك السويد في مجادلها الشمِّ
فرامت من السلطان بعثك وافداً ... عليهم خصوصاً أجل مجمعها العلمي
فكان من السلطان أمرُك بعدما ... شرطت أموراً لم تصادف أولي عزمِ

وفيها يقول فاخراً :

أنا المغربي المشرقي حمية أذب عن القطرين بالسيف والسهمِ
بسيف لسانٍ يفلق الصخر غربُهُ وسهم بنان صائبٍ ثُغرة المرمي

ثم يذكر في القصيدة بعد ذلك استنباطاته في مجال اللغة وتخطيئاته للعلماء، ويذكر مشاهير النحاة الذين لم يقفوا علىٰ استنباطاته رغم تقدمهم عليه وتأخره عنهم .

ثم ينعىٰ نفسه ، ويقول : إنه لن يبكي عليه بعد موته سوىٰ الكتب وصديقه محمد عبده ، الكتب التي باشر تصحيحها وتولىٰ نشرها : كالمخصص لابن سيده ، والقاموس المحيط للفيروزآبادي :

تذكرت من يبكي علي فلم أجد سوىٰ كتبٍ تختان بعدي أو علمي
وغير الفتىٰ المفتي محمد عبده الصـ ـديق الصدوق الصادق الود والكلم
سيبكي علي العلم والكتب بعدما وضعت علىٰ أعناق أوهامها وسمي
مُخَصّصها المطبوع يشهد مفصحاً بما حاز من ضبطي الصحيح ومن رمّي
وقاموسها المشهور يشهد في الضحىٰ بذاك وفِي بيض الليالي وفِي الدهمِ

وأما معاركه وقدحه بأقرانه كـ : أحمد البرزنجي ، وصالح الوتري ، وعبدالجليل براده في المدينة ، والبنبلي في تونس ، وحمزة فتح الله ، وسليم البشري ، وعبدالكريم بن سلمان في القاهرة ؛ فقد كانت عنيفة ، ولا تلتزم الوقار والهيبة ، بل تعبّر عن عداء سافر وجفوة متأصلة ، وكتاب "الحماسة السنية في الرحلة العلمية" أهم مصدر تناول هذه المعارك .

وكانت له عناية بالكتب وجمعها ، وقد ضُـمّت مكتبته إلىٰ دار الكتب المصرية ، ولها جناح خاص ، وهي تحتوي علىٰ نفائس المخطوطات في شتىٰ فنون المعرفة ، وتم فهرستها ضمن الفهارس الثمانية للدار ، ويرمز لها بحرف الشين ، اختصاراً للشنقيطي بعد الرقم .

وهي تحتوي علىٰ ٣٤٥ مجلداً .

وقد نسخ الكثير من الكتب بخطه الجميل رحمه الله تعالىٰ ، منها :

١- أساس البلاغة ، للزمخشري ، كتبها بخطه مضبوطة بالحركات ، ورقمها [١ ش]

٢- "إضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح صاحب القاموس" ، لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي ، وهي ضمن مجموع بخطه ، رقمه [٢٤ ش] .

٣- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، رقم [٦ ش] .

٤- الأضداد ، لابن السكيت ، برقم [٦ ش] .

٥- الصاحبي ، لابن فارس ، كتبه في القسطنطينية سنة ١٣٠٤هـ ، ورقمه [٧ ش] .

٦- الفاخر، للمفضل بن سلمة النحوي الكوفي ، سنة ١٣٠٦هـ ، برقم [٥١ ش]
.

وغير ذلك كثير ، فإن كتاباته ليست محفوظة في مكتبته فقط بل هناك ما خطّه بيده ، ورقمه عام لم يرمز بـ ش .

ومن نفائس مكتبته :

١- كتاب اشتقاق أسماء الله تعالىٰ وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغات والمصادر والتأويل ، لأبي القاسم الزجاجي ، مخطوط سنة ٤٣٤هـ ، وهو نادر ، ورقمه [٣ ش] .

٢- مجمل اللغة ، لابن فارس ، في مجلدين كتبا سنة ٦٤٨هـ ، [١٨ ش] .

٣- الجمل الكبيرة ، لأبي القاسم الزجاجي ، ضمن مجموعة مخطوطة سنة ٦٨٣هـ ، بخط قديم . [٦٧ ش] .

٤- الجزء الثالث من خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، كتب في حياة المؤلف سنة ١٠٨٠هـ . [١٣ ش] .

٥- ضوء الذبالة ، وهو شرح علىٰ القصيدة الكبرىٰ المسماة بالدرة الحنفية في الألغاز العربية ، كلاهما لابن الركن المعري الشافعي ، بخط أبي بكر بن عمر بن علي الحلبي سنة ٨٩٥هـ ، نقله من نسخة نقلت من خط المؤلف . [٣٤ ش] .

٦- القواعد ، لجمال الدين حسين بن ياز النحوي البغدادي ، بخط عبدالله بن محمود الجيلي ، فرغ من كتابتها سنة ٦٧٨هـ . [٢٢ ش] .

٧- الكافية ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، كتبت سنة ٦٧٨هـ . [٢١ ش] .

٨- المفضل في شرح المفصل للزمخشري ، شرح علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) ، وهو الشرح الكبير ، إذ لعلم الدين شرحين على المفصل .

الموجود منه الجزء الثالث والرابع ، في مجلدين ، كتب الجزء الثالث سنة ٦٣٧هـ .

والجزء الرابع بخط أحمد بن فرامز بن سروين الأبهري ، فرغ من كتابته سنة ٦٣٣هـ ، وعلى أول ج٤ إجازة من المؤلف لصدر الدين عبدالرحمن بن محيي الدين علي المعروف بابن العريشي ، بروايته عنه سنة ٦٣٣هـ . [١٩ ش] .

٩- المقدمة المحسنية في فن العربية ، لابن بابشاذ النحوي ، كتبت سنة ٦٨٣هـ . [٦٧ ش] .

١٠- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي ، بخط محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم الصنهاجي العزاب ، فرغ من كتابته سنة ٨٥٧هـ . [٣ ش] .

١١- المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مرزوق التلمساني المالكي ، بخط العـــلامة إبراهيم اللقاني ، فرغ منها سنة ١٠٠١هـ . [١ ش] .

هذه بعضها ، وأعلم أنني قد أطلت ، ولكن أرجو أن لا تخلو من فائدة .

وأما مؤلفاته ، فهي :

١- "إحقاق الحق وتبرئة العرب مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم" ، وهو بطلب شريف مكة ، وله حكاية مذكورة في "الوسيط" ص٣٨١ ، مخطوط .

٢- أشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن إسبانيا ، مخطوط .

٣- "الحق المبين المضاع في ردّ اختلاف الجهلة الأوغاد الوُضّاع" ، وهي رسالة وردت جواباً علىٰ أحمد بن زيني دحلان ، في قوله : إن لفظ ثعل الوارد في البيت الآتي ممنع من الصرف ، وهو :

وسل بني ثعل أسمىٰ الرماة وهم   منا لأروع خوف السبي من ثعلا

ضمن مجموع بدار الكتب [٦٨ ش] .

٤- "الحماسة السنية في الرحلة العلمية" ، طُبِعَ في القاهرة سنة ١٣١٩هـ ، وقد حصلت علىٰ نسخة منه ولله الحمد والمنة .

٥- شرح المفصل في النحو ، مخطوط .

٦- تصحيح الأغاني ، مطبوع .

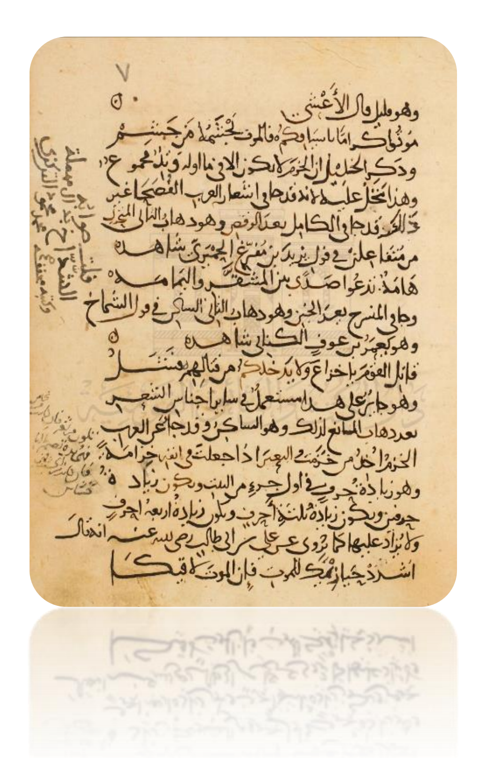
٧- "عذب المنهل والمغل المسمىٰ صرف ثعل" ، وهو نظم له ، ضمن مجموع [٦٨ ش] .

٨- "عروس الطروس" ، مخطوط .

توفي رحمه الله تعالىٰ قبيل الغروب يوم الجمعة ٢٣ شوال ١٣٢٢هـ ، وكان قد حضر تشييع جنازة صديقه الشاعر البارودي رحمه الله تعالىٰ ، وقد جاوز التسعين ، فلم يتمكن من متابعة السير في الموكب ، فحمل إلىٰ داره ، وتوفي في اليوم التالي رحمه الله تعالىٰ .







استراحة أدبيّة

د. عبد الحكيم الأنيس

إلى الأخ الشيخ أبي جنى:

جنِّبونا متاعبَ الأطفالِ
ليس في القلب قدرةٌ لاحتمالِ
صرفَ الله كلَّ داءٍ وحزنٍ
عن نفوسٍ مسكونةٍ بالجَمالِ

د. عبد الحكيم الأنيس

: almaktutat

قاعدة مهمة في تكوين المكتبات

د. عبد السّميع الأنيس

قال ابن القفطي عن كتب أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ): "وله مصنفات في القرآن؛ منها كتاب الإعراب، وكتاب المعاني، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما".

وقد أفادنا نص ابن القفطي أن الكتاب الجيد يغني عن غيره من المؤلفات في موضوعه.

وقد قالوا: كثرة الزحام تعيق الحركة..

كما أفاد بأن قول القائل: "لايغني كتاب عن كتاب"، لا يؤخذ علىٰ إطلاقه؛ لأن الكتاب الذي لايستغنىٰ به عن غيره؛ هو المشتمل علىٰ نفائس وزيادات..

وهذه الفائدة التي أشار إليها ابن القفطي يتعين الأخذ بها في هذا العصر الذي انتشر فيه الكتاب انتشارا لم نعهده في التاريخ..

كتاب:

مَدَارِسُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة

دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِمَنَاهِجِهَا فِي الاستمداد

د/ محمَّد بن عَلي اليُولُو الجَزُولِي

دكتوراه في مناهج الدراسات العلمية للسيرة النبوية بمرتبة الشرف الأولىٰ

مراجعة وتصدير:

د/ محمود بن عبد الرزاق غوثاني

أستاذ بكلية العلوم الإسلامية، جامعة موش، ألاب أرسلان، تركيا

طبع الكتاب بدار التوحيد، الرياض، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م. في ٤٥٥ صفحة

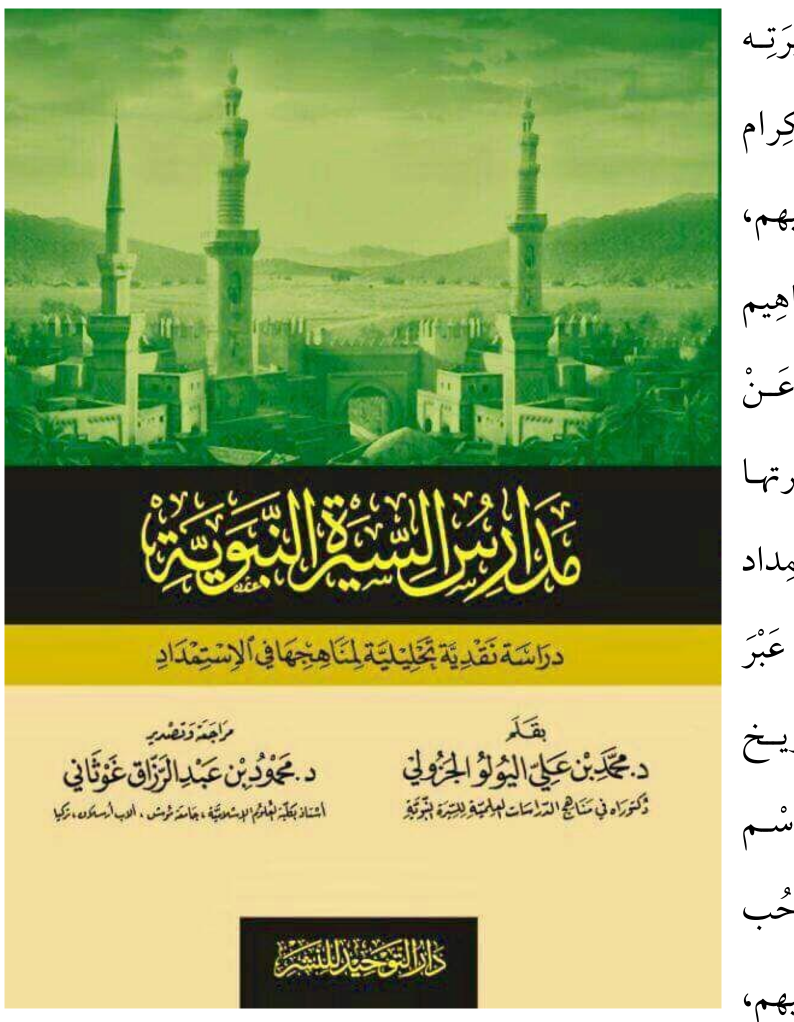
هذا الكتاب:

دراسةٌ نقديَّةٌ تحليليَّةٌ بِيبلوغْرافيَّةٌ لِمَا أُلِّفَ في السِّيرة النبوية، من المستشْرقين، والشِّيعة، والصُّوفية، والفَلاسفة، والمَاركسيِّين العرب، ودُعاة التَّغْريب، والإصلاحيِّين، والتّيار الفِقْهي الحَركي، والمُؤرخين، مَع ردٍّ موضُوعي علىٰ كِتاباتهم حَول النَّبي صلىٰ الله عليه وسلم، وسِيرته العَطرة، وبَيان مَواطِن الزَّلل في دِراستهم لها.

كمَا تَناولت هذه الدِّراسة المنْهج الصَّحيح في دِراسة السِّيرة النَّبوية، والاسْتِمداد منها، مِن خِلال مَجموعةٍ مِن القَواعد والضَّوابط تَبلغُ تِسع قواعد لاَ يَسْتَغنِي عَنْها دَارِسُ السِّيرة النَّبوية، كَمَا تَجد في هَذا الكِتاب جَرْدًا بِيبْلوغرَافيًا لأَزيدَ مِن سَبعمِائةٍ وسِتين كتابًا ودِراسةً في مُختلَف الفُنون الخَادِمة للسِّيرة النَّبوية، كَمَا تَجِد فِيه أَيْضا تَراجمَ لأَزْيد مِن سِتّين عَلَمًا

مِن الأَعْلاَم الذِّين دَرَسُـوا السِّـيرة النَّبَوية، والتَّاريخ الإسْـلامي بِمَنَاهِجَ مُختلفة المَشَـارِب، ومُتَعددة الاتجاهَات الفِكرية والعَقدية.

وَلعَلَّنَا بِهذه الدِّراسـة نكُون قَد أَدَّيْنا وَلو سَـهْمًا بَسِيطًا مِن الوَاجب عَلينا تِجَاه نَبينَا صـلَّىٰ الله عـليـه وسَـلَّم وسِـيرَتِـه العَطرة، وأَصْـحَـابـه الكِرام البَـررة رِضْـوان الله عَـليهم، عَسَـىٰ أن تُصَـحَّح مَفـاهِيم مَـغْـلُـوطـة، وأرَاجِـيـف عَـنْ سِـيرهم مَكـذُوبـة، سَـطَّرتها أيَـادِي الغَـدْرِ والخِيانة، بمِداد الغِشِّ والتَّضليل المُمَنْهَج عَبْرَ قُـرُونٍ مَضَــتْ مِـن تَـاريخ المُسـلمين، مُتَدَثِّرة تَارَةً بِاسْـم الفَلْسَـفة، والتَّصـوف، وحُب آل البيْت رضــوان الله عليهم، وتارةً أخرىٰ باسـم الاستشـراق والتَّغريب، ومُتلفِّعة بِمفاهيم الإصـلاح والتغيير، ومُسْتمِدة نَهْج المَاركسية والصِّراع الطَّبقي لِتفسير سيرة خَير البَشـر صلىٰ الله عليه وسلم...فجاءت هذه الدِّراسة لِتُصحح المَنْهج، وتُنِير الطَّريق.



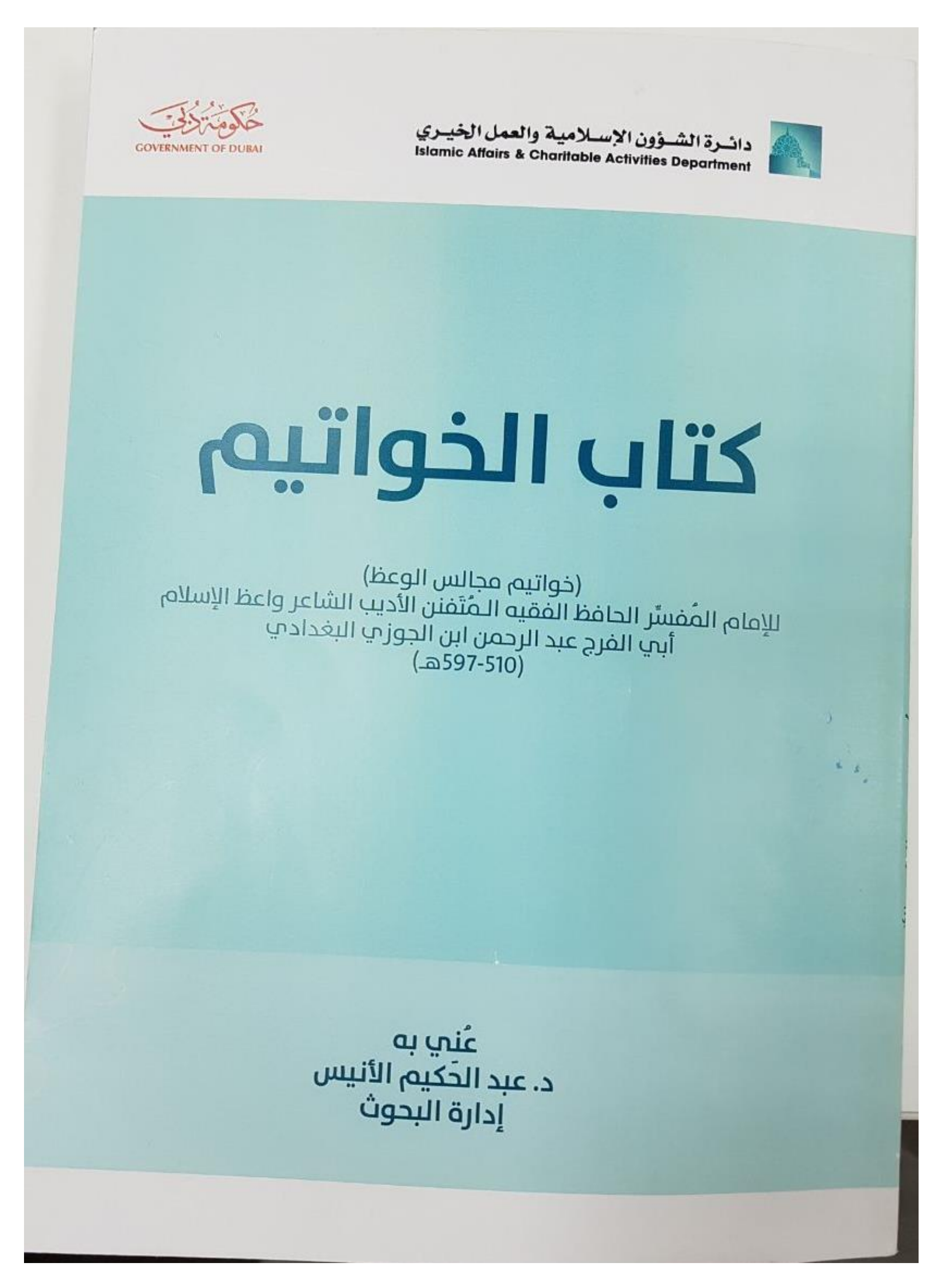
أسْأَلُ الله تَعالىٰ لها القبُول والنَّفع، هُو حسبُنا ونِعم الوكيل

صدر -بحمد الله تعالىٰ- في دبي كتاب (الخواتيم) للإمام ابن الجوزي عن نسخته الوحيدة بخطه رحمه الله.

وهو من أروع ما كتب الشيخ رحمه الله.

وقد ألفه في بغداد سنة ٥٨١.

ويطبع لأول مرة.



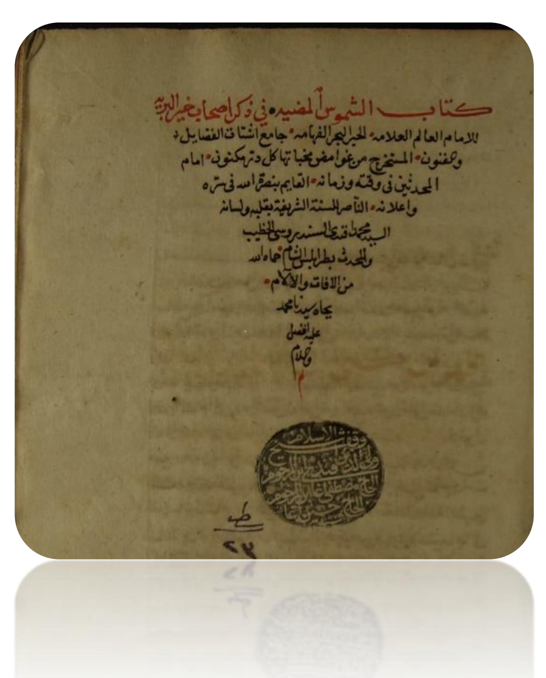
مِن أمصارِ الإســلام، التي عُرِفَـت بالعلم والأعلام مدينةُ طرابلس الشَّام؛ التي خلَّـــدَ ذِكرَها عُلمـــاءُ نَجَلتهُم، وتراثٌ تليـــدٌ احتضنته دُهورًا، تُخبركَ عنه مخطوطاتٌ نفيسةٌ، وأعلاقٌ بديعةٌ كُتبت في هذا الثَّغرِ العظيم (طرابلس).

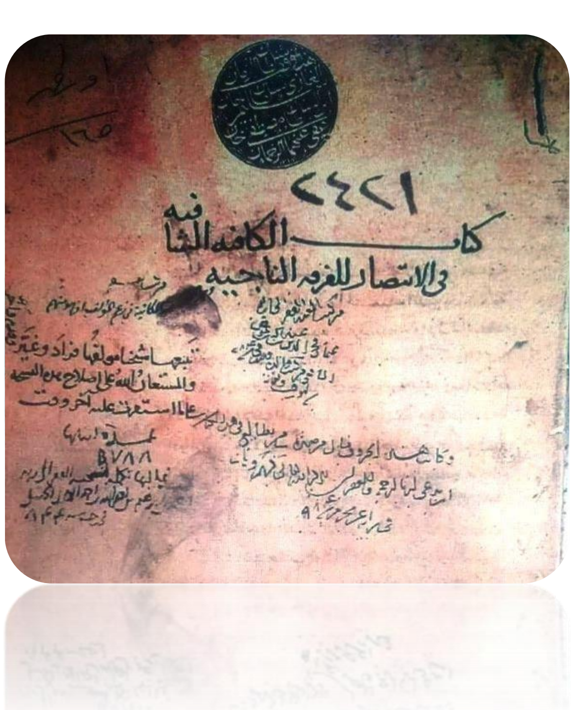
فدونكَ نســخةٌ نفيســةٌ مِن كتاب: «اختصــار عُلوم الحديث» للحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ، جاء في خاتمتها: (فرغَ من تعليقه كاتبه .. في طرابلس الشام ـ عمّرها اللهُ بالإسلام ـ) ونفاستُها أنّها قُوبلت علىٰ نسخةٍ معتمدةٍ، قُرئت علىٰ المُصنّف.

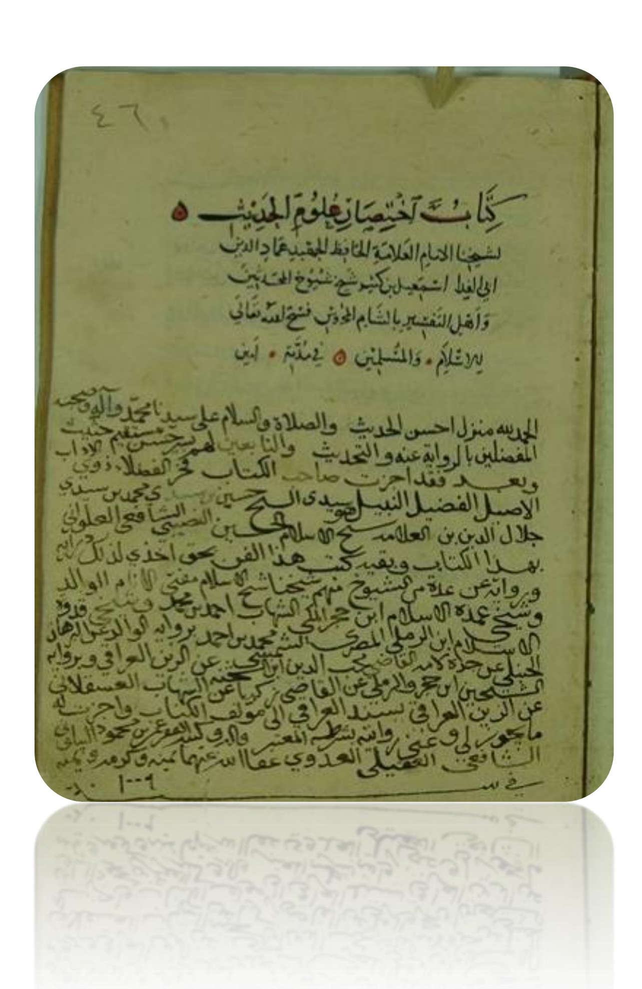
وهذه نسـخةٌ حُبّرت كذلك في طرابلس مِن: «الكافية الشـافية في الانتصـار للفرقة الناجية» للإمام ابن القيم ـــ رحمه الله ـــ مقابلة مرتين علىٰ أصـلِ المؤلف الذي حرّره آخر مرة.

ومِن عجائب الاتفاقات أنّها ونسـخة «اختصــار عُلوم الحديث» نُسـختا في ذاتِ السنة = (٧٦٤هـ)، كما لا يفوتُنا التنويه بالكتابِ الحافل: «الشُّموس المضيّة في ذِكر أصــحابِ خيرِ البريّة» لمُحدِّث طرابلس وخطيبِها، ومفتي الأحناف فيها الشيخ محمد بن محمد السَّنْدَرُوسي (ت١١٧٧هـ) ـ رحمه الله ـ. فلا تحدثني عن المَجْدِ وطرابلس حاضرتُه! حرسها الله، وأعلىٰ مَنارَها، وبارك في أهلها.

١٢ رجب ١٤٣٨هـ


كتاب الشموس المضيئة في ذكر أصحاب خير البرية


كتاب الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية


كتاب اختصار علوم الحديث ٥
لشيخنا الامام العلامة الحافظ المحقق عماد الدين
ابي الفدا اسمعيل بن كثير شيخ شيوخ المحدثين
واهل التفسير بالشام المحروس فسح الله تعالى
في مدته ٥ للاسلام والمسلمين • امين

الحمد لله منزل احسن الحديث والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه


فيقول مثلاً الشامي ثم العراقي او الدمشقي ثم المصري
ونحو ذلك وقال بعضهم انما يسوغ الانتساب الى
البلد اذا اقام فيه اربع سنين فاكثر وفي هذا نظر والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
وهذا اخر ما يسر الله تعالى من اختصار علوم الحديث
وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فرغ من تعليقه كاتبه احوج الخلق الى مغفرة الله تعالى
ابرهيم بن محمد بن موسى الحوراني غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين ٥ وذلك
بتاريخ نهار الاربعا ثالث عشر شهر شوال سنة اربع
وستين وسبعمايه ٥ بطرابلس الشام عمرها الله تعالى
بالاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قراءة المحدث الحافظ الزاهد العابد شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة الحنبلي لسنن ابن ماجه مرّتين

ضياء الدين جعرير

قال رحمه الله: "قرأه مرّتين إحداهما بظاهر القاهرة، والثّانية ببعلبك محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة عفا الله عنه وغفر له والحمد لله حقّ حمده"

في هذا القيد الذي شغل موضعا صغيرًا يسيرًا من ظهرية مخطوط السنن لابن ماجه من رواية الإمام الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي بمكتبة جار الله أفندي برقم: ٢٩٠، هذه الظّهرية الحافلة بقيود القراءة والسّماع حتىٰ كادت الخطوط أن تدمج في بعضها البعض، ولهذا المحدث الجليل محمد بن عبد الرّحمن بن سامة الحنبلي ترجمة جميلة مختصرة وافية في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب رحمه الله تعالىٰ ٣٦٧/ ٤ وممّا قال فيها: "ورحل ... إلىٰ مصر... وسمع بالإسكندرية، ... ورحل إلىٰ بغداد، ... وسمع بأصبهان والبصرة وحلب وواسط، وعني بهذا الفن، وحصّل الأصول، وكتب العالي والنّازل، وخرج لنفسه، قَالَ الحافظ عَبْد الكريم الحلبي: كَانَ إماما عالما، فاضلًا حسن القراءة، فصيحا ضابطا متقنا، كتب الكثير بخطه وطاف البلاد. وقرأ الكثير. وسمع من صغره إِلَىٰ حِينَ وفاته.

وَقَالَ البرزالي: سافر إِلَىٰ حلب مرتين للسماع. وعلت همته، فسافر إِلَىٰ العراق. ودخل أصبهان وغيرها من البلاد. وَكَانَ ثقة، ولديه فضل وقراءة حسنة فصيحة، صحيحة معربة... واستوطن ديار مصر، وتزوج وولد لَهُ بها، وصارت لَهُ بها حظوة وشهرة بالحَدِيث وقراءته.

وَكَانَ يسكن مصر، ويتردد إِلَىٰ القاهرة لوظائفه ومواعيده. وَكَانَ ملازما للتلاوة فِي مشيه، مواظبا عَلَىٰ قيام الليل، كثير القراءة للحَدِيث والكتابة والنسخ، معمور الأوقات بالطاعات، ونسخ " الصحيحين " بخطه، وقابلهما وقرأهما، وبيعا فِي تركته بألف درهم رغبة فِيهِ، وَفِي تصحيحه، واعتقادا فِي فضيلته وديانته.

وَقَالَ الذهبي فِي معجمه: أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين. دَخَلَ إِلَىٰ أصبهان، طمعا أَن يجد بها رواة، فلم يلقَ شيوخا ولا طلَبة فرجع. وكتب بخطه كتبا كبارا، وسمعها مرارا. وَكَانَ ثقة، صحيح النقل، عارفا بالأسماء، من أهل الدين والعبادة، مفيدا للطلبة بمصر. وَكَانَ كثير التلاوة والصلاة، عَلَىٰ طريقة السلف فِي لبسه وتواضعه، وترك التكلف.

ووصفه فِي موضع آخر بالفضيلة. والفصاحة وسرعة القراءة.

وحدث. وسمع منه البرزالي، والذهبي وعبد الكريم الحلبي؛ وذكروه فِي معاجمهم، وابن المهندس، وغيرهم.

توفي فِي آخر نهار الثلاثاء رابع عشري في القعدة سنة ثمان وسبعمائة بمصر. وصلي عَلَيْهِ من الغد بجامع عَمْرو بْن العاص، ودفن بالقرافة بالقرب من الشَّافِعِي. رَضِيَ الله عَنْهُ.".

وقف المحب ابن الشحنة علىٰ كتاب: "النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة"، ليوسف بن شاهين سبط ابن حجر، بالنسخة التي صححها المؤلف بخطه وحشّىٰ عليها، فعلّق ابن الشحنة بخطه تصحيحات وتعقبات عديدة أيضا.

ومن أعلىٰ تلك التعقبات ما جاء في ترجمة ابن الشحنة نفسه، حيث قال سبط ابن حجر: "... إلىٰ أن استقر في قضاء الحنفية بالديار المصرية، بعد صَرفِ القاضي سعد الدين ابن الديري، في يوم الاثنين ١١ شوال سنة ٨٦٦، فباشر المنصب مباشرة حسنة للغاية، فاستمر إلىٰ صُرِفَ بالقاضي بدر الدين ابن الصواف الحموي في رجب سنة ٨٦٧."...

فوضع المحب ابن الشحنة علامة عند قوله: "صُرِف"، وكتب في الحاشية: "حاشية: لم أُصرَف، وإنما عزلتُ نفسي، لِمَا صار بيني وبين جانبك الدوادار من الأمور المفضية إلىٰ ذلك."

هذا، وقد وقف الحافظ السخاوي علىٰ هذا الكتاب بهذه النسخة، فذكره في ترجمة السبط من "الضوء اللامع"، وأورد قصة تأليفه، ونقل بعض عباراته، وأساء الثناء عليه، ثم ذكر أن المحب ابن الشحنة علق علىٰ النسخة قبل أن يصاهره السبط، ونقل بعض حواشيه.

والنسخة اليوم محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس.

رجز المذهبة في صفات الحلى والشيات ومعه أيضا رجز المعقبة على المذهبة بخط أبي جعفر أحمد بن إبراهيم السلمي عليهما إجازتان بخط المصنف أبي عبدالله محمد بن عيسى بن محمد بن الأصبع المعروف بابن مناصف

عبد الكريم يوسفي

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بن محمد بن أصبغ الأزدي المعروف بابن مناصف (ت٦٢٠) أصله من قرطبة، واستوطن أبوه إفريقية وكان عالما متفننا نظارا.

ألف الإنجاد في أحكام الجهاد، وكتاب الأحكام واستدرك علىٰ القاضي في التلقين باب السلم.

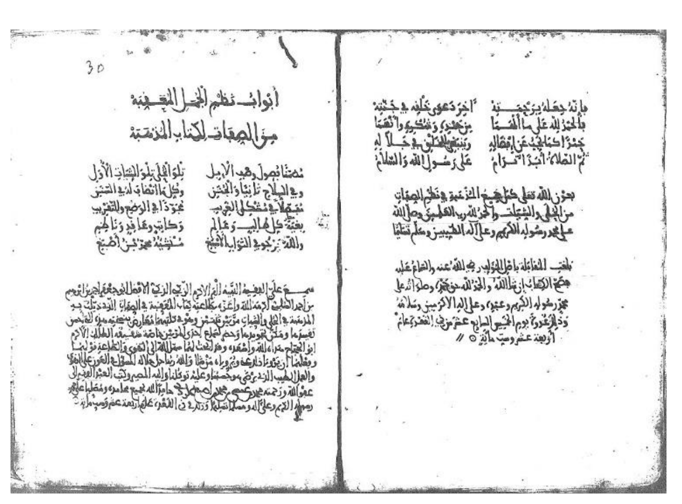
وله أراجيز في غير ما فن ومنها المذهبة في الحلىٰ والشيات والمعقبة علىٰ المذهبة والدرة السنية في المعالم السنية (التكملة لكتاب الصلة لابن الابار: ١٢٢/ ٢).

وقال ابن عبد الملك المراكشي: إنه كان بارع الخط في كل طريقة ذكر لي شيخنا أبو محمد ابن القطان أنه كان يكتب ثلاث عشرة طريقة هو فيها كلها مجيد.

قال المصنف عفا الله عنه (ابن عبد الملك): قد رأيت له أربع طرائق . ثم ذكر ابن عبد الملك المراكشي أنه وقف على كتابه الإنجاد في الجهاد والدرة السنية بخطه المشرقي، كما وقف على المذهبة والمعقبة له بخطه المغربي وطرز حواشيهما بخطه المشرقي. (الذيل والتكملة لابن عبدالملك المراكشي ٥/ ٢٤٧).

والإجازتان اللتان بين أيدينا مثال حاضر لخط أبي عبدالله ابن مناصف كتبها على نسخة من رجزه المذهبة ورجز المعقبة لكتاب المذهبة، وكلاهما منقول من خطه يجيز بهما:

ناسخ الأرجوزتين أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن أحمد السلمي: قال ابن عبدالملك المراكشي: قرطبي فيما أحسب ... كان أديبا نبيلا بارع الخط جيد الضبط كتب الكثير وعني بالعلم أتم عناية كان حيا سنة ٦٣٠ (الذيل



والتكملة ٢٢٨/ ١) ونص ابن مناصف في الإجازة أنه سمعهما منه وهو معارض

بنســـخته هذه التي أحســـن تقييدها ومكن تجويدها وأرخ الإجازة في ذي القعدة عام أربعة عشر وستمائة ٦١٤.

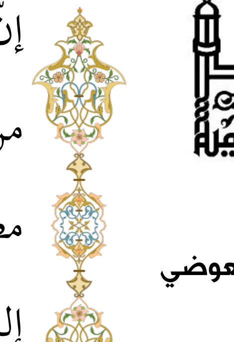


النشرة الشهرية - العدد الثالث - رمضان ١٤٣٨

- في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك — د. جمال عزون
- خادم تراث الأسلاف الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله ١٣٧٣ هـ - ١٤٣٨ هـ / ١٩٥٤ هـ - ٢٠١٧ م — فهد بن تركي العصيمي
- الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف وأدواته — إعداد د. عبد السّميع الأنيس



بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

رمضان ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك	د. جمال عزّون	٥
دلالة الفن في المخطوط الإسلامي	د. إياد خالد الطّبّاع	٥٩
عشر فوائد مهمة حول خدمة صحيح البخاري	إعداد د. عبد السّميع الأنيس	٦٢
خادم تراث الأسلاف الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله (١٣٧٣ – ١٤٣٨هـ/ ١٩٥٤ – ٢٠١٧م)	فهد بن تركي العصيمي	٦٧
الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف وأدواته	إعداد د. عبد السّميع الأنيس	٧٣
الصناعة الحديثية عند الحافظ أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) في إيراد أسماء شيوخه في كتبه	محمود النّحّال	٨٦
هل حقًا كُتب تاريخنا لأجل تمجيد الملوك والشيوخ واختلاق الحكايات والمبالغات، وأن التاريخ يكتبه المنتصر لا لأجل رصد الحقائق؟	إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير	٩١
كلمة محدث الدِّيار الشَّامية الحافظ أبي القاسم ابنِ عساكرَ (ت٥٧١هـ) عن دواوينِ السُّنةِ	محمود النّحّال	٩٧

قصيدة في وداع شهر رمضان	اعتنىٰ بإخراجها: ضياء الدّين جعرير	١٠٠
جديد إصدارات مشايخ المجموعة		١٠٤
أخبار تراثية		١١٥



من شهر رمضان المبارك

د. جمال عزون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

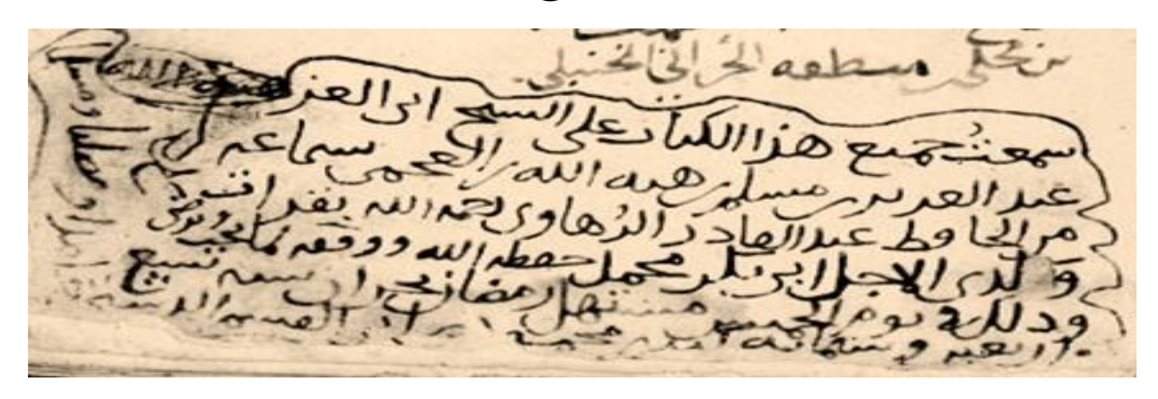
الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام علىٰ نبيّنا محمّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

طوال شهر رمضان المبارك عشنا مع سلسلة مباركة أتحفنا بها الشّيخ الفاضل الدكتور: جمال عزّون بعنوان: (**في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك**)، فكان الشّيخ حفظه الله يرسل كلّ يومٍ مقالاً من سلسلته الميمونة، بسماعات أو قيود فراغ موافق تاريخها لتاريخ ذلك اليوم، معلّقًا أحيانًا كثيرة عليها بشرح أو فائدة ممّا يقتضيه المقام، واستمرّ معها إلىٰ آخر يوم من شهر رمضان المبارك من عام ثمان وثلاثين وأربعمئة وألف، وقال الدكتور عبد الحكيم الأنيس عن هذه السّلسلة: (وفي رمضان أنجز د.جمال عزون عملا جميلاً جليلاً ... يستحق التقدير والشكر والثناء) اهـ فجزىٰ الله خيرًا الشيخ جمالا علىٰ هذه السّلسلة المباركة، وأعانه الله علىٰ إتحافنا دائما بالمزيد من الفوائد، ونسأل الله أن يعيد علينا هذا الشّهر المبارك أعواما عديدة ونحن في أحسن حال والحمد لله.

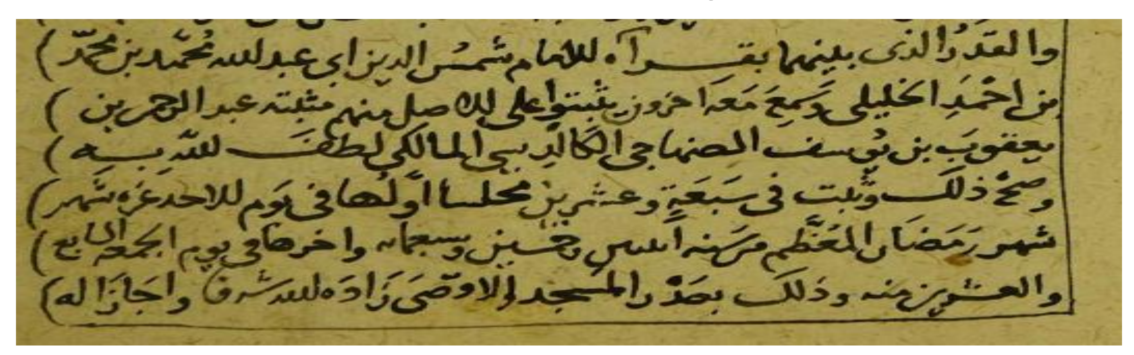
التحرير

الأوّل من شهر رمضان المبارك

الاثنين ١/ ٩/ ٦٢٥هـ بسفح قاسيون ظاهر دمشق

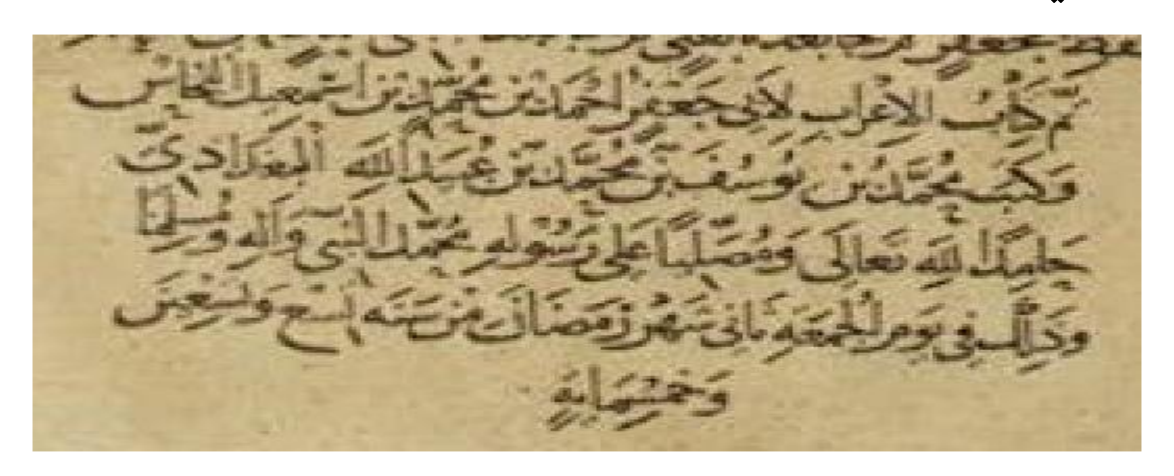


الخميس ١/ ٩/ ٦٤٩هـ بمدينة حرّان



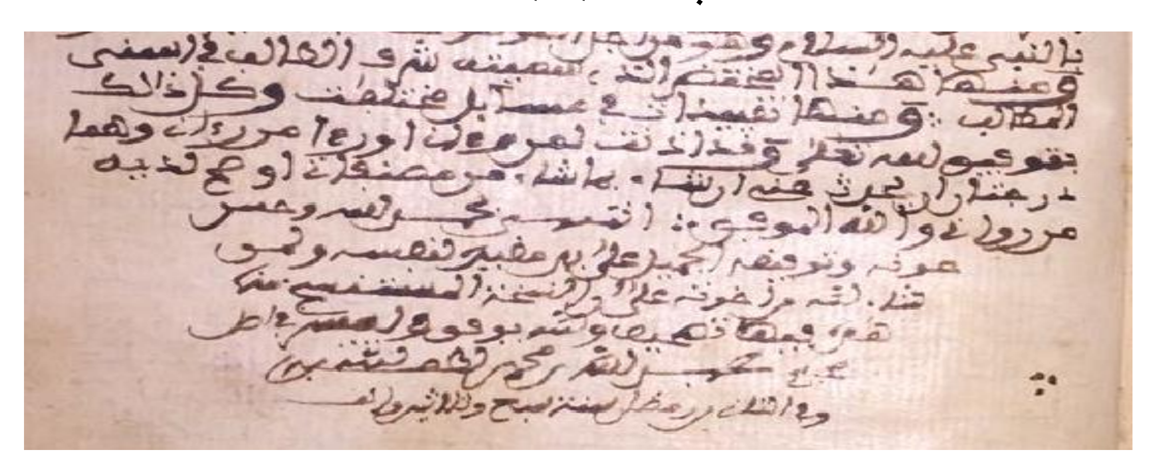
الأحد ١/ ٩/ ٧٥٢هـ بالمسجد الأقصى

الثاني من شهر رمضان المبارك

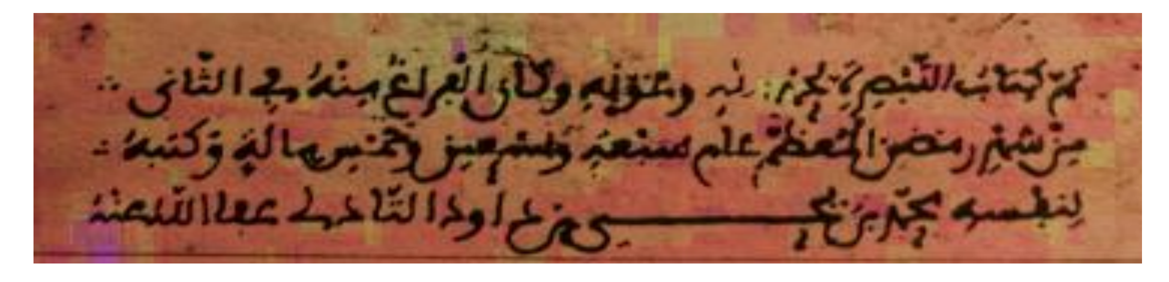


ثم ذيل الإعراب لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله البغدادي
حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد النبي وآله ومسلماً
وذلك في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان من سنة تسع وتسعين
وخمسمائة

الجمعة ٢/ ٩/ ٥٩٩هـ



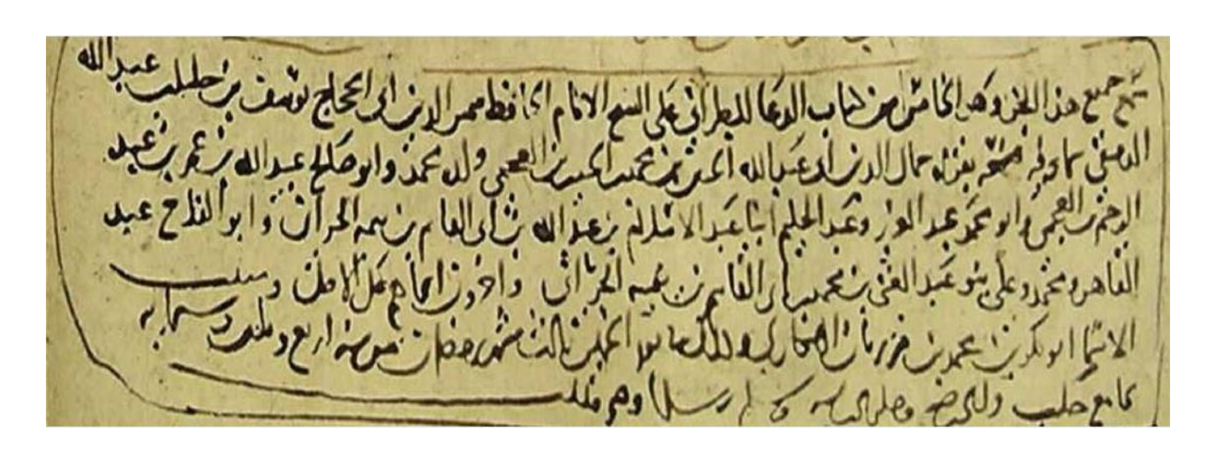
٢/ ٩/ ١٠٣٧هـ



تم كتاب التبصرة بحمد الله وعونه وكان الفراغ منه في الثاني
من شهر رمضان المعظم عام سبعة وتسعين وخمسمائة وكتبه
لنفسه محمد بن يحيى ... عفا الله عنه

٢/ ٩/ ٥٩٧هـ

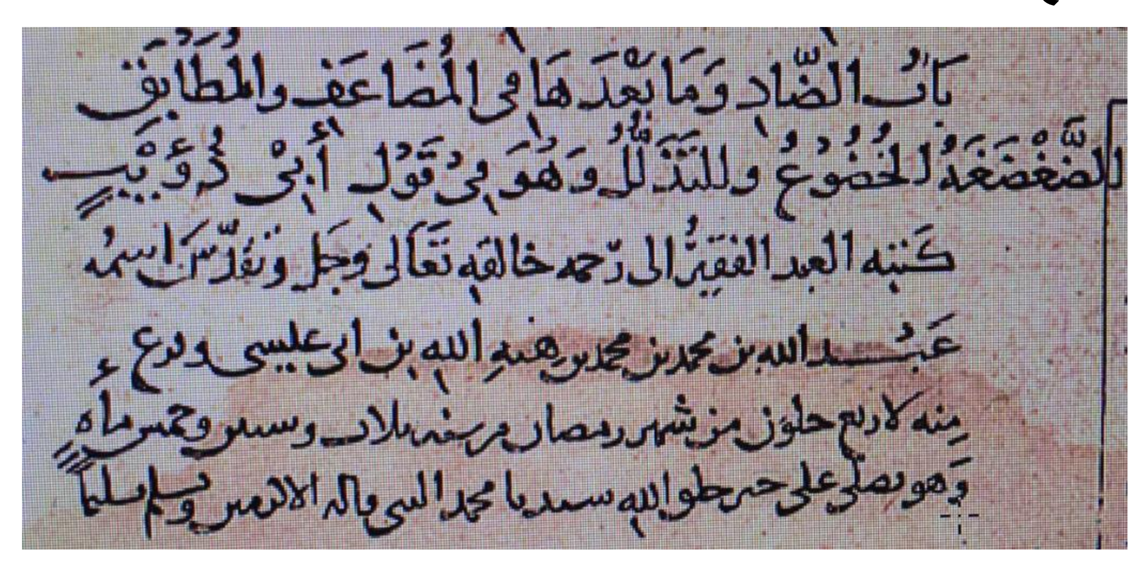
الثالث من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع للجزء الخامس من كتاب الدّعاء للحافظ الطّبراني (مكتبة حاجي سليم آغا، رقم: ٢٢٩)، وقد سمعه جماعة من العلماء منهم والد شيخ الإسلام ابن تيمية (عبد الحليم) وعمّه (عبد العزيز)، والشيخ المسموع عليه هو الإمام الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي.

رحمة الله عليهم أجمعين، وكان السّماع بتاريخ الخميس ٣/ ٩/ ٦٣٤هـ بجامع حلب.

الرابع من شهر رمضان المبارك



باب الضاد وما بعدها في المضاعف والمطابق
الضعضعة الخضوع والتذلل وهو في قول أبي ذؤيب
كتبه العبد الفقير إلى رحمة خالقه تعالى وجل وتقدس اسمه
عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن ابى عيسى [illegible]

خاتمة أحد أجزاء من كتاب مجمل اللّغة لابن فارس اللّغوي، كتبه عبد الله بن محمّد بن هبة الله بن أبي عيسىٰ بتاريخ ٤/ ٩/ ٥٦٣هـ، فيكون قد مضىٰ علىٰ هذا التّاريخ أزيد من ثمانية قرون، والخطّ نفيس متقن ما زاده شهر الصّيام إلاّ قوّة وإتقانا، وهكذا هو شأن هذا الشّهر المبارك لا خمول فيه ولا فتور بل هو الإتقان والإبداع والجدة والنّشاط، وصاحب الخطّ هو اللّغوي النّحوي أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن محمّد بن هبة الله بن أبي عيسىٰ الشَّهْراباني المتوفّىٰ عام ٦٠٠هـ، وهو من شَهْراباان قرية شرقي بغداد، ذكره جماعة منهم الصّفدي في الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨٨ وقال: (وهو مليح الخطِّ، جيّد الضّبط)، والنّسخة محفوظة في مكتبة مسيح باشا رقم: ٦ ضمن السّليمانية بتركيا.

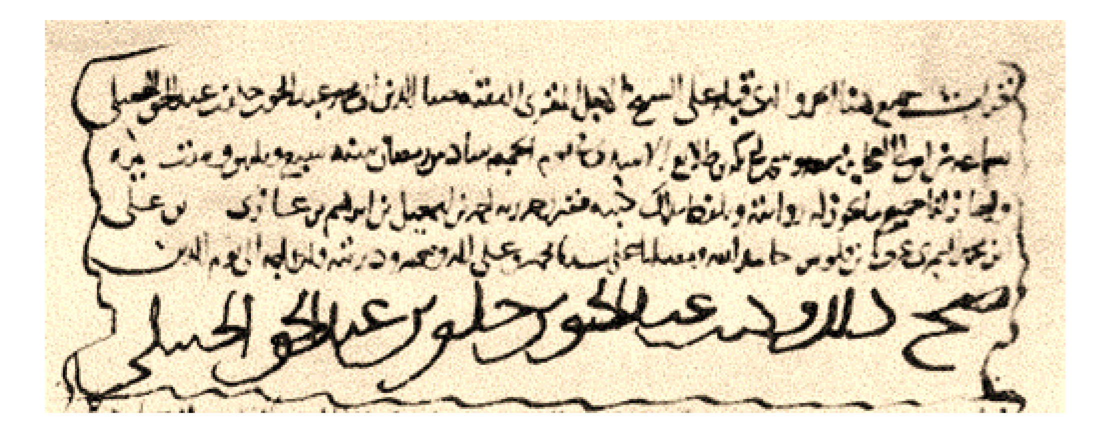
الخامس من شهر رمضان المبارك


جزء فيه مجلسان
الاول منهما من امالي الشيخ ابي بكر احمد بن
علي بن خلف الشيرازي بنيسابور
والثاني من املاء الشيخ الخطيب ابي بكر
اسمعيل بن علي النيسابوري ... بالري خطيب
الجامع العتيق بها
رواية القاضي ابي بكر محمد بن القسم بن المظفر
ابن علي الشهرزوري عنهما
رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه
رواية ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد عنه
رواية محمد بن محمد بن علي الصيرفي الانصاري عنه

سمع هذا الجزء على الشيخ الامام
بقية المشايخ فخر الدين ابي الحسن علي بن
احمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي عن
ابن طبرزد بقراءة كاتب السماع يوسف
بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
ابنه عبد الرحمن حاضرا في الخامسة وصاحبه
وكاتبه الفقيه الجليل مجد الدين ابو عبد الله
محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي وعبد الرحمن
بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ابن البعلبكي
حاضرا في الخامسة واخرون يوم الاثنين الخامس
من رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة
بمنزل الشيخ بسفح جبل قاسيون ظاهر
دمشق واجاز لهم رواية ما يرويه

طبقة سماع في آخر جزء فيه مجلسان أحدهما من أمالي أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشّيرازي المتوفىٰ عام ٤٨٧هـ، وكان ابن خلف من المدقّقين للغاية حتّىٰ قال الصّريفيني: (كان لا يسامح في فوات كلمة ممّا يقرأ عليه، ويراجع في المشكلات ويبالغ)، وكاتب الطّبقة وقارئ المجلس هو الإمام الحافظ أبو الحجّاج المزِّي، والشّيخ المسموع عليه هو الحافظ فخر الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المشهور بابن البخاري وصاحب المشيخة المشهورة التي خرّجها له جمال الدّين الظّاهري، وكان مجلس السّماع بمنزل ابن البخاري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، وكم شهد هذا السّفح من مجالس حديثيّة في رمضان وغيره خلّدتها مخطوطات الضّيائيّة وغيرها من خزائن الحفّاظ والمحدّثين، وتاريخ هذا المجلس هو الاثنين ٥/ ٩/ ٦٨٩هـ، والنسخة من محفوظات المكتبة الظّاهريّة بدمشق الشّام صانها الله تعالىٰ وسائر بلاد المسلمين.

السادس من شهر رمضان المبارك



المحدّث نجم الدّين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدّمشقي الحنفي

الجمعة ٦/ ٩/ ٦٣٧هـ

محمّد بن محمّد بن سعد الله الواسطي الشّافعي

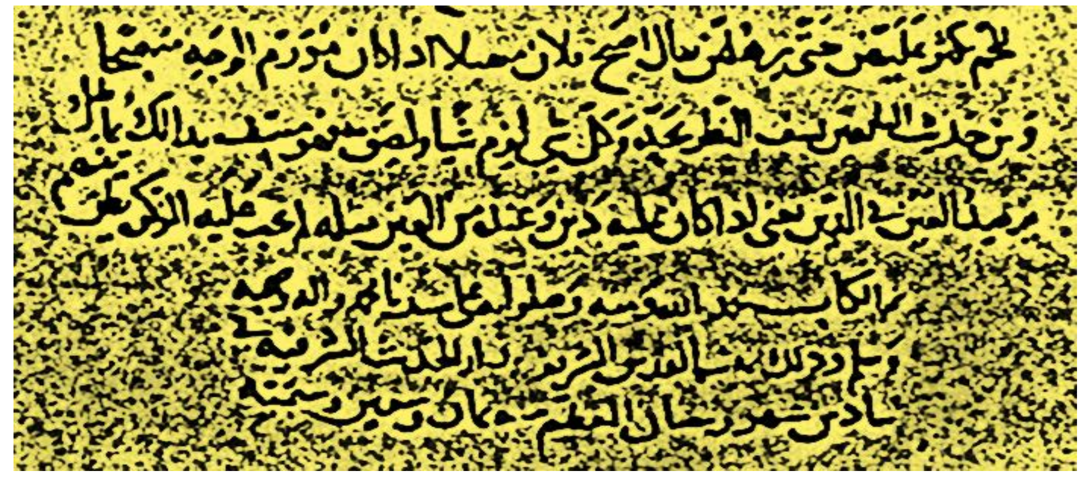
بتاريخ الخميس ٦/ ٩/ ٧٩٢هـ بالمسجد الأقصىٰ

زين الدّين أبو القاسم عبد الرّحمن بن هارون الثّعلبي الخميس

٦/ ٩/ ٦٣٠هـ

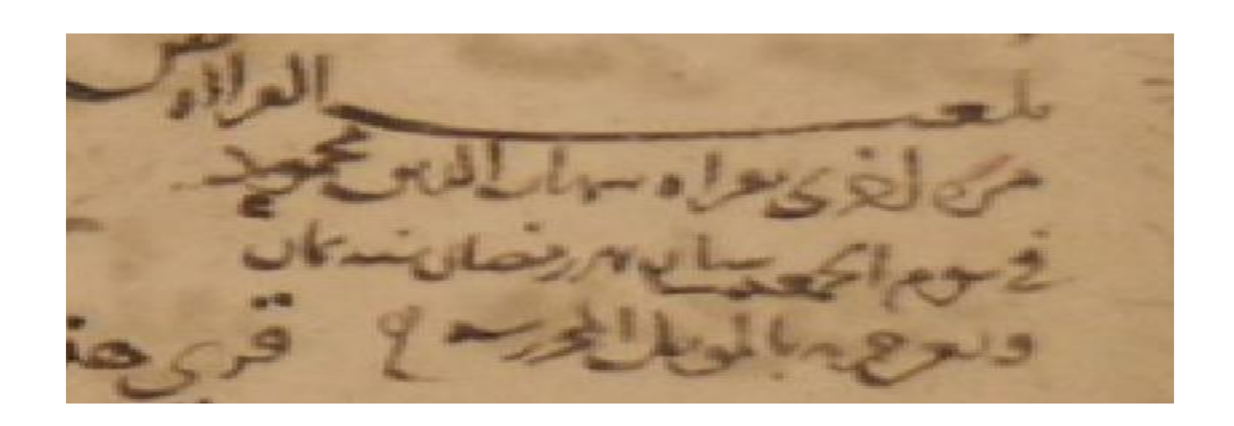
بجامع دمشق نقلا عن كتاب خطوط العلماء رقم: ١٠١ للكندريين الفاضلين

أحمد بن حسن بن عبد الهادي أخو ابن المبرد بتاريخ الجمعة ٦/ ٩/ ٨٧٦هـ بالجامع الأموي بدمشق نقلا عن كتاب خطوط العلماء رقم: ١٦ وأحمد هذا هو الذي ألّف فيه أخوه ابن المبرد كتابه: «تعريف الغادي بفضائل أحمد ابن عبد الهادي».



٦/ ٩/ ٦٦٨هـ بالقدس الشريف بدار الحديث الشّرفيّة

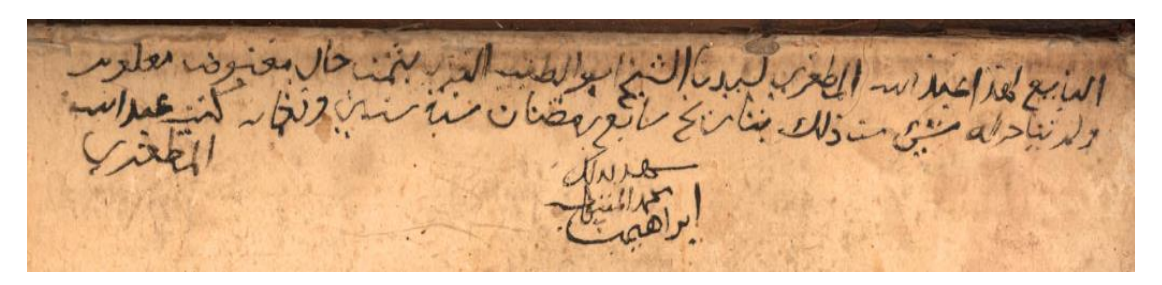
السابع من شهر رمضان المبارك



قيد بلاغ علىٰ نسخة من جامع الأصول لابن الأثير

مكتبة فيض الله رقم ٢٩٩ بتاريخ الجمعة ٧/ ٩/ ٥٩٨هـ بمدينة الموصل

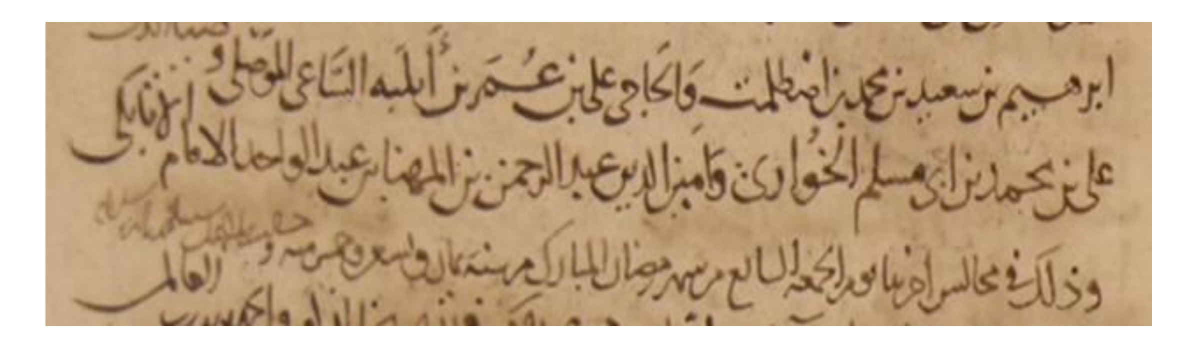
صانها الله من الآفات



قيد إتمام مبلغ شراء الكتاب كتبه عبد الله المظفّري بتاريخ ٧/ ٩/ ٩٦٠هـ،

مشيخة يحيىٰ بن فضل الله العمري تخريج ابن أيبك الحسامي مكتبة الغازي

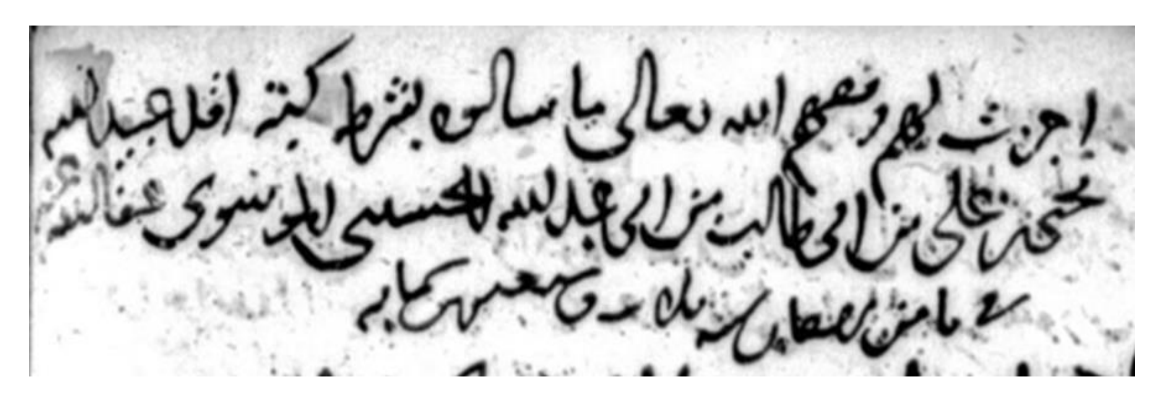
خسرو بك رقم: ١٧٩٦ تفضل بها الأستاذ ضياء الدّين جعرير بارك الله في جهوده



طبقة سماع لجامع الأصول من نفس النّسخة بنفس التّاريخ

قيد فراغ في سابع شهر رمضان بخطّ شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن أحمد الشّويكي مفتي الحنابلة بدمشق ت ٩٣٩هـ، آخر الجزء الخامس من كتاب عمدة المحتاج لابن الملقّن في مكتبة الجامعة [الأمريكية] ببيروت رقم ٤٢٦/ ١٨ نقلا عن أعلام الزركلي ١/ ٢٣٣

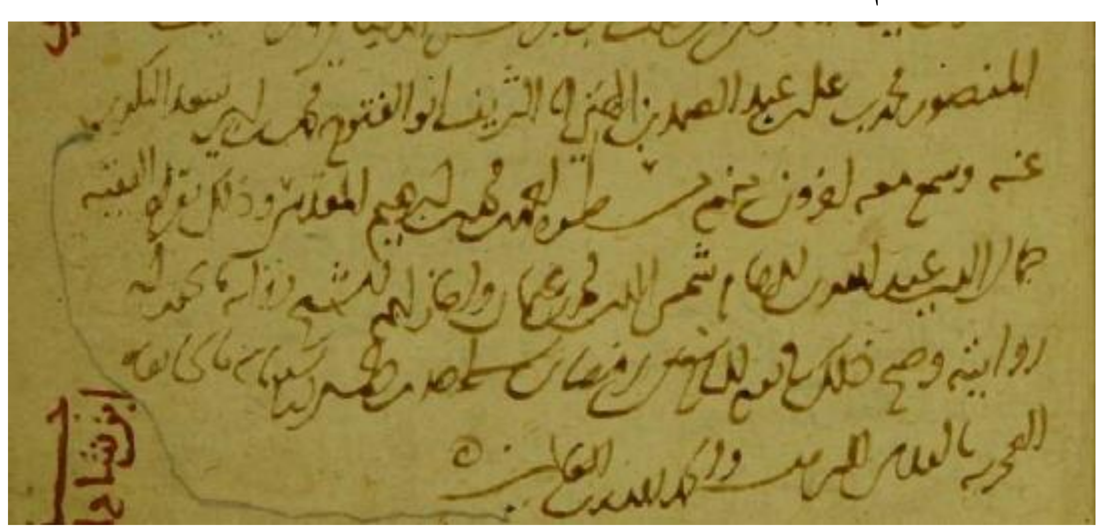
الثامن من شهر رمضان المبارك



إجازة من محيي الدّين أبي المفضّل يحيىٰ بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الموسوي الدّمشقي ت ٦٨٢هـ بتاريخ ٨/ ٩/ ٦٧٣هـ ضمن استدعاء نفيس بمجاميع المكتبة العمرية مجموع رقم ١٢٤، وهو من مواليد شهر رمضان عام ٦٢٥هـ.

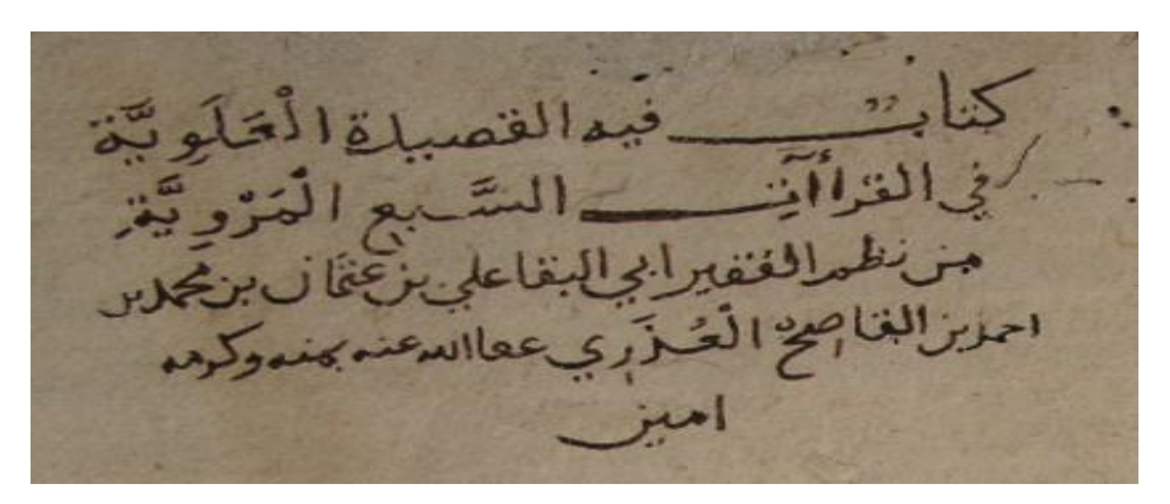
التاسع من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع لجزء فيه أربعون حديثا تساعية الإسناد تخريج الإمام ظهير الدّين أبي الأسعد هبة الرّحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، بتاريخ التّاسع فيما يظهر من شهر رمضان عام ٧٥١ هـ ، وذلك بالخانقاه الفخريّة بالقدس الشّريف، والطّبقة مستفادة من ثبت الندرومي نسبة إلىٰ ندرومَة بغرب الجزائر نسخة الزّركلي المنتقلة إلىٰ مكتبة جامعة الملك سعود، وكاتب الطّبقة هو أحمد بن محمّد بن إبراهيم المقدسي الشّافعي كما في طباق أخرىٰ من الثّبت رحمة الله عليهم أجمعين

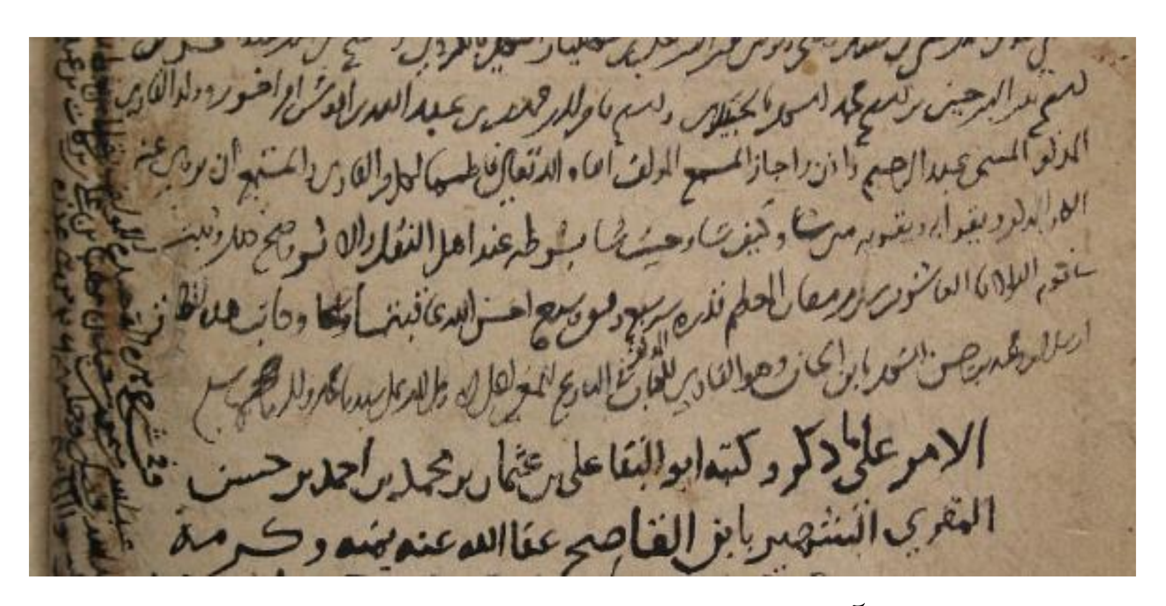


المنصور محمد بن علي عبد الصمد بن [illegible] الشريف ابو الفتوح محمد بن [illegible] سعد [illegible]
عنه وسمع معه [illegible] احمد بن محمد بن ابرهيم المقدسي وذلك [illegible] الفقيه
جمال الدين عبد الصمد [illegible] شمس الدين محمد [illegible] واجاز لهم [illegible]
روايته وصح ذلك في تاسع [illegible] شهر رمضان [illegible]
الفخرية بالقدس الشريف والحمد لله [illegible] العالمين

العاشر من شهر رمضان المبارك



كتاب فيه القصيدة العلوية
في القراآت السبع المروية
من نظم الفقير ابي البقا علي بن عثمان بن محمد بن
احمد بن القاصح العذري عفا الله عنه بمنه وكرمه
امين



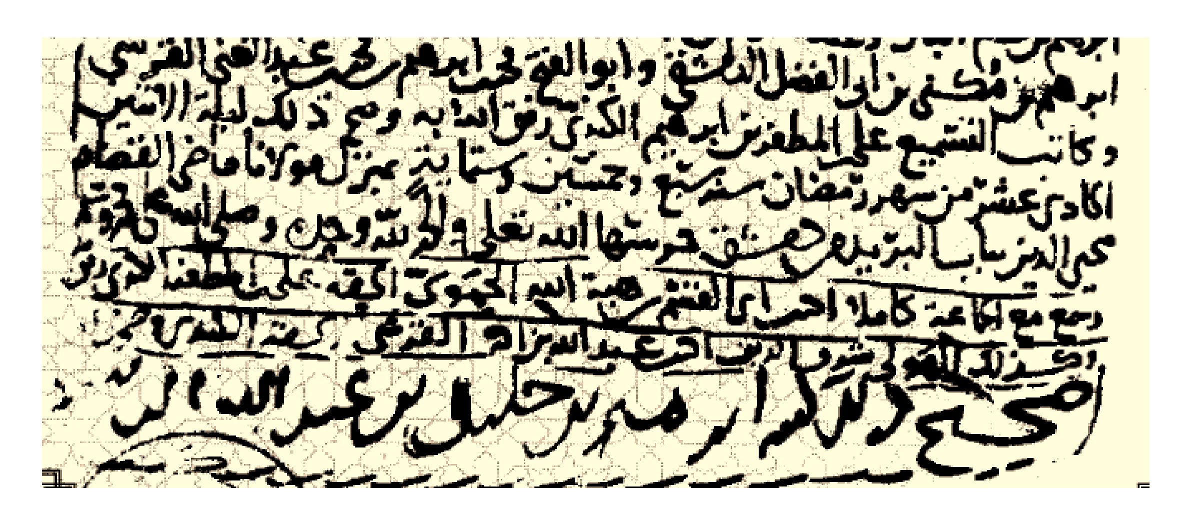
الامر على ما ذكره وكتبه ابو البقا علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن حسن
المقري الشهير بابن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه

طبقة سماع آخر نسخة خطيّة من القصيدة العلويّة في القراءات السّبع المرويّة من نظم المقرئ نور الدّين أبي البقاء عليّ بن عثمان بن محمّد العذري البغدادي الشّافعي نزيل القاهرة المعروف بابن القاصح ت ٨٠١هـ وصاحب الكتاب المطبوع الذي شرح به الشّاطبيّة: سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي، وفي نهاية الطّبقة قيد تصحيح بخطّه، وكانت القراءة بتاريخ الثّلاثاء ١٠/ ٩/ ٧٩٧هـ أي قبل وفاته بأربع سنين، وهذه النّسخة محفوظة في مكتبة بورصة - مجموعة خراجي أوغلو، رقم: ٧٤٣، أكرمني بورقات منها الأخ المفضال ضياء الدّين جعرير بارك الله في جهوده، والقصيدة مطبوعة مع شرحها للمؤلِّف نفسه باسم: الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلويّة في القراءات السّبع المرويّة، وفي أوّل القصيدة قال النّاظم:

جمعتُ بها حِرْزَ الأماني مصرِّحا ... وتيسيرَ دانيهمْ ولا رَمْزَ مُشْكِلاَ

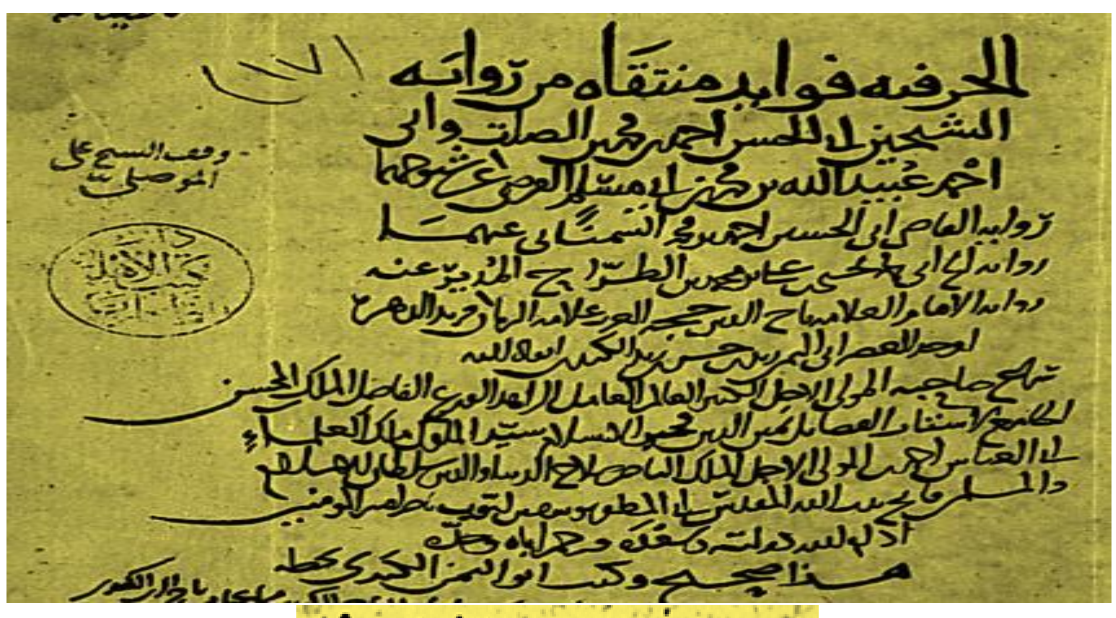
رحمة الله عليه.

الحادي عشر من شهر رمضان المبارك



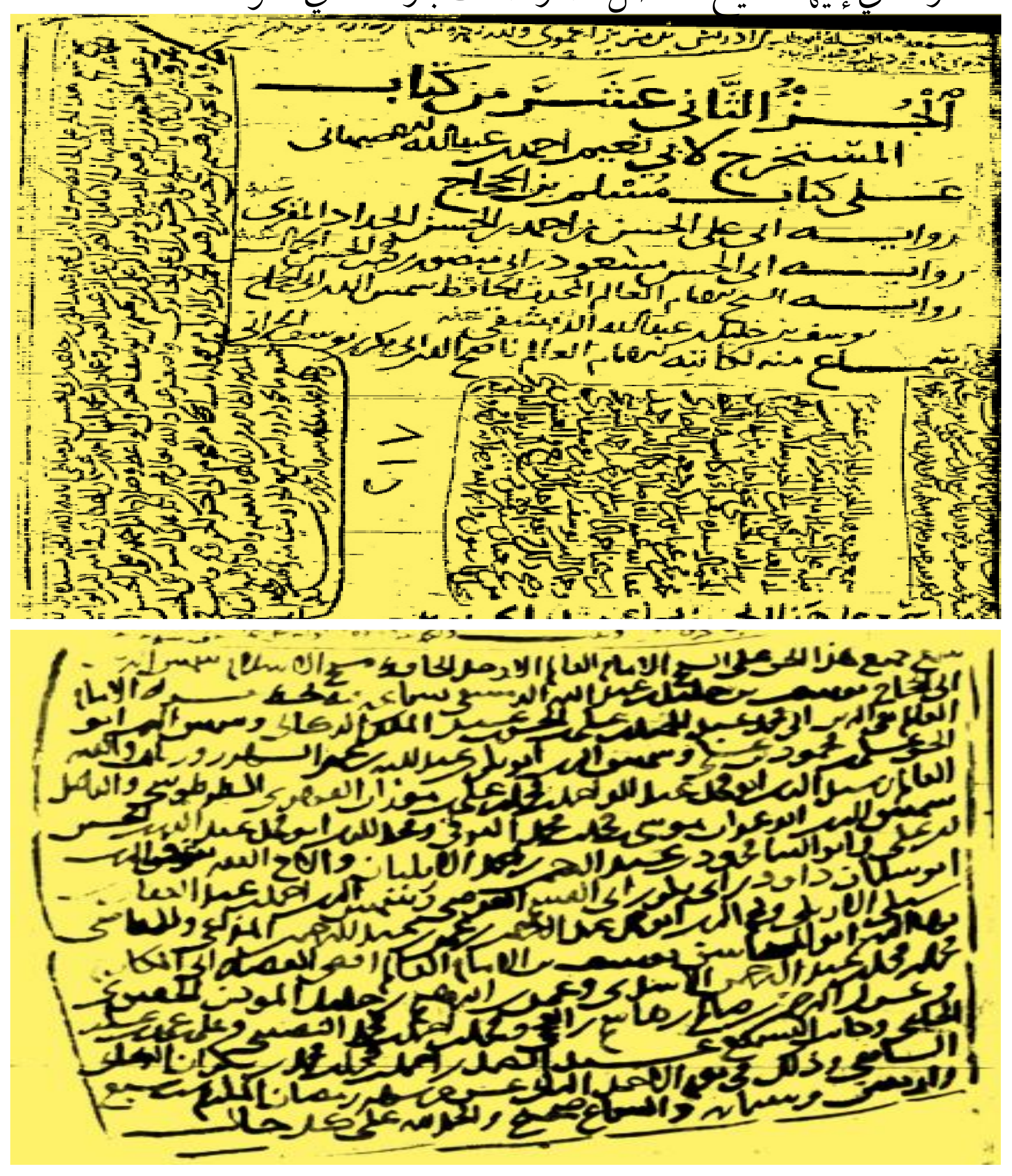
طبقة سماع للجزء الثّاني من كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي - وقانا الله منها ورزقنا محاسنها - كتبها الأديب الشّاعر علاء الدّين أبو الحسن عليّ بن المظفّر بن إبراهيم الكندي الإسكندراني الدّمشقي ليلة الاثنين ١١/ ٩/ ٦٥٧هـ - وعمره ١٧ سنة - وذلك بمنزل قاضي القضاة محيي الدّين بباب البريد من دمشق حرسها الله تعالىٰ، وفي آخر الطّبقة تصحيح السّماع بخطّ الشّيخ المسمِّع المسند نجيب الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدّمشقي الأدمي ت ٦٥٨هـ - قبل وفاته بنحو ستّة شهور وهو أخو الحافظ المشهور يوسف بن خليل - ونسخة الكتاب محفوظة في المكتبة الظّاهريّة ٣٧٥٧، ودلّني علىٰ الطّبقة الشّيخ المحقّق جاسم الكندري في كتاب خطوط العلماء رقم: ١٧٣، جدير بالذِّكْر أنّ كاتب الطّبقة علاء الدّين الكندي له تذكرة أشاد بها الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال في درره الكامنة: (جمع تذكرةً في عدّة مجلّدات تقرب من الخمسين وقفها بالسُّمَيْساطِيَّة وهي كثيرة الفوائد).

الثاني عشر من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع بخطّ المحدّث المسند أبي بكر محمّد بن عبد الله المقدسي المشهور بابن المحبّ الصّامت ت ٧٨٩هـ – أحد المتيمّين بشيخ الإسلام ابن تيمية – علىٰ نسخة من فوائد أبي الحسن ابن الصّلت وأبي أحمد الفرضي، وكان هو القارئ علىٰ شيخه البرزالي، وممّن شهد مجلس السّماع أخوه لأبيه أحمد بن عبد الله، وذلك بالمدرسة الضّيائيّة بسفح جبل قاسيون، بتاريخ الأحد

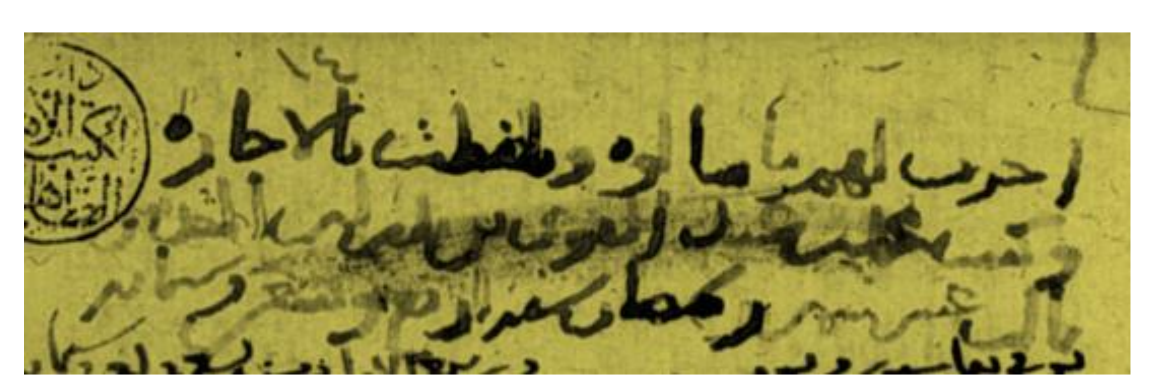
١٢/ ٩/ ٧٣٢هـ وعمره عشرون عاما، والنّسخة من مجاميع المكتبة العمرية رقم: ١٨ أرشدني إليها الشّيخ الفاضل عمّار تمالت بارك الله في علومه.


الجزء الثاني عشر من كتاب
المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
على كتاب مسلم بن الحجاج
رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ

طبقة سماع بخطّ عبد الصّمد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن بكران الشّافعي نهاية الجزء الثّاني عشر من كتاب المستخرج علىٰ صحيح مسلم للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، علىٰ الشّيخ المسمِّع الحافظ أبي الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي، بتاريخ الأحد ١٢/ ٩/ ٦٤٧هـ، قبل وفاة الشّيخ بأقلّ من سنة، وشهد

مجلس السّماع جماعة منهم الإمام العالم تقيّ الدّين أبو محمّد عبد الحميد بن عليّ بن الحسن بن عبد الملك الدّكالي الشّافعي، وكان السّماع – كما في طباق أخرىٰ مماثلة – بدار الحافظ ابن خليل بحلب الشّهباء، والنّسخة محفوظة بدار الكتب المصريّة رقم: ٤١٧ أكرمني بطبقة السّماع وورقة العنوان الشّيخ محمّد السريع بارك الله في علومه، ورحم جميع من ذكر في هذه الطِّباق، وقد صاروا منذ قرون تحت الطِّباق.

الثالث عشر من شهر رمضان المبارك



شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد القويّ بن بدران المقدسي الجمّاعيلي الحنبلي ت ٦٩٩هـ في ١٣/ ٩/ ٦٩٤هـ صاحب منظومة الآداب المشهورة والتي شرحها المرداوي والحجّاوي والسّفّاريني ضمن استدعاء في مجاميع المكتبة العمريّة رقم: ١٢١

أقدم هذا الكتاب إلى فضيلة شيخنا
العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى
من تلميذه رضا معطي راجياً منه
تصحيح ما فيه من أخطاء لتمام الفائدة
١٣/ رمضان ١٣٩٩هـ

إهداء للعلاّمة المحدّث محمّد ناصر الدّين الألباني ت ١٤٢٠هـ رحمة الله عليه من صهره د. رضا معطي نعسان بتاريخ ١٣/ ٩/ ١٣٩٩هـ، علىٰ الكتاب الجليل: الشّرح والإبانة علىٰ أصول السّنّة والدّيانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين لابن بطّة العكبري ت ٣٨٧هـ، مستفادة من كتاب: حصول التّهاني بالكتب المهداة إلىٰ محدّث الشّام محمّد ناصر الدّين الألباني رقم: ٤١٥ لكاتبه الفقير.

فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه ٥ تم النصف الاول من [illegible] نفع الله به
كان الفراغ من هذا الكتاب ضحى يوم الاربعا ثالث عشر شهر رمضان المعظم سنه سبع وثلثين والف

قيد فراغ نسخ آخر كتاب كشف التّنزيل لرضيّ الدّين أبي بكر بن علي بن محمّد الحدّاد الزّبيدي الحنفي ت ٨٠٠هـ صاحب الجوهرة النّيّرة، مصلىٰ مدرسة رقم: ١١ أتحفني باللّوحة الأخ الفضيل ضياء الدّين جعرير وتاريخ النّسخ هو ضحىٰ الأربعاء ١٣/ ٩/ ١٠٣٧هـ، أي في بداية النّهار والقوم صائمون، يا لَجَلَدِهِمْ رحمة الله عليهم.

الرابع عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع نفيسة بخط الحافظ تقيّ الدّين أبي الطّاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المصري الشّافعي المشهور بابن الأنماطي ت ٦١٩هـ، وخطّه فيه أناقة ورشاقة قال الذّهبي في السّير ٢٢/ ١٧٣: (كتب العالي والنّازل بخطّه الأنيق الرشيق، وحصّل الأصول)، وتاريخ الطّبقة هو ١٤/ ٩/ ٥٩٩هـ، والكتاب المسموع هو جزء فيه فوائد منتقاة من رواية ابن الصّلت وابن أبي مسلم عن شيوخهما، وهو من محفوظات المكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم: ٣٧٥٥، والشّيخ المسمِّع هو النّحوي المشهور أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ت ٦١٣هـ، وخطّه بتصحيح السّماع عن يمين الطّبقة، والقارئ

هو الفقيه الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر التّنوخي ت ٦٣٠هـ، ومكان السّماع دمشق الشّام بمنزل الملك المحسن يمين الدّين - ويقال أيضا ظهير الدّين - أحمد الأيّوبي ت ٦٣٤هـ، وهو ابن المجاهد الكبير صلاح الدّين الأيّوبي، وقد اهتبلها ابن الأنماطي فرصةً ليذكّر بفاتح القدس: (العالم المجاهد المرابط صلاح الدّنيا والدّين، سلطان الإسلام والمسلمين، فاتح بيت الله المقدّس ...)؛ فالقوم كانوا في ضيافة ملك جليل ابن ملك أجلّ، مستمتعين بسماع جزء في الحديث علىٰ شيخ النّحاة، صائمين محتسبين، جدير بالذِّكْر أنّ فتح بيت المقدس كان علىٰ يد صلاح الدّين عام ٥٨٣هـ في معركة حطّين قبل مجلس السّماع هذا بستّة عشر عاما، وأصداؤها ما زالت تدور في الأذهان، فرحمة الله علىٰ الفاتحين المجاهدين، والمجيزين الصّابرين، والمجازين الرّاغبين.

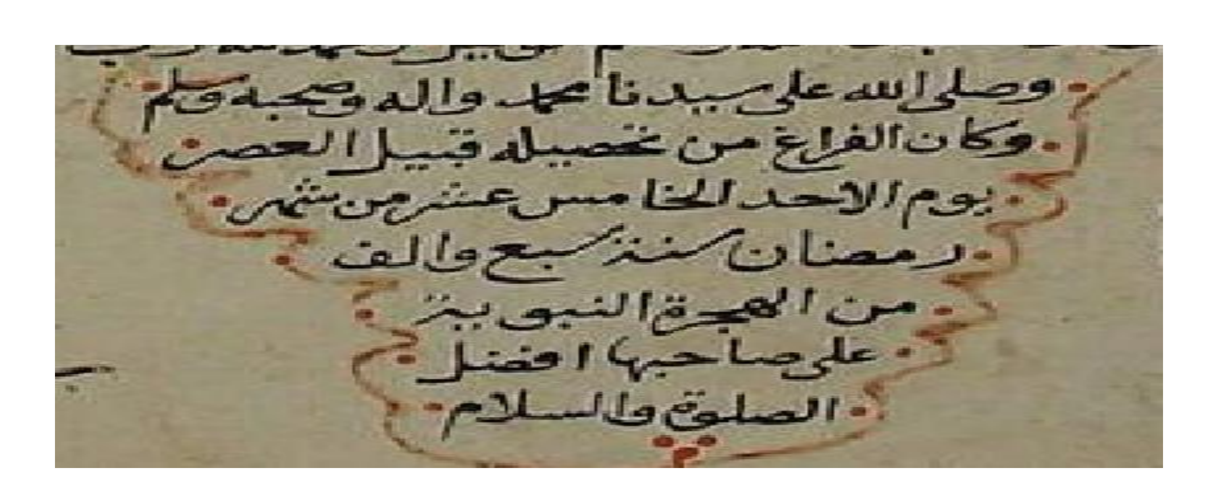
الخامس عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع آخر نسخة من كتاب فضل شهر رمضان للحافظ ابن شاهين، وكم هو جميل أن يقصد أعلام صائمون قراءة كتاب في فضل شهر الصّيام، النّسخة محفوظة في المكتبة الظّاهريّة رقم: ٣٧٥٧، وكان تاريخ مجلس السّماع

يوم الأحد منتصف شهر رمضان من عام ٦١٦هـ، وذلك بالكلاسة من جامع دمشق، وكاتب الطّبقة شريف عراقي من أهل البصرة هو محمّد بن الحسين بن أبي شجاع البصري الحسني، والشّيخ المسموع عليه هو مسند الشّام الإمام الحافظ شمس الدّين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ الرّبعي التّغلبي الدّمشقي ت ٦٢٦هـ أخو الحافظ أبي المواهب ابن صَصْرَىٰ، وقد كان في أبي القاسم: (شحّ بالتّسميع إلاّ بعَرَض من الدّنيا) قاله ابن سلاّم - كما في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨١٠ - ولعلّه كان محتاجا، وقد جاد عليهم بتسميع جزء ابن شاهين في شهر الكرم ولا إخاله طلب شيئا، والقارئ هو الحافظ المؤرِّخ المكثر سراج الدّين أبو محمّد عبد الرّحمن بن عمر بن بركات بن شُحانَة الحرّاني الحنبلي المتوفّىٰ عام ٦٤٣هـ، وقد عمل لحرّان تاريخا في أربعين جلدا كما قال ابن المستوفي في تاريخ إربل ١/ ٣٣٤، ومات رحمه الله قبل بلوغ أوان الرّواية، وعوّضه الله بابنة حافظة ابتليت بعمىٰ البصر لا البصيرة قال ابن حمدان - كما في ذيل الطبقات ٣/ ٥٢٣ لابن رجب -: (كانت له بنت عمياء تحفظ كثيرا، إذا سئلت عن باب من العلم من الكتب السّتّة ذكرت أكثره، وكانت في ذلك أعجوبة)، فيا للعجب من بعض بنات هذا الزّمان المبصرات - وفي الأمّة سواهنّ خَيِّراتٌ كثيراتٌ - اللّواتي إذا سئلن عن باب من الفنون السّيّئة الرّثّة ذكرن أكثره وكنّ في ذلك أعجوبة، فشتّان بين الأعجوبتين، وينظر عن هذه الطّبقة كتاب خطوط العلماء للكندريين رقم: ٢٠٩.

خاتمة نسخة من منظومة الإمام المقرئ ابن الجزري طيبة النّشر في القراءات العشر كتبها الشّيخ المقرئ أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري اليمني ت ٨٦٣هـ في المسجد الحرام قبالة الحجر الأسود صبح الثّلاثاء ١٥/ ٩/ ٨٢٣هـ، كتبها للعلاّمة زين الدّين أبي النّعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العقبي المصري ت ٨٥٢هـ، وهي من محفوظات المكتبة الأزهريّة بالقاهرة، وقد (فَسْبَكَ) هذه اللّوحة الدّكتور الفاضل عمرو عبد العظيم الدّيب نقلا عن الدّكتور عبد الله المنيف بارك الله في جهودهما.

عبد الرّحمن بن محمّد العليمي الحنبلي ت ٩٢٨هـ صاحب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل بتاريخ الثلاثاء ١٥/ ٩/ ٩٠٥هـ


وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من تحصيله قبيل العصر
يوم الأحد الخامس عشر من شهر
رمضان سنة سبع وألف
من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل
الصلوة والسلام

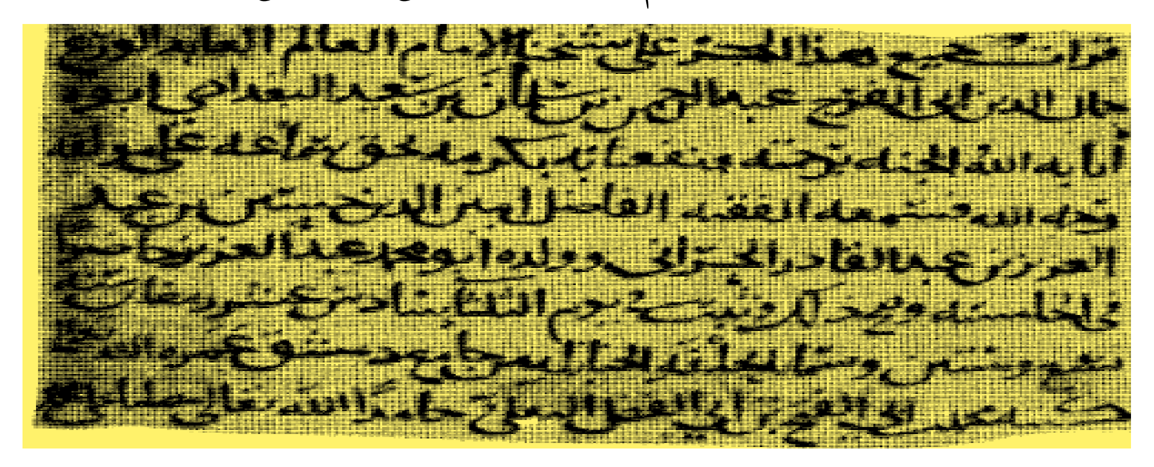
قيد فراغ نسخ قبيل العصر ١٥/ ٩/ ١٠٠٧هـ

وقد بقي علىٰ وقت الإفطار سويعات

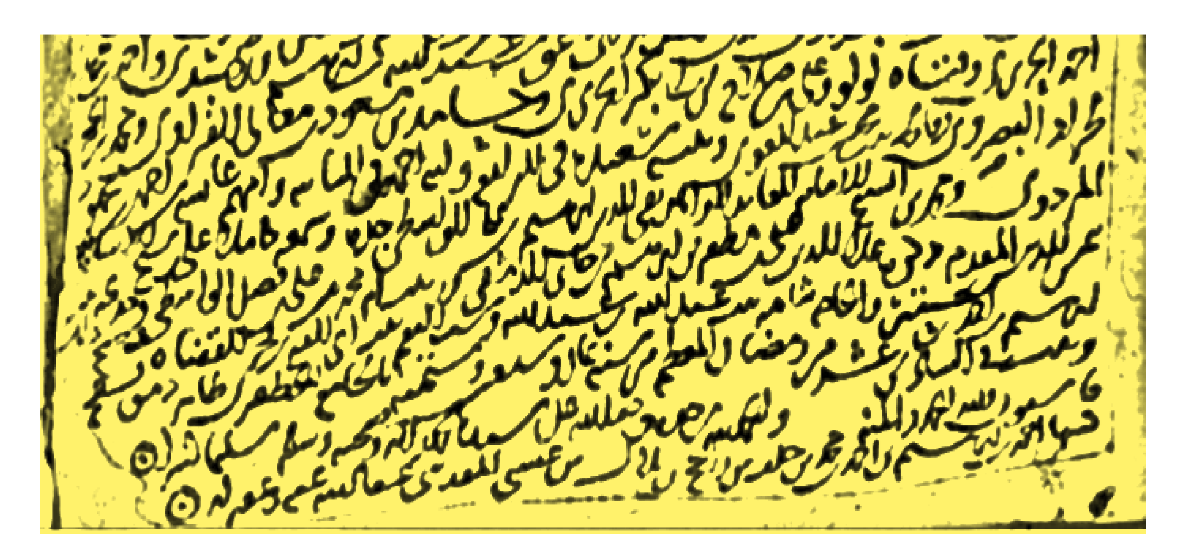
السادس عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع كتبها شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكّي الحنبلي (٦٤٥ - ٧٠٩هـ) وهو صاحب كتاب المطلع علىٰ أبواب المقنع، وذلك بمنزله بتاريخ الأحد ١٦/ ٩/ ٦٦٧هـ - في الأصل ٦٠٧هـ وهو سهو - والمسموع هو جزء فيه المجالس الخمسة السّلماسيّة للحافظ أبي طاهر السِّلفي، المكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم: ١١٧٨، والشّيخ المسمِّع هو المحدّث العالم شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عمّار بن هامل

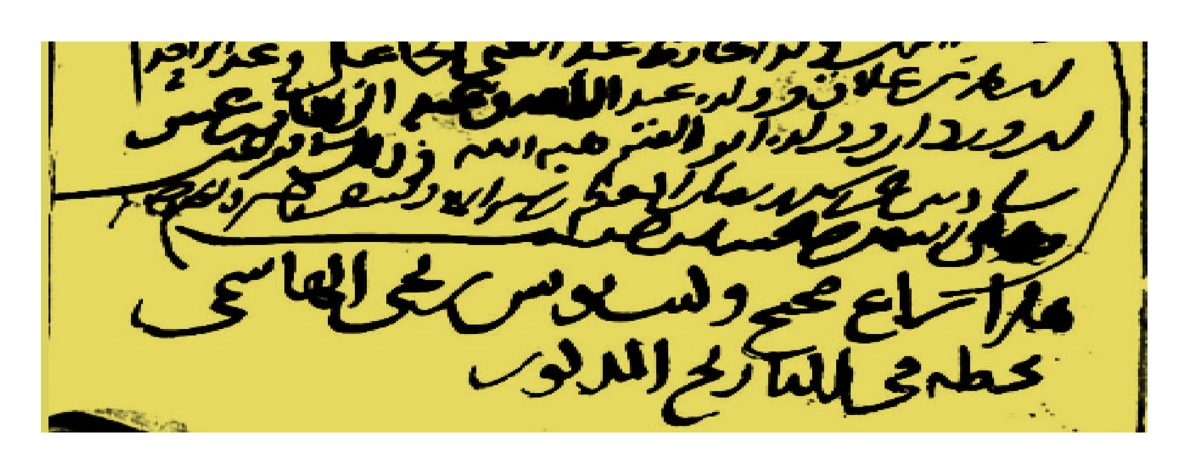
الحرّاني الحنبلي المتوفّىٰ في ثامن رمضان ٦٧١هـ، وكان ابن هامل شيخ الحديث بالمدرسة العالميّة بدمشق، وقد وقف أجزاءه بدار الحديث الضّيائيّة بسفح جبل قاسيون، وانظر خطوط العلماء رقم: ٢٤٣ للكندريين الفاضلين



هنا أيضا محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي بحلقة الحنابلة من جامع دمشق بتاريخ الثّلاثاء ١٦/ ٩/ ٦٦٩هـ، شستربتي رقم: ٣٥٢٤، من كتاب أعلام الزّركلي ٦/ ٣٢٦

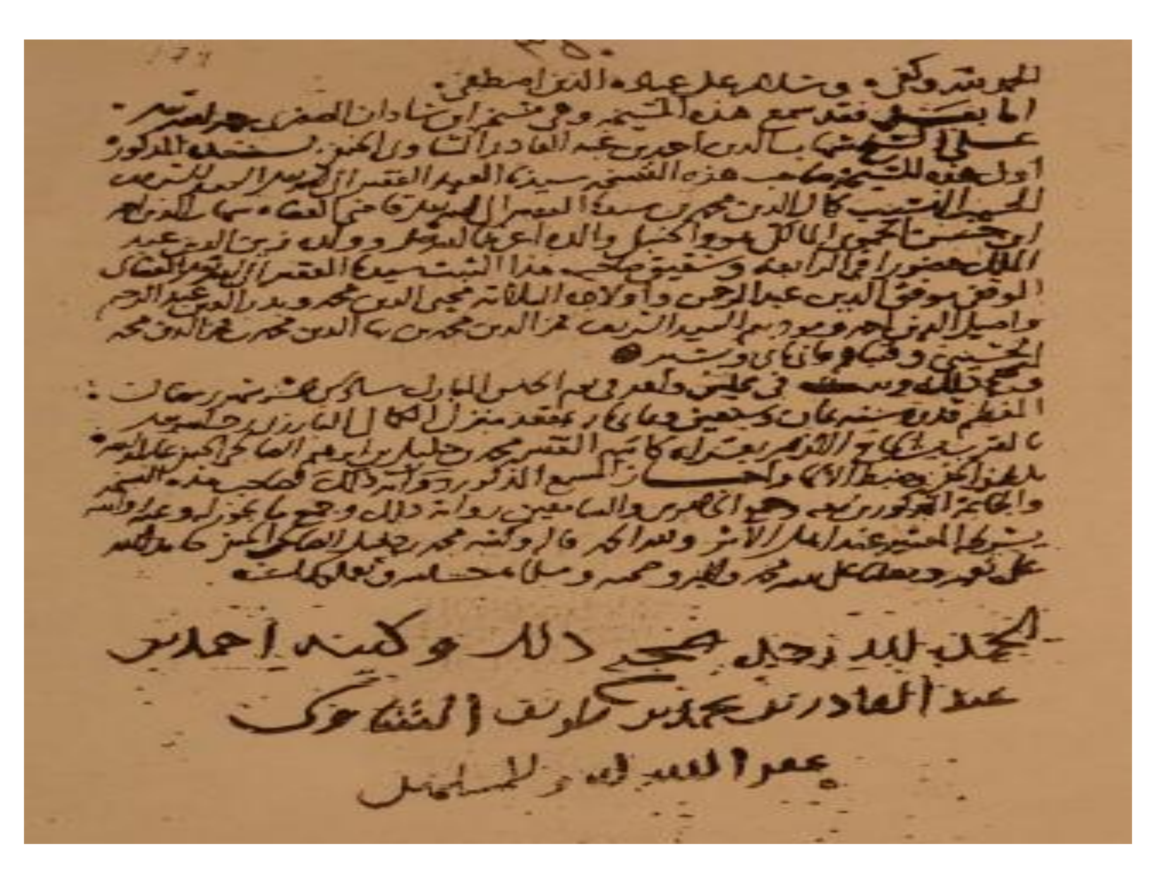


نجم الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن خلف بن راجح بن بلال ابن عيسىٰ المقدسي الحنبلي ت ٧١٠هـ، بتاريخ ٦/ ٩/ ٦٧٨هـ، بالجامع المظفّري ظاهر دمشق المكتبة العمرية مجموع رقم: ١١٤



طبقة سماع بتاريخ الخميس ١٦/ ٩/ ٥٩٤هـ،

المكتبة العمرية مجموع رقم: ١٠٦



محمّد بن خليل بن إبراهيم الصّالحي الحنفي بتاريخ الخميس ١٦/ ٩/ ٨٧٨هـ

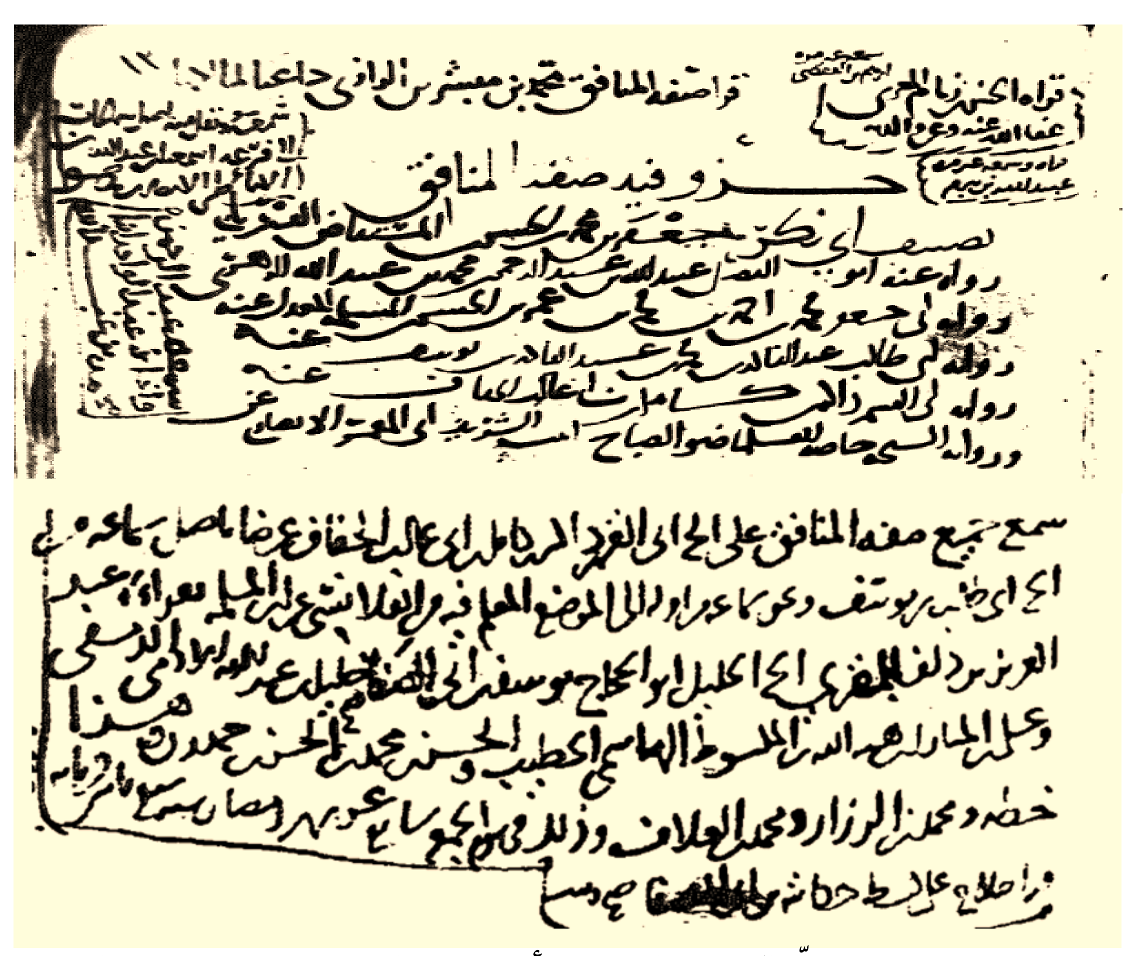
آخر مشيخة ابن شاذان الصّغرى ضمن مجموع أوّله:

التّراجم الجليلة الجليّة للسّبكي الوالد

السابع عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة بخطّ فخر الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الرّحمن البعلبكيّ ت ٧٣٢هـ، بتاريخ السّبت ١٧/ ٩/ ٧٠٥هـ بجامع دمشق،

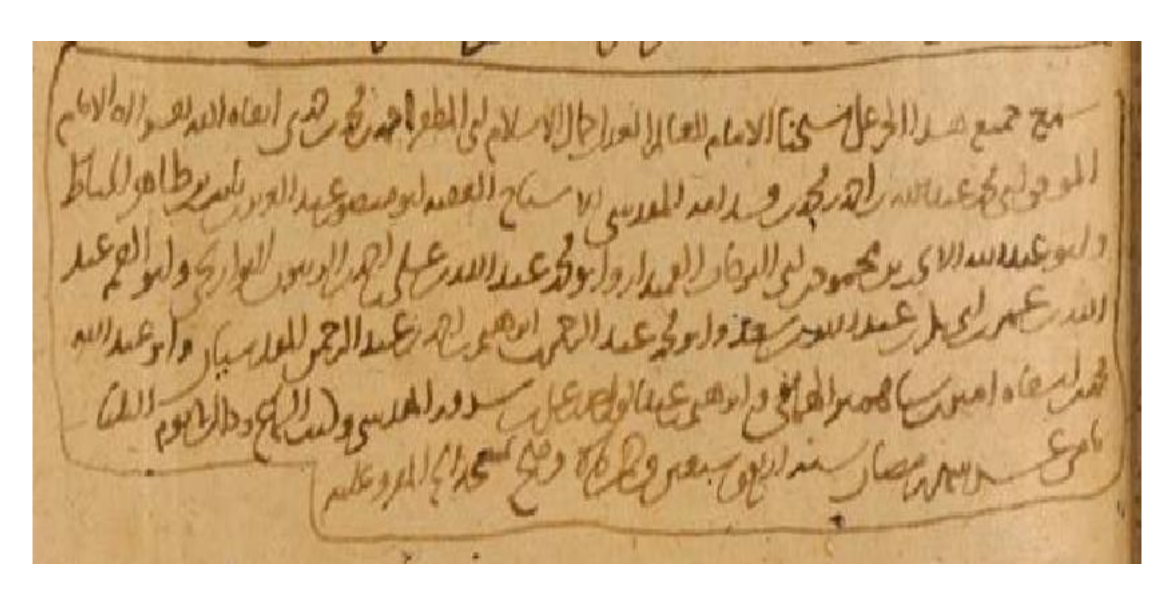
جزء فيه من حديث عبد الوهّاب الكلابي الظّاهريّة رقم: ٣٧٦٤



طبقة سماع بخطّ الكاتب المنشئ أبي سعد الحسن بن محمّد بن الحسن بن حمدون البغدادي ت ٦٠٨هـ، وكان - كما قال الحافظ الذّهبي في تاريخ

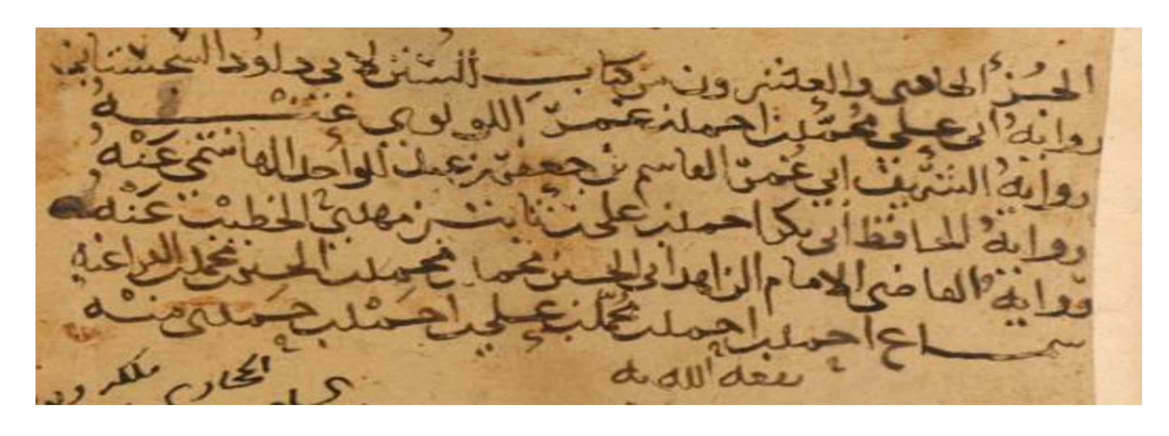
الإسلام ١٣/ ١٨٩ -: (فاضلا بارعا، مغرىٰ بجمع الكتب)، وتاريخ السّماع هو يوم الجمعة ١٧/ ٩/ ٥٨٧هـ، وذلك بقراءة المقرئ النّاسخ عفيف الدّين أبي محمّد وأبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي خازن المكتبة المستنصريّة ت ٦٣٧هـ، صفة المنافق للفريابي، العمريّة مجموع رقم: ١٧

الثامن عشر من شهر رمضان المبارك

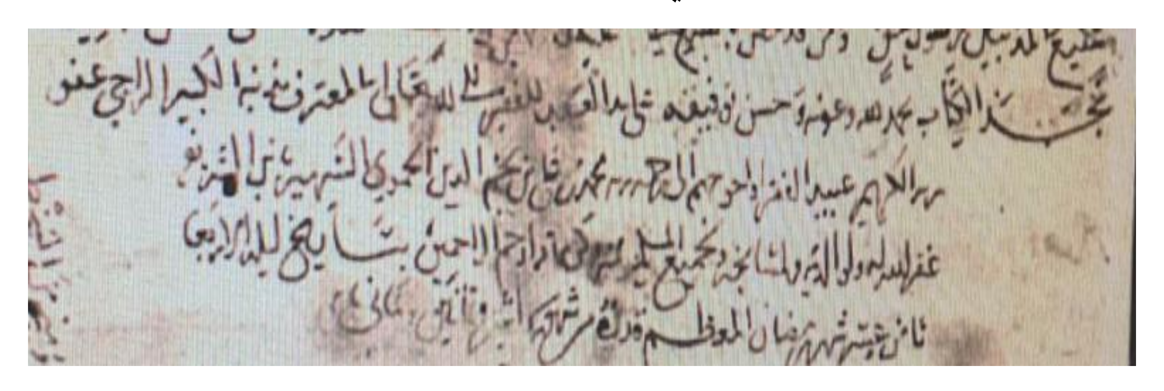


طبقة سماع بخطّ الحافظ المقرئ والزّاهد الكبير عماد الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الصّالحي الحنبلي ت ٦١٤هـ - وعمره في هذا السّماع ٣١ سنة - وهو أخو الحافظ عبد الغنيّ المقدسي، وخطّه مليح منوّر، قال أبو الفرج عبد الرّحمن بن عيسىٰ البزوري الواعظ - كما في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٩٩-: (له الخطّ المليح المشرق بنور التّقوىٰ)، والكتاب المسموع هو سنن أبي داود، نسخة مكتبة برلين رقم: ١٢١٠، والشّيخ المسموع عليه هو جمال الإسلام أبو المظفّر أحمد بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حَمْدِي البغدادي ت ٥٧٦هـ، والسّماع كان قبل موت أبي المظفّر هذا

بأقلّ من حولين، والقارئ هو الإمام ابن قدامة المقدسي صاحب المغني ت ٦٢٠هـ ـ وعمره ٣٣ سنة ـ وتاريخ المجلس هو يوم الثّلاثاء ١٨/ ٩/ ٥٧٤هـ، والجميع صائمون محتسبون، والمكان هو مسجد شيخهم أبي المظفّر ابن حَمْدِي، وشهد المجلس آخرون منهم الفقيه الحنبلي المناظر سيف الدّين أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي ت ٥٨٦هـ، وهو الذي قال فيه الضّياء ـ كما في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨١٦ ـ: (ما اعترض السّيف علىٰ مستدلّ إلاّ ثلم دليله)، وشهده أيضا صاحب كتاب العدّة شرح العمدة بهاء الدّين أبو محمّد عبد الرّحمن بن إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرّحمن المقدسي الحنبلي ت ٦٢٤هـ ـ وعمره ١٩ سنة ـ فالمجلس إذًا ضمّ البهاء الشّارح والموفّق صاحب الكتاب المشروح رحمة الله عليهم أجمعين .

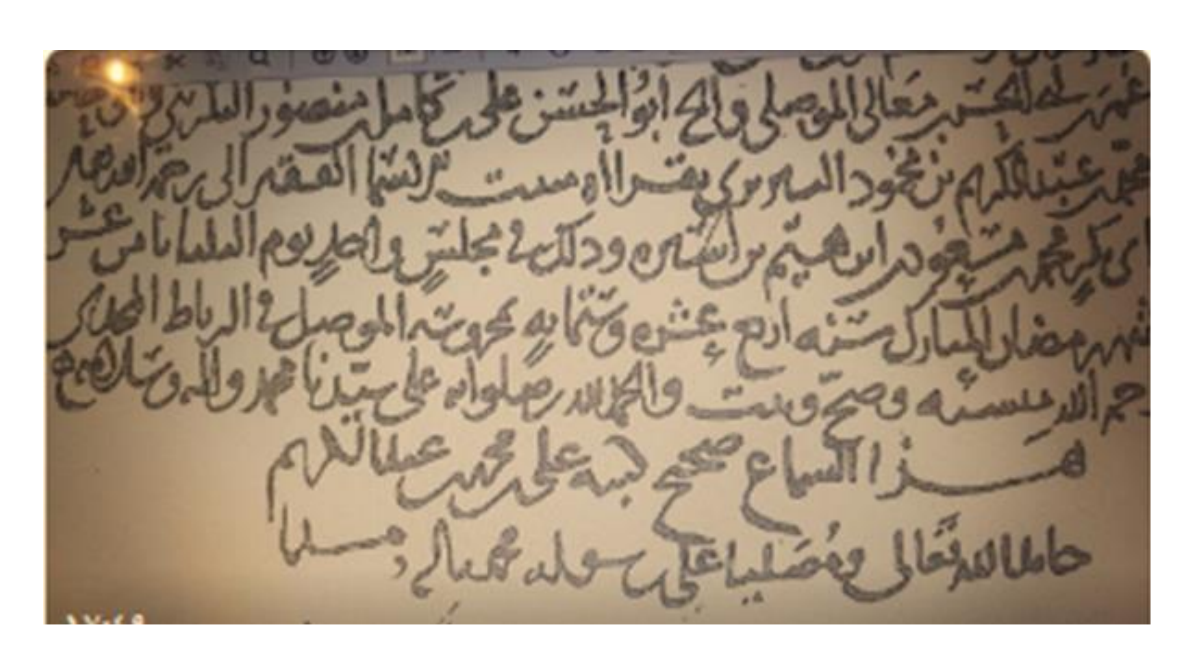

الجزء الحادي والعشرون من كتاب السنن لأبي داود السجستاني
رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي عنه
رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه
رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب عنه
رواية القاضي الإمام الزاهد أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء عنه
سماع أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي منه
نفعه الله به

خط أبي المظفّر ابن حَمْدِي



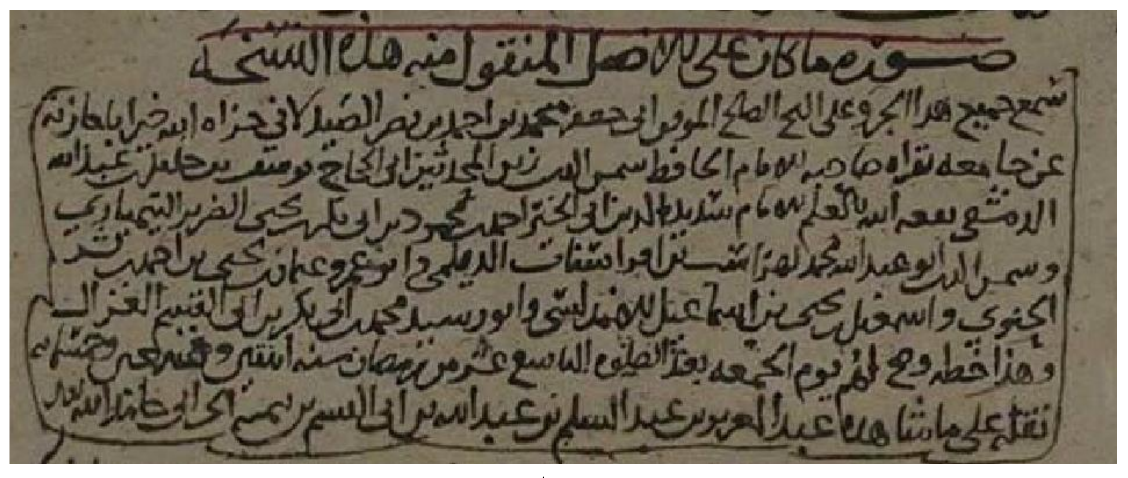
خاتمة كتاب الرّوض الفائق في المواعظ والرّقائق لأبي مدين شعيب بن عبد الله الحُرَيْفيش ت ٨١١هـ، فرغ من كتابته محمّد بن عليّ بن نجم الدّين الحموي الشّهير بابن الشّريفة، ليلة الأربعاء ١٨/ ٩/ ٨٨٢هـ، ويبدو أنّ ذلك في المساء وقد أفطر الجميع، عرض اللّوحة في مجموعة المخطوطات المدير المبارك الأستاذ عادل بن عبد الرّحيم العوضي بارك الله في جهوده، وهذا الكتاب فيه جمل وعظيّة مؤثّرة لولا ما كدّرها من أحاديث موضوعة، وحكايات صوفيّة، ومؤلّفه الحُرَيْـفيش ـ رحمه الله وغفر له ـ قال عنه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٢/ ٤٠٩: (أحد من كان يعتقد في القاهرة من المجذوبين!).

خاتمة مختصر مناقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لابن الجوزي اختصار داود المتطبّب تكرّم باللّوحة د. عبد الحكيم الأنيس بارك الله في جهوده



طبقة سماع بخطّ أبي بكر محمّد بن مسعود بن إبراهيم ... وذلك يوم الثّلاثاء ١٨/ ٩/ ٦١٤هـ، بمحروسة الموصل، والشّيخ المسموع عليه هو المؤرّخ المشهور صاحب أسد الغابة والكامل وغيرهما أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الكريم ابن الأثير الموصلي ت ٦٣٠هـ، وصحّح السّماع بخطّه، لوحة سماع علىٰ كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب البغدادي (فسبكها) الشّيخ الفاضل د. رضا بوشامة بارك الله في جهوده، ونفع بعلومه.

التاسع عشر من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع مُشاهَدَةٌ منقولةٌ عن خطِّ الحافظ المفيد محدّث بخارىٰ صائن

الدّين أبي رشيد محمّد بن أبي بكر محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن محمّد الغزال الأصبهاني (٥٦٩ ـ ٦٣١هـ)، وكان أبو رشيد قد كتب الطّبقة يوم الجمعة بعد الصّلاة بتاريخ ١٩/ ٩/ ٥٩٢هـ ـ وعمره حينئذ ٢٣ سنة ـ وقد ذكر الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥ أنّه (عني بالحديث، وكتب وحصّل الأصول، وكان محمود الصّحبة، حسن الطّريقة متديّنا ... وجمع شيئا كثيرا من الكتب ... وسكن بخارىٰ مدّة إلىٰ أن دخلها العدوّ واستباحوها، فأحرقت كتبه، وراحت أمواله ...)، ومن آثاره: كتاب الجمع المبارك والنّفع المشارك، أفرده ـ فيما يظهر من النّقول عنه لمن أجاز عامًّا مَنْ أدرك حياته ـ وهو في عداد ما فقد من تراثه، ينظر عن أبي رشيد الغزال: تلخيص مجمع الآداب ٦/ ٥١٤، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٣٧، هذا والمسموع في هذه الطّبقة جزء فيه ذِكْرُ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطّبراني تأليف الحافظ أبي زكريّا يحيىٰ بن عبد الوهّاب ابن منده الأصبهاني ت ٥١١هـ، مكتبة أسعد أفندي رقم: ٢٤٣١، تفضّل باللّوحة الأستاذ شبيب العطيّة بارك الله في جهوده، والمسمِّع هو المعمّر المسند أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر الصّيدلاني الأصبهاني المعروف بسلفة أحد من انتهىٰ إليه علوّ الإسناد في الدّنيا توفّي عام ٦٠٣هـ، والقارئ حينئذ هو الحافظ المشهور أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي ت ٦٤٨هـ، وشهد مجلس السّماع آخرون أحدهم من ديار الأندلس هو إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل الأندلسي، ونَدين بالفضل لمن نقل بخطِّه لمن بعده هذه الطّبقة كما شاهدها وهو عمّ شيخ الإسلام ابن تيميّة: الفقيه المحدِّث عزّ الدّين أبو محمّد عبد العزيز بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيميّة الحرّاني، قال عنه ابن الفوطي في مجمع الآداب

١/ ٢٣٣: (من بيت العلم والفقه والحديث والتّفسير والأدب، وكان عزّ الدِّين فصيح اللّسان، جميل الأخلاق، قد سمع الأحاديث النّبويّة، واشتغل بالفضائل الأدبيّة).

خط أبي رشيد الأصبهاني

الظّاهريّة رقم: ٣٢٤٦ كما في كتاب معجم السّماعات الدّمشقيّة ـ مجلّد الخطوط ص ٢٣٦

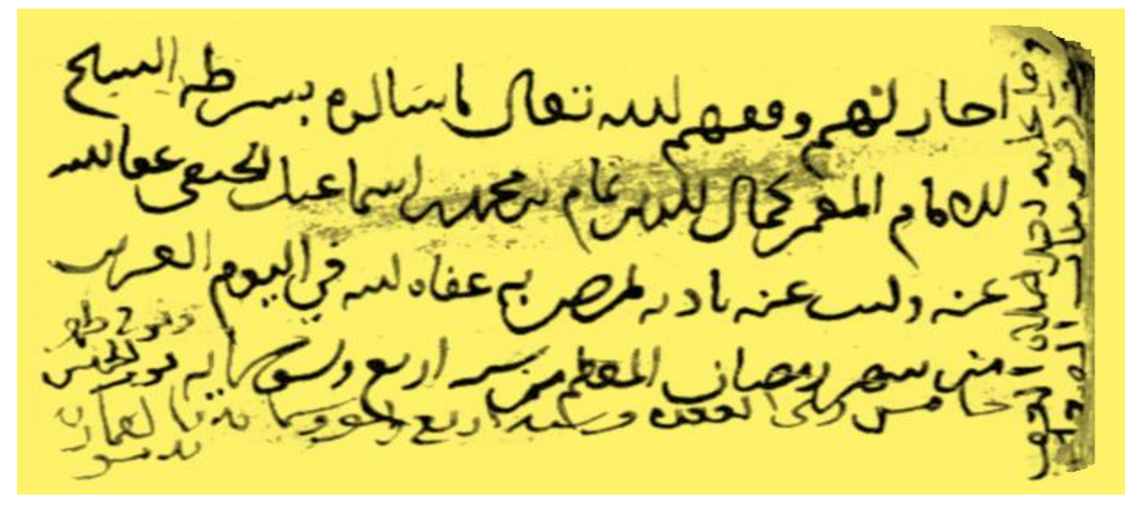
منصور بن شمس الدِّين السّندوي يوم الأحد ١٩/ ٩/ ١١٢٣هـ

خاتمة كتاب ذيل اللّباب لعبد الرّحمن الأشموني شستربيتي رقم: ٤٧٠٧،

تكرّم بها الأستاذ عادل العوضي بارك الله في جهوده

نجم الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيىٰ العقرباني المقدسي الشّاهد ت ٧٠٣هـ، بتاريخ ١٩/ ٩/ ٦٩٤هـ، استدعاء إجازة في المكتبة الظّاهريّة ذكره الحافظ الذّهبي في معجم شيوخه ١/ ١٥٨ فقال: (كان يعجبني كثرة صلاته وسمته لكنّه شاهدٌ مُضَعَّفٌ... سمعنا منه جزء ابن عرفة).

العشرين من شهر رمضان المبارك



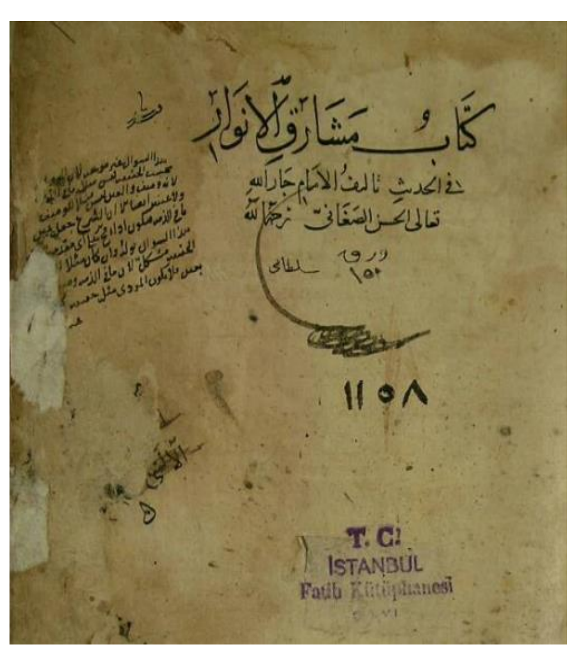
إجازة من الشّيخ الإمام المعمّر العدل الفقيه كمال الدّين أبي الخير تمّام بن محمّد بن إسماعيل بن ضيفي الدّمشقي الحنفي (٦١٤ ـ ٦٩٤هـ) لجماعة وردت أسماؤهم في استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع المكتبة العمريّة بظاهريّة دمشق، تعذّر علىٰ كمال الدّين لمرض به أن يكتب الإجازة بخطّه فأذن لغيره أن يكتب نيابةً عنه (وكتب عنه بإذنه لمرض به عافاه الله)، وكان ذلك

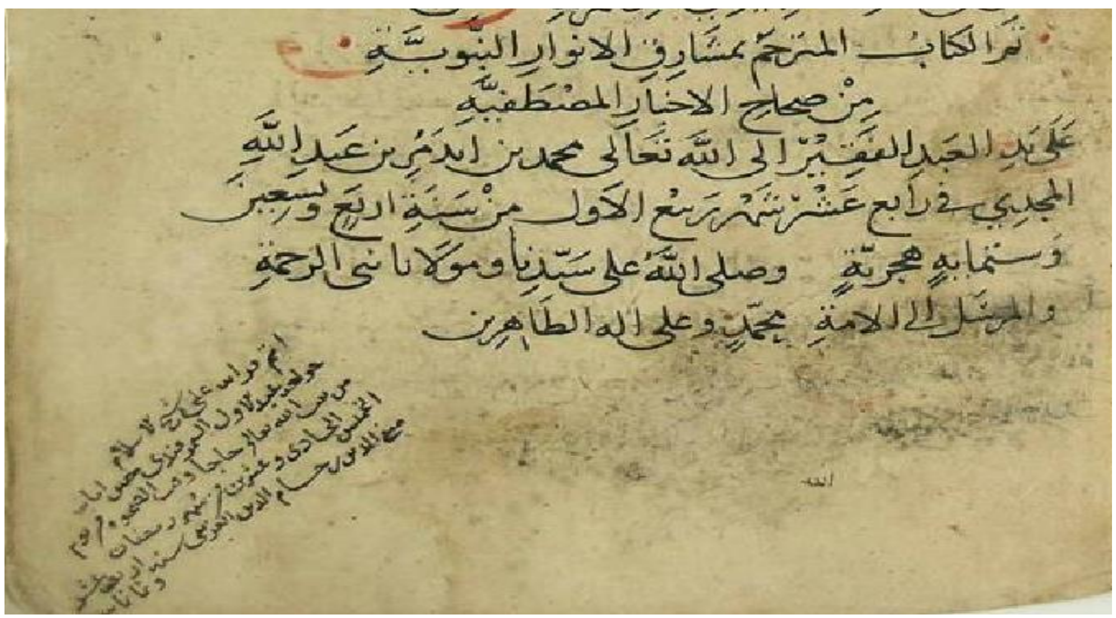
بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٦٩٤هـ، وأضاف أحدهم في الحاشية أنّ الشّيخ توفّي ظهر يوم الخميس ٥/ ١١/ ٦٩٤هـ بدمشق ـ أي بعد هذه الإجازة بشهر ونصف ـ وصلّي عليه بعد صلاة المغرب، ودفن بباب الصّغير. قلتُ: وهو من شيوخ الحافظين الذّهبي والبرزالي ذكره الأوّل في معجم شيوخه ١/ ١٩٧ وتصحّف في المطبوع ـ في سياق إسناد ـ اسم جدّه الثّاني (ضيفي) إلىٰ (صيفي)، والصّواب بضاد معجمة كما في تبصير المنتبه ٣/ ٨٤١ لابن حجر، وذكره الثّاني في المقتفِي ٢/ ٤٠٦ وحدّد وفاته يوم الخميس الثّالث من ذي القعدة خلاف ما ذكره صاحب تلك الحاشية من كون اليوم هو الخامس، ثمّ قال البرزالي: (كان حسن السّيرة، متلطِّفا بالنّاس)، وهو كان نقيبا للقاضي حسام الدّين الحسن بن أحمد الحنفي ت ٦٩٩هـ. هذا وقد علّق محقّق المقتفِي الفاضل في خاتمة ترجمة كمال الدِّين ابن ضيفي قائلا: (لم أجد لابن ضيفي ترجمة!) رغم أنّه في حاشية تاريخ الإسلام بتحقيقه ـ وفيات ٦٩٤هـ، ص ٢١٥ أحال علىٰ المقتفِي ومعجم شيوخ الذّهبي، فسبحان من لا يسهو.

إجازة أخرىٰ في نفس المجموع بخطّ الفقيه العدل الصّالح موفّق الدّين أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طلحة المقدسي ثمّ الدّمشقي الحنبلي الشّاهد ت ٦٩٩هـ، بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٦٩٤هـ، وهو من شيوخ الحافظ الذّهبي ذكره في كتابه معجم الشّيوخ ٢/ ٣٠٤، وفي تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٠

وقال: (رجل جيّد خيِّر متنسِّك متودّد إلىٰ النّاس)، وانظر عنه المقتفِي ٣/ ٧٧ .

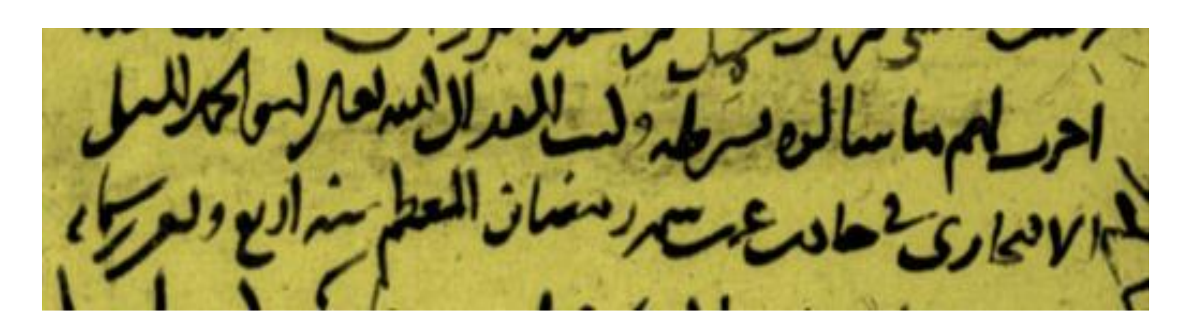
الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك




تم الكتاب المترجم بمشارق الانوار النبوية
من صحاح الاخبار المصطفية
على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ايدمر بن عبد الله
المجدي في رابع عشر شهر ربيع الاول من سنة اربع وتسعين
وستمائة هجرية وصلى الله على سيدنا ومولانا نبي الرحمة
والمرسل الى الامة محمد وعلى اله الطاهرين

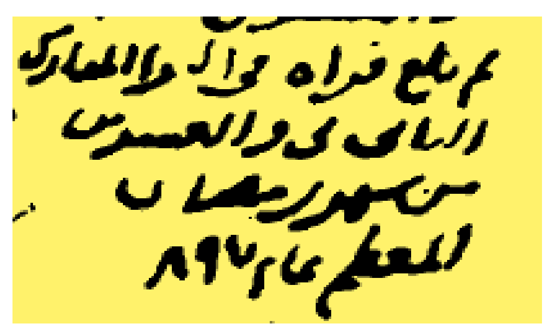
قيدُ إتمام قراءةٍ آخِرَ نسخةٍ من كتاب مشارق الأنوار النّبويّة من صحاح الأخبار المصطفويّة لرضيِّ الدِّين الحسن بن محمّد بن الحسن الصّغاني ت ٦٥٠هـ، مكتبة الفاتح بإستانبول رقم: ١١٥٨ تفضّل بها الأستاذ عبد الرّحيم

يوسفان بارك الله في جهوده، ونصّ القيد كما يلي: (أتمّ قراءته علىٰ شيخ الإسلام خواجه عبد الأوّل السّمرقندي حين إيابه من بيت الله تعالىٰ حاجًّا وقت الضّحوة من يوم الخميس الحادي وعشرين من شهر رمضان: صفيُّ الدِّين بن حسام الدّين القرشي! سنة أربعة عشر وثمان مئة)، وعلىٰ هذا فبين فراغ السّمرقندي من أداء فريضة الحجّ بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٨١٣هـ ووصوله إلىٰ بلده بتاريخ ٢١/ ٩/ ٨١٤هـ قرابة تسعة أشهر ونصف قضاها المذكور مرتحلا، رحمة الله عليهم ما أجلدهم وما أصبرهم!

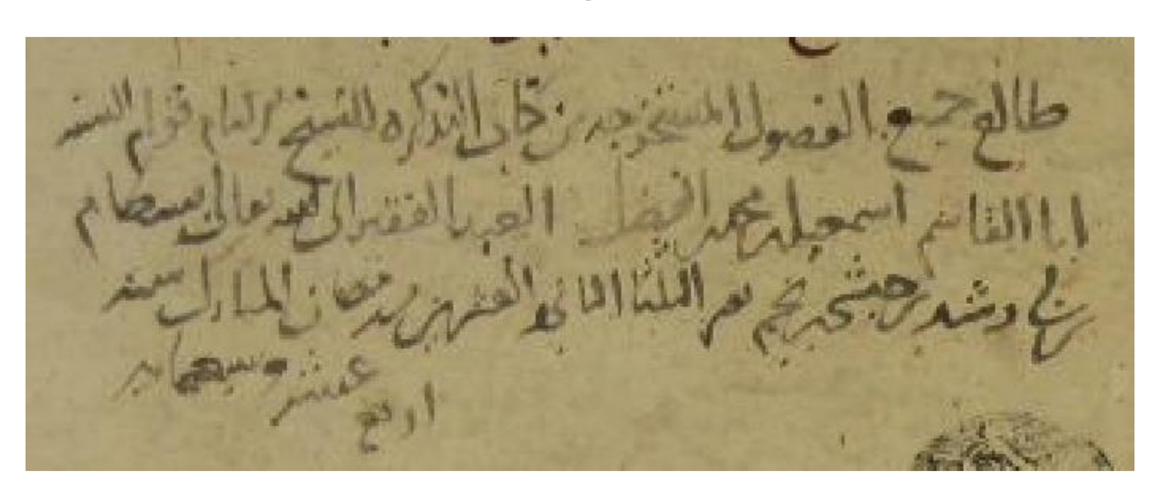


إجازة بخطّ حسام الدِّين أبي الحَمْد آقوش بن عبد الله الكُرْجي الافتخاري الشّبلي ت ٦٩٩هـ ضمن استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، بتاريخ ٢١/ ٩/ ٦٩٤هـ، ذكر حسامَ الدِّين جماعةٌ منهم الحافظ الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٠ فقال: (رجل جيّد متميّز مشكور، حسن الخطّ، له اعتناء بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها)، وانظر عنه معجم شيوخ ابن نفيس الموصلي الحنبلي ١/ ١٤٦ ـ ١٥٠ للشّيخ المدقّق جاسم الكندري بارك الله فيه.

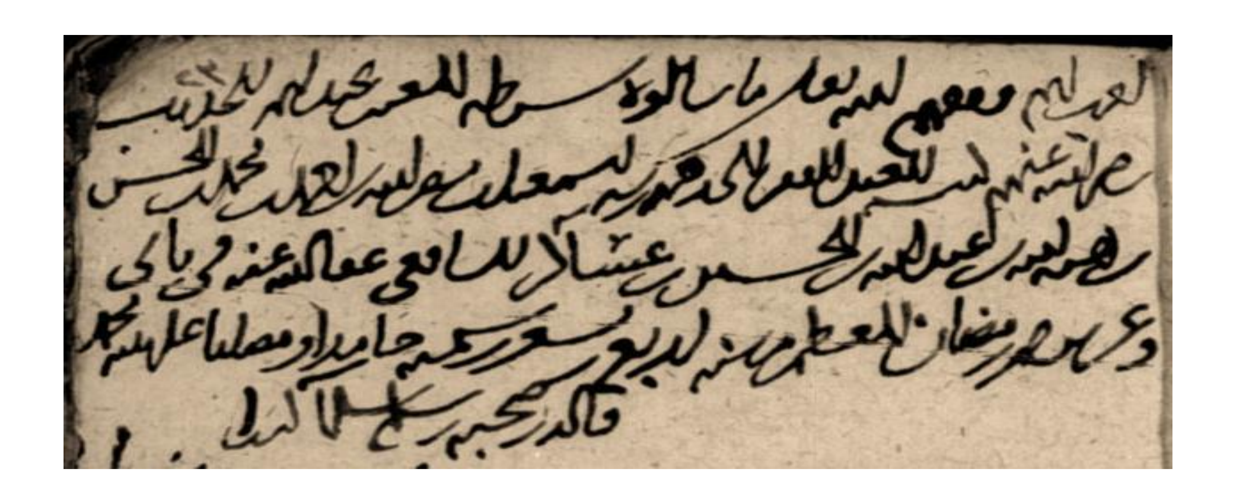
الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك



قيد بلاغ قراءةٍ بخطّ مؤرِّخ المدينة النّبويّة نور الدّين أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الحسني المصري الشّافعي ت ٩١١هـ، بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٨٩٧هـ وذلك نهاية كتابه جواهر العقدين في فضل الشّرفين، اللّوحة مستعارة من أعلام الزّركلي ٤/ ٣٠٧ رحمة الله على الجميع.



قيد مطالعةٍ آخر نسخة من فصول مستخرجة من كتاب التّذكرة للإمام الحافظ قوام السّنّة أبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥هـ، كتبه بسطام ابن أبي رشد بن حبشي بن نجم، يوم الثّلاثاء ٢٢/ ٩/ ٧١٤هـ، ضمن مجموع في مكتبة حكيم أوغلو رقم: ٨٤٧ أتاحه الأستاذ أبو الفرج المنصوري في مجموعة المخطوطات بارك الله في جهوده.

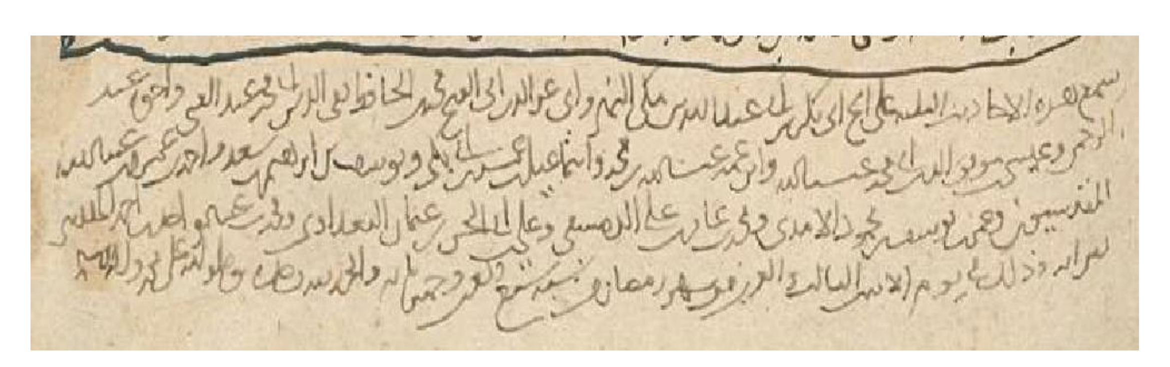


إجازة بخطّ الشّيخ العالم المسند فخر الدّين أبي الفضل إسماعيل بن نصر الله ابن أحمد بن محمّد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الدّمشقي الشّافعي ت ٧١١هـ، ضمن استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع المكتبة العمريّة بظاهريّة دمشق، وذلك بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٦٩٤هـ، ذكر فخرَ الدِّين جماعةٌ كثيرة منهم الذّهبي في المعجم المختصّ رقم: ٨٨ فقال: (كان له اعتناءٌ بالرِّواية، وحصّل بعض مسموعاته، وكان يذاكر بأشياء من التّاريخ، ويعلِّق فوائد، ويطالع كثيرا، خلّف أجزاء وجذاذات، روىٰ لنا عن ابن اللّتِّي، وله مشيخة)، خرّج له هذه المشيخة الحافظ البرزالي في جزءين كما في ذيل سير أعلام النّبلاء ـ المطبوع خطأً باسم: ذيل تاريخ الإسلام ـ رقم: ٢٩٠.

الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع بخطّ الإمام الحافظ المؤرِّخ شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي الدّمشقي الشّافعي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، بتاريخ ٢٣/ ٩/ ٧٠١هـ وقد جاوز حينئذ ٢٨ عاما، وهو الذي تولّىٰ القراءة، والشّيخ المسمِّع هو المحدِّث المسند بدر الدّين أبو عليٍّ الحسن بن عليّ بن أبي بكر بن يونس بن يوسف الدّمشقي القلانسي ابن الخلاّل (٦٢٩ ـ ٧٠٢هـ)، قبل وفاته بنحو ستّة أشهر وعمره في هذا السّماع أزيد من ٧٢ عاما، ومكان السّماع الحائط الشّمالي بجامع دمشق، والمسموع هو جزء فيه رسالة الحسن البصري للرّمادي، الظّاهريّة ٣٧٧٥، وانظر كتاب خطوط العلماء رقم: ٢٠٠ للكندريين الفاضلين، وقد ذكر ابنَ الخلاّل جماعةٌ منهم الحافظ المؤرِّخ البرزالي في المقتفِي ٣/ ٢٠٦ فقال: (كان صالحا وقورا حسن الهيئة، له عقل وافر وفهم جيّد وديانة وأمانة، وحرص علىٰ الإفادة والتّحديث، قال لي: إنّه ما قصده أحدٌ ليسمع عليه إلا وقدّم التّسميع علىٰ شغله ومصلحته. سافرتُ معه إلىٰ الدِّيار المصريّة والبلاد الحلبيّة، وكنتُ أسمع منه في البلاد والقرىٰ والمنازل)، فيا لأخلاق الشّيخ الكريمة، ويا لهمّة البرزالي العظيمة. وشهد مجلسَ السّماع من المشاهير: أمين الدّين أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد الواني الدّمشقي الحنفي المؤذِّن (٦٨٤ ـ

٧٣٥هـ) وعمره وقت السّماع نحو ١٧ عاما، وهو صاحب ذاك الثّبت الحافل ولا يزال ـ حسب علمي ـ مخطوطا، وما أجدره بالتّحقيق والنّشر، وقد خرّج الواني لشيخ الإسلام ابن تيميّة ـ وكان يجلّ أبا العبّاس للغاية ـ جزءا عن كبار مشايخه الذي سمع منهم، وحدّث به الشّيخ تقيّ الدّين، ينظر الرّدّ الوافر ص ٣٨ لابن ناصر الدِّين الدّمشقي، وجزء الواني هذا مطبوع متداول.

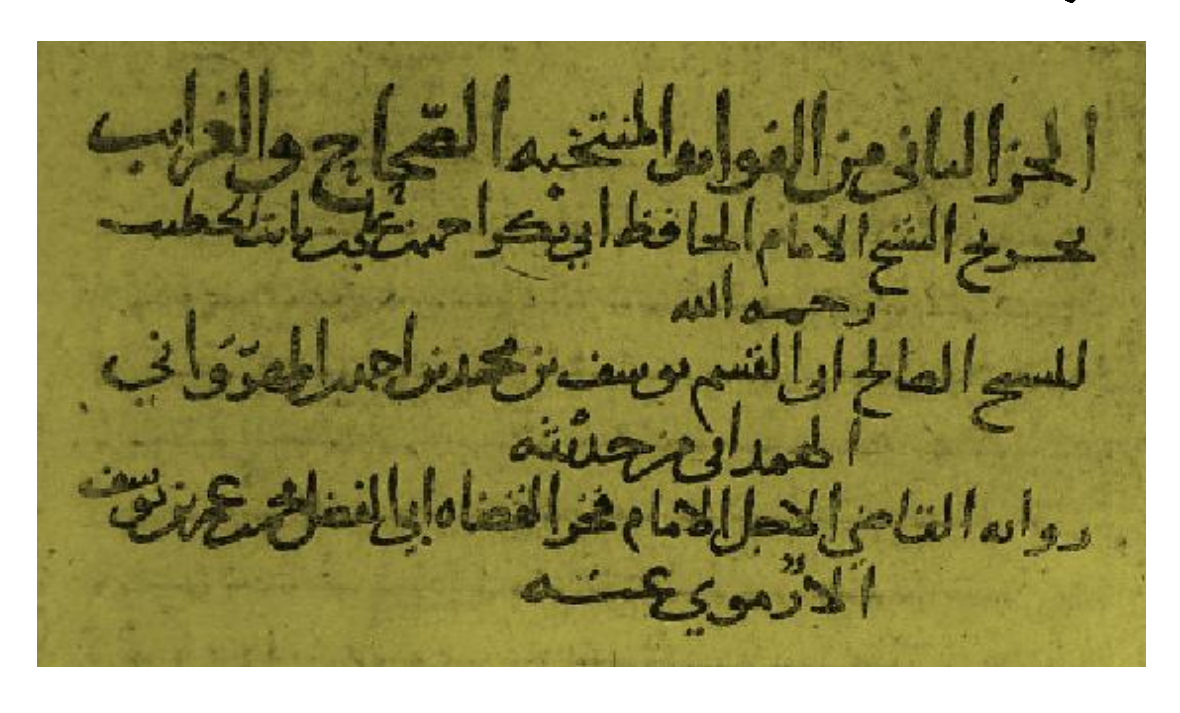


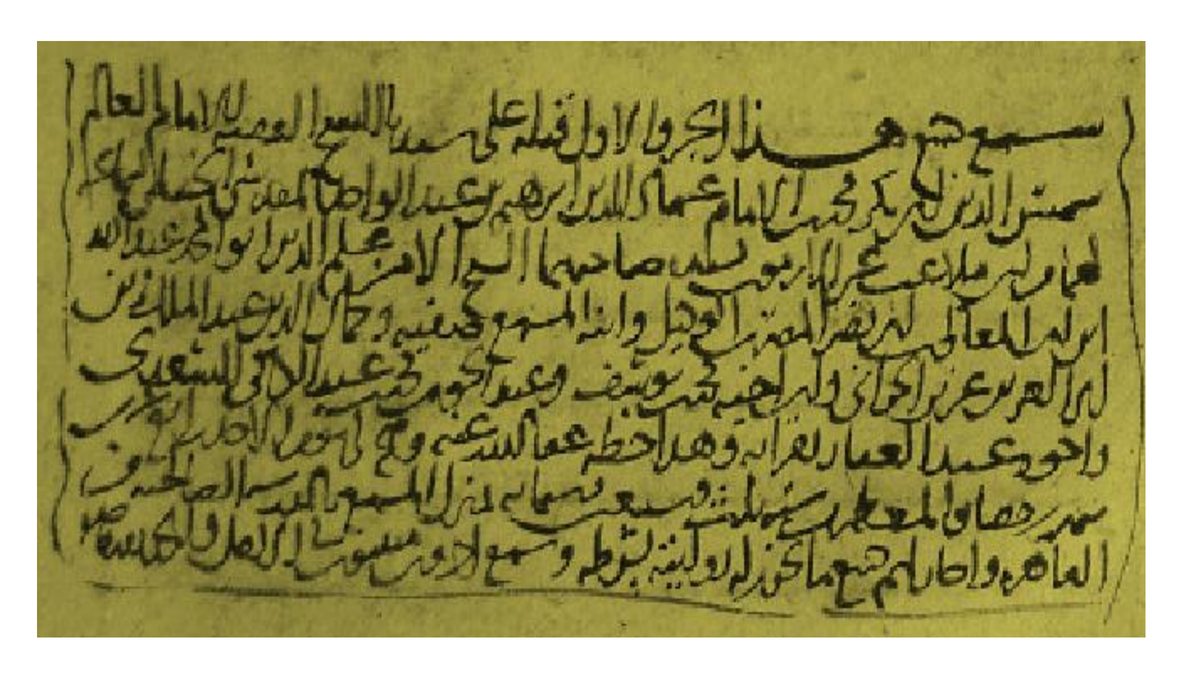
طبقة سماع بخطّ الحافظ المشهور صاحب الأحاديث المختارة وغيرها ضياء الدّين أبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الدّمشقي الحنبلي (٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ)، وكان هو القارئ، وذلك يوم الاثنين ٢٣/ ٩/ ٥٩٧هـ، وعمره وقت السّماع ٢٨ عاما، والشّيخ المسمِّع هو أبو بكر محمّد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكّي النّهرواني الأزجي الحذّاء النّعّال ت ٥٩٩هـ، ذكره جماعة منهم المنذري في التّكملة ١/ ٤٤٥، رقم: ٧٠٦، والضّياء سمع منه ببغداد، وروى عنه في المختارة مرارا، وهذا المجلس هو في بغداد أيّام ارتحال الضّياء وعدد من المقادسة إليها، وقد شهده جماعة منهم ابنا الحافظ عبد الغني المقدسي عزّ الدّين أبو الفتح محمّد ت ٦١٣هـ وعمره وقت السّماع ٣١ عاما، قال الضّياء المقدسي: (كان أحسن النّاس قراءةً وأسرعهم، وكان غزير الدّمعة عند القراءة)، وأخوه أبو سليمان عبد الرّحمن ت ٦٤٣هـ، وعمره وقت

المجلس نحو ١٤ عاما، وقد نبغ بعد ذلك في العلم، ومن جملة شيوخه ابن قدامة صاحب المغني قال ابن رجب: (تفقّه علىٰ الشّيخ الموفّق حتّىٰ برع في الفقه، وكان يؤمّ معه في جامع بني أميّة بمحراب الحنابلة، وأفتىٰ ودرّس الفقه)، ينظر ذيل طبقات الحنابلة ٣/ ١٩٠، ٥٠٣، رحمة الله عليهم أجمعين.

إجازة بخطّ نجم الدّين أبي محمّد عبد الله بن عليّ بن محمّد البالسي الدّمشقي ت ٧٠٥هـ، بتاريخ ٢٣/ ٩/ ٦٩٤هـ، ضمن استدعاء بالمكتبة العمرية المجموع رقم: ١٢١ بظاهريّة دمشق.

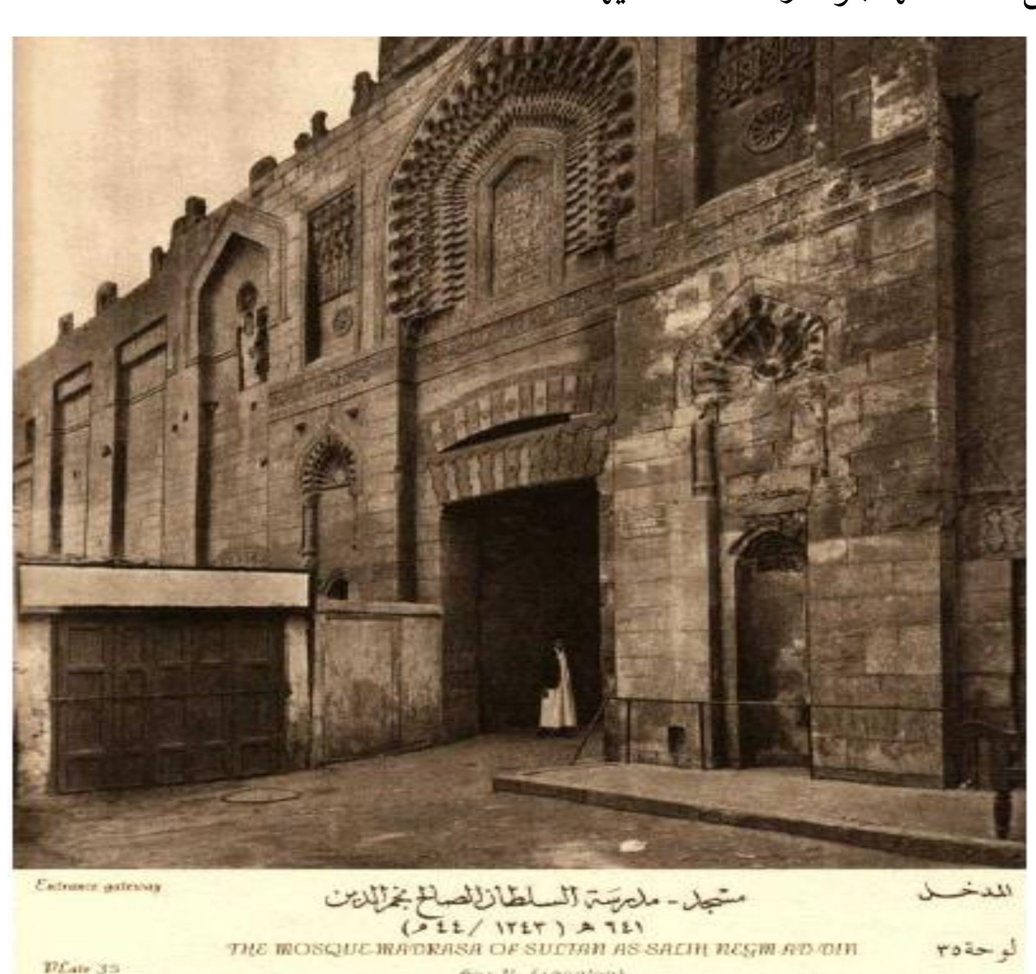
الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك


الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب
تخريج الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
رحمه الله
للشيخ الصالح أبي القسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني
الهمداني رحمه الله
رواية القاضي الأجل الإمام فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الأرموي عنه



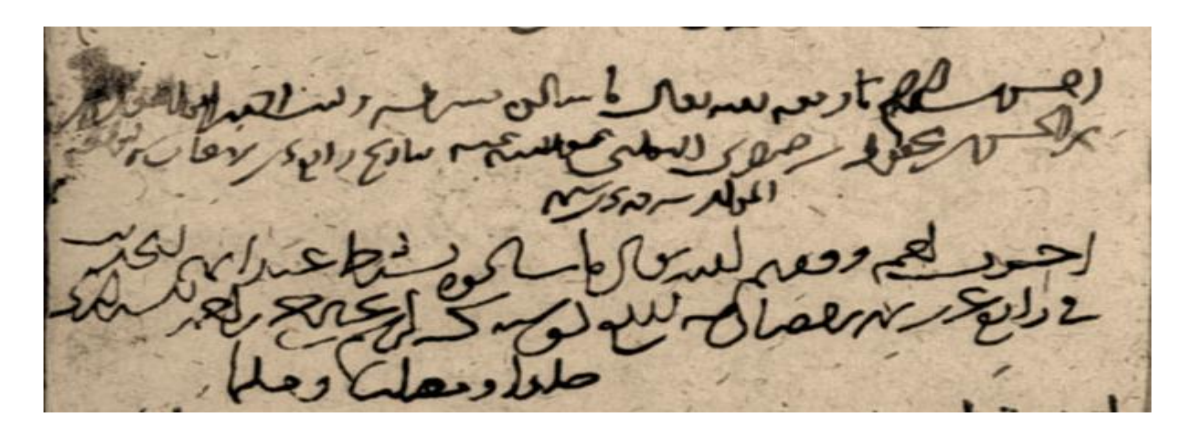
طبقة سماع بخطّ الإمام المحدِّث القاضي تاج الدّين أبي القاسم عبد الغفّار بن محمّد بن عبد الكافي بن عوض السّعدي المصري الشّافعي (٦٥٠ ـ ٧٣٢هـ) وهو القارئ، وذلك يوم الأحد ٢٤/ ٩/ ٦٧٣هـ بمنزل الشّيخ المسمِّع بالمدرسة الصّالحيّة من القاهرة، وعمر تاج الدِّين وقت السّماع أزيد من ٢٣ عاما، ذكر تاجَ الدِّين جماعة منهم الملك المؤيّد المؤرِّخ أبو الفداء فقال في المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٤: (عمل معجمه في ثلاث مجلّدات، وأجاز له ابن عبد الدّائم، وروىٰ الكثير، وخرّج أربعين تساعيات، وأربعين مسلسلات، وكان حسن الخطّ والضّبط متقنا، ولي مشيخة الحديث بالصّاحبيّة وأفتىٰ، وذكر أنّه كتب بخطِّه أزيد من خمس مئة مجلّد)، وأعظم بها من همّة أن يكتب هذا العدد الكبير بخطّ حسن متقن، والكتاب المسموع هو الفوائد المنتخبة الصِّحاح والغرائب تخريج الإمام الخطيب البغدادي لأبي القاسم يوسف بن محمّد المهرواني، وتسمّىٰ هذه الفوائد (المهروانيات)، وهي مطبوعة متداولة، والشّيخ المسموع عليه هو الفقيه الإمام العالم القاضي شمس الدِّين أبو بكر وأبو عبد الله

محمّد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصّالحي الحنبلي (٦٠٣ ـ ٦٧٦هـ) وهو صاحب ذاك الجزء المطبوع في مسألة وصول ثواب القراءة للميّت، ووالده هو العماد الزّاهد أخو الحافظ عبد الغنيّ المقدسي، وتسميع شمس الدّين كان قبل وفاته بأقلّ من ثلاث سنوات، وشهد المجلسَ جماعةٌ منهم أخو كاتب الطّبقة مجدُ الدّين عبد الحقّ بن محمّد بن عبد الكافي السّعدي ت ٧٣٣هـ، ذكره الحافظ ابن حجر في الدّرر الكامنة ٣/ ١٠٥ ونقل عن البدر النّابلسي ما يشير إلىٰ مشكلة وقعت بين الأخوين: (كان يسكن في جوار أخيه عبد الغفّار وبينهما مهاجرة)، ويبدو أنّ اجتماعهما في هذا المجلس ـ وهما شابّان صائمان في العشرينيّات ـ كان قبل هذه المهاجرة، رحمة الله عليهما.



المدخل — مسجد - مدرسة السلطان الصالح نجم الدين — Entrance gateway
٦٤١ هـ (١٢٤٣/ ٤٤م)
لوحة ٣٥ — THE MOSQUE-MADRASA OF SULTAN AS-SALIH NEGM AD-DIN — Plate 35
641 H. (1243/44)

صورة لمدخل المدرسة الصّالحيّة التي حصل فيها سماع المهروانيّات، وهي من جملة ما بناه بالقاهرة الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب أحد سلاطين الدّولة الأيّوبيّة ت ٦٤٧هـ



إجازتان بتاريخ ٢٤/ ٩/ ٦٩٤هـ العمرية رقم: ١٢١، وأفاد الأستاذ المدقِّق جاسم الكندري أنّ المجيز الأوّل هو أحمد بن أبي الفضل محمّد بن الحسن بن محفوظ بن صصرىٰ التّغلبي (٦٢٥ ـ ٧١٣هـ)، وهو مترجم في مصادر عديدة منها: المقتفِي ٤/ ١١٧ للبرزالي، والمشيخة الشّامية لبرهان الدين الجعبري، تخريج البرزالي أيضا ص ٥٠ (١٩)، ومعجم شيوخ الذّهبي ١/ ٨٩. والمجيز الثّاني هو إبراهيم بن عبد الرّحمن بن أحمد الشّيرازي (٦٣٤ ـ ٧١٤هـ)، وترجمته في مصادر عديدة منها: المقتفِي ٤/ ١٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ١٣٩ اهـ ما أفاده ـ متفضّلا ـ الأستاذ بارك الله في علومه.

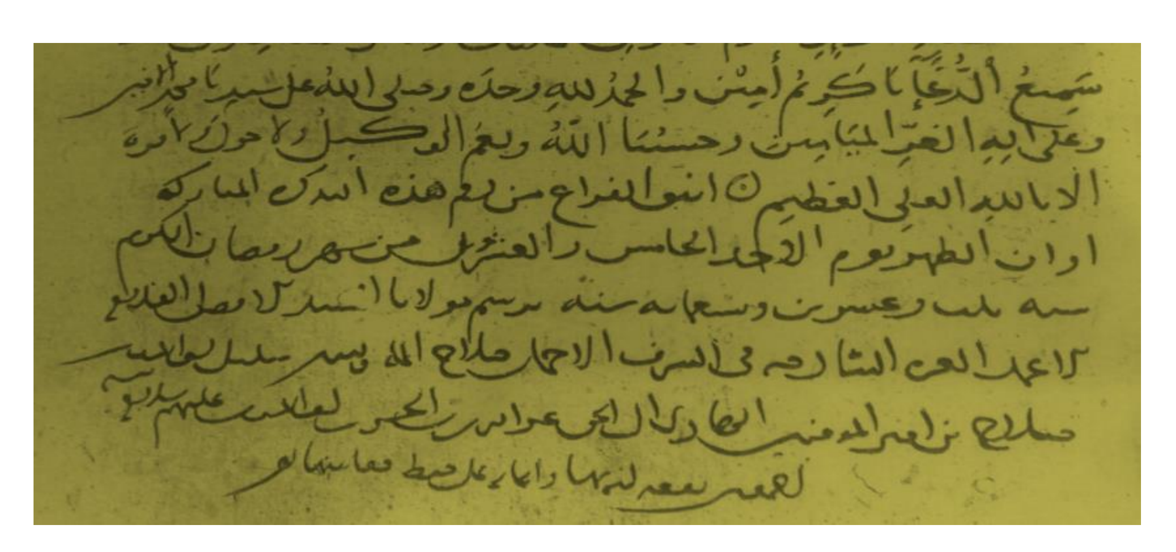
طبقة سماع آخر الجزء الثّالث من كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، كتبها المحدِّث تاج الدّين أبو محمّد عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري الشّافعي ت ٦٤٣هـ، وذلك في يوم الأحد ٢٤/ ٩/ ٦٠١هـ بجامع دمشق بالكلاسة، وكان له خطّ متميّز قال الحافظ الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٨: (وخطّه طريقة مشهورة).

الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك

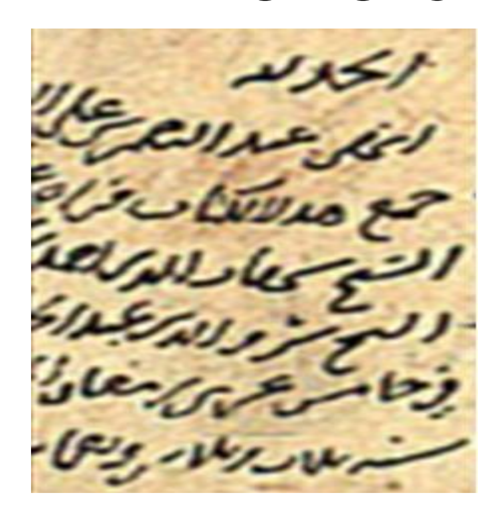


طبقة سماع بخطّ المحدّث الجليل نور الدّين أبي الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي الحنبلي نزيل دمشق (٦٣٤ ـ ٧٠٤هـ)، بتاريخ الجمعة ٢٥/ ٩/ ٦٦٦هـ، وعمره وقت السّماع ٣٢ عاما، وذلك علىٰ جزء فيه الأحاديث المائة الشّريحيّة المجموع رقم: ٢٠ من مجاميع العمريّة، قال الحافظ الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٥٠٠: (قرأ ما لا يوصف كثرةً، وحصّل أصولا كثيرةً، كان يجوع ويبتاعها)، فيا له من عشق للكتب وإيثار لاقتنائها مع صبر علىٰ الجوع، وكتب التّاريخ والتّراجم حافلة بهذه النّماذج الرّائعة رحمة الله عليهم أجمعين، ولأخينا الفضيل والمدقّق النّبيل الشّيخ جاسم الكندري ـ حفظه الله ورعاه ـ سفر نفيس عن ابن نفيس جمع فيه معجم شيوخه يسّر الله نشره بمنِّه وكرمه.

خاتمة نسخة من ديوان الشّاعر الحنبلي الضّرير جمال الدّين أبي زكريّا يحيىٰ بن يوسف الأنصاري الصّرصري ثم البغدادي (ت ٦٥٦هـ، بخطّ محمود بن عليّ بن معتوق بن الأشقر البغدادي، بتاريخ الاثنين ٢٥/ ٩/ ٧١٠هـ، مكتبة شستربتي رقم: ٣٨٦٥، تفضّل باللّوحة الأستاذ عادل بن عبد الرّحيم العوضي بارك الله في جهوده.

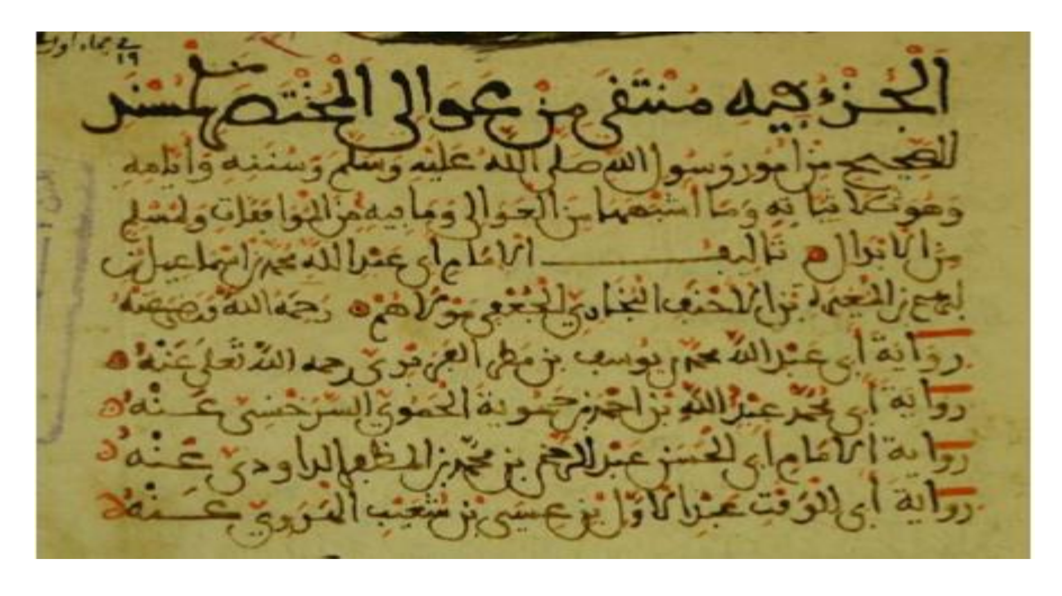


قيد فراغ نسخ بتاريخ الأحد ٢٥/ ٩/ ٩٢٣هـ



قيد قراءة بتاريخ ٢٥/ ٩/ ٩٣٣هـ

السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك





طبقة سماع بخطّ العالم الزّاهد أبي القاسم محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن بن باص الهلالي القيسي الأندلسي الغرناطي، بتاريخ الخميس ٢٦/ ٩/ ٧٣٦ هـ وكان ابن باص سريع القراءة قال الحافظ الذّهبي في المعجم المختصّ ص: ٢٦٣ قرأ عليَّ، وكان سريع القراءة، له فهم، وفيه دين وخير، والكتاب المسموع نسخة نفيسة من المنتقىٰ من عوالي صحيح البخاري لشيخ الإسلام ابن تيمية وهي مئة حديث انتقاها من الصّحيح، جامعة الملك سعود رقم: ٨٤٠٢، وهي مطبوعة متداولة، والمسموع عليهم هم الأعلام الفضلاء الأجلاّء: جمال الدّين المزّي ت: ٧٤٢ هـ، وعلم الدّين البرزالي ت: ٧٣٩ هـ، وشمس الدّين الرّقّي ت: ٧٤٢ هـ، وبدر الدين ابن الصائغ ت: ٧٣٩هـ- كلّ اثنين توافقا في عام الوفاة وأثبت الثّلاثة الأوائل خطوطهم بتصحيح السّماع- ومكان السّماع هو المسجد الأموي، وكان قد مضىٰ علىٰ وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية ثمانية أعوام، وهاهم أولاء العلماء الكرام، يجدّدون ذِكْرَ الشّيخ الإمام، في

هذا المجلس الكريم وهم صوّام، محتسبين الأجر بقراءة أحاديث سيّد الأنام، عليه أفضل الصّلاة وأزكىٰ السّلام.

خاتمة نسخة من كتاب تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للحافظ زين الدّين العراقي ت: ٨٠٦ هـ، بخطّ تلميذه صاحب إتحاف المهرة وكتب الزّوائد وغيرهما المحدِّث شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المصري الشّافعي ت ٨٤٠هـ، فرغ من نسخها يوم الثّلاثاء وقت ارتفاع النّهار ٢٦/ ٩/ ٨٠٣هـ، بمدرسة السّلطان حسن بالقاهرة، وخطّ البوصيري جميل مرونق مع تحريف فيه علىٰ رأي الحافظ السّخاوي في الضّوء اللاّمع ١/ ٢٥ حيث قال: (خطّه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء)، أتحفني باللّوحة الأخ الكريم أبو عمر العوضي بارك الله في جهوده.

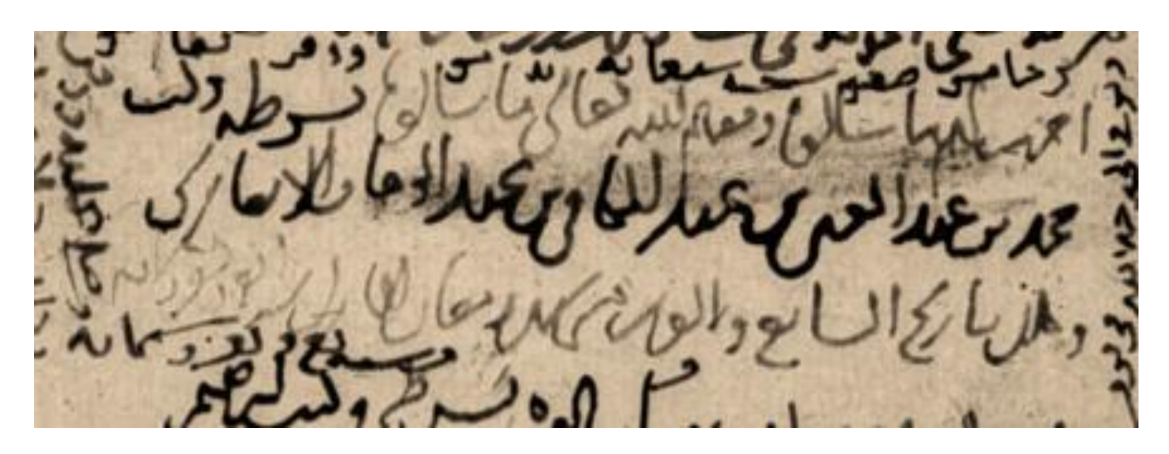
شرح التّبصرة والتّذكرة للحافظ زين الدّين العراقي ت: ٨٠٦ هـ، بخطّ عليّ بن موسىٰ بن محمّد الشّهير بابن القازاني ثمّ القابوني الذي قال معرّفا داعيا :

المجاور بالجامع الأموي المعمور بذِكْر الله تعالىٰ بدمشق المحروسة صانها الله تعالىٰ وسائر بلاد المسلمين من المفسدين من أعداء الدِّ ين، وذلك نهار الأربعاء ٢٦/ ٩/ ٨٣٧ هـ. قيد فراغ نسخ ليلة القدر كما قال النّاسخ عام ١١٦٠ هـ خاتمة نسخة من كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدّين أبي الحجّاج المزِّي ت: ٧٤٢ هـ، بخطّ محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أبي طالب.. ، بتاريخ الخميس: ٢٦/ ٩/ ٧٤١ هـ



قيد فراغ نسخ ليلة القدر كما قال النّاسخ عام 1160 هـ

السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك

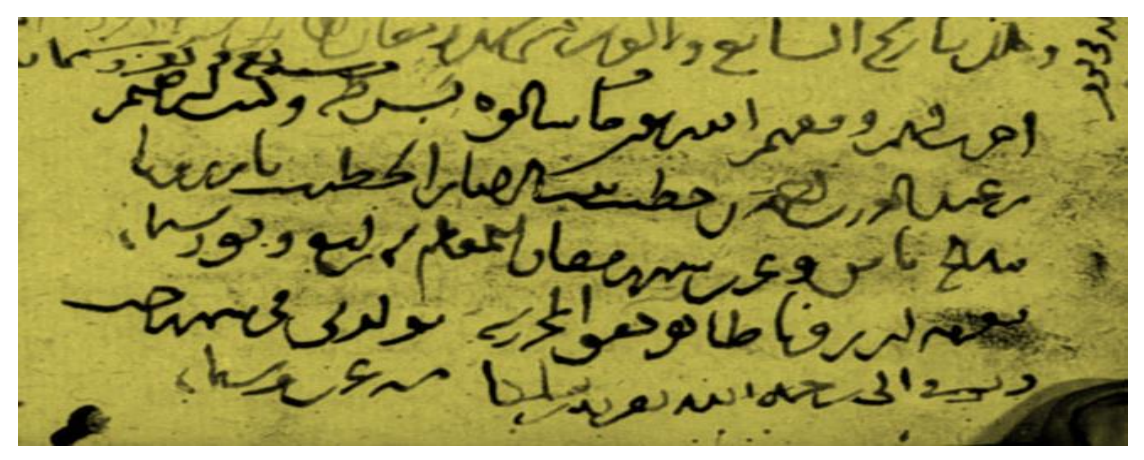


إجازة بخطّ الشّيخ الفاضل الخيِّر زين الدِّين أبي الحسن محمّد بن عبد الغنيّ بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب ابن الحرستاني الأنصاري الدِّمشقي الذّهبي المعروف

بالنّحوي (٦٢٥ ـ ٦٩٩هـ)، بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٦٩٤هـ ـ قبل وفاته بنحو خمس سنوات ـ وذلك ضمن استدعاء إجازة محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، ذكر المجيزَ جماعةٌ منهم علم الدِّين البرزالي في المقتفي ٣/ ١٠٦: (كان رجلا مباركا، تاليا للقرآن، كثير الحفظ للحكايات والأشعار، حسن الإيراد لها، ولذلك سمِّي النّحوي). وهو أخو القاضي أحمد ابن الحرستاني ت ٧٠٤هـ ـ زوج فاطمة خالة الحافظ الذّهبي ـ والمجيز زين الدِّين ذكره الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٢ فقال: (كان ذهبيّا بقَيْسارية المدّ، له حرمة ووجاهة في سوقه لدينه ومكارمه وتواضعه وفضيلته ... وقد اجتمعنا به مرّات وكنّا نفرح به ونحن صغار، وكان يطلع إلىٰ بستاننا بأهله، وهو أخو القاضي أحمد الذّهبي زوج خالتي، سمعتُ منهما).

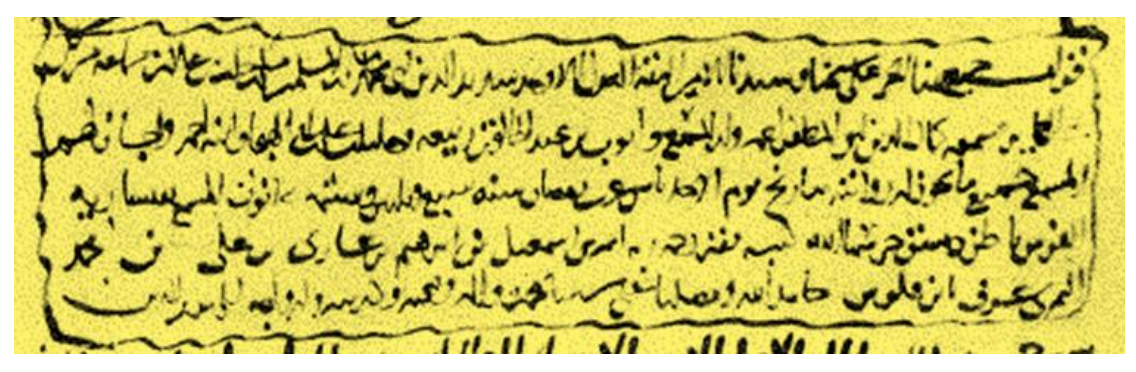
قيد فراغ نسخ بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٨٨٣هـ

قيـــود قـــراءة مـــن أوّل صـحيح الإمـام البخـاري في ٢٧/ ٩/ ٩١١هـ وغيره



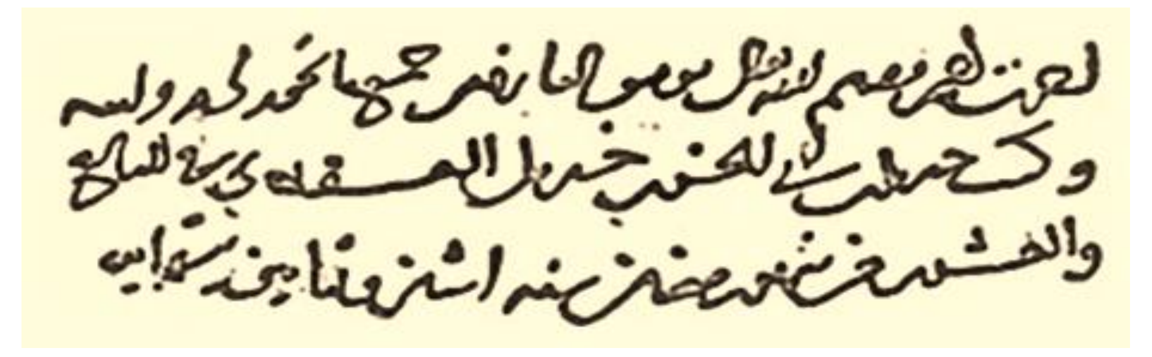
إجازة بخطّ الإمام الخطيب برهان الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيىٰ بن كامل المقدسي الآباري (٦٢٠ ـ ٦٩٦هـ)، ضمن استدعاء في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، وذلك بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٦٩٤هـ، ونصّ ما كتب المجيز: (أجزتُ لهم ـ وفّقهم الله تعالىٰ ـ ما سألوه بشرطه وكتب إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ـ ابن خطيب بيت الآبار ـ الخطيب بأَرْزُونا، بتاريخ ثامن وعشرين شهر رمضان المعظّم سنة أربع وتسعين وستّ مئة، بقرية أَرْزُونا ظاهر دمشق المحروسة، مولدي في شهر رجب سنة عشرين وستّ مئة)، وبعده بخطّ صاحب الاستدعاء المحدِّث نجم الدّين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري الدّمشقي الحنبلي المعروف بابن الخبّاز ت ٧٠٣هـ: (وتوفّي ـ إلىٰ رحمة الله ـ بقرية زملكا)، وبيت الآبار بليدة تضمّ عدّة قرىٰ ظاهر دمشق خرج منها عدّة خطباء من أقارب المجيز، وهو مذكور عند البرزالي في المقتفِي ٢/ ٥٢٢، والذّهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٢٦، ١٥/ ٨٣٦، لكن ليس عندهما تحديد مكان الوفاة فتكون إضافة مهمّة من ابن الخبّاز، أمّا شهر ولادته فهو رجب كما كتبه هو بنفسه بخطِّه في هذه

الإجازة، بينما البرزالي ذكر أنّه جمادىٰ الآخرة ببيت الآبار، والشّهران متواليان فلعلّ الولادة كانت في نهاية جمادىٰ الآخرة أو بداية رجب ـ وما قارب الشّيء يعطىٰ حكمه ـ أمّا شهر وفاته فذكر البرزالي أيضا أنّه ١٦ شعبان ٦٩٦هـ، وهذا يعني أنّ الإجازة كتبها برهان الدِّين قبل وفاته بأقلّ من عامين رحمة الله عليهم أجمعين.



طبقة سماع بخطّ المحدِّث نجم الدِّين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن فلُّوس النّميري المارديني الحنفي ت ٦٤٦هـ، بتاريخ الأحد ٢٨/ ٩/ ٦٣٧هـ

التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك



إجازة بخطّ المحدّث المسند أمين الدّين أبي الأمانة جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني ثمّ المصري (٦١٠ ـ ٦٩٥هـ)، وذلك بتاريخ ٢٩/ ٩/ ٦٨٢هـ، ذكر جبريلَ جماعةٌ منهم البرزالي في المقتفي ٢/ ٤٣٠، والذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٠.

طبقة سماع للميعاد الأخير من صحيح الإمام البخاري، بخطّ الرّحّالة الجزائري أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن يوسف النَّدْرُومي الكُومي المالكي ت نحو ٧٧٥هـ، ونَدْرُومَة إحدىٰ مدن الغرب الجزائري، والطّبقة مذكورة في ثبته النّفيس ق ٤ ب - جامعة الملك سعود ٣٠٠٦ ز (مجموعة الزّركلي)، والشّيخ المسموع عليه هو الإمام المقرئ المسند القاضي الكاتب بدر الدّين أبو العبّاس أحمد ابن محمّد بن أحمد بن محمود الدّمشقي المعروف بابن الجوخي وبابن الزّقّاق المتوفّىٰ في شهر رمضان عام ٧٦٤هـ، وقارئ الميعاد شخص كنّاه النّدرومي أبا زرعة، وتاريخ السّماع هو يوم الجمعة ٢٩/ ٩/ ٧٤٧هـ، ومكان السّماع القدس الشّريف، وخَتَمَ النّدرومي الطّبقة بترجمة مختصرة لشيخه المسموع عليه وذكر أنّ له مشيخة كبيرة، وقد ذكر هذا الشّيخ غير واحد منهم ابن حجر في الدّرر الكامنة ١/ ٢٩٦.



مدينة ندرومة الجزائرية التي خرج منها النّدرومي مرتحلا إلىٰ الشّرق

الخاتمة

طباق السّماعات وقيود الفراغ في المخطوطات شاهدةٌ علىٰ جَلَد العلماء في سماع الكتب ونسخها حتّىٰ في شهر رمضان المبارك، وذلك في شتّىٰ الأزمنة والأعصار، ومختلف المدن والأمصار، والقوم صائمون محتسبون، وعلىٰ أيديهم وصلنا هذا التّراث الزّاخر، وما ذكر هنا أمثلةٌ من بحر عجّاج، ورحمهم الله تعالىٰ، وأجزل لهم المثوبة، وجعل لهم لسان صدق في الآخرين.

دلالة الفن في المخطوط الإسلامي

د. إياد خالد الطّبّاع

من الأشــياء التي أزعم تقصــير نا بها هو عدم إيلاء النواحي الفنية من المخطوط العناية اللازمة، ومن ذلك ما يُسـمّىٰ (سـيمياء الصـورة) أو (دلالة الصـورة)والتي تعني فيما تعني تحليل الصـورة، وذكر أبعادها ومراميها، وما يُمكن من تحليل مضـمونها، وقد عُني بهذا كثيراً في الوقت الحالي الإعلاميّون المحترفون.

ولكنّ أهل الخط والزخرفة يرون للوحات الخطّ سـيمياء أخرىٰ، وهي التي أعنيها، وسأقدّم وصفاً تحليلياً لهذه الصورة من مجلّد صحيح مسلم حسب رؤيتي، آمل من إخواني في المجموعة نقدي وتقويمي:

١-يدلّ الإطار المسـتطيل في الأعلىٰ المحيط بالعنوان علىٰ عظم العنوان وأهميته، لذا أحيط العنوان بمستطيل مزخرف.

٢-كتب العنوان بالخط الثلث وهو خطّ جليل دلالة علىٰ أهمية عنوان الكتاب المخطوط.

٣-أحيط العنوان بزخرفة مميّزة دلالة علىٰ أهمية صحيح مسلم.

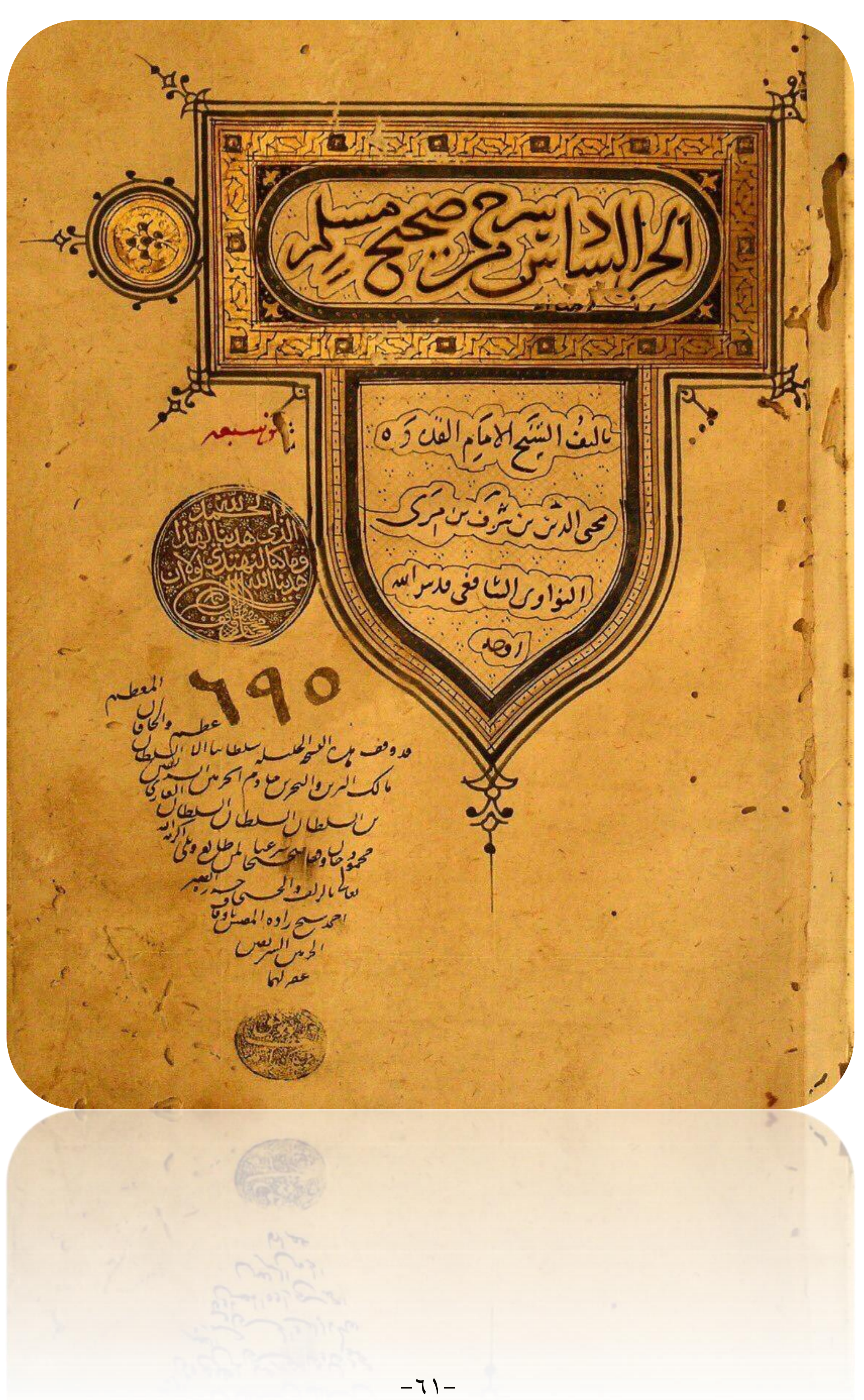
٤-عبارة الجزء الســادس مســاوية في العدد مع ٦ مربعات في أعلىٰ المســتطيل وأسفل المستطيل

٥-القطع الناقص: المحيط بالمؤلف النووي،

والمتدلّي إلىٰ أسفل يدلّ علىٰ تعلّق شرح مسلم به

٦-تحيط بالكتابة سواء في العنوان أو المؤلف إحاطات زخرفية ذهبية

٧-يوجد شـمسـة إلىٰ يسـار العنوان ، ومعلّق علىٰ الدائرة ٦ دوائر صـغيرة لعلّها تشير إلىٰ رقم الجزء.


الجزء السادس من شرح صحيح مسلم
تأليف الشيخ الإمام العلامة
محيي الدين بن شرف بن مري
النواوي الشافعي قدس الله
روحه
٦٩٥

عشر فوائد مهمة

حول خدمة صحيح البخاري

إعداد: د. عبد السّميع الأنيس

لا أعلم كتابا في الحديث النبوي الشريف حظي باهتمام الأمة كما حظي صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالىٰ..

وقد سمعت الأستاذ الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمه الله تعالىٰ يقول: صحيح الإمام البخاري: كتاب الإسلام..

وسمعته يقول: مضىٰ علىٰ عملي في خدمة السنة خمسون سنة، وما زلت أتهيب صحيح البخاري! وقال: البخاري كالبحر، ونحن علىٰ الشاطئ.

وقد أثير في مجموعة المخطوطات الإسلامية الوتسابية يوم الثلاثاء (١٨) رمضان (١٤٣٨) مساجلة علمية حول خدمة صحيح البخاري، ونظرا لأهميتها في مجال الدراسات الحديثية المعاصرة رأيت القيام بجمعها، واختصارها، ثم نشرها.

وهي:

١- نقل الأخ الكريم عادل العوضي عن بعض الباحثين قوله:

جاري العمل علىٰ إخراج صحيح الإمام البخاري علىٰ الروايات التالية:

١- رواية السرخسي وابن شبويه، عن الفربري.

٢- رواية الكشمهيني عن الفربري، وعن الكشمهيني رواه:

ابن أبي عمران، وكريمة بنت أحمد.

٣- رواية ابن حمويه عن الفربري، وعن ابن حمويه رواه: أبو الوقت السجزي، وعنه رواه: أبو الحسن القلانسي، والزبيدي، ويونس بن يحيىٰ الهاشمي، وعبيد الله بن أحمد السمين، ومحمد بن عبد الله الهروي، وأبو منصور البغدادي، وعبد الجليل بن أبي غالب، وعبد الله بن حسن العمادي، وأبو الفتوح الحصري، وأبو المعالي ابن البيع، وعبد الله بن عبد الرحمن المقرئ، وأبو الحسن القطيعي، وابن اللتي.

٤- رواية السرخسي والمستملي والحموي، عن الفربري، وعنهم رواه: أبو ذر الهروي، وعنه رواه: أبو مكتوم، وابن الحطيئة، وأبو بكر الدينوري، ومحمد بن أحمد بن منصور القيسي، وأبو علي الصدفي، وأبو الوليد الباجي.

٥- رواية أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني، عن الفربري.

٦- رواية أبي زيد المروزي، عن الفربري.

ورواية الأصيلي، عن أبي زيد المروزي، وأبي أحمد الجرجاني، عن الفربري.

٧- رواية أبي عبد الله الخبازي عن الكشمهيني عن الفربري، رواية ابن عساكر.

بالإضافة إلىٰ النسخ التالية:

قطعة عتيقة كتبها علي بن محمد الأسلمي سنة ٤٠٧ هـ.

نسخة العلّامة ابن مفلح الحنبلي.

نسخة العلّامة أبي عبد الله محمد بن شكر الشافعي.

نسخة العلّامة محمد بن موسىٰ بن عمران.

أجزاء من الصحيح بخط العلّامة المنوفي.

نسخة الإمام النويري.

نسخة الإمام البقاعي.

أجزاء من الصحيح بخط العلّامة أحمد بن محمد بن عثمان الأماسي الحنفي.

نسخة العلّامة عبد الله بن سالم البصري.

وغيرها من النسخ والأجزاء العتيقة من الصحيح.

٢-وعلق د. عبدالسميع الأنيس بقوله:

هذا عمل عظيم

ولكن من يستطيع أن ينهض به؟

٣- وكتب الأخ عبد الرحيم يوسفان: من أراد خدمة الكتب الأصول فغاية جهده أن يعمد إلىٰ رواية من الروايات المشهورة، فيجمع لها أصول خطية مدروسة علىٰ أسس سليمة، ويواصل السنين ليلا نهارا لإخراجها بشكل أقرب ما يكون

للكمال... مع وجود محبين نصــحاء يعينونه ويســددونه أما إن كان العمل علىٰ وفق هذه المقدمات فإنه لا يؤذن بما يسر ... يسر الله له الخير حيث كان وسدد خطانا جميعا علىٰ ما يحب.

٤- وكتب الأخ محمود النحال:

شيخنا الحبيب بحكم أن مشروع البخاري مدعوم، نأمل منكم ضم مصادر البخاري الأصلية للمشروع وخدمتها.

٥- فأجاب الأخ عبد الرحيم يوسفان: أخي الحبيب ما تتفضل به من الناحية العلمية فالمخطط له بإذن الله تعالىٰ أن يربط الصحيح بمصادر الرواية السابقة بإذن الله تعالىٰ، وهو ضمن الجدول المرسوم.

٦- وعلق الأخ محمود النحال بقوله: نأمل ذلك، وهذه المصادر كما لا يخفاكم أصل أصيل في توثيق مرويات الصحيح

وتظهر الصناعة الحديثية عند أبي عبد الله، وكيف يتعامل معها أثناء الرواية منها

خاصة موطأ مالك برواياته المتعددة

وكتب التفاسير المسندة، والصحف والنسخ والأجزاء الحديثية كما سبقت الإشارة لذلك.

٧- فأجاب الأخ عبد الرحيم يوسفان:

أخي الحبيب هذه أفضل منهجية للدفاع عن الصحيح...

٨- وأضاف الأخ محمود النحال:

هناك نسخ وصحف ينقل منها البخاري مطبوعة وبعضها مخطوط.

وبمراجعة كتاب شـشـن تقف علىٰ الكثير منها في مكتبات تركيا وبعضـه في عداد المخطوط.

٨- وقال الأخ عبد الرحيم يوسفان:

مشروع البخاري لم تظهر إلا طلائعه.

٩- وقال الأخ محمود النحال:

لو القرار بيدي لكانت رغبتي في كتب أخرىٰ مثلا: كل المصادر الأصلية للكتب الستة

لكن تعلم أن الداعم يكون متوجها لكتاب بعينه.

ونأمل منكم وضـع مصـادر البخاري في الحسـبان فهي من حيث الحجم نصـف أحد شروح البخاري.

١٠- وقال د. عبد السـميع الأنيس معلقا علىٰ اقتراح الأسـتاذ محمود النحال حول مصادر البخاري:

ملاحظة مهمة جدا، وبمراجعة مصـادر الإمام البخاري يظهر منهج البخاري في التخريج وتظهر عبقريته في الاختيار والاختصار.

خادم تراث الأسلاف

الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله

(١٣٧٣ – ١٤٣٨هـ/ ١٩٥٤ – ٢٠١٧م)

فهد بن تركي بن مبارك العصيمي

تفاجأت يوم أمس الاثنين العاشر من شهر رمضان لعام ١٤٣٨هــ، بخبر وفاة الباحث في التراث الإسلامي الشيخ المُحَقِّق محمود بن عبد القادر الأرناؤوط ، وذلك أني كنت علىٰ تواصل شبه مستمر معه عن طريق بعض وسائل التواصل قبل أيام قليلة من سماعي لهذا الخبر . فسارعت إلىٰ الاتصال به غير مُصَدِّقٍ لما سمعته ، فكلَّمني أحد أبنائه بصوت خافت تخنقه العبرة ، وإذا به يؤكد لي خبر وفاة أبيه قبل ساعات من اتصالي .

رحمك الله يا أبا عبد القادر ، فقد كنت تعمل بصمت ، بعيداً عن الأضواء، علىٰ إتقانك وغزارة إنتاجك تأليفاً وتحقيقاً وتخريجاً .. ومن أشْبَهَ أباهُ فما ظَلَم.

محمود عبد القادر الأرناؤوط في قاعة البحث العلمي بمركز الشيخ عبد القادر الأرناؤوط للثقافة بكوسوفا

ترجمته رحمه الله

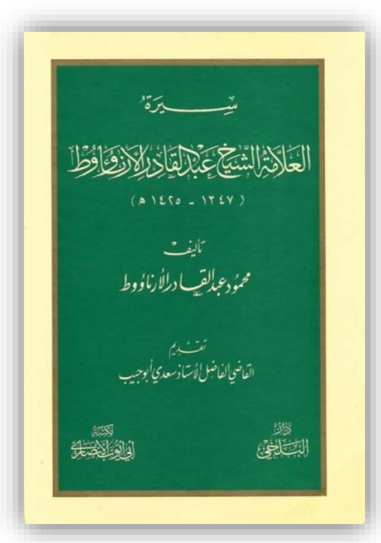
محمود بن عبدالقادر الأرناؤوط ، ولد بدمشق عام ١٩٥٤م ، من أبوين كوسوفيين ، هاجرا إلىٰ سورية في أوائل القرن العشرين . نشأ بدمشق ، ودرس بها ، حتىٰ أنهىٰ دراسته العليا فيها مُتخصِّصاً في التاريخ الإسلامي ، وعلوم الحديث النبوي الشريف . وفي عام ١٩٩١م أسَّس بدمشق مكتب ابن عساكر لتحقيق وتصحيح كتب التراث الإسلامي ، وأدار العمل به حتىٰ نهاية عام ١٩٩٥م . وعمل باحثاً ومحا ضراً في قسم التَّخَصُّص الجامعي من معهد الفتح الإ سلامي بدمشق من عام ١٩٩٧م إلىٰ عام ٢٠٠٩م . وبعد وفاة أبيه بوصية منه انتقل إلىٰ كوسوفا بلاد آبائه وأجداده سنة ٢٠٠٩م ، بعد نيلها الاستقلال بعام واحد . وفي عام ٢٠١١م بدأ التدريس في كلية الدراسات الإسلامية في بريشتينا بكوسوفا باللغتين العربية والألبانية ، كما أنه خبير المخطوطات والمطبوعات العربية القديمة بها . وفي عام ٢٠١٢م أسَّس مركز الشيخ عبد القادر الأرناؤوط للثقافة في كوسوفا ، وقام بإدارة العمل فيه مع أبنائه . وقام بزيارة ما يزيد علىٰ مئة مكتبة دولية وخاصة حول العالم ، وشارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية في عدد كبير من البلدان العربية والإسلامية والأوروبية . له ما يزيد علىٰ مائة كتاب باللغة العربية : تأليفاً ، وتحقيقاً ، وتخريجاً ، ومشاركةً ، ومراجعةً ، وإشرافاً ، وتقديماً .. نُشرت في بلدان عربية وإسلامية وأوروبية من عام ١٩٨١م إلىٰ هذا العام ٢٠١٧م . وقد تُرجمت بعض مؤلَّفاته وتحقيقاته الىٰ

اللُّغة الألبانية ، ومازال بعضـها الآخر قيد الترجمة . متزوج من امرأة كوسـوفية ، وله منها خمسة أولاد وبنتان ، وله من الأحفاد أحد عشر .

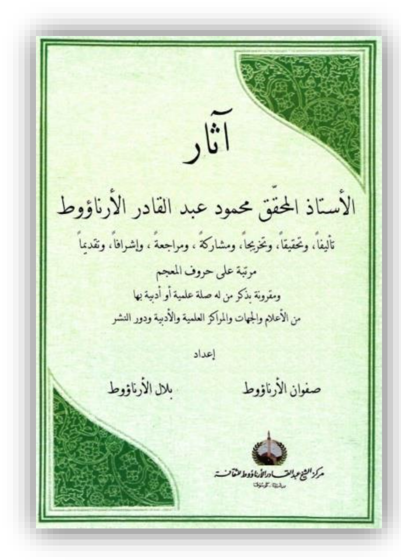
نبذة عن حياة الشيخ محمود رحمه الله من زاوية أخرى

وهذه نبذة بسيطة في موضـوع مُحَدَّد عن حياة الشيخ المُحَقِّق محمود بن عبد القادر الأرناؤوط وعائلته ، حول موضـوع التراجم والسِّـيَر العائلية فقط ، وذلك من خلال إعدادي لكتاب : " إتحاف النبيه بمن أَلَّف كتاباً في سـيرة أبيه" ؛ وهي أنه هو واثنين من أبنائه كانوا علىٰ شرط كتابي السالف الذِّكْر ، فقد أَلَّف – رحمه الله – كتاباً في سـيرة أبيه مُحَدِّث الدِّيار الشـامية الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط ، المتوفىٰ عام ٢٠٠٤م ، بعنوان : "سـيرة العلَّامة الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط" ، وكتاباً آخر بعنوان : "أشـهر علماء الحديث النبوي الشـريف من الألبانيين المعاصـرين : محمد ناصـر الدِّين الألباني .. عبد القادر الأرناؤوط .. شُعيب الأرناؤوط" . ورزقه الله أبناء بَرَرَة ، فكتب اثنان منهم : صفوان وبلال في سـيرة أبيهم ، وتعداد آثاره التي تجاوزت المائة ، والتعريف بها ، كتاباً بعنوان : "آثار الأسـتاذ المحقِّق محمود عبد القادر الأرناؤوط : تأليفاً ، وتحقيقاً ، وتخريجاً ، ومشـاركةً ، ومراجعةً ، وإشـرافاً ، وتقديماً" . وبما أن الحديث في التراجم والسِّيَر العائلية ، فلابنه الأكبر عبد القادر كتاب في سيرة جَدِّه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، بعنوان : "آثار المُحَدِّث الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط" ، ولابنيه : عبد الحليم ونور الدِّين ، كتاب بعنوان : " آثار المُحَدِّث الشيخ شُعيب

الأرناؤوط" ، بإشراف أخيهما الأكبر : عبد القادر . ويظهر لنا من هذا الاستعراض السريع بأنه – رحمه الله – من بيت العلم ، وعائلته مباركة ؛ فأبوه وهو وأبناؤه الخمسة جميعهم مؤلِّفون ، رحم الله من مات منهم ، وبارك فيمن بقي .









صفوان محمود الأرناؤوط



بلال محمود الأرناؤوط

ابنه عبد القادر

ابنه الأكبر عبد القادر [من مواليد ١٩٨١م] ، صورة مُصَغَّرة لجَدِّه مُحَدِّث الدِّيار الشامية الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، فقد فَرَّغَه أبوه منذ سنوات للعمل بحديث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، وقام بالعناية بالكتب التالية : "موعظة المتقين من هدي سيد المرسلين" ، و "أحاديث فضائل الشام" ، و "فاكهة مجالس المخلصين من أحاديث سيد المرسلين" .. بإشراف أبيه ، وجميعها من آثار جَدِّه . كما يعمل علىٰ غيرها من كتب الحديث النبوي الشريف مع أبيه قبل وفاته – رحمه الله – ، وستصدر قريباً إن شاء الله .



عبد القادر محمود الأرناؤوط

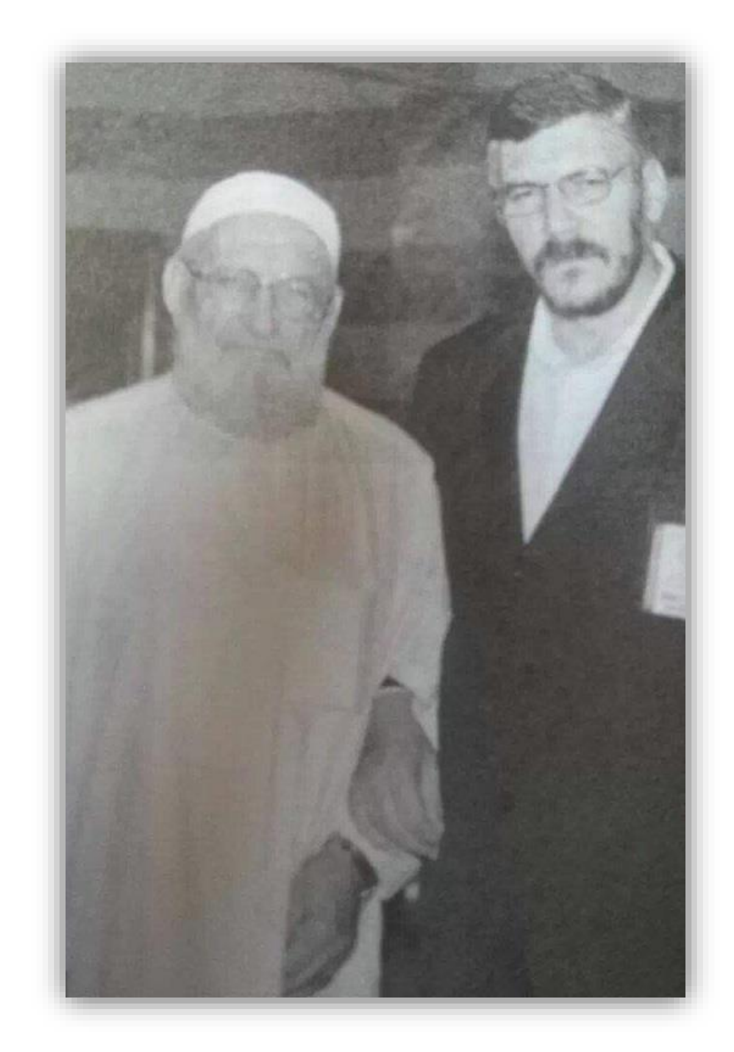
وفي الختام

سأذكر نصَّ سؤال طريف ومفيد سألته إياه – رحمه الله – ، وهو :

أيهما أصحّ : (كوسوفا) أم (كوسوفو) ؟

فكان جوابه – رحمه الله – كالآتي :

(كوسوفا) اسم بلدنا بلغتنا الألبانية ، و (كوسوفو) هو اسم بلدنا باللُّغة الإنكليزية ، وقد أصبح الاسم الدولي لبلدنا ، وكلاهما يصحُّ استعماله .



الشــــيخ عبد القادر الأرناؤوط مع ابنه محمود مستهل عام 2004م

في مجمع اللغة العربية بدمشق

فهد بن تركي بن مبارك العصيمي

مكة المكرمة

الثلاثاء ١١ / ٩ / ١٤٣٨ هـ

الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف

وأدواته

إعداد: د. عبد السّميع الأنيس

طرح الأخ الكريم محمود النحال يوم الجمعة (٢١) من رمضان المبارك، الموافق ١٦/ ٦/ ٢٠١٧ دعوة للنقاش حول الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف، وأدواته..

وهو موضوع مهم، ويعد من أصول البحث العلمي في معرفة مناهج المؤلفين.

وقد قمت بجمع ما دار من نقاش عن هذا الموضوع المهم، واختصاره، وتصحيحه، وجعلته في سبع رسائل لتسهيل الاطلاع عليه.

كما يشار إلىٰ بحث مهم قدمه الأستاذ محمود النحال حول بعض مطبوعات الحديث النبوي وعلومه، وفيه تتبع ينفع الباحثين جدا في محال التحقيق، وقد أدرجته ضمن الرسالة الأولىٰ التي حملت رقم (١).

د. عبد السميع الأنيس

١- قال الأخ الأستاذ محمود النحال أولا:

المكتبة الشـاملة والعديد من البرامج الحاسـوبية أعظم وسـيلة للكشـف عن أصحاب النقول التي لم يتم عزوها لهم، سيما فتح الباري لابن حجر وغيره.

وهي من الكثرة بمكان عظيم بحيث قال بعضهم: لو أفرد ما سطره ابن حجر من حر قلمه في الفتح لن يتجاوز مجلد.

"قلت: ولكن جهود الحافظ في الجمع والتعليق وحل المشكلات ظاهرة جدا في الفتح، شهد له بذلك الأئمة علىٰ مر الأزمان"

وأيضا خير وسيلة للكشف عن المصادر الأصلية لصاحب القول حيث يكثر في كتب الشروح عزو الأقوال لغير قائلها الأصلي سيما في التوضيح لابن الملقن، وعمدة القاري للعيني وغيرهم.

وتجدهم يقولون قال المنذري وهو كلام الطبري أو الخطابي أو ابن بطال أو عياض نقله المنذري دون عزو لهم.

ومن أشـد الناس دقة في عزو الأقوال إلىٰ مصـدرها الأصـلي وعدم انتحال شـيء منها هو الحافظ العراقي في طرح التثريب.

-وكتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير رغم أهميته وكون الناس عيال عليه في شرح الغريب إلا أن الكثير من نصوصه مقتبسه من كتب الخطابي وأبي موسىٰ المديني وغيرهما دون تصريح في الأعم الأغلب.

وما كتاب التوضيح لابن الملقن إلا مختصرا من كتاب التلويح شرح الجامع الصحيح لشيخه مغلطاي دون عزو له!

وعرف العلامة مغلطاي بالدقة في عزو الأقوال إلىٰ أصحابها، ونقم علىٰ من ينتحل أقوال غيره فكان يقول فيما معناه: رحم الله علماءنا ورضي عنهم أجمعين كانوا إذا ذكروا شيئا منقولًا عَزَوْهُ لقائله مترحِّمين عليه مبيِّنين في أي موضع من الكتاب بل في أي باب وفي أي ورقة من تجزئة كذا وكذا كل هذا يُقصد به السلامة والإفادة وجلب الرحمة للقائل والتنويه بذكره

-واجتنابا للاتهام بالانتحال تجدهم يقولون: قال بعضهم، قيل كذا، وقيل كذا، ويقال وعبارات يفهم منها أن المنقول لغيرهم!

والحافظ ابن حجر في أكثر كتبه يسوق أسماء مصادره الأصلية في المقدمة وينقل منها ولا يصرح باسم صاحب القول إلا إذا دعت الحاجة، مثل: تنبيه علىٰ وهم أو استدراك علىٰ صاحب القول.

-وكتاب فتح المغيث للسخاوي أعجبت به أيما إعجاب واستعنت به في بعض الأبحاث الحديثية وأثناء اقتباسي منه واجهني بعض الاشكال فحاولت الاستعانة بالكتب الأخرىٰ لفهمها فتبين لي أن غالب فتح المغيث نقول من كتب الخطيب وابن الصلاح والبلقيني وابن الجزري وابن حجر دون عزوها لهم في الأعم الأغلب لكن السخاوي وفق بينها بأسلوبه الرائق.

ثانيا: عرض المنقول علىٰ مصدره الأصلي يفيد في الكشف عن أوهام المؤلف أيضا.

-كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

بعد عرضه علىٰ مصادره الأصلية تقف علىٰ عشرات الأوهام، ومصادره الأصلية، هي:

تاريخ البخاري

وكل كتب ابن معين

وتاريخ ابن أبي خيثمة

وتراث ابن حنبل كتب السؤالات

والقاعدة: أن ابن أبي حاتم يهم في الكثير مما زاده عن غير أبيه وأبي زرعة!

ولاحظت ابن عساكر في تاريخ دمشق ينبه علىٰ الكثير منها

والذي جعلني انتبه للأمر هو مغلطاي

لأنه يورد كلام ابن أبي حاتم ويعقب بكلام ابن عساكر.

فكل ما زاده ابن أبي حاتم عن غير أبيه وأبي زرعة يحتاج إلىٰ تحرير.

وقد أبدع د. نور سيف محقق سؤالات البادي عن ابن معين في استدراك العديد من أوهام ابن أبي حاتم بعد معارضة ما نقله ابن أبي حاتم علىٰ سؤالات البادي.

فابن أبي حاتم مكثر جدا من نقل كلام ابن معين من كافة التواريخ المروية عنه حتىٰ أنه حفظ تواريخ كاملة رويت عن ابن معين وبعضها في عداد المفقود.

-وقد نسب مغلطاي بعض الأوهام للحافظ المزي في تهذيب الكمال لكن أصل الوهم هو لابن أبي حاتم ولكن المزي نقل كلامه دون عزو له فألحق الوهم بنفسه ولو عزاه له لبرئت عهدته.

٢-وعلق أحد الإخوة قائلا:

كنت أثناء إعداد رسالة الماجستير كثير الرجوع للفتح ومقارنة كلامه بالتوضيح لابن الملقن فرأيت عجبا..

وأجاب الأخ محمود النحال:

الحافظ ينقم علىٰ التوضيح، ثم يقتبس منه.

والتوضيح مختصر عن التلويح لمغلطاي

والحافظ ينقم علىٰ البدر العيني وأنه ينتحل كلامه،والمظلوم في الموضــوع هو سيدي مغلطاي!

٣-وقال د. عبد السميع الأنيس:

رسالتي في الماجستير كانت عن الحافظ السخاوي وكتابه فتح المغيث.

وكان من أهم مباحث الدراسة الكشف عن مصادره لمعرفة ما انفرد به..

وقد أحصيت عدد النصوص المنقولة بعزو وبدون عزو فهالني ذلك...

وجل اعتماده في كتابه على شرح الألفية للحافظ العراقي.. ثم كتب شيخه الحافظ..

والمسائل التي انفرد بها قليلة جدا.. بينتها في الرسالة..

وأما أسلوبه ففيه تعقيد لا سيما أسلوبه في العطف..

وأسلوب السيوطي أجمل..

٤- وعلق الأخ محمود النحال:

ما شاء الله تبارك الله

قول حضرتك: وأما أسلوبه ففيه تعقيد...

يخيل إليَّ أنه يتعمّد ذلك

شيخنا بخصوص كتاب تذكرة العلماء لابن الجزري وهو أحد موارده وهو في غاية الأهمية وقفتم عليه مطبوع فنسخته الخطية في برلين

وأحد دور أبو ظبي وعدت بنشره

ونقولات السخاوي عنه تسيل اللعاب.

قال د. عبدالسميع الأنيس: لم أقف عليه.

قال الأخ النحال:

وربما كان يخاف علىٰ كتابه فتح المغيث من السيوطي

ومستوىٰ السيوطي في التدريب كان ممتاز وجمع نقولات قوية.

في مبحث تعدد نعوت الرواة كاد أن يستوعب إيضاح الاشكال لعبد الغني الأزدي

وكما لا يخفاكم انه لخصه والتلخيص محفوظ في بايزيد ضمن مجموع

ويوجد نسخة من إيضاح الاشكال لعبد الغني بخط الدمياطي عبد المؤمن لكنها ناقصة ويوجد نسخة أخرىٰ متأخرة.

٥- وقال الأخ ضياء التبسي:

استخدام الشاملة كمكنز علمي تراثي يمثل قاعدة تحوي آلاف الكتب أمر لا بد منه، فقط لا بد من أن يكون الاستخدام استخداما علميا رصينا يحذر الباحث معه من الأخطاء الكثيرة من تصحيفات وغيرها؛ وللنهوض بهذي الدعوات النيرة للاستفادة من الشاملة لا بد كذلك من السعي لخدمة الشاملة نفسها من مقابلة الشاملة علىٰ المطبوع وتصحيح التحريفات والتصحيفات وغير ذلك فبذلك تكون الخدمة متبادلة ومتكاملة، وقد اقترحت قبل مدة أن يضاف زر جديد في برنامج الشاملة يكون في كل كتاب ويكون هذا الزر بعنوان: تنبيه علىٰ

خطإ (تصحيف، تحريف، تكرار، زيادة؛ نقص...)، وأزعم أن شيئا كهذا إن فُعِّل وكانت مساهمات جادة من طلاب العلم أن تصير الشاملة في مكانة أكبر وأعظم -علىٰ أن مكانتها الآن عظيمة-، وقد عرفت أن بعض المستشرقين في أوروبا يستخدمون الشاملة في بحوثهم في التراث الإسلامي.

٦- وأجاب الأخ محمود النحال:

هذا الأمر يصعب تحققه..

كما يقولون ثبت العرش ثم انقش

فأصل المطبوعات التي تم تخزينها في الشاملة أصلها المطبوع يعج بالأخطاء أضف إلىٰ ذلك وجود كمية من الأخطاء أثناء إعادة صف هذه الأصول مما زاد الطين بلة كما يقولون نحن أمة أصبحت تهتم بالمظهر دون الجوهر والكم دون الكيف غثاء كغثاء السيل

لا أريد إعادة ما كتبته ثانية فبحكم العمل في بعض المشروعات عندي إحصائيات رهيبة حول بعض المطبوعات لأمات كتب التراث

نحن لدينا كتب مطبوعة غاية في السقم لم ينهض أحد للعمل عليها أو دعمها فكتاب كالثقات لابن حبان الذي يحتوي علىٰ آلاف من التراجم، المطبوع منه: سقيم جدا، وبه عشرات التراجم الساقطة الموجودة.

وهناك نسـخة الظاهرية وهي النسـخة التي اعتمدها مغلطاي في مصـنفاته وعليها عشرات الطرر التي بخطه ولم تعتمد في المطبوع

ويوجد في المطبوع مئات التراجم المقحمة علىٰ أصــل الثقات قرابة الســبعمائة ترجمة

وليس لدي إحصــائية دقيقة حول التحريفات الواقعة فيه والتي ربما تقدر بآلاف وقد ظهرت نسخ لا بأس بها من الثقات لابن حبان يمكن الاستعانة بها في إخراج نص متقن

وهناك أيضـا نقولات سـبط ابن العجمي علىٰ أصـله من ميزان الاعتدال للذهبي ونقولاته في نهاية السول في ذكر رواة الستة الأصول والسبط من المتقنين في النقل فيمكن الاستعانة بما نقله وهو كثير التنبيه علىٰ التصحيفات والتحريفات الواقعة في أصول كتاب الثقات.

ومختصـر ثقات التابعين من الثقات بخط الذهبي يمكن الاسـتعانة به وهو يغطي ربع كتاب الثقات ولدينا الثقات مما ليس في الكتب الســتة لابن قطلوبغا وهو مهم جدا في ضــبط نص الثقات و قد نص علىٰ تحريفات وتصــحيفات كثيرة والمطبوع دون الو سط لذا يعتمد علىٰ المخطوط منه نسخة كوبريلي وهي بخط السخاوي.

وعندنا ترتيب الثقات للهيثمي نســخة شــبه كاملة من الثقات عليها خط تلميذه سـبط ابن العجمي وخط السـخاوي ونص أنه اعتمد عليها في كتاب التاريخ وأن فيها سقم!

- التاريخ الكبير لمورخ دمشق الحافظ ابن عساكر النسخة التي في الشاملة يعجز اللسان عن وصفها هل أقول مصحفة ومحرفة وسقيمة!

فقد طبعت علىٰ أسوء الأصول الخطية للكتاب مع كون الكتاب طبع في المجمع العلمي بدمشق _علىٰ نقص في المطبوع _ علىٰ أتقن نسخ الكتاب الخطية حيث اعتمد علىٰ نسـختي القاسـم ابن المؤلف والمحدث البرزالي وحققه أسـاطين علم التحقيق كمطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي وغيرهما.

وطبعة الفكر المعتمدة بالشاملة لم تشم رائحة ورقة من نسخ القا سم والبرزالي والكتاب لا يحتاج إشـادتي به فهو وعاء كبير لحفظ أمات كتب السـنة فكاد أن يسـتوعب تاريخ البخاري وتاريخ بغداد وغيرهما وهو قاعدة بيانات ضـخمة في ذكر تلاميذ و شيوخ المترجم له وعليه اعتمد الحافظ المزي في تهذيب الكمال في استقصاء شيوخ وتلاميذ المترجم له

- مغاني الأخيار في تراجم رجال معاني الآثار للعيني قد سـقط منه ألف ترجمة كاملة ومقدمة المؤلف ولا يوثق بكلمة من المطبوع نظرا لسـقمه مع كون نسـخة المؤلف التي بخطه موجودة.

وأما الكلام عن مطبوع معاني الآثار للطحاوي فيدمي القلب!!

- إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي سبق ونبهت عليه مرارا.

-جمهرة السؤالات الحديثية التي تعد أعظم نواة لكتب التراجم ففيها أقوال ابن حنبل ويحيىٰ بن معين وعلي بن المديني التي تم العبث بأتقن تحقيقها واستبدلها بتحقيقات هزيلة!

-لسان الميزان تحقيق أبو غدة والذي نعده أتقن ما طبع مع أن به أخطاء وسقط كثير فالظاهر أن الشيخ أدركته المنية قبل مراجعة بروفات الطباعة.

-الكامل لابن عدي الذي حقق أكثر من مرة وخرجت علينا طبعة الرشد بأنها أفضل طبعة واستدرك عليها أكثر من ألف خطأ!!

-تهذيب التهذيب لابن حجر الذي لم نحظ له بمطبوعة جيدة نقتبس منها

ولا أريد سماع بأن طلبة الجامعة انتهيت منه ولا سماع فلان بأننا نعمل علىٰ كتاب كذا وسترون ما يسركم للأسف نحن أمة كلام!!

-المصنف لعبد الرزاق الذي لم تكتحل أعيننا بطبعة جيدة منه والمطبوع فيه مئات الأخطاء وطبعته أحد الدور قريبا علىٰ بعض النسخ ثم عندما ظهرت نسخة بريدة خرجت علينا الدار ووعدتنا بطبعة جيدة فيها استدراك ٧ آلاف خطأ للطبعة السابقة.

-المسند لابن أبي شيبة والذي يعد من مصادر الإمام مسلم وابن ماجه والمطبوع منه ينقص أكثر من عشـــر مســـانيد ولا يوثق بكلمة منه ولم ينهض أحد لإعادة تحقيقه وأكرر لا أريد سماع قول فلان بأننا نعمل عليه وهذا الكلام الممجوج!

-معاجم الطبراني الثلاثة وأن المعجم الكبير اسـتدرك علىٰ المطبوع منه أكثر من ٦ آلاف تصحيف وتحريف وسقط بجامع السنة

والأوسـط عند الرجوع إلىٰ أصـله المعتمد بالمطبوع اسـتدرك آلاف التحريفات عليه

وكتاب مثل المسـند الصـحيح المعروف بمسـتخرج أبي عوانة علىٰ مسـلم حتىٰ و قت قر يب كنا نعتمد طبعة أيمن عارف وهي لا تعدل ربع الكتاب و حافلة بالأخطاء حتىٰ خر جت لنا طبعة الجامعة الإسـلامية علىٰ نقص فيها قيل أنهم يعملون عليه

وكتاب مثل معرفة السنن والآثار نتكلم عن استدراك ١٢ ألف خطأ بالمطبوع.

وأحب أبشـركم أن الطبعات الضـخمة التي تصـدر ونحفل بها يعمل عليها من مستواهم العلمي دون الوسط بكثير.

وهم أشـباه باحثين ولا يجدون سـوىٰ الشـاملة وليس لديهم أهلية لضـبط النص المحقق

وغاية ما لديهم هو قضاء ساعات عمل وحصولهم علىٰ الراتب بنهاية الشهر

أقسم بالله أجساد بدون أرواح ولا أمانة لديهم وهذا علىٰ مستوىٰ الكثير من المؤسسات التي تخرج هذه المطبوعات الضخمة التي نحفل بها ثم تكون مختومة بتحقيق فلان أو الفريق العلمي لدار كذا

هل تعتقدون أنني عندما أكتب ملاحظات عن الخلل الذي بالشاملة نشأ ذلك من فراغ بل من عبث بعض من عملت معهم وكانوا يعتمدون علىٰ الشاملة وتم اكتشاف هذه الطامات عند مراجعة ما أنجزوه!

٧- وقال الأخ ضياء التبسي:

جزاك الله خيرا شيخ محمود، ولا شك أنّ ما تفضلتم به كلام نابع عن خبرة وتجربة، ولكن يا أستاذي إنما المقصود الدعوة إلىٰ المساهمة في جعل المصطلح المشهور: (موافق للمطبوع) شعارا حقيقيا صادقا، لا مجرّد محاولات لعلّ عدّة منها باءت بالفشل كما بينتم أنتم في موضع آخر من قولهم عن كتاب إنّه موافق للمطبوع وقاموا بوضع أرقام صفحات طبعة أخرىٰ فخلطوا بين الطبعات، فلا شك أنّ المطبوعات الموجودة نفسها تحتاج إلىٰ إعادة مراجعة لا سيما بعد أن أتيحت للباحثين عشرات الآلاف من المخطوطات المصورة، ولكن مع ذلك فإن تلك المطبوعات قد بذل في الكثير منها جهد، وقد صارت واقعا لا نستطيع أن ننكره، فلا أقل من أن نحاول أن نسعىٰ لإ صلاحه.. والله تعالىٰ أعلم.

الصناعة الحديثية عند الحافظ أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) في إيراد أسماء شيوخه في كتبه [(١)]

عرف تراثنا العربي والإسلامي فنًا من الفنون أُطلق عليه اسم التراجم، وقد قام هذا الفن علىٰ فحص سير الأشخاص لمعرفة مدىٰ عدالتهم و ضبطهم، للاطمئنان إلىٰ مروياتهم من نصوص الحديث النبوي والتفسير ونصوص التاريخ.

وقد اتخذ التأليف في التراجم صورًا عدة؛ فهناك التأليف المرتبط بالزمن كالتأليف في أهل زمن معين؛ مثل الكتب التي تناولت تراجم الصحابة.

وثمة فرع من فروع التراجم يقُوم علىٰ جمع تراجم شيوخ عالم من العلماء، كما نرىٰ ذلك في «معجم شيوخ الصدفي» لابن الأبار.

وهناك معجم الشيوخ، وهو أن يعمد المصنف إلىٰ أصول سماعاته، فيجرد منها أسماء شيوخه الذين سمع منهم، أو قرأ عليهم، أو أجازوا له، ويرتبهم علىٰ حروف المعجم.

والحافظ البيهقي يحظىٰ بمكانة علمية كبيرة بين أهل الحديث، فهُو صاحب التصانيف الفريدة التي ليس لأحد مثلها، وهو أيضًا علّامة فقيه، ثبت ثقة، واحد

---

(١) الكثير من مادة البحث مقتبسة من مقدمة كتاب «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي». [قلنا: والكتاب لصحاب المقال. "التّحرير"].

زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، وقد بلغت تصانيفه الكثير حتىٰ قِيل: إنها بلغت الألف جزء، وقد بورك له في مروياته، وحسن تصرفه فيها، بما له من حذق وخبرة بالأبواب والرجال.

ولا يخفىٰ علىٰ الممارس لفن التراجم ما يلاقيه المعتنون بالأسانيد من الجهد والمشقة في سبيل الوقوف علىٰ تراجم مشايخ أصحاب الكتب المتأخرة خاصة شيوخ البيهقي بسبب تفنن البيهقي في ذكر أسمائهم، فلكونه مكثرًا من الرواية عن شيوخه ينوع في أسمائهم، فتارة يذكر اسم شيخه كاملاً، وتارة يذكر جزءًا منه، وتارة يكنيه، وتارة ينسبه إلىٰ أحد أجداده، وتارة ينسبه إلىٰ حرفته، حتىٰ وصل الأمر في بعض الأحيان إلىٰ أكثر من عشر صور للاسم الواحد، مما جعل المشتغلين بهذا الفن في أحيانٍ كثيرة يعجزون عن تحديد أصحاب هذه الأسماء، خصوصًا وأن كتب التراجم لم تأت بترجمتهم علىٰ الصيغة التي أوردها البيهقي في كتبه، وقد أدىٰ هذا في بعض الأحيان إلىٰ الخلط بين أسماء هؤلاء الرواة، وقد وقع الذهبي في بعض الأوهام نظرًا لتفنن البيهقي في تسمية شيوخه.

وصنيع البيهقي في تسمية شيوخه يدل علىٰ سعة علمه بمعرفة شيوخه وأنسابهم وكناهم وحرفهم. وفي كتابي «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» حرصت علىٰ ذكر اسم شيخه بالصور الواردة في كتب البيهقي، واستقصيت هذه التسميات بصدر كل ترجمة، حتىٰ تم بحمد الله وتوفيقه معالجة مثل هذا اللبس.

وكنتُ أظن أنني فعلتُ شيئًا لم أسبق إليه! ولكن عندما شرعت في تحقيق «كتاب الخلافيات» للبيهقي تنبهت إلىٰ مدىٰ براعته في الصناعة الحديثية في إيراد أسماء شيوخه حيث تبين لي أنه عندما يحدث عن شيخ له يرفع في اسمه ونسبه وحرفته بأول موضع يرد في الكتاب، ثم بعد ذلك يقتصر علىٰ اسمه واسم أبيه، أو كنيته.

وتبين لي أيضًا أنه جعل «كتاب الخلافيات» بمثابة معجمًا يشتمل علىٰ أسماء شيوخه، فما من شيخ من شيوخه إلا وأورده في هذا الكتاب، وقد وقفت علىٰ جمهرة كبيرة من أسماء شيوخه لم أجده حدث عنهم في كُتبه الأخرىٰ، وقد فاتني الترجمة لهم في «كتاب إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» وذلك لكون «كتاب الخلافيات» لم يكن طبع منه سوىٰ (كتاب الطهارة) فقط، والكتاب يشتمل علىٰ أكثر من (٣٧) كتابًا فقهيًا.

لكني قد جعلت قيدًا في مقدمة الإتحاف (ص٢٦) وهو: «عدم التطرق إلىٰ ترجمة شيوخ الإمام البيهقي الذين روىٰ عنهم في كتبه المخطوطة كانت أو المفقودة والتقيد بالكتب المطبوعة». انتهىٰ.

والآن أشرع في بيان صنيع البيهقي في تراجم شيوخه في «كتاب الخلافيات»، وقد تبين لي أنه انتهج هذا النهج بــ «كتاب السنن الكبير»، وقد ذكرت رقم كل رواية قبل الاسم، وذكرت مواضع توالي روايته عن شيخه إظهارًا لصناعته الحديثية في إيراد أسماء شيوخه:

[١] أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، وأبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ.

[٥] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قراءة عليه. [٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ،

[١٨] فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ. [١٩] فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ.

[٢] أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحرشي قراءة عليه.

[٦٧] أخبرناه أحمد بن الحسن. [٨٧] أخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن.

[٦] أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي قراءة عليه.

[١١] أخبرناه أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم.

[٧] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الفقيه رحمه الله قراءة عليه.

[١٣] أخبرنا الحسين بن محمد الروذباري. [٧١] أخبرناه الفقيه أبو علي الروذباري بطوس. [٧٦] وأخبرناه أبو علي الروذباري.

[٣١] أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه، والفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني.

[٤٠] أخبرناه محمد بن الحسـين السـلمي وأبو بكر أحمد بن محمد الأصـبهاني الفقيه.

[٤٣] أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث الفقيه.

[٥٥] أخبرناه أبو بكر بن الحارث الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي.

[٦٢] أخبرناه أبو بكر الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي.

[٤٥] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران العدل قراءة عليه.

[٥٨] أخبرنا أبو سهل المهراني رحمه الله.

[٨٤] أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماموية الأصبهاني الشيخ الصالح قراءة عليه من أصله.

[٨٦] وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء.

هل حقًا كُتب تاريخنا لأجل تمجيد الملوك والشيوخ واختلاق الحكايات والمبالغات، وأن التاريخ يكتبه المنتصر لا لأجل رصد الحقائق؟

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

هذه من أعظم الشبهات التي تثار حول تاريخنا من قبل أبناء جلدتنا - والتي تلقفوها من المنحرفة عقلًا وفكرًا - أنه صُنع لمحاباة الحكام والملوك وتلميع الأعيان والشيوخ، وأن فيه من المبالغات والكذب الشيء الكثير، ويُكتب للمنتصر من الحكام والملوك، ولم يرصد الحقائق.

وهذا من الافتراء والكذب، ففي مؤرخي الإسلام عظماء أمناء وثقات، منهم: الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) الذي ألف تواريخًا يعول عليها علماء الإسلام، وكذا المؤرخ الحافظ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، والمؤرخ الحافظ أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، والمؤرخ الحافظ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، والمؤرخ الحافظ ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، والمؤرخ الحافظ البرزالي (ت٧٣٩هـ)، ومؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ومؤرخ المغرب الناقد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ)، والمؤرخ الحافظ تقي الدين الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، والمؤرخ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، وغيرهم.

ولبيان أن ما قيل في تاريخنا إفتراء و كذب، إليك مثالاً علىٰ أمانة مؤرخ من مؤرخي الإســلام وتجرده عن الهوىٰ والمحاباة، ونقده للحكايات والروايات الواهية، ومثله في تاريخنا كثير :

إنه مؤرخ الإسلام والحافظ الناقد شمس الدين محمد الذهبي الدمشقي (٧٤٨هـــ)، هذا الناقد الأمين ترجم لشيخه العلامة القاضـي محمد بن عبدالله الإربلي، فذكر أنه كان يرتشـي، بالرغم من أنه كان مُحسـنًا إليه، فقال: (سـمعنا منه، وما أدري ما أقول فالله يسامحه، وإن أسكت؛ فلسان الكون ناطق بما ثمّ من الرشاوىٰ، والله يسامحه فقد كان مُحسنًا إلي). (المعجم المختص) (ص٢٠٧).

وترجم لشيخه محمد بن أحمد الحراني المقرئ الزاهد (ت٧٠٥هـ)، فقال: (إنه كـان حَفَظَـةً للحكـايـات والملح، إلا أنـه لا يوثق بنقلـه). (المعجم الكبير) (٢:١٦٦).

وترجم لشيخه ابن النحاس محمد بن أيوب الشاهد (ت٧٢١هــ)، فقال: (هو ممن سمعنا منه، ولا تحل الرواية عنه أصلاً، حدثني الحافظ الصلاح والتاج ابن السكاكري عنه بعظائم وزندقة). (المعجم الكبير) (٢:١٧٧).

ووقف علىٰ أثبات[1] (كتب) شـيوخ عبث بها شـيخه عبدالله بن الحسـين الأنصاري (ت٧٣٥هــ)، وذلك بإلحاق اسمه في سماعاتها أو إجازاتها، فكشف

[1] أَثْبَات: جمع ثَبَت، وهو الكتاب الذي يُثبت فيه المحدث الروايات والآثار التي سـمعها مع أسـماء المشاركين له فيه.

أمره، وقال عنه: (تفرد في وقته بأجزاء عالية وغيره أعدل منه - سامحه الله - وقد ألحق اسمه في أثبات له، لكن ما أخذ عنه من ذاك شيء).(المعجم الكبير) (١:٣٢١).

وكذلك قال عن شيخه ابن الفوطي عبدالرزاق بن أحمد البغدادي (ت٧٢٣هـ): (فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيام الناس، وصنف في ذلك، ومع سعة معرفته؛ لم يكن بالثبت في ما يترجمه، ولا يتورع في مدح الفجار، ولم يكن بالعدل في دينه). (المعجم المختص) (ص١٤٤).

وهذه كتب مؤرخ الإسلام الذهبي حافلة بآلاف التراجم للملوك والأمراء والشيوخ والأعيان، لم يمدح فيها ظالمًا أبدًا أو زيَّنَ أعماله.

ومثله المؤرخ والحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ) ترجم في كتابه: (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) لجمع كبير من العلماء والأمراء والأحداث التي وقعت في ولاياتهم، فذكر ما لهم وما عليهم والمحسن منهم والمسيء بتجرد وأمانة، وهو بين أيديهم وتحت ولاياتهم. فأين هذا المتنطع القائل: إن التواريخ تكتب لمحاباة الملوك والمنتصر!!

أمّا ما وقع من مجازفات ومبالغات وروايات واهية في كتب بعض المؤرخين الذين يعدون قلّة - والحمدلله -، فقد نبه العلماء عليها، ولم يجعلوها تمر مرور الكرام. وإليك أمثلة علىٰ نقد تلك المبالغات والروايات الكاذبة:

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قُزغلي، أبو المظفر، المؤرخ (ت٦٥٤هـ)، ترجم له الحافظ الذهبي، فقال: (ألف كتاب «مرآة الزمان»، فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله، بل يَجْنِفُ ويجازف، نسأل الله العافية». (ميزان الاعتدال) (٤/ ٤٧١).

ثم تتبع كثيرًا من حكاياته الباطلة ونقدها نقدًا لاذعًا، ومنها قوله: (انهدمت بغداد بأسرها، والمحال، ووصل الماء إلىٰ رأس السور، ولم يبق له أن يطفح علىٰ السور إلا مقدار إصبعين، وأيقن الناس بالهلاك، ودام ثمانية أيام، ثم نقص الماء، وبقيت بغداد من الجانبين تلولاً لا أثر لها!).

فتعقبه الذهبي وقال: (هذا من خسف أبي المظفر، فهو مُجازف).

ومن الأمثلة كذلك أن المؤرخ والحافظ الناقد الذهبي ذكر أن المؤرخ عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (ت٦٢٩هـ) أورد حكاية بأنه وقع بلاء شديد بمصر، أكل الناس لحوم بني آدم.

فتعقبه المؤرخ الذهبي، وقال: (في كتابه هذا خسف وإفك. وفيه أن عِرقة وصافيثا خُسف بهما). (سير أعلام النبلاء) (٢٢/ ٢٢٠).

وذكر المؤرخ الموفق عبداللطيف حكاية أخرىٰ بأنه اتصل به كتابان أوردهما بلفظهما، في أحدهما: أن زلزلة وقعت بمصر كادت لها الأرض تسير سيراً، والجبال تمور مورًا، وأنها دامت بمقدار ما قرأ سورة الكهف).

فتعقبه المؤرخ الذهبي، وقال: (هذا كذب وفجور من كاتب هذه المكاتبة، أما استحىٰ من الله تعالىٰ). (تاريخ الإسلام) (١٢/ ٩٦٤).

ووقف المؤرخ الذهبي علىٰ كتاب في سيرة عالم فيه خزعبلات وخرافات وكذب، فكشف أمره وحذر الناس منه، فقال: (جمع الشيخ علي بن يوسف الشطنوفي كتابًا حافلاً في سيرة الشيخ عبدالقادر الجيلي وأخباره في ثلاث مجلدات، أتىٰ فيه بالبرة وأذن الجرة، وبالصحيح والواهي والمكذوب، فإنه كتب فيه حكايات عن قوم لا صدق لهم، كما حكوا أن الشيخ مشىٰ في الهواء من منبره ثلاثة عشرة خُطوة في المجلس، ومنها أن الشيخ وعظ، فلم يتحرك أحدٌ فقال: أنتم لا تتحركون ولا تطربون، ياقناديل اطربي، فتحركت القناديل ورقصت الأطباق). (تاريخ الإسلام) (١٢:٢٥٢).

وللفائدة: لقد جمعت قبل عشرين سنة مئات الحكايات والروايات الواهية التي انتقدها مؤرخ الإسلام الذهبي في تواريخه في مجلد، فلعل الله ييسر إخراجها.

ها أنا قد سُقت لك أمثلة علىٰ أمانة ومصداقية مؤرخ من مؤرخي الإسلام، والأمثلة كثيرة، وغير المأمون منهم والمتساهلة قلة - والحمدلله -. فبالله عليك أيصح بعد هذه الأمثلة أن يقال: إن تاريخنا كُتب لمحاباة الملوك وتلميع الأعيان والشيوخ، وترويج الأكاذيب؟

أو ليس الأولىٰ أن نفتخر بتاريخنا الذي كتبه الثقات الأعلام، ونقول: إن ما وقع فيه بعض المؤرخين من مبالغات ومحاباة وروايات واهية وقعت من قلة قليلة لا تقارن أبدًا بما ألفه الثقات، ومع ذلك تعقب هذه المبالغات والروايات الواهية النقاد وأبطلوها.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبها:

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

٢١ رمضان ١٤٣٨هـ

ثم زاد عليها يوم ١ شوال ١٤٣٨

كلمة محدث الدِّيار الشَّامية الحافظ أبي القاسم ابنِ عساكرَ (ت ٥٧١هـ) عن دواوينِ السُّنةِ[1]

محمود النّحال

«... **أَوَّلُ مَن صنَّف** الصحيحَ ورَتَّبَه، وأخرجَ أحاديثَه وبَوَّبَه، وحَرَّرَه لِمُبْتَغِيه وهَذَّبَه، ولَخَّصَه علىٰ طالِبِيه وقَرَّبَه: أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، رحمه الله، شيخُ الصناعةِ، والْمُقَدَّمُ في هذا الفنِّ عند الجماعة، فأَحْسَنَ تصنيفَه وجَمْعَه، وبَذَلَ فيه طاقتَه ووُسْعَهُ.

ثم سَلَكَ سبيلَه بالانتهاج: أبو الحسنِ مسلمُ بنُ الحجاجِ، فأَخَذَ في تخريجِ كتابِهِ وتأليفِهِ، وتَرْتِيبِهِ علىٰ قسمين وتصنيفِهِ، وقَصَدَ أن يَذْكُرَ في القسمِ الأول أحاديثَ أهلِ الثِّقةِ والإتقانِ، والمعروفينَ بالعدَالةِ عندَ العارفينَ بهذا الشَّانِ، وفي القسم الثاني أحاديثَ أهلِ السَّتْرِ والصدقِ، الذين لم يبلغوا درجة الْمُتَثَبِّتِينَ عند الخلقِ، فحالَ حُلُولُ الْمَنِيَّةِ بينه وبين هذه الأُمْنِيَةِ، فمات قَبْلَ اسْتِتْمامِ كتابِهِ واستيعابِ تراجِمِهِ وأبوابِهِ، غيرَ أنَّ كتابَهُ مع إِعْوَازِهِ اشْتَهَرَ، وسارَ عنه في الآفاقِ وانتشرَ، لِمَا عَلِمَ اللهُ منه فيه مِن حُسْنِ الطَّوِيَّةِ، وإخلاصِ الْقَصْدِ وصِدْقِ النِّيَّةِ، فصارَ كتابَاهُمَا مُقْتَدَىٰ الأنامِ، ودِيوَانَ أهلِ الإسلامِ، وحُجَّتَيْ الخاصِّ من الْخَلْقِ والعامِّ، وَمَوْئِلَي الْمُتَنَازِعِينَ في كل مقامِ.

---

[1] مقدمة كتاب «الاشراف علىٰ معرفة الأطراف»، لأبي القاسم ابن عساكر، مخطوط بآيا صوفيا تحت رقم (٤٥٥) (ج١/ ق٢)، وهي نسخة حافلة بطرر بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

وصَنَّفَ أبو داودَ كتابَه الذي سَمَّاهُ «السُّنَن»، فأجادَ في تصنيفِهِ وأَحْسَنَ، وقَصَد أَنْ يَأتِي فِيه بما كَانَ صحيحًا مُشْتَهَرًا، أو غريبًا حَسَنًا مُعْتبَرًا، ويَطْرَحَ ما كان مُطَّرَحًا مُسْتَنْكَرًا، ويجتنبُ ما كان شاذًّا مُنْكَرًا.

وصنَّف أبو عيسىٰ محمدُ بنُ عِيسىٰ بنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ -رحمه الله- جامِعَهُ فأحسنَ جَمْعَهُ، وأَكْثَرَ -مع اختصارِهِ- فائِدَتَهُ ونَفْعَهُ، وتكلَّمَ علىٰ كل حديثٍ رواه بحسبِ ما عَلِمَهُ ورآهُ، فَأَفْصَحَ عن مَغْزَاهُ وأَوْضَحَ مُقْتَضَاهُ.

وصَنَّفَ أبو عبد الرحمنِ أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ النسائِيُّ -رحمه الله- «سُنَنَهُ» وبَسَطَها، واسْتَوْعَبَ أبوابَهَا علىٰ الشَّرِيطَة التي شَرَطَهَا، فلم يُقَصِّر فيما قَصَدَهُ وأراد، بل أحسنَ فيما جَمَعَهُ وأَجَادَ، فسارَتْ هذه الكتبُ عنهم في الْخَافِقَيْنِ، وإنْ لم تبلغْ درجتُها درجةَ «الصَّحِيحَيْنِ»، وعَمَّتْ حاجةُ الْخَلْقِ في سائرِ الآفَاقِ إليها، وكَثُرَ اعتمادُهُمْ في معرفة السُّنَنِ عَلَيْهَا...».

من حواشي الحافظ ابن حجر علىٰ النسخة المذكورة

"التحرير"

قصيدة في وداع شهر رمضان

اعتنى بإخراجها:

ضياء الدين جعرير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذه قصيدة في وداع شهر رمضان، وقفت عليها بمجموع محفوظ بمكتبة آيا صوفية برقم: ٨٦٧، ولم يتيسّر لي معرفة ناظمها، وقد اعتنىٰ بالكتابة في (وداع شهر رمضان) أكثر من واحد من أهل العلم، فلابن الجوزيّ رحمه الله رسالة لطيفة في (وداع رمضان) حققّها الدكتور عبد الحكيم الأنيس حفظه الله، وله رحمه الله كذلك مقامة في وداع رمضان اعتنىٰ بتحقيقها الدكتور عبد الحكيم وهي مستلة من كتابه رحمه الله في المقامات، وكل من الكتاب والمقامة منشوران في صفحة الدكتور عبد الحكيم علىٰ موقع الألوكة، وكذلك جعل الحافظ ابن رجب الحنبلي مجلسا في وداع رمضان من كتابه الجليل: (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف)، نقل فيه نفائس الآثار عن السّلف الصّالح في هذا الباب، ومما جاء فيه:

ترحل [الشـهر](1) والهفاه وانصـرما ... واختص بالفوز في الجنات من خدما

وأصبح الغافل المسكين منكسـرا ... مثلي فيـا ويحـه يـا عظم مـا حرمـا

من فاته الزرع في وقت البذار فما ... تـراه يـحصـــد إلا الـهـم والـنـدمـا

صورة المخطوط:

(1) في المطبوع: شهر الصوم، وهو منكسر، والصواب ما أثبته وهو في نسخة آيا صوفية من الكتاب برقم: ٤٢٣٥.

نص القصيدة:

لـيـالـي الـنّـور ولّـت في انصــــرام   فـوا حـزني عـلـىٰ شــــهـر الصّـــيـام
أيـا رمضــــان قـد أحرقـت قلبي   وقـد أجـريـت أجـفـاني ســـجـام
فنوحوا معشــــر الصّـــوّام وابكوا   لـتـوديـع الـمـســــافـر بـالسّـــلام
فمـا كـل الشّـــهور ســوىٰ نجوم   وشــــهر الصّــوم كـا لبـدر التّمـام
وواســــطـة العـقـود لـهـا افـتـخـار   وشــــهر الصّــوم واســطـة النّظـام
فـفـي أيّـامـه خـيـر كـثـيـر   لـهـجـران الـلّـذيـذ مـن الـطّـعـام
وفـيـه لـيـلـة جـلّـت بـقـدر   وتـنـزيـل الـمـلائـكـة الـكـرام
فيـا لـك لـيلـة من ألـف شــــهر   علـت ومـحـلّـهـا بـالـقـدر ســـام
ويـعـتـق مـالـك الأمـلاك فـيـهـا   مـن الـنّـيـران أهـل الإجـترام
ومـن إحســـان خـلّاق الـبرايـا   تـبشّــــرنـا بهـا في كـلّ عـام
وفـيـهـا يـغـفـر الله الـخـطـايـا   ويـمـحـو لـلـذّنـوب مـع الأثـام
وفـيـهـا أنـزل الـقـرآن حـقًّـا   عـلـىٰ قـلـب ابـن زمـزم والـمـقـام
فـيـا طـوبـىٰ لـعـبـد قـام فـيـه   بـحـقّ الله في نـيـل الـمـرام
فـذاك حـظـىٰ[1] بـأجـر مـع ثـواب   وإحســـان عـلـىٰ نـعـم جســـام
فـيـا لله أيّـام تـقـضّـت   بـه كـانـت كـحـلـم في مـنـام
ألا يـا راحـلا أجـرىٰ دمـوعـي   أَهَلَّكَ رجعـة تشـفي سـقـامي
لقـد أحييـت شـخص الخير حتّىٰ   كـأنّ الله أحـيـا لـلـعـظـام

---

[1] في الأصل: حضىٰ.

أيا مجري المدامع من عيوني   ومشعل مهجتي بالإضطرام
ألا يا عاذلي دعني فإنّي   معنّىٰ مستهام القلب ضام
ومن ألمي وحزني واشتياقي   أكرّر في النّواح مع الحمام
لحا الله الفراق لقد رماني   بسهم ليس يشبه للسّهام
فهل لك رجعة يا خير شهر   تبلّ بها اشتياقي مع غرامي
جزاك الله عنّا كُلّ خير   وجادت في رباك يد الغمام
وصلّىٰ الله مالك كلّ شيءٍ   علىٰ خير الورىٰ زين الأنام
رسول الله مصباح البرايا   به عرف الحلال من الحرام
فمن صلّىٰ عليه كلّ حين   ينال الفوز في دار السّلام
عليه من المهيمن كُلّ وقت   سلامٌ في سلامٍ في سلام

جديد إصدارات مشايخ المجموعة

صدر حديثا عن دار الصميعي للنشر والتّوزيع:

الآجرومية الواضحة الرّاجحة

بقلم:

حسن بن حسين الهمامي



الصيام

رحلة العابدين وراحة المحبين

خواطر حوله، وقصص من أحوال

السلف الصالح عنه

بقلم

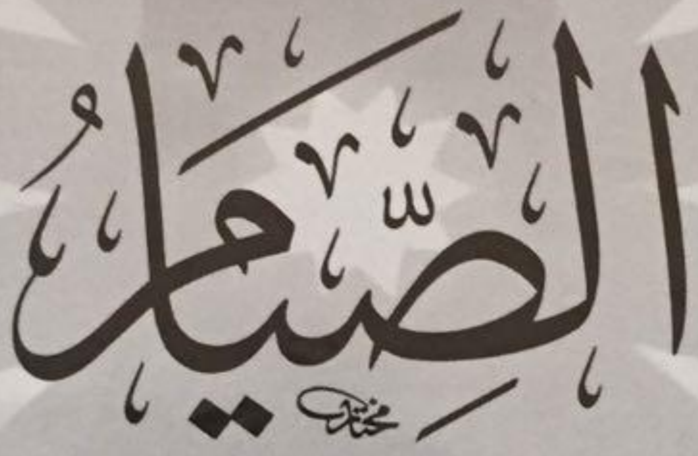
د. عبدالسميع الأنيس

صدر حديثا عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم (١٤٣٨)

وحدة البحوث والدراسات



حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI



رحلة العابدين وراحة المحبين

خواطر حوله وقصص من أحوال السلف الصالح عنه



بقلم
د. عبد السميع محمد الأنيس
أستاذ الحديث النبوي وعلومه المشارك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة



دائـرة الشـؤون الإسـلامية والعمل الخيـري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

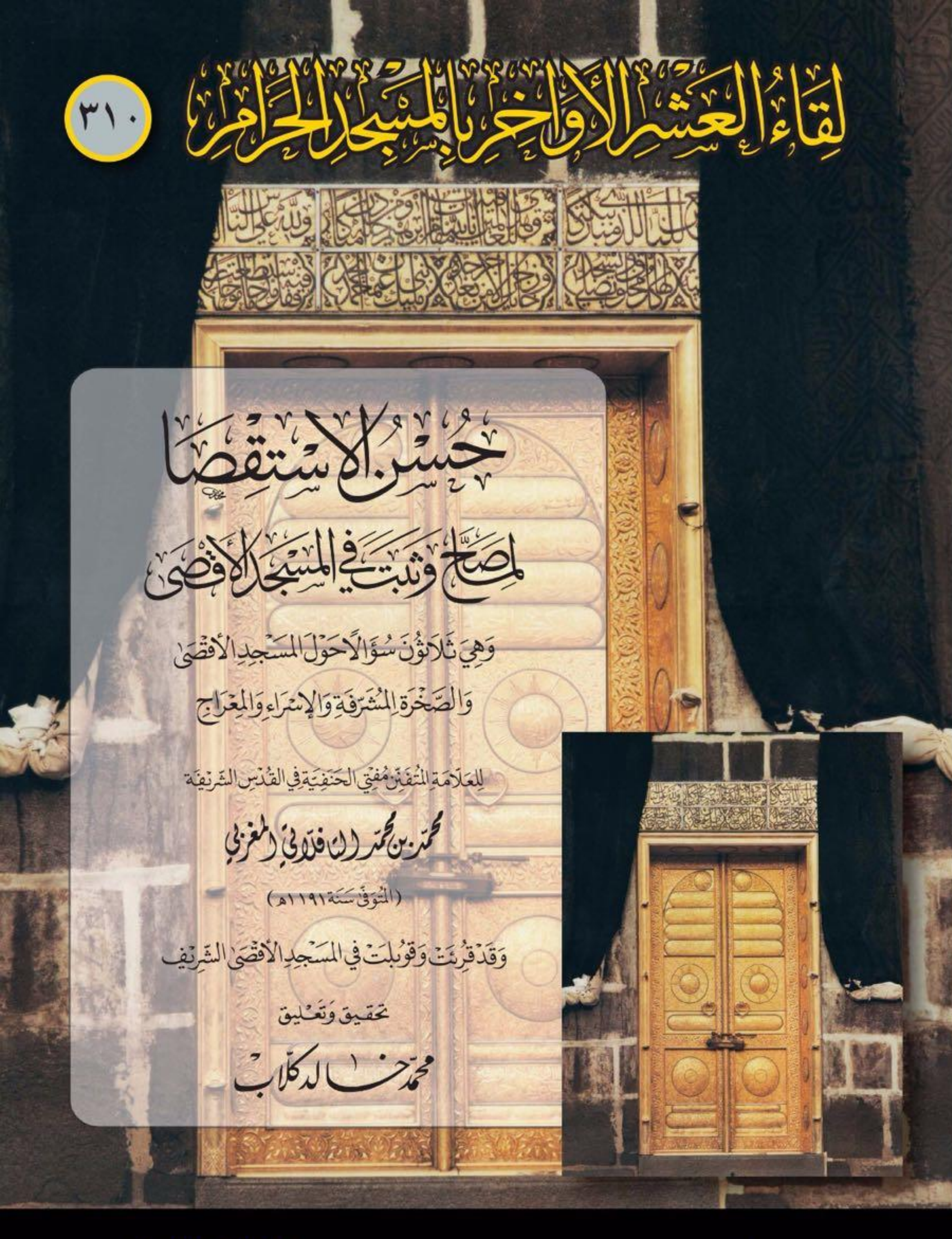
وداع رمضان

للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي

(510 - 597 هـ)

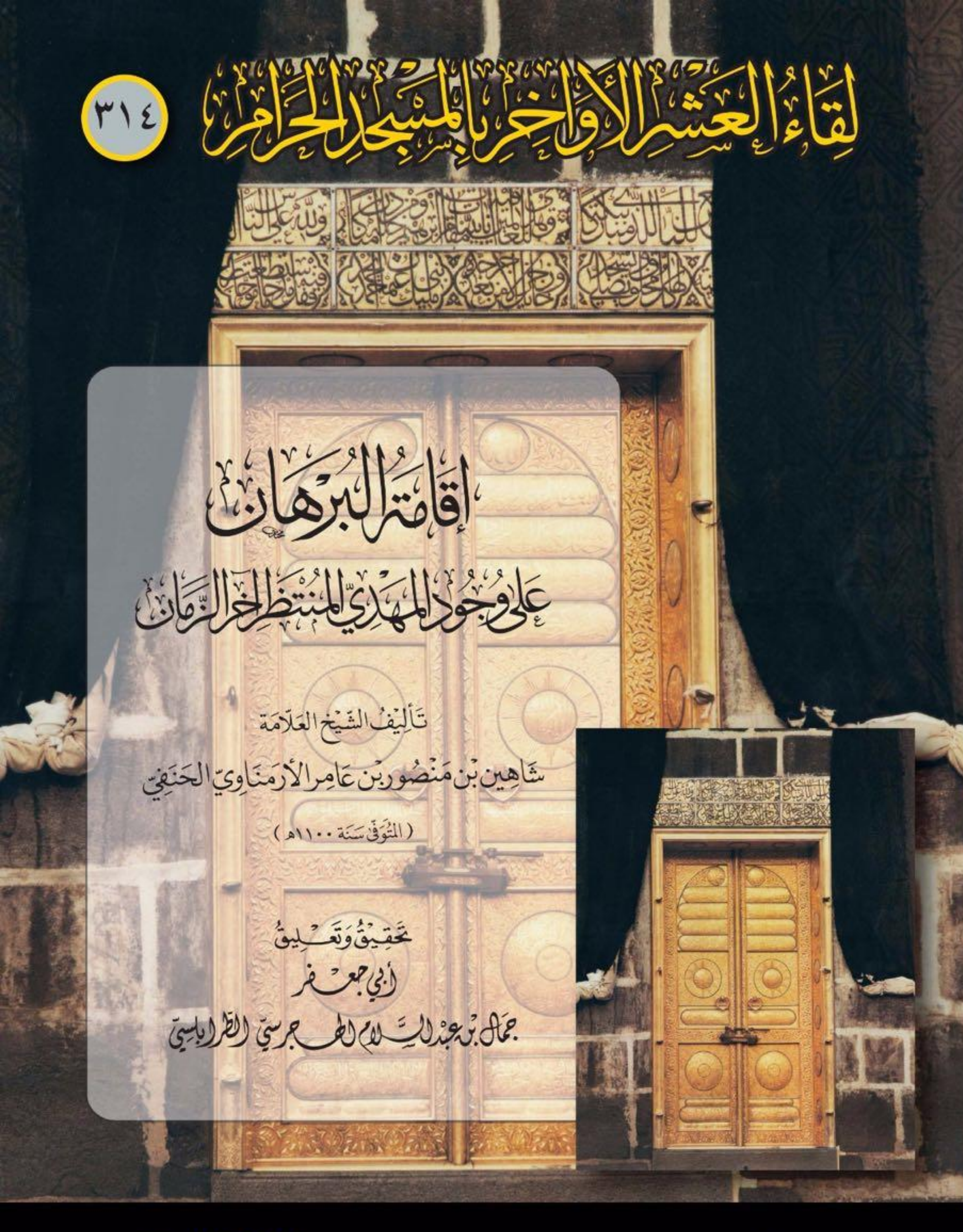
رمضان مبارك

تحقيق وتقديم
د. عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث



دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

٣١٤

إقامة البرهان

على وجود المهدي المنتظر آخر الزمان

تأليف الشيخ العلامة

شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي الحنفي

(المتوفى سنة ١١٠٠هـ)

تحقيق وتعليق

أبي جعفر

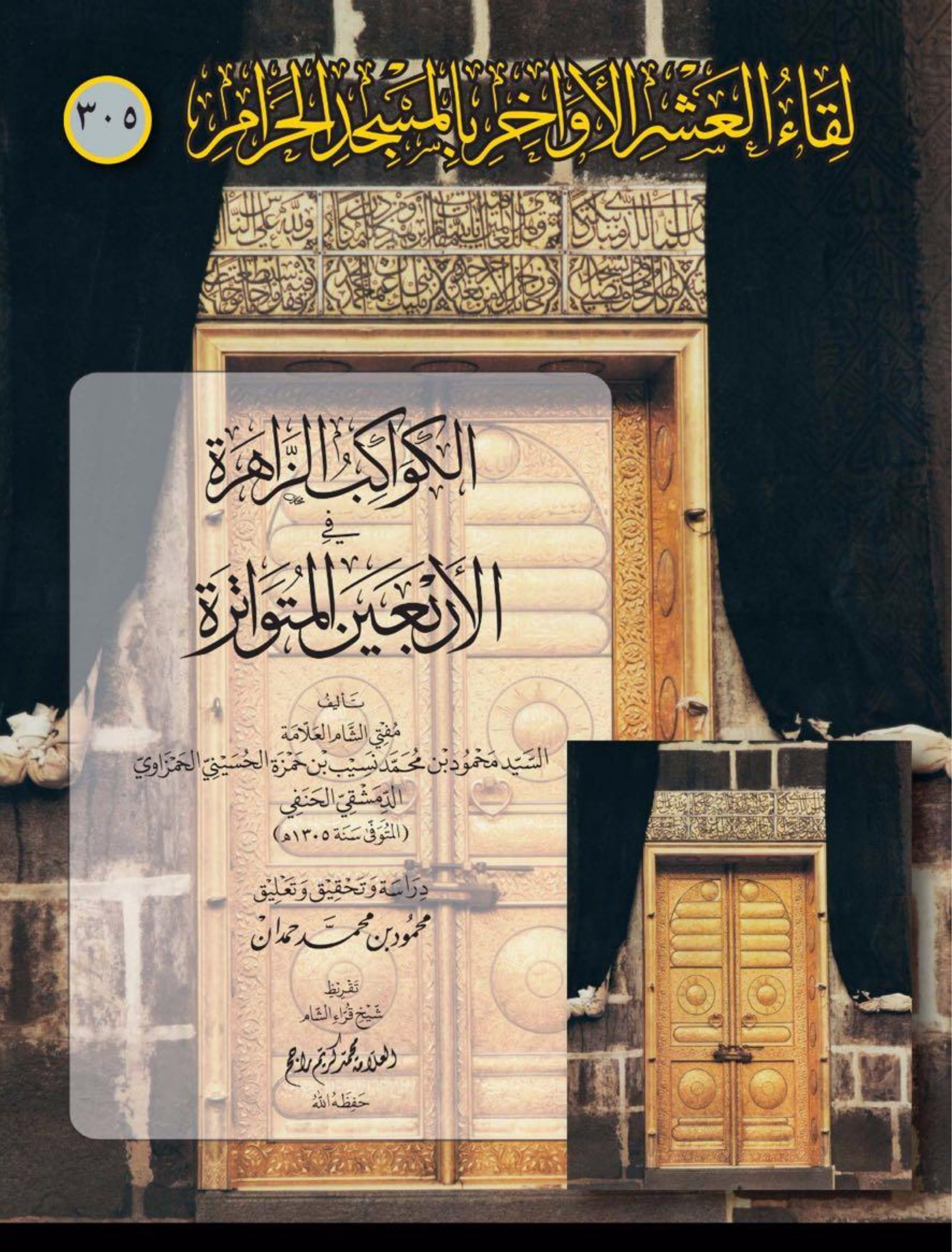
جمال بن عبد السلام الهجرسي الطرابلسي

دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

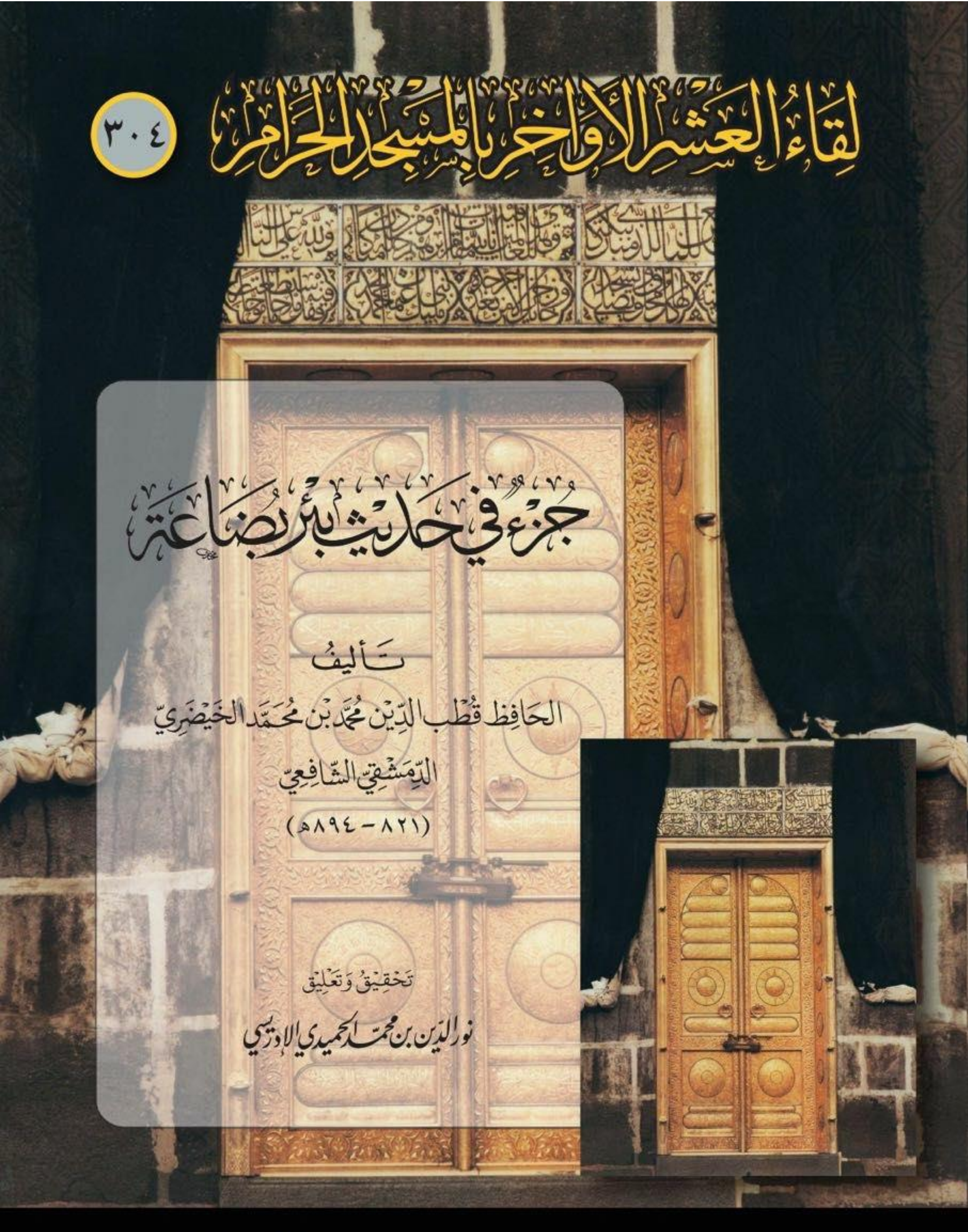


لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام
٣٢٠
٣٢١
إجازة مؤرخ القدس وقاضيها
أبي اليمن مجير الدين العليمي الحنبلي
(المتوفى سنة ٩٢٧هـ)
لتلميذه القاضي الفقيه
برهان الدين ابن القاقوني الرملي الحنبلي
(كان حيًّا سنة ٩٢٩هـ)
في الفقه الحنبلي
ويليها
إجازة الإمامين
الكمال ابن أبي شريف المقدسي (المتوفى سنة ٩٠٦هـ)
وزكريا بن محمد الأنصاري (المتوفى سنة ٩٢٦هـ)
لتلميذهما الإمام
شمس الدين محمد بن قاسم الغزي (المتوفى سنة ٩١٨هـ)
تحقيق وتعليق
محمد خالد كلاب
دار البشائر الإسلامية
أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيه



دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

٣٠٤

جزء في حديث بئر بضاعة

تأليف

الحافظ قطب الدين محمد بن محمد الخيضري

الدمشقي الشافعي

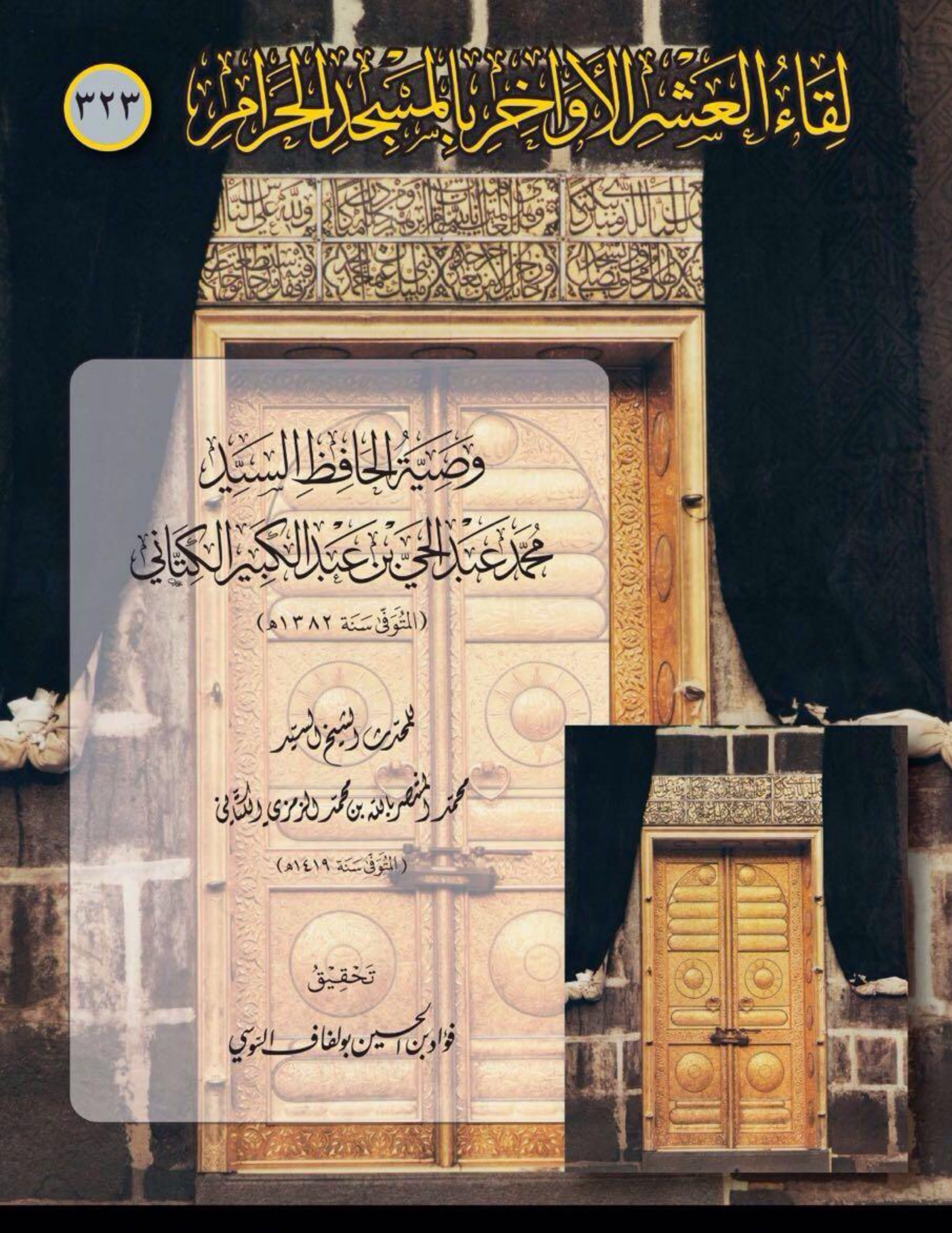
(٨٢١ - ٨٩٤هـ)

تحقيق وتعليق

نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية


٣٠٧
لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام
رفع التعدي عن رفع الأيدي
للعلامة الشيخ علي بن محمد بن عثمان الدمشقي الشافعي
الشهير بالشمعة
(١١٥٨-١٢١٩هـ)
تحقيق
محمد بن علي بن عبد الرحمن المحيميد
أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم
دار البشائر الإسلامية

أخبار تراثية

جامعة المسيلة (الجزائر)

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الملتقىٰ الدولي

المخطـــــــــــــوط العربي

الواقع والآفاق

يوما : ٠٩-١٠ أكتوبر ٢٠١٧

محاور الملتقىٰ:

يدور الملتقىٰ حول محاور مهمّة نلخّصها كالآتي :

المحور الأول:

علم المخطوطات في الجزائر والعالم العربي

المحور الثاني:

تحقيق النّصوص المخطوطة (الواقع والمنهج)

المحور الثالث:

كوديكولوجيا المخطوط العربي، فهرسة المخطوطات ورقمنتها

تاريخ الملتقىٰ :

تم تحديد الملتقىٰ في ٩- ١٠ أكتوبر ٢٠١٧

آخر أجل لاستقبال الملخصات: ٢٢ جويلية ٢٠١٧

إجابة اللجنة العلمية: ٣٠ جويلية ٢٠١٧

آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧

حقوق المشاركة: ٣٠٠٠ دج

شروط البحوث المقدمة ومعاييرها:

- أن يكون البحث في أحد المحاور الأساسية للملتقىٰ.

- ألا يكون البحث قد سبق المشاركة به في ملتقىٰ أو ندوة علمية أو نُشر في مجلة علمية.

- يجب مراعاة المنهج العلمي ومعاييره في كتابة البحث، وأن يتميز بالأصالة والجدية في التحليل.

- تُقبل البحوث باللغة العربية والفرنسية.

- تشتمل الصفحة الأولىٰ من البحث علىٰ اسم الملتقىٰ والجهة المنظمة له، وعنوان البحث كاملا، واسم الباحث، ودرجته العلمية، والمعلومات الخاصة بالاتصال به.

- ألا يتجاوز البحث خمسًا وعشرين صفحة، حجم A4 شاملة المراجع والملاحق.

- وضع الهوامش والتعليقات في نهاية كل صفحة، والمراجع والفهارس والملاحق في نهاية البحث.

- يُكتب البحث علىٰ برنامج (Microsoft word) بخط traditional Arabic حجم ١٦ بالنسبة لمتن البحث باللغة العربية، و١١ بالنسبة للهوامش،

وبخط (time new roman) بحجم ١٢ للبحوث باللغة الأجنبية بالنســبة للمتن، وبحجم ١٠ بالنسبة للهوامش.

- يرفق باستمارة التسجيل ملخصٌ عن البحث باللغة العربية، وترجمته إن أمكن باللغة الفرنســية أو الإنجليزية في حدود صــفحة واحدة (١٥٠ كلمة)، وملخص السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة واحدة.

- لا تُبرمجُ المداخلات المقبولة إلا بعد تقديم نصّـها الكامل في الموعد المحدد أدناه.

ترسل المداخلات على البريد الإلكتروني

makhtotmsila2017@gmail.com

خدمة طلب مخطوطة من مكتبة الملك فهد الوطنية



ولي عهد الشارقة يفتتح «روائع المخطوطات المغربية»

افتتح سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، مساء أمس، معرض «روائع المخطوطات المغربية»، الذي يجمع أكثر من ٣٠ مخطوطة نادرة لنسخ من القرآن الكريم وكتب التراث العربي ومؤلفات علماء المسلمين في الفقه والتشريع واللغة والعلوم، وذلك في مبنىٰ مكتبة الشارقة العامة.

واطلع سمو ولي عهد الشارقة ومرافقوه من الشيوخ وأصحاب المعالي خلال جولتهم في المعرض علىٰ المخطوطات المعروضة، وتوقفوا عند الجهد المعرفي المبذول فيها علىٰ مستوىٰ البحث والتأليف والنسخ بخط اليد، مثمنين الجهود التي بذلت في الحفاظ علىٰ هذه المقتنيات النادرة للأجيال الحالية والمقبلة.

يضم المعرض - الذي تستمر فعالياته حتىٰ نهاية رمضان - مقتنيات عدد من المكتبات والمتاحف ودور الكتب الشهيرة في المغرب، من بينها خزانة الجامع الكبير بمكناس، والخزانة العامة والمحفوظات بتطوان، وخزانة ابن يوسف بمراكش، وخزانة القرويين بفاس، إضافة إلىٰ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

حضر افتتاح المعرض الشيخ سالم بن عبد الرحمن القاسمي، رئيس مكتب سمو الحاكم، ومعالي عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع.

المصدر: الشارقة - وام، التاريخ: ١١ يونيو ٢٠١٧



النشرة الشهرية ـ العدد الرابع ـ شوال ١٤٣٨

- المحدث الصغاني ونسخته من الصحيح
  - عبد الرحيم يوسفان
- نبذة مختصرة للتعريف بالإبرازة الأخيرة من نسخة الحافظ ابن حجر من كتاب تهذيب التهذيب
  - محمود النحال
- إجازة العلامة عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشمي «٨٥٠ ـ ٩٢١ هـ» للشيخ إبراهيم بن حسن، ابن العمادي «بعد ٨٨٠ ـ ٩٥٤ هـ»
  - ضياء الدين جعرير

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:
عادل بن عبد الرحيم العوضي
تنسيق وتحرير:
ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

شوال ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat
Twitter.com/almaktutat
Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

المُحدِّث الصَّغانيُّ ونسختُهُ من الصَّحيح	عبد الرحيم يوسفان	٠٥
مكتبات الموصل	مصعب بن أنس اللهو	١٥
نُبـذة مختصـرة للتَّعريف بـالإبرازة الأخيرة من نسخة الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) من «كتاب تهذيب التهذيب»	محمود النحال	٢٣
نُبذة مختصر عن «كتاب السُّنن الكبرىٰ» لأبي عبد الرحمن النَّسـائي (ت٣٠٣هـ)، ورواياته، وبيان بالكتب المفقودة منه	محمود النحال	٢٩
خطوط ، وإجـازات ، وأثبـات ، وسـمـاعـات ، وتملكات .. (٥٧) (خط الشهاب القَسْطَـلَّاني (ت ٩٢٣هـ) رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطية	٣٣
خطوط ، وإجـازات ، وأثبـات ، وسـمـاعـات ، وتملكات .. (٥٨) (خط ولي الدين البارنباري (ت ٨٨٩هـ) رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطية	٤٥
إجـازة العلّامـة عبـد العزيز بن عمر، ابن فهـد الهاشـمي «٨٥٠ – ٩٢١ هـ» للشيخ إبراهيم بن	ضياء الدّين جعرير	٥٠

حسن، ابن العمادي «بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـ»		
أخبار التراث		٨٥

المُحدِّث الصَّغانيُّ ونسختُهُ من الصَّحيح

عبد الرحيم يوسفان

* من هو المحدِّث الصَّغاني ؟

هُوَ رَضِيُّ الدِّينِ، أَبُو الفَضَائِلِ، الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ البغداديُّ الصَّغَانِيُّ العُمَريُّ، ، الفَقِيْهُ الحَنَفِيُّ المُحَدِّثُ، حاملُ لواءِ اللُّغةِ في زَمانِه.

وُلِدَ سنةَ (٥٧٧هـ) بـ (لَاهُور).

قالَ ابنُ السَّاعيِّ: سألتُهُ عَن نِسْبَتِهِ فقالَ: ولدتُ بصَغَانَ[١] وَهِي بَلْدَةٌ مِن بِلادِ الهِنْدِ وَما وراءِ النَّهرِ.[٢]

نشأ بغَزْنَة[٣] لِأُسْرةٍ عِلْميةٍ تُعْنَىٰ بِالعِلْمِ، وكانَ والدُهُ عالِمًا، فتَلَقَّىٰ الصَّغَانيُّ مِنْهُ عُلُومَهُ الأُولىٰ في اللُّغةِ والأَدَبِ والحَدِيثِ والفِقْهِ، وتابَعَ تَحْصِيْلَهُ علىٰ علماءِ غَزْنَةَ، ثمَّ رَحَلَ إلىٰ أماكنَ كثيرةٍ، فَرَحَلَ إلىٰ مَكَّةَ وعَدَنٍ سَنَةَ (٦١٠ هـ)، ثمَّ دَخَلَ بَغْدادَ سَنَةَ (٦١٥هـ) أَيَّامَ النَّاصرِ لدِينِ اللهِ الخليفةِ العبَّاسيِّ، ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولًا مِنَ الخَلِيْفَةِ إلىٰ ملِكِ الهندِ شَمْسِ الدِّين إِلتُتْمِش سَنَةَ (٦١٧ هـ)، فَبَقِيَ مدةً، ثُمَّ قَدِمَ منها سَنَةَ (٦٢٤ هـ) فَحَجَّ، وَدَخَلَ اليَمَنَ، ثُمَّ عادَ إلىٰ بغدادَ، ومنها أُعِيدَ رسولًا لسَنَتِهِ مِن حضرةِ

---

(١) بفتحِ الصَّـادِ المُهْمَلةِ، وتَخْفِيفِ الغَينِ المُعْجَمةِ، والنسـبة إليها علىٰ لفظين: صَـغَاني وصَـاغَانِي. انظر: «معجم البلدان»: ٣/ ٤٠٨، وذهبَ عبدُ الحيِّ بنُ فَخْرِ الدِّينِ الحسنيُّ في «نُزْهة الخَوَاطِرِ وبَهْجَة المَسَامِعِ والنَّواظِرِ» إلىٰ أنَّها مُعرَّبُ: «جاغان».

(٢) «الدُّرُّ الثَّمينُ في أسماءِ المصنِّفين» (ص٣٤٤)، ولاهور اليوم مدينة من مدن باكستان.

(٣) هي اليومَ مدينةٌ أفغانيةٌ، تقعُ جنوبَ غربي العاصمةِ كابولَ.

المُسْتَنْصِرِ باللهِ العبَّاسيِّ إلىٰ رَضِيَّةَ بنتِ إلتُتْمِش مَلِكَةِ الهِنْدِ، فما رَجَعَ إلىٰ بَغْدادَ حتَّىٰ سَنَةَ (٦٣٧ هـ)، فَأَقَامَ بِها إلىٰ أنْ تُوفي ليلةَ الجُمعةِ لِتِسْعَ عَشْرَةَ ليلةً خلت مِن شعبانَ سَنَةَ (٦٥٠ هـ).

قالَ تلميذُهُ الدِّمْيَاطِيُّ: وحضرتُ دفنَهُ بِدارِهِ بِالحَرِيْمِ الطَّاهريِّ، ثُمَّ نُقِلَ بعدَ خُروجِي مِن بغدادَ إِلىٰ مكَّةَ فدُفِنَ بها ، كانَ أوصَىٰ بذلكَ، وأعدَّ لِمَنْ يَحْمِلُهُ خَمْسينَ دينارًا، فَحُمِلَ ودُفِنَ بِجِوارِ الفُضَيلِ بنِ عِياضٍ. اهـ.(١)

* ثَنَاءُ العُلَماءِ عليهِ

ثَنَاءُ العُلَماءِ عَلىٰ الصَّغَانيِّ مُسْتَفِيْضٌ، مِنْهُ قولُ تلميذِهِ الحافِظِ الدِّمْيَاطِيِّ: كانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا صَمُوتًا إِمامًا فِي اللُّغةِ والفِقْهِ والحديثِ، قرأتُ عليهِ الكثيرَ... اهـ.(٢)

وَقالَ ابنُ الفُوَطِيِّ: كانَ مِن أفرادِ العُلماءِ وأولياءِ اللهِ الصَّالحينَ، سارَ ذِكْرُهُ مَسِيْرَ الشَّمسِ في الآفاقِ... وكانَ عَارِفًا بالأخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ واللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والمَعَاني الأَدَبِيَّةِ والزُّهدِ والعِبادةِ(٣).

وقالَ الحافظُ الذَّهَبِيُّ: كانَ إليهِ المُنْتهىٰ فِي اللِّسانِ العربيِّ.(٤)

---

(١) «تاريخ الإسلام»: ١٤/ ٦٣٦ .

(٢) نَقَله الذَّهبيُّ تلميذ الدِّمياطي في «تاريخ الإسلام»: ١٤/ ٦٣٦ .

(٣) «مَجْمعُ الآدابِ في معجمِ الألقابِ»: ٥/ ٤٩٠.

(٤) «تاريخ الإسلام»: ١٤/ ٦٣٦ .

* شُيُوخُ الصَّغانيِّ

للإِمامِ الصَّغانيِّ شُيُوخٌ كُثُرٌ، نَذْكُرُ مِنْهم فِي الحديثِ:

١- برهانُ الدِّينِ أبو الفُتُوحِ نَصرُ بنُ أَبِي الفَرَجِ محمَّدٍ البغداديُّ، المَعروفُ بـ«الحُصَريِّ» (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٦١٨ هـ)، أحدُ الأئِمَّةِ الأَثْباتِ المُشارِ إِليهم بالحِفْظِ والإِتْقانِ، أخذ عنْهُ الحديثَ بمكةَ المُكَرَّمةِ.(١)

٢- أبو محمَّدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ أحمدَ بنِ مسعودٍ، المَعْروفُ بـ«ابنِ الجَصَّاصِ» (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٦١٦ هـ)، أَخَذَ عنه الحديثَ ببغدادَ.(٢)

٣ - أبو سَعْدٍ ثابتُ بنُ مشرِّفِ بنِ أبي سَعدٍ الأَزَجِيُّ البغداديُّ، المعروفُ بِـ «ابْنِ البنَّاء » (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٦١٩ هـ) ، أَخَذَ عنه الحديثَ بِبَغْدادَ.(٣)

وَهَؤلاءِ الثَّلاثةُ سَمِعوا مِن الحافِظِ أَبي الوقتِ السِّجزِيِّ.(٤)

٤- أبو مَنْصورٍ سعيدُ بنُ محمَّدِ البغداديُّ، المعروف بـ«ابنِ الرَّزَّازِ» (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٦١٦ هـ)، أَخَذَ عَنْهُ الحديثَ بِبَغْدَادَ.(٥)

---

(١) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/ ١٦٣، و«ذيل التَّقييد»: ٢/ ٢٩٤ (ط. الحوت).

(٢) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «تاريخ الإسلام»: ١٣/ ٤٧٦، و«التَّقييد»: ٣٦٤ (ط. الحوت).

(٣) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/ ١٥٢، و«التَّقييد»: ٢٢٥ (ط. الحوت) .

(٤) أبو الوقت عَبدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسىٰ السِّجزيُّ أَحَدُ أشهَرِ رُواةِ «الجامعِ الصَّحيح» في زَمَنِه، بل إنَّ أغلبَ رواياتِ المتأَخِّرين للكِتابِ دائِرةٌ عَليه، صابَّةٌ في ظِلِّه، ينظر لترجمته: «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/ ٣٠٣.

(٥) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: « سير أعلام النبلاء»: ٢٠/ ١٦٩، و«المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدَّبيثيِّ»: ٢/ ٩٥ (ط. مصطفىٰ جواد) .

* تَلَامِذَتُهُ

رحلَ الإمامُ الصَّغَانِيُّ إِلىَ بلادٍ كثيرةٍ، يُفيد ويَستفيدُ، فَنَشَرَ عِلْمَهُ في الهِنْد والسِنْد وعَدَن والعِرَاقِ، ومن أشهر تَلامذَتِهِ:

١- حافظُ زَمانِهِ الإمامُ المُحدِّثُ شَرفُ الدِّيْنِ عبدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ الدِّمياطيُّ (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٧٠٥ هـ)، ناسخُ كُتُبِهِ ورَاوِيْها عنهُ.[١]

٢- المُحدِّثُ المُؤَرِّخُ كمالُ الدِّينِ عبدُ الرَّزاقِ بنُ أحمدَ بنِ الفُوَطيِّ (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٧٢٣ هـ)، صاحب «الدُّرُّ الثَّمينُ في أسماءِ المصنِّفين».[٢]

٣ - المُحدِّث المُفَسِّرُ مُحيِيْ الدِّينِ صالحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرَ، ابنُ الصبَّاغِ الكُوفيُّ (المُتَوَفَّىٰ سنةَ ٧٢٧ هـ) أحَدُ رُوَاةِ الصَّحيحِ عن الصَّغَانِيِّ.[٣]

* التَّعريفُ بمُصَنَّفاتِهِ

للحافِظِ الصَّغَانِيِّ مصنَّفاتٌ متنوعةٌ في علوم الحَدِيثِ واللُّغَةِ والأَدَبِ، تربو علىَ ثَمَانِيةَ عَشَرَ مُؤَلَّفًا، وَيَكْفي شَهادةً علىٰ مكانَتِهَا أنَّ تلميذَه الحافظَ شرفَ الدِّين الدِّمْياطيَّ قَد انْتَسخَ مُعظَمَها بيدِهِ، وقرأَها عليْهِ.

وما يَهُمُّنَا في هذِه العُجَالَةِ ذِكْرُ جُهُودِهِ ومُؤَلَّفَاتِهِ الحَدِيْثِيَّةِ، والتي عرفنا منها:

---

(١) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «طبقات الشَّافعية» للسبكي: ١٠/ ١٠٢(ط. هجر)، و«ذيل التَّقييد»: ١/ ٣٤١(ط. الحوت).

(٢) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «فوات الوَفَيَات» للسبكي: ٢/ ٣١٩ (ط. إحسان)، و«لسان الميزان»: ٥/ ١٦٨ (ط. أبي غدة).

(٣) يُنْظَرُ لِتَرْجَمَتِهِ: «الدُّرر الكامِنة» لابن حجر: ٢/ ٣٥٦ (ط. حيدر آباد)، و«طبقات المفسرين» للدَّاوودي: ١/ ٢١٩، ويُنْظَرُ الأصلُ الخطِّي لروايةِ الصَّغانيِّ المحفوظ بمكتبة دارنده (٣٦٥).

١ - نُسختُهُ مِن «صحيحِ البُخاريِّ»، وسَيَأتِي الحديثُ عنْها.

٢- مَشارقُ الأنوارِ النَّبويَّة مِن صِحاحِ الأَخبارِ المُصْطَفَوِيَّة، وهو سِفْرٌ مُبَارَكٌ، ذَاعَ صِيتُهُ وكَثُرَتْ حواشِيهِ وَشُرُوحُهُ، جَمَعَهُ الإمَامُ الصَّغَانِيُّ مِنْ عِدَّةِ كُتُبٍ، وَأَبْدَعَ في تَرتيبِهِ وتَهْذِيبِهِ، فَلاقىٰ رَوَاجًا وشُهْرةً بين صُفُوفِ طَلَبَةِ العِلْمِ وأَهْلِهِ. والكتابُ مَطْبوعٌ.

٣ - أَسَامِي شُيُوخِ البخاريِّ وَكُنَاهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَتَوَارِيخُ وَفَيَاتِهِمْ وَأَسَامِي مَن رَوَوا عَنْهُمْ وَكُنَاهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ.

٤ - مِصباحُ الدُّجَىٰ مِن صِحَاحِ حديثِ المُصْطفىٰ.[1] وهُو في حَيِّزِ العَدَمِ.

٥ - دُوَّاجُ الشَّمسِ المُنيرَةِ مِنَ الصِّحَاحِ المَأْثُورَةِ. [2]وهُو في حَيِّزِ العَدَمِ.

٦ - دَرُّ السَّحابةِ في بَيانِ مَوَاضِعِ وَفَيَاتِ الصَّحابةِ، والكتابُ مَطْبوعٌ.

٧ - رسالة في المَوْضُوعَاتِ، قال عَنْهَا السَّخَاوِيُّ: ذَكَرَ فِيهَا أَحَادِيثَ مِنَ (الشِّهَابِ) لِلْقُضَاعِيِّ، وَ (النَّجْمِ) لِلإِقْلِيشِيِّ وَغَيْرِهِمَا كَـ (الأَرْبَعِينَ) لِابْنِ وَدْعَانَ، وَ (فَضَائِلِ الْعُلَمَاءِ) لِمُحَمَّدِ بْنِ سُرُورٍ الْبَلْخِيِّ، وَ (الوَصِيَّةِ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ (خُطْبَةِ الْوَدَاعِ وَآدَابِ النَّبِيِّ صلعم) وَأَحَادِيثِ أَبِي الدُّنْيَا الأَشَجِّ، وَنَسْطُورٍ، وَيَغْنَمَ بْنِ سَالِمٍ، وَدِينَارٍ الحَبَشِيِّ، وَأَبِي هُدْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ، وَنُسْخَةِ سَمْعَانَ عَنْ أَنَسٍ وَ (الفِرْدَوْسِ) لِلدَّيْلَمِيِّ، وَفِيهَا الْكَثِيرُ أَيْضًا مِنَ الصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ، وَمَا فِيهِ ضَعْفٌ يَسِيرٌ. [3]

---

(١) ذَكَرَهُ الصَّغانيُّ في مقدمة «المَشارق»، والقَزْوِيْنِيُّ في «مشيخته»: (ص٣٥٥).

(٢) ذَكَرَهُ الصَّغانيُّ في مقدمة «المَشارق».

(٣) «فتحُ المُغيثِ» للسخاوي ٣/ ٣٢٤. (ط. علي حسين علي)

٨ - وذُكِرَ لهُ شرحٌ علىٰ صحيحِ البُخاريِّ[1].

* نُسْخَةُ الصَّغانيِّ مِن الصَّحيحِ

كَتَبَ الإِمَامُ الصَّغَانِيُّ رحمه الله نُسْخَتَهُ مِنَ «الجَامِعِ الصَّحيحِ» في بَغْدَادَ، واعْتَنَىٰ بِتَصْحِيحِهَا وضَبْطِها عَلَىٰ مَا تَيَسَّر لَهُ الوُقُوفُ عَلِيهِ مِن نُسَخِ الكِتَابِ ورِوَاياتِه المُتْقَنةِ المَوْثُوقةِ، ومِن أهمِّها نُسْخَةٌ مَقْرُوءَةٌ علىٰ الفِرَبْرِيِّ صاحبِ الإمامِ البُخاريِّ، وعليها خطُّه، حيث قَابَلَ نُسختَه عَليْها وأثْبَتَ ما فِيهَا مِن الهَوَامِشِ والزِّيَادَاتِ والسُّؤَالاتِ، كما قَابَلَها علىٰ نُسَخٍ وروايةٍ مُتعددةٍ، واختارَ لها رموزًا، منها: (هـ) لأبي الهَيثَمِ الكُشمِيهَنيِّ، و(حـ) للحَمُّويِيِّ، و(سـ) للمُستَملي، و(فـ) لِمَا في نُسْخَةِ الفِرَبْرِيِّ. واستَعْمَلَ النُّقَطَ (٠٠) لِيُنبِّهَ علىٰ الرِّوَاياتِ أو النُّسَخِ التي خَالفَتْ ما في رِوَايَةِ الفِرَبْرِيِّ والتي قدْ تَصِلُ إلىٰ تِسع نِقَاطٍ[2]، وما وافقتْ روايةَ الفِربريِّ جَعَلَ النُّقَطَ فوقَ مَدَّةِ الفاءِ (فـــ...).

وقدْ تَلَقَّىٰ العُلماءُ عملَ الصَّغَانيِّ هذا بالقَبولِ، وذَكروا فُرُوقَ نُسْخَتِهِ في ثَنَايا شُروحِهم، وذكرها ابنُ حَجَرَ في الفتح واصفًا إياها بقوله: «النُّسْخَة الْبَغْدَادِيَّة الَّتِي

---

(١) ذَكَرَهُ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام»: ١٤/ ٦٣٦، والغَزِّيُّ في «الطَّبقات السَّنِيَّةُ في تراجمِ الحنفيَّة» وعبدُ الحيِّ الحسنيُّ فِي «نُزْهة الخَوَاطِرِ وبَهْجَة المَسَامِعِ والنَّواظِرِ»: ١/ ٩٣ ورياض زاده في «أسماءِ الكتبِ المُتَمِّمِ لكشفِ الظُّنونِ» (ص:٣٦) (ط. الفكر).

(٢) إن المُراجع للأصول الخطية يَرىٰ تباينًا بينَ النُّسخِ في عددِ النقاطِ هذهِ، ما دفع بمحققي الطبعة الهندية أن يكتفوا بالرمز (ن) لِمَا كانَ فَوْقَهُ نُقط، مهما كانَ عددُها، بَينما نَرىٰ طبعةَ لِيْدن قدْ تجاهلت كلَّ هذهِ الفروقِ، واكتفت بطباعة المتن مجرَّدًا عنها.

صَحَّحَهَا الْعَلَّامَة أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الصَّغَانِيُّ اللُّغَوِيُّ بَعْد أَنْ سَمِعَهَا مِنْ أَصْحَاب أَبِي الْوَقْت وَقَابَلَهَا عَلَىٰ عِدَّة نُسَخ وَجَعَلَ لَهَا عَلَامَات»[1].

ومِنْ أَبْرزِ ما تَمَيَّزتْ بِهِ النُّسخَةُ الصَّغَانِيَّةُ الزِّيَاداتُ الَّتِي فِيها، والَّتِي تَنْقَسِمُ إلىٰ نَوْعَين:

١ - زِياداتٌ علىٰ مَتْنِ الصَّحيحِ ليستْ في النُّسَخِ المُتداولةِ، وهذهِ علىٰ وجوهٍ:

أ- أسانيدٌ لمتونٍ سَبَقَ أنْ ذَكَرَها البُخاريُّ:

كما جاءَ بعدَ حديثِ أنس رضي الله عنه (٦٣): «بَيْنَما نحنُ جلوسٌ معَ النَّبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَسْجدِ دخلَ رجلٌ علىٰ جَمَلٍ...»، عَقِبَ قَوْله: (رَوَاهُ مُوسَىٰ وَعَلِيٌّ بْنُ عَبْد الْحَمِيد عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ) مَا نَصُّهُ: (حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ...) وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ.

نقل ابنُ حجرٍ عن هَامِشِ نُسخةِ الصَّغَانيِّ ما نصُّهُ: (هَذَا الحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ النُّسَخِ كُلِّهَا إِلَّا فِي النُّسْخَة الَّتِي قُرِئَتْ عَلَىٰ الْفِرَبْرِيِّ صَاحِبِ البُخَارِيِّ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ)[2].

ب - زيادةُ مَعَلَّقاتٍ ليستْ في النُّسخِ المُتَدَاوَلَةِ:

كما جاءَ بعدَ بابِ صَدَقةِ الفِطْرِ عَلىٰ الصَّغيرِ والكبيرِ: (قالَ أَبو عَمرٍو: ورأىٰ عمرُ

---

[1] «فتح الباري»: ١/ ١٥٣، وقد استقرتْ هذه النُّسخةِ في المَدْرسةِ المُستَنْصِريةِ ببغدادَ، كما في الأصلِ الخطِّي لفرع نسخة الصَّغانيِّ المحفوظ بمكتبة دارنده (٣٦٥).

(٢) «فتح الباري»: ١/ ١٥٣

وعليٌّ وابنُ عمرَ وجابرٌ وعائشةُ وطاوسٌ وعطاءٌ وابنُ سِيرينَ أن يُزكَّىٰ مالُ اليَتِيْمِ . وقالَ الزُّهريُّ: يُزكَّىٰ مالُ المجنونِ).

وهذهِ المعلقاتُ لا توجدُ إلَّا في نسخةِ الصَّغانيِّ، نقلها مِن نُسْخةِ الفِرَبريِّ .

ج - وصلُ حديثٍ جاءَ في النُّسخ المُتَدَاولةِ معلَّقًا:

منها حديثُ أبي هُريرةَ رضي الله عنه المشهورِ: «عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُم...» الحديث، جاءَ موصولًا في بابِ الكفالةِ في القروضِ، إذ قال فيه: (حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن صَالِحٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ).[1]

وهو في نُسَخنا: (قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ...).

د- زِياداتٌ مِنْ كلامِ الإمام البخاريِّ علىٰ الأسانيد، مِن بيانِ مبهمٍ أو تَتْمِيمِ إسنادٍ:

كقولِهِ في الحديثِ (٦٤٣٣) بعدَ أنْ ساقَ الحديثَ من طريقِ ابن أبانَ: قال أبو عبدِ اللهِ: (هو حُمْرانُ بنُ أبانَ).

وقولِهِ بعدَ الحديثِ (٥٧٦٨) في بيانِ المرادِ مِن قولِهِ: (وقال غيره: سبعَ تَمَراتٍ) زاد: (يعني حديثَ عليٍّ).

هـ - زياداتٌ في شرحِ الحديثِ:

كَمَا فِي صَدَقةِ الفِطرِ بعدَ حديثِ نافعٍ عن ابنِ عمرَ (١٥١١): (حَتَّىٰ إِنْ كَانَ يُعْطِي

---

(١) والحديث في نسخنا وقع موصولًا فِي بَاب التِّجَارَة فِي الْبَحْر في رواية أَبِي ذَرٍّ والمستملي وَأَبِي الْوَقْت (٢٠٦٣).

عَنْ بَنِيَّ) زَادَ فِي نُسْخَةِ الصَّغَانِيِّ: (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: يَعْنِي بَنِي نَافِعٍ).

و- زياداتٌ فقهيةٌ بعضُها مِن غيرِ طريقِ الفِربريِّ:

كما جاءَ آخرَ حديثِ أُمَّي المؤمنين عائشةَ وأمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما (١٩٣١-١٩٣٢): (قالَ أبو جَعفرٍ: سألتُ أبا عبدِ اللهِ: إذا أَفْطَرَ يُكَفِّرُ مثلَ المُجامِعِ؟ قالَ: لا، أَلا تَرىَ الأحاديثَ: لمْ يَقْضِهِ وإنْ صامَ الدَّهرَ).

وأَبو جَعفرٍ هَذا هُو محمَّدُ بنُ أبي حَاتمٍ ورَّاقُ البُخاريِّ، نَقَلَ عنْهُ الفِربريُّ في أكثرَ مِن مَوْضعٍ في نُسختِهِ مِن الصَّحيحِ.

وكذا ما جاءَ بعدَ بابِ التَّعجيلِ إلىٰ الموقفِ، جاءَ في نسخةِ الصَّغانيِّ زيادةُ: (قالَ أبو عبدِ اللهِ: يُزادُ في هذا البابِ هَمْ هَمْ[١] حديثُ مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ، ولكنِّي أُريد أَنْ أُدخلَ فيهِ غيرَ مُعادٍ).[٢]

ز - زياداتٌ مِن نُسخةِ الفِربريِّ تُعضِّدُ تَفَرُّدًا لراوٍ من الرُّواة للصَّحيح في النُّسخِ الَّتِي بأيدِيْنا:

ومثالُ ذلكَ ما وقع في روايةِ أبي ذَرٍّ عن المُسْتَمْلِيِّ من زيادة بابٍ وحديثٍ في كتابِ الحجِّ بعدَ الحديثِ (١٧١١)، وهُمَا: (بابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ. حدَّثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن أَيُوبَ، عن أَبِي قِلابَةَ: عن أَنَسٍ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ، قالَ: ونَحَرَ النَّبيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدْنٍ قِيامًا، وضَحَّىٰ بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ.

---

(١) بمعنىٰ أيضًا.

(٢) ونحو هذا الكلامِ نقلَهُ أبو ذرٍ في هامشِ نسختِهِ عنْ بعضِ النُّسخِ، لا عنْ شُيوخِهِ. انظر كلامَ ابنِ حجرَ في «الفتح»٣/ ٥١٥.

مُخْتَصَرًا).

والذي في نُسخةِ الصَّغانيِّ أنَّ في نسخةِ الفِربريِّ بعدَ البابِ قولُه: (في ذلكَ حديثُ سَهْلِ بنِ بَكَّارٍ عنْ وُهَيْبٍ). وهذا يُعضِّدُ ما رَوَاهُ المُسْتَمْلِيُّ عن الفِرَبْرِيِّ.

٢ - زياداتٌ في الهوامشِ، أَغْلَبُها في التَّوجيهِ اللُّغوي، مِنها ما جَاءَ في (بابِ مَنْ أَسْرَعَ ناقَتَهُ إذا بَلَغَ المَدِينَةَ) قالَ الصَّغانيُّ: (كذا وقعَ، والصوابُ: أَسْرَعَ بناقتِهِ، أَوْ: أَوْضَعَ ناقَتَهُ).

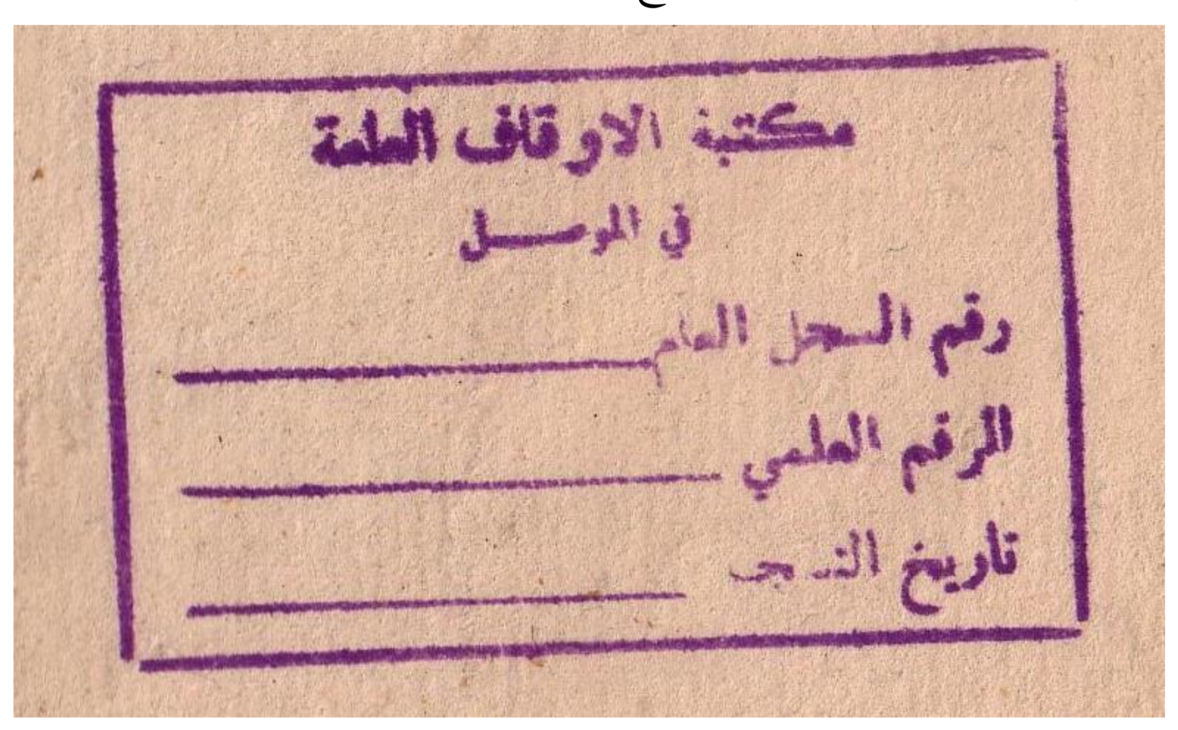
ومِنها في بيانِ المُهْمَلِ مِنَ الرُّواة، كقولِهِ في بيانِ منَ هوَ (عمران أبي بكر) الواردِ في الحديثِ (٤٥١٨): هُو أَبو بكرٍ عمرانُ بنُ مُسْلِمٍ القَصيرُ المَنْقِريُّ البَصْريُّ.

مكتبات الموصل

مصعب بن أنس اللهو

الحمدلله الذي علم بالقلم علم الانســـان مالم يعلم، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله

فمنذ أن كانت بلاد الرافدين ولا تزال فيها كنوز من المخطوطات بل بعض النوادر مما جعلها محط أنظار المهتمين بالتراث خلال السنين الماضية، وقد كانت تحتفظ بعض البيوتات العلمية والمساجد بالمخطوطات حتىٰ بدأ جمعها تحت سقف واحد، وكان يجول في خاطري أن أجمع بعض ما كتب فيها من أول نشأتها وبعض الامثلة عليها أسأل الله أن ينفع بها .



نموذج ختم أوقاف مكتبة الموصل

مكتبة الأوقاف في الموصل :

كانت المخطوطات والكتب منتشرة في مكتبات جوامع المو صل ومدار سها الدينية العديدة وكانت فكرة توحيد تلك المكتبات ولم شـــتاتها في مكتبة واحدة ضـــخمة لدىٰ العديد من المفكرين والمثقفين والكتاب من أبناء الموصـــل وترجع أولىٰ المحاولات الجادة في ســـبيل إنشـــاء مكتبة عامة للأوقاف في الموصـــل ســـنة ١٩٢٧م، و أما المكتبة الحالية فقد أنشـــا ها ديوان الأو قاف عام ١٣٩٢ هجري \١٩٧٢ م

وبنىٰ إلىٰ جانبها مدرســة أيضــا وكانت تضــم عددا من الأقســام هي قســم المخطوطات وقسم التصوير ، وقسم للمطبوعات وكان يضم ٢١ ألف كتابا مطبوعا بقســميه العام والخاص وقســم لتســجيل الكتب وقســم لتصــنيف وفهرســة وقســم للتجليد، وكانت بناية المكتبة تضــم خمس قاعات هي قاعة لعرض نفائس المخطوطات والمواد الأثرية وقاعة مطالعة للرجال وأخرىٰ للنســاء تتســع لـــــ ٧٠ مطالع وقاعتين للباحثين الرجال والنســاء تتســع لـــــ(٨) باحثين وتم افتتاح المكتبة رســـميا يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤\٢\٨، وكان ســـالم عبد الرزاق الطائي أول أمنائها.[1] ويحتوي هذا القسم علىٰ مخطوطات الموصل الموقوفة أو التي وصلت إليها علىٰ ســبيل الإهداء وقد بلغ عددها (٤٢٠٠) مخطوط فيها النادر

[1] مكتبة الأوقاف في الموصـــل النشـــأة و المراحل التي مرت بها بقلم : عمر عبد الغفور القطان . (بتصـــرف يسير) وراجع مقدمة فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ١ / ٢٧٩ بجهد الاستاذ سالم عبدالرزاق أحمد.

والنفيس.[1] و الخزانات التي كانت موجودة عند افتتاح المكتبة حســب تاريخ انتمائها إليها ٥٢ خزانة.[2]

وفي هذه الخِزانات مخطوطات لم يتفرغ أحد للتعريف بها.[3]

بعض المحفوظات في مكتبات الموصل:

- شرح جمع الجوامع - المؤلف جلال الدين المحلي - نسخت عام ٩٠١هـــ - محفوظة في خزانة الحجيات[4].

- المستصفىٰ - المؤلف الإمام الغزالي - نسخت عام ٥١٧ هـــ - محفوظة في خزانة الحجيات [5].

- تصحيح المنهاج- ابن قاضي عجلون- كتبت من نسخة قرئت علىٰ المصنف وعليها خطه -محفوظة في خزانة الحجيات [6] .

- الكفاية شرح الغاية - الخصاصي - بخط المؤلف - محفوظة في خزانة

---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ١/ ٢٧٩.

[2] نوادر ونفائس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.

[3] مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل سعيد الديوه جي ص٢٩٦، ومن أراد التوسع في هذا الموضوع: يرجع إلىٰ بحث (المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل) د. رائد الراشد مدعم بإحصائيات وشواهد.

[4] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ٣٤ .

[5] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ٣٥ .

[6] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ٤٤.

الحجيات [1] .

- شـرح المنتهىٰ للبهوتي الجزء ٣ – نسـخت عام ١٠٦٨ هـــ - محفوظة في خزانة المدرسة الإسلامية [2].

- كشاف القناع للبهوتي الجزء ١، ٢، ٣ - نسخت عام ١٠٦٢ هـــ - محفوظة في خزانة المدرسة الإسلامية [3] .

- الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم - أحمد بن محمد بن خضر- يتضمن في حواشـيه تعليقات وهوامش بخط المؤلف، محفوظة في خزانة جامع النبي شيث[4].

- الأزهار شـرح المصـابيح - يوسـف الأردبيلي - نسـخة مصـححة علىٰ نسـخة المؤلف ٧٦٧ هـ- محفوظة في خزانة جامع النبي شيث [5].

- النهاية في غريب الحديث – ابن الأثير – نسـخة منسـوخة علىٰ نسـخة المؤلف – محفوظة في خزانة جامع النبي شيث [6].

- الخميس في أحوال أنفس النفيس - الـديـاربكري – نســخـة بخط المؤلف -

---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ٥١ .

[2] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٢ / ٤٥ .

[3] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٢ / ٤٥، ٤٦ .

[4] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ١٥٤ .

[5] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ١٥٥ .

[6] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ١٥٦ .

محفوظة في خزانة جامع النبي شيث [1].

وحتىٰ لا أطيل علىٰ القارئ الكريم فالمكتبة تظفر بين أروقتها بالمخطوطات والمجاميع ذات القيمة، وأعتقد من خلال اطلاعي عند العمل أنه تم إضافة الكثير إليها ولم يتم إلحاقه في الفهرس لأنه هنالك ملحق في الجزء التاسع من الفهرس [مخطوطات دخلت المكتبة بعد صدور الجزء الثامن]، وقد صدر الفهرس عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في العراق في ٨ مجلدات ثم تم إضافة المجلد ٩ وفيه الملحق والتصويبات وغيرها .

وكتبه

مصعب بن أنس اللهو

ملحق ببعض نماذج الأختام والمخطوطات



نموذج من ختم خزانة الدكتور داود الجلبي

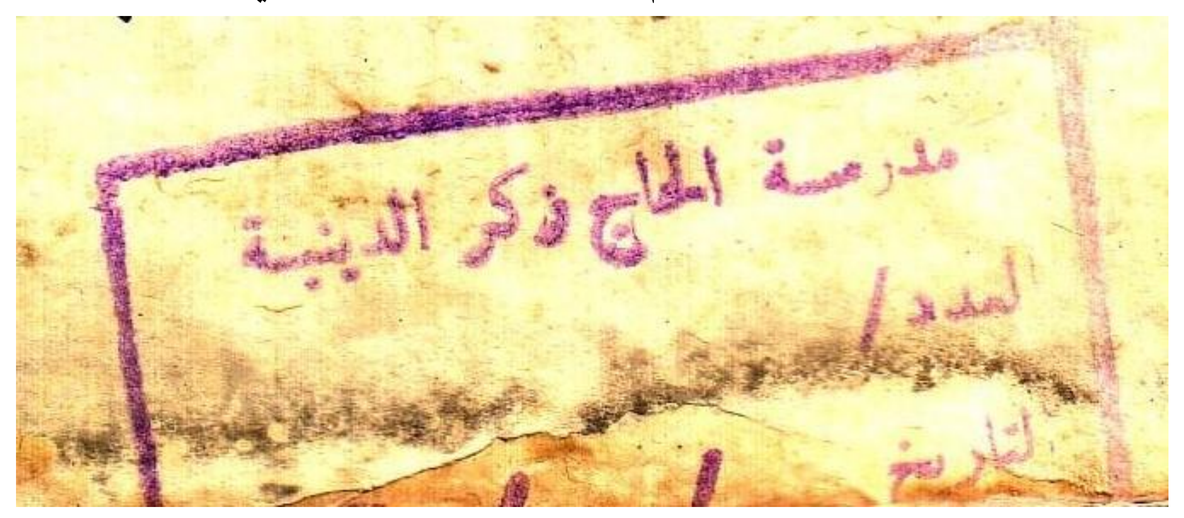
---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ج٣ / ٢١٢ .



نموذج من محفوظات خزانة الحجيات

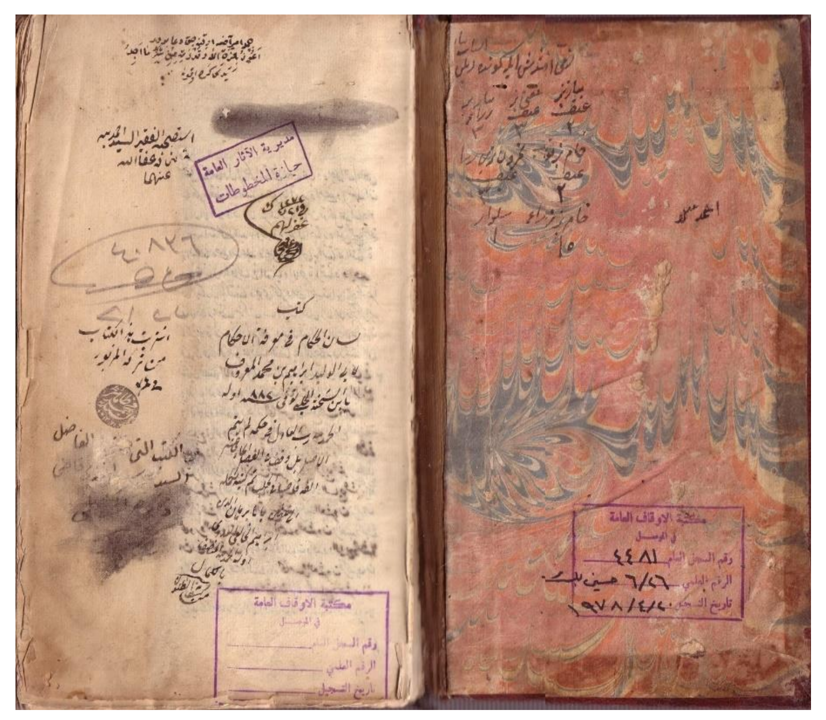
بغية المستفيد في علم التجويد – ابن بلبان الحنبلي



نموذج من ختم خزانة الحاج زكر



نموذج من خزانة الحاج حسين ديوان ابن حجر



نموذج من خزانة حسين بك



نموذج من خزانة بكر أفندي

الفتاوىٰ الخيرية

نُبذة مختصرة للتَّعريف بالإبرازة الأخيرة من نسخة الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) من «كتاب تهذيب التهذيب»

محمود النحال

إنَّه الشِّهاب الذي نجومُ تصانيفه مُشرقةٌ في ظلمة كل إشكال، ولمَّا خشينا مِنَ الجهل برجال الحديث، بادَرَ إلىٰ الاحتفال بأسماء الرجال.

وهو بحمد الله نتيجةُ هذا العصـر، وصـاحبُ المقدمة، وبه حصـل التَّغليق، وفزنا بالتوفيق، وهمنا إليه بالتَّشـويق، فأكرِم بها مكرمة، ولقد تميز عندنا بتقريب الغريب، وقلنا: لا ينكر ذلك لِمَن جُبِلَ علىٰ تهذيب التهذيب[1].

يُعد كتاب «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر من الكتب المميزة، وقد سـلك منهجية معينة في الإفادة من الجمع بين كتابي «تهذيب الكمال» للحافظ المزي، و«إكمال تهذيب الكمال» للعلامة مغلطاي، وقد أوضح في مقدمته أن إفادته من كتاب مغلطاي مميزة بعد عبارة «قلتُ» التي ترد عادة آخر الترجمة في «تهذيب التهذيب»، وهو ينتقي الكثير من فوائد كتاب مغلطاي دون استيعاب.

وقد صـرح بعدم تقليده في شـيء مما ينقله، وإنما اسـتعان به في العاجل، وكشف الأصول التي عزا النقل إليها في الآجل، فما وافق أثبته، وما باين أهمله، ولو لم يكن في هذا المختصـر -أي: تهذيب التهذيب- إلا الجمع بين هذين الكتابين الكبيرين في حجم لطيف لكان معنىٰ مقصـودًا، هذا مع الزيادات التي لم تقع لهما،

[1] الجواهر والدرر نقلا عن ابن حجة.

وكان انتهاء تبيضه في سنة سبع وثمانمائة وظل الحافظ يضيف ما يتجدد له قرابة ٤٠ سنة.

وقد كثرت نسخ الكتاب و سارت به الركبان، وكان من أعظم نسخه النسخة التي خطها المؤلف بخطه والتي وصفها السخاوي بأنها بخطه كسلاسل الذهب وحرص تلاميذ الحافظ ابن حجر علىٰ انتساخه، فهذا العلامة السخاوي يقول: «وقد بيضت منه نسخة في خمس مجلدات، وأخرىٰ في ستٍّ».

وهناك نسخة ابن قمر الناسخ المجود وقد أجازها له الحافظ بخطه، وهي المحفوظة في جامعة برنستون.

ونسخة حماد بن عبد الرحيم، المعروف كسلفه بابن التركماني. ونسخة العلامة المفنن البرماوي، والقطعة التي كتبها الناسخ المكثر البدر البشتكي.

وهناك النسخة الفاتنة التي كتبها العلامة عمر ابن فهد المكي تلميذ الحافظ ابن حجر، ولما علم أن أصل شيخه ابن حجر من تهذيب التهذيب قد تجدد فيه من الزِّيادات والتَّعقُّبات والاستدراكات مما لعله لو جرد لكان قدر مجلد، كتب رسالة لشيخه يلتمس منه القدوم لمكة لإلحاق المتجدِّادت المذكورات وأنه جهز له صُرَّة ذهبًا.

ونسخة ابن فهد قد وقفت علىٰ مجلدين منها، وأولها وآخرها بخط الحافظ ابن حجر، وقد ألحق له جل المتجدِّادت المذكورات بخطه علىٰ هوامش النسخة، وعلىٰ ظهرها خط السخاوي وغيره.

وقد أبان العلامة السَّخاوي عن طرائق شيخه الحافظ ابن حجر في تمييز ما يتجدد له في تصانيفه بالحمرة فقال: «كان في كثير من أوقاته يميز ما يتجدد له في تصانيفه بالحمرة، لتيسر إلحاقه لمن كتبه قبل».

فجال في خاطري النَّظر فيما زاده ابن حجر بالحمرة في أصله من «تهذيب التهذيب» نسخة الولي، وهو مما تجدد له علىٰ مدار سنوات عديدة من البحث والتحرير.

وبعد النظر في عشرات المواضع المكتوبة بالحمرة ظهر لي أهم المصادر التي استعملها الحافظ في إضافة ما تجدد له، ثم وقفت علىٰ تقييد بخطه فيه التنصيص علىٰ كافة ما تجدد له، وأنه قد كتبت من هذا الكتاب غير نسخة، ثم إنه في زمن الاشتغال ألحق فيه أشياء كثيرة تظهر من هوامش هذه النسخة، وأنها نسخة الأصل فمن ظفر بها ممن له نسخة من هذا المختصر فليلحقها لأنه ألحق فيها تراجم كثيرة جدا في سنة ست وسبع وأربعين.

وأن معظمها ممن جرىٰ ذكره في كتاب الزهرة، وألحق أيضًا من ذكره صاحب الكمال وحذفه المزي، لكونه لم يقف علىٰ روايته مع احتمال وجودها فأورد تراجمهم احتياطًا، وألحق من ذكرهم الترمذي حيث يقول: وفي الباب عن فلان وفلان أثناء كلامه في علل الأحاديث، وألحق من السنن الكبرىٰ للنسائي جماعة روىٰ عنهم أغفلهم المزي لكونه بنىٰ علىٰ رواية ابن حيويه تبعا لابن عساكر، وأنه ألحق من رواية الأسيوطي وغيره جماعة، والذين ألحقهم من رواية ابن الأحمر أضعاف ذلك، ويرجو إذا تم ذلك أن يجرد جميع ما زاد علىٰ التهذيب في هذا

المختصر في كتاب مفرد يكون ذيلًا عليه، ينتفع به من له نسخة من هذا التهذيب.

قلت: وهذه الأمنية قد تحققت في عصر الحافظ وقد قام بها بعض تلاميذه بإرشاده فيما ذكره السخاوي في الضوء.

وأبرز هذه الزيادات تراجم من كتاب الزهرة، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر في ذلك علىٰ نسخة بخط الحافظ أبي العباس ابن الظاهري كانت في ملك الحافظ الحسيني، ورغم كون العلامة مغلطاي كان يكثر النقل عن هذا الكتاب في «إكمال تهذيب الكمال» إلا أن الحافظ ابن حجر كان يهمل ذكر كلام صاحب الزهرة في الترجمة وذلك يرجع لكون حصول الحافظ بأخرة علىٰ كتاب الزهرة فحتىٰ سنة ست وثلاثين وثمانمائة لم يكن ظفر به وشرط الحافظ مراجعة أصول مغلطاي كما تقدم.

وأبرز هذه الزيادات ما ألحقهم من «السنن الكبرىٰ» للنسائي، رواية ابن الأحمر، وقد ظفرت بأصل سماعه من «النسائي الكبرىٰ» قرأه علىٰ أبي الطاهر ابن الكويك في عشرة مجالس كل مجلس منها أربع ساعات.

وهذا الأصل بخط عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد، المعروف بابن الفصيح، كتبه ابن الفصيح من أصل سماعه علىٰ الشيخ العالم القدوة المسند المحدث الثقة أبي عمرو المعروف بابن المرابط، وهو أصل معتمد عليه مضبوط مقابل موثوق به، وأخبر الشيخ أبو عمر المذكور أنه كان حاضرًا وقت سماعه، وهو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسىٰ الوطاطي رحمه الله، وبه كانت المقابلة مقابلة ضبط وتثبت حرفًا فحرفًا، وحركة

فحركة، وسكونًا فسكونًا علىٰ حسب ما أدرىٰ إليه توفيق الله تعالىٰ، وكان فراغ ابن الفصيح من كتابته لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين و سبعمائة بدمشق المحروسة.

وأبرز هذه الزيادات ما ألحقه من الضعفاء الكبير للعقيلي، وهو عبارة عن كثير من أقوال العقيلي في الجرح والتعديل، وتراجم كاملة، ويرجع ذلك لوقوف الحافظ ابن حجر بحلب حين قدمها سنة (٨٣٦هـ) علىٰ نسخة عتيقة وهي الأصل الذي عثر عليه بالزاوية العثمانية، بمدينة طولقة، التابعة لولاية بسكرة من صحراء الجزائر، وهو بخط وسماع إبراهيم بن جعفر بن هارون الشاشي، كتبها بين سنتي إحدىٰ وثمانين، واثنتين وثمانين وثلاثمائة وقرئت علىٰ راويها الحافظ ابن الدخيل الصيدلاني سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة.

ونسخة الحافظ ابن حجر من ضعفاء العقيلي كانت مختصرة ومطررة ببعض التراجم المنقولة من كتب الضعفاء، وبعض هذه الطرر اعتمدها ابن حجر في تراجم لسان الميزان، وعزاها لضعفاء للعقيلي وبعضها ليست منه وهي قليلة جدًّا.

وأبرز هذه الزيادات إضافة الكثير من التحريرات علىٰ بعض تراجم الصحابة الذين في صحبتهم نظر ويرجع ذلك لجهده الرائع الذي بذله في كتاب الإصابة فقد حرر تراجم الكثير منهم ثم استفاد من هذه الجهود بضمها للإبرازة الأخيرة.

وأبرز هذه الزيادات الرجوع لكتاب الموضح للخطيب، وقد استفاد منه كثيرا في التراجم المدلسة في لسان الميزان، والمطالع لنسخة ابن قمر من اللسان يقف علىٰ تغاير مادة الترجمة فبعض هؤلاء الرواة أثبتهم الحافظ في اللسان وحكم عليهم

بالجهالة وعندما طالع الموضح بان له أمرهم ونسخة ابن قمر حافلة بطرر الحافظ ابن حجر والكثير منها بالحمرة وهو مما تجدد له وكتاب الكنىٰ من اللسان بخط الحافظ.

وقوفه علىٰ كتاب الضعفاء لأبي الفتح الأزدي، وكان من الكتب التي تفرد بها ابن الجوزي، ومغلطاي ينقل عنه بواسطة ابن الجوزي.

وأبرز هذه الزيادات نقل كلام الحافظ الذهبي في كل من ترجمه في الميزان من رجال الكتب الستة

ورغم اعتناء الحافظ ابن حجر بكتاب الميزان للذهبي إلا أنه أضاف كلام الذهبي بأخرة ويرجع ذلك لوقفه علىٰ كتاب نهاية السول في رواة الستة الأصول للعلامة سبط ابن العجمي

ومن محاسن هذا الكتاب نقل كلام الذهبي حرفيا من الميزان علىٰ كل ترجمة فأراد الحافظ أن يتضمن كتابه هذه الفائدة الجليلة. والله أعلم .

نُبذة مختصر عن «كتاب السُّنن الكبرى» لأبي عبد الرحمن النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، ورواياته، وبيان بالكتب المفقودة منه

محمود النحال

فإن النَّسائي هو أحدُ أئمةِ الدُّنيا في الحديث، والمرجوعُ إليه في علم الصحيح والسقيم، وله شَرْطٌ في الصحيح رضيه الحفاظ، وأهل المعرفة[١].

وكتاب النسائيِّ أبدعُ الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وهو جامعٌ بين طريقتي البخاريِّ، ومسلمٍ، مع حَظٍّ كبيرٍ من بيان العلل[٢].

وبالجملة فهو كما قال الحافظ ابن حجر: «أقلُّ الكتب بعد «الصحيحين» حديثًا ضعيفًا، ورجلًا مجروحًا، ويُقاربُه كتابُ أبي داود، وكتاب الترمذي»[٣].

وقال الحاكم أبو عبد الله: «فأما كلام أبي عبد الرحمن علىٰ فِقه الحديث فأكثرُ من أن يُذكر في هذا الموضع، ومَنْ نَظَرَ في «كِتاب السنن» له تحير في حسن كلامه»[٤].

وإذا عُرف هذا فقد روىٰ «السنن» عن مصنفه جماعة:

كأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن المُهَنْدس المصري، وأبي علي الحسن بن رَشيق العسكري، وأبي علي الحَسن بن أبي هِلال، وأبي القا سم حمزة

---

[١] «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧) نقلا عن ابن السمعاني في «الأمالي».

[٢] «القول المعتبر» للسخاوي (ص٥٥) نقلا عن ابن رُشيد.

[٣] «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٤).

[٤] «معرفة علوم الحديث» (ص٢٨٢).

بن محمد الكناني.

وابن النسائي أبي موسىٰ عبد الكريم، وعليٍّ ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.

وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّويه، وأبي بكر محمد بن معاوية الأحمر.

وأبي الفضل مسعود بن علي بن الفضل البَجّاني، وأبي الحسن محمد بن عثمان بن أبي التمام، وغيرهم، وفي رواية كُلٍّ منهم ما ليس عند الآخر.

وقد قال أبو جعفر بن الزبير الحافظ: «أنَّ روايات النَّسائي تختلفُ اختلافًا كثيرًا، حتىٰ قال شيخُنا أبو الحسن الغافقي: لولا أنَّ الإجازةَ تشتملُ علىٰ جميعها لعسُرَ اتصالُ السماع والقراءة. ومَنْ قال: قرأتُ أو سمعتُ كتاب النسائي ولم يُبين الروايةَ التي سمِع أو قَرأ فيها فقد تَجَوَّزَ في الّذي ذكره تجوزًا قادحًا في الرواية»[1].

الكتب المفقودة مما وصلنا من مخطوطات «السنن الكبرىٰ»:

قال الحجري: «وانفَردَ عبد الكريم عن أبيه بكتاب الطب، وكتاب الرقائق، وكتاب الملائكة»[2].

قلتُ: وكتاب الطب وصلنا من طريق عبد الكريم عن أبيه في نسخة مراد ملا. وكتاب الرقائق، وكتاب الملائكة في عِداد المفقود من كتب «السنن الكبرىٰ».

---

[1] «القول المعتبر» للسخاوي (ص٦٣).

[2] «برنامج الحجري» (ق١١ ب).

وذكر الغساني: أن سماع ابن قاسم، وابن الأحمر واحد. غير أن في نسخة ابن قاســم كتاب الاســتعاذة ولم يُرو عن ابن الأحمر. وأنه في رواية حمزة ومســعود البَجَّاني[1].

قلتُ: والنُّسخ التي و صلتنا من رواية حمزة ليس فيها كتاب الا ستعاذة، وهُو في عِداد المفقود من كتب «السنن الكبرىٰ».

وانفرد ابن حَيُّويه بكتاب الصُلْح، وهو أيضًا كتاب الشروط(٢).

قلتُ: وهذا الكتاب في عداد المفقود من كتب «الســنن الكبرىٰ»، وقد أكثر المزي من العزو إليه في كتاب «تحفة الأشراف».

وأما ما جاء في مقدمة طبعة التأصـيل (١/ ١٣٦): «والظاهر أنه -يعني كتاب الشروط- من رواية ابن الأحمر...». فغير جيد.

وقد قِيل أنَّ رواية محمد بن قا سم، وابن الأحمر سواء لأن سماعَهُما كانَ في وقت واحد، غير أن نُسخة محمد بن قا سم دخلت الأندلس قبل نسخة ابن الأحمر بمُدة، وكذلك تُوفي محمد بن قاســم قبل ابن الأحمر بسِــنِين عدّة فلذلك كَثُر الأخذُ لِرواية ابن الأحمر.

وقِيل إنَّ نُسخة محمد بن قاسم أتمُّ صحة، وأقوم ضَبْطًا، ورواية حمزة أكمل الروايات وأتمها، وأحسَـنُها انتظامًا وسَـرْدًا وفِيها أســماءٌ زائدةٌ علىٰ ما في رِواية ابن

---

[1] المصدر السابق (ق١٠ ب).

[2] المصدر السابق (ق١١ ب).

الأحمر وابن قاسم[1].

وقد أشار الحافظ ابنُ الزبير إلىٰ أنَّ أصلَ السماع العتيق الذي كان بالأندلس من رواية ابن الأحمر وقَعَ فيه لحنٌ كثيرٌ، تركه علىٰ حاله من قُرئ عليه من أكابر العلماء، ومن قَرَأ فيه من أكابر العلماء والنقادين المعتمدين، وعلَّموا عليه مما يُشعر أنها الرواية، وأن الصَّواب خِلافه [2].

وقال السخاويُّ: «وجمعتُ في كراسة الأبوابَ التي اشتمل عليها كثيرٌ من روايات هذا الكتاب، ليعلمَ ما عندَ كُلٍّ منهم من الزيادة علىٰ الآخر» [3].

والله أعلم.

---

(1) المصدر السابق (ق١٠ أ)

(2) «القول المعتبر» للسخاوي (ص٦١).

(3) المصدر السابق (ص٦٩).

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٧)

(خط الشهاب القَسْطَـلَّاني (ت ٩٢٣هـ) رحمه الله تعالى)

شبيب العطيّة

هذه نسخة نفيسة من "عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع" ، للحافظ السخاوي رحمه الله تعالىٰ ، بخط تلميذه الشهاب القسطلاني صاحب "إرشاد الساري" ، و"المواهب اللدنية" ، كتبها في ١٧ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٧٩هـ ، وفِي آخرها إجازة بخط السخاوي للقسطلاني ، نعته فيها بـــ ((الشيخ الإمام الحبر الهمام العلامة البارع مفيد الطالبين قدوة المستفيدين بقية السلف الصالحين)) .

وهي من محفوظات دار الكتب المصرية ، برقم ٣٢٩ حديث .

ومن لطائف هذا الكتاب ، أن هذه النسخة علىٰ نفاستها إلا أن السخاوي زاد عليها بعد ذلك ، وقد اتضح هذا للدكتور علي العمران الذي حققه معتمداً علىٰ عدة نسخ تبين له من خلال دراستها أن السخاوي أضاف أشياء بعد هذه النسخة ، إذ قرئ عليه الكتاب ٢٥ مرة ، ومن خلالها كان يزيد في الكتاب كما ذكر الدكتور جزاه الله خيراً ، وهذا درس مفيد للمحققين ، بأن لا يكتفوا بنفاسة النسخة عن دراسة بقية النسخ ، فمثل هذه النسخ النفيسة تدفع المحقق إلىٰ الاستعجال والاكتفاء بها عن غيرها .

لطيفة أخرىٰ : وهي أنني سـمعت بخط القسـطلاني رحمه الله تعالىٰ ، قبل أن أراه ، وذلك عند قراءتي لما قاله حافظ المغرب عبدالحي الكتاني رحمه الله تعالىٰ في "فهرس الفهارس" عند حديثه عن "الأربعين البلدانية" لأبي طاهر السلفي :

((وقد سـمعت كتاب الأربعين هذا علىٰ شـيخنا الوالد رضـي الله عنه بلفظي من أصـل عتيق عندي بخط الشـهاب القسـطلاني صـاحب الإرشـاد والمواهب ، وذلك سنة ١٣٢٥ هـ)) .

وعندها طار قلبي ، و سألت الله من فضله أن يَمُنّ علي بخطه كما مَـنَّ علىٰ عبدالحي !

وقد مَـنَّ الله علي بالفعل بجزءين نسـخهما الشـهاب بخطه ، فله الحمد والمنة.

وهما :

١ – جزء فيه حديث ابن جَوْصَـا رحمه الله تعالىٰ ، وهو يرويه عن شـيخه السـخاوي عن الحافظ ابن حجر به .

ونَقَلَ في آخر الجزء من خط شيخه السخاوي سماعاته للجزء ملخصاً .

٢– جزء بِيبِي أم عزّىٰ الهرثمية رحمها الله تعالىٰ ، نسـخه من خط الشـيخ ولي الدين البارنباري (ت ٨٨٩هـ) ، وكتبه في ٢١ رمضان سنة ٩١٣هـ .

وقد أفاد القسطلاني أن البارنباري قرأها علىٰ الشهاب الشاوي (ت ٨٨٤هـ) .

وسـأضـع إن شـاء الله تعالىٰ نماذج من خط ولي الدين البارنباري هذا لاحقـاً ضـمن

السلسلة.

وعند الشـيخ عبدالحي الكتاني غير الأربعين مما خطّه القسـطلاني بيده ، فقد قال في "فهرس الفهارس" في ترجمة القسطلاني :

((وكتب بخطه كثيراً لنفسـه ولغيره ، وعندي مجلد بخطه ، ومجموع حديثي كذلك)) .

وسـألت الأخ المفضـال الشـيخ خالد السـباعي عن عناوينها ، وهو الخبير بالكتاني وكتبه ، فأفادني جزاه الله خيراً بفوائد تُشَـد لها الرحال ، وهي مذكورة في "تاريخ المكتبة الكتانية" التي ستطبع قريبـًا إن شاء الله تعالىٰ .

وهذا خبر المجلد والمجموع الذي بخط القسطلاني :

(١) أما المجموع الحديثي ، فهو مجموع نفيس ، يحتوي علىٰ ١٣ جزءاً هذه بياناتها نقلاً من خط الحافظ عبدالحي الكتاني رحمه الله تعالىٰ :

١- جزء فيه طرق حديث { إن لله تسعة وتسعين اسمـًا } ، للحافظ أبي نعيم رحمه الله تعالىٰ .

٢- كتاب فضل الصلاة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، للإمام اللغوي ابن فارس رحمه الله تعالىٰ .

٣- جزء التسوية بين حدثنا وأخبرنا ، للإمام الطحاوي .

٤- جزء شروط الأئمة الستة ، للحافظ أبي الفضل بن طاهر .

٥- جزء الأنصاري .

٦- جزء الحسن بن عرفة .

٧- الأربعون البلدانية ، للحافظ السلفي .

٨- جزء فيه سباعيات العز بن جماعة .

٩- جزء فيه عشرون حديثاً تخريج ابن الجزري .

١٠- جزء عوالي الحافظ العلائي .

١١- ثلاثيات البخاري .

١٢- جزء الدراج .

١٣- سند حديث الأولية .

قال الحافظ عبدالحي الكتاني رحمه الله تعالىٰ بعد أن كتب هذه العناوين بخطه أول المجموع :

((كل ذلك بخط الإمام المحدث المقرئ الصوفي الشهاب أحمد القسطلاني ، صاحب "المواهب" ، وشارح الصحيح ، وغيره .

في نوبة عبد ربه خادم الحديث محمد عبدالحي بن الشيخ عبدالكبير الكتاني الحسني الإدريسي ألهمه الله رشده ، آمين)) .

(٢) وأما المجلد فهو كتاب المراسلات للأمراء والوزراء والسلاطين ، لأبي علي الحسن بن زيد الأنصاري .

قال الكتاني في "التراتيب الإدارية" ص٣٨ :

((عندي نسخة منه بخط الشهاب القسطلاني ، فرغ منها سنة ٨٧٩هـ)) .

والقسطلاني ، هو : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي القسطلاني الأصل

المصري الشافعي ، ويعرف بالقَسْطَلَّاني .

وضبط القسطلاني بلام مشددة ، كما قال ابن رُشَيد في "ملء العيبة" ٣/٤١٥ ، والزرقاني في شرح "المواهب اللدنية" ٨/٤٧٢ ، وقال الزبيدي في "تاج العروس" مادة "قسطل" :

((وقال شيخ مشايخنا أبو العباس أحمد العجمي في ذيله علىٰ اللباب : رأيت نسخة قديمة من شرح أبي شامة للشقراطسية ضبط القسطلاني بالقلم هكذا بفتح القاف وشدة علىٰ اللام)) .

وهي نسبة إلىٰ قَسْطِيْلِيَة كورة بأقصىٰ إفريقيا تونس الآن من بلادها : توزر ، والحَمّة ، ونَفْطة ، ونقل السخاوي في "التحفة اللطيفة" ١/٣٦٠ ، عن القطب القسطلاني : أن ناساً يقولون : إن قسطيلية هي اسم توزر .

وقال ابن رُشَيد عن القطب القسطلاني أنه أخبره : أنها نسبة قسطيلية من بلاد الجريد ، وأن أصل آبائه منها .

وعائلة القسطلاني عائلة علمية كبيرة ومشهورة تمتد مسيرتها علىٰ مدىٰ ثلاثة قرون ، من عام ٦٣٣هـ إلىٰ أواخر الربع الأول من القرن العاشر ٩٢٣هـ ، وهو تاريخ وفاة الشهاب القسطلاني .

وكانت لهم مقبرة خاصة في المعلاة بمكة المكرمة ، قال الفاسي في "العقد الثمين" في ترجمة العفيف القسطلاني : ((ودفن بعد العصر بالمعلاة بمقبرة أصحابه القسطلانيين)) .

وقد أفرد الحافظ ابن فهد الهاشمي لهم كتاباً ، سَمّاه "غاية الأماني في تراجم

أولاد القسطلاني" .

وأُم الشهاب هي حليمة ابنة الشيخ أبي بكر بن أحمد بن حميدة النحاس .

ولد سنة ٨٥١هـ بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو ، وتلا علىٰ السراج عمر بن قاسم الأنصاري النشار ، والزين عبدالغني الهيثمي ، والشهاب ابن أسد ، والزين خالد الأزهري ، وكذا أخذ القراءات عن الشمس ابن الحمصاني إمام جامع ابن طولون ، والزين عبدالدائم ، ثم الأزهري ، وأذن له أكبرهم .

وأخذ الفقه عن الفخر المقسي تقسيماً ، والشهاب العبادي ، والبرهان العجلوني ، والجلال البكري .

ومن شيوخه الذين لازمهم الحافظ السخاوي ، والنجم ابن فهد ، وغيرهما .

وقرأ علىٰ الشهاب الشاوي (ت ٨٨٤هـ) صحيح البخاري في خمسة مجالس.

وللفائدة ؛ فإن الشاوي قد تصحف في ط. دار الجيل للضوء اللامع إلىٰ : النشاوي ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته السخاوي في فصل الألقاب عند ذكر الشاوي ، ذكر ابن طريف ، وهو هذا شيخ القسطلاني ، وا سمه أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن طريف القاهري الحنفي ، المتوفىٰ سنة ٨٨٤هـ ، قال السخاوي : ((ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المتصل درجة رحمه الله وإيانا)) .

وكذلك تصحف في "فهرس الفهارس" ، في ترجمة القسطلاني ، إلىٰ "الشاوري" .

قال السخاوي رحمه الله تعالىٰ في إجازته له :

((سيدي الشيخ الإمام ، الحبر الهمام ، العـــــــلامة البارع ، مفيد الطالبين ، قدوة المستفيدين ، بقية السلف الصالحين ، الشهاب أبو العباس القسطلاني المصري الشافعي)) .

ووصفه بدر الدين الغزي في إجازته المنظومة للمسند داوود بن علي العباسي بقوله :

الحافظ المسند ذي الإتقان أحمد المعروف بالقسطلاني

وقال الشعراني في "الطبقات الصغرىٰ" ص٣٦ :

((كان عالمـاً صـــالحـاً محدثـاً قارئـاً ، وكان من أهل الإنصـــاف ... وكان رضـــي الله عنه من أزهدالناس في الدنيا ، وأحســـنهم وجهـاً ، طويل القامة ، حســـن الشـــيب ، يقرأ القرآن بأربعة عشـــر رواية ، وكان صـــوته يبكي الناس ، وكان يقرأ في المِحْراب فيتساقط الناس من الخشوع والبكاء)) .

وقال عبدالقادر العيدروس في "النور السافر" ص١٦٦ :

((كان إمامـاً حافظـاً متقنـاً ، جليل القدر ، حســـن التقرير والتحرير ، لطيف الإشارة ، بليغ العبارة ، حسن الجمع والتأليف ، لطيف الترتيب والترصيف .

كان زينة أهل عصره ، ونقاوة ذوي دهره . ولا يقدح فيه تحامل معا صريه عليه ، فلا زالت الأكابر علىٰ هذا في كل عصر رحمهم الله)) .

وله تصانيف كثيرة ، منها :

١ - "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" ، وأفضل طبعاته طبعة بولاق السادسة والسابعة .

٢- "المواهب اللدنية في المنح المحمدية" ، مطبوع .

وهو أشهر كتبه مع إرشاد الساري ، وفيه تقول زوجته ابنة الباعوني :

كتاب المـواهب ما مثله   كتابٌ جليـلٌ وكـم قـد جَمَـعْ

إذا قال غمرٌ : له مشبهٌ   يقول الورىٰ : منك لا يُسْتَمَعْ

٣- "لطائف الإشارات في علم القراءات" ، مطبوع .

٤- "الكنز في وقف حمزة وهشـام علىٰ الهمزة" في التجويد ، ذكره في كتابه اللطائف ٣/٩٣١ .

٥- "الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبدالقادر" .

٦- "حاشية علىٰ الشفا" للقاضي عياض ، ذكره في كتابه "اللطائف" ١٣٥٠/ ٤ .

٧- "تحفة السـامع والقارئ في ختم صـحيح البخاري" ، اختاره من "عمدة القارئ والسامع" لشيخه السخاوي .

ذكره في كتابه "المواهب اللدنية" ٥٠٣/ ١ ، ومنه نسـخة في شـيسـتربيتي برقم ٣٤٠٠/٦ ، بخط المؤلف سنة ٩٠٧هـ ، كما جاء في الفهرس الشامل .

٨- "الـدراري في ترتيـب أبواب البخـاري" ، ذكره صـاحـب "معجم المؤلفين" ٢٥٤/ ١ ، وذكر في "الفهرس الشـامل" أن له نسـخة خطية بالمكتبة المحمودية [١٧٠ حديث] ضمن مجموع .

٩- حاشية علىٰ الشمائل النبوية للترمذي ، منه نسخة في مكتبة خدابخش ، برقم ١٥/ ٩٨٢ . ودار الكتب المصرية ، رقم ٣٦٢ ، والمكتبة الهندية ضمن المتحف البريطاني ، برقم ١٣٧ .

١٠- "مولد النبي صلىٰ الله عليه وسلم" ، ذكره محقق اللطائف ١/ ١٧ ، وقال : اختصره محمد نووي الجاوي وسماه "الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد العدناني" ، طُبِعَ المختصر بالقاهرة سنة ١٢٩٩هـ .

١١- "الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي" ، طُبِعَ بدار الفتح بالأردن .

وأخبرني الشيخ خالد السباعي أن منه نسخة في المكتبة الكتانية بعنوان "فتح المكارم لسيرة الشاطبي أبي القاسم" .

وللقسطلاني غير ذلك من المؤلفات ، تصل إلىٰ ٣٥ مؤلفاً .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٩٢٣هـ ، وهي السنة التي دخل فيها السلطان سليم الأول العثماني (ت ٩٢٦هـ) القاهرة ، وأنهىٰ حكم المماليك .

قال الغزي في "الكواكب السائرة" ١/ ١٢٩ :

((وكانت وفاته علىٰ ما حررته من تاريخ العلائي ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة لعروض فالج له ، نشأ عن تأثره ببلوغه قطع رأس إبراهيم بن عطاء الله المكي صديق السلطان الغوري بحيث سقط عن دابته ، وأغمي عليه ، فحمل إلىٰ منزله ، ثم مات بعد أيام ، وصلّي عليه بالأزهر عقب صلاة الجمعة ، ودفن بقبة قاضي القضاة بدر الدين العيني من مدرسته بقرب جامع الأزهر ، وتأثر كثير من الناس لموته لحسن معاشرته وتواضعه رحمه الله تعالىٰ

ورضي عنه ، وصلّي عليه غائبة بدمشق مع جماعة منهم البرهان بن أبي شريف)) .



الجنة قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين هذا آخر ما وجدته بخط سيدنا
وشيخنا علامة زمانه وحافظ عصره واوانه شمس الدين مفتي المسلمين
عمدة الحفاظ والمحدثين ابي الخير محمد السخاوي الشافعي ختم الله
له بالحسنى ورفعه الى المحل الارفع الاسنى وفسح في مدته واعاد علينا
من بركته امين وعلقه احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن محمد بن حسين
بن علي ابن احمد [illegible] القتيبي القسطلاني غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه
واعانه على قراءة ما كتبه وفهمه وحفظه والقائه على الوجه المرضي في
خير وعافية وفعل ذلك باحبابه والمسلمين ووقع ذلك في سابع عشري
جمادى الاولى سنة ٨٧٩ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فقد تم سماع جميع هذا المجلس من لفظ
شيخنا وصاحبه سيدي الشيخ الامام العالم الهمام العلامة البارع
[illegible] الطالبين [illegible] المستفيدين بقية السلف الصالحين
الشهاب ابو العباس القسطلاني المصري الشافعي نفع الله
[illegible] في مجلس [illegible] في اواخر الشهر
المذكور [illegible] واجاز لي روايته عني وافاد [illegible] لمن التمس
ذلك [illegible]
[illegible] عبد الرحمن السخاوي الشافعي عفا الله عنه ذنوبه
وستر عيوبه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم • مالك يوم الدين • حمدا يليق بجلال
وجهه وعظيم سلطانه القديم • والحمد لله منشئ الخلائق اجمعين • والسموات
والارضين • حمدا يستوعب شكر فضله العميم • والحمد لله الذي ارشد
لحمده • ونشهد عباده الموحدين • وينقل به كل موازينهم فنافوز
المخلصين • ومن هو في الطاعة تقيم • والحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب المبين • تبيانا لكل شي وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين • وانزله
في هذا الشهر العظيم • والحمد لله الذي لا اله الا هو بالقطع واليقين •
لا شريك له ولا مدبر معه ولا ناصر ولا معين • ليس كمثله شي وهو
السميع العليم • والحمد لله الموصوف بكل كمال • وانه استوى على
العرش من غير كيف ولا تعيين • وانه منزه عن صفات النقص
والحدوث وساير اوصاف المخلوقين • فهو مولانا وبنا روف رحيم
فسبحان الله حين المسا والصباح • والحمد لله حين يقال حي على الفلاح
وبا من من المخاوف والتهويل • وسبحان الله عدد خلقه • مقرا
بعبوديته ورقه • معترفا بالعجز عن شكر ما اولانا من جميله • وسبحان الله
رضى نفسه • راجيا بلوغ مرتبة ذاكره في يومه وامسه • هو فنا
بانه لا ضد له ولا معاند ولا مثيل • وسبحان الله زنة عرشه •
مستغفرا لما ابده وامن الغوايل بحسبه • هو ملا العقول فهو حسبي
ونعم الوكيل • وسبحان الله مداد كلماته • سايلا منه غفرانه
ومزيد صلاته • ملتمسا اتباع السنة والاقتدا بالتنزيل •
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • عدد ذنوبنا
الحمد حتى تغفر • وتخصني بفضل التسبيح والتهليل • حديث رسوله •

تمجي ومر

والاعتنا

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٨)

(خط ولي الدين البارنباري (ت ٨٨٩هـ) رحمه الله تعالى)

شبيب العطية

هذه نماذج لخط ولي الدين البارنباري رحمه الله تعالىٰ ، وهي عبارة عن سماعات لثلاثة أجزاء حديثية ، هي :

١- جزء حقوق الجار ، للإمام الذهبي ، سمعه بقراءة الحافظ يوسف بن شاهين سِبْط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، علىٰ الشيخات : هاجر القدسية ، وست العراق، وفاطمة ستيته ، بإجازتهن من أبي هريرة عبدالرحمن بن الإمام الذهبي ، بسماعه من أبيه .

وكان ذلك في يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ٨٦٥هـ ، بمنزل ست العراق .

٢- جزء فيه من حديث ابن الغطريف ، سمعه علىٰ القاضي أبي عز الدين أبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي ، بقراءة الحافظ يوسف بن شاهين سِبْط الحافظ ابن حجر . وكان ذلك في ٧ ربيع الآخر سنة ٨٦٥هـ .

٣- جزء البيتوتة لأبي العباس السراج ، سمعه بقراءة سِبْط الحافظ ابن حجر علىٰ الشيخات الثلاثة المذكورات . وذلك يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ٨٦٥هـ ، بمنزل ست العراق بخان (جندب) رحمهم الله جميعاً .

وهـذه الأجزاء ضــمن مجموع نفيس بخط الحـافظ يوسـف بن شــاهين ، من محفوظات مكتبة كوبريلي ، برقم ١٥٨٤ .

وولي الدين البارنباري ، هو : أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم، ولي الدين أبو زرعة ابن الجمال البارنباري المصري الشافعي ، سِبْط داود بن عثمان بن محمد بن عبدالهادي السبتي ، ويعرف بابن البارنباري .

ولد سـنة ٨٢٨هــــ بمصـر ، ونشـأ بها فحفظ القرآن ، واشـتغل عند البهاء بن القطان في الفقه ، والشــهاب بن مبارك شــاه في اللغة ، وصــحب البرهان المتبولي ، وغيره .

وحج مرتين ، وكتب عن الحافظ ابن حجر الإملاء ، وسمع علىٰ جماعة .

وناب في القضــاء عن المناوي سـنة ٨٥٤هــــ ، ثم ولي قضــاء دمياط ، قال السخاوي في "الضوء اللامع" :

((واستقر به العز الكناني سنة سبعين في مشيخة الآثار ، وكذا استقر به الزين زكريا في قضــاء دمياط بعد الصــلاح بن كميل ، وحمد في ذلك كله لعقله ومداراته وخبرته وسياسته مع فضيلة وتواضع)) .

قال : ((وتصدر بجامع عمرو ثم رغب عنه ، وأقرأ بعض الطلبة ، وكتب علىٰ مختصر أبي شجاع مطولاً ومختصراً ، وشرع في شرح علىٰ المنهاج)) .

توفي رحمه الله تعالىٰ وهو بدمياط في ليلة الثلاثاء ١٣ محرم سنة ٨٨٩هـ .

الحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد فقد سمع هذا الكتاب وهو جزء أخبار مالك الكافة
للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي رحمه الله تعالى بقراءة سيدنا الشيخ
الإمام العلامة المحدث جمال الدين مفتي المسلمين أبي المحاسن يوسف بن الحسامي العلائي
السيفي شاهين الكركي سبط سيدنا ومولانا شيخ الإسلام حافظ العصر
شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى على الشيخات المعمرات الثلاث
المكثرة أم الفضل هاجر ولدة عزيز بنت الإمام المحدث والد محمد بن محمد بن علي القدسي
العلسي وست العراق بنت شهاب الدين أحمد بن محمد بن مسلم وعلى الشيخ ناصر الدين محمد بن عيسى رياض
المصري محمد الديار بن مسلم وفاطمة وتدعى ستيتة بنت أبي القسم محمد بن علي بن أحمد بن علي بن العسير
بإجازتهن من آخر المسند أبي هريرة عبد الرحمن بن المؤلف سامحه فيه الجماعة
الشيخ الإمام العالم المفيد العدوم برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي الأطرابلسي الدين
أحمد بن بركة النعماني والفقيه الفاضل المفيد جمال الدين يوسف بن حسن
النشابي المالكي والحاث الناصر أبو التوفيق محمد بن الطنبغا التوري الوفائي الحنفي
وأحمد بن محمد بن عمر الكاردي (؟) المصري السعد كمال فتحي وله الحمد وولده محمد
أبو سهل موفق الدين المراهق وسمع من قوله باب منه شريك عن أبي عمر
عن أبي حنيفة إلى آخره الفقيه المشتغل شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن حرمين المصري
وصح ولله وثبت والحمد لله يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ٨٦٤ بمنزل
سيدنا الواقف الدلهي بفندق الكارمي بمصر المحروسة وأجزت للمذكورين رواية ذلك
وجميع ما لي روايته بإجازات سؤال القارئ لي الله تعالى ولله الحمد وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد فقد سمع جميع هذا الجزء وهو جزء البيتوتة

بقراءة الشيخ الإمام العلامة المحدث جلال الدين [illegible] المسلمين [illegible]

أبو سعيد [illegible] الحنفي [illegible] الكركي [illegible] شيخ الإسلام [illegible]

[illegible] على [illegible] رحمه الله [illegible] على [illegible] العلاء [illegible]

المسند المكثر أم [illegible] بسماعه (؟) المحدث [illegible]

[illegible] العراق [illegible] مسلم [illegible] ناصر الدين [illegible]

[illegible] المصري [illegible] مسلم وفاطمة بنت [illegible] على

[illegible] المسند [illegible] عبد الله

الذهبي [illegible] الجماعة [illegible]

المسند [illegible] العلامة [illegible]

أبو سعيد [illegible] المالكي [illegible] الطنبغا [illegible]

الحنفي [illegible] المصري [illegible]

[illegible] أبو [illegible] الأربعاء [illegible]

سنة ٨٦٤ [illegible] المذكور [illegible]

مجلس [illegible] المذكور [illegible] المسموعات [illegible]

وجميع ما [illegible] رواية [illegible]

المذكور [illegible] والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة

عز الدين أبي البركات أحمد بن قاضي القضاة أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الله الحنبلي [illegible]

سماعه من أبي الكمال عبد الله بن علي بن يحيى بن نصر الله الحمري [illegible]

الكاتب الشيخ جمال الدين أبو الخير محمد بن محمد بن داود [illegible] الدوري

وجمال الدين يوسف بن حسن [illegible] المالكي والشيخ الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم

بن [illegible] [illegible] والشيخ أفضل الدين أبي الفضل

محمد بن [illegible] [illegible] محمد بن محمد بن محمد بن [illegible]

وصاحب [illegible] أبو ذر عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم [illegible]

أبو سهل محمد بن موسى [illegible] المصريون وزينب [illegible]

المسمع [illegible] وصح ذلك وثبت

سمع الشيخ الإمام المحدث جمال الدين [illegible] يوسف

شيخ الإسلام [illegible] [illegible] وكان [illegible]

أن يتقدم [illegible] المسمع [illegible] الأبد

وأجاز المسمع [illegible] في [illegible] السلام [illegible]

سنة ٨٦٤ ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

إجازة العلّامة عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشمي

«٨٥٠ - ٩٢١ هـ»

للشيخ إبراهيم بن حسن، ابن العمادي

«بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـ»

عُنِي بنشرها:

ضياء الدّين جعرير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّــلاة والسّــلام علىٰ نبيّنا محمّد، وعلىٰ آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين، أمّا بعد:

فهذه إجازة حديثيّة من إجازات القرن العاشر للهجرة، من علاّمة أثريّ سليل أســرة عريقة معروفة بالعلم ينتهي نســبها إلىٰ محمّد ابن الحنفيّة رحمه الله تعالىٰ، وهو عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشــمي المكّي الشّـافعي «٨٥٠ - ٩٢١ هـــ»، أجاز بها إبراهيم بن حسـن، ابن العمادي الحلبي الشّـافعي «بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـــ» بالحديث المسلسل بالأوّليّة وبسائر ما يجوز له وعنه روايته، وقفتُ عليها قبل مدّة، فقمتُ بنسخها، والتّقديم لها والتّعليق اليسير عليها حسب المقام والبضاعة.

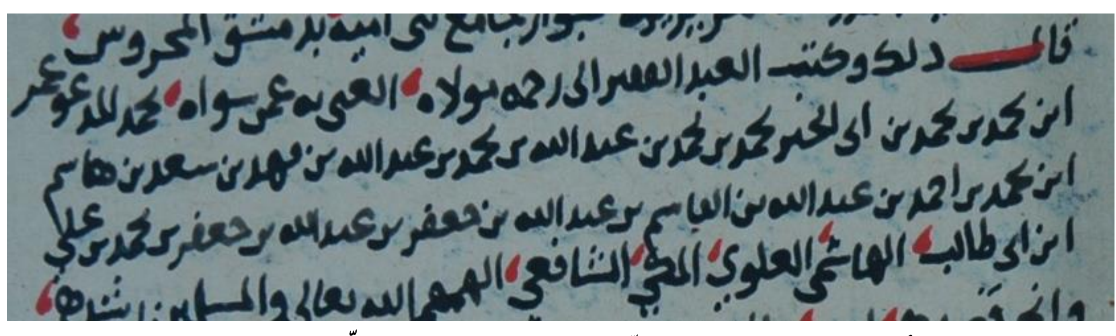
أسأل الله تعالىٰ أن ينفع بها، وأن لا يجعل ما كتبتُه عليّ وبالاً، وصلىٰ الله علىٰ نبيّنا محمّد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين.

كتبه: ضياء الدّين جعرير

في شهر شوال ١٤٣٨

ترجمة المجيز[1]

اســـمه ونســـبه: هو عزّ الدّين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن نجم الدّين أبي حفص (محمّد المدعو عمر بن محمّد بن محمّد ابن أبي الخير محمّد بن محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن فهد بن سعد ابن ها شم بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن القاســم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب، الهاشــمي العلوي، المكّي، الشّــافعي)[2]، هكذا وقفت علىٰ نســبه بخطّ والده محمّد المدعو عمر ابن فهد (٨١٢ - ٨٨٥ هـ).


... بجوار جامع بني أمية بدمشق المحروس
قال ذلك وكتبه العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغني به عمن سواه محمد المدعو عمر
ابن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد بن سعد بن هاشم
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي
ابن أبي طالب الهاشمي العلوي المكي الشافعي ألهمهم الله تعالى والمسلمين رشدهم

من مجموع نفيس أغلبه رسائل لابن ناصر الدّين (٧٧٧-٨٤٢ هـ) بخطّ عمر ابن فهد، بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.

مولده ونشأته: قال السّخاوي: (ولد في الثلث الأخير من ليلة السبت سادس عشـري شـوال سـنة خمسـين وثمان مئة بمكة في غيبة والده بالقاهرة وسُـمِّي عليًا أبا

---

[1] ترجمته في: الضّــوء اللامع لأهل القرن التّاســع: ٢٢٤/ ٤، والكواكب السّــائرة بأعيان المئة العاشــرة: ٢٣٩/ ١، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: ١٤٤/ ١٠ ، ومختصرة في الأعلام للزركلي: ٢٤/ ٤ .

[2] وفي الكواكب السّائرة اختلاف في بعض طبقات النّسب

الخير ثم غُيِّر لكون أبيه رأىٰ في منامه قائلاً يقول له جاءك ذكر فسمّه عبد العزيز أبا فارس)، ثُمّ ذكر السّخاوي : شيئا من نشأته ومحفوظاته ومنها:

- القرآن الكريم.
- الأربعين النّووية.
- الإرشاد مختصر الحاوي لابن المقرئ.
- نخبة الفكر للحافظ ابن حجر.
- ألفيّة ابن مالك.
- الوردية.
- الآجرّوميّة.

وغيرها من المحفوظات، وقال السّخاوي: (وعرضها بتمامها علىٰ أبيه وجده وكذا عرض علىٰ العادة ما عدا النخبة والأخيرين علىٰ جماعة من أهل بلده ومن القادمين إليها).

رحلاته: بعدما أخذ المترجَم له عن علماء مكّة ارتحل إلىٰ عدّة أقطار، فرحل إلىٰ المدينة وسمع بها، وارتحل إلىٰ مصر أكثر من مرّة وسمع بعدّة مدن بها، ثُمّ سافر كذلك إلىٰ الشّام أكثر من مرّة وسمع بها، وزار القدس والخليل وسمع بالقدس وغزّة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وحلب وغيرها، وأخذ عن المجاورين بمكّة كالجوجري والسّخاوي وغيرهما.

شيوخه: ذكر السّخاوي : أنّ والد المترجَم له اعتنىٰ به فاستجاز له خلقا من المشايخ، وأسمعه علىٰ الكثير، ثُمّ كما ذكرنا آنفًا فقد رحل هو بنفسه والتقىٰ بمن عاصر من علماء مصر والشّام وسمع منهم، وكذلك بمن جاور بمكّة، فمن مشايخه:

١- الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ). (إجازةً كما ذكر السّخاوي ولا أدري إن أحضره والده للسماع عليه أم لا، فقد توفّي الحافظ وعمر المترجم له عامين).

٢- والده: عمر بن محمّد، نجم الدّين ابن فهد الهاشمي (٨١٢-٨٨٥ هـ).

٣- جدّه: محمّد بن محمّد، تقيّ الدّين ابن فهد الهاشمي (٧٨٧-٨٧١ هـ).

٤- محمّد بن عبد المنعم الجوجري (٨٢١ - ٨٨٩ هـ).

٥- إبراهيم بن عمر البقاعي برهان الدّين أبو الحسن (٨٠٩-٨٨٥ هـ).

٦- محمد بن عبد الرّحمن السّخاوي شمس الدين (٨٣١-٩٠٢ هـ).

٧- محمّد بن أبي بكر المراغي أبو الفتح (٧٧٥-٨٥٩ هـ).

٨- زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ).

٩- أبو بكر بن عبد الله، ابن قاضي عجلون تقي الدّين (٨٤١-٩٢٨ هـ)

وغيرهم من المشايخ رحمة الله عليهم أجمعين ومنهم من ورد ذكره في الإجازة، وقد ذكر المترجمون له أنّ معجم شيوخه به نحو ألف شيخ!.

مؤلّفاته: للمترجم له عدّة مؤلّفات ذُكرت في ترجمته[1] منها:

---

[1] الكواكب السّائرة: ١/٢٤٠.

- معجم شيوخه، فيه نحو ألف شيخ.

- فهرست مرويّاته.

- جزء في المسلسل بالأوّليّة.

- كتاب فيه المسلسلات الّتي وقعت له.

- رحلة -في مجلّد-.

- كتاب التّرغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العليّة علىٰ الجهاد.

- ترتيب طبقات الذّهبي.

- تاريخ علىٰ السّنين ابتدأ فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة.

اعتناء المترجم له بنسخ الكتب: إضافة إلىٰ اشتغال المترجم له بالسماع والرحلة فقد اعتنىٰ: بنسخ الكتب مع الخط الجيّد المقروء الواضح قال السّخاوي: (وكتب الطباق بل كتب بخطه جملة من الكتب والأجزاء)، فممّا نسخه:

- الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع لشيخه السّخاوي: وقرأه عليه كما جاء في آخر النّسخة المطبوعة من الضّوء: (ومن خطه أمتع الله المسلمين ببقائه نقلته في مدة آخرها يوم الاثنين رابع ربيع الثاني من سنة تسع وتسعين وثمان مئة أحسن الله تقضّيها في خير بمنزلي من مكّة المشرفة. قاله وكتبه المفتقر إلىٰ اللطف أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. -ثم بخط المؤلف

السّــخاوي:- الحمد لله، قرأه عليّ كاتبه المســتغني بشــريف أوصــافه عن تكرر التعريف به وبأ سلافه زاده الله تعالىٰ فضلاً وأفضالاً وأعاذه من المكروه حالاً ومآلاً ورحم أصــوله وضــم شــمله بفروعه وبلغه فيهم مأموله وســمعه بقراءة من ســلف الأعلام بـذكره بحيـث لـم يكمـل لغيره كـان الله لـه وزان بـه في الأحوال الآتيـة والمستقبلة وانتهىٰ في أوائل شعبان سنة تاريخه وأجزت لهما روايته عني مع سائر مروياتي ومؤلفاتي. قاله وكتبه مؤلفه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وسلم تسليما).[1]

- جزء في أحداث الجمعة بمدرسة ابن شويد بمصر، لابن حجر الهيتمي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٤، ٢١٦٦).

- تســمية من عرف ممن أبهم في العمدة، لابن حجر الهيتمي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٦، ٢١٦٦).

- تجريد ما كتبه ابن حجر علىٰ نسخته من تنقيح الزركشي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٧، ٢١٦٦).

- الإعلان بالتّوبيخ لمن ذمّ التأريخ للسّــخاوي (المكتبة الأزهرية: ٨٩٩٦ تاريخ، ٨٣٦٠٩ الأتراك).

- إتمام نسخة توالي التّأنيس بمعالي ابن إدريس لابن حجر (مجموع بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.).

---

[1] الضّوء اللامع: ١٦٨/ ١٢.

نماذج من منسوخات العلّامة عبد العزيز بن عمر ابن فهد:

سنة سبع وتسعين بمكة المشرفة قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
آخر كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ لشيخنا
شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ الأعلام شمس الدين أبي الخير محمد ابن
الزين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي القاهري أدام الله النفع بعلومه
وانتهى إلى هنا في يوم الخميس ثالث عشري جمادى الأول سنة
تسعمائة بمنزل كاتبه من مكة المشرفة المفتقر إلى لطف الله وعونه
أبي الخير وأبي فارس محمد المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن
فهد الهاشمي المكي الشافعي الأثري عاملهم الله بلطفه الخفي آمين
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الإعلان بالتّوبيخ، المكتبة الأزهرية: (٨٩٩٦ تاريخ) ٨٣٦٠٩ الأتراك



آخر الترجمة المباركة المتعلقة بالإمام الشافعي المسماه توالي التأنيس
بمعالي ابن إدريس تصنيف شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه قال مؤلفه رحمه الله فرغت
منه يوم الجمعة ثاني شعبان [illegible] سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الأحد عشري شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وثمانمائة [illegible] على يد كاتبه الفقير إلى عفو الله ولطفه أبي الخير وأبي فارس عبد العزيز
ابن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله بهم [illegible] بمنزله من مكة المشرفة
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل

توالي التّأنيس، مجموع بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.



الضّوء اللامع للسّخاوي، مكتبة شستر بيتي: ٥٢٣٦، وتلاحظون خط السّخاوي في الحاشية اليمنىٰ.

بعض ما قيل عنه:

- قال شيخه السّخاوي ﷺ: (وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ، وأذنت له في التدريس والإفادة والتّحديث، وكذا أذن له الجوجري في تدريس الفقه والنحو والإفادة، والمحيوي ضمن جماعة في إقراء الألفية، **وليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يُدانيه في الحديث مع المشاركة في الفضائل وجودة الخط والفهم وجميل الهيئة وعلىٰ الهمة والحياء والمروءة والتخلق بالأوصاف الجميلة والتقنع باليسير وإظهار التجمل وعدم التّشكّي وهو حسنة من حسنات بلده**).

- قال نجم الدّين الغزّي ﷺ: (**وبرع في علم الحديث، وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة في الفضائل، وعلو الهمة والتخلق بالأخلاق الجميلة**).

وفاته: ذكر ابن العماد: أنّ المترجم له توفّي سنة ٩٢١، وقد ورد عند الزّركلي أنّه توفّي سنة ٩٢٠.

ترجمة المجاز[1]

اسـمه ونسـبه: إبراهيم بن[2] عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين ابن الشيخ زين الدين الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي.

مولده ونشـأته ورحلاته: ولد بعد الثمانين وثمان مئة بحلب ونشـأ بها وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها وممن ورد إليها، فدرس عليهم: العربيّة، والفقه وغيرها من الفنون، واجتهد حتّىٰ برز وصـار يُدرّس ويُفتي ويعظ، وحجّ من طريق القاهرة فالتقىٰ بعلمائها وأخذ عنهم، وكذا أخذ عن بعض علماء غزّة، وعلماء مكّة كالمجيز له في هذه الإجازة عبد العزيز بن عمر ابن فهد الهاشمي رَحِمَهُ اللَّهُ.

شيوخه: أخذ المترجم له عن عدّة علماء ببلده وخارجه منهم:

١ - والده: حسن بن عبد الرحمن، زين الدين الحلبي الشافعي.

٢ - محمد بن داود البازلي، أبو عبد الله، شمس الدين (٨٤٥-٩٢٥ هـ).

٣ - علي بن محمد الشيرازي، مظفر الدين الرومي (... - ٩٢٢ هـ).

٤- زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ).

٥- إبراهيم بن محمد المقدسـي ثم القاهري، أبو إسـحاق، برهان الدين المعروف بابن أبي شريف (٨٣٦-٩٢٣ هـ).

---

[1] مُلخّصة من در الحبب: ٧٤/ ١، الكواكب السّائرة: ٨١/ ٢، وشذرات الذّهب: ٤٣١/ ١٠

[2] كذا في مخطوط الإجازة بقلم المجيز ابن فهد، وكذلك في در الحبب، وأمّا الكواكب السّـائرة، وشـذرات الذّهب ففيها: إبراهيم بن حسن بن عبد الرّحمن، ولعلّه خطأ كما بيّنه محقّق در الحبب.

٦- أحمد بن محمد القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين (٨٥١-٩٢٣ هـ).

٧- عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشمي (٨٥٠ - ٩٢٠ هـ).

وغيرهم من المشايخ رحمهم الله تعالىٰ.

بعض ما قيل عنه:

- قال رضيّ الدّين ابن الحنبلي: (وكُنت ممّن أخذ عنه عدّة فنون -ولله الحمد والمنّة- إلىٰ أن أجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته إجازةً مفصّلةً بخطّه في شوّال سنة ثمان وأربعين وتسعمئة. ثُمّ لمّا برع في العلوم الدّينيّة هرع إليه السّواد الأعظم، إذ كانت له اليد البيضاء فيها... فأجاب وأفتىٰ ولم يبخل علىٰ مستفت بالإفتاء، ولا صدّ ولا ردّ، ولا تناول الدّرهم الفرد، بل كفّ عن هذا الأرب، وفاقًا لمعظم المفتين من أبناء العرب، وانتهت إليه رئاسة الشّافعيّة بحلب إفتاء وتدريسًا بجامعها الأعظم[1]، وعصرونيّتها[2] الّتي انفردت من بين سائر مدارسها في آخر وقت...)

---

[1] هو جامعها الأموي، الّذي بناه الوليد أو سليمان بن عبد الملك، وابتدأ إنشاؤه سنة ٩٦ للهجرة، وقد تضرّر في السّنوات الأخيرة بسبب الحرب في سوريا، فرّج الله الكربة عن عباده، وانتقم لهم من كلّ ظالم، ينظر للمزيد حول الجامع كتاب: نهر الذّهب في تاريخ حلب لكامل بن حسن الغزّي: ١٨٠/ ٢.

[2] المدرسة العصرونية: "كانت دارًا لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس، فصيّرها الملك العادل نور الدّين زنكي بعد انتقالها إليه بالوجه الشّرعي مدرسةً وجعل فيها مساكن للمرتّبين فيها من الفقهاء وذلك سنة ٥٥٠" من كتاب نهر الذّهب للغزّي: ١١١/ ٢، وانظر: الدّارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النّعيمي: ٣٠٢/ ١.

- قال نجم الدّين الغزّي: (ثم أكبّ علىٰ إفادة الوافدين إليه بالعربية والقراءات والفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير وغير ذلك، وكان لا يردّ أحدًا من الطّلبة، وإن كان بليداً ودرّس وأفتىٰ، وكان لا يأخذ علىٰ الفتوىٰ شيئًا، وانتهت إليه رئاسة الشّافعية بحلب، قال ابن الحنبلي: وكان قد عبث مرة بحل زايرجة السّبتي، فحلّ منها شيئًا ما وعلق بالكيمياء أيامًا، ثم تركها ولم تكن تراه إلا أسر الأخلاق، متبسمًا حالة التلاق، حليمًا صبوراً...).

وفاته: قال ابن الحنبليّ: (توفي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وتسعمئة، ودفن وراء المقام الإبراهيمي خارج باب المقام في تتمة مقبرة الصالحين)، وقال ابن العماد: (وتوفي يوم الجمعة في رجب)!.

فهرسةُ النّسخة المعتمدة:

العنوان: إجازة [وهو غير وارد في المخطوط]

المؤلّف: عبد العزيز بن عمر بن محمّد، ابن فهد الهاشمي الشّافعي، عزّ الدّين أبو فارس وأبو الخير، ٨٥٠-٩٢١ هـ.

الناسخ: المؤلّف، تاريخ النّسخ: الجمعة ٤ ذي الحجة ٩١٥، مكان النّسخ: مكّة.

المجاز: إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين الحلبي الشافعي، ابن العمادي، بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـ.

عدد الأوراق: ٣، مقاس المخطوط: ١٨ × ٨,١٢ سم، المساحة المكتوبة: ٩,١١ × ٧,٩، المسطرة: ١٩، الخط: نسخ لون الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر، التجليد: كرتوني حديث.

الفاتحة: «... الحمد لله الذّي ميّز العلماء في الحال والمآل، ونصب لهم رايةً تتراءىٰ كالهلال ... وبعد: فقد سمع من لفظي الشّيخ العلاّمة ... برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم...».

الخاتمة: «...وأجزت له جميع ما يجوز لي وعنّي روايته قاله وكتبه محمّد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشمي المكّي الشّافعي خادم الحديث الشّريف...»

الحالة المادّية: كاملة، وجيّدة عموما.

ملاحظات: النّص معقب، وعليه إلحاقان في موضعين، وبأوّله تقييد نصّه: (في وديعة الله تعالىٰ ورسوله ﷺ الله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الرّاحمين.)

المكتبة: مكتبة جوتا، رقم الاستدعاء: orient. A 1857

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي ميز العلماء في الحال والمآل، ونصب لهم راية تتراءى كالهلال،
وخفض من ناواهم في الحال والاستقبال، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
خاتم النبيين والمرسلين، الذي شرف الله به أمته على الأمم الماضين، وخصهم
باتصال حديثه إلى الآخرين، ورفع منهم أهل الحديث النبوي فحازوا قصبات السبق
باليقين، ورضي الله عن آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،
وبعد فقد سمع من لفظي الشيخ العلامة، الأوحد الفهامة، الصالح
القدوة برهان الدين أبو إسحق إبرهيم ابن الشيخ الإمام العلامة الأوحد المدرس
عماد الدين عبد الرحمن بن محمد العمادي الحلبي الشهير بابن العماد أدام الله النفع
بحياته، ووالى عليه فضله وإحسانه، وكتب سلامته سفرا وحضرا،
وجمع له الخيرات زمرا الحديث المسلسل بالأولية وروينته له
عن عشرة من المشايخ وهم سيدي والدي الإمام الحافظ العمدة نجم الدين محمد
المدعو عمر وولده جدي العلامة الحافظ الرحلة تقي الدين أبو الفضل محمد
ابن نجم الدين محمد أبي الخير محمد ابن فهد الهاشميان المكيان تغمدهما الله تعالى برحمته
سماعا عليهما منفردين غير مرة وقراءة على الأول أيضا وهو أول مسلسل
أرويه عنهما والعلامتان قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن الضياء العمري
الحنفي المكي حضورا أعلمه في الرابعة وولي الله شرف الدين أبو الفتح محمد ابن القاضي
زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي حضورا أعلمه في الثالثة ثم سماعا
والشقيقان القاضي كمال الدين أبو البركات محمد ونور الدين علي ابنا محمد ابن أحمد بن حسين

أول النسخة

دار الندوة من المسجد الحرام وأجزت له جميع ما يجوز لي وعني روايته
وقاله وكتبه محمد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمد
بن فهد الهاشمي المكي الشافعي خادم الحديث الشريف بالحرم المطهر المنيف
لطف الله به آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وأسأله من فضله أن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته
بخاتمة الخير وقضاء الدين وكفاية مهمات الدنيا والآخرة وكذا لأولادي والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

آخر النّسخة.

النّص المحّقق:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

صلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليما.

الحمد لله الّذي ميّز العلماء في الحال والمآل، ونصب لهم رايةً تترائىٰ كالهلال، وخفض من ناوأهم في الحال والاستقبال، والصّلاة والسّلام علىٰ سيّدنا ونبيّنا محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين، الّذي شرّف الله به أمّته علىٰ الأمم الماضين، وخصّهم باتّصال حديثه آخر حين، ورفع منهم أهل الحديث النّبويّ فحازوا قصبات السّبق باليقين، ورضي الله عن آله وأصحابه والتّابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين.

وبعد:

فقد سمع من لفظي الشّيخ العلاّمة، الأوحد الفهّامة، الصّالح القدوة، برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشّيخ الإمام العلاّمة الأوحد المدرّس عماد الدّين عبد الرّحمن بن محمّد العمادي الحلبي الشّهير بابن العمادي أدام الله النّفع بحياته، ووالىٰ عليه فضله وجزيل هباته، وكتب سلامته سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا، الحديث المسلسل بالأوّليّة ورويته له عن عشرة من المشايخ وهم:

سيّداي:

١- والدي الإمام الحافظ العمدة نجم الدّين محمّد المدعو عمر[1].

[1] محمد ويُدعىٰ عمر بن محمّد، نجم الدّين ابن فهد الهاشمي، ٨١٢-٨٨٥ هـ ترجمته في الضّوء اللاّمع: ٦/١٢٦، شذرات الذّهب -مختصرةً-: ٩/٥١٢، البدر الطّالع: ١/٥١٢.

٢- ووالده جدّي العلّامة الحافظ الرُّحلة تقيّ الدّين أبو الفضل محمّد بن نجم الدّين محمّد بن أبي الخير محمّد ابن فهد[1].

الهاشميّان المكّيّان تغمّدهما الله تعالىٰ برحمته سماعا عليهما منفردين غير مرّة وقراءة علىٰ الأوّل أيضا، وهو أوّل مسلسل أرويه عنهما.

والعلّامتان:

٣- قاضي القضاة بهاء الدّين أبو البقاء محمّد بن أحمد بن الضّياء العُمَري الحنفي المكّي[2] حضورا عليه في الرّابعة.

٤- ووليّ الله شرف الدّين أبو الفتح محمّد بن القاضي زين الدّين أبي بكر ابن الحسين العثماني المراغي[3] حضورا عليه في الثّالثة ثُمّ سماعًا.

والشّقيقان:

---

[1] محمّد بن نجم الدّين محمّد، تقي الدين ابن فهد الهاشمي، ٧٨٧- ٨٧١ هـ، ترجمته في الضّوء اللامع: ٢٨١/ ٩، البدر الطّالع: ٢٥٩/ ٢.

[2] محمّد بن شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد العمري الصّاغاني الأصل المكّي الحنفي، قاضي مكّة بهاء الدّين أبو البقاء ، ويعرف كأبيه بابن الضّياء، ٧٨٩- ٨٥٤، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٨٤/ ٧، درر العقود الفريدة: ٣٥٩/ ٣.

[3] محمّد بن أبي بكر بن الحسين المراغي القاهري الأصل المدني الشّافعي، شرف الدّين أبو الفتح، ٧٧٥- ٨٥٩ هـ، قال المقريزي عنه: (من أعيان فقهاء المدينة)، ترجمته في الضّوء: ١٦٢/ ٧، العقود: ٣٨٥/ ٣، وذكر السّخاوي له أربعة إخوة كلهم سُمُّوا باسم نبيّنا محمّد ﷺ ثُمّ فُرِّق بينهم بالألقاب.

٥- القاضي كمال الدّين أبو البركات محمّد[١].

٦- ونور الدّين علي ابنا محمّد بن أحمد بن حسن / بن الزّين القسطلاني[٢]. ١/ب

٧- وابن خالهما الكمال أبو الفضائل محمّد بن محمّد بن إبراهيم المرشدي[٣] المكيّون حضورًا عليهم في الرّابعة ثُمّ سماعًا.

٨- والقاضي كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن نجم الدّين محمّد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني[٤] المكّي حضورًا عليه في الرّابعة ثُمّ قراءةً وسماعًا، وهو أوّل حديثٍ حضرته عليهم.

---

[١] محمّد بن محمّد القسطلاني الأصل المكّي المالكي، كمال الدّين أبو البركات، ويُعرف كسلفه بابن الزّين، ٨٠١- ٨٦٤ هـ، ناب بالقضاء في الشّام ومكّة، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٤/ ٩.

[٢] علي الأصغر -لأنّ له أخا أكبر يقال له عليّ- بن محمّد بن أحمد القسطلاني، نور الدين، ٧٩٨-٨٦٦ هـ، ترجمته في الضّوء: ٢٨١/ ٥.

[٣] محمد بن محمّد بن إبراهيم المرشدي ثُمّ المكّي الحنفي، كمال الدّين أبو الفضائل، سبط كمال الدّين الدّميري، ٧٩٦-٨٦١ هـ، أجاز له جدّه الكمال والعراقي والهيتمي وغيرهم، ترجمته في الضّوء: ٢٩٧/ ٨.

[٤] محمّد بن محمّد بن أبي بكر المكّي الشّافعي، كمال الدّين أبو الفضل، عُرف بابن المرجاني، ٧٩٦-٨٧٦ هـ، ناب بالقضاء بجدة وغيرها و صار خاتمة مسندي مكّة كما قال السّخاوي، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٦٧/ ٩.

٩- والشّـيخ زين الدّين عبد الرّحمن بن خليل بن سـلامة بن أحمد الأذرعيّ القابوني[١] سماعًا عليه بمكّة، وهو أوّل حديثٍ سمعته عليه.

١٠- والشّـيخ الإمام محي الـدّين أبو نـافع محمّـد بن عبـد الله بن إبراهيم المصـري الشّـهير بابن الأزهري[٢] قراءة عليه بالقاهرة في رحلتي الأولىٰ إليها، وهو أوّل حديثٍ قرأته وسمعته عليه.

قال الأربعة الأوّلون والسّابع:

- أخبرنا به قاضـي القضـاة زين الدّين أبو بكر بن الحسـين المراغي[٣]، قال والدي: وهو أوّل حديث مسلسل حضرته عليه إن شـاء الله، وقال والده: وهو أوّل حديث مسلسل سمعته عليه، وقال الآخرون: وهو أوّل حديث سمعناه عليه، زاد ابن الضّياء فقال هو: والأخير.

---

[١] عبد الرّحمن بن خليل بن سلامة الأذرعي الأصل القابوني الدّمشقي الشّافعي، زين الدّين أبو الفهم، يُعرف بابن الشّيخ خليل، ٧٨٤-٨٦٩، ناب بالخطابة والإمامة بالجامع الأموي بدمشق دهرًا، ترجمته في الضّوء: ٤/ ٧٦.

[٢] محمّد بن عبد الله بن إبراهيم القاهري الشّافعي، محيي الدين أبو نافع، يُعرف بالأزهري وابن الرّيفي، ٧٨٩-٨٧٠ هـ، ترجمته في الضّوء: ٨/ ٧٧.

[٣] أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي الأموي العثماني المراغي المصري الشّافعي، زين الدّين أبو محمد، ٧٢٧-٨٩٥ وقيل ٨٩٨ هـ، ولي قضاء الحرم المدني وخطابته وإمامته، وعمل للمدينة تاريخًا حسنا سمّاه: تحقيق النّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، وروائح الزّهر مختصر الزّهر الباسم في سيرة أبي القاسم وغير ذلك، ترجمته في: إنباء الغمر: ٣/ ٢٣، الضّوء: ١١/ ٢٠، ومختصرة في الأعلام: ٢/ ٦٣.

- وأخبرنا به الشّرف أبو الطّاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف ابن الكويك[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه.

وقال السّادس والثّامن هما وابن الضّياء أيضا والمرشديّ أيضا:

- أخبرنا به المقرئ المحدّث شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن ضرغام بن سُكَّر البكري[2]، قال ابن الضّياء: وهو أوّل حديثٍ سمعته عليه، وقال الآخرون: وهو أوّل حديث حضرناه عليه، زادوا سوى ابن الضّياء فقالوا والخامس وجدّي أيضًا:

---

[1] محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف التكريتي ثم السكندري القاهري الشّافعي، شرف الدّين أبو الطّاهر، ويعرف كسلفه بابن الكويك، ٧٣٧-٨٢١ هـ، أجاز له في سنة مولده المزّي والذّهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وخلق آخرون، وخرّج له ابن حجر العسقلاني مشيخة بالإجازة وعوالي بالسّماع والإجازة، وأكثر النّاس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه وحُبّب إليه السّماع لانقطاعه في منزله وقال ابن حجر: (قرأت عليه كثيراً من المرويات بالإجازة والسماع، من ذلك صحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختم)، ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجةً، ترجمته في إنباء الغمر: ١٨٧/ ٣، الضّوء اللّامع: ١١١/ ٩.

[2] محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن ضرغام القرشي التيمي البكري المصري الحنفي، شمس الدّين أبو عبد الله ، نزيل مكّة ويعرف بابن سكّر، ٧١٩-٨٠١ هـ، سمع على أصحاب ابن عبد الدّائم وغيرهم وأجاز له المزّي والبرزالي والذّهبي وزينب ابنة الكمال وغيرهم، وسمع بالإسكندرية والحرمين واليمن، ترجمته في الإنباء: ٨٥/ ٢، والضّوء: ١٩/ ٩، ودرر العقود الفريدة: ٤٣/ ٣.

- أخبرنا به الإمام شــهاب الدّين أحمد أبو العبّاس بن محمّد بن عليّ بن مثبّت المقدسيّ[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه.

وقال التّاسع هو وأبو الفتح المراغي أيضا:

- أخبرنا به الحافظ زين الدّين عبد الرّحيم بن الحســين العراقي[2]، وهو أوّل حديث / سمعناه عليه. ٢/أ

زاد التّاسع فقال:

---

[1] أحمد بن محمد بن علي، ابن مُثَبِّت، شهاب الدّين، إمام المسجد الأقصىٰ، ٧٣٠ - ٨١٣ هـ، سمع الكثير من الميدومي والعلائي والعز ابن جماعة وغيرهم ببيت المقدس ومكّة والقاهرة وغيرها ترجمته في: الضّوء اللامع: ١٥١/ ٢، درر العقود الفريدة: ٣٨٣/ ١.

[2] عبد الرّحيم بن الحسين العراقي الكردي، زين الدّين، حافظ عصره، ٧٢٥-٨٠٦ هـ، سمع من الميدومي وأكثر عليه، ورحل إلىٰ الشـام والحجاز، وصـنّف المصـنّفات البديعة، من أشـهرها ألفيته في الحديث الّتي تنافس من أتىٰ بعده من طلاب الحديث علىٰ حفظها ودراستها، ترجمته في الإنباء: ٢٧٦/ ٢، الضوء اللامع: ١٧١/ ٤، وقد أخرج الحافظ العراقي الحديث المسلسل بالأوّلية بالإسناد الآتي في كتابه الأربعين العشارية.

- والحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي[1] و شيخ الإسلام سراج الدّين أبو حفصٍ عمر بن رسلان البلقيني[2]، وهو أوّل حديث سمعته منهما.

وزاد المراغي فقال:

[1] علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشّافعي الحافظ، نور الدّين أبو الحسن، ويعرف بالهيثمي، ٧٣٥- ٨٠٧ هـ، صحب الحافظ العراقي وهو صغير ورافقه في الطّلب والسّماع حضرا و سفرًا فحجّ معه سائر حجّاته ورحل معه جميع رحلاته، وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن العراقي يعتمد في شيء من أموره إلا عليه، وزوّجه ابنته خديجة ورزق منها عدّة أولاد وتخرّج به في الحديث، سمع علىٰ الميدومي وغيره، وله كتب عدّة في الحديث والتّخريج منها: مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، ترجمته في: إنباء الغمر: ٣٠٩/ ٢، الضّوء اللامع: ٢٠٠/ ٥، شذرات الذّهب: ١٠٥/ ٩، والأعلام -مختصرة-: ٢٦٦/ ٤.

[2] عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، شيخ الإسلام سراج الدّين أبو حفص، نزيل القاهرة، ٧٢٤-٨٠٥ هـ، حفظ القرآن وصلّىٰ به وهو ابن سبع، وأخذه والده للقاهرة وهو ابن اثني عشرة سنة فعرض محفوظاته علىٰ بعض علمائها فانبهروا بحفظه وفهمه، سمع من الميدومي وغيره، ولي الإفتاء ثُمّ قضاء الشّام، قال عنه ابن كثير: (أذكرتنا سمت ابن تيمية) ونحوه قول ابن شيخ الجبل: (ما رأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك)، ترجمته في: الإنباء: ٢٤٥/ ٢، الضوء: ٨٦/ ٦، شذرات الذّهب: ٨٠/ ٩، والأعلام -مختصرة-: ٤٦/ ٥.

- وقاضيا القضاة صدر الدّين محمّد بن إبراهيم المناوي[1]، ومجد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكناني الحنفي[2]، والمسند شمس الدّين محمّد بن يوسف بن أحمد بن أبي المجد ابن الحكّار الحلبي[3]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منهم.

قالوا عشرتهم:

- أخبرنا به الخطيب صدر الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميدومي[4]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منه.

---

[1] محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي ثم القاهري الشّافعي، صدر الدّين أبو المعالي، ٧٤٢-٨٠٣ هـ، سمع من الميدومي وغيره، جمع له الوليّ العراقي مشيخة، درّس وأفتىٰ وولي القضاء بالديار المصرية، له: كشف المناهي والتّناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، وغير ذلك، تُوفّي أسيرا غريقا في نهر الفرات بعد أن سافر مع النّاصر فرج إلىٰ البلاد الشّامية لقتال تيمور لنك، ترجمته في الضّوء: ٦/ ٢٤٩، شذرات الذّهب: ٩/ ٥٥، والأعلام -مختصرة-: ٥/ ٢٩٩.

[2] إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكناني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي، مجد الدّين أبو الفداء، ٧٢٨ أو ٧٢٩ - ٨٠٢ هـ، سمع الميدومي وغيره، وتخرّج بمغلطاي، وله مصنفات، ترجمته في الإنباء: ٢/ ١١٧، الضّوء: ٢/ ٢٨٦، شذرات الذّهب: ٩/ ٣٠، الأعلام -مختصرة-: ١/ ٣٠١.

[3] محمّد بن يوسف بن أبي المجد الحكّار، شمس الدّين، ت: ٨٠٠ هـ، سمع من ابن عبد الهادي والميدومي وأجاز له جماعة من المصريين والشّاميين، ترجمته في الإنباء: ٢/ ٣٢.

[4] محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميدومي المصري، صدر الدّين أبو الفتح، ٦٦٤ - ٧٥٤ هـ، سمع من ابن علّاق والنّجيب عبد اللّطيف وغيرهما وحدّث بالقدس والقاهرة كثيرا، وطال عمره وانتفع به، وخُرّجت له مشيخة، وكان حسن الخلق متوددا حسن الخط، ترجمته في معجم الشيوخ للسبكي ص: ٤٣٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٤١٩.

قال:

- حدّثنا به النّجيب أبو الفرج عبد اللّطيف بن عبد المنعم بن عليّ الحرّاني[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه (ح).

وكتب لنا عاليا:

- العلّامة قاضـي المسـلمين عزّ الدّين عبد الرّحيم بن المؤرّخ ناصـر الدّين محمّد بن عزّ الدّين عبد الرّحيم ابن الفُرات المصـري الحنفي[2]، وهو أوّل حديث أرويه عنه، قال:

---

[1] عبد اللّطيف بن عبد المنعم بن علي، نجيب الدّين أبو الفرج، ابن الصّـيقل النميري الحرّاني الحنبلي التّاجر، السّفّار، مسند الدّيار المصريّة، ٥٨٧-٦٧٢ هـ، أسمعه أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كليب، وابن المعطوش، وابن الجوزي وغيرهم، قال الذّهبي: (وروىٰ الكثير ببغداد ودمشـق ومصـر؛ وانتهىٰ إليه عُلُوّ الإسـناد، ورُحِل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والنُّقَاد، وألحق الأحفاد بالأجداد؛ وكان يجهز البَزّ ويتكسّـب بالمَتَاجر. وله وجاهةٌ وحُرْمة وافرة عند الدّولة، ثُمَّ انقطع إِلَىٰ رواية الحديث، ووُليّ مشـيخة دار الحديث الكامليّة إِلَىٰ أن مات فِي مستهل صفر)، ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي: ١٥ /٢٤٣، شذرات الذّهب: ٧ /٥٨٦.

[2] عبد الرّحيم بن محمّد بن عبد الرّحيم، عز الدّين أبو محمد، ابن الفرات المصـري القاهري الحنفي، ٧٥٩-٨٥١ هـ، أخذ عن العراقي والبلقيني والعز ابن جماعة، وأجاز له خلق انفرد بالرّواية عنهم، ناب في القضـاء، وصـنّف مصـنّفات منها: تذكرة الأنام في النّهي عن القيام، وغيرها، ترجمته في الضّـوء: ٤ /١٨٦، شذرات الذّهب: ٩ /٣٩٣، الأعلام -مختصرة-: ٣ /٣٤٨.

- أنبأنا به المســندان أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد الأنصــاري البياني[1]، وأمّ محمّد ست العرب ابنة محمّد بن علي ابن البخاري المقدسـي[2]، وهو أوّل حديثٍ رويته عنهما، قالا:

- أخبرنا به رحلة الدّنيا فخر الدّين أبو الحسـن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسـي[3]، وهو أوّل حديثٍ حضـراه عليه أو حضـره أولاهما وروته عنه ثانيتهما، قال هو والنّجيب الحرّاني:

---

[1] محمّد بن إبراهيم بن محمّد البياني الأنصـاري المقدسـي، أبو عبد الله، يُعرف بابن الصّـخرة، ٦٨٦-٧٦٦ هــ، أحضر صغيرا لزينب بنت مكّي والفخر ابن المجاور ، وسمع علىٰ أبي الفضل ابن عساكر وغيره، خرّج له ابن رافع مشـيخة وذيّل عليها الحافظ العراقي وخرّج له فهرســت مرويات، ترجمته في الدرر الكامنة: ٢٠/ ٥، ذيل التّقييد في رواة السّنن والمسانيد: ٩٣/ ١.

[2] ست العرب بنت محمّد بن علي بن أحمد، أم محمّد، حفيدة الفخر ابن البخاري، ت: ٧٦٧ هـ، أحضرت علىٰ جدها فكان عندها من حديثه الشّــيء الكثير، حدّثت و طال عمرها، ترجمتها في الدرر الكامنة: ٢٥٩/ ٢، ذيل التقييد: ٣٧٤/ ٢، والأعلام -مختصرة-: ٧٧/ ٣.

[3] علي بن أحمد بن عبد الواحد، فخر الدّين أبو الحسن ابن البخاري الحنبلي، ٥٩٥-٦٩٠ هــ، أجاز له ابن الجوزي وغيره صـغيرًا، وسـمع الكثير من عمر بن طبرزد وغيره وتفقّه بالموفّق ابن قدامة، وصـار محدّث الإسلام وراويته، قال ابن تيميّة: (ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي ﷺ فِي حديث)، ترجمته في تاريخ الإسـلام: ٦٦٥/ ١٥، ذيل طبقات الحنابة: ٢٤١/ ٤، شـذرات الذّهب: ٧٢٣/ ٧، الأعلام -مختصرة-: ٢٥٧/ ٤.

- أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرّحمن بن محمّد بن علي بن الجوزي البكري[1]، قال النّجيب: وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، وقال الآخر: إذنًا وهو أوّل حديثٍ رويته عنه، قال:

- حدّثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذّن[2]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثني به أبي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن[3]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

---

[1] عبد الرّحمن بن علي بن محمّد، البكري، جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي الواعظ، ٥٠٨ أو ٥١٠-٥٩٧ هـ، صاحب التّصانيف المشهورة في شتّىٰ العلوم، ترجمته في تاريخ الإسلام: ١١٠٠/ ١٢، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/ ٢١، شذرات الذّهب: ٥٣٧/ ٦، الأعلام: ٣١٦/ ٣.

[2] إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، النيسابوري الكرماني، أبو سعد ابن المؤذّن الشّافعي، ٤٥١ أو ٤٥١ - ٥٣٢ هـ، سمع أباه، وطائفةً، روىٰ عنه الحافظ محمّد بن طاهر، وابن عساكر، وابن الجوزي وآخرون، قال ابن السمعاني: (كان ذا رأي، وعقل، وعِلْم، برع في الفقه، وكان له عزّ ووجاهة عند الملوك)، ترجمته في تاريخ الإسلام: ٥٦٤/ ١١، سير أعلام النبلاء: ٦٢٦/ ١٩، طبقات الشّافعية الكبرىٰ: ٤٤/ ٧، شذرات الذّهب: ١٦٣/ ٦.

[3] أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح المؤذّن النيسابوري، ٣٨٨-٤٧٠ هـ، سمع أبا نعيم عبد الملك الأسفراييني، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر الزيادي، وأبا عبد الرّحمن السّلمي وغيرهم، قال زاهر الشّحامي: خرّج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له، روىٰ عنه ابنه إسماعيل وعبد الكريم البسطامي، وآخرون، ترجمته في تاريخ بغداد: ٤٤٢/ ٥، تاريخ الإسلام: ٢٨٦/ ١٠، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/ ١٨، الأعلام: ١٦٣/ ١.

٢/ب - حدّثنا به الإمام / أبو طاهر محمّد بن محمّد بن مَحْمِش الزيادي[١]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثنا به أبو حامد أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن بلال البزاز[٢]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منه، قال:

- حدّثنا به عبد الرّحمن بن بشــر بن الحكم العبدي[٣]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثنا به سـفيان بن عيينة، وهو أوّل حديثٍ سـمعته من سـفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله ابن عمرو

---

[١] محمّد بن محمّد بن مَحْمِش بن علي، أبو طاهر الزيادي، ٣١٧-٤١٠ هـــ، سـمع من أبي حامد بن بلال وأبي العبّاس الأصــم وأبي عبد الله الصّــفّار، روىٰ عنه أبو عبد الله الحاكم، والحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو صــالح المؤذّن، وكان إمام أصــحاب الحديث بنيســابور، وفقيههم، ومفتيهم بلا مدافعة، ترجمته في تاريخ الإســلام: ١٥٧/ ٩، طبقات الشّــافعيّة الكبرىٰ: ١٩٨/ ٥، الأعلام: ٢١/ ٧، إتحاف المرتقي بتراجم شـيوخ البيهقي لأخينا الشّيخ البحّاثة المفيد محمود النّحال -حفظه الله- ص: ٤٩٢ وفيه مزيد مراجع لترجمته.

[٢] أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن بلال، أبو حامد النيسابوري، ويعرف بالخشّاب، ت: ٣٣٠ هـ، سمع الذّهلي، وعبد الرّحمن بن بشــر وجماعة، ورویٰ عنه أبو علي الحافظ، وابن منده، وغيرهم، ترجمته في تاريخ الإسلام: ٥٨٧/ ٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب السّتة: ٨٤/ ٢.

[٣] عبد الرّحمن بن بشــر بن الحكم، أبو محمد العبدي النيســابوري، مولده بعد ١٨٠-٢٦٠ هـــ، روىٰ عن سـفيان بن عيينة، ووكيع بن الجرّاح، وعبد الرّزاق بن همّام وغيرهم، حدّث عنه البخاري ومسـلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم، ترجمته في تاريخ بغداد: ٥٥٧/ ١١، تهذيب الكمال: ٥٤٥/ ١٦، ســير أعلام النّبلاء: ٣٤٠/ ١٢.

بن العاص بأنّ رسول الله ﷺ قال: «**الرّاحمون يرحمهم الرّحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السّماء**»[1].

وأنشدته بيتين من نظمي في معنىٰ ذلك، وليس لي غيرهما[2]:

من البسيط

الرّاحمون لمن في الأرض يرحمهم	من في السّماء كذا عن سيّد الرّسل
فارحم بقلبك خلقَ اللهِ وارعهمُ	به تنال الرّضا والعفو عن زلَل

ثُمّ قرأ عليّ الشّيخ برهان الدّين المذكور -أبقاه الله تعالىٰ- من أوائل كُلٍّ من: الكتب السّتّة: صحيح البخاري، ومسلم، والسّنن الأربعة: لأبي داود، والتّرمذي، والنّسائي، وابن ماجه، ومن أواخرها، ومن أوّل السّنن الكبرىٰ للبيهقي، ورياض الصّالحين، والأذكار كلاهما للنّووي، والموطّأ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وألفيّة

[1] أخرجه أبو داود: ١٥/ ١ برقم: (٤٩٤١)، والترمذي: ٣٢٣/ ٤ برقم: (١٩٢٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد: ٣٣/ ١١ برقم: (٦٤٩٤)، والحاكم في المستدرك: ١٧٥/ ٤ برقم: (٧٢٧٤)، كلهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولىٰ عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو به، أورده الألباني رحمه الله في الصّحيحة: ٥٩٤/ ٢ برقم: (٩٢٥) وقال: (ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي قابوس، فقال الذهبي: "لا يعرف". وقال الحافظ: "مقبول". يعني عند المتابعة. وقد توبع كما تقدم عن ابن ناصر الدين مع الشواهد التي أشار إليها. ومنها حديث أبي إسحاق عن أبي ظبيان عن جرير مرفوعا بلفظ: "من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء". أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير").

[2] انظر: الكواكب السّائرة: ٢٤٠/ ١، ويبدو أنّ النّاظمين لحديث المسلسل بالأوّليّة كُثُر، فقد وقفت علىٰ بيتين لزين الدّين عمر الشّماع في ذلك، وفي ثبت الشّماع كذلك بيتان للقاضي زكريا الأنصاري، ويُحتمل وجود المزيد، وهي مُلْحَةٌ لطيفةٌ لعلّها أن تُفرد بمقال.

الحديث للعراقي، بأسانيدي المختصرة، ولم يقرأ سند سنن البيهقي، وأظنّ غالبَ أسانيدِ ما ذُكِر عند الشّيخ زين الدّين عمر الشّماع[1] فيكتب من عنده.

وسمع أيضًا بقراءة ولدي محبّ الدّين جار الله[2] وفّقه الله تعالىٰ الجزء المشهور بالبراغيث[3].

---

[1] عمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي الشافعيّ، أبو حفص، زين الدين، ٨٨٠-٩٣٦ هـ، أخذ عن الجلال السّيوطي، والقاضي زكريا الأنصاري، وابن أبي شريف، وعبد العزيز ابن فهد وغيرهم، له عدّة مصنّفات، ترجمته في در الحبب: ١/ ١٠١٢، شذرات الذّهب: ١٠/ ٣٠٦، الأعلام: ٥/ ٤١، وثبته يوجد منه المجلد الأوّل بخطّه محفوظا بالمكتبة الإسكندرية برقم: ٧٠٠٧، وعندي منه نسخة مصوّرة.

[2] جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد، ابن فهد الهاشمي، أبو الفضل، محبّ الدّين، ٨٩١-٩٥٤ هـ، سمع من السّخاوي والمحبّ الطّبري، وأجاز له جماعة كعبد الغني البساطي وغيره، ترجمته في: الضّوء اللّامع: ٣/ ٥٢، شذرات الذّهب: ١٠/ ٤٣٢، الكواكب السّائرة: ٢/ ١٣١، الأعلام: ٦/ ٢٠٩.

[3] وهي فوائد عبيد الله بن هارون القطّان، واشتُهِر بجزء البراغيث، ولعلّ السّبب في ذلك، ما رواه أبو بكر المراغي في مشيخته -ص: ١٤١- من طريقه عن الأصمعي، قال: دخل بعض العرب الحضر في الشتاء فأضافه قوم وجلسوا يتحدثون، فقال: مالكم لا تنامون؟ قالوا نخشىٰ دوابًا تأكلنا، يقال لها: البراغيث، قال: يا قوم والله لو أنّها الأفاعي لما جاز أن تخافوا، فأطفئوا المصابيح وناموا، قال: فجعل البرغوث ينهده، فلما كان وقت السّحر أنشأ يقول لها:

بَرَح بالعينين برغوث صَلِف ... ينام بين المرفقين يختلف
أما ترىٰ كما تنام يغترف ... يَنْقُدُني النّقدة ثمّ ينصرف
ويعقر العقرة كالفهد الثّقف ... يا بردها علىٰ الفؤاد لو يقف

صحّ ذلك وثبت في يوم الجمعة رابع ذي الحجّة سنة خمس عشرة وتسعمئة

٣/أ بزيـادة/ دار النّدوة من المســجد الحرام، وأجزت لـه جميع مـا يجوز لي وعنّي روايته، قا له وكتبه: محمّد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمّد بن فهد الهاشــمي المكّي الشّــافعي خادم الحديث الشّــريف بالحرم المطهّر المنيف لطف الله به.

والحمد لله وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا، وأسأل من فضــله أن لا ينســاني من دعائه في خلواته وجلواته بخاتمة الخير وقضــاء الدّين وكفاية مهمّات الدّنيا والأخرىٰ وكذا لأولادي والحمد لله وصــلّىٰ الله علىٰ ســيّدنا

٣/أ محمّد وآله وصحبه وسلّم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فهرست مراجع التّحقيق:

- إتحاف المرتقي بتراجم شــيوخ البيهقي، محمود بن عبد الفتاح النحال، تقديم: مصطفىٰ العدوي، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط: ١، 1429 هـ/ ٢٠٠٨ م.

- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشــقي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ت: د. حسن حبشي، ط: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- البدر الطالع بمحاســن من بعد القرن الســابع، محمد بن علي الشــوكاني، دار المعرفة - بيروت.

- تاريخ الإســلام ووفيات المشــاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

- تاريخ مدينة السّــلام، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط:٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

- تهذيب الكمال في أســماء الرجال، يوســف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزّي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الســتة، قاســم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- در الحبب في تاريخ أعيان حلب، محمد بن إبراهيم، رضــي الدّين ابن الحنبلي الحلبي، ت: محمود حمد الفاخوري، يحيىٰ زكريا عبّارة، منشــورات وزارة الثّقافة السّوريّة، دمشق،١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، أحمد بن علي المقريزي، ت: د. محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط: ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، مراقبة / محمد عبد المعيد ضــان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، ط: ٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- ذيل التقييد في رواة السـنن والأسـانيد، محمد بن أحمد، تقي الدين الفاسـي، ت: كمال يوســف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- ذيل طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط: ١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسىٰ الترمذي، أبو عيسىٰ، أحمد محمد شاكر (ج: ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج: ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج: ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد، ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، ت: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

- الضـوء اللامع لأهل القرن التاسـع، محمد بن عبد الرحمن السـخاوي، شـمس الدين أبو الخير، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، لبنان.

- طبقات الشـافعية الكبرىٰ، عبد الوهاب بن تقي الدين السـبكي، ت: . محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، محمد بن محمد الغزي، نجم الدين، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

- المستدرك علىٰ الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، ت: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

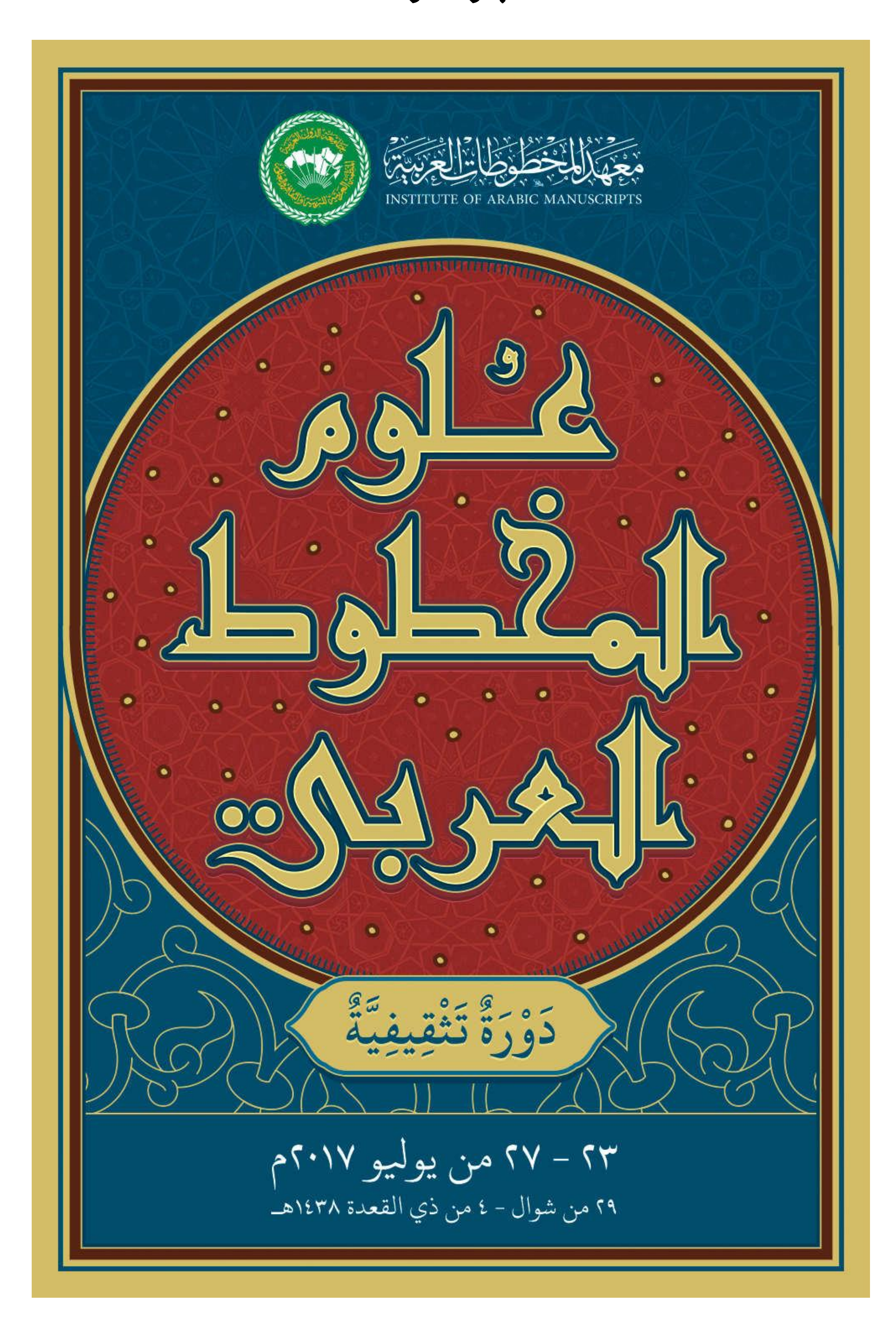
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ت: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

- مشيخة أبي بكر المراغي، أبو بكر بن الحسين بن عمر، المراغي، تخريج: جمال الدين أبي البركات محمد بن موسىٰ المراكشي المكي، ت: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، جامعة أم القرىٰ، ط: ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

- معجم الشيوخ، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي، ت: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفىٰ إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

- نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين البالي الحلبي، الشهير بالغزي، دار القلم، حلب، ط: ٢، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

أخبار التراث:





المخطوطُ العربيُّ كائنٌ تاريخيٌّ نحتاجُ اليوم إلى التعرُّف عليه لأسباب متعددةٍ، بعضها يتصلُ بالهوية والانتماء، وبعضها يرتبطُ بتاريخ العلم ومعرفة حركته التاريخية، وبعضها يرجعُ إلى العلم ذاته، وما يستلزمه مِن بناءٍ وتراكم.

لم يعد المخطوط العربيُّ ينحصرُ في تلك الحلقة الضيقة التي تنصبُّ فيها همَمُ الدارسين له على ما يحويه من محتوى نصِّي يقومون بتحقيقه، بل تشعَّبت علومُه ومعارفُه إلى فضاءات أرحبَ وفروعٍ أوجدتها طبيعةُ العصر.

وهذه الدورة التي ينظمها معهد المخطوطات العربية، تسعى إلى أنْ تقدِّمَ مادةً علميَّةً مكثَّفةً لتلك العلوم المختلفة التي تجعلُ مِن المخطوطِ حقلًا دراسيًّا مستقلًّا، فتشملُ استكناهَ حقيقة المخطوط في ذاته، وفي رمزيَّتِه الثقافية، والتعرُّض له مِن جهة تاريخه مِن ناحيةٍ، وجغرافية توزعِه في العالم من جهةٍ، إضافةً إلى الوقوف على جمالياتِه، والمقاربات العلمية المختلفة له، وطرق الحفاظ عليه ومعالجته.

الزمان والمكان

٢٣ - ٢٧ من يوليو ٢٠١٧م، ٢٩ من شوال - ٤ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ

١٠٩ شارع التحرير (عمارة الأوقاف) ـ ميدان الدقي ـ القاهرة.

المدَّةُ وعدد الساعات

٥ أيـــام. ١٥ ساعة تدريبية.

المستفيدون

- المهتمون بقضايا المخطوطات والتراث.
- العاملون بالمؤسسات البحثية المعنية بالتراث والمخطوطات.
- المثقف العام.



(ملحوظة)

تُسلَّم في نهاية الدورة شهادةٌ موثَّقة عليها شعارُ المعهد، تفيدُ اجتياز البرنامج التدريبي للدورة، شريطةَ حضور المتدرِّب نسبة لا تقلُّ عن ٨٠٪ من الساعات التدريبية للدورة.

التسجيل

- ترسـل السـيرة الذاتيـة باللغة العربيـة إلى البريد الإلكتروني:msstraining@gmail.com
- الأولوية بأسبقيـة الحجز وسـداد الرسوم.

النفقات

- ٣٠٠ جنيه مصريٍّ (للمقيمين بالداخل).
- ٢٠٠ دولار (للمقيمين بالخارج).



اليوم الأول **الأحد ٢٣ / ٧ / ٢٠١٧**

الافتتاح		١٠:٠٠ -١٠:٣٠
استــــــــراحـــــــة		
ما هو المخطوط؟	د. فيصل الحفيان	١١:٠٠ -١٢:٣٠
استــــــــراحـــــــة		
تاريخ المخطوط	د. عبد الستار الحلوجي	١:٠٠ – ٢:٣٠

اليوم الثاني **الاثنين ٢٤ / ٧ / ٢٠١٧**

جغرافية المخطوط	أ. عبد العاطي الشرقاوي	١١:٠٠ -١٢:٣٠
استــــــــراحـــــــة		
خطوط المخطوط العربي	د. محمد حسن إسماعيل	١:٠٠ – ٢:٣٠

اليوم الثالث — الثلاثاء ٢٥ / ٧ / ٢٠١٧

فنون المخطوط	د. سامح البنا	١١:٠٠- ١٢:٣٠
استـــــــراحـــــــة		
فهرسة المخطوطات	د. محمد فتحي عبد الهادي	١:٠٠ – ٢:٣٠

اليوم الرابع — الأربعاء ٢٦ / ٧ / ٢٠١٧

علم المخطوط (الكوديكولوجيا)	د. فيصل الحفيان	١١:٠٠- ١٢:٣٠
استـــــــراحـــــــة		
علم تحقيق النصوص: المفهوم والغاية	د. خالد فهمي	١:٠٠ – ٢:٣٠

اليوم الخامس — الخميس ٢٧ / ٧ / ٢٠١٧

علم تحقيق النصوص: الخطوات والإجراءات	د. أحمد عبد الباسط	١١:٠٠- ١٢:٣٠
استـــــــراحـــــــة		
ترميم المخطوطات	د. جمعة عبد المقصود	١:٠٠ – ٢:٣٠